1600
518

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ

الحمد لله والمنة که نسخهٔ متبرکه تنویر الاقتباس مسمّی به

تفسیر ابن عباس رضی الله عنه

حسب الفرمایش جناب حاجی شیخ عبد الوهاب بن محمد موسی مرحوم شیخ

در مطبع محمدی طبع گردید

١٢٨٠

تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين اخبرنا عبد الله الثقة ابن المامون الهروي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو عبيد الله محمود ابن محمد الرازي قال اخبرنا عمار ابن عبد المجيد الهروي قال اخبرنا علي ابن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه وبركته وابتداء اسمه بارئ السين سناؤه وسموه اي رفعته وابتداء اسمه سميع الميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم الله تعالى للايمان وابتداء اسمه مجيد الله معناه المحلو بالهون والمالوه اي يتضرعون اليه عند الحوائج وقضاء الحاجات الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مكية ويقال مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله هو

ان صنع الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للايمان ويقال
الشكر والوحدانية والالهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له رَبِّ الْعَالَمِينَ
رب كل ذي روح يدب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق
الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال الرَّحْمَٰنِ الرقيق الرَّحِيمِ الرفيق مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قاضي يوم الدين
وهو يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق اي يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره إِيَّاكَ نَعْبُدُ لك نوحد
ولك نعبد وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
ارشدنا للدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول
حلاله وحرامه وبيان ما فيه صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ دين الذين مننت عليهم بالدين وهم اصحاب موسى
عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم الانبياء غَيْرِ
غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا وَلَا الضَّالِّينَ
ولا النصارى الذين ضلوا عن الاسلام آمين كذلك تكون امنه ويقال فليكن ومن سورة التي يذكر فيها البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا علي ابن اسحق السمرقندي
عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى الٓمٓ يقول الالف الله واللام جبريل
والميم محمد ويقال الالف آلاؤه واللام لطفه والميم ملكه ويقال الالف ابتداء اسم الله واللام ابتداء اسمه اللطيف
والميم ابتداء اسمه مجيد ويقال ان الله اعلم ويقال قسم اقسم به ذَٰلِكَ الْكِتَابُ ان هذا الكتاب الذي يقرأ عليكم
محمد صلى الله عليه وسلم لَا رَيْبَ فِيهِ لا شك فيه انه من عندي فان آمنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم
ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق به ان اوحيه
اليك ويقال ذلك الكتاب يعني التورية والانجيل لا ريب فيه لا شك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته
هُدًى لِلْمُتَّقِينَ القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة
للمتقين لامة محمد صلى الله عليه وسلم الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط و
الميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال
الغيب هو الله وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون الزكوة زكوة
اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ من القرآن وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ على
سائر الانبياء من الكتب وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو
عبد الله بن سلام واصحابه أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ على كرامة ورحمة وبيان

نزل من ربهم وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الناجون من السخط والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا
من شر ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وثبتوا على الكفر سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ سنطة
ءَأَنْذَرْتَهُمْ خوفتهم بالقرآن أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لم تخوفهم لَا يُؤْمِنُونَ لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله خَتَمَ اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ طبع الله على قلوبهم وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ غطاء وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد في الآخرة وهم اليهود كعب بن
الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ في السر وصدقنا بايماننا بالله وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
في السر لا مصدقين في ايمانهم يُخَادِعُونَ اللَّهَ يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون
الله وَالَّذِينَ آمَنُوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا يَخْدَعُونَ يكذبون إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ وما
يعلمون ان الله يطلع نبيه على سرهم فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك ونفاق وخلاف وظلمة فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا شكا
ونفاقا وخلافا وظلمة وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع في الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ في السر
وهم المنافقون عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يعني اليهود لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بتعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ لها بالطاعة أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ لها بالتعويق
وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لليهود آمِنُوا بمحمد عم والقرآن كَمَا آمَنَ
النَّاسُ عبد الله بن سلام واصحابه قَالُوا أَنُؤْمِنُ بمحمد عليه السلام والقرآن كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ الجهال الخرقى أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
الجهال الخرقى وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذلك وَإِذَا لَقُوا يعني المنافقين الَّذِينَ آمَنُوا يعني ابا بكر واصحابه قَالُوا آمَنَّا في السر و
صدقنا بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به وَإِذَا خَلَوْا رجعوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ كهنتهم ورؤساءهم وهم خمسة نفر كعب بن
الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر
قَالُوا لرؤسائهم إِنَّا مَعَكُمْ على دينكم في السر إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ بمحمد عليه السلام واصحابه بلا اله الا الله اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
بِهِمْ في الآخرة يفتح بابا الى الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ يتركهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون متحيرين لا يبصرون أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى
بالضلالة فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ما ربحوا في تجارتهم بل خسروا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ من الضلالة مَثَلُهُمْ مثل المنافقين مع محمد صلعم
كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا اوقد نارا في ظلمة لكي يأمن بها على اهله وماله ونفسه فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ استضاءت ورأى ما حوله وامن بها
على نفسه واهله وماله طفئت ناره فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد عم والقرآن فامنوا به على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل
فلما ماتوا ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ بمنفعة ايمانهم وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ في شدائد القبر لَا يُبْصِرُونَ الرخاء بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع
محمد صلعم كمثل رجل اقام علما في هزيمة فاجتمع اليه منهزمون فقلب علمه فذهب منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلعم
والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان يؤمنوا بمحمد فلم يؤمنوا وتركهم في ظلمات
في ضلالة اليهودية لا يبصرون الهدى صُمٌّ يتصامون بُكْمٌ يتباكمون عُمْيٌ يتعامون فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عن كفرهم وضلالتهم

ءانذرتهم بتسهيل الهمزة الثانية كالالف مع ادخال الف بينهما وبلا ادخال ... ذال الملقب للقصر وبابدال الالف ق

وما يخادعون بضم الياء والالف ... ع

يكذبون بفتح الياء وتخفيف الذال ... ك وتشديد الذال ش ع

السفهاء الا بابدال الهمزة الثانية واوا ...

مستهزءون من غير همزة ...

اوكصيب ٢١

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ وهذا مثل آخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب كمطر نزل من السماء
ليلا على قوم في مفازة فِيهِ في الليل ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان
الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان ونصرة ووعد يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ من صوت
الرعد حَذَرَ الْمَوْتِ مخافة البوائق والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم من
بيان القرآن ووعده ووعيده من الصواعق حذر الموت مخافة ميل القلب إليه وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ
والمنافقين أي عالم بهم وجامعهم في النار يَكَادُ الْبَرْقُ البيان يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ يذهب بأبصار المنافقين
كذلك البيان أراد أن يذهب بأبصارهم ضلالتهم كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ البرق مَشَوْا فِيهِ في ضوء البرق وَإِذَا أَظْلَمَ
عَلَيْهِمْ قَامُوا بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما آمنوا مشوا فيما بين المؤمنين لأنهم لقبل إيمانهم فلما ماتوا
بقوا في ظلمة القبر وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بالرعد وَأَبْصَارِهِمْ بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع
المنافقين واليهود بزجر ما في القرآن ووعيد ما فيه وأبصارهم بالبيان إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من ذهاب
السمع والبصر قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا أهل مكة ويقال لهم اليهود اعْبُدُوا رَبَّكُمُ وحدوا ربكم الَّذِي خَلَقَكُمْ
نسما من النطفة وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وخلق الذين من قبلكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لكي تتقوا السخطة والعذاب و
تطيعوا الله الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا بساطا ومناما وَالسَّمَاءَ بِنَاءً سقفا مرفوعا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً مطرا فَأَخْرَجَ بِهِ فأنبتت بالمطر مِنَ الثَّمَرَاتِ من ألوان الثمرات رِزْقًا لَّكُمْ طعاما لكم ولسائر الخلق فَلَا
تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا فلا تقولوا لله أعدالا وأشكالا وأشباها وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ أني صانع هذه الأشياء ويقال
وأنتم تعلمون في كتابكم أنه ليس له ولد ولا شبه ولا ند وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ في شك مِّمَّا نَزَّلْنَا جبرئيل عَلَىٰ عَبْدِنَا
محمد أنه يختلقه من تلقاء نفسه فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم
واستعينوا بآلهتكم التي تعبدون مِّن دُونِ اللَّهِ ويقال برؤسائكم إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ في مقالتكم
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا وهذا مقدم ومؤخر ويقال لن تفعلوا أي لن تقدروا أن تجيئوا بمثله فإن
ح ضع اقر لم تفعلوا فإن لم تقدروا أن تجيئوا بمثله فَاتَّقُوا النَّارَ فاخشوا النار إن لم تؤمنوا الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ
حطبها الكفار وَالْحِجَارَةُ الكبريت أُعِدَّتْ خلقت وهيئت وأعدت لِلْكَافِرِينَ ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة
فقال وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
ويقال الصالحات من الأعمال أَنَّ لَهُمْ بأن لهم جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الأنهار
أنهار الخمر واللبن والعسل والماء كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا كلما أطعموا فيها في الجنة مِن ثَمَرَةٍ من ألوان الثمرات رِّزْقًا طعاما
لكم قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ أطعمنا من قبل هذا وَأُتُوا بِهِ بالطعام مُتَشَابِهًا في اللون مختلفا في الطعم
وَلَهُمْ فِيهَا في الجنة أَزْوَاجٌ جوار مُّطَهَّرَةٌ مهذبة من الحيض والأدناس وَهُمْ فِيهَا في الجنة خَالِدُونَ دائمون لا
يموتون ولا يخرجون ثم ذكر إنكار اليهود لأمثال القرآن فقال إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي لا يترك ولا يمنعه الحياء أن

يضرب مثلا ان يبين للخلق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت
ويقال ما دونها فاما الذين آمنوا بمحمد والقرآن فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما الذين
كفروا بمحمد والقرآن فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قالوا يا محمد ان الله اراد بهذا المثل انه
يضل به كثيرا من اليهود ويهدي به كثيرا من المؤمنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين
ينقضون عهد الله في محمد النبي صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده و
يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض بتعويق
الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة
كيف تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم امواتا نطفا في اصلاب آبائكم فاحياكم في الارحام امهاتكم ثم يميتكم
عند انقضاء آجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال
هو الذي خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعا منه منة ثم استوى الى السماء
ثم عمد الى خلق السماء فسواهن فخلقهن سبع سموات مستويات على الارض وهو بكل شيء من خلق السموات
والارض عليم ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا بالسجود لآدم فقال واذ قال وقد قال ربك للملائكة
الذين كانوا في الارض اني جاعل اني خالق في الارض خليفة بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها
من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك نصلي لك بامرك ونقدس لك و
نذكرك بالطهارة قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها اسماء الذرية
ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة ثم عرضهم على مذهب السحر على
الملائكة الذين امروا بالسجود فقال انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء الخلق والذرية ان كنتم صادقين
في مقالتكم الاولى قالوا سبحانك نتوب اليك من مقالتنا لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بما
ونعلم الحكيم بامرنا وبصنعك قال يا آدم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض ما يكون في السموات والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون لرؤيتكم
من الطاعة لآدم وما كنتم تكتمون ويقال ما اضمر ابليس وما كنتم منهم واذ قلنا وقد قال
للملائكة اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله واستكبر عن السجود لآدم و
كان من الكافرين صار من الكافرين [illegible] ويقال كان في علم الله انه يصير من الكافرين
[illegible] ثم ذكر قصة آدم وحواء فقال وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
[illegible] وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة [illegible] كل لون فتكونا من الظالمين فصبرا من
[illegible] فازلهما الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما

بِمَا كَانَا فِيْهِ من الرغد وَقُلْنَا لادم وحوى وطاوس والحيه وابليس اهْبِطُوْا انزلوا الى الارض
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ منزل وَمَتَاعٌ منفعة ومعاش اِلٰى حِيْنٍ الى حين الموت فَتَلَقّٰى
اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ حفظ ادم من ربه ويقال لقن فتلقى آدم الهم فتلهم كلمات لكن يكون سببا له وولده
الى التوبة فَتَابَ عَلَيْهِ فتجاوز عنه اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ المتجاوز الرَّحِيْمُ لمن مات على التوبة قُلْنَا لادم و
حوى والحية وطاوس وابليس اهْبِطُوْا مِنْهَا من السماء جَمِيْعًا ثم ذكر ذرية آدم فقال فَاِمَّا يَاْتِيَنَّكُمْ فاما
ياتينكم وحين ياتينكم وكلما ياتينكم مِّنِّيْ هُدًى كتاب ورسول فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ الكتاب والرسول
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فيما يستقبلهم من العذاب وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم بالدوام ولاهم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولاهم يحزنون اذا اطبق
النار وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالكتاب والرسول اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ
في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ يا اولاد يعقوب
اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ اشكروا واحفظوا منتي الَّتِيْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون
والغرق والمن والسلوى وغير ذلك وَاَوْفُوْا بِعَهْدِيْٓ اتموا عهدي في هذا النبي صلى الله عليه و
سلم اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ ادخلكم الجنة وَاِيَّايَ فَارْهَبُوْنِ فخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري وَاٰمِنُوْا
بِمَآ اَنْزَلْتُ جبرئيل مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض
الشرائع لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب وَلَا تَكُوْنُوْٓا اَوَّلَ كَافِرٍۢ بِهٖ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَلَا تَشْتَرُوْا
بِاٰيٰتِيْ بكتمان صفة محمد ونعته ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الماكلة وَاِيَّايَ فَاتَّقُوْنِ فخافوني في
هذا النبي صلى الله عليه وسلم وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة
محمد صلى الله عليه وسلم وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ولا تكتموا الحق وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم
بعد الايمان فقال وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اعطوا زكاة اموالكم وَارْكَعُوْا مَعَ الرّٰكِعِيْنَ
صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال
اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ
تتركون انفسكم فلا تتبعونه وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ تقرؤن الْكِتٰبَ عليهم اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ فليس لكم ذهن الانسانية
وَاسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ على اداء فرائض الله وترك المعاصي وَالصَّلٰوةِ بكثرة الصلوة على تمحيص الذنوب
وَاِنَّهَا يعني الصلوة لَكَبِيْرَةٌ لثقيلة اِلَّا عَلَى الْخٰشِعِيْنَ المتواضعين الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ يعلمون ويستيقنون
اَنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ معاينوا ربهم وَاَنَّهُمْ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل فقال
يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ يا اولاد يعقوب اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ احفظوا منتي الَّتِيْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ مننت عليكم وَاَنِّيْ فَضَّلْتُكُمْ
بالكتاب والرسول والاسلام عَلَى الْعٰلَمِيْنَ على عالمي زمانكم وَاتَّقُوْا يَوْمًا واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا

آدم بالتقبيل كلمات بالرفع النافية لا خوف بنصب من غير تنوين حيث وقع في القرآن ... يعقوب

يا بني اسرائيل بتسهيل همزة اسرائيل مع المد القصر في الحالين حيث وقع في القرآن ...

فاتقون فارهبون باثبات الياء فيهما في الحالين

وتنو وامن اليهودية لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله
شيئا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ لا ينفع لها شافع وَلَا يُؤْخَذُ لا يقبل مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
يمنعون من عذاب الله وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ من فرعون وقومه يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يعذبونكم
باشد العذاب ثم ذكر عذابهم فقال يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ صغارا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ يستخدمون نساءكم
كبارا وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ بلية مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ عظيم ويقال نعمة من ربكم عظيمة منه النجاة من الغرق وفرعون
وقومه وَإِذْ فَرَقْنَا فلقنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ من الغرق وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وقومه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ
اليهم بعد ثلثة ايام وَإِذْ وَاعَدْنَا وقد واعدنا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً باعطاء الكتاب ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
عبدتم العجل مِنْ بَعْدِهِ من بعد انطلاقه الى الجبل وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ضارون ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ تركناكم ولم نستاصلكم
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ من بعد عبادتكم العجل لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا عفوي وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
اعطينا موسى التورية وَالْفُرْقَانَ يعني بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة
والدولة على فرعون لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ضررتم انفسكم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فقالوا لموسى فما تامرنا
فقال لهم فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ الى خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فليقتل الذي لم يعبد
العجل الذي عبده ذَلِكُمْ التوبة والقتل خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ خالقكم فَتَابَ عَلَيْكُمْ فتجاوز عنكم إِنَّهُ هُوَ
التَّوَّابُ المتجاوز لمن تاب الرَّحِيمُ على من مات على التوبة وَإِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ لن نصدقك
فيما تقول لما امر الله حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً معاينة كما رأيت فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ فاحرقتكم النار وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ اليها ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ احييناكم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ حرقكم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا احيائي وَظَلَّلْنَا
عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ في التيه وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى في التيه كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ حلالات مَا رَزَقْنَاكُمْ
اعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا وَمَا ظَلَمُونَا وما نقصونا بما رفعوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يضرون
وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ قرية اريحا فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ومتى ما شئتم رَغَدًا موسعا عليكم وَادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا ركعا وَقُولُوا حِطَّةٌ حط عنا خطايانا ويقال لا اله الا الله نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ المحسنين
في حسناتهم فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وهم اصحاب الخطيئة قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ امرلهم فقالوا حنطة سمقاثا
يعني حنطة حمراء فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا وهم اصحاب الخطيئة رِجْزًا طاعونا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
بغيرهم ما امروا به وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ في التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ حجر الذي معك
وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهرا اذا ضرب عصاه عليه
فَانْفَجَرَتْ فانحدرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا نهرا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ سبط مَشْرَبَهُمْ من نهرهم قال الله لهم
كُلُوا من المن والسلوى وَاشْرَبُوا من الانهار كلها مِنْ رِزْقِ اللَّهِ لكم وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ لا تمشوا

الارض بالفساد وخلاف امر موسى وَإِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ على اكل
طعام واحد المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مما تخرج من الارض مِنْ
بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا اى ثومها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ لهم موسى أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ اى اردى
الثوم والبصل بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ افضل واشرف المن والسلوى اى تسألون الذى هو الردى وتتركون
الذى هو الشريف اهْبِطُوا مِصْرًا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ فان ما سألتم
لكم وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ بالجزية وَالْمَسْكَنَةُ زي الفقر وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ استوجبوا باللعنة من الله
ذَٰلِكَ اللعنة والذلة والمسكنة بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم وَ
يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ بغير جرم ولا جرم ذَٰلِكَ الغضب بِمَا عَصَوْا الله في السبت وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
بقتل الانبياء واستحلال المعاصى ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بموسى وسائر الانبياء
فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما
خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين
لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال وَالَّذِينَ هَادُوا مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا
وَالنَّصَارَىٰ الذين تنصروا وَالصَّابِئِينَ قوم من النصارى يقولون صبأت قلوبنا اى رجعت قلوبنا الى الله
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فيما بينهم وبين ربهم فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ثوابهم ايضا عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وقد اخذنا اقراركم وَرَفَعْنَا
قلعنا وحبسنا فَوْقَكُمُ فوق رؤسكم الطُّورَ الجبل باخذ الميثاق خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ اعملوا بما اعطيناكم
من الكتاب بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال
والحرام لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لكي تتقوا من السخطة والعذاب وتطيعوا الله ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الميثاق مِنْ بَعْدِ
ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ من الله عَلَيْكُمْ بتاخير العذاب وَرَحْمَتُهُ بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليكم
لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ لصرتم من المغبونين بالعقوبة وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ عرفتم وسمعتم عقوبة الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ
باخذ الميثاق فِي السَّبْتِ يوم السبت في زمن داود فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ صيروا قردة
ذليلين صاغرين فَجَعَلْنَاهَا قردة نَكَالًا عقوبة لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا لما قبلها من الذنوب وَمَا خَلْفَهَا ولكي
يكونوا عبرة لمن خلفهم لكي لا يقتدوا بهم وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ عظة للمتقين لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثم ذكر قصة البقرة فقال وَإِذْ قَالَ وقد قال مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً من البقر و
قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا اتهزأ بنا يا موسى قَالَ موسى أَعُوذُ بِاللَّهِ امتنع بالله أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ من المستهزئين
بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ سل لنا ربك يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ صغيرة او كبيرة هي قَالَ
موسى إِنَّهُ يَقُولُ اى يقول الله إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ لا كبيرة وَلَا بِكْرٌ ولا صغيرة عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ نصف

وسط بين الصغير والكبير فافعلوا ما تؤمرون ولا تسألوا قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما
لونها ما لون البقرة قال إنه يقول إنها بقرة صفراء الظلف والقرن سوداء البدن فاقع لونها صاف لونها
تسر الناظرين تعجب الناظرين إليها قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي أم لا إن البقر
تشابه علينا اشتكل علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون إلى وصفها ويقال إلى قاتل عاميل قال إنه
يقول إنها بقرة لا ذلول لم يذللها العمل تثير الأرض لا تثير الأرض بحرث الأرض ولا تسقي الحرث ولم تسق عليها بالسواني للحرث
مسلمة من كل عيب لا شية فيها ليس فيها وضح ولا بياض قالوا الآن جئت بالحق الآن تبين لنا الصفة
فذبحوها فاشتروها فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدء الأمر ويقال من غلاء
ثمنها ثم ذكر المقتول فقال وإذ قتلتم نفسا عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر
ما كنتم تكتمون من قتله فقلنا اضربوه ببعضها أي بعضو من أعضائها ويقال بذنبها و
لسانها كذلك كما أحيى عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم آياته إحياءه لعلكم تعقلون لكي
تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست قلوبكم جفت ويبست قلوبكم من بعد ذلك من بعد إحياء عاميل
فهي كالحجارة في القسوة أو أشد قسوة بل أشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها دعا
وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق يقول يتصدع
فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط يقول يتدحرج من أعلى الجبل إلى أسفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك
وما الله بغافل عما تعملون من المعاصي ثم قال أفتطمعون أن يؤمنوا
لكم يصدقوا بمحمد وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون
كلام الله يقرأه موسى كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون أنهم
يغيرونه ثم ذكر منافقي أهل الكتاب ثم قال سفلة أهل الكتاب فقال وإذا لقوا الذين آمنوا يعني أبا بكر
وأصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته أنه في كتابنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض إذا رجع السفلة إلى
رؤسائهم قالوا قال الرؤساء للسفلة أتحدثونهم أتخبرونهم محمدا وأصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم
من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابكم ليحاجوكم به ليخاصموكم به مقدم ومؤخر عند ربكم من
عند ربكم أفلا تعقلون أليس لكم ذهن الإنسانية قال الله أولا يعلمون يعني الرؤساء أن الله يعلم ما
يسرون فيما بينهم وما يعلنون بمحمد وأصحابه ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراءة الكتاب
ولا كتابته إلا أماني أحاديث بلا أصل وإن هم إلا يظنون وما يقولون إلا بالظن يظنون من رؤسائهم
فويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم للذين يكتبون الكتاب بأيديهم يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته في الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله يقولون للسفلة هذا الذي جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابتهم
ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة والسفلة فويل لهم شدة العذاب لهم مما كتبت أيديهم مما غيرت أيديهم

وَوَيْلٌ لَهُمْ شدة العذاب مِمَّا يَكْسِبُونَ يصيبون من الحرام والرشوة وَقَالُوا يعنى اليهود لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ
لن تصيبنا النار إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قدر اربعين يوما الذى عبد فيها اباؤنا العجل قُلْ يا محمد أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ
اللَّهِ عَهْدًا ما تقولون فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ان كان لكم عند الله أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ بل تقولون على الله
مَا لَا تَعْلَمُونَ فى كتابكم بَلَىٰ رد عليهم مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً اى اشرك بالله وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ اوبقه شركه اى مات
عليه فَأُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة أَصْحَابُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ثم ذكر الذين امنوا فقال وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقران وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على
بنى اسرائيل فقال وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ لا توحدون الا الله ولا تشركون
به شيئا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا برا بهما وَذِي الْقُرْبَىٰ وصلة الرحم لقرابة وَالْيَتَامَىٰ والاحسان الى اليتامى
وَالْمَسَاكِينِ والاحسان الى المساكين وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا فى شان محمد صلى الله عليه وسلم حقا ويقال
حسنا صدقا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ اتموا الصلوات الخمس وَآتُوا الزَّكَاةَ واعطوا زكوة اموالكم ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الميثاق
إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ من ابائكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله ابن سلام واصحابه وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ مكذبون تاركون له
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ فى الكتاب لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ لا تقتلون بعضكم بعضا وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ اى بعضكم
بعضا مِنْ دِيَارِكُمْ من منازلكم يعنى بنى قريظة والنضير ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ ثم قبلتم وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ تعلمون ذلك
ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ يا هؤلاء تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ بعضكم بعضا وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ من منازلهم
تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ تعاونون بعضكم بعضا بِالْإِثْمِ بالظلم وَالْعُدْوَانِ الاعتداء وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ يعنى
اسارى اهل دينكم تُفَادُوهُمْ من العدو مقدم ومؤخر وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ اى اخراجهم وقتلهم محرم عليكم
أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ ببعض ما فى الكتاب تفادون اسراءكم من عدوكم وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ تتركون اسراء
اصحابكم ولا تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم فتكفرون ببعض بما لا تهوى
انفسكم فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الا عذاب فى الدنيا بالقتل والسبى وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ يرجعون إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ اسفل العذاب وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ بتارك عقوبة عَمَّا تَعْمَلُونَ
من المعاصى ويقال عما تكتمون أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر
على الايمان فَلَا يُخَفَّفُ لا يهون ولا يرفه ويقال لا يرفع عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ يمنعون من عذاب الله
وَلَقَدْ آتَيْنَا اعطينا مُوسَى الْكِتَابَ التورية وَقَفَّيْنَا اتبعنا واردفنا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا اعطينا عيسى
ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ الامر والنهى والعجائب والعلامات وَأَيَّدْنَاهُ قويناه واعناه بِرُوحِ الْقُدُسِ بجبرئيل المطهر
أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ يا معشر اليهود رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ بما لا يوافق قلوبكم ودينكم اسْتَكْبَرْتُمْ تعظمتم عن الايمان
فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ يقول كذبتم فريقا محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ وفريقا قتلتم يحيى وزكريا

وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك وكلامك بل
رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا ما يؤمنون ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا
ويقال ما يؤمنون بقليل ولا بكثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق موافق لما معهم من الكتاب با
التوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع كفروا به وكانوا من قبل من قبل محمد صلى الله
عليه وسلم والقران يستفتحون يستنصرون بمحمد والقران على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان
ومزينة وجهينة فلما جاءهم ما عرفوا صفته ونعته في كتابهم كفروا به جحدوا به فلعنة الله سخط الله و
عذاب الله على الكافرين على اليهود بئسما اشتروا به انفسهم باعوا انفسهم ان يكفروا بان كفروا بما انزل الله
من الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله من فضله بان نزل الله جبرئيل بفضله الكتاب والنبوة
على من يشاء من عباده يعني محمدا فباءوا بغضب على غضب فاستوجبوا بلعنة على اثر لعنة وللكافرين
عذاب مهين يهانون فيقال شديد واذا قيل لهم يعني اليهود امنوا بما انزل الله يعني القران قالوا نؤمن
بما انزل علينا يعني التورة ويكفرون بما وراءه يعني سوى التورية وهو الحق يعني القران مصدقا موافقا
بالتوحيد لما معهم من الكتاب قالوا يا محمد اباؤنا كانوا مؤمنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون قتلتم انبياء
الله من قبل من قبل هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في مقالتكم ولقد جاءكم موسى بالبينات بالامر
والنهي والعلامات ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون كافرون
واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فلعنا ورفعنا وحبسنا فوقكم فوق رؤسكم الطور الجبل خذوا ما
اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم به من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واسمعوا اطيعوا لما تؤمرون قالوا سمعنا
وعصينا كانهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ادخل في قلوبهم
حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قل يا محمد ان كان حب عبادة العجل بعد لحب خالقكم بئسما يامركم
به ايمانكم يعني عبادة العجل ان كنتم مؤمنين مصدقين في مقالتكم بان اباؤنا كانوا مؤمنين قل ان كانت
لكم الدار الاخرة الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس من دون المؤمنين محمد واصحابه فتمنوا الموت
فاسالوا الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولن يتمنوه لن يسالوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم
في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود ولتجدنهم يا محمد يعني اليهود احرص الناس على حيوة على بقاء في الدنيا
ومن الذين اشركوا واحرص من الذين اشركوا مشركي العرب يود احدهم تمنى احدهم لو يعمر الف سنة ان يعيش
الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنة والله بصير بما
يعملون من المعاصي والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم نزل في قولهم ان جبرئيل
عدونا قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه عدو الله نزله على قلبك نزل الله جبرئيل عليك بالقران باذن الله
بامر الله مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة وبشرى بشارة للمؤمنين

[illegible]

بالجنة مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ ولملائكته وَرُسُلِهِ ولرسله وَجِبْرِيلَ ولجبرئيل وَمِيكَالَ ولميكائيل
فَإِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ لليهود وايضا رسله وجبرئيل وميكائيل وسائر المؤمنين اعداء لهم وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ آيَاتٍ جبرئيل بآيات بَيِّنَاتٍ مبينات واضحات بالامر والنهي وَمَا يَكْفُرُ بِهَا بمحمد بالآيات إِلَّا الْفَاسِقُونَ
الكافرون اليهود أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا يعني الرسل مع اليهود نَبَذَهُ طرحه ونقضه فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
كلهم لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ موافق بالصفة والنعت لِمَا مَعَهُمْ من الكتاب نَبَذَ طرح
فَرِيقٌ منهم مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اعطوا الكتاب كِتَابَ اللّٰهِ يعني التوراة وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ خلف ظهورهم لم يؤمنوا
بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا نعته كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ جهلة لا يعلمون وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ
عملوا بما كتبت الشياطين عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ في ذهاب ملك سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَانُ ما كتب سليمان السحر والنيرنجات وَلٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا كتبوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ والنيرنجات يعني الشياطين
ويقال اليهود السحر وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ولم ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم على الملكين
ايضا بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ما يصفان يعني الملكين لاحد حَتّٰى يَقُولَا اولا إِنَّمَا نَحْنُ
فِتْنَةٌ ابتلينا لهذه الدعوة فدعوا بها لكن لا اشد العذاب على انفسنا فَلَا تَكْفُرْ فلا تتعلم ولا تعمل به فَيَتَعَلَّمُونَ
مِنْهُمَا بغير علمهما مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ما ياخذ به الرجل على المراة وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ بالسحر والفرقة
مِنْ أَحَدٍ لاحد إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ الا بارادة الله وعلمه وَيَتَعَلَّمُونَ يعني الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض
مَا يَضُرُّهُمْ في الآخرة وَلَا يَنْفَعُهُمْ في الدنيا ولا في الآخرة وَلَقَدْ عَلِمُوا يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم ويقال
الشياطين لَمَنِ اشْتَرَاهُ لمن اختار السحر والنيرنجات مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ في الجنة مِنْ خَلَاقٍ نصيب وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا
بِهِ أَنْفُسَهُمْ ما اختاروا به السحر انفسهم يعني اليهود لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا
يعلمون في كتابهم وَلَوْ أَنَّهُمْ يعني اليهود آمَنُوا بمحمد والقرآن وَاتَّقَوْا تابوا من اليهودية والسحر لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ
اللّٰهِ لكان ثوابهم عند الله خَيْرٌ من السحر واليهودية لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يصدقون بثواب الله ولكن لا
يعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن لَا تَقُولُوا لمحمد رَاعِنَا سمعك يا نبي الله وَقُولُوا انْظُرْنَا اي انظر الينا واسمع
منا يا نبي الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود وَاسْمَعُوا
ما تؤمرون به واطيعوا وَلِلْكَافِرِينَ لليهود عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم مَا يَوَدُّ ما يتمنى الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كعب بن الاشرف واصحابه وَلَا الْمُشْرِكِينَ مشركي العرب ابو جهل واصحابه أَنْ يُنَزَّلَ
عَلَيْكُمْ ان ينزل الله جبرئيل عليكم على نبيكم مِنْ خَيْرٍ بخير بالنبوة والاسلام والكتاب مِنْ رَبِّكُمْ وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ يختار بدينه وبالنبوة وبالاسلام والكتاب مَنْ يَشَاءُ من كان اهلا لذلك يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القرآن وما

الم ينسخ بمقالة قريش تامرنا يا محمد ثم تنهانا عنه فقال مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ التى قرأته فلا تعمل بها أَوْ نُنْسِهَا نتركها
غير منسوخة تعمل بها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا اى نرسل جبرئيل بانفع نسخ منها من المنسوخ واهون للعمل بها أَوْ مِثْلِهَا
فى الثواب والنفع والعمل أَلَمْ تَعْلَمْ يا محمد أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من الناسخ والمنسوخ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ يا محمد أَنَّ
اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يعنى خزائن السموات والارض يامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وَمَا لَكُمْ
يا معشر اليهود مِنْ دُونِ اللَّهِ من عذاب الله مِنْ وَلِيٍّ من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم وَلَا نَصِيرٍ مانع يمنعكم
أَمْ تُرِيدُونَ اتريدون أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ رؤية الرب وكلامه وغير ذلك كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ كما سال
من موسى بنو اسرائيل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اختار الكفر على الايمان فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ترك قصد طريق الهدى وَدَّ تمنى كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كعب بن الاشرف واصحابه و
فنحاص بن عازورا واصحابه لَوْ يَرُدُّونَكُمْ يا عمار ويا حذيفه ويا معاذ بن جبل مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ بمحمد والقرآن
كُفَّارًا حتى ترجعوا كفارا الى دينهم حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ حسدا منهم مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فى كتابهم
ان محمدا ودينه ونعته وصفته وهو الحق فَاعْفُوا فاتركوا وَاصْفَحُوا اعرضوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ بعذابه
على بنى قريظة والنضير من القتل والسبى والاجلاء إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من القتل والاجلاء قَدِيرٌ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ اتموا الصلوات الخمس وَآتُوا الزَّكَاةَ اعطوا زكوة اموالكم وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ تسلفوا لانفسكم
مِنْ خَيْرٍ من عمل صالح وزكوة وصدقة تَجِدُوهُ تجدوا ثوابه عِنْدَ اللَّهِ من عند الله إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ تنفقون
من الصدقة والزكوة بَصِيرٌ بنياتكم وَقَالُوا يعنى اليهود لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا الا من مات على
اليهودية بزعمهم أَوْ نَصَارَى وكذلك قالت النصارى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ تمنيهم اى تمنوا على الله ما ليس فى كتابهم
قُلْ يا محمد لكلا الفريقين هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ يعنى حجتكم من كتابكم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فى مقالتكم بَلَى ليس كما قلتم ولكن
مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ من اخلص دينه وعمله لله وَهُوَ مُحْسِنٌ فى القول والفعل فَلَهُ أَجْرُهُ ثوابه عِنْدَ رَبِّهِ فى الجنة
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ بخلود النار وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى فى خصومتهم
فى الدين فقال وَقَالَتِ الْيَهُودُ يهود اهل المدينة لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ من دين الله ولا دين الا اليهودية
وَقَالَتِ النَّصَارَى نصارى اهل نجران لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ من دين الله ولا دين الا النصرانية وَهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتَابَ وكلا الفريقين يقرؤن الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه كَذَلِكَ هكذا قَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ توحيد الله من آبائهم ويقال كتاب الله من غيرهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ شبه قولهم فَاللَّهُ يَحْكُمُ يقضى بَيْنَهُمْ
بين اليهود والنصارى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ فى الدين يَخْتَلِفُونَ يخالفون ثم ذكر ططوس ابن
اسبيانوس الرومى ملك النصارى الذى خرب بيت المقدس فقال وَمَنْ أَظْلَمُ فى كفره واعتاء واجرأ على
الله مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ خرب بيت المقدس أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ لكيلا يذكر فيها اسمه بالتوحيد و
الاذان وَسَعَى عمل فِي خَرَابِهَا فى خراب بيت المقدس لقى فيها الجيف فكان خرابا الى زمان عمر أُولَئِكَ اهل

ما ننسخ بضم النون و[illegible] السين ومن [illegible] بعد هاء سوى [illegible] عنه هنا من الطبعة السابقة

امانيهم بتخفيف الياء مع اسكان وكسر الهاء

الروم مَا كَانَ لَهُمْ امن أَنْ يَدْخُلُوهَا يعني بيت المقدس إِلَّا خَائِفِينَ مستخفين من المؤمنين مخافة القتل
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب خراب قسطنطنية وعمورية ورومية وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد
اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلة فقال وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ قبلة لمن لا يعلم القبلة فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا
وجوهكم في الصلوة بالتحري فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ وتلك الصلوة برضاء الله نزلت في نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري ويقال ولله المشرق والمغرب يقول الله لاهل
المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله إِنَّ اللَّهَ
وَاسِعٌ بالقبلة عَلِيمٌ بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن الله فقال
وَقَالُوا يعني اليهود والنصارى اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا عزيرًا ومسيحًا سُبْحَانَهُ نزه نفسه عن الولد والشريك
بَلْ ليس كما قلتم ولكن لَهُ عبيدله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من الخلق كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ مقرون له بالعبودية
والتوحيد بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ابتدعها ولم تكونا شيئًا وَإِذَا قَضَى أَمْرًا اذا اراد يخلق ولدا بلا اب
مثل المسيح فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ولدا بلا اب كآدم كان بلا اب وام وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ توحيد
الله يعني اليهود لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ معاينة أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لامنا به كَذَٰلِكَ
هكذا قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من آبائهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ شبه قولهم تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم
مع آبائهم قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ العلامات الامر والنهي وصفاتك في التورية لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ يصدقون إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالقرآن والتوحيد بَشِيرًا بالجنة لمن آمن بالله وَنَذِيرًا من النار لمن كفر بالله وَلَا تُسْأَلُ
عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ لا ينبغي ان تسال عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال عن اصحاب الجحيم عن غفران اصحاب الجحيم وَلَنْ
تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ يهود اهل المدينة وَلَا النَّصَارَىٰ نصارى اهل نجران حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قبلتهم قُلْ يا محمد
إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ اي دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ دينهم و
قبلتهم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة مَا لَكَ
مِنَ اللَّهِ من عذاب الله مِنْ وَلِيٍّ قريب ينفعك وَلَا نَصِيرٍ مانع يمنعك ثم ذكر مؤمني اهل الكتاب عبد الله
ابن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي فقال الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ اعطيناهم علم الكتاب يعني
التورية يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم
ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ بمحمد والقرآن وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ بمحمد والقرآن فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يا اولاد
يعقوب اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ احفظوا منتي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ منت على آبائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك
وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ بالاسلام عَلَى الْعَالَمِينَ عالمي زمانكم وَاتَّقُوا يَوْمًا واخشوا عذاب يوم وهو يوم القيمة لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لا ينفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئًا ويقال نفس صالحة عن نفس صالحة شيئًا وَلَا يُقْبَلُ

قفوا بالهاء وقفا حيث وقع ثم قفوا

فيكون بفتح النون حيث وقع ان قوله كن فيكون في آل عمران

ولا تسال بفتح التاء والام

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر

والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا من عذاب الله وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ
ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ يمنعون مما يراد بهم ثم
ذكر منته على ابراهيم خليله فقال وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ دعا بعشر خصال خمس في الرأس وخمس في الجسد
فَأَتَمَّهُنَّ فعمل بهن وبقيها ويقال اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها في القرآن فاتمهن فوفى بهن
ويقال فدعى بهن ثم قال إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا خليفة يقتدى بك قال ابراهيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِي اى واجعل
من ذريتي ايضا اماما يقتدى به قال الله لَا يَنَالُ عَهْدِي اى لا ينال عهدي اليك ووعدي اليك وكرامتي
اليك ووحيي الظالمين من ذريتك ويقال اى لا اجعل اماما من ذريتك ويقال لا ينال عهدي الظالمين
في الآخرة واما في الدنيا فينالهم فقال وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً مرجعا لِلنَّاسِ يثوبون اليه ويشتاقون اليه
وَأَمْنًا لمن دخل فيه وَاتَّخِذُوا يا امة محمد مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قبلة وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ امرنا وَإِسْمَاعِيلَ
أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ من الاصنام وَالْعَاكِفِينَ المقيمين وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ لاهل الصلوات الخمس من جملة
البلدان وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا من ان يهاج فيه وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ من الوان الثمرات
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت قال الله وَمَنْ كَفَرَ ايضا فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا فسارزقه قليلا
في الدنيا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ الجئه إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ صار اليه وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
يبني ابراهيم اساس البيت وَإِسْمَاعِيلُ يعينه فلما فرغا قالا رَبَّنَا يا ربنا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا بيتك إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
لدعائنا الْعَلِيمُ بالاجابة ويقال العليم بما امرنا على بيتك رَبَّنَا يا ربنا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ مطيعين مخلصين
لك بالتوحيد والعبادة وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا علمنا
سنن حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا تجاوز عنا تقصيرنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ المتجاوز الرَّحِيمُ بالمؤمنين رَبَّنَا يا ربنا وَابْعَثْ
فِيهِمْ في ذرية اسمعيل رَسُولًا مِنْهُمْ من نسبهم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ القرآن وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ القرآن وَالْحِكْمَةَ
الحلال والحرام وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ بالنعم لمن لا
يجيب رسولك الذي ترسله اليهم الْحَكِيمُ في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم محمدا صلى الله
عليه وسلم وهن تلك الكلمات التي ابتلاه الله فاتمهن بدعاهن وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ من يزهد في دين
ابراهيم وسنته إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ اخترناه
يعني ابراهيم فِي الدُّنْيَا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
لَمِنَ الصَّالِحِينَ مع آبائه المرسلين في الجنة إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ حين خرج من السرب أَسْلِمْ قر في مقالتك وقل
لا اله الا الله قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ اقررت لخالقي رب العالمين ويقال قال له ربه حين دعا قومه
الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قال له
ربه حين القي في النار سلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العالمين وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بلا اله الا الله

بنيه

بنيه عند الموت ويعقوب ايضا قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة
اليهود بدين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء اكنتم يا معشر اليهود حضراء اذ حضر يعقوب الموت بما ذا اوصى بنيه
باليهودية او الاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبده و
اله اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا اي نعبد الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة
والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسألون
يوم القيمة عما كانوا يعملون ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال وقالوا
يعني اليهود للمؤمنين كونوا هودا من الضلالة او نصارى فيه مقدم ومؤخر وقالت النصارى كذلك تهتدوا
قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابراهيم حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مسلما مخلصا لتهتدوا وما
كان من المشركين على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكي تكون لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد
فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد والقرآن وما انزل الى ابراهيم يعني وبابراهيم وكتابه واسمعيل
وباسمعيل وكتابه واسحق وباسحق وكتابه ويعقوب ويعقوب وكتابه والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم
وما اوتي موسى يعني وبموسى والتورية وعيسى يعني وبعيسى والانجيل وما اوتي النبيون يعني بجملة
النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله بالنبوة والتوحيد ويقال لا نكفر لاحد منهم
ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد فان امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبياء
وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين ابراهيم وان تولوا عن الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق في
خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول سيرفع الله عنك مؤنتهم بالقتل والاجلاء وهو السميع لمقالتهم
العليم بعقوبتهم صبغة الله اي اتبعوا دين الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون وقولوا
نحن موحدون مقرون له بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في
دين الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم دينكم ونحن له مخلصون
مقرون له بالعبادة والتوحيد ام تقولون يا معشر اليهود والنصارى ان ابراهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب والاسباط اولاد يعقوب كانوا هودا او نصارى كما تقولون قل يا محمد ءانتم اعلم بدينهم ام الله
وقد اخبرنا الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم فكفره واعتاء واجرأ على الله ممن كتم شهادة
عنده من الله في التورية في هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما الله بغافل بساه عما تعملون تكتمون من الشهادة
تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسألون يوم القيمة
عما كانوا يعملون في الدنيا سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب ما ولاهم ما حولهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها الا ليرجعوا الى دين ابائهم ويقال ما ولاهم اي شيء حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

صلوا اليها يعنى بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة الى الكعبة والمغرب الصلوة التى صليتم الى بيت
المقدس كلاهما بامر الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة وكذلك
جعلناكم يعنى كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته كذلك جعلناكم امة وسطا عدلا لتكونوا لكى
تكونوا شهداء للنبيين على الناس ويكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عليكم شهيدا لكم مزكيا معدلا
وما جعلنا ما حولنا القبلة التى كنت عليها صليت اليها تسعة عشر شهرا الا لنعلم لكى نرى ونميز من يتبع الرسول
فى القبلة ممن ينقلب يرجع على عقبيه الى دينه وقبلة الاولى وان كانت وقد كانت صرف القبلة
لكبيرة لثقيلة الا على الذين هدى الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل ايمانكم
لقبل نسخ الشرائع ويقال وما كان الله ليضيع لينسخ ايمانكم ولكن ينسخ شرائع ايمانكم ويقال ما ينسخ ايمانكم
بصلوتكم نحو بيت المقدس ولكن ينسخ قبلتكم بيت المقدس ان الله بالناس بالمؤمنين لرءوف رحيم لا ينسخ ايمانكم قبل
نسخ الشرائع ثم ذكر دعاء نبيه فى تحويل القبلة الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك فى السماء رفع
بصرك الى السماء لنزول جبرئيل بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك فى الصلوة قبلة الى قبلة ترضها تحويها الى
قبلة ابراهيم فول وجهك فحول وجهك فى الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم فى بر وبحر فولوا
وجوهكم فى الصلوة شطره نحوه وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون انه الحق يعنى الحرم الحق من
ربهم هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله بغافل بساه عما تعملون تكتمون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب
جئت الى الذين اعطوا الكتاب بكل اية علامة طلبوا منك ما تبعوا قبلتك ما صلوا الى قبلتك وما
دخلوا فى دينك وما انت بتابع بمصلى قبلتهم قبلة اليهود والنصارى وما بعضهم بتابع بمصلى قبلة بعض
يعنى اليهود والنصارى ولئن اتبعت اهواءهم فصليت قبلتهم من بعد ما جاءك من العلم البيان ان الحرم
هو قبلة ابراهيم انك اذا ان فعلت ذلك اذا حينئذ لمن الظالمين الضارين لنفسك ثم ذكر مؤمنى اهل
الكتاب فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون
محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان وان فريقا منهم من اهل الكتاب
ليكتمون الحق صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وهم يعلمون فى كتابهم الحق من ربك اى انك نبى مرسل
من الله فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ولكل وجهة لكل اهل دين قبلة هو موليها
مستقبلها بهوى نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبى قبلة وهى الكعبة هو موليها امران يستقبلها فاستبقوا
الخيرات فبادروا بالطاعة يا امة محمد جميع الامم اينما تكونوا فى بر وبحر يأت بكم الله يجئ بكم الله جميعا فيجزيكم
بالخيرات ان الله على كل شئ من جمعكم قدير ومن حيث خرجت كنت فول وجهك فى الصلوة شطر نحو المسجد
الحرام وانه يعنى الحرم للحق من ربك هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم صلوات الله عليه وما الله بغافل بساه
عما تعملون عما تكتمون من قبلة ابراهيم وغيرها ومن حيث خرجت كنت فول وجهك فى الصلوة شطر المسجد

بنا الى البعض الهمزة الثانية كما البايدل الالف وافاد دائع ١٢ سهلة بالبين في دبائشام الصادر وابادي ١٢

انفرد الحكم عنه هبة الله بتسهيل الهمزة نذكر حيث وقع عما ابن جعفر بوزن بفض الهمزة من غير داو حيث وقع فى جميع القرآن ح مدد وط ١٢

يعملون بالياء والتاء ع وحسن ١٢

ولذا يمتع اللام وفتح الباالفاعل اسم للمفعول والمجرور هو الرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢

يعملون بالتاء ١٢

الحرام حيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلوة شطره نحوه لئلا يكون للناس لعبد الله بن سلام اصحابه عليكم حجة في تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم وهو قبلة ابراهيم فاذا صليتم اليه لا تكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا اولاد الذين ظلموا في المقالة منهم كعب بن الاشرف واصحابه ومشركوا العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني في تركها ولاتم نعمتي لكي اتم منتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم بالدين ولعلكم تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اذكروني كما ارسلنا اليكم رسولا منكم من نسبكم يتلوا عليكم اياتنا يعني القران بالامر والنهي ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب ويعلمكم الكتاب يعني القران والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم من الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون قبل القران ومحمد صلى الله عليه وسلم فاذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة واشكروا لي بنعمتي ولا تكفرون لا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة صلوة التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين معين وحافظ ناصر للصابرين على المرازي ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور ولكي يعتم بالمخاصين فقال الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات كسائر الاموات بل احياء بل هم كاحياء اهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف خوف العدو والجوع في قحط السنين ونقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس وبذهاب الانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات وبذهاب الثمرات ثم قال وبشر يا محمد الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة مما ذكرت قالوا انا لله نحن عبيد الله وانا اليه راجعون بعد الموت وان لم يرض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات مغفرة من ربهم في الدنيا ورحمة من العذاب في الاخرة واولئك هم المهتدون للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين للطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنم الذي كان عليهما فقال ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على الطواف الواجب فان الله شاكر يقبله عليم بنياتكم ويقال فان الله شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا من البينات من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من بعد ما بيناه للناس لبني اسرائيل في الكتاب في التورية اولئك يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم اللاعنون يلعن عليهم الخلائق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر الا الذين تابوا من اليهودية واصلحوا وحدوا وبينوا صفة محمد ونعته فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله ورسوله اولئك عليهم لعنة الله عذاب الله والملائكة لعنة

الملائكة والناس أجمعين لعنة المؤمنين بعضهم ترجع عليهم خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع
ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال
وإلهكم إله واحد بلا ولد ولا شريك لا إله إلا هو الرحمن العاطف الرحيم المعطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال
إن في خلق السماوات والأرض يقول في تخليقهما ويقال في خلق فيهما واختلاف الليل والنهار في تقليب الليل
والنهار وفي زيادتهما ونقصانهما والفلك في السفن التي تجري تسير في البحر بما ينفع الناس في معائشهم وما
أنزل الله وفيما أنزل الله من السماء من ماء من مطر فأحيا به بالمطر الأرض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها
وبث فيها خلق فيها من كل دابة ذكر وأنثى وتصريف الرياح في تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا
مرة بالعذاب ومرة بالرحمة والسحاب المسخر في السحاب المذلل بين السماء والأرض يقول في كل هؤلاء لآيات
لعلامات لوحدانية الرب لقوم يعقلون يصدقون أنها من الله ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم في الدنيا و
تبرء بعضهم من بعض في الآخرة فقال ومن الناس يعني الكفار من يتخذ يعبد من دون الله أندادا أصناما
يحبونهم كحب الله كحب المؤمنين المخلصين لله والذين آمنوا أشد حبا أدوم حبا لله من الكفار لأصنامهم و
يقال نزلت هذه الآية في أناس الذين اتخذوا الدراهم والدنانير أكفاء وأكفاء دون الله ولو يرى الذين
ظلموا لو يعلم الذين أشركوا إذ يرون العذاب يوم القيامة والقوة والمنعة للقيمة أن القوة والقدرة و
المنعة لله جميعا وأن الله شديد العذاب في الآخرة لا مثل في الدنيا إذ تبرأ الذين اتبعوا يعني القادة من الذين
اتبعوا يعني السفلة ورأوا يعني القادة والسفلة العذاب في الآخرة وتقطعت بهم الأسباب العهود والمودة
بينهم في الدنيا وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو أن لنا كرة رجعة إلى الدنيا فنتبرأ منهم من القادة في الدنيا
كما تبرءوا منا في الآخرة كذلك هكذا يريهم الله أعمالهم حسرات ندامات عليهم في الآخرة وما هم بخارجين
بعضهم بعضا من النار ثم ذكر تحليل الحرث والأنعام فقال يا أيها الناس يا أهل مكة كلوا مما في الأرض
من الحرث والأنعام حلالا طيبا بغير تحريم من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته
في تحريم الحرث والأنعام إنه لكم عدو مبين ظاهر العداوة إنما يأمركم الشيطان بالسوء بالقبيح من الفعل و
الفحشاء المعاصي وأن تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون كذلك وإذا قيل لهم لمشركي العرب اتبعوا
ما أنزل الله اتبعوا تحليل ما بين الله من الحرث والأنعام قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا وجدنا عليه
آباءنا من تحريم ذلك أولو كان آباؤهم المشركون وقد كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا
يهتدون لسنة النبي فكيف يتبعونهم ويقال وإن كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون
لسنة النبي أنهم يتبعونهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم فقال ومثل الذين كفروا مع
محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع كمثل الناعق وهو الإبل والغنم مع الناعق وهو الداعي
الذي ينعق بصوت بما لا يسمع لأنهم كلام الداعي إذ قال له كل واشرب إلا دعاء ونداء صم عن الحق

بُكْمٌ عن الحق عُمْيٌ عن الهدى اي يتصامون ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ لا يفقهون
امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث و
الانعام فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ من حلالات مَا رَزَقْنَاكُمْ اعطيناكم من الحرث والانعام
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بذلك إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها
فان العبادة في تحليلها اذا اردت لكنا ثم بين ما حرم عليهم فقال إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ التي امر بذبحها
وَالدَّمَ دم المسفوح وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ما ذبح لغير اسم الله عمدا للاصنام فَمَنِ اضْطُرَّ اجهد الى
اكل الميتة غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ غير خارج ولا مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فلا حرج عليه باكل الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود منها شيئا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ باكله فوق
القوت رَحِيمٌ حين رخص له اكل الميتة إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ما بين الله في التورية من صفة
محمد ونعته وَيَشْتَرُونَ بِهِ بكتمانه ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا نزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي
بن اخطب أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ما يدخلون في بطونهم إِلَّا النَّارَ الا الحرام ويقال الا ما ياكلون
نارا في بطونهم يوم القيمة وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ بكلام طيب يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ولا يبريهم من الذنوب ولا يثني
عليهم ثناء حسنا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
الكفر بالايمان وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما يجب به النار على ما يجب به الجنة
فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ يقول فما اجراهم على النار ويقال فما الذي اجراهم على النار ويقال فما علمهم بعمل اهل
النار ذَلِكَ العذاب بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ اي نزل جبرئيل بالقرآن بتبيان الحق والباطل فكفروا به
وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ خالفوا في الكتاب من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وكتموا لَفِي
شِقَاقٍ بَعِيدٍ لفي خلاف بعيد عن الحق لَيْسَ الْبِرَّ كل البر ويقال ليس البر ليس الايمان أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
في الصلوة قِبَلَ الْمَشْرِقِ نحو الكعبة وَالْمَغْرِبِ نحو بيت المقدس وَلَكِنَّ الْبِرَّ الايمان هو اقرار مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ويقال
ليس البر البار ولكن البر البار يعني المؤمن من آمن بالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت وَالْمَلَائِكَةِ بجملة الملائكة
وَالْكِتَابِ بجملة الكتاب وَالنَّبِيِّينَ بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال وَآتَى الْمَالَ عَلَى
حُبِّهِ يقول البر بعد الايمان اعطاء المال على حبه على قلته وشهوته ذَوِي الْقُرْبَى ذا القرابة في الرحم وَالْيَتَامَى
يتامى المؤمنين وَالْمَسَاكِينَ المتعففين وَابْنَ السَّبِيلِ مار الطريق الضيف النازل وَالسَّائِلِينَ الذين
يسألون مالك وَفِي الرِّقَابِ المكاتبين والغزاة ثم ذكر الشرائع بعد الواجبات فقال وَأَقَامَ الصَّلَاةَ
يقول البر بعد الواجبات اتمام الصلوات الخمس وَآتَى الزَّكَاةَ اعطى الزكوة وما يشبه ذلك وَالْمُوفُونَ
بِعَهْدِهِمْ المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الناس إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ
يعني الخوف والبلايا والشدائد وَالضَّرَّاءِ الامراض والاوجاع والجوع وَحِينَ الْبَأْسِ عند القتال أُولَئِكَ

الَّذِينَ صَدَقُوا وفوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ عن نقض العهود يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
القود فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ عمدا وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ عمدا وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى عمدا نزلت في حيين من العرب وهي منسوخة
بقوله النفس بالنفس فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ يقول من ترك عليه من حق اخيه شيئا يعني القتل اي عفي
القتل واخذ الدية فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ امر الطالب ان يطلب بالمعروف بثلث سنين ان كان دية تامة وان
كان ثلثي الدية او نصفا فبسنتين وان كان ثلثها ففي عامه ذلك وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ امر المطلوب ان يؤدي الى ولياء
المقتول حقهم بِإِحْسَانٍ بغير قصاص ويقال ذَلِكَ العفو تَخْفِيفٌ تهوين مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ للقاتل من
القتل فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ بعد اخذ الدية واعتداؤه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ
يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ بقاء وعبرة يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ذوي
العقول من الناس لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ كي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كُتِبَ عَلَيْكُمْ فرض عليكم
إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ عند الموت إِنْ تَرَكَ خَيْرًا مالا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ في الرحم بِالْمَعْرُوفِ
لا يزيد على الثلث فيصا واحقا حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ الموحدين وهذه الآية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين
فَمَنْ بَدَّلَهُ غيره وصية الميت بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ وزره عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ يغيرونه وبرا الميت
منه إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لوصية الميت عَلِيمٌ بما جار وان عدل ويقال عليم بفعل الوصي وكانوا
ينفذون الوصية كما كانت وان جار وخاف الوزر حتى نزلت قوله فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا علم من الميت
حيفا ميلا وخطاء أَوْ إِثْمًا عمدا في الحيف فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الورثة وبين الموصى له اي رده الى الثلث والعدل
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فلا حرج عليه في رده إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ للميت وان جار وخطاء في فعل الموصي ويقال الغفور للوصي رَحِيمٌ
حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ فرض عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ من قبل محمد ويقال كتب عليكم الصيام ترك الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة
او النوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لكي تتقوا الاكل
والشرب والجماع بعد صلوة العشاء او النوم قبل صلوة العشاء وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة
الصيام الرفث بقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ثلثين يوما معلوما
في الصوم فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ فليصم من ايام آخر بقدر ما افطر من رمضان
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ يعني يطيقون الصوم فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فليطعم مكان كل يوم افطر نصف
صاع من حنطة مسكين فهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه
يعني يكلفونه ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين
فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا زاد على صوم
فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ بالثواب وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ من الفدية إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ اذ كنتم تعلمون شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

هو الذي أنزل فيه القرآن جبرئيل بالقرآن جملة إلى سماء الدنيا فأملاها على السفرة ثم نزل به بعد ذلك
على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم آية وآيتين وثلاثا وسورة هدى للناس القرآن بيان من الضلالة
للناس وبينات من الهدى واضحات من أمر الدين والفرقان الحلال والحرام والأحكام والحدود والمخرج
من الشبهات فمن شهد منكم الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان أو على سفر فعدة
من أيام أخر بقدر ما أفطر يريد الله بكم اليسر أراد الله بكم رخصة الإفطار في السفر ويقال اختار الله
لكم الإفطار في السفر ولا يريد بكم العسر لم يرد أن يكون لكم العسر في الصوم ويقال لم يختر لكم الصوم في
السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا في الحضر عدة ما أفطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم
كما هدىكم لدينه ورخصته ولعلكم تشكرون لكي تشكروا رخصته وإذا سألك عبادي أهل الكتاب
عني أقريب أنا أم بعيد فإني قريب فأعلمهم يا محمد أني قريب بالإجابة أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا
رسولي وليؤمنوا بي وبرسولي قبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعاء أحل لكم ليلة الصيام
الرفث إلى نسائكم الجماع مع نسائكم هن لباس لكم مسكن لكم وأنتم لباس لهن مسكن لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
بالجماع بعد صلاة العتمة فتاب عليكم تجاوز عنكم وعفا عنكم ولم يعاقبكم فالآن حين أحللت لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا
اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من الولد الصالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم
الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعني يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل
إلى دخول الليل نزلت في صرمة بن مالك بن عدي ولا تباشروهن ولا تجامعوهن وأنتم عاكفون
معتكفون في المساجد ليلا ونهارا تلك حدود الله تلك المباشرة معصية الله فلا تقربوها فاتركوا
مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله آياته أمره ونهيه للناس
كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصية الله نزلت في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فيأتون إلى أهاليهم إذا احتاجوا
ويجامعون نساءهم ويغتسلون فيرجعون إلى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عيدان بن أشوع
وامرئ القيس ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك
وتدلوا بها لا تلجئوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم بالحلف الكاذب وأنتم تعلمون
ذلك فأقر امرؤ القيس بالمال بنزول هذه الآية يسألونك عن الأهلة عن زيادة الأهلة ونقصانها
لماذا قل يا محمد هي مواقيت للناس علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وإفطارهم
والحج ولحجهم نزلت في معاذ بن جبل سأل النبي صلى الله عليه وسلم وليس البر الطاعة والتقوى بأن
تأتوا البيوت من ظهورها بأن تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في الإحرام ولكن البر الطاعة
في الإحرام من اتقى الصيد وغير ذلك وأتوا البيوت ادخلوا البيوت من أبوابها التي كنتم تدخلونها وتخرجون

منها بما في ذلك وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في الاحرام لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخط والعذاب نزلت في
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها او من سطحها
كما فعلوا في الجاهلية وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله في الحل والحرم الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ يبدؤنكم
بالقتال وَلَا تَعْتَدُوا لا تبتدؤا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ المبتدئين بالقتال في الحل والحرم وَ
اقْتُلُوهُمْ ان بدؤكم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وجدتموهم في الحل والحرم وَأَخْرِجُوهُمْ من مكة مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ
كما اخرجوكم وَالْفِتْنَةُ الشرك بالله وعبادة الاوثان أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ في الحرم وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ بالابتداء
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ في الحرم في الابتداء فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ بالابتداء فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ هكذا
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ بالقتل فَإِنِ انْتَهَوْا عن الكفر والشرك وتابوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب رَحِيمٌ لمن مات على
التوبة وَقَاتِلُوهُمْ بالابتداء منهم في الحل والحرم حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ الشرك بالله في الحرم وَيَكُونَ الدِّينُ
لِلَّهِ يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم فَإِنِ انْتَهَوْا عن قتالكم في الحرم فَلَا عُدْوَانَ فلا سبيل لكم بالقتل
إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ المبتدئين بالقتل الشَّهْرُ الْحَرَامُ الذي دخلت فيه لقضاء العمرة بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الذي صددت
فيه وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ بدل فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ بالقتل في الحرم فَاعْتَدُوا فابتدؤا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ بالقتل وَاتَّقُوا اللَّهَ واخشوا الله بالابتداء وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ معين المتقين
بالنصرة وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله لقضاء العمرة وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ يقول لا
تمنعوا ايديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم في التهلكة ويقال لا
تنكوا فتهلكوا اى لا تيئسوا من رحمة الله فتهلكوا وَأَحْسِنُوا النفقة في سبيل الله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله الى هٰهنا في المحرمين مع النبي صلى الله عليه
وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ لقبل الله بالاخلاص واتمام الحج الى آخره
وتمام العمرة الى البيت فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لتركه الاحرام وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ في الحبس حَتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ الذي يبعثون به مَحِلَّهُ منحره فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس ليرجع
الى بيته قبل ان يبلغ الهدي الى محله أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ او قمل في رأسه فحلق رأسه نزلت في كعب
بن عجرة وكان قمل في رأسه فحلق رأسه في الحرم فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ فعليه فداؤه صيام ثلثة ايام أَوْ صَدَقَةٍ
على ستة مساكين اهل مكة أَوْ نُسُكٍ شاة يبعث الى محله فَإِذَا أَمِنْتُمْ من العدو وبرأة من المرض فاقضوا
ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من العام القابل فَمَنْ تَمَتَّعَ بالطيب واللباس بِالْعُمْرَةِ بعد قضاء العمرة
إِلَى الْحَجِّ الى ان يحرم بالحج فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فعليه دم المتعة ودم القران والمتعة سواء بقرة او شاة
او بعير فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلثة الاشياء فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فليصم ثلثة ايام

متتابعات فِي الْحَجِّ في عشر الحج آخرها يوم عرفة وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ إلى أهاليكم في الطريق وفي أهاليكم تِلْكَ
عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ مكان الهدي ذَٰلِكَ دم المتعة لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لمن لم يكن أهله ومنزله
في الحرم لأنه ليس على أهل الحرم هدي التمتع وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ترك ما أمركم وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ لمن ترك ما أمره من هدي أو صوم الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ للحج أشهر معروفات يحرمون بها
بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ لمن أحرم فيهن بالحج فَلَا رَفَثَ لا جماع
في الإحرام وَلَا فُسُوقَ لا سباب ولا تنابز وَلَا جِدَالَ لا مراء مع صاحبه فِي الْحَجِّ في إحرام الحج ويقال
لا جدال في فرضية الحج وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في الحج يَعْلَمْهُ اللَّهُ
يقبله الله وَتَزَوَّدُوا يا أُولِي الْأَلْبَابِ من زاد الدنيا مقدم ومؤخر يقول تزودوا من الدنيا ما تكفوا
به وجوهكم عن المسألة بالزاد ويا ذوي العقول من الناس ولا توكلوا على الله فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ فإن التوكل
خير زاد من زاد الدنيا وَاتَّقُونِ اخشونِ نزلت هذه الآية في أناس من أهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد
فيصيبون في الطريق من أهل المنزل لما فنهاهم الله عن ذلك لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ حرج أَن تَبْتَغُوا تطلبوا
فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ بالتجارة في الحرم نزلت في أناس كانوا لا يرون البيع والشرى في الحرم فرخص الله لهم ذلك فَإِذَا
أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فإذا رجعتم من عرفات إلى المشعر الحرام فَاذْكُرُوا اللَّهَ بالقلب واللسان عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ على ما هداكم وَإِن كُنتُم وقد كنتم مِّن قَبْلِهِ من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
والإسلام لَمِنَ الضَّالِّينَ لكافرين ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ يقول ارجعوا من حيث رجع أهل
اليمن وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لذنوبكم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة نزلت في أناس يقال لهم
الحمسيون كانوا لا يرون الخروج من الحرم إلى عرفات بحجهم فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم أن يذهبوا إلى
عرفات ويرجعوا من ثم فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فإذا فرغتم من شأن حجكم فَاذْكُرُوا اللَّهَ فقولوا
يا الله كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ كما ذكرتم آباءكم في الجاهلية بالإحسان أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا بل أكثر ذكرا من ذكر آبائكم
فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ في الموقف رَبَّنَا آتِنَا أعطنا فِي الدُّنْيَا إبلا وبقرا وغنما وعبيدا وإماء ومالا وَ
مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ من نصيب في الجنة بحجه وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا أعطنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً الجنة ونعيمها وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار أُولَٰئِكَ أهل هذه الصفة لَهُمْ نَصِيبٌ حظ وافر في الجنة
مِّمَّا كَسَبُوا من حجهم وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ يقول إذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال
شديد العقاب لأهل الرياء وَاذْكُرُوا اللَّهَ بالتكبير والتهليل والتمجيد فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ معلومات
أيام التشريق وهي خمسة أيام يوم عرفة ويوم النحر وثلاثة أيام بعدها فَمَن تَعَجَّلَ برجوعه إلى أهله فِي يَوْمَيْنِ
بعد يوم النحر فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بتعجيله وَمَن تَأَخَّرَ إلى يوم الثالث فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بتأخيره ويقال فلا عتب

عليه بتاخيره يخرج مغفورا لِمَنِ اتَّقَى يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى يوم الثالث وَاتَّقُوا اللّٰهَ واخشوا
الله في الصيد الى يوم الثالث وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ بعد الموت وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ
كلامه وحديثه وعلانيته فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا في الدنيا وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰى مَا فِيْ قَلْبِهٖ يحلف بالله اني احبك
وانا اتبعك وَهُوَ اَلَدُّ الْخِصَامِ جدل بالباطل شديد الخصومة وَاِذَا تَوَلّٰى غضب سَعٰى مشى فِي الْاَرْضِ
لِيُفْسِدَ فِيْهَا بالمعاصي وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ الزرع والكدس في الحرق وَالنَّسْلَ يهلك الحيوان بالقتل
وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ذا المفسد وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ في صنعك اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْاِثْمِ الحمية بالتكبر فَحَسْبُهٗ
جَهَنَّمُ مصيره الى جهنم وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير نزلت هذه الآية في اخنس بن شريف كان حسن
المنظر حلو المنطق وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه باني احبك وانا اتبعك في السر ويحلف بالله
على ذلك وكان منافقا وعمي انما احرق كدس قوم وقتل حمار القوم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِيْ من يشتري
نَفْسَهُ بما له ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ طلب رضاء الله نزلت في صهيب بن سنان واصحابه اشترى
نفسه بماله من اهل مكة وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ الذين قتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار بن ياسر وسمية
وغيرهم قتلهم مشركوا اهل مكة يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً في شرائع دين محمد صلى الله
عليه وسلم جميعا وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ تزيين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير
ذلك اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ظاهر العداوة فَاِنْ زَلَلْتُمْ ملتم على شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم
مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ بيان ما في كتابكم فَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ بالنقمة لمن لا يتابع رسوله حَكِيْمٌ
في نسخ شرائع الاول نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك
هَلْ يَنْظُرُوْنَ هل ينتظرون اهل مكة اِلَّا اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ بلا كيف يوم القيمة وَالْمَلٰٓئِكَةُ فِيْ ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
مقدم ومؤخر وَقُضِيَ الْاَمْرُ فرغ من الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ
الْاُمُوْرُ عواقب الامور في الآخرة سَلْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ قل لاولاد داؤد يعقوب كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ اٰيَةٍۢ بَيِّنَةٍ
كرمة كلمناهم بالامر والنهي واكرمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر وَمَنْ يُّبَدِّلْ
نِعْمَةَ اللّٰهِ من يغير دين الله وكتابه بالكفر مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ من بعد ما جاء محمد به فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ
لمن كفر به زُيِّنَ حسن لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا ابا جهل واصحابه الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا من سعة المعيشة وَيَسْخَرُوْنَ مِنَ
الَّذِيْنَ على الذين اٰمَنُوْا سلمان وبلال وصهيب واصحابهم بضيق المعيشة وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا الكفر والشرك
يعني سلمان واصحابه فَوْقَهُمْ في الحجة والقدر والمنزلة في الجنة يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ يوسع
المال على من يشاء بِغَيْرِ حِسَابٍ بغير جهد وتكلف ويقال ويرزق من يشاء في الجنة بغير حساب بلا
فوت ولا هندازة كَانَ النَّاسُ في زمن نوح وابراهيم اُمَّةً وَّاحِدَةً على ملة واحدة ملة الكفر ويقال
كانوا في زمن ابراهيم مسلمين فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيّٖنَ من ذرية نوح وابراهيم مُبَشِّرِيْنَ بالجنة لمن آمن

قيل باشمام كسرة القاف نحو الضمة ١٢

مرضات امالة فقط مع الامالة في الطاغوت ١٢ الفتح للحسين بن ... السلام الى جعفر بتسهيل همزة رءوف حيث وقع ١٢ السلم بفتح السين او ورش ١٢ خطوات باسكان الطاء ابو عمرو ١٢ الملائكة بخفض التاء فيهما قضى مبنيا للمجهول والتقدير فيه السكت خلف حيث وقع ١٣ ترجع بفتح التاء وكسر الجيم ... اسرائيل بتسهيل الهمزة مع المد والقصر ١٢

بالله ومنذرين من النار لمن لم يؤمن بالله وأنزل معهم الكتاب انزل عليهم جبرئيل بالكتاب بالحق بيانا
الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرأت
بالتاء اراد النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وما اختلف فيه في الدين وبمحمد صلى الله عليه وسلم الا الذين
اوتوه اعطوه يعني الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات بينات ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم
وكفروا به. فهدى الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الحق
ويقال فهدى الله الذين آمنوا فحفظ الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في
الدين من الحق الى الباطل بإذنه بكرامته وارادته والله يهدي من يشاء من كان اهلا لذلك و
يقال يثبت من يشاء الى صراط مستقيم على دين قائم يرضيه ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين يعني عثمان
واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم يبتلوا بمثل ما ابتلى الذين مضوا
من قبلكم من المؤمنين مستهم اصابتهم البأساء الخوف والبلايا والشدائد والضراء الامراض والاوجاع
والجوع وزلزلوا احركوا في الشدة حتى يقول الرسول حتى قال رسولهم والذين آمنوا معه متى نصر
الله على الاعداء قال الله لذلك النبي الا ان نصر الله على الاعداء بجائكم قريب يسألونك يا محمد
وكان هذا السؤال قبل آية المواريث ماذا ينفقون على من يتصدقون قل ما انفقتم من خير من
مال فللوالدين فعلى الوالدين والاقربين وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك على الوالدين
بآية المواريث واليتمى فتصدقوا على اليتامى يتامى الناس والمساكين مساكين الناس وابن السبيل
الضيف النازل وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال على هؤلاء فان الله به عليم اي عالم به وبنياتكم يجزيكم
به كتب فرض عليكم القتال في اوقات النفير العام مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كره لكم شاق لكم وعسى
ان تكرهوا شيئا الجهاد في سبيل الله وهو خير لكم تصيبون الشهادة والغنيمة وعسى ان تحبوا شيئا
الجلوس عن الجهاد وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم لا تعلمون
ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان عبد
الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمر بن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب آخر عشية جمادى
الآخر قبل رؤية هلال رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال يسألونك يا محمد عن الشهر الحرام قتال
فيه يقول يسألونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجبا قل قتال فيه في رجب كبير في العقوبة
وصد عن سبيل الله وتكن صرف الناس عن دين الله وطاعته وكفر به والمسجد الحرام وصد الناس
عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عقوبة عند الله من قتل عمر بن الحضرمي والفتنة الشرك بالله
اكبر من القتل من قتل عمر بن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة يقاتلونكم حتى يردوكم يرجعوكم عن
دينكم الاسلام ان استطاعوا قدروا ومن يرتدد منكم عن دينه الاسلام فيمت ومن يمت وهو كافر

ليحكم بضم الياء وفتح الكاف هنا في آل عمران ومواضع النور وشـ والباقون بفتح الياء وضم الكاف ١٢
يشاء بتسهيل همزة الثانية كالياء او بابدالها واوا
السراط بالسين ابح ... فخ باشمام الصاد زايا ١٢

حتى يقول بضم اللام ١٢ والباقون بالنصب ١٢

فأولئك حبطت أعمالهم بطلت أعمالهم وحسناتهم في الدنيا والآخرة ولا يجزون بها في الآخرة وأولئك
أصحاب النار أهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل أيضا في شأن عبد
الله بن جحش وأصحابه فقال إن الذين آمنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة إلى المدينة وجاهدوا
في سبيل الله في قتل عمرو بن الحضرمي الكافر أولئك يرجون رحمت الله يأملون جنة الله والله غفور لما كان منهم
رحيم بهم إذا لم يعاقبهم يسئلونك عن الخمر والميسر نزلت في شأن عمر بن الخطاب لقوله اللهم أرنا
رأيك في الخمر فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يسئلونك عن الخمر والميسر والقمار قل فيهما إثم كبير بعد
التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة بها وإثمهما بعد التحريم أكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك
كليهما ويسئلونك ماذا ينفقون نزلت في شأن عمرو بن جموح سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق
من أموالنا فقال الله لنبيه ويسئلونك ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من أموالهم قل العفو ما فضل من
القوت وأكل العيال ثم نسخ ذلك بآية الزكوة كذلك هكذا يبين الله لكم الآيات الأمر والنهي في هوان
الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا أنها فانية والآخرة أنها باقية ويسئلونك عن اليتمى نزلت في شأن
عبد الله بن رواحة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن
يجوز أم لا فقال الله لنبيه ويسئلونك عن اليتمى عن مخالطة اليتامى بالطعام والشراب والمسكن قل يا محمد
إصلاح لهم ولمالهم خير من ترك مخالطتهم وإن تخالطوهم بالطعام والشراب والمسكن فإخوانكم فهم إخوانكم
بالدين فاحفظوا أنصباءهم والله يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شاء الله لأعنتكم
لحرم المخالطة عليكم إن الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم حكيم حكم بإصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا
المشركات نزلت في مرثد بن أبي مرثد الغنوي الذي أراد أن يتزوج امرأة مشركة تسمى عناق فنهى الله
عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركت يقول لا تتزوجوا المشركات بالله حتى يؤمن بالله ولأمة مؤمنة
يقول نكاح أمة مؤمنة خير من نكاح حرة مشركة ولو أعجبتكم حسنها وجمالها كذلك ولا
تنكحوا المشركين أي لا تزوجوا المشركين حتى يؤمنوا بالله ولعبد مؤمن يقول تزويجكم لعبد مؤمن
خير من مشرك من تزويجكم من حر مشرك ولو أعجبكم بدنه وقوته أولئك المشركون يدعون إلى النار
يدعون إلى الكفر وعمل النار والله يدعوا إلى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة بإذنه بأمره ويبين آياته
أمره ونهيه في التزويج للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا عن تزويج الحرام ويسئلونك عن المحيض
نزلت في شأن أبي الدحداح سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله لنبيه ويسئلونك
عن المحيض عن مجامعة النساء في المحيض قل يا محمد هو أذى قذر حرام فاعتزلوا النساء في المحيض فاتركوا
مجامعة النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض فإذا تطهرن واغتسلن فأتوهن
جامعوهن من حيث أمركم الله من حيث رخصكم الله قبل ذلك في الفرج إن الله يحب التوابين

من الذنوب وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ من الذنوب والادناس نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ يقول فروج نسآئكم مزرعة
لاولادكم فَأْتُوا حَرْثَكُمْ مزرعتكم أَنَّىٰ شِئْتُمْ كيف شئتم مقبلة او مدبرة اذا كان فى صمام واحد وَقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُمْ من ولد صالح وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فى ادبار النسآء ومجامعتهن فى الحيض وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ
معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن ادبار النسآء
ومجامعتهن فى الحيض بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ نزلت فى شان عبد الله بن رواحة اذ
حلف بالله ان لا يحسن الى اخته وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا
الله عرضة علة لايمانكم اى لا تحلفوا أَن تَبَرُّوا ان لا تبروا وَتَتَّقُوا افلا تتقوا عن قطيعة الرحم وَتُصْلِحُوا وان
لا تصلحوا بَيْنَ النَّاسِ يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم وكفروا يمينكم ويقال ان لا تبروا اى لا تحسنوا الى احد
وتتقوا اى يقول اتقوا عن الحلف بالله فى ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين الناس وَاللَّهُ سَمِيعٌ بيمينكم
بترك الاحسان عَلِيمٌ بنياتكم لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ يقول بكفارة ايمانكم باللغو بقولكم لا
والله وبلى والله فى الشرى والبيع وغير ذلك من اللغو وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ بضمير قلوبكم
بذلك وَاللَّهُ غَفُورٌ لايمانكم باللغو حَلِيمٌ اذ لم يعجلكم بالعقوبة ويقال للغوين على المعصية فان تركه و
كفر يمينه لا يؤاخذه وان فعل يؤاخذه لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ يتركون مجامعة نسآئهم بالحلف ان لا
يقربها اربعة اشهر او فوق ذلك تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يقول انتظار اربعة اشهر فَإِن فَاءُوا فان جامعوا
قبل اربعة اشهر فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ليمينهم ان تابوا رَّحِيمٌ حين بين كفارتهم وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ حققوا الطلاق
ببرّ يمينهم فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ليمينه عَلِيمٌ بما بانت امرأته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه
نزل فى رجل يحلف بالله ان لا يقرب امرأته بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك فان برّ يمينه وترك مجامعتها
حتى يجاوز اربعة اشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين
وَالْمُطَلَّقَاتُ واحدة او اثنين يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ينتظرن بانفسهن فى العدة ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ثلث قروء حيض
وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ الحبل مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ من ولد إِن كُنَّ اذ كن يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ
بُعُولَتُهُنَّ ازواجهن أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ بمراجعتهن فِي ذَٰلِكَ فى ذلك الحبل او العدة إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا مراجعة
لان فى بدء الاسلام كان اذا طلق الرجل امرأته تطليقة او تطليقتين كان املك برجعتها بعد وكذلك
فى الحبل كان احق برجعتها فى تلك الحبل ولو طلقها المرة فنسخ الله تلك الرجعة بقوله وطلقوهن لعدتهن
وَلَهُنَّ من الحق والحرمة على ازواجهن مِثْلُ الَّذِي للازواج عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ فى احسان الصحبة والمعاشرة
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ فضيلة فى العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة والخدمة
وَاللَّهُ عَزِيزٌ بالنقمة لمن ترك ما بين المرأة والزوج من الحق والحرمة حَكِيمٌ فيما حكم بينهما الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
يقول للطلاق الرجعة مرتان فَإِمْسَاكٌ قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال من الحيضة الثالثة

فأتوا حرثكم أنى شئتم اى فأتوهن كما تأتون اراضيكم التى تريدون ان تحرثوها من اى جهة شئتم ... والمعنى جامعوهن من اى شق اردتم بعد ان يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث ... كيف ... والجماعة ... يقولون ... كشاف ... لانفسكم ما يدخر لكم الثواب وقيل ... هو طلب الولد ... الى الوالد ... استعاذ

بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة أو تسريح بإحسان او يطلقها الثالثة باحسان يؤدي حقها ولا يحل لكم
أن تأخذوا مما آتيتموهن اعطيتموهن من المهر شيئا إلا أن يخافا يعلما الزوج والمرأة عند الخلع ألا
يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المرأة والزوج فإن خفتم علمتم ألا يقيما حدود الله احكام الله فيما
بين المرأة والزوج فلا جناح عليهما على الزوج خاصة فيما افتدت به ان ياخذ ما اشترت المرأة نفسها
به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول
راس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها تلك حدود الله هذه احكام الله بين المرأة والزوج
فلا تعتدوها فلا تجاوزوها الى ما نهى الله لكم ومن يتعد يجاوز حدود الله احكام الله الى ما نهى الله
عنه فأولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فإن طلقها
الثالثة فلا تحل له تلك المرأة من بعد من بعد التطليقة الثالثة حتى تنكح تزوج زوجا غيره ويدخل بها
الزوج الثاني فإن طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير فلا جناح عليهما
على الزوج الاول والمرأة أن يتراجعا بمهر ونكاح جديد إن ظنا علما أن يقيما حدود الله احكام الله
فيما بين المرأة والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه يبينها لقوم يعلمون انه من الله
ويصدقون بذلك وإذا طلقتم النساء واحدة فبلغن أجلهن عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة
الثالثة فأمسكوهن فراجعوهن بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة أو سرحوهن اتركوهن حتى يغتسلن
ويخرجن من العدة بمعروف يؤدي حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالضرار لتعتدوا لتظلموا عليهن ولتطول
عليهن العدة ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه ضر نفسه ولا تتخذوا آيات الله امر الله ونهيه هزوا
استهزاء لا تعملون بها واذكروا نعمت الله احفظوا منة الله عليكم بالاسلام وما أنزل عليكم من الكتاب
في الكتاب من الامر والنهي والحكمة الحلال والحرام يعظكم به ينهاكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار
واعلموا أن الله بكل شيء من الضرار وغيره عليم وإذا طلقتم النساء تطليقة واحدة او تطليقتين فبلغن
أجلهن فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن
أن ينكحن أزواجهن الاول وان قرأت بخفض الضاد فهو الحبس إذا تراضوا بينهم إذا اتفقوا فيما بينهم
بالمعروف بمهر ونكاح جديد ذلك الذي ذكرت يوعظ به يؤمر به من كان منكم يؤمن بالله واليوم
الآخر ذلكم الذي ذكرت أزكى لكم اصلح لكم وأطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة والله يعلم حب
المرأة للزوج وأنتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه الآية في معقل بن يسار المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع
الى زوجها الاول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك والوالدات المطلقات
يرضعن أولادهن حولين كاملين سنتين كاملتين لمن أراد أن يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى المولود له
يعني الاب رزقهن نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف وتقتير لا تكلف نفس بالنفقة

[illegible]

على الرضاع إِلَّا وُسْعَهَا الا بقدر ما اعطاها الله من المال لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا باخذ ولدها منها
بعدما رضيت بما اعطت غيرها على الرضاع وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يعني الاب بِوَلَدِهِ بطرح الولد عليه بعدما
عرف امها ولا يقبل ثدي غيرها وَعَلَى الْوَارِثِ وارث الاب ويقال وارث الصبي مِثْلُ ما على الاب من
النفقة وترك الضرار اذا لم يكن الاب فَإِنْ أَرَادَا يعني الزوج والمرأة فِصَالًا انفصال الصبي عن اللبن قبل
الحولين يعني فطاما عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا بتراض الاب والام وَتَشَاوُرٍ بمشاورتهما فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الاب
والام ان لم يرضعا ولدهما سنتين وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ غير الام وان ارادت الام ان
تتزوج فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فلا حرج عليكم على الاب والام إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ اذا انفقتم على ما اعطيتم
بِالْمَعْرُوفِ بالموافقة بغير مخالفة وَاتَّقُوا اللَّهَ واخشوا الله في الضرار والمخالفة وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ من الموافقة والمخالفة بالضرار بَصِيرٌ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ يموتون من رجالكم وَيَذَرُونَ
يتركون أَزْوَاجًا بعد الموت يَتَرَبَّصْنَ ينتظرن بِأَنْفُسِهِنَّ في العدة أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا يعني عشر ايام فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فاذا انقضت عدتهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ على اولياء الميت في تركهن فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ من
الزينة بِالْمَعْرُوفِ بالتزويج وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخير والشر خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ يعني على الخطاب فِيمَا عَرَّضْتُمْ
بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ فيما تعرضتم انفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة لتزوجها بعد
انقضاء العدة وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك أَوْ أَكْنَنْتُمْ اضمرتم ذلك فِي أَنْفُسِكُمْ في
قلوبكم عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ تذكرون نكاحهن وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا بالجماع إِلَّا أَنْ تَقُولُوا
قَوْلًا مَعْرُوفًا صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك وَلَا تَعْزِمُوا
عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ حتى يبلغ العدة وقتها وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ في قلوبكم
من الوفاء والخلاف على ما قلتم فَاحْذَرُوهُ فاحذروا على مخالفته وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب من مخالفته
حَلِيمٌ اذا لم يعجل بالعقوبة لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ لا حرج عليكم إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ تجامعوهن أَوْ
تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً او لم تبينوا لهن مهرا وَمَتِّعُوهُنَّ متعة الطلاق عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ على الموسر قدر
ماله وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ قدر ماله مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ فوق مهر البغي ادناه درع وخمار وملحفة حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ واجبا على الموحدين لانه بذل المهر ثم بين من سمى مهرها فقال وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ تجامعوهن وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وقد بينتم مهرهن فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ فعليكم نصف
ما سميتم من مهرهن إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ الا ان تترك المرأة حقها على الزوج أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ
او يترك الزوج حقه على المرأة فيعطي مهرها كاملا وَأَنْ تَعْفُوا تتركوا حقكم أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى اقرب للتقوى
الى التقوى يقول للزوج والمرأة من ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ
يقول المرأة للزوج لا تتركوا الفضل والاحسان بعضكم الى بعض إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ من الفضل والاحسان

بصير ثم حث على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة العصر خاصة وقوموا لله قانتين صلوا
لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين فان خفتم من عدو في المسايفة فرجالا فصلوا على ارجلكم
بالايماء او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع و
السجود كما علمكم في القرآن للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن والذين يتوفون
منكم يقبضون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت وصية يقول عليهم وصية وان قرأت
بنصب لها يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول النفقة والسكنى الى
سنة غير اخراج من غير ان يخرجن من مسكن زوجهن فان خرجن من قبل انفسهن او تزوجن من قبل الحول
فلا جناح عليكم على اولياء الميت في النفقة والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت
فيما فعلن ولا اثم عليهن في انفسهن من معروف من تشوف وتزين للتزويج وهي منسوخة بميراثها يعني النفقة
والله عزيز بالنقمة لمن ترك امره حكيم بما نسخ نفقة المتوفى عنها والسكنى الى الحول قبل نصيبها
من ميراث الربع او الثمن وللمطلقات متاع بالمعروف بالاحسان والفضل حقا على المتقين وليس
بواجب لانه فضل على المهر على وجه الاحسان كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا لعلكم
تعقلون ما امركم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسرائيل فقال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم من منازلهم وهم
الوف ثمانية الاف وهم فروا عن القتال حذر الموت مخافة الموت فقال لهم الله موتوا فاماتهم الله
مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل لذو من على الناس على هؤلاء لاحيائهم ولكن اكثر
الناس لا يشكرون الحيوة ثم قال لهم بعد ما احياهم وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم
واعلموا ان الله سميع لمقالتكم عليم بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين على
الصدقة فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في الصدقة محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه
له اضعافا كثيرة بواحدة الى الف والله يقبض يقتر ويبسط يوسع المال على من يشاء في الدنيا واليه
ترجعون في الاخرة فيجزيكم نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح ابا الدحداحة الم تر الى
الملأ الم تخبر يا محمد عن خبر الرؤساء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا بين لنا ملكا
نقاتل مع عدونا في سبيل الله في طاعة الله قال هل عسيتم لعلكم ان قرأت بخفض
السين وان قرأت بنصب السين ان كتب عليكم القتال فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله في طاعة الله وقد اخرجنا من ديارنا من منازلنا وابنائنا وسبي ذرارينا فلما كتب
عليهم القتال فرض عليهم القتال مع عدوهم تولوا عن قتال عدوهم الا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا والله عليم
بالظالمين بالذين تولوا عن قتال عدوهم وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا

ملكه عليكم قالوا أنى يكون من اين يكون له الملك علينا وليس هو من سبط الملك ونحن أحق بالملك منه
لانا من سبط الملك ولم يؤت سعة من المال ليس له سعة المال لينفق على الجيش قال اشمويل إن الله
اصطفيه اختاره بالملك وملكه عليكم وزاده بسطة فضيلة في العلم علم الحرب والجسم الطول والقوة
والله يؤتي ملكه يعطي ملكه من يشاء في الدنيا وان لم يكن من سبط الملك والله واسع بالعطية عليم
لمن يعطي قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا وقال لهم نبيهم اشمويل إن آية علامة ملكه اية من الله
أن يأتيكم التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة رحمة وطمانية من ربكم وبقية
يعني كتاب سنة موسى مما ترك آل موسى مما ترك موسى وبقايا الواحه وعصاه وآل هرون مما ترك
هارون رداءه وعمامته تحمله تسوقه الملائكة اليكم إن في ذلك في رد التابوت اليكم لآية علامة لكم ان
ملكه من الله إن كنتم مؤمنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما فصل طالوت
خرج طالوت بالجنود بالجيش فاخذهم في ارض قفرة فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء قال
لهم طالوت إن الله مبتليكم بنهر مختبركم بنهر جار فمن شرب منه من النهر فليس مني على عدوي ولا يجاوز
ومن لم يطعمه لم يشرب منه فإنه مني على عدوي ثم استثنى فقال إلا من اغترف غرفة بيده وان قرأت
بنصب الغين اراد به غرفة واحدة فكان تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وجملهم فشربوا منه فلما بلغوا الى
وقعوا في النهر فشربوا منه كيف شاؤا إلا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما دلهم فلما جاوزه
يعني النهر هو يعني طالوت والذين آمنوا صدقوا معه قالوا فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال
الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا الله معاينوا الله بعد الموت كم من فئة قليلة من المؤمنين
غلبت فئة جماعة كثيرة من الكافرين بإذن الله بنصرة الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب
بالنصرة ولما برزوا اصطفوا لجالوت وجنوده قالوا يعني هؤلاء المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا اي
اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم
بإذن الله بنصرة الله وقتل داود النبي جالوت الكافر وآتاه الله الملك اعطى الله داود ملك بني
اسرائيل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما يشاء يعني الدرع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرائيل لفسدت الأرض باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المؤمنين
شر اعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين بالجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله
ذو فضل على العالمين بالدفع تلك آيات الله هذه آيات الله يعني القرآن واخبار الأمم الماضية نتلوها
عليك نزل عليك جبرئيل بالحق لبيان الحق والباطل وإنك لمن المرسلين الى الجن والانس كافة تلك الرسل
الذين سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات
فضائل هو ابراهيم اتخذه خليلا مصافيا وادريس رفعه مكانا عليا وآتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات

الامر والنهي والعجائب وَأَيَّدْنَاهُ قويناه واعناه بِرُوحِ الْقُدُسِ بجبريل الطاهر وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ ما اختلف الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد موسى وعيسى مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بيان ما في كتابهم نعت محمد وصفته وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا في الدين فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بكل كتاب ورسول وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ بالكتاب والرسل وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا ما اختلفوا في الدين وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ وهو يوم القيامة لَا بَيْعٌ فِيهِ لا فداء فيه وَلَا خُلَّةٌ ولا مخالة وَلَا شَفَاعَةٌ للكافرين وَالْكَافِرُونَ بالله هم الظالمون المشركون بالله ثم عظم نفسه فقال اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الذي لا يموت الْقَيُّومُ القائم الذي لا بدء له لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ نعاس وَلَا نَوْمٌ ثقيل فيشغله عن تدبير امره لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الملائكة وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ من اهل السموات والارض يوم القيامة إِلَّا بِإِذْنِهِ بامره يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا ويقال ما بين ايديهم من امر الآخرة لمن تكون الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا والآخرة وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا تعلم الملائكة شيئا من علمه ولا من امر الآخرة الا بما علمهم الله وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يقول كرسيه اوسع من السموات والارض وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي يعني الملائكة وَهُوَ الْعَلِيُّ على كل شيء الْعَظِيمُ اعظم كل شيء لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ لا يكره احد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ الايمان من الكفر والحق من الباطل ثم نزلت في منذر بن ساوى التميمي فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ بامر الشيطان وعبادة الاصنام وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ وبما منه فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لَا انْفِصَامَ لَهَا لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها يعني من النعيم نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقاء في النار وَاللَّهُ سَمِيعٌ لهذه المقالة عَلِيمٌ بثوابها ونيتها اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا حافظ وناصر الذين آمنوا يعني عبد الله بن سلام واصحابه يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فقد اخرجهم ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان وَالَّذِينَ كَفَرُوا يعني كعب بن الاشرف واصحابه أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ الشيطان يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ يدعونهم من الايمان الى الكفر أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا أَلَمْ تَرَ الم تخبر إِلَى الَّذِي عن الذي حَاجَّ خاصم إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ في دين ربه أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وهو نمرود بن كنعان إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ يحيي للبعث ويميت في الدنيا قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ له ائتني ببيان ذلك قال فاتى برجلين من السجن فقتل احدهما وترك واحدا قال هذا بيان ذلك قال ابراهيم فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ من نحو المشرق فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ من نحو المغرب فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ تحير وخصم الذي كفر وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الى الحجة الكافرين يعني نمرود أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يقول والى الذي مر الى

قوية وعن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل وهو عزير بن شرخيا على بيت وهي خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله أهل هذه القرية بعد موتها فأماته الله
مكانه فكان ميتا مائة عام ثم بعثه أحياه في آخر النهار قال الله كم لبثت مكثت يا عزير قال لبثت كنت
يوما ثم نظر إلى الشمس فقد بقي منها شيء قال أو بعض يوم قال الله بل لبثت مكثت ميتا مائة عام فانظر
إلى طعامك التين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر إلى حمارك إلى عظام حمارك كيف
تلوح ولنجعلك لكي نجعلك آية علامة للناس في إحياء الموتى ثم يحيون على ما يموتون لأنه مات شابا
وبعث شابا فيقال جعله عبرة للناس لأنه كان ابن أربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر
إلى العظام عظام الحمار كيف ننشزها نرفعها بعضها على بعض وإن قرأت بالراء يقول كيف نخلقها
ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول نبين عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح
بعد ذلك فلما تبين له كيف يجمع الله عظام الموتى قال قد علمنا أعلم أن الله على كل شيء من الحيوة والموت
قدير وإذ قال وقد قال إبراهيم أيضا رب أرني كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى قال أولم تؤمن توقن
بذلك قال بلى أنا موقن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حزازة قلبي وأعلم بأني خليلك مستجاب الدعوة قال فخذ
إليك مقدم ومؤخر أربعة من الطير من الشفافين أي مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاؤسا فصرهن
فقطعهن ثم اجعل ثم ضع على كل جبل أي أربعة أجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن بأسمائهن يأتينك
سعيا مشيا واعلم يا إبراهيم أن الله عزيز بالنقمة لمن لم يقر بإحياء الموتى حكيم بإجماع عظام الموتى وإحيائهم
كما جمع وأحياء الطيور هذه ثم ذكر نفقة المؤمنين في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون أموالهم في
سبيل الله يقول مثل أموال الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت أخرجت سبع
سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمنين في سبيل الله من واحد إلى سبعمائة
والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء من كان أهلا لذلك ويقال لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة
المؤمنين وبنياتهم الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن
عوف ثم لا يتبعون ما أنفقوا بعد النفقة منا على الله ولا أذى لصاحبه لهم أجرهم ثوابهم عند ربهم
في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف
كلام حسن لأخيك في المغيب بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة يتبعها
أذى يمن بها عليه ويعيره بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم إذ لم يعجل بعقوبة المنة يا أيها
الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم أجر صدقاتكم بالمن على الله والأذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رئاء
الناس سمعة الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة
المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فأصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا أجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون

على شيء على ثواب شيء في الآخرة مما كسبوا مما انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان والموذي ثواب صدقته
كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي لا يثيب القوم الكافرين والمرائين
بصدقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يثيبه الله بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله طلب رضى الله وتثبيتا من انفسهم تصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم
بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان مرتفع مستو اصابها وابل مطر شديد كثير فآتت اكلها اخرجت ثمرها
ضعفين فان لم يصبها وابل مطر كثير فطل فرش وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشية يضاعف
ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان والله بما تعملون ينفقون بصير أيود احدكم ايتمنى احدكم ان تكون له جنة
بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها الانهار تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له فيها
في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عجزة عن الحيلة فاصابها
يعني تلك الجنة اعصار يعني ريحا حارا او باردا فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات العلامات
الامر والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القرآن وهذا مثل الكافر في الآخرة يكون بلا حيلة
لا رجوع الى الدنيا كما كان هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه يا ايها الذين آمنوا انفقوا من
طيبات من حلال ما كسبتم ما جمعتم من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات يعني
الحبوب والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون ولستم بآخذيه بقابليه
يعني الردي اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تغمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل
الله الردي منكم واعلموا ان الله غني عن نفقتكم حميد محمود في فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل
نزلت هذه الآية في رجل بالمدينة صاحب الخشنة الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم الفقر عن الصدقة
ويامركم بالفحشاء بمنع الزكوة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم باعطاء الزكوة وفضلا خلفا وثوابا
في الآخرة والله واسع بالخلف والمغفرة للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال يؤتي
الحكمة من يشاء يعني النبوة ويقال تفسير القرآن ويقال اصابة القول والفعل والرأي ومن يؤت الحكمة
اصابة القول والفعل والرأي فقد اوتي اعطي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القرآن الا اولو الالباب
ذوو العقول من الناس وما انفقتم من نفقة في سبيل الله او نذرتم من نذر في طاعة الله فوفيتم به
فان الله يعلمه يقبله اذا كان لله ويثيب عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع من عذاب الله
ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل فقال ان تبدوا ان تظهروا الصدقات الواجبة
فنعما هي فنعم شيئا هي وان تخفوها تسروها يعني التطوع وتؤتوها تعطوها الفقراء اصحاب الصفة فهو
خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ذنوبكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون
تعطون من الصدقة خبير ثم نهى عن الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين لقولهم ايجوز لنا يا رسول الله

ما يتصدق على ذوي قرابتنا من غير اهل ديننا سألت عن ذلك اسماء بنت ابي بكر ويقال بنت ابي نهم
فقال الله لنبيه لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰهُمْ في الدين هدي فقراء اهل الكتاب وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ
لدينه وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ من مال على الفقراء فَلِاَنْفُسِكُمْ ثواب ذلك وَمَا تُنْفِقُوْنَ على الفقراء فلا
تنفقون اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ طلب مرضات الله وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ من مال على فقراء اصحاب الصفة
يُّوَفَّ اِلَيْكُمْ يوفوا اليكم ثواب ذلك في الآخرة وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتكم ولا يزاد على سيئاتكم
لِلْفُقَرَآءِ الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا احبسوا انفسهم فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لَا
يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا سيرا فِي الْاَرْضِ بالتجارة يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ من التجمل تَعْرِفُهُمْ يا محمد بِسِيْمٰهُمْ
بحليتهم لَا يَسْئَلُوْنَ النَّاسَ اِلْحَافًا يقول الحاحا ولا غير الحاح وَمَا تُنْفِقُوْا على فقراء اصحاب الصفة مِنْ خَيْرٍ من مال
فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ بالمال وبنياتكم عَلِيْمٌ اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ في الصدقة بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا في السر وَعَلَانِيَةً
في العلانية فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ في الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ بالدوام وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا حزن غيرهم
نزلت هذه الآية في علي ابن ابي طالب ثم ذكر عقوبة اكل الربوا فقال اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا استحلالا لَا يَقُوْمُوْنَ
من قبورهم يوم القيمة اِلَّا كَمَا يَقُوْمُ في الدنيا الَّذِيْ يَتَخَبَّطُهُ يخبله الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ من الجنون ذٰلِكَ التخبل
علامة اكل الربوا في الآخرة بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا الزيادة في آخر البيع بعد محل الاجل كالزيادة
في اول البيع اذا بيعت بالنسيئة وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ الزيادة الاولى وَحَرَّمَ الرِّبٰوا الزيادة الاخيرة فَمَنْ جَآءَهٗ
مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ نهي من ربه عن الربوا فَانْتَهٰى عن الربوا فَلَهٗ مَا سَلَفَ فليس عليه ما مضى قبل التحريم وَاَمْرُهٗ
فيما بقي من عمره اِلَى اللّٰهِ ان شاء عصمه وان شاء خذله وَمَنْ عَادَ بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا
فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا يهلك ويذهب ببركته في الدنيا
والآخرة وَيُرْبِي الصَّدَقٰتِ يقبل ويضعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
كَفَّارٍ كافر جاحد بتحريم الربوا اَثِيْمٍ فاجر باكله اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله ورسوله وكتبه وبتحريم الربوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوة الخمس فيما يجب فيها وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ اعطوا
زكوة اموالهم لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ في الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ اذا ذبح الموت وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا اطبقت
النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يعني ثقيفا ومسعودا وحبيبا وعبد يا ليل وربيعة اتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله في
الربوا وَذَرُوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوا اتركوا ما بقي لكم من الربوا على بني مخزومة اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اذ كنتم مصدقين
بتحريم الربوا فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا لم تتركوا الربوا فَاْذَنُوْا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فاستيقنوا العذاب من الله
في الآخرة بالنار وعذابا من رسوله في الدنيا بالسيف وَاِنْ تُبْتُمْ من الربوا فَلَكُمْ رُءُوْسُ اَمْوَالِكُمْ التي لكم على
بني مخزومة لَا تَظْلِمُوْنَ على احد اذا لم تطلبوا الزيادة وَلَا تُظْلَمُوْنَ لا يظلمكم احد اذا اعطوكم رؤس اموالكم
ويقال لا تظلمون لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون بذنوبكم وَاِنْ كَانَ بديونكم بنو مخزومة ذُوْ عُسْرَةٍ

[illegible] فَنَظِرَةٌ فأجلوهم إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ الى ان تيسروا وَأَن تَصَدَّقُوا عليهم برؤس اموالكم خَيْرٌ لَّكُمْ من الاخذ والتاخير
إِن كُنتُمْ اذ كنتم تَعْلَمُونَ ذلك وَاتَّقُوا يَوْمًا واخشوا عذاب يوم تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ توفر كُلُّ نَفْسٍ
برة وفاجرة مَّا كَسَبَتْ ما عملت من خير او شر وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ثم
علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بالله والرسول إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى الى قدر
معلوم فَاكْتُبُوهُ يعني الدين وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ بين الدائن والمديون كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ بلا زيادة ولا نقصان
وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ ان لا يكتب بين الدائن والمديون كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ الكتابة فَلْيَكْتُبْ الكتاب وَلْيُمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [illegible] اى ليبين المديون على الكاتب ما عليه من الدين وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وليخش المديون
[illegible] وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا [illegible] ما عليه من الدين شيئا في الاملاء فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ يعني المديون
سَفِيهًا [illegible] أَوْ ضَعِيفًا عاجزا بالاملاء أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ لا يحسن أَن يُمِلَّ هُوَ على الكاتب فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ
[illegible] بِالْعَدْلِ بلا زيادة وَاسْتَشْهِدُوا على حقوقكم شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ من احراركم حرين
مسلمين [illegible] فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ من اهل الثقة بالشهادة
أَن تَضِلَّ [illegible] [illegible] المرأتين فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا لم تنس الشهادة الْأُخْرَىٰ الاخرى التي نسيت
وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ [illegible] الشهادة إِذَا مَا دُعُوا الى الحكام وَلَا تَسْأَمُوا لا تملوا أَن تَكْتُبُوهُ ان لا تكتبوه يعني
الدين [illegible] صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ الى وقته ذَٰلِكُمْ الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ
[illegible] وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ابين للشهيد والشهادة اذا انتهى وَأَدْنَىٰ احرى لكم أَلَّا تَرْتَابُوا
لا تشكوا [illegible] الاجل إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً حالة تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ يدا بيد فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
حرج أَلَّا تَكْتُبُوهَا [illegible] وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ بالاجل وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ بالكتابة وَلَا شَهِيدٌ بالشهادة
اى لا [illegible] وَإِن تَفْعَلُوا الضرر فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ معصية منكم وَاتَّقُوا اللَّهَ اى اخشوا الله في
[illegible] وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ [illegible] المعاملة وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من صلاحكم وغيره عَلِيمٌ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ
تَجِدُوا كَاتِبًا او اداة الكتاب فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فليقبض الدائن من المديون رهنا لدينه فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم
بَعْضًا [illegible] فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ بالدين أَمَانَتَهُ حق صاحبه وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وليخش المديون
[illegible] الشَّهَادَةَ عند الحكام وَمَن يَكْتُمْهَا يعني الشهادة فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ فاجر قلبه وَاللَّهُ
[illegible] بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق والعجائب [illegible]
[illegible] تظهروا ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل
[illegible] الله وكذلك النسيان بعد الذكر والخطاء بعد الصواب والاستكراه
[illegible] من سائر الذنوب وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ من لم يتب وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
[illegible] الآية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما عرج النبي صلى الله

عليه وسلم الى السماء سجد لربه فقال الله مدحا لنبيه آمَنَ الرَّسُولُ صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ يعني القران وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة عن الله وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ اى كل واحد منهم آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ يقول لا نكفر باحد من رسله وَقَالُوا ايضا سَمِعْنَا قول ربنا وَأَطَعْنَا امر ربنا اي سمع وطاعة لربنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غُفْرَانَكَ نسالك المغفرة عن حديث النفس رَبَّنَا يا ربنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ المرجع بعد الموت فقال الله لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا من الطاعة إِلَّا وُسْعَهَا الا طاقتها لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ من الشر وحديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه فقال لهم قولوا رَبَّنَا يا ربنا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا طاعتك أَوْ أَخْطَأْنَا في امرك رَبَّنَا يا ربنا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا عهدا تحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كَمَا حَمَلْتَهُ حرمت عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا من بني اسرائيل بنقضهم عهدك الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك رَبَّنَا يا ربنا وَلَا تُحَمِّلْنَا اي لا تحمل علينا ايضا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه وَاعْفُ عَنَّا ذلك وَاغْفِرْ لَنَا ذلك وَارْحَمْنَا بذلك أَنْتَ مَوْلَانَا اولى بنا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ويقال واعف عنا من المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا من القذف فلما دعوا بهذا الدعاء رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وعفى عنهم من الخسف والمسخ والقذف ولن ابتعهم بذلك ومن سورة التي يذكر فيها العمران وهي كلها مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم بخبر وفد بني نجران ويقال قسم اقسم به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الذى لا يموت ولا يزول الْقَيُّومُ القائم الذى لا بدا له نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل الكتاب بِالْحَقِّ لبيان الحق والباطل مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لما قبله من الكتب وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ جملة على موسى ابن عمران وَالْإِنْجِيلَ جملة على عيسى ابن مريم مِنْ قَبْلُ من قبل محمد والقرآن هُدًى لِلنَّاسِ لبني اسرائيل من الضلالة وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ على محمد متفرقا بالحلال والحرام إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد والقران وهم وفد بني نجران لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ في الدنيا والاخرة وَاللَّهُ عَزِيزٌ منيع بالنقمة ذُو انْتِقَامٍ ذو نقمة منهم إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ من خبر وفد بني نجران وَلَا فِي السَّمَاءِ من خبر الملائكة هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ يخلقكم فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ قصيرا وطويلا حسنا وقبيحا ذكرا وانثى شقيا وسعيدا لَا إِلَهَ لا مصور ولا خالق إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ بتصويرما في الارحام هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل بالقران مِنْهُ من القرآن آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مبينات بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل بها هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ اصل الكتاب و امام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الآية وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ما اشتبهت على اليهود

من نحو حساب الجمل مثل الٓمٓ والٓمٓصٓ والٓمٓرٰ والٓرٰ ويقال منسوخات لا يعمل بها فَاَمَّا الَّذِيْنَ وهم اليهود
كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ شك وخلاف وميل عن الهدى فَيَتَّبِعُوْنَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ من القرآن ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم من الضلالة وَ
ابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ طلب عاقبة هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗ لكل هذه الامة اِلَّا اللّٰهُ
انقطع الكلام ثم استأنف فقال وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ البالغون بعلم التوراة عبد الله بن سلام
واصحابه يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ بالقرآن كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا نزل المحكم والمتشابه وَمَا يَذَّكَّرُ يتعظ بامثال القرآن
اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه رَبَّنَا ويقولون ايضا رَبَّنَا لَا تُزِغْ
قُلُوْبَنَا لا تمل قلوبنا عن دينك بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا لدينك وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً ثبتا على دينك
اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ للمؤمنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد رَبَّنَا ويقولون رَبَّنَا اِنَّكَ
جَامِعُ النَّاسِ بعد الموت لِيَوْمٍ في يوم لَّا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ البعث بعد الموت
والحساب والصراط والميزان والجنة والنار اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يعني كعب بن الاشرف واصحابه ويقال ابا جهل
واصحابه لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَلَآ اَوْلَادُهُمْ كثرة اولادهم مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ هُمْ
وَقُوْدُ النَّارِ حطب النار كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ يقول كصنيع آل فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك و
شتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق
وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قوم موسى كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ
اهلكهم الله بِذُنُوْبِهِمْ بكفرهم وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اذا عاقب قُلْ يا محمد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة
سَتُغْلَبُوْنَ تقتلون يوم بدر وَتُحْشَرُوْنَ يوم القيامة اِلٰى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير قَدْ كَانَ
لَكُمْ يا اهل مكة اٰيَةٌ علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فِيْ فِئَتَيْنِ جمعين الْتَقَتَا يوم بدر فِئَةٌ جماعة
تُقَاتِلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ وجماعة
اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلا يَّرَوْنَهُمْ يرون انفسهم
مِّثْلَيْهِمْ يقول قل للذين كفروا من بني قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت
الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير نزل بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يا معشر اليهود
آية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فئة
جماعة محمد واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول
ابو سفيان واصحابه ترونهم لا تخفوهم يا معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد رأي العين عيانا ظاهرا وَاللّٰهُ
يُؤَيِّدُ يقوي بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ يعني محمدا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ في نصرة الله لمحمد يوم بدر لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ في الدين
يعني المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكفار من نعيم الدنيا فقال زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ

تاويله الا الله فقط يوقف عليه الله معلوم

الالباب بنقل الحركة الى لام التعريف فلذا التقى ... دون الوقف حمزة ... والسكتة على الوصل ... حمزة موضع

عنهم

مثلا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رأي العين عيانا ظاهرا بالعين ... اخرى

يؤيد بامداد الملائكة ... ان ... الثالثة ...

فِي قلوبهم حُبُّ الشَّهَوَاتِ اللذات مِنَ النِّسَآءِ يعني من الاماء والنساء وَالْبَنِينَ يعني العبيد والبنين وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ يعني الاموال المجموعة مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ويقال يعني المال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو ملاء مسك ثور ذهبا او فضة ويقال الف ومائتا مثقال والقناطير ثلثة جماعة والمقنطرة تسعة جمع الجمع وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ يعني الخيل الروائع الحسان المعلمة وَالْأَنْعَامِ يعني الغنم والبقر والابل وَالْحَرْثِ يعني الزرع والمزرعة ذَٰلِكَ الذى ذكرت مَتَاعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا منفعة للناس فى الدنيا ثم تفنى ويقال ذلك هذا الذى ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ المرجع فى الاخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الاخرة وبقائها وفضلها كما بين نعيم الدنيا فقال قُلْ يا محمد للكفار أَؤُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ مما ذكرت لكم من زينة الدنيا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الكفر والشرك والفواحش يعني ابابكر واصحابه عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ بساتين تَجْرِي تطرد مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والعسل واللبن والماء خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين فى الجنة لا يموتون لا يخرجون منها وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ولهم ازواج مهذبة من الحيض والادناس وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ رضاء ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ بالمؤمنين وبمكانهم فى الجنة باعمالهم فى الدنيا ثم وصفهم فقال الَّذِينَ يَقُولُونَ فى الدنيا رَبَّنَا يا ربنا إِنَّنَا آمَنَّا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا فى الجاهلية وما نعبد فى الجاهلية وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا عذاب النار الصَّابِرِينَ على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازى وَالصَّادِقِينَ فى ايمانهم وَالْقَانِتِينَ المطيعين لله وللرسول وَالْمُنْفِقِينَ اموالهم فى سبيل الله وَالْمُسْتَغْفِرِينَ المصلين بِالْأَسْحَارِ التطوع ثم وحد نفسه فقال شَهِدَ اللَّهُ وان لم يشهد احد غيره أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ يشهدون بذلك وَأُولُو الْعِلْمِ والنبيون والمؤمنون يشهدون بذلك قَائِمًا بِالْقِسْطِ بالعدل لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ امر ان لا يعبد غيره إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون نزلت هذه الاية فى حبرين من اهل الشام طلبا من النبى صلى الله عليه وسلم اى شهادة اكبر فى كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فى الاسلام ومحمد إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ وبيان ما فى كتابهم بَغْيًا بَيْنَهُمْ حسدا بينهم وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد والقرآن فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دين الاسلام فقال فَإِنْ حَاجُّوكَ خاصموك يعني اليهود والنصارى فى الدين فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ اخلصت دينى وعملى لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ايضا وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى وَالْأُمِّيِّينَ يعني العرب أَأَسْلَمْتُمْ اتسلمون كما اسلمنا فقال الله فَإِنْ أَسْلَمُوا كما اسلمتم فَقَدِ اهْتَدَوْا من الضلالة و

إن تولوا عن ذلك فإنما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
إن الذين يكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن ويقتلون النبيين يعني يتولون الذين كانوا يقتلون
النبيين من آبائهم بغير حق بلا جرم ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالتوحيد من الناس من الذين
آمنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب أليم وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم أولئك الذين حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم
في الدنيا والآخرة يعني لا يثابون بها في الآخرة وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ثم ذكر
إعراض بني قريظة والنضير من أهل خيبر عن الرجم فقال ألم تر ألم تخبر وتنظر يا محمد إلى الذين أوتوا نصيبا من
الكتاب أعطوا علما بما في التوراة من الرجم وغيره يدعون إلى كتاب الله القرآن ليحكم بينهم بالرجم كما في
كتابهم على المحصن والمحصنة الذين زنيا في خيبر ثم يتولى فريق منهم يعرض طائفة منهم قريظة وأهل خيبر عن
الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ذلك الإعراض والتكذيب والعذاب بأنهم قالوا لن تمسنا النار
لن تصيبنا النار في الآخرة إلا أياما معدودات قدر أربعين يوما وقال قوم من اليهود لن تمسنا النار
إلا أياما معدودات وهي سبعة أيام من أيام الآخرة كل يوم ألف سنة التي عبد آباؤهم العجل وغرهم في دينهم
يعني ثباتهم على دينهم اليهودية ما كانوا يفترون افتراؤهم هذا ويقال تأخير العذاب فكيف يصنعون
يا محمد إذا جمعناهم بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت كل نفس برة وفاجرة
ما كسبت ما عملت من خير أو شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قل اللهم قل يا
الله أمنا أي اقصدنا إلى الخير مالك الملك يا مالك الملوك والملك تؤتي الملك من تشاء تعطي الملك من تشاء
يعني محمدا وتنزع الملك ممن تشاء تأخذ الملك ممن تشاء من أهل فارس والروم وتعز من تشاء يعني محمدا وتذل
من تشاء يعني عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه وأهل فارس والروم بيدك الخير العز والذل والملك
والغنيمة والنصرة والدولة إنك على كل شيء من العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة قدير نزلت
هذه الآية في عبد الله بن أبي بن سلول المنافق في قوله بعد فتح مكة من أين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال
نزلت في قريش لقولهم كسرى ينام على فرش الديباج فإن كنت نبيا فأين ملكك ثم بين قدرته فقال تولج الليل
في النهار يقول تزيد النهار على الليل فيكون الليل أطول من النهار وتخرج الحي من الميت يقول تخرج النسمة
من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة من الإنسان ويقال تخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة وتخرج الميت
البيضة من الحي من الدجاجة ويقال وتخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة
وترزق من تشاء بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا منة ويقال توسع المال على من تشاء بلا حزم وتكلف لا
يتخذ المؤمنون يقول لا ينبغي أن يتخذ المؤمنون عبد الله بن أبي وأصحابه الكافرين اليهود أولياء في التعزز
من دون المؤمنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس من الله من كرامة الله ورحمته ومنته
في شيء إلا أن تتقوا تريدوا أن تنجوا منهم تقاة نجاة باللسان دون القلب ويحذركم الله نفسه في التقية عن

دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ المرجع بعد
الموت قُلْ يا محمد اِنْ تُخْفُوْا تسروا مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم
اَوْ تُبْدُوْهُ تظهروه بالشتم والطعن والحرب يَعْلَمْهُ اللّٰهُ يحفظه الله عليكم ويجازيكم بذلك وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا
فِي الْاَرْضِ من الخير والشر والسر والعلانية وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموات والارض وثوابهم وعقابهم قَدِيْرٌ
نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يَوْمَ وهو يوم القيمة تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا مكتوبا في ديوانها
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ من قبيح ايضا تجده مكتوبا في ديوانها تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا بين النفس وَبَيْنَهٗ بين العمل القبيح
اَمَدًا بَعِيْدًا اجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ عند المعصية وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ
بِالْعِبَادِ قُلْ يا محمد اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ ودينه فَاتَّبِعُوْنِيْ فاتبعوا ديني يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ يزد كم حبا الى حبكم
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ في اليهودية وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في اليهود
لقولهم نحن ابناء الله واحباؤه اى نحن كابناء الله واحبائه على دينه فلما نزلت هذه الاية قال عبد الله ابن ابي
يأمرنا محمد ان نحبه كما احبت النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه ربا حنانا كما اتخذت النصارى
عيسى حنانا فانزل الله في قولهم قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ في الفرائض وَالرَّسُوْلَ في السنن فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا
عن طاعتهما فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الاية قالت اليهود نحن
على دين آدم مسلمين فانزل الله اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰٓى اٰدَمَ اختار آدم بالاسلام وَنُوْحًا بالاسلام وَاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ
اولاد ابراهيم بالاسلام وَاٰلَ عِمْرٰنَ موسى وهرون بالاسلام عَلَى الْعٰلَمِيْنَ عالمي زمانهم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لمقالة اليهود نحن ابناء الله
واحباؤه وعلى دينه عَلِيْمٌ لعقوبتهم ولمن هو على دينه واذكر يا محمد اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ حنة ام مريم
رَبِّ اِنِّيْ نَذَرْتُ لَكَ جعلت لك مَا فِيْ بَطْنِيْ مُحَرَّرًا خادما لمسجد بيت المقدس فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ اِنَّكَ اَنْتَ
السَّمِيْعُ للدعاء الْعَلِيْمُ بالاجابة وبما في بطني فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها فاذا هي جارية قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ وَضَعْتُهَآ
اُنْثٰى ولدتها جارية وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ بما ولدت وَلَيْسَ الذَّكَرُ في الخدمة والعورة كَالْاُنْثٰى كالجارية
وَاِنِّيْ سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَاِنِّيْٓ اُعِيْذُهَا بِكَ اعصمها بك وامنعها منك وَذُرِّيَّتَهَا ان كان لها ذرية مِنَ
الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ اللعين فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ اى احسن اليها حين قبلها بمكان الغلام وَاَنْۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا
غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذاء حسنا وَّكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا اليه للتربية كُلَّمَا
دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ يعني بيتها الذي كانت تعبد فيه وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا فاكهة الشتاء في الصيف
اي القصب وفاكهة الصيف في الشتاء اي العنب قَالَ يٰمَرْيَمُ اَنّٰى لَكِ هٰذَا من اين لك هذا في غير حينه
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اتاني به جبريل اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ يعطي من يشاء في حينه وفي غير حينه بِغَيْرِ
حِسَابٍ بلا فوت ولا هنداز هُنَالِكَ عند ذلك دعا طمع زَكَرِيَّا رَبَّهٗ قَالَ رَبِّ هَبْ لِيْ اعطني مِنْ لَّدُنْكَ

مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ولدا صالحا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ مجيب الدعاء فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يعني جبرئيل وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ في المسجد أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ بولد يسمى يحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله صار مخلوقا بلا اب وَسَيِّدًا حليما من الجهل وَحَصُورًا لم يكن له شهوة الى النساء وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ من المرسلين قَالَ رَبِّ قال زكريا لجبرئيل يا سيدي أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ من اين يكون لي ولد وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وقد ادركني الكبر وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ لا تلد قال جبرئيل كَذَٰلِكَ كما قلت لك اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كما يشاء قَالَ زكريا رَبِّ يا رب اجْعَل لِّي آيَةً علامة في حبل امرأتي قَالَ آيَتُكَ علامتك في حبل امرأتك أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ لا تقدر ان تكلم الناس ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ من غير خرس إِلَّا رَمْزًا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين واليدين ويقال لا كتابة على الارض وَاذْكُر رَّبَّكَ باللسان والقلب كَثِيرًا على كل حال وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ صل الصلوة غدوة وعشيا كما كنت تصلي وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يعني جبرئيل يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ بالاسلام والعبادة ويقال اختارك بالاسلام والعبادة وَطَهَّرَكِ من الكفر والشرك والادناس ويقال انجاك من القتل وَاصْطَفَاكِ اختارك عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عالمي زمانك بولادة عيسى يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلوة شكرا لربك وَاسْجُدِي وَارْكَعِي بعضه اركعي واسجدي بالركوع والسجود مَعَ الرَّاكِعِينَ مع اهل الصلوة ذَٰلِكَ هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ من اخبار الغائب عنك يا محمد نُوحِيهِ إِلَيْكَ يقول نرسل جبرئيل به اليك وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ عند الاحبار إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ في جري الماء أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ياخذ مريم للتربية وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ عندهم إِذْ يَخْتَصِمُونَ يتكلمون بالحجة لتربية مريم إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يعني جبرئيل يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسْمُهُ الْمَسِيحُ سمي المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح الملك عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا له القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس وَالْآخِرَةِ وفي الآخرة عند الله له القدر والمنزلة وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الى الله في جنة عدن وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ في الحجر ابن اربعين يوما اني عبد الله ومسيحه وَكَهْلًا وبعد ثلثين سنة بالنبوة وَمِنَ الصَّالِحِينَ من المرسلين قَالَتْ رَبِّ قالت مريم لجبرئيل يا سيدي أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ من اين يكون لي غلام ولد وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ بالحلال والحرام قَالَ جبرئيل كَذَٰلِكِ كما قلت لك اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ كما يشاء إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا اذا اراد ان يخلق ولدا منك بلا اب فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ولدا بلا اب وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ كتب الانبياء ويقال الكتابة وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام ويقال الحكمة الانبياء قبله وَالتَّوْرَاةَ في بطن امه وَالْإِنجِيلَ بعد خروجه من بطن امه وَرَسُولًا بعد ثلثين سنة إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فلما جاءهم قال أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ بعلامة مِّن رَّبِّكُمْ لنبوتي قالوا وما العلامة قال أَنِّي أَخْلُقُ اني اصور لكم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ كشبه الطير فَأَنفُخُ فِيهِ في كشبه الطير فانفخ فيه فَيَكُونُ طَيْرًا فيصير طيرا يطير بين السماء والارض بِإِذْنِ اللَّهِ بامر الله فصور

لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ أصح الأكمه الذى لم يزل اعمى وَالْأَبْرَصَ
ايضا وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ باسم الله الاعظم ياحى ويا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك
غيره قال نعم وَأُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِمَا تَأْكُلُونَ غدوة وعشية وَمَا تَدَّخِرُونَ ترفعون من غدا لعشاء ومن عشاء
لغد فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما قلت لكم لَآيَةً لعلامة لكم لنبوتى إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مصدقين وَمُصَدِّقًا
وجئتكم موافقا بالتوحيد بالدين لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ لما قبلى من التورىة وسائر الكتب وَلِأُحِلَّ
لَكُمْ ارخص وابين لكم بَعْضَ الَّذِي تحليل بعض الذى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم وغيرها
والسبت وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ بعلامة مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله فيما امركم به وتوبوا اليه وَأَطِيعُونِ و
اتبعوا امرى ودينى إِنَّ اللَّهَ رَبِّي هو ربى وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ فوحدوه هَٰذَا التوحيد صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دين
قائم يرضاه وهو الاسلام فَلَمَّا أَحَسَّ علم عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال الحس
سمع منهم نكرا من الكفر قَالَ عيسى مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ من اعوانى الى الله مع الله على اعدائه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
اصفياءه القصارون وهم اثنا عشر رجلا نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ اعوانك مع الله على اعدائه آمَنَّا بِاللَّهِ وَ
اشْهَدْ اعلم انت يا عيسى بِأَنَّا مُسْلِمُونَ مقرون لله بالعبادة والتوحيد رَبَّنَا يا ربنا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ
من الكتاب يعنى الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ دين الرسول عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ فاجعلنا من
السابقين الاولين الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وَمَكَرُوا
ارادوا يعنى اليهود قتل عيسى وَمَكَرَ اللَّهُ اراد الله قتل صاحبهم قطيانوس وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ اقوى
المريدين ويقال افضل السابقين إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ مقدم ومؤخر ويقول
انى رافعك إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ منجيك مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بك وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ اتبعوا دينك فَوْقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بالحجة والنصرة يوم القيمة إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثم متوفيك فانصك بعد النزول ويقال متوفى قلبك
من حب الدنيا ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فاقضى بينكم فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ فى الدين تَخْتَلِفُونَ
تخاصمون فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بالله ورسوله محمد وعيسى فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا بالسيف
والجزية وَالْآخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ من مانعين من عذاب الله فى الدنيا والاخرة وَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم خالصا فَيُوَفِّيهِمْ يوفر
أُجُورَهُمْ ثوابهم فى الجنة يوم القيمة وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ المشركين بظلمهم وشركهم ذَٰلِكَ الذى ذكرت يا محمد
من خبر عيسى نَتْلُوهُ عَلَيْكَ ننزل عليك جبرئيل به مِنَ الْآيَاتِ يقول من ايات القرآن بالامر والنهى وَالذِّكْرِ
الْحَكِيمِ المحكم بالحلال والحرام ويقال موافقا بالتورىة والانجيل ويقال باللوح المحفوظ ثم بين تخليق
عيسى بلا اب بقول وفد بنى نجران ائتنا بحجة من القرآن على قولك ان عيسى ليس ولدا لله فقال الله إِنَّ
مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ بلا اب وام ثُمَّ قَالَ

لَهُ لعيسى كُن فَيَكُونُ ولدا بلا اب اَلحَقُّ وهو خبر الحق مِن رَّبِّكَ ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه
فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بنى نجران مع
النبى صلى الله وسلم بعد ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقال ليس كما تقول ان عيسى لم يكن الله
ولا ولده ولا شريكه فقال الله فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ فمن خاصمك فيه فى عيسى مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا نخرج ابناءنا وَأَبْنَاءَكُمْ
اخرجوا انتم ابناءكم وَنِسَاءَنَا نخرج نساءنا وَنِسَاءَكُمْ اخرجوا انتم نساءكم وَأَنفُسَنَا نخرج بانفسنا وَأَنفُسَكُمْ
اخرجوا انتم بانفسكم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع ونجتهد فى الدعاء فَنَجْعَل فنقل لَّعْنَتَ اللَّهِ فيما بيننا عَلَى الْكَاذِبِينَ
على الله فى عيسى إِنَّ هَٰذَا الذى ذكرت يا محمد فى خبر عيسى و وفد بنى نجران لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ الخبر الحق
بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ بلا ولد ولا شريك وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة
لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ امر ان لا يعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا
فى الملاعنة مع النبى عليه السلام لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبى صادق مرسل وصفته ونعته
فى كتابهم فقال الله فَإِن تَوَلَّوْا عن دعوتكم الى الملاعنة مع النبى صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
بنصارى بنى نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ لا اله الا الله
سَوَاءٍ عدل بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ الا نوحد الا الله وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا من المخلوقين وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا لا يطيع احد منا لاحد من الرؤساء بمعصية الله مِّن دُونِ اللَّهِ فابوا عن ذلك
ايضا فقال الله فَإِن تَوَلَّوْا اعرضوا وابوا عن التوحيد فَقُولُوا اشْهَدُوا اعلموا انتم بِأَنَّا مُسْلِمُونَ مقرون
له بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصومتهم مع النبى صلى الله عليه وسلم بقولهم انا مسلمون على دين
ابراهيم وادعوا ذلك فى التورية فقال الله يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ تخاصمون فِي إِبْرَاهِيمَ فى دين ابراهيم
وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ بعد ابراهيم أَفَلَا تَعْقِلُونَ انه ليس فيهما ان ابراهيم كان يهوديا
او نصرانيا هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى حَاجَجْتُمْ خاصمتم فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فى كتابكم ان محمد
نبى مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فجحدتم ذلك فَلِمَ تُحَاجُّونَ فلم تخاصمون فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ فى
كتابكم فتقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ويقال حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم يقول فيما ليس لكم به علم
فى كتابكم ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فلم تحاجون فلم تخاصمون فيما ليس لكم به علم فى كتابكم وَاللَّهُ يَعْلَمُ ان
ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال
مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا على دين اليهود وَلَا نَصْرَانِيًّا على دين النصارى وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا حاجا مُّسْلِمًا
مخلصا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ احق الناس
بِإِبْرَاهِيمَ بدين ابراهيم لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فى زمانه وَهَٰذَا النَّبِيُّ محمد على دينه وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن ايضا على

لم يا اهل ... التورية بالاحرى ... ابن ابى جعفر ... يا اهل ... [illegible]

ها انتم ... المرفوع ... الفاتح ... الفاتح ۱۲ [illegible]

دين ابراهيم وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف واصحابه اصحاب رسول
الله معاذا وحذيفة وعمارا بعد يوم احد الى دينهم اليهودية من دينهم الاسلام فقال وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ
مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُمْ ان يضلوكم عن دينكم الاسلام وَمَا يُضِلُّوْنَ عن دين الله اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَ
مَا يَشْعُرُوْنَ ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد
والقرآن وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ تعلمون فى كتابكم ان محمدا نبيّ مرسل يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
لم تخلطون الباطل مع الحق فى كتابكم صفة الدجال بصفة محمد وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ ولم تكتمون صفة محمد ونعته
وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ذلك فى كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه فى تحويل القبلة فقال وَقَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ
اَهْلِ الْكِتٰبِ كعب واصحابه من الرؤساء لسفلتهم اٰمِنُوْا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن
وَجْهَ النَّهَارِ اول النهار وهو صلوة الفجر وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ يعنى صلوة الظهر يقول لا تؤمنوا بالقبلة
الاخرى التى صلوا اليها صلوة الظهر لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلكم وَلَا تُؤْمِنُوْٓا اِلَّا
تصدقوا احدا بالنبوة اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنَكُمْ اليهودية قبلتكم بيت المقدس قُلْ لهم يا محمد يعنى اليهود اِنَّ
الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة اَنْ يُّؤْتٰٓى ان يعطى اَحَدٌ من الدين و
القبلة مِّثْلَ مَآ اُوْتِيْتُمْ اعطيتم يا اصحاب محمد اَوْ يُحَآجُّوْكُمْ يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عِنْدَ رَبِّكُمْ
يوم القيمة قُلْ ايضا يا محمد اِنَّ الْفَضْلَ بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ يعطيه
من يشآء يعنى محمدا واصحابه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لعطيته عَلِيْمٌ لمن يعطى يَّخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ يختار بدينه مَنْ يَّشَآءُ
محمدا واصحابه وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ ذو المن الْعَظِيْمِ بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب
وخيانتهم فقال وَمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ يعنى عبد الله بن سلام واصحابه اليهود مَنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ
تبايعه بملء مسك ثور ذهبا يُّؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ لغير عناء ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام و
اصحابه وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ تبايعه بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ لا يرده اليك ويستحله اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ
قَآئِمًا ملحا تتقاضى وهو كعب واصحابه ذٰلِكَ الاستحلال والخيانة بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْاُمِّيّٖنَ
سَبِيْلٌ فى اموال العرب حرج وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم كاذبون بذلك بَلٰى رد عليهم
مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ يقول ولكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله وبينه وبين الناس وَاتَّقٰى عن نقض
العهد بالخيانة وترك الامانة فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ عن نقض العهد الذين تركوا نقض العهد وهو
عبد الله ابن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعنى عقوبة اليهود فقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ
بِعَهْدِ اللّٰهِ بنقض عهد الله وَاَيْمَانِهِمْ عهودهم مع الانبياء ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الماكلة اُولٰٓئِكَ
لَا خَلَاقَ لَهُمْ لا نصيب لهم فِي الْاٰخِرَةِ فى الجنة وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يوم القيمة بكلام طيب وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بالرحمة وَلَا يُزَكِّيْهِمْ لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص

ءان يؤتى بهمزتين والاولى محققة والثانية مسهلة مع القصر ط ١٢

يؤده الجمهور باسكان الهاء وصلها فقط باشباع الهاء وصلة فيها ووجهه ما فيها اختلاس كسرة الهاء ظاهر ان اللغة واوافى الكلبى فيها ١٢

وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت فى عبدان ابن الاشوع وامرأ القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت فى
اليهود ايضا فقال وَاِنَّ مِنْهُمْ من اليهود لَفَرِيْقًا طائفة كعبا واصحابه يَلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ يحرفون السنتهم
بِالْكِتَابِ بقراءة صفة الدجال فى الكتاب لِتَحْسَبُوْهُ ولكى تظنه السفلة انه مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ فى التورية وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ فى التورية وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ
انه ليس ذلك فى كتابهم ويقال نزلت فى الحبرين القفيرين الذين غيرا صفة رسول الله صلى الله عليه و
سلم فى التورية ثم نزل فى مقالتهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله مَا كَانَ
لِبَشَرٍ من الانبياء اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ يعطيه الله الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ والفهم وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا
لِّيْ عبيدا لى مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ كُوْنُوْا ولكن مرهم ان كونوا رَبَّانِيِّيْنَ علماء فقهاء عاملين بِمَا كُنْتُمْ
تُعَلِّمُوْنَ الناس الْكِتَابَ من الكتاب ويقال الكتاب وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ تقرؤن من الكتاب وَلَا يَأْمُرَكُمْ
يا معشر اليهود والنصارى اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ بنات الله وَالنَّبِيِّيْنَ اَرْبَابًا اَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ كيف يامركم
ابراهيم بالكفر بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد اذ امركم بالاسلام فقال الله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية و
عبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت هذه الآية فى مقالة اليهود لمحمد تامرنا ان نحبك
ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه يوم
الى على النبيين فى محمد ونعته وصفته فقال وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيِّيْنَ يقول اخذ الميثاق على
النبيين ان يبين بعضكم لبعض صفة محمد ونعته وفضله لَمَآ اٰتَيْتُكُمْ يقول حين اعطيتكم مِنْ كِتَابٍ وَّ
حِكْمَةٍ فيه الحلال والحرام ثُمَّ تاخذون ايضا على امتكم ان اذى جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ موافق بالتوحيد
لِّمَا مَعَكُمْ من كتاب لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ يقول لتقرن به تفضيله وَلَتَنْصُرُنَّهٗ بالسيف على اعدائه وبيان
صفته قَالَ ءَاَقْرَرْتُمْ قال الله لهم اقبلتم وَاَخَذْتُمْ عَلٰى ما قلت ذٰلِكُمْ اِصْرِيْ عهدى قَالُوْا النبيون اَقْرَرْنَا
قبلنا قَالَ الله فَاشْهَدُوْا على ذلكم وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشَّاهِدِيْنَ على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك
وشهد هو بنفسه على ذلك فبين كل نبى لامته ذلك واشهد كل نبى امته بعضهم على بعض وشهد كل
نبى بنفسه على ذلك فَمَنْ تَوَلّٰى من الامم بَعْدَ ذٰلِكَ عن الميثاق فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ الناقضون الكافرون
ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبى صلى الله عليه وسلم ايضا على دين ابراهيم فقال
النبى صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين برىء من دين ابراهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله اَفَغَيْرَ
دِيْنِ اللّٰهِ الاسلام يَبْغُوْنَ يطلبون عندك وَلَهٗٓ اَسْلَمَ اقر بالاسلام والتوحيد مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ من
الملائكة وَالْاَرْضِ من المؤمنين طَوْعًا اهل السموات بالطوع وَّكَرْهًا اهل الارض بالكره ويقال المخلصين
بالطوع والمنافقين بالكره ويقال الذين ولدوا فى الاسلام بالطوع والذين ادخلوا فى الاسلام بالسيف

بالكره وإليه يرجعون بعد الموت ثم بين حكم الإيمان لكي يكون دلالة لهم إلى الإيمان فقال قل يا محمد آمنا
بالله وحده لا شريك له وما أنزل علينا بما أنزل علينا القرآن وما أنزل على إبراهيم بإبراهيم وكتابه وإسمعيل
وكتابه وإسحق وكتابه ويعقوب وكتابه والأسباط أولاد يعقوب وكتابهم وما أوتي أعطي موسى التوراة
وكتابه وعيسى بعيسى وكتابه والنبيون بجملة النبيين وكتابهم من ربهم لا نفرق بين أحد منهم لا نكفر بأحد
منهم من الأنبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والإسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة
والتوحيد مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
من المغبونين بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار وما فيها كيف يهدي الله بدينه قوما كفروا بالله
بعد إيمانهم بالله وشهدوا أن الرسول محمدا حق وجاءهم البينات بالبينات والكتاب والله لا
يهدي القوم الظالمين المشركين بدينه من لم يكن أهلا لذلك أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله
عذاب الله والملائكة ولعنة الملائكة والناس أجمعين ولعنة المؤمنين خالدين فيها في اللعنة لا
يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب إلا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك
من بعد الارتداد وأصلحوا وحدوا الله بالإخلاص فإن الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة إن
الذين كفروا بالله بعد إيمانهم بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر لن تقبل توبتهم ما أقاموا
على ذلك وأولئك هم الضالون عن الهدى والإسلام إن الذين كفروا بالله والرسول وماتوا
وهم كفار بالله والرسول فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض مثل الأرض ذهبا ولو افتدى به يقول
لو فادوا به لتبقية أنفسهم فلا يقبل منهم أولئك لهم عذاب أليم وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم وما لهم
من ناصرين من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الإسلام دينا إلى ههنا في عشرة نفر
من المنافقين طعمة وأصحابه رجعوا من المدينة إلى مكة مرتدين عن دينهم الإسلام فمات بعضهم على ذلك
وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال
لن تنالوا البر يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال
لن تنالوا البر لن تبلغوا إلى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء شيئا من المال فإن
الله به ويبنئكم عليم أي شيء تريدون به وجه الله أو مدحة الناس كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل
كل الطعام حلال اليوم على محمد وأمته كان حلالا على بني إسرائيل أولاد يعقوب إلا ما حرم إسرائيل
يعقوب على نفسه بالنذر من قبل أن تنزل التوراة من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب
لحم الإبل وألبانها على نفسه فلما نزلت هذه الآية سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما
الذي حرم إسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم إسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو
اليوم حرام علينا من نحو لحم الإبل وألبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبي من آدم إلى

الى موسى صلوات الله عليهم ونتحلونه انتم وادعوا بتحريم ذلك فى التورية فقال الله لمحمد قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرٰيةِ
فَاتْلُوهَا فاقرؤا التحريم ما ادعيتم فيها اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ فيما تدعون فلم ياتوا بالتورية وعلموا انهم كانوا
كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله فَمَنِ افْتَرٰى اختلف عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ من بعد البيان
فى التورية انهم كاذبون فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ الكافرون الكاذبون على الله قُلْ يا محمد صَدَقَ اللّٰهُ
فى قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل فَاتَّبِعُوْا
مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا يعنى مسلما وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ على دينهم اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ مسجد وُّضِعَ لِلنَّاسِ
بنى للمؤمنين لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ يقول الذى هو ببكة وبكة هو موضع الكعبة وانما سمى بكة لان الناس يكون بعضهم
على بعض من الزحام فى الطواف مُبٰرَكًا يعنى موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة وَّهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ
قبلة لكل نبى ورسول وصديق ومؤمن فِيْهِ اٰيٰتٌ بَيِّنٰتٌ علامات مبينات اوله مَّقَامُ اِبْرٰهِيْمَ
وحطيم اسمعيل والحجر الاسود وَمَنْ دَخَلَهٗ كَانَ اٰمِنًا من ان يهاج فيه وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ على المؤمنين
حِجُّ الْبَيْتِ الذهاب الى البيت مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة ويترك
النفقة لعياله الى ان يرجع وَمَنْ كَفَرَ بالله ويجحد القرآن وبفريضة الحج فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ
عن ايمانهم وحجهم قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يجحدوا القرآن وَاللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰى مَا
تَعْمَلُوْنَ فى الكفر من الكتمان يعنى نعت محمد وصفته قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوْنَ لم تصرفون عَنْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته مَنْ اٰمَنَ بالله ويجحدوا القرآن تَبْغُوْنَهَا عِوَجًا تطلبونها غيرا وزيغا
وَّاَنْتُمْ شُهَدَآءُ تعلمون ذلك فى الكتاب وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ بساه عَمَّا تَعْمَلُوْنَ فى الكفر من الكتمان والمغا
نزلت هذه الاية فى الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوْا فَرِيْقًا
طائفة مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا التورية يَرُدُّوْكُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ بالله وبمحمد كٰفِرِيْنَ حتى يكونوا
كافرين بالله وبمحمد وَكَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بالله على وجه التعجب وَاَنْتُمْ تُتْلٰى تقرأ عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ القرآن بالامر
والنهى وَفِيْكُمْ معكم رَسُوْلُهٗ محمد وَمَنْ يَّعْتَصِمْ بِاللّٰهِ ومن يتمسك بدين الله وكتابه فَقَدْ هُدِيَ اِلٰى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيْمٍ فقد ارشد الى طريق قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال قد ثبت عليه نزلت هذه الآية فى
معاذ واصحابه ثم نزل فى اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم فى الاسلام فتحرفيهم ثعلبة بن غنم
وسعيد بن ابى زيادة بالقتل والغارة فى الجاهلية فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله
حَقَّ تُقٰتِهٖ وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر ولا يكفر وان يذكر ولا ينسى ويقال اطيعوا
الله كما ينبغى وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما وَاعْتَصِمُوْا
بِحَبْلِ اللّٰهِ تمسكوا بدين الله وكتابه جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا فى الدين وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ منة الله عَلَيْكُمْ بالاسلام
اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَآءً فى الجاهلية فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ بالاسلام فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهٖ فصرتم بدينه الاسلام اِخْوَانًا

وعن النبى عليه السلام من مات فى احد الحرمين بعث يوم القيمة امنا من النار وعنه ع الحجون والبقيع يؤخذ باطرافهما وينثران فى الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود رض وقف رسول الله صلعم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم فى سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن النبى صلعم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتى عام كذا فى الكشاف فان قلت كيف كان سبب هذا الاثر قلت فيه قولان احدهما انه لما ارتفع بنيان الكعبة وضعف ابراهيم عن رفع الحجارة قام على هذا الحجر فغاصت فيه قدماه وقيل انه جاء من بلاد الشام الى مكة فقالت له امرأة اسمعيل انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجاءته بهذا الحجر فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه حتى غسلت شق راسه ثم حولته الى شقه الايسر حتى غسلت الشق الآخر فبقى اثر قدميه عليه

في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف مهواة من النار يعني الشط وهو الكفر فانقذكم منها
فانجاكم منها بالايمان كذلك هكذا يبين الله لكم آياته امره ونهيه ومننه لعلكم تهتدون لكي تهتدوا
من الضلالة ثم امر بالمعروف والصلح فقال ولتكن منكم لاتزال تكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير
الى الصلح والاحسان ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون عن
المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ولا تكونوا
متفرقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا في الدين كتفرق اليهود والنصارى في الدين من بعد
ما جاءهم البينات بينات ما في كتابهم واولئك لهم يعني لليهود والنصارى عذاب عظيم اعظم ما يكون
يوم تبيض وجوه في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم يقول لهم
الزبانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما الذين ابيضت
وجوههم ففي رحمة الله في جنة الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك آيات الله هذه
آيات الله القرآن نتلوها عليك نزل جبرئيل بها عليك بالحق لتبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما
للعالمين ان يكون منه ظلما على العالمين على الجن والانس ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق
والعجائب والى الله ترجع الامور في الآخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس كانت للناس ثم
بين خيرهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وتنهون عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة
الرسول وتؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل ولو آمن اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لكان
خيرا لهم مما هم عليه منهم المؤمنون عبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون
الناقضون العهد لن يضروكم لن ينقصوكم اليهود الا اذى باللسان بالشتم والطعن وان يقاتلوكم
في الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم وسبيكم اياهم ضربت عليهم الذلة
جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا وجدوا لا يقدرون ان يقوموا مع المؤمنين الا بحبل من الله الا
بايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامراء بالجزية وباؤوا بغضب استوجبوا باللعنة من الله وضربت
عليهم المسكنة جعلت عليهم زي الفقر ذلك المذلة بانهم كانوا يكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن و
يقتلون الانبياء بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المحارم ليسوا سواء من اهل الكتاب اي ليس من آمن من اهل الكتاب كمن
لم يؤمن امة قائمة يقول منهم امة جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام واصحابه
يتلون يقرءون آيات الله القرآن آناء الليل ساعات الليل في الصلوة وهم يسجدون يصلون لله
يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويامرون بال
معروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون

فِي الْخَيْرَاتِ يبادرون في الطاعات وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ من صالحي امة محمد في الجنة مثلا ابو بكر واصحابه وَمَا يَفْعَلُوا يعني عبد الله ابن سلام واصحابه مِنْ خَيْرٍ ما ذكرت ويقال من احسان الى محمد واصحابه فَلَنْ يُكْفَرُوهُ لن ينسى ثوابه بل يثابوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش عبد الله ابن سلام واصحابه إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد والقرآن كعب واصحابه لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ من عذاب الله شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ دائمون مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يقول مثل نفقة اليهود كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ حر او برد أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ زرع قوم ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بمنع حق الله منه فَأَهْلَكَتْهُ احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت الريح الزرع وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى المؤمنين الانصار وغيرهم في محادثة اليهود وافشاء السر اليهم فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا يعني اليهود بِطَانَةً وليجة مِنْ دُونِكُمْ من دون المؤمنين المخلصين لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا لا يتركون الجهد في فسادكم وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا قَدْ بَدَتِ ظهرت الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ على السنتهم بالشتم والطعن وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من ذلك قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ في علامات الحسد إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ما يقرأ عليكم ويقال قد بينا لكم الآيات يعني الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي تعلموا امركم هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ انتم يا معشر المؤمنين تُحِبُّونَهُمْ يعني اليهود للقبل المصاهرة والرضاعة وَلَا يُحِبُّونَكُمْ لقبل الدين وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ تقرون بجملة الكتاب والرسل وهم لا يقرون بذلك وَإِذَا لَقُوكُمْ يعني منافقي اليهود قَالُوا آمَنَّا بمحمد والقرآن وصفته ونعته في كتابنا وَإِذَا خَلَوْا رجع بعضهم الى بعض عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ من الحنق قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ بحنقكم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بما في القلوب من البغض والعداوة إِنْ تَمْسَسْكُمْ تصبكم حَسَنَةٌ الفتح والغنيمة تَسُؤْهُمْ ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ القحط والجدوبة والقتل والهزيمة يَفْرَحُوا بِهَا يعجبوا بها وَإِنْ تَصْبِرُوا على اذاهم وَتَتَّقُوا معصية الله لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا عداوتهم وصنيعهم شيئا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ من المخالفة والعداوة مُحِيطٌ عالم وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ خرجت من المدينة يوم احد تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ تنزل المؤمنين باحد مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ اماكنه لقتال عدوهم وَاللَّهُ سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ بما يصيبكم وبترككم المركز إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ اضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة أَنْ تَفْشَلَا ان تجبنا عن قتال العدو يوم احد وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا حافظهما وولاهما عن ذلك وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ يوم بدر وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ قليلة ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله في امر الحرب لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا نصرته ونعمته إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ يوم احد أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ مع عدوكم أَنْ يُمِدَّكُمْ

بسمهن همزة هالبزمع والمد والقصر ج صفتو وهمزة مخففة بلا الف على وزن فعلم ذ بعمزة مسهلة بلا الف ابضم و بابدالها الف مع المد و بتسهيل الهمزة مع المد ٢ لا يضركم بكسر الضاد وجزم الراء اوحظ بتق بابدال الهمزة ياء ١٢ منه

رَبُّكُمْ ان ينصركم ربكم بِثَلٰثَةِ اٰلَافٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ من السماء لنصرتكم بَلٰٓى يكفيكم اِنْ تَصْبِرُوْا مع نبيكم
في الحرب وَتَتَّقُوْا معصيته ومخالفته وَيَاْتُوْكُمْ يعني اهل مكة مِّنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا من وجههم هذا يُمْدِدْكُمْ
ينصركم رَبُّكُمْ على عدوكم بِخَمْسَةِ اٰلَافٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ معلمين ويقال متعممين بعمائم الصوف وَمَا
جَعَلَهُ اللّٰهُ ما ذكر الله المدد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصرة وَلِتَطْمَئِنَّ لتسكن قُلُوْبُكُمْ بِهٖ بالمدد وَمَا النَّصْرُ بالملائكة
اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيْمِ بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم لما اصابكم يوم
احد لِيَقْطَعَ طَرَفًا يقول لو انزل المدد لم يترك الا ليقتل جميعا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة اَوْ يَكْبِتَهُمْ يهزم
فَيَنْقَلِبُوْا فيرجعوا خَآئِبِيْنَ من الدولة والغنيمة لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ ليس بيدك التوبة والعذاب اَنْ
تدعو على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ يقول ان شاء الله ان يتوب عليهم فيتجاوز عنهم
اَوْ يُعَذِّبَهُمْ بترك المركز فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ بترك المركز ويقال نزلت في الحيين عصية وذكوان دعى النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم حين قتلوا اصحابه وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ
من كان اهلا لذلك وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ من كان اهلا لذلك وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يعني ثقيفا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰٓوا اَضْعَافًا على الدراهم مُّضٰعَفَةً في الاجل وَاتَّقُوا اللّٰهَ
واخشوا الله في اكل الربوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لكي تنجوا من السخطة والعذاب وَاتَّقُوا النَّارَ اخشوا النار
في اكل الربوا الَّتِيْٓ اُعِدَّتْ خلقت لِلْكٰفِرِيْنَ بالله وبتحريم الربوا وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ في تحريم الربوا
وفي تركه لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكي ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا وَسَارِعُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ بادروا بالتوبة
من الربوا وسائر الذنوب الى تجاوز من ربكم وَجَنَّةٍ والى جنة بعمل صالح بترك الربوا عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ
وَالْاَرْضُ لو وصل بعضها الى بعض اُعِدَّتْ خلقت لِلْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك والفواحش واكل الربوا ثم
بين منهم فقال الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فِي السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ يقول ينفقون اموالهم في سبيل الله في اليسر والعسر
وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ الكافين غيظهم المترددين حدتهم في اجوافهم وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ عن المملوكين وَاللّٰهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِيْنَ الى المملوكين والاحرار ثم نزلت في رجل من الانصار لقبل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امرأة
الرجل الثقفي فقال وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً معصية اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالنظرة واللمسة والقبلة ذَكَرُوا اللّٰهَ
خافوا الله فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ تابوا من ذنوبهم وَمَنْ يَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ ذنوب التائب اِلَّا اللّٰهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا
عَلٰى مَا فَعَلُوْا من المعصية وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انها معصية الله اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ لذنوبهم وَجَنّٰتٌ
بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ثواب التائبين الجنة وما ذكرت قَدْ خَلَتْ
قد مضت في الامم الذين مضوا مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك لمن لم يتب
فَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا وتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ كيف صار آخر امر المكذبين بالرسل الذين

لم يتوبوا من تكذيبهم هٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ هذا القرآن بيان بالحلال والحرام للناس وَهُدًى من الضلالة
وَمَوْعِظَةٌ عظة ونهي لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال وَلَا تَهِنُوا
لا تضعفوا مع عدوكم وَلَا تَحْزَنُوا على ما فاتكم من الغنائم يوم احد وثوابكم في الآخرة ولا على ما اصابكم من
القتل والجراحة وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ آخر الامر لكم بالنصرة والدولة إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِينَ ان النصرة والدولة
من الله إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ان اصابكم جرح يوم احد فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قَرْحٌ جرح
مِثْلُهُ مثل ما اصابكم يوم احد وَتِلْكَ الْأَيَّامُ ايام الدنيا نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ بالدولة يديل المؤمنين على
الكافرين والكافرين على المؤمنين وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ لكي يرى الله الَّذِينَ آمَنُوا في الجهاد وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ
يكرم من يشاء منكم بالشهادة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ المشركين ودولتهم وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ لكي يغفر الله الَّذِينَ
آمَنُوا بما يصيبهم في الجهاد وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ يهلك الكافرين في الحرب أَمْ حَسِبْتُمْ اظننتم يا معشر المؤمنين أَنْ
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بلا قتال وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّٰهُ لم يرى الله الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ يوم احد في سبيل الله وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ ولم ير الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم احد وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ في الحرب مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ
يوم احد فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ القتال والحرب يوم احد وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ الى سيوف الكفار فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم
نزل في مقالتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا يا نبي الله انك قد قتلت لذلك انهزمنا فقال الله
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ قد مضت من قبل محمد الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ محمد أَوْ قُتِلَ في سبيل الله
انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ اترجعون انتم الى دينكم الاول وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ يرجع الى دينه الاول فَلَنْ
يَضُرَّ اللّٰهَ فلن ينقص الله رجوعه شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللّٰهُ الشَّاكِرِينَ المؤمنين بايمانهم وجهادهم وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ يقول لا تموت نفس إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ بارادة الله وقضائه كِتَابًا مُؤَجَّلًا موقتا كتابه اجله ورزقه
سواء لا يسبق احدهما صاحبه وَمَنْ يُرِدْ بعمله وجهاده ثَوَابَ الدُّنْيَا منفعة الدنيا نُؤْتِهِ مِنْهَا نعطه من
الدنيا ما يريد وما له في الآخرة من نصيب وَمَنْ يُرِدْ بعمله وجهاده منفعة الآخرة ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
نعطه من الآخرة ما يريد وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ المؤمنين بايمانهم وجهادهم وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ وكم من نبي قَاتَلَ
مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ جمع كثير من القتل والجراحة ويقال وكأي من نبي قتل معه ربيون كثير يقول كم من نبي
كان معه جموع كثير من المؤمنين فَمَا وَهَنُوا فما ضعف المؤمنون لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ من قتل
نبيهم في طاعة الله وَمَا ضَعُفُوا عجزوا عن قتال عدوهم وَمَا اسْتَكَانُوا ما ذلوا لعدوهم ويقال
ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ على قتال عدوهم مع نبيهم وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ قول
المؤمنين بعد ما قتل نبيهم إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا يا ربنا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا دون الكبائر وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
بالعظائم من ذنوبنا يعني الكبائر وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا في الحرب وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَآتَاهُمُ اللّٰهُ اعطاهم
الله ثَوَابَ الدُّنْيَا بالفتح والغنيمة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ في الجنة وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ المؤمنين في الجها

يا أيها الذين آمنوا يعني حذيفة وعمار إن تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا وأصحابه يردوكم على أعقابكم
يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والآخرة والعقوبة
من الله بل الله مولاكم حافظكم ووليكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو خير الناصرين أقوى الناظرين بالنصرة
ثم ذكر هزيمة الكفار يوم أحد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا كفار مكة الرعب المخافة
منكم حتى انهزموا بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا ومأواهم منزلهم النار وبئس
مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده المؤمنين يوم أحد فقال ولقد صدقكم الله وعده
يوم أحد إذ تحسونهم تقتلونهم في أول الحرب بإذنه وبنصرته حتى إذا فشلتم جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم
في الأمر اختلفتم في أمر الحرب وعصيتم الرسول بترك المركز من بعد ما أراكم ما تحبون النصرة والغنيمة
منكم من الرماة من يريد الدنيا بجهاده ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من الرماة
من يريد الآخرة بجهاده ووقوفه وهو عبد الله بن جبير وأصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم
عنهم بالهزيمة وقتلهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية الرماة ولقد عفا عنكم ولم يستأصلكم والله
ذو فضل ذو من على المؤمنين يعني إذ لم يستأصلهم يعني الرماة ثم ذكر إعراضهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم مخافة عدوهم فقال إذ تصعدون أي تبعدون في الأرض ويقال اتصعدون الجبل بعد
الهزيمة ولا تلوون على أحد لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له والرسول محمد يدعوكم في أخراكم من خلفكم
يا معشر المؤمنين أنا رسول الله قفوا فلم تقفوا فأثابكم غما بغم زادكم الله غما على غم خالد بن الوليد
القتل والهزيمة لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما أصابكم من القتل والجراحة والله خبير
بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة من العدو
نعاسا يغشى طائفة أخذت طائفة منكم النعاس فنام من كان منكم أهل الصدق واليقين و
طائفة قد أهمتهم أنفسهم قد أخذتهم همة أنفسهم معتب بن قشير المنافق وأصحابه لم يأخذهم النوم يظنون
بالله غير الحق أن لا ينصر الله رسوله وأصحابه ظن الجاهلية كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من
الأمر من النصرة والدولة من شيء قل يا محمد إن الأمر الدولة والنصرة كله لله بيد الله يخفون في
أنفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك ما لا يظهرون لك مخافة القتل يقولون لو كان لنا من
الأمر من الدين والنصرة شيء ما قتلنا ههنا قل يا محمد للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز
الذين كتب قضي عليهم القتل إلى مضاجعهم الى مقتلهم ومصارعهم بالأحد وليبتلي الله ليختبر الله ما
في صدوركم بما في قلوب المنافقين وليمحص ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال إن الذين تولوا
منكم بالهزيمة يوم أحد عثمان بن عفان وأصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع أبي سفيان إنما استزلهم

الشَّيْطَانُ زين لهم ذلك الشيطان ان محمدا قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوا بتركهم المركز وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اذ لم يستأصلهم إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ لمن تاب منهم حَلِيمٌ اذ لم يعجلهم
بالعقوبة ثم قال لاصحاب محمد يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن لَا تَكُونُوا في الحرب كَالَّذِينَ كَفَرُوا
في السر يعني عبد الله بن ابي واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطريق الى المدينة وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
المنافقين إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ اذا اخرجوا مع اصحاب محمد في سفر أَوْ كَانُوا غُزًّى او خرجوا في غزاة مع نبيهم
لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا في المدينة مَا مَاتُوا في سفرهم وَمَا قُتِلُوا في غزاتهم لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذَٰلِكَ يقول ليجعل الله
ذلك لظن حَسْرَةً حزنا فِي قُلُوبِهِمْ وَاللّٰهُ يُحْيِي في السفر وَيُمِيتُ في الحضر وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ تقولون بَصِيرٌ
وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يا معشر المنافقين أَوْ مُتُّمْ في بيوتكم وكنتم مخلصين لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللّٰهِ بذنوبكم وَرَحْمَةٌ
من العذاب خَيْرٌ لكم مِمَّا يَجْمَعُونَ في الدنيا من الاموال وَلَئِنْ مُتُّمْ في حضر او سفر أَوْ قُتِلْتُمْ في غزاة لَإِلَى اللّٰهِ
تُحْشَرُونَ بعد الموت فَبِمَا رَحْمَةٍ فبرحمة مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ جانبك وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا باللسان غَلِيظَ الْقَلْبِ
غليظا بالقلب لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ لتفرقوا من عندك فَاعْفُ عَنْهُمْ عن اصحابك في شيء يكون منهم وَ
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ من ذلك الذنب وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ في امر الحرب فَإِذَا عَزَمْتَ صرت على شيء فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ
بالنصرة والدولة إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ عليه إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ مثل يوم بدر فَلَا غَالِبَ لَكُمْ فلا يغلب
عليكم احد من عدوكم وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ مثل يوم احد فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ على عدوكم مِنْ بَعْدِهِ من بعد خذلانه
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي
صلى الله عليه وسلم الا يقسم لنا من الغنائم شيئا ولقبل ذلك تركوا المركز فقال وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ ما
جاز لنبي أَنْ يَغُلَّ ان يخون امته في الغنائم وان قرأت ان يُغل يقول ان يخونه امته وَمَنْ يَغْلُلْ
من الغنائم شيئا يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حاملا على عنقه ثُمَّ تُوَفَّىٰ توفر كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ بما عملت
من الغلول وغيره وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ
في اداء الخمس وترك الغلول كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّٰهِ كمن استوجب عليهم سخط الله بالغلول وَمَأْوَاهُ
مصير الغال جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ صاروا اليه هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللّٰهِ يقول لهم درجات عند الله في
الجنة لمن ترك الغلول ودركات لمن غل وَاللّٰهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ من الغلول وغيره ثم ذكر منته
عليهم فقال لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ اليهم رَسُولًا آدميا معروف النسب مِنْ أَنْفُسِهِمْ
قرشيا عربيا منهم يَتْلُو يقرأ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ القرآن بالامر والنهي وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم بالتوحيد من الشرك
ويأخذ الزكوة من الذنوب وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ القرآن وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ وقد
كانوا من قبل مجيء محمد والقرآن لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد فقال أَوَلَمَّا
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قَدْ أَصَبْتُمْ اهل مكة يوم بدر مِثْلَيْهَا مثلي ما

يعملون بالياء نفع ح ١٢
او متم بكسر الميم في الموضعين
حمزة ونافع [illegible]
حفص بكسر الميم في غيرهما
وقرأ [illegible] بالضم ١٢
يجمعون بالياء [illegible]
[illegible] ١٢
ينصركم باسكان الراء
باختلاس ضمتها ١٢
ان يغل بضم الياء وفتح
الغين [illegible] ١٢

اصفر

اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم
بذنب نفسكم بترككم المركز ان الله على كل شىء من العقوبة وغيرها قدير وما اصابكم الذى اصابكم
من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابى سفيان فباذن الله فبارادة الله وقضائه
وليعلم المؤمنين لكى يرى المؤمنين فى الجهاد وليعلم الذين نافقوا لكى يرى المنافقين عبد الله بن
ابى واصحابه فى رجوعهم الى المدينة وقيل لهم عبد الله بن جبير تعالوا الى احد قاتلوا فى سبيل الله او ادفعوا
العدو عن حريمكم وذريتكم او كثر المؤمنين قالوا لو نعلم ثم قتالا لا لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ اقرب منهم
للايمان والمؤمنين ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار يومئذ اقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين يقولون
بافواههم بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق الذين قالوا لاخوانهم المنافقين
بالمدينة وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا يعنى محمدا واصحابه بالقعود فى المدينة ما قتلوا فى غزاتهم قل يا محمد للمنافقين
فادرءوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فى مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين قتلوا
فى سبيل الله يوم بدر ويوم احد امواتا كسائر الاموات بل احياء بل هم كاحياء عند ربهم يرزقون
التحف فرحين معجبين بما اتاهم الله بما اعطاهم الله من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين فى الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله بشرهم بذلك الا
خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل
وكرامة وان الله لا يضيع لا يبطل اجر المؤمنين فى الجهاد بما يصيبهم فى الجهاد ثم ذكر موافاتهم
مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا الله بالطاعة والرسول
بالموافات الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا وافوا منهم
مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب
وافر فى الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعى ان الناس ابا سفيان و
اصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة واللطيمة سوق فى قرب مكة فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا جرأة
بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة
من الله بثواب من الله وفضل ربح مما تسوقوا به من السوق ويقال الغنيمة لم يمسسهم لم يصبهم فى الذهاب
والمجىء سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله فى الموافات مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى
والله ذو فضل ذو من عظيم بدفع العدو عنهم انما ذلكم الشيطان الذى خوفكم الشيطان يعنى نعيم
ابن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان تابعا للشيطان وللوسوسته يخوف اولياءه يقول يخوفكم
باوليائه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين ثم ذكر
مسارعة المنافقين فى الولاية مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون فى الكفر مسارعة

باشمام كسرة القاف قيل
بنحو الضم ذراع ١٢
قتلوا بتشديد التاء ١٢
قتلوا فى سبيل الله عنا دفى الحج
قتلوا وقاتلوا بتشديد
ثم قتلوا ولا يحسبن
التاء ك ١٢ ولا يحسبن بكسر
بالياء لصرو بالتاء مع
السين ولا بالياء فى
البواقى ١٢ وان
بالياء وفتح السين ١٢
بكسر الهمزة ١٢ القرح بضم
القاف فى بعض ١٢
ويخافونى باثبات وصلا
حيث وفقا الكالين سدا
ولا يحزنك بضم الياء وكسر
الزاى ١٢

المنافقين فى الولاية مع اليهود إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ لن ينقصوا الله بمسارعتهم فى الولاية مع اليهود شَيْئًا
يُرِيدُ اللَّهُ اراد الله أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ لليهود والمنافقين حَظًّا نصيبا فِي الْآخِرَةِ فى الجنة وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
شديد اشد ما يكون به إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اختاروا الكفر على الايمان هم المنافقون لَنْ
يَضُرُّوا اللَّهَ لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر
امهاله لهم فى الكفر فقال وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تظنن اليهود أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ نمهلهم ونعطيهم من الاموال
والاولاد خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ونعطيهم من الاموال والاولاد لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ذنبا فى الدنيا ووزرا
فى الآخرة وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ يهانون به ساعة بعد ساعة ويقال شديد ويقال نزلت من قوله
ولا يحزنك الى ههنا فى مشركى اهل مكة يوم احد ثم ذكر مقالة المشركين لمحمد انت تقول لنا منكم كافر و
منكم مؤمن فبين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لا يؤمن فقال الله مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ والكافرين
عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ من الدين حتى يصير المؤمن كافرا والكافر مؤمنا ان كان فى قضائه كذلك حَتَّىٰ يَمِيزَ
الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ الشقى من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
يا اهل مكة عَلَى الْغَيْبِ على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي يصطفى مِنْ رُسُلِهِ
مَنْ يَشَاءُ يعنى محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحى فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وبجملة الرسل والكتب وَإِنْ
تُؤْمِنُوا بالله وبجملة الكتب والرسل وَتَتَّقُوا الكفر والشرك فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ثواب وافر فى الجنة ثم
ذكر بخلهم بما اعطاهم الله فقال وَلَا يَحْسَبَنَّ لا تظنن الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ اعطاهم الله مِنْ فَضْلِهِ
يعنى اليهود والمنافقين من المال هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ سيجعلون مَا بَخِلُوا بِهِ من
المال يعنى الذهب والفضة طوقا من النار فى عنقهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
خزائن السموات المطر والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد
القهار وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من البخل والسخاء خَبِيرٌ ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص ابن عازورا واصحابه حين
قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا فنحاص ابن عازورا واصحابه
إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ محتاج يطلب منا القرض وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ولا نحتاج الى قرضه سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا سنحفظ
عليهم بما قالوا فى الآخرة وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم وَنَقُولُ ذُوقُوا
عَذَابَ الْحَرِيقِ الشديد ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ عملت أَيْدِيكُمْ فى اليهودية وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ
ان ياخذهم بلا جرم الَّذِينَ قَالُوا هم الذين قالوا يعنى اليهود إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا امرنا فى الكتاب
أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ الا نصدق احدا بالرسالة حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ يعنون حتى ياتينا بنار
تاكله تاكل القربان كما كانت فى زمن الانبياء قُلْ يا محمد قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ بالامر و
النهى والعلامات وَبِالَّذِي قُلْتُمْ من القربان زكريا ويحيى وعيسى فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ يحيى وزكريا وقد كان

القربان فى زمانهم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى مقالتكم فقالوا ما قتل اباؤُا الانبياء زندا فقال الله فَاِنْ
كَذَّبُوْكَ يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ كذبهم قومهم جَآءُوْا بِالْبَيِّنٰتِ
بالامر والنهى وعلامات النبوة وَالزُّبُرِ وبخبر كتب الاولين وَالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ المبين بالحلال والحرام ثم
ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كُلُّ نَفْسٍ منفوسة ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ تذوق الموت وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ تُوَفَّرُ
اُجُوْرَكُمْ ثواب اعمالكم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عدل ونجى وابعد عَنِ النَّارِ بالتوحيد والعمل الصالح وَ
اُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ بالجنة وما فيها ونجى من النار وما فيها وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ليس ما فى الدنيا من
النعيم اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ الا كمتاع البيت فى بقائه مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذى الكفار
واصحابه فقال لَتُبْلَوُنَّ لتختبرن فِيْٓ اَمْوَالِكُمْ فى ذهاب اموالكم وَاَنْفُسِكُمْ وفيما يصيبكم فى انفسكم من الامراض
والاوجاع والقتل والضرب وسائر البلايا وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب مِنْ قَبْلِكُمْ
يعنى اليهود والنصارى الشتم والطعن والكذب والزور على الله وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا يعنى مشركى العرب
ايضا اَذًى كَثِيْرًا بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله وَاِنْ تَصْبِرُوْا على اذاهم
وَتَتَّقُوْا معصية الله فى الاذى فَاِنَّ ذٰلِكَ الصبر والاحتمال مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ من خير الامور وحزم امورهم
يعنى المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب فى الكتاب ببيان صفة نبيه ونعته فقال وَاِذْ
اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب يعنى التوراة والانجيل لَتُبَيِّنُنَّهٗ صفة محمد و
نعته لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ لا تكتمون صفة محمد ونعته فى الكتاب فَنَبَذُوْهُ فطرحوا كتاب الله وعهده
وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ ولم يعملوا به وَاشْتَرَوْا بِهٖ بكتمان صفة محمد ونعته فى الكتاب ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا
يسيرا من المأكلة فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته ثم ذكر
طلبهم الثناء والمحمدة مالم يكن فيهم يعنى اليهود فقال لَا تَحْسَبَنَّ لا يظنن يا محمد الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ
اَتَوْا بما غيروا صفة محمد ونعته فى الكتاب وَّيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا يحبون ان يقال فيهم الخير
ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم وينسبون الى الفقراء فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ يا محمد بِمَفَازَةٍ بمباعد مِّنَ
الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات بالمطر والارض بالنبات
وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموات والارض قَدِيْرٌ ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا باية
يا محمد على ما تقول فقال الله اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ ان فيما خلق فى السموات من الملائكة والشمس والقمر
والنجوم والسحاب وَالْاَرْضِ وفى خلق الارض وما فى الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب وَاخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ فى تقليب الليل والنهار لَاٰيٰتٍ لعلامات بوحدانيته لِّاُولِى الْاَلْبَابِ لذوى العقول
من الناس ثم نعتهم فقال الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ يصلون لله قِيٰمًا اذا استطاعوا وَّقُعُوْدًا اذا لم
يستطيعوا قياما وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ اذا لم يستطيعوا قياما وقعودا وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

من العجائب رَبَّنَا يقولون يا ربنا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا عبثا سُبْحَانَكَ نزهوا الله فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع
عنا عذاب النار رَبَّنَا يقولون يا ربنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ اهنته وَمَا لِلظَّالِمِينَ للمشركين
مِنْ أَنْصَارٍ من مانع مما يراد بهم في الآخرة والدنيا رَبَّنَا يقولون يا ربنا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يعنون محمدا
يُنَادِي لِلْإِيمَانِ يدعوا الى التوحيد أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا بك وبكتابك ورسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
الكبائر وَكَفِّرْ تجاوز عَنَّا سَيِّئَاتِنَا دون الكبائر وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ اقبض ارواحنا على الايمان واجمعها
مع ارواح النبيين والصالحين رَبَّنَا يقولون يا ربنا وَآتِنَا اعطنا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ لسان رسولك
يعني محمدا وَلَا تُخْزِنَا لا تعذبنا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كما تعذب الكفار إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ البعث بعد الموت
وما وعدت المؤمنين فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ فيما سألوه فقال أَنِّي لَا أُضِيعُ لا ابطل عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ثواب عمل
عامل منكم مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ اذا كان بعضكم على دين بعض واولياء بعض ثم بين كرامة
للمهاجرين فقال فَالَّذِينَ هَاجَرُوا من مكة الى المدينة مع النبي عليه السلام وبعد النبي وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
اخرجوهم كفار مكة من منازلهم بمكة وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي في طاعتي وَقَاتَلُوا العدو في سبيل الله وَقُتِلُوا
حتى قتلوا في الجهاد مع نبي الله لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ذنوبهم في الجهاد وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بساتين
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
جزاء لهم من الله وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ المرجع ثم ذكر فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الآخرة
وحثهم على طلبها فقال لَا يَغُرَّنَّكَ يا محمد خاطب به محمدا وعنى اصحابه تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة مَتَاعٌ قَلِيلٌ منفعة يسير في الدنيا ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ مصيرهم
جهنم وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر
لَهُمْ جَنَّاتٌ بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة لا يموتون نُزُلًا ثوابا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ من الثواب خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ للموحدين
مما اعطي الكفار في الدنيا ثم نعت من آمن من اهل الكتاب عبد الله ابن سلام واصحابه فقال وَإِنَّ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ القرآن وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ من الكتاب خَاشِعِينَ لِلَّهِ متواضعين
ذليلين لله في الطاعة لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا
يسيرا من المأكلة أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ في الجنة إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ اذا حاسب فحسابه
سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرازي فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن اصْبِرُوا
على الجهاد مع نبيكم وَصَابِرُوا كاثروا وغالبوا على عدوكم وَرَابِطُوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما
اقاموا لكم ويقال اصبروا على اداء الفرائض واجتناب المعاصي وصابروا غالبوا وكاثروا اهل
الاهواء والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله وَاتَّقُوا اللَّهَ اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا

لعلكم

سورة النساء

لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب ومن سورة التي يذكر فيها النساء وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس عام وقد يكون خاصا اتقوا ربكم اطيعوا ربكم الذي خلقكم بالتناسل من نفس واحدة من نفس آدم وحدها وكانت نفس حوا فيها وخلق منها من نفس آدم زوجها حوى وبث نفرق منهما خلق كثيرا بالتوالد منهما من ادم وحوا رجالا كثيرا ونساء خلقا كثيرا ذكرا وانثى واتقوا الله اطيعوا الله الذي تساءلون به بحق الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض والارحام بحق القرابة وبالارحام ان قرأت بنصب الميم يقول معطوف الى قوله واتقوا الله وصلوا الارحام ولا تقطعوها ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا يسالكم عما امركم من الطاعة وصلة الارحام وآتوا اليتامى اعطوا اليتامى اموالهم التي عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تاكلوا اموالهم الحرام ولا تتركوا اموالكم الحلال ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم مع اموالكم بالتخليط انه كان يعني اكل مال اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعزل اليتامى مخافة الاثم فانزل الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال فلذلك خافوا الا تعدلوا بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاؤا تسعا او عشرا وكان تحت قيس بن الحارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال فانكحوا ما طاب لكم تزوجوا ما احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة وثنتين وثلاثا او اربعا لا يزاد على ذلك فان خفتم الا تعدلوا بين اربع في القسمة والنفقة فواحدة فتزوجوا امرأة واحدة حرة او ما ملكت ايمانكم من الاماء لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذلك تزويج الواحدة ادنى احرى الا تعولوا الا تميلوا ولا تجوزوا بين اربع من النساء في القسمة والنفقة وآتوا اعطوا النساء صدقاتهن مهورهن نحلة لهن من الله فريضة عليكم فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فان احللن لكم من المهر شيئا بطيبة النفس فكلوه هنيئا بلا اثم مريئا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا تؤتوا السفهاء لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا وارزقوهم فيها اطعموهم فيها واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في النفقة وبصدقة بموضع الحق وقولوا لهم ان لم يكن لكم شيء قولا معروفا عدة حسنة اي سأكسوكم وساعطي وابتلوا اليتامى اختبروا عقول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الحلم فان آنستم منهم فان رأيتم منهم رشدا صلاحا في الدين وحفظا في المال فادفعوا اليهم اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها اسرافا في المعصية حراما

وَبِدَارًا مبادرة كبير اليتيم الى كالها الاول فالاول اَن يَكْبَرُوا مخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن ذلك
وَمَن كَانَ غَنِيًّا عن مال اليتيم فَلْيَسْتَعْفِفْ بغناه من مال اليتيم ولا يرزء اى لا ينقص منه شيئاً وَ
مَن كَانَ فَقِيرًا محتاجا فَلْيَأْكُلْ من الذى له بِالْمَعْرُوفِ بالتقدير لكى لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال
فيأكل بالمعروف بقدر ما يعمل فى مال اليتيم فليأكل بالمعروف القرض ليرده عليه فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
بعد الرشد والبلاغ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ عند الدفع وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا شهيدا نزلت فى ثابت بن رفاعة
الانصارى ثم ذكر نصيب الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النساء والصبيان من الميراث
شيئا فقال لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ حظ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فى الرحم وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فى الرحم مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ يقول ان كان الميراث قليلا او كثيرا نَصِيبًا مَّفْرُوضًا
حظا معلوما قليلا كان او كثيرا ولم يبين لهم ثم بين بعد ذلك نزلت فى ام كحة وبناتها كان لهن عم لا
يعطيهن شيئا وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ عند قسمة الميراث أُولُو الْقُرْبَىٰ قرابة الميت الذى ليس بوارث وَالْيَتَامَىٰ
يتامى المؤمنين قبل القسمة وَالْمَسَاكِينُ مساكين المؤمنين فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ اعطوهم من الميراث شيئا
قبل القسمة وَقُولُوا لَهُمْ ان لم يكن الوارث بالغا قَوْلًا مَّعْرُوفًا عدة حسنا اى سأوصيه حتى يعطيك
شيئا وَلْيَخْشَ الَّذِينَ يحضرون المريض ويأمرون ان يوصى اكثر من الثلث على اولاد المريض الضيعة بعد موته
لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعَافًا عجزة عن الحيلة خَافُوا عَلَيْهِمْ الضيعة وكذلك خافوا على
اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض ويقولون له اعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله
ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ فليخشوا الله فيما يأمرون فوق الثلث
وَلْيَقُولُوا للمريض قَوْلًا سَدِيدًا عدلا فى الوصية إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا غصبا إِنَّمَا
يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا يعنى حراما ويقال ليجعل فى بطونهم نارا يوم القيمة وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا نارا توقد
فى الاخرة نزلت فى حنظلة بن شمويل ثم بين نصيب الذكر والانثى فى الميراث فقال يُوصِيكُمُ اللَّهُ يبين
الله لكم فِي أَوْلَادِكُمْ فى ميراث اولادكم بعد موتكم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ نصيب الانثيين فَإِن كُنَّ
نِسَاءً بنات يعنى ولد الصلب فَوْقَ اثْنَتَيْنِ او اكثر من ذلك فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ من المال وَإِن كَانَتْ
ابنتا وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ من المال وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ من المال إِن كَانَ
لَهُ للميت وَلَدٌ ذكر او انثى فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ للميت وَلَدٌ ذكرا وانثى وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ وما بقى
فللاب فَإِن كَانَ لَهُ للميت إِخْوَةٌ من الاب والام او من الاب او من الام فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ
يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء دين على الميت واستخراج وصية يوصى بها او دين الى الثلث آبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ انتم فى الدنيا أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فى الاخرة فى الدرجات ويقال فى الدنيا فى
الميراث فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ عليكم قسمة المواريث إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بقسمة المواريث حَكِيمًا فيما بين نصيب

وسيصلون بضم الياء

واحدة بالرفع منونة

فلامه الثلث بكسر الهمزة
فلامه السدس بكسر الهمزة

يوصى بفتح الصاد

الذكر والانثى وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ من المال إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ذكرا وانثى منكم او من غيركم
فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ ذكرا وانثى منكم او من غيركم فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ من المال مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ
بِهَا أَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء الدين عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث ودين من بعد قضاء
الدين وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ من المال إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فَإِنْ كَانَ لَكُمْ
وَلَدٌ ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ من المال مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
من بعد قضاء الدين عليكم واستخراج وصية توصون بها الى الثلث وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ لا ولد له ولا
والد له ولا قرابة له من الولد والوالد يُورَثُ كَلَالَةً يورث ماله الى كلالة والكلالة هي الاخوة و
الاخوات من الام أَوِ امْرَأَةٌ او كانت امرأة مثل ذلك ويقال الكلالة ما خلا الولد والوالد ويقال
الكلالة هي المال التي لا يورث والد ولا ولد وَلَهُ للميت أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من امه فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ الذكر والانثى فيه سواء مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى
بِهَا أَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء دين عليه واستخراج وصية يوصي بها الى الثلث غَيْرَ مُضَارٍّ للورثة وهو ان
يوصي فوق الثلث وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ فريضة من الله عليكم قسمة المواريث وَاللَّهُ عَلِيمٌ بقسمة المواريث
حَلِيمٌ فيما يكون بينكم من الجهل والخيانة في قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ هذه
احكام الله وفرائضه وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ في قسمة المواريث يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا يقول
خالدا في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافرة بالجنة وَمَنْ يَعْصِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي قسمة المواريث وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يتجاوز احكامه وفرائضه بالميل والجور يُدْخِلْهُ
نَارًا خَالِدًا فِيهَا دائما في النار الى ما شاء الله وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ يهانون به ويقال عذاب شديد
وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ يعني الزنا مِنْ نِسَائِكُمْ من حرائركم المحصنات فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ على العقوبة
أَرْبَعَةً مِنْكُمْ من احراركم فَإِنْ شَهِدُوا كما ينبغي فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ فاحبسوهن في السجن حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ
الْمَوْتُ يمتن في السجن أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا مخرجا بالرجم فنسخ حبس المحصنة بالرجم وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا
يعني الفاحشة مِنْكُمْ من احراركم وهو الفتى والفتاة ذنبا فَآذُوهُمَا بالسب والتعيير فَإِنْ تَابَا من ذلك
وَأَصْلَحَا فيما بينهما وبين الله فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا عن السب والتعيير إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا متجاوزا رَحِيمًا وقد
نسخ السب والتعيير للفتى والفتاة بجلد مائة إِنَّمَا التَّوْبَةُ التجاوز عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
بتعمد وان كان جاهلا العقوبة ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ من قبل السوق والنزع فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
يتجاوز الله عنهم وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بتوبتكم حَكِيمًا بقبول التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة و
بعدها وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ التجاوز على الله لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ عند

يوصى بكسر الصاد

يدخله بالنون

البيوت بكسر الباء
اللذان هنا وهذان
في القصص فذانك
والذين اضلانا بتشديد
النون في الجميع وافقه
ابو عمرو في فذانك
والباقون بالتخفيف

النزع قال إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاينة
أُولَٰئِكَ الكفار أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ نساء آبائكم كَرْهًا جبرا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لا تحبسوهن من التزويج نزلت
هذه الآية في كبشة بنت معن الانصاري ومحصن بن ابي قيس الانصاري وكانوا يرثون قبل ذلك
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ مما اعطاهن آباؤكم إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ بزنا مُبَيِّنَةٍ بالشهود فاحبسوهن
في السجن وقد نسخ الحبس الآن باية الرجم وقد كانوا يرثون نساء آبائهم كما يرثون المال يرثها الابن
الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت امرأة جميلة عنينة دخل بها بلا مهر وان لم يكن غنيا وشابة يرثها جميلة
ولا يدخل بها حتى تعدى نفسها بما لها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وَعَاشِرُوهُنَّ
صاحبوهن بِالْمَعْرُوفِ بالاحسان والجميل فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ يعني كرهتموا الصحبة معهن فَعَسَىٰ أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا يعني الصحبة معهن وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا يرزقكم منهن ولدا صالحا وَإِنْ أَرَدْتُمُ
اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ يقول ان اعرضتم ان تزوجوا واحدة وتطلقوا اخرى او تتزوجوا
عليها اخرى وَآتَيْتُمْ اعطيتم إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا مهرا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ من المهر شَيْئًا غصبا أَتَأْخُذُونَهُ
يعني المهر بُهْتَانًا حراما وَإِثْمًا مُبِينًا ظلما بينا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وَقَدْ
أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر والنكاح وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ يقول
اخذ الله منكم عند النكاح مِيثَاقًا غَلِيظًا وثيقا امساك بمعروف وتسريح باحسان ثم حرم
عليهم نكاح نساء آبائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نساء آبائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال وَلَا تَنْكِحُوا
لا تتزوجوا مَا نَكَحَ ما تزوج آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ما قد مضى في الجاهلية إِنَّهُ يعني تزويج
نساء الآباء كَانَ فَاحِشَةً معصية وَمَقْتًا بغضا وَسَاءَ سَبِيلًا بئس مسلكا نزلت في حصن ومحصن ابن
ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزويج فقال حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ من النسب
وَبَنَاتُكُمْ من النسب وَأَخَوَاتُكُمْ من النسب من اي وجه يكن وَعَمَّاتُكُمْ اخوات آبائكم وَخَالَاتُكُمْ اخوات امهاتكم
وَبَنَاتُ الْأَخِ من النسب من اي وجه يكن وَبَنَاتُ الْأُخْتِ من النسب من اي وجه يكن وَأُمَّهَاتُكُمُ وحرمت
عليكم امهاتكم ايضا اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ في الحولين وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ اللاتي
دخلتم بهن بنباتهن او لم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم وَرَبَائِبُكُمُ بنات نساءكم اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ربيتم
في بيوتكم مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ بامهاتهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ان تزوجوا
بناتهن بعد طلاق امهاتهن وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ نساء ابناءكم الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وهو ولد فرشكم وَأَنْ
تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ بالنكاح حرمتا واحد إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ما قد مضى في الجاهلية إِنَّ اللَّهَ كَانَ
غَفُورًا فيما كان منكم في الجاهلية رَحِيمًا فيما يكون منكم في الاسلام ان تبتم وَالْمُحْصَنَاتُ ذوات الازواج

مِنَ النِّسَاءِ حرام عليكم إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من النساء فانهن حلال عليكم وان كان لهن ازواج في دار
الحرب بعد ما استبرأتم ارحامهن بحيضة كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ في كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم وَأُحِلَّ
لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ سوى ما قد بينت لكم تحريمه أَنْ تَبْتَغُوا تتزوجوا بِأَمْوَالِكُمْ الى الاربع ويقال
ان تشتروا باموالكم من الاماء ويقال أَنْ تَبْتَغُوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تزوجهن وهي المتعة
وقد نسخت الآن مُحْصِنِينَ يقول كونوا معهن متزوجين غَيْرَ مُسَافِحِينَ غير زانين بلا نكاح فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ
استمتعتم بِهِ مِنْهُنَّ بعد النكاح فَآتُوهُنَّ فاعطوهن أُجُورَهُنَّ مهورهن كاملة فَرِيضَةً من الله عليكم
ان تعطوا المهر تاما وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ولا حرج عليكم فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ فيما تنقصون وتزيدون في
المهر بالتراضي مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ الاولى التي سميتم بها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا فيما احل لكم المتعة حَكِيمًا فيما
حرم عليكم المتعة ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
طَوْلًا من لم يجد منكم مالا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فتزوجوا مما ملكت ايمانكم
مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ من الولائد اللاتي في ايدي المؤمنين وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بما استقر في قلوبكم على
الايمان بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ من بعضكم ببعض فَانْكِحُوهُنَّ فتزوجوا الولائد بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ مواليهن وَ
آتُوهُنَّ اعطوهن يعني الولائد أُجُورَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوفِ فوق مهر البغي مُحْصَنَاتٍ يقول تزوجوا
الولائد المتعففات غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ غير معلنات بالزنا وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فلا يكون لها خليل يزني بها
في السر فَإِذَا أُحْصِنَّ بزوج الولائد فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ بزنا فَعَلَيْهِنَّ على الولائد نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ
الحرائر مِنَ الْعَذَابِ الجلد ذَٰلِكَ تزويج الولائد حلال لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ الزنا والفجور منكم وَأَنْ
تَصْبِرُوا عن نكاح الولائد خَيْرٌ لَكُمْ لا تكون اولادكم احرارا وَاللَّهُ غَفُورٌ فيما يكون منكم رَحِيمٌ حين رخص
عليكم تزويج الولائد عند الضرورة يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزويج
الولائد خير لكم من التزويج وَيَهْدِيَكُمْ يبين لكم سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ من اهل الكتاب وكان عليهم حرام
تزويج الولائد وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية وَاللَّهُ عَلِيمٌ باضطراركم الى نكاح
الولائد حَكِيمٌ حين حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ان يتجاوز عنكم
حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوات من الاب وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ الزنا ونكاح الاخوات
من الاب وهم اليهود أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ان تخطؤا خطأ عظيما بنكاح الاخوات من الاب لقولهم انه
حلال في كتابنا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ان يهون عليكم في تزويج الولائد عند الضرورة وَخُلِقَ
الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا لا يصبر على امر النساء يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالظلم
والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ان يترك بعضكم على بعض
في الشرى والبيع المحاباة عَنْ تَرَاضٍ بتراض مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ بعضكم بعضا بغير حق إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ

النساء الا باسقاط الهمزة الاولى مع المد والقصر وتسهيلها مع المد والقصر وتسهيل الهمزة الثانية كالياء وابدالها واوا ساكنة واحل بفتح الهمزة والحاء

المحصنات حيث وقع بكسر الصاد سوى الاول من هذه السورة وهو والمحصنات من النساء والباقون بالفتح في الكل

احصن بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد

تجارة برفع التاء [illegible]

رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلال المال عدوانا اعتداء
وظلما وجورا فسوف نصليه ندخله نارا في الآخرة وهذا وعيد له وكان ذلك الدخول والعذاب
على الله يسيرا هينا إن تجتنبوا ان تتركوا كبائر ما تنهون عنه من هذه السورة نكفر عنكم سيئاتكم
ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان و
ندخلكم في الآخرة مدخلا كريما حسنا وهي الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول
لا يتمنى الرجل مال اخيه ودابته وامرأته ولا شيئا من الذي له واسئلوا الله من فضله وقولوا اللهم
ارزقنا مثله او خيرا منه مع التقويم ويقال نزلت هذه الآية في ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم لقولها للنبي ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكي نوجر كما يوجر الرجال فنهاها الله
عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر بعضكم يعني الرجال على بعض يعني النساء ثم بين ثواب الرجال والنساء بما اكتسابهم فقال
للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير وللنساء نصيب ثواب مما اكتسبن من الخير في بيوتهن
واسئلوا الله من فضله من توفيقه وعصمته إن الله كان بكل شيء من الخير والشر والثواب والعقاب
والتوفيق والخذلان عليما ولكل يقول ولكل احد جعلنا موالي يعني الورثة لكي يرث مما ترك
ما ترك الوالدان من المال والأقربون في الرحم والذين عقدت أيمانكم شروطكم فآتوهم نصيبهم
اعطوهم شروطهم وقد نسخت الان وقد كانوا يتبنون رجالا وغلاما فيجعلون له فيما لهم كما لبعض ولدهم
فنسخ الله ذلك وليس بمنسوخ واعطاهم من الثلث نصيبهم إن الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا
عالما الرجال قوامون على النساء مسلطون على ادب النساء بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل
والقسمة في الغنائم والميراث على بعض يعني النساء وبما انفقوا من اموالهم يعني المهر و
النفقة التي عليهم دونهن فالصالحات يقول المحسنات الى ازواجهن قانتات مطيعات لله في ازواجهن
حافظات لانفسهن ومال ازواجهن للغيب لغيب ازواجهن بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالتوفيق
واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن فعظوهن بالعلم والقرآن واهجروهن في المضاجع
حولوا عنهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شائن فإن أطعنكم في المضاجع فلا تبغوا
فلا تطلبوا عليهن سبيلا في الحب إن الله كان عليا اعلى كل شيء كبيرا اكبر كل شيء لم يكلفكم ذلك فلا
تكلفوا من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة وإن خفتم علمتم شقاق بينهما مخالفة بين الرجل والمرأة ولم
تدروا من ايهما فابعثوا حكما من أهله من اهل الرجل الى الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوم
وحكما من أهلها من اهل المرأة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة إن يريدا الحكمان إصلاحا
بين المرأة والرجل يوفق الله بينهما بين الحكمين والمرأة والرجل إن الله كان عليما بموافقة الحكمين و

مدخلا بضم الميم

وسئلوا الله بالنقل ... حيث يقع دونها

عاقدت بالالف بعد العين

بما حفظ الله بنصب الجلالة ... بالياقوت والرفع

ومخالفتهما خبيراً بفعل المرأة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النساء الى ههنا في بنت
محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها اسعد بن الربيع لقبل عصيانها في المضاجع فطلبت من النبي صلى
الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاها الله عن ذلك وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا من الاوثان وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا براً بهما وَبِذِي الْقُرْبَىٰ امر بصلة القرابة وَالْيَتَامَىٰ امر بإحسان
اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك وَالْمَسَاكِينِ وحث على صدقة المساكين وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ جار
بينك وبينه قرابة له ثلاثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار وَالْجَارِ الْجُنُبِ الجار الاجنبي من
قوم آخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام
وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب المرأة في البيت امر بالاحسان اليها وَابْنِ السَّبِيلِ امر باكرام الضيف
وللضيف ثلاثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ امر بالاحسان الى الخدم من العبيد
والاماء إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا في مشيته فَخُورًا بنعم الله بطراً متكبراً على عباده الَّذِينَ يَبْخَلُونَ
هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ بالكتمان وَيَكْتُمُونَ مَا
آتَاهُمُ اللّٰهُ بين الله لهم في الكتاب مِنْ فَضْلِهِ من صفة محمد ونعته وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ لليهود عَذَابًا
مُهِينًا يهانون به وَالَّذِينَ وهم رؤساء اليهود يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ سمعة للناس حتى يقولوا
انهم على سنة ابراهيم ويعطون باموالهم وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وبمحمد والقرآن وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث
بعد الموت وبنعيم الجنة وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا معيناً في الدنيا فَسَاءَ قَرِينًا بئس القرين له في النار و
مَاذَا عَلَيْهِمْ على اليهود ولم يكن عليهم شيء لَوْ آمَنُوا بِاللّٰهِ وبمحمد والقرآن وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد
الموت ونعيم الجنة وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اعطاهم الله من المال في سبيل الله وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ باليهود
بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم عَلِيمًا إِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ لا يترك من عمل الكافر مثقال ذرة لينفعه
في الآخرة او يرضى به خصماءه وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً للمؤمن المخلص بعد رضاء الخصماء يُضَاعِفْهَا من واحدة الى عشرة
وَيُؤْتِ ويعط مِنْ لَدُنْهُ من عنده أَجْرًا عَظِيمًا ثواباً وافراً في الجنة فَكَيْفَ يصنعون الكفار إِذَا جِئْنَا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قوم بِشَهِيدٍ بنبي يشهد بالبلاغ وَجِئْنَا بِكَ يا محمد عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ويقال الامة شهيداً
مزكياً مصدقاً لهم لان امته يشهدون الانبياء على قومهم اذا جحدوا يَوْمَئِذٍ يوم القيامة يَوَدُّ تمنى الَّذِينَ
كَفَرُوا بالله وَعَصَوُا الرَّسُولَ بالاجابة لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ اي يصيرون تراباً مع البهائم وَلَا يَكْتُمُونَ
اللّٰهَ حَدِيثًا ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ونزل في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا بمحمد والقرآن لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي عليه السلام وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ
نشاوى حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ما يقرأ امامكم في الصلاة وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ الا ماراً الطريق
فيما لا بد لكم حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا من الجنابة وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ جرحى أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ

أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ او جامعتم النساء فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فتعمدوا الى تراب نظيف
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ بالضربة الاولى وَأَيْدِيكُمْ بالضربة الثانية إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا متفضلا فيما وسع عليكم
غَفُورًا فيما يكون منكم من التقصير أَلَمْ تَرَ الم تخبر في الكتاب إِلَى الَّذِينَ عن الذي أُوتُوا اعطوا نَصِيبًا مِنَ
الْكِتَابِ علما بالتورية يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ يختارون اليهودية وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ان تتركوا
دين الاسلام نزلت في اليسع ورافع وجبر بن من اليهود دعوا عبد الله بن سلام واصحابه الى دينها وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ من المنافقين واليهود وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا حافظا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا مانعا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
يعني اليهود مالك بن الضيف واصحابه يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه
في التورية ويأتون محمدا وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك في السر عنه وَاسْمَعْ منا يا محمد غَيْرَ مُسْمَعٍ
غير مطاع وسمع منك في السر وَرَاعِنَا اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
يحرفون السنتهم بالشتم والتعيير وَطَعْنًا فِي الدِّينِ عيبا في الاسلام وَلَوْ أَنَّهُمْ يعني اليهود قَالُوا سَمِعْنَا
قولك يا محمد وَأَطَعْنَا امرك وَاسْمَعْ منا وَانْظُرْنَا انظر الينا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ من السب والتعيير وَأَقْوَمَ اصوب
وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عذبهم الله بالجزية بِكُفْرِهِمْ عقوبة لكفرهم فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا وهو من اسلم منهم
عبد الله بن سلام واصحابه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اعطوا علم التورية بصفة محمد ونعته
آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا يعني القرآن مُصَدِّقًا موافقا لِمَا مَعَكُمْ بالتوحيد وصفة محمد ونعته مِنْ قَبْلِ أَنْ
نَطْمِسَ وُجُوهًا ان نغير بكم فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا نردها عن بصائر الهدى ونحول وجوههم الى
الاقفية أَوْ نَلْعَنَهُمْ او نمسخهم كَمَا لَعَنَّا مسخنا أَصْحَابَ السَّبْتِ قردة وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا كائنا فاسلم
بعد نزول هذه الآية عبد الله بن سلام واصحابه إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ان مات عليه وَيَغْفِرُ
مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ لمن تاب وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى اختلق على الله إِثْمًا عَظِيمًا نزلت في
الوحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم أَلَمْ تَرَ الم تخبر في الكتاب إِلَى الَّذِينَ عن الذين يُزَكُّونَ يبرئون
أَنْفُسَهُمْ من الذنوب يعني اليهود بحر بن عمرو ومرحب بن زيد بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي يبرئ من الذنوب مَنْ يَشَاءُ
من كان اهلا لذلك وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا لا ينقص قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في وسط النواة و
يقال هو الوسخ الذي تفتل بين اصبعك انْظُرْ يا محمد كَيْفَ يَفْتَرُونَ يختلفون عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لقولهم ما
نعمل بالنهار من الذنوب يغفر الله بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار وَكَفَى بِهِ بزعمهم هذا بالله بما
قالوا إِثْمًا مُبِينًا كذبا بينا أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد إِلَى الَّذِينَ عن الذين أُوتُوا اعطوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
علما بالتورية بنعتك وصفتك وآية الرجم وما بينهما مالك بن الضيف واصحابه وكانوا سبعين رجلا
يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ حيي بن اخطب وَالطَّاغُوتِ كعب بن الاشرف وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة هَؤُلَاءِ
كفار مكة أَهْدَى سَبِيلًا اصوب دينا مقدم ومؤخر مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن ودينه أُولَئِكَ الَّذِينَ

فتيلا انظر بفتح النون ... بالكسر

هؤلاء اهدى ... الجزء الثانية

لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه في الدنيا والآخرة فلن تجد له يا محمد نصيراً مانعا من عذابه أم لهم نصيب لو كان لليهود نصيب من الملك فإذا لا يؤتون لا يعطون الناس يعني محمداً واصحابه نقيراً قدر النقيرة وهو النقرة التي على النواة أم يحسدون الناس بل يحسدون يعني محمداً على ما آتاهم الله من فضله على ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء فقد آتينا اعطينا آل ابراهيم داؤد وسليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة وآتيناهم ملكاً عظيماً اكرمناهم بالنبوة و الاسلام واعطيناهم الملك بني اسرائيل فكان لداؤد مائة امرأة مهيرة ولسليمان سبعمائة سرية وثلثمائة امرأة مهيرة فمنهم من اليهود من آمن به بكتاب داؤد وسليمان ومنهم من صد عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيراً ناراً وقوداً إن الذين كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم ناراً في الآخرة كلما نضجت احرقت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها جدداً جلودهم ليذوقوا العذاب لكي يجدوا الم العذاب إن الله كان عزيزاً بالنقمة منهم حكيماً حكم عليهم تبديل الجلود ثم نزلت في المؤمنين فقال والذين آمنوا بمحمد والقرآن وجملة الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص سندخلهم في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار انهار الخمر واللبن والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها أبداً لهم فيها في الجنة أزواج مطهرة من الحيض والادناس وندخلهم ظلاً ظليلاً كناكنينا ويقال ظلاً دائماً ممدوداً ثم نزلت في شأن المفتاح الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة بأمانة الله فأمر الله رسوله برد الامانة الى اهلها فقال إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات أن تردوا المفتاح إلى أهلها الى عثمان بن طلحة وإذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب أن تحكموا بالعدل أن تردوا المفتاح الى عثمان والسقاية الى العباس إن الله نعما يعظكم به نعم ما يأمركم به من رد الامانة والعدل إن الله كان سميعاً بمقالة العباس اعطني المفتاح مع السقاية يا رسول الله بصيراً بصنع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بأمانة الله يا رسول الله يا أيها الذين آمنوا عثمان بن طلحة واصحابه أطيعوا الله فيما امركم وأطيعوا الرسول فيما يأمركم وأولي الأمر منكم أمراء السرايا ويقال العلماء فإن تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه إلى الله الى كتاب الله والرسول وسنة الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر البعث بعد الموت ذلك الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خير وأحسن تأويلاً عاقبة ألم تر ألم تخبر يا محمد إلى الذين عن الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك يعني القرآن وما أنزل من قبلك يعني التوراة يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت الى كعب بن الاشرف وقد أمروا في القرآن أن يكفروا به ان يتبرؤا منه ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشر الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له

خصومة مع رجل من اليهود وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ لحاطب بن ابي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير
بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم تَعَالَوْا اِلٰى مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ الى حكم ما انزل الله في القرآن وَاِلَى
الرَّسُوْلِ الى حكم الرسول رَاَيْتَ الْمُنَافِقِيْنَ يعني حاطب بن ابي بلتعة يَصُدُّوْنَ عَنْكَ صُدُوْدًا يعرضون عن
حكمك اعراضا مع ميلهم الى السدي فقال فَكَيْفَ يصنعون على وجه التعجب اِذَا اَصَابَتْهُمْ مُصِيْبَةٌ عقوبة
بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ بميلهم الى السدي ثُمَّ جَاءُوْكَ بعد ذلك يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ يعني حاطبا حالف بالله اِنْ اَرَدْنَا
ما اردنا بميلنا الى السدي اِلَّا اِحْسَانًا في الكلام وَتَوْفِيْقًا صوابا اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يعني الذي لوى شدقه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ يعني ما في قلبه من النفاق فهو حاطب ويقال فكيف
يصنعون اهل مسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاءوك
بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة وحاطبا حلفا بالله ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا الى
المؤمنين وتوفيقا موافقة في الدين ان نبعث الينا فقيها اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في
قلوبهم من النفاق والخلاف فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اتركهم فلا تعاقبهم في هذه المرة وَعِظْهُمْ بلسانك لكي لا يفعلوا
من اخرى وَقُلْ لَهُمْ فِيْ اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا تقدم اليهم تقدما وثيقا في الوعيد ان فعلتم كذا افعل بكم
كذا وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ دللنا الرسول بِاِذْنِ اللّٰهِ بامر الله لا يعمل بخلاف امره ويلوي
عنه الى السدي بن حكمه وَلَوْ اَنَّهُمْ يعني اهل مسجد الضرار وحاطبا اِذْ ظَّلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ بميلهم الى السدي وبناء مسجد
الضرار جَاءُوْكَ للتوبة فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ فتابوا الى الله من صنيعهم وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ دعا لهم الرسول
لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا متجاوزا رَّحِيْمًا بهم بعد التوبة فَلَا وَرَبِّكَ اقسم بنفسه وبعمر محمد لَا يُؤْمِنُوْنَ في السر ولا
يستحقون اسم الايمان في السر حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ حتى يجعلوك حاكما فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فيما التبس بينهم وقال فيما اختلف
بينهم من الحكم ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ في قلوبهم حَرَجًا شكا مِّمَّا قَضَيْتَ بينهم وَيُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا يخضعوا لك خضوعا
وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اوجبنا عليهم كما اوجبنا على بني اسرائيل اَنِ اقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ من منازلكم
صغرا مَّا فَعَلُوْهُ بطيبة النفس اِلَّا قَلِيْلٌ مِّنْهُمْ من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصاري وَلَوْ اَنَّهُمْ
يعني المنافقين فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ يومرون بِهٖ من التوبة والاخلاص لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ في الاخرة مما هم عليه
في السر وَاَشَدَّ تَثْبِيْتًا حقيقة في الدنيا وَاِذًا لو فعلوا ما امروا به لَاٰتَيْنٰهُمْ لاعطيناهم مِّنْ لَّدُنَّآ من عندنا
اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا في الجنة وَلَهَدَيْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا لثبتناهم في الدنيا على دين قائم يرضيه وهو
الاسلام وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ نزلت هذه الاية في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله
اخاف ان لا القاك في الاخرة يا رسول صلى الله عليه وسلم وراه رسول الله متغيرا لونه وكان يحبه حبا
شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرائض والرسول في السنن فَاُولٰٓئِكَ
في الجنة مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ من الله عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ محمد صلى الله عليه وسلم وغيره وَالصِّدِّيْقِيْنَ افاضل

قال الحسن ومقاتل لما نزلت هذه الاية قال عمر وعمار وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله وهم القليل والله لو امرنا لفعلنا فالحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي رجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي من الكشاف ان اقتلوا بضم النون او اخرجوا بضم النون ... بنصب اللام ... صراطا بالسين ... الصاد

اصحاب محمد صلى الله وَالشُّهَدَاءِ الذين استشهدوا في سبيل الله وَالصَّالِحِينَ صالحي امة محمد صلى
الله عليه وسلم وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا مرافقة في الجنة ذَٰلِكَ المرافقة مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ المن من الله وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا بحب ثوبان وكرامته في الجنة وثوابه ثم علم
خروجهم في سبيل الله فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن خُذُوا حِذْرَكُمْ من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين
فَانفِرُوا ولكن اخرجوا ثُبَاتٍ جماعات سرية سرية أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا او اخرجوا كلكم مع نبيكم وَإِنَّ مِنكُمْ يا
معشر المؤمنين لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ يقول ليثقلن عن الخروج في سبيل الله عبد الله ابن ابي وينتظر ما يصيبكم في السرية
فَإِنْ أَصَابَتْكُم في السرية مُّصِيبَةٌ القتل والهزيمة والشدة قَالَ عبد الله بن ابي قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بالجلوس
إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ في تلك السرية شَهِيدًا كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ صلة في الدين ومعرفة في الصحبة
مقدم ومؤخر وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ غنيمة مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ عبد الله بن ابي يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا
عَظِيمًا فاصيب غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فَلْيُقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ يختارون الدنيا على الآخرة ويقال نزلت
هذه الآية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة يبيعون
الدنيا بالآخرة ويختارون الآخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة
الله فَيُقْتَلْ يستشهد أَوْ يَغْلِبْ يظفر على العدو فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ نعطيه في كلا الوجهين أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا
وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال وَمَا لَكُمْ يا معشر المؤمنين لَا تُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله مع اهل مكة ثم نزل في شان وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَ
الْوِلْدَانِ الصبيان الَّذِينَ يَقُولُونَ بمكة رَبَّنَا يا ربنا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ يعني مكة الظَّالِمِ أَهْلُهَا
المشرك اهلها وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا حافظا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ من عندك نَصِيرًا مانعا فاستجاب
الله دعاءهم وجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا وعتابا وليا ثم ذكر قتالهم في سبيل الله فقال
الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد واصحابه يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ابو سفيان واصحابه يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ في طاعة الشيطان فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ جند الشيطان إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
صنع الشيطان ومكره كَانَ ضَعِيفًا بالخذلان يخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالموافاة الى بدر الصغرى فقال أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد إِلَى الَّذِينَ عن الذين قِيلَ لَهُمْ
قلت لهم بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن ابي وقاص الزهري وقدامة بن المظعون الجمحي
مقداد بن الاسود الكندي وطلحة بن عبيد الله كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن القتل والضرب فاني لم اومر بالقتال
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها و
آتُوا الزَّكَاةَ اعطوا زكوة اموالكم فَلَمَّا كُتِبَ فرض عَلَيْهِمُ بالمدينة الْقِتَالُ الجهاد في سبيل الله إِذَا

فَرِيقٌ مِّنْهُمْ طائفة منهم طلحة بن عبيد الله يَخْشَوْنَ النَّاسَ يخافون اهل مكة كَخَشْيَةِ اللَّهِ كخوفهم
من الله أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً بل اكثر خوفا وَقَالُوا رَبَّنَا يا ربنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ الجهاد في
سبيلك لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ هلا عافيتنا الى اجل قريب الى الموت قُلْ لهم يا محمد مَتَاعُ الدُّنْيَا
منفعة الدنيا قَلِيلٌ يحوء في الاخرة وَالْآخِرَةُ ثواب الاخرة خَيْرٌ افضل لِّمَنِ اتَّقَىٰ الكفر والشرك والفواحش
وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا لا ينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال
هو الوسخ الذي بين اصبعيك اذا فتلت أَيْنَمَا تَكُونُوا يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في
برا وبحر سفرا وحضرا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ تموتوا وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ في قصور حصينة ثم
ذكر مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علينا محمد و
اصحابه فقال وَإِن تُصِبْهُمْ يعني المنافقين واليهود حَسَنَةٌ الخصب ورخص السعر وتتابع السنة
بالامطار يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ لما علم فينا الخير وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ القحط والجدوبة والشدة
وغلاء السعر يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ يعنون من شؤم محمد واصحابه قُلْ يا محمد للمنافقين واليهود
كُلٌّ الشدة والنعمة مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ يعني المنافقين واليهود لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا قولا ثم ذكر ما يصيبهم النعمة والشدة فقال مَّا أَصَابَكَ يا محمد مِنْ حَسَنَةٍ من خصب و
رخص وتتابع السنة بالامطار فَمِنَ اللَّهِ فمن نعمة الله لك خاطب به محمدا صلى الله عليه وسلم وعنى به قومه
وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ من قحط وجدوبة وغلاء السعر فَمِن نَّفْسِكَ فلقبل طهارة نفسك بطهرك
بذلك ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة الله وما اصابك من سيئة من
قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فبذنب اصحابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة
ما عملت من خير فمن الله توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة ما عملت من شر فمن نفسك فمن خيانة
نفسك خذلانا به وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا الى الجن والانس رسولا بالبلاغ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا على
مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقال وكفى بالله
شهيدا على قولهم ائتنا بشهيد يشهد بانك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فيما يامره فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ لان الرسول لا يامر الا ما امر الله وَمَن تَوَلَّىٰ عن طاعة الرسول فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
كفيلا وَيَقُولُونَ يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طَاعَةٌ امرك طاعة يا محمد مرنا بما شئت نفعل
فَإِذَا بَرَزُوا خرجوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ غيرت طَائِفَةٌ فريق مِّنْهُم من المنافقين غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ
تامر والله يَكْتُبُ يحفظ عليهم مَا يُبَيِّتُونَ ما يغيرون من امرك فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تعاقبهم وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ ثق بالله فيما يصلحك وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا كفيلا بالنصرة والدولة لك عليهم أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٨

القرآن افلا يتفكرون في القرآن انه ليشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وفيه ما امرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان من عند غير الله لو كان هذا القرآن من احد غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة المنافقين فقال واذا جاءهم
امر من الامن خبر من العسكر او الفتح والغنيمة غضبوا عليه حسدا منهم او الخوف وان جاءهم خبر
خوف من العسكر او القتل والهزيمة اذاعوا به افشوا فيه الا قليلا مقدم ومؤخر ولو ردوه لو تركوا
خبر العسكر الى الرسول حتى يخبرهم الرسول والى اولي الامر منهم الى ذوي العقل واللب منهم من المؤمنين
يعني ابا بكر واصحابه لعلمه يعني الخبر الذين يستنبطونه يبتغونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر
واصحابه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان كلهم الا
قليلا منهم لا يفشون الا بالخير ثم امر نبيه بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فقاتل
في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف لا تؤمر بذلك الا نفسك وحرض حضض المؤمنين على الخروج
معك عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف يمنع بأس قتال الذين كفروا كفار مكة والله اشد
بأسا عذابا واشد تنكيلا عقوبة ثم ذكر ثواب من آمن وعقوبة من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال
من يشفع شفاعة حسنة يوحد ويصلح بين اثنين يكن له نصيب منها اجر من الحسنة ومن يشفع شفاعة
سيئة يشرك ويتم يكن له كفل منها وزر منها من السيئة وكان الله على كل شيء من الحسنة و
السيئة مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا واذا حييتم بتحية اذا سلم عليكم
بسلام فحيوا باحسن منها فردوها بافضل منها في الزيادة على اهل دينكم او ردوها مثل ما سلم
عليكم على غير اهل دينكم ان الله كان على كل شيء من السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا نزلت في
قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم القيامة
ليوم القيمة في البعث لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا قولا ثم نزلت في عشرة
نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال فما لكم يا معشر المنافقين
صرتم في المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام فئتين في فئتين يحل اموالهم ودماءهم ويحرم والله اركسهم
ردهم الى الشرك بما كسبوا بنفاقهم وخبث نياتهم اتريدون ان تهدوا ان ترشدوا الى دين الله من
اضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ودوا تمنوا لو تكفرون
بمحمد والقرآن كما كفروا فتكونون معهم سواء شرعا في دين الشرك فلا تتخذوا منهم اولياء في الدين والعون
والنصرة حتى يهاجروا حتى يؤمنوا مرة اخرى ويهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان
والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون
والنصرة ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال الا الذين يصلون يرجعون يعني من العشرة الى قوم يعني

قوم هلال ابن عويمر الذين بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح اوجاؤكم وقد جاؤكم يعني قوم هلال حصرت
صدورهم ضاقت قلوبهم ان يقاتلوكم لقبل العهد او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله
لسلطهم يعني قوم هلال ابن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم فان اعتزلوكم تركوكم فلم
يقاتلوكم مع قومهم يوم فتح مكة والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والوفاء فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا حجة بالقتل ستجدون اخرين من غير قوم هلال اسد وغطفان يريدون ان يامنوكم ان يامنوا
منكم على انفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا قومهم من قومهم كلما ردوا الى الفتنة
دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا اليه فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة ويلقوا اليكم
السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم يوم فتح مكة فخذوهم واسروهم
واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واولئكم يعني لسد وغطفان جعلنا لكم عليهم
سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمؤمن ما جاز لمؤمن عياش بن ابي ربيعة ان يقتل
مؤمنا حارث بن زيد الا خطأ ولا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ بخطاء فتحرير رقبة مؤمنة فعليه
عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله ودية مسلمة كاملة الى اهله يؤدي الى اولياء المقتول الا ان
يصدقوا الا ان يصدقوا اولياء المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم حرب
لكم وهو مؤمن يعني المقتول فتحرير رقبة مؤمنة فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله و
ليس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان المقتول
من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح فدية مسلمة كاملة الى اهله يؤدي الى اولياء المقتول
وتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة موحدة مصدقة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين
متتابعين فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق بين صيامه بين يومين توبة من الله تجاوزا
من الله لقاتل الخطاء ان فعل ذلك وكان الله عليما بقاتل الخطاء حكيما فيما حكم عليه ثم نزل في
شان مقيس بن ضبابة قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الفهري بعد اخذ دية اخيه هشام
بن ضبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل ومن يقتل مؤمنا متعمدا بقتله
فجزاؤه جهنم بقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه باخذ الدية ولعنه بقتله غير قاتل اخيه
واعد له عذابا عظيما شديدا بجرئته على الله نزل في شان اسامة بن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفزاري
وكان مؤمنا فنزل فيه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد فتبينوا فقفوا
حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لمن سمعكم لا اله الا الله محمد
رسول الله مع السلام لست مؤمنا فتقتلونه تبتغون عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان
معه من الغنايم فعند الله مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كذلك كنتم في قومكم تامنون

فتبينوا بالثاء من التثبت وللحمزة ابن السلام بالف بعد اللام مؤمنا بفتح الميم الثانية

من المؤمنين من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بلا اله الا الله مِن قَبْلُ من قبل الهجرة فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ
بالهجرة من بين الكافرين فَتَبَيَّنُوْا فقفوا الا تقتلوا مؤمنا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من القتل وغيره خَبِيْرًا
ثم بين ثواب المجاهدين فقال لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ عن الجهاد غَيْرُ اُولِي الضَّرَرِ الشدة
والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله ابن ام مكتوم وعبد الله ابن جحش الاسدي بخروج انفسهم وَ
الْمُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ
بغير الضرر دَرَجَةً فضيلة وَكُلًّا كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة بالايمان
وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بالجهاد عَلَى الْقَاعِدِيْنَ بغير عذر اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا في الجنة
دَرَجَاتٍ مِّنْهُ فضائل من الله في الدرجات وَمَغْفِرَةً للذنوب وَرَحْمَةً من العذاب وَكَانَ اللّٰهُ
غَفُوْرًا لمن تاب عن القعود وخرج الى الجهاد رَحِيْمًا لمن مات على التوبة ثم نزل في شان النفر الذين
قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم فقال اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰهُمُ
الْمَلٰٓئِكَةُ قبضتهم الملائكة يوم بدر ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ في الشرك قَالُوْا قالت لهم الملائكة حين القبض فِيْمَ
كُنْتُمْ ماذا كنتم تصنعون بمكة قَالُوْا كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ مقهورين ذليلين فِي الْاَرْضِ في ارض مكة
في ايدي الكفار قَالُوْا قالت لهم الملائكة اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ ارض المدينة وَاسِعَةً آمنة فَتُهَاجِرُوْا
فِيْهَا اليها فَاُولٰٓئِكَ النفر مَاْوٰهُمْ مصيرهم جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا صاروا اليه ثم بين اهل العذر فقال
اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ الشيوخ والضعفاء وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الصبيان لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
حِيْلَةً حيلة الخروج وَلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا لا يعرفون طريقا فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب
اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ فيما كان منهم وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا لمن كان منهم غَفُوْرًا لمن تاب منهم وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
في طاعة الله يَجِدْ فِي الْاَرْضِ في ارض المدينة مُرَاغَمًا محولا وملجا كَثِيْرًا وَّسَعَةً في المعيشة وانما نزلت
هذه الاية في اكثم بن صيفي ثم نزلت في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة الى المدينة فادركه
الموت بالتنعيم اي بمحل ثوابه مثل ثواب المهاجرين فمات جيدا فنزل فيه وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْ بَيْتِهٖ بمكة مُهَاجِرًا اِلَى
اللّٰهِ الى طاعة الله وَرَسُوْلِهٖ الى رسوله بالمدينة ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ بالتنعيم فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهٗ فواجب
ثواب هجرته عَلَى اللّٰهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن كان منه في الشرك رَّحِيْمًا بما كان منه في الاسلام
وَاِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم فِي الْاَرْضِ في سبيل الله فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اثم اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ من
صلوة المقيم اِنْ خِفْتُمْ علمتم اَنْ يَّفْتِنَكُمُ ان يقتلكم الَّذِيْنَ كَفَرُوْا في الصلوة اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا
مُّبِيْنًا ظاهر العداوة وهي صلوة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال وَاِذَا كُنْتَ فِيْهِمْ معهم شهيدا
فَاَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ فاتممت لهم في الصلوة فكبرها وليكبروا معك فَلْتَقُمْ فلتكن طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ في
الصلوة وَلْيَاْخُذُوْٓا اَسْلِحَتَهُمْ فَاِذَا سَجَدُوْا ركعوا ركعة واحدة فَلْيَكُوْنُوْا فليرجعوا مِنْ وَّرَآئِكُمْ

الى مصاف اصحابهم بازآء العدو وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ اُخْرٰى التى بازآء العدو لَمْ يُصَلُّوْا معك الركعة الاولى
فَلْيُصَلُّوْا معك الركعة الثانية وَلْيَاْخُذُوْا حِذْرَهُمْ من عدوهم وَاَسْلِحَتَهُمْ وليأخذوا اسلاحهم معهم وَدَّ
تمنى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يعنى بنى انمار لَوْ تَغْفُلُوْنَ عَنْ اَسْلِحَتِكُمْ فتضعونها وَاَمْتِعَتِكُمْ تحاولون متاع الحرب
فَيَمِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ يحملون عليكم مَيْلَةً وَّاحِدَةً حملة واحدة فى الصلوة ثم رخصهم فى وضع السلاح
فقال وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ لا حرج عليكم اِنْ كَانَ بِكُمْ اَذًى مِّنْ مَّطَرٍ شدة من مطر اَوْ كُنْتُمْ مَّرْضٰى جرحى
اَنْ تَضَعُوْا اَسْلِحَتَكُمْ سلاحكم وَخُذُوْا حِذْرَكُمْ من عدوكم اِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْكٰفِرِيْنَ بنى انمار عَذَابًا
مُّهِيْنًا يهانون به ويقال شديدا فَاِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلٰوةَ فاذا فرغتم من صلوة الخوف فَاذْكُرُوا اللّٰهَ
فصلوا الله قِيٰمًا للصحيح وَّقُعُوْدًا للمريض وَّعَلٰى جُنُوْبِكُمْ للجريح والمريض فَاِذَا اطْمَاْنَنْتُمْ رجعتم الى
منازلكم وذهب عنكم الخوف فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ فاتموا الصلوة اربعا اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ صارت
عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتٰبًا مَّوْقُوْتًا مفروضا معلوما فى السفر والحضر وللمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم
على طلب ابى سفين واصحابه بعد يوم احد فقال وَلَا تَهِنُوْا لا تعجزوا ولا تضعفوا فِى ابْتِغَآءِ الْقَوْمِ فى
طلب ابى سفين واصحابه اِنْ تَكُوْنُوْا تَاْلَمُوْنَ توجعون بالجراحة فَاِنَّهُمْ يَاْلَمُوْنَ يوجعون بالجراحة كَمَا
تَاْلَمُوْنَ توجعون بالجراحة وَتَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ ثوابه وتخافون عذابه مَا لَا يَرْجُوْنَ ذلك وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا
بجراحتكم حَكِيْمًا حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق درع واليهود زيد بن سمين
الذى رمى بالسرقة فقال اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرئيل بالقرآن بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل لِتَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ بالحق بين طعمة وزيد بن سمين بِمَآ اَرٰىكَ اللّٰهُ بما علمك الله فى القرآن وبين وَلَا تَكُنْ لِّلْخَآئِنِيْنَ
بالسرقة يعنى طعمة خَصِيْمًا معينا وَّاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ تب الى الله من همك بضرب اليهودى زيد بن سمين اِنَّ اللّٰهَ
كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا لمن مات على التوبة ويقال غفورا لذنبك الذى هممت رحيما بك وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِيْنَ
يَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَهُمْ بالسرقة اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا خائنا بالسرقة اَثِيْمًا فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان
على البرى يَّسْتَخْفُوْنَ يستحيون مِنَ النَّاسِ بالسرقة وَلَا يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللّٰهِ لا يستحيون من الله وَهُوَ مَعَهُمْ
عالم بهم اِذْ يُبَيِّتُوْنَ مَا لَا يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ يقول يؤلفون ويقولون من القول ما لا يرضى الله ولا يرضونه
مقدم ومؤخر وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ويقولون مُحِيْطًا عالما هٰٓاَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ انتم يا قوم طعمة يعنى بنى
ظفر جٰدَلْتُمْ خاصمتم عَنْهُمْ عن طعمة فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُّجَادِلُ اللّٰهَ يخاصم الله عَنْهُمْ عن طعمة يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
اَمْ مَّنْ يَّكُوْنُ عَلَيْهِمْ على طعمة وَكِيْلًا كفيلا من عذاب الله وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا سرقة اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ بالحلف الباطل
والبهتان على البرى ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يتب الى الله يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا لذنوبه رَّحِيْمًا حين قبل توبته وَ
مَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا سرقة ويحلف بالله كاذبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عقوبته عَلٰى نَفْسِهٖ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا يعنى بسارق
الدرع حَكِيْمًا حكم عليه القطع وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْٓئَةً سرقة اَوْ اِثْمًا او يحلف بالله كاذبا ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بما سرق

بَرِيْئًا زيد بن سمين فَقَدِ احْتَمَلَ فقد اوجب على نفسه بُهْتَانًا عقوبة بهتان عظيم وَاِثْمًا مُبِيْنًا وعقوبة
ذنب بين وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ من الله عليك بالنبوة وَرَحْمَتُهٗ بارسال جبرئيل اليك لَهَمَّتْ
اضمرت وارادت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم طعمة اَنْ يُّضِلُّوْكَ ان يخطئوك عن الحكم وَمَا يُضِلُّوْنَ عن الحكم اِلَّآ
اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ شَيْءٍ بشيء لا مضرة على من شهد بالزور وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل
بالقرآن وَالْحِكْمَةَ بين الحلال والحرام والقضاء وَعَلَّمَكَ بالقرآن من الاحكام والحدود مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ
قبل القرآن وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيْمًا بالنبوة لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ من نجوى قوم طعمة اِلَّا مَنْ
اَمَرَ بِصَدَقَةٍ حث على صدقة المساكين اَوْ مَعْرُوْفٍ او قرض الانسان اَوْ اِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ بين
طعمة وزيد بن سمين اليهودي وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ الصدقة والقرض والاصلاح ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ
اللّٰهِ طلب رضاء الله فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ نعطيه اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا في الجنة وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف
الرَّسُوْلَ في التوحيد والحكم وهو طعمة مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى التوحيد والحكم وهو طعمة وَيَتَّبِعْ
غَيْرَ سَبِيْلِ دين الْمُؤْمِنِيْنَ يختار على دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى نتركه الى ما
اختار في الدنيا وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ في الآخرة وَسَآءَتْ مَصِيْرًا مصيرا اليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ
ان مات عليه مثل طعمة وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ دون الشرك لِمَنْ يَّشَآءُ لمن كان اهلا لذلك وَمَنْ
يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا عن الهدى اِنْ يَّدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ما يعبد اهل مكة من دون
الله اِلَّآ اِنٰثًا اصناما بلا روح اللات والعزى ومنات وَاِنْ يَّدْعُوْنَ ما يعبدون اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا
متمردا شديدا لَّعَنَهُ اللّٰهُ طرده الله من كل خير وَقَالَ ابليس لَاَتَّخِذَنَّ لاستولين ولاستزلن مِنْ عِبَادِكَ
نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا اجلا معلوما فما اطيع فيه فهو مفروضة ويقال من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون
في النار وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ عن الهدى وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ لارجينهم ان لا جنة ولا نار وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ فليقطعن
اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ دين الله وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ يعبد الشيطان وَلِيًّا
ربا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ غبن خُسْرَانًا مُّبِيْنًا غبنا بينا بذهاب الدنيا والآخرة يَعِدُهُمُ الشيطان
ان لا جنة ولا نار وَيُمَنِّيْهِمْ يرجيهم ان الدنيا لا يفنى وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا باطلا وكذبا
اُولٰٓئِكَ الكفار مَاْوٰىهُمْ مصيرهم جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا مفرا وملجا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد و
القرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
من تحت غرفها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء واللبن والعسل خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها اَبَدًا وَعْدَ اللّٰهِ في جهنم والجنة حَقًّا كائنا صدقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ
قِيْلًا وعدا لَيْسَ بِاَمَانِيِّكُمْ ليس كما تمنيهم يا معشر المؤمنين لله لا يؤاخذ بستر بعد الايمان وَلَآ اَمَانِيِّ
اَهْلِ الْكِتٰبِ ولا كما تمنى اهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر

مضمات الهاء وقفا مع الالف في الكل الا ابن يوسف بالياء
قوله ونصليه باسكان الباء وباشباع الهاء وقرأ ابن الياء باسكان الهاء الخ
في المفردين عن يعقوب في رواية عليه عن ابي عمر مما سكتها

اصدق باشمام الصاد زايا
بامانيكم ولا اماني بتخفيف
الياء فيهما مع الاسكان

بالنهار مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا اسرا يُجْزَ بِهٖ المؤمن فى الدنيا اوبعد الموت قبل دخول الجنة والكافرة فى الاخرة قبل
دخول النار وبعد دخول النار وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله وَلِيًّا قريبا ينفعه وَلَا نَصِيْرًا مانعا
يمنعه وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ فيما بينه وبين ربه مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى من رجال اونساء وَهُوَ مُؤْمِنٌ ومع ذلك
مؤمن مصدق بايمانه فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا لا ينقص من حسناتهم قدر نقير و
هو النقرة التى على ظهر النواة وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا احكم دينا واحسن قولا مِمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اخلص دينه و
عمله لله وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد محسن بالقول والفعل وَّاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا مسلما وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ
خَلِيْلًا مصافيا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ من الخلق والعجائب كلهم عبيده واماؤه وَكَانَ اللّٰهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ من اهل السموات والارض مُحِيْطًا عالما وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِى النِّسَآءِ يسألونك فى ميراث النساء
سأله ذلك حسنية قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ يبين لكم فِيْهِنَّ فى ميراثهن وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ ويبين ما قرئ عليكم
فِى الْكِتٰبِ فى اول هذه السورة فِىْ يَتٰمَى النِّسَآءِ فى بنات ام كجة الّٰتِىْ لَا تُؤْتُوْنَهُنَّ لا تعطونهن مَا كُتِبَ
لَهُنَّ ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية فى اول هذه السورة وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ
يعنى ترغبون فى نكاحهن لقبائح ماتهن فلعطوا اموالهن لكى ترغبوا فى نكاحهن لقبل مالهن وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ
مِنَ الْوِلْدَانِ ويتبين لكم ميراث الصبيان وَاَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ فيتبين لكم ان تقوموا بحفظ مال
اليتامى بالقسط بالعدل وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ من احسان الى هؤلاء فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ وبنياتكم عَلِيْمًا
وَاِنِ امْرَاَةٌ يعنى عميرة خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا علمت من زوجها اسعد بن ربيع نُشُوْزًا ترك مجامعتها اَوْ اِعْرَاضًا
ترك محادثتها ومجالستها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الزوج والمرأة اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا يعنى بين المرأة والزوج
صُلْحًا معلوما ترضى به المرأة عن الزوج وَالصُّلْحُ على رضاء المرأة خَيْرٌ من الجور والميل وَاُحْضِرَتِ
الْاَنْفُسُ الشُّحَّ جبلت الانفس على الشح البخل فيبخل بنصيب نفسها ويقال طمعها يجدها الى ان ترضى
وَاِنْ تُحْسِنُوْا تسووا بين الشابة والعجوز فى القسمة والنفقة وَتَتَّقُوْا الجور والميل فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الجور والميل خَبِيْرًا وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْا اَنْ تَعْدِلُوْا بَيْنَ النِّسَآءِ فى الحب وَلَوْ حَرَصْتُمْ
جهدتم فَلَا تَمِيْلُوْا بالبدن كُلَّ الْمَيْلِ الى الشابة فَتَذَرُوْهَا الاخرى يعنى المرأة العجوز كَالْمُعَلَّقَةِ كالمسجونة
لا ايم ولا ذات بعل وَاِنْ تُصْلِحُوْا وَتَتَّقُوْا تسووا وتتقوا الميل والجور فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لمن تاب من
الميل والجور رَّحِيْمًا على من مات على التوبة وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا يعنى المرأة والزوج بالطلاق يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا يعنى
الزوج والمرأة مِّنْ سَعَتِهٖ من رزقه الزوج بامرأة اخرى والمرأة بزوج آخر وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا لهما
فى النكاح حَكِيْمًا فيما حكم عليهما من العدل وكان لاسعد بن ربيع امرأة اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله
عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز والشابة وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ من الخزائن وَمَا فِى الْاَرْضِ من الخزائن
وغير ذلك وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب مِنْ قَبْلِكُمْ يعنى اهل التورية فى التورية

يدخلون بضم الياء وفتح
الخاء هنا وفي مريم و
لابن كثير وابي عمرو وابي بكر في
مريم وابو جعفر ويعقوب
بالفتح اتباعا فيهما

ان يصلحا بضم الياء و
الصاد وكسر اللام وتشديد
الصاد والف بعدها
للكوفيين لام يصالحا
وجهان التخفيف والتوقيف
في ذا البين

واهل الانجيل فى الانجيل واهل كل كتاب فى كتابهم وَاِيَّاكُمْ يا امة محمد فى كتابكم اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا
اللّٰهَ وَاِنْ تَكْفُرُوْا بالله فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ من الملائكة جنود وَمَا فِى الْاَرْضِ من الجن والانس وغير ذلك
جنود وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا عن ايمانكم حَمِيْدًا لمن وحده ويقال محمودا فى فعاله وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا
فِى الْاَرْضِ من الخلق وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ربا اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم اَيُّهَا النَّاسُ وَيَاْتِ بِاٰخَرِيْنَ يخلق
خلقا خيرا منكم واطوع لله وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ على اهلاككم وبخلق غيركم قَدِيْرًا مَنْ كَانَ يُرِيْدُ ثَوَابَ
الدُّنْيَا منفعة الدنيا بعمله الذى افترضه الله عليه فَعِنْدَ اللّٰهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا فليعمل لله فان ثواب
الدنيا وَالْاٰخِرَةِ بيد الله وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا لمقالتكم بَصِيْرًا باعمالكم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ
بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلّٰهِ يقول كونوا قوالين بالعدل فى الشهادة وَلَوْ عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ اَوِ الْوَالِدَيْنِ وَ
الْاَقْرَبِيْنَ فى الرحم اِنْ يَّكُنْ الوالدان غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا احق بحفظهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰٓى
اَنْ تَعْدِلُوْا ان لا تعدلوا فى الشهادة وَاِنْ تَلْوُوْا الجلجوا اَوْ تُعْرِضُوْا لا تقيموا الشهادة عند الحكام
فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من كتمان الشهادة واقامتها خَبِيْرًا نزلت فى مقيس بن ضبابة كانت عنده
شهادة على ابيه يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك اٰمِنُوْا اليوم بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ويقال
سماهم باسماء آبائهم يعنى ابناء الذين امنوا نزلت هذه الاية فى عبد الله بن سلام واسد واسيد ابنى
كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين فهؤلاء
مؤمنوا اهل التورية نزل فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى والتورية امنوا بالله ورسوله بمحمد وَالْكِتٰبِ
الَّذِىْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ محمد يعنى القران وَالْكِتٰبِ الَّذِىْٓ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ من قبل محمد والقرآن على
سائر الانبياء وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ او بملائكته وَكُتُبِهٖ او بكتبه وَرُسُلِهٖ او برسله وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ
او بالبعث بعد الموت فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا فلما نزلت هذه الاية دخلوا فى الاسلام ثم نزل فى
الذين لم يؤمنوا بمحمد والقران فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى ثُمَّ كَفَرُوْا بعد موسى ثُمَّ اٰمَنُوْا بعزير ثُمَّ كَفَرُوْا
بعد عزير بالمسيح ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا ثم استقاموا على الكفر بمحمد والقران لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما قاموا
على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل فى المنافقين قوله بَشِّرِ الْمُنٰفِقِيْنَ
عبد الله بن ابى واصحابه ومن يكون الى يوم القيامة منهم بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا يخلص وجعه الى
قلوبهم ثم بين صفتهم فقال الَّذِيْنَ يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ يعنى اليهود اَوْلِيَآءَ فى العون والنصرة مِنْ
دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين اَيَبْتَغُوْنَ ايطلبون عِنْدَهُمْ عند اليهود الْعِزَّةَ القدرة والمنعة فَاِنَّ الْعِزَّةَ
المنعة والقدرة لِلّٰهِ جَمِيْعًا وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ سراكم فى القران اذا انتم بمكة اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ
اللّٰهِ ذكر محمد والقران يُكْفَرُ بِهَا بمحمد والقران وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا بمحمد والقرآن فَلَا تَقْعُدُوْا فلا تجلسوا مَعَهُمْ
فى الخوض حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِىْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖٓ حتى يكون خوضهم وحديثهم فى غير محمد والقران اِنَّكُمْ اِذًا اذا جلستم

في نون ان يكون غنيا
لا يجمعهما ان الزلم
والاخفاف تلو بضم اللام
وواو ساكنة بعدها
الباقون باسكان اللام
وبعدها واوان والاولى
مضموم والثانية ساكنة

نزل بضم النون

نزل بضم النون

معهم بغير كره مثلهم في الخوض والاستهزاء إن الله جامع المنافقين منافقي أهل المدينة عبد
الله بن أبي وأصحابه والكافرين كفار أهل مكة أبي جهل وأصحابه وكفار أهل المدينة كعب و
أصحابه في جهنم جميعا ثم بين نعتهم فقال الذين يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوائر والشدة
فإن كان لكم فتح نصرة وغنيمة من الله قالوا يعني المنافقين للمخلصين ألم نكن معكم على دينكم أعطونا
من الغنيمة وإن كان للكافرين لليهود نصيب دولة قالوا لليهود ألم نستحوذ عليكم ألم نفش سر
محمد إليكم ونخبركم ونمنعكم من المؤمنين قتال المؤمنين ونخبر عنكم فالله يحكم بينكم يا معشر المنافقين
بينكم وبين اليهود يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين لليهود على المؤمنين سبيلا دولة دائما
إن المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه يخادعون الله يكذبون الله في السر يخالفونه يظنون أنهم يخادعون
الله وهو خادعهم يوم القيامة على الصراط حين يقول المؤمنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقد
علموا أنهم لا يرجعون وإذا قاموا إلى الصلاة أتوا إلى الصلاة قاموا كسالى أتوا متثاقلين يراؤون الناس
إذا رأوا الناس أتوا وصلوا وإذا لم يروا لم يأتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون لله إلا
قليلا رياء وسمعة مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر والإيمان كفر السر وإيمان العلانية
لا إلى هؤلاء ليسوا مع المؤمنين في السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين ولا إلى هؤلاء وليسوا مع اليهود
في العلانية فيجب عليهم كما يجب على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وحجته في السر فلن تجد له سبيلا
دينا ولا حجة في السر يا أيها الذين آمنوا بالعلانية يعني عبد الله بن أبي وأصحابه لا تتخذوا الكافرين
يعني اليهود أولياء في التعزز من دون المؤمنين المخلصين أتريدون يا معشر المنافقين أن تجعلوا لله
لرسول الله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة عذرا مبينا بالقتل إن المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه
في الدرك الأسفل من النار في أسفل النار لشرهم ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
ولن تجد لهم نصيرا مانعا إلا الذين تابوا من النفاق وكفر السر وأصلحوا فيما بينهم وبين ربهم من المكر
والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله في السر وأخلصوا دينهم لله توحيدهم لله فأولئك مع
المؤمنين في السر ويقال في الوعد ويقال من المؤمنين في السر والعلانية ويقال مع المؤمنين في
الجنة وسوف يؤت الله يعطي الله المؤمنين المخلصين أجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ما يفعل
الله بعذابكم ما يصنع الله بعذابكم إن شكرتم إن وحدتم في السر وآمنتم صدقتم بإيمانكم في السر
وكان الله شاكرا يشكر اليسير ويجزي الجزيل عليما بمن يشكر ولمن لا يشكر لا يحب الله الجهر بالسوء
بالشتم من القول إلا من ظلم فقد أذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم وكان الله سميعا بدعاء المظلوم
عليما بعقوبة الظالم نزلت في أبي بكر شتمه رجل إن تبدوا خيرا إن تردوا جوابا حسنا أو تخفوه
ولا تخبروا أو تعفوا تجاوزوا عن سوء عن مظلمة فإن الله كان عفوا متجاوزا للمظلوم قديرا بنقمة

الدرك بفتح الراء و الباقون باسكانها
يؤت باثبات الياء وقفا
الجزء السادس لا يحب الله

الظلم إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ يعني كعبا واصحابه وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
بالنبوة والاسلام وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ ببعض الكتاب والرسل وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ببعض الكتاب وَيُرِيدُونَ
أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ بين الكفر والايمان سَبِيلًا دينا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا البتة وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
لليهود وغيرهم عَذَابًا مُهِينًا يهانون به ويقال شديدا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وهو عبد الله بن
سلام واصحابه وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام أُولَٰئِكَ سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ
نعطيهم أُجُورَهُمْ ثوابهم في الآخرة وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لمن تاب منهم رَحِيمًا لمن مات على التوبة يَسْأَلُكَ
أَهْلُ الْكِتَابِ كعب واصحابه أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ جملة كالتورية ويقال ان تنزل عليهم
كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَٰلِكَ مما سئلوك فَقَالُوا أَرِنَا
اللَّهَ جَهْرَةً معاينة فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ فاحرقتهم النار بِظُلْمِهِمْ بتكذيبهم موسى وجرأتهم على الله ثُمَّ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ عبدوا العجل مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ الامر والنهي فَعَفَوْنَا عَنْ ذَٰلِكَ تركناهم ولم نستأصلهم
وَآتَيْنَا اعطينا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا حجة بينة اليد والعصا وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ قلعنا ورفعنا وحبسنا
فوق رؤسهم الطُّورَ الجبل بِمِيثَاقِهِمْ باخذ ميثاقهم وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ باب ايليا سُجَّدًا ركعا
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ يوم السبت باخذ الحيتان وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا وثيقا في محمد
صلى الله عليه وسلم فَبِمَا نَقْضِهِمْ فبنقضهم مِيثَاقَهُمْ فعلنا بهم ما فعلنا وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وبكفرهم
بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية وَقَتْلِهِمُ وبقتلهم الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم اهلكناهم وَقَوْلِهِمْ وبقولهم
قُلُوبُنَا غُلْفٌ اوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بل ليس كما قالوا ولكن
ختم الله على قلوبهم بِكُفْرِهِمْ بمحمد والقرآن فَلَا يُؤْمِنُونَ بمحمد والقرآن إِلَّا قَلِيلًا عبد الله بن سلام
واصحابه وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ بعيسى والانجيل وبقولهم عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا وهي الفرية الزنا جعلنا
خنازير وَقَوْلِهِمْ وبقولهم إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ اهلك الله صاحبهم قطيانوس
وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ألقي شبه عيسى على قطيانوس فقتلوه بدل عيسى وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ في قتله لَفِي شَكٍّ مِنْهُ من قتله مَا لَهُمْ بِهِ بقتله مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ الا الظن
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا اي يقينا ما قتلوه بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ الى السماء وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا بالنقمة من
اعدائه حَكِيمًا بالنصرة لاوليائه نجى نبيه واهلك صاحبهم وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وما من اهل الكتاب
اليهود والنصارى إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه قَبْلَ مَوْتِهِ قبل
خروج نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد نزول عيسى ثم يموت فلا يكون
يهودي يكون في زمنهم وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بالبلاغ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ يقول فبظلمهم وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عن دين الله كَثِيرًا وَأَخْذِهِمُ

والرسل

نؤتيهم بالنون و الباقون بالياء

انما تتبكنهم الله واختلاس كسرتها

لا تعدوا بتشديد الدال مع اختلاس فتحة العين وبتشديد الدال مع اسكانها وبتشديد الدال مع فتحة العين مخففة

الرِّبٰوا وباستحلال الربو وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ فى التورية وَاَكْلِهِمْ وباكلهم اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالظلم
والرشوة حرمنا عليهم طيبات الشروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم ماكانت عليهم حلال
وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ مِنْهُمْ من اليهود عَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم لٰكِنِ الرَّاسِخُوْنَ البالغون
فِى الْعِلْمِ فى علم التورية مِنْهُمْ من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه يقرون بالقرآن وسائر الكتب
وان لم تقرها اليهود وَالْمُؤْمِنُوْنَ وجملة المؤمنين يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القرآن وَمَا اُنْزِلَ مِنْ
قَبْلِكَ على سائر الانبياء وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلٰوةَ المقيمين الصلوات الخمس يقرون بالقران وسائر الكتب
وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ المؤدون زكوة اموالهم ايضا يقرون بالقران وسائر الكتب وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَ
الْيَوْمِ الْاٰخِرِ بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقران وسائر الكتب وكل هؤلاء يقرون بالقرآن وسائر
الكتب ان لم يقرها اليهود ثم بين ثوابهم فقال اُولٰئِكَ سَنُؤْتِيْهِمْ سنعطيهم اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا
وافرا فى الجنة اِنَّا اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ ارسلنا اليك جبرئيل بالقران كَمَا اَوْحَيْنَا اِلٰى نُوْحٍ وَالنَّبِيِّيْنَ مِنْ بَعْدِهٖ
من بعد نوح وَاَوْحَيْنَا اِلٰى اِبْرٰهِيْمَ ارسلنا جبرئيل ايضا الى ابراهيم وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَ
الْاَسْبَاطِ اولاد يعقوب وَعِيْسٰى وَاَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهٰرُوْنَ وَسُلَيْمٰنَ وَاٰتَيْنَا اعطينا دَاوٗدَ
زَبُوْرًا وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنٰهُمْ عَلَيْكَ سميناهم لك مِنْ قَبْلُ من قبل هذه السورة وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ
عَلَيْكَ لم نسمهم لك وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا رُسُلًا كل هؤلاء الرسل ارسلناهم مُبَشِّرِيْنَ بالجنة لمن
امن بالله وَمُنْذِرِيْنَ من النار لمن لا يؤمن بالله لِئَلَّا لكيلا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ يوم القيمة بَعْدَ
الرُّسُلِ بعد ارسال الرسل اليهم لكيلا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا بالنقمة لمن لا يجيب رسله
حَكِيْمًا حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزل فى اهل مكة لقولهم سألنا اهل الكتاب عنك ولم يشهد احد منهم
انك نبي مرسل لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ وان لم يشهد غيره بِمَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ يعني جبرئيل بالقران اَنْزَلَهٗ بِعِلْمِهٖ بامره
وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ على ذلك وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا وان لم يشهد غيره اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد والقران
وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا بَعِيْدًا عن الهدى اِنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بمحمد والقران وَظَلَمُوْا هم الذين اشركوا بالله لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما قاموا على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
طَرِيْقًا طريق الهدى اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين فى النار لا يموتون ولا يخرجون منها
اَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ الخلود والعذاب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا هينا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ
محمد بِالْحَقِّ بالتوحيد والقرآن مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا بمحمد والقران خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم عليه وَاِنْ تَكْفُرُوْا بمحمد
والقران فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كل عبيده واماؤه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
حَكِيْمًا حكم عليهم ان لا يعبد غيره ثم نزل فى نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن
الله والمار يعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلثة والملكانية

سنؤتيهم بالياء

الامام بالف بعد اللام

وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في دينكم
فانه ليس بحق وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ الصدق إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا
إِلَى مَرْيَمَ وصار بكلمة من الله مخلوقا وَرُوحٌ مِّنْهُ وبامر منه صار ولدا بلا اب فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ جملة
الرسل عيسى وغيره وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ولد ووالد وزوجة انْتَهُوا عن مقالتكم وتوبوا خَيْرًا لَّكُمْ من مقالتكم
إِنَّمَا اللهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك سُبْحَانَهُ نزه نفسه أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ عبيد وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلًا ربا للخلق وشهيدا على ما قال من خبر عيسى لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن
يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ ان يقر بالعبودية لله نزلت هذه الآية في قوله انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد
فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسى عبدا لله وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يقول لا تانف الملائكة المقربون
حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله وَمَن يَسْتَنكِفْ يانف عَنْ عِبَادَتِهِ عن الاقرار بعبوديته وَيَسْتَكْبِرْ
عن الايمان فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا الكافر والمؤمن فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فَيُوَفِّيهِمْ فيوفرهم أُجُورَهُمْ ثوابهم في الجنة وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ كرامته
وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا انفوا وَاسْتَكْبَرُوا عن الايمان بمحمد والقرآن فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا
وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللهِ من عذاب الله وَلِيًّا قريبا ينفعهم وَلَا نَصِيرًا مانعا يمنعهم من عذاب
الله يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وسلم وَأَنزَلْنَا
إِلَيْكُمْ الى نبيكم نُورًا مُّبِينًا كتابا مبينا بالحلال والحرام فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وبمحمد والقرآن وَاعْتَصَمُوا
بِهِ تمسكوا بتوحيد الله فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ في جنة وَفَضْلٍ كرامة مِّنْهُ مقدم ومؤخر وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ
صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر يقول يثبتهم في الدنيا على الايمان ويدخلهم
في الآخرة الجنة يَسْتَفْتُونَكَ يسألونك يا محمد نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري سال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لي اختا ما لي منها ان ماتت فقال الله يسألونك يا محمد عن ميراث الكلالة
قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ يبين لكم فِي الْكَلَالَةِ في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين ان امْرُؤٌ
هَلَكَ مات لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والد وَلَهُ أُخْتٌ من ابيه وامه او من ابيه فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ الميت
من المال وَهُوَ يَرِثُهَا ان ماتت إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ذكر وانثى فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ اختين من اب وام
او اب فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ما ترك الميت من المال وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً ذكرا وانثى من
اب وام او من اب فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ قسمة المواريث أَن تَضِلُّوا لكي لا تخطئوا عن
عن قسمة المواريث وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من قسمة المواريث وغيرها عَلِيمٌ ومن سورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

صراطا بالتبيين والثناء الصادقا

سورة المائدة
مائة وعشرون اية

اتموا التي بينكم وبين الله او بين الناس ويقال اتموا الفرائض التي افرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق و
في هذا الكتاب أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ رخصت عليكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظبي
إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ الا ما حرم عليكم في هذه السورة غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ غير مستحلي الصيد وَأَنتُمْ حُرُمٌ او في الحرم
إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ لا
تستحلوا ترك المناسك كلها وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ يقول ولا الغارة في شهر الحرام وَلَا الْهَدْيَ يقول ولا اخذ
الهدي الذي يهدى الى البيت وَلَا الْقَلَائِدَ يقول ولا اخذ القلائد التي تقلد بجي اشهر الحرام وَلَا آمِّينَ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ يقول ولا الغارة على متوجهين الى بيت الله الحرام وهو حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك
وتجار شريح بن ضبيعة المشرك يَبْتَغُونَ فَضْلًا يطلبون رزقا مِّن رَّبِّهِمْ بالتجارة وَرِضْوَانًا من ربهم بالحج
ويقال يبتغون يطلبون فضلا رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم مقدم ومؤخر وَإِذَا حَلَلْتُمْ خرجتم
من الحرم بعد ايام التشريق فَاصْطَادُوا صيد البرية ان شئتم وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ولا يحملنكم شَنَآنُ قَوْمٍ
بغض اهل مكة أَن صَدُّوكُمْ بان صرفوكم عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عام الحديبية أَن تَعْتَدُوا تظلموا على حجاج
قوم بكر بن وائل وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ على الطاعة وَالتَّقْوَىٰ ترك المعاصي وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ على
المعصية وَالْعُدْوَانِ الاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فيما امركم ونهاكم
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ اذا عاقب لمن ترك امره ثم بين ما حرم عليهم فقال حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ
يقول حرمت عليكم اكل الميتة التي لم يذبحها وَالدَّمُ دم المسفوح وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ يقول
وما ذبح بغير اسم الله متعمدا وَالْمُنْخَنِقَةُ وهي التي اختنقت بالحبل حتى يموت وَالْمَوْقُوذَةُ وهي التي تضرب
بالخشب حتى تموت وَالْمُتَرَدِّيَةُ وهي التي تتردى من جبل او من بير فتموت وَالنَّطِيحَةُ وهي التي نطحت
صاحبتها فتموت وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ وهي فريسته إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ الا ما ادركتم فيه الروح فذبحتم وَمَا ذُبِحَ
عَلَى النُّصُبِ للصنم وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ وهي القداح التي كانوا يقتسمون بالسهام الناقصة ويقال
حرم عليكم الاشتغال بالازلام وهي القداح التي كانت مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى جانب آخر نهاني
ربي يعملون بما في امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذَٰلِكُمْ الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فِسْقٌ استحلاله
فسق و[illegible] الْيَوْمَ يوم الحج الاكبر حجة الوداع يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة مِن دِينِكُمْ من رجوع دينكم
الى دينهم بعدما تركتم دينهم وتبرأتم دينهم فَلَا تَخْشَوْهُمْ في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومخالفتهم وَاخْشَوْنِ
في ترك اتباع محمد ودينه [illegible] الْيَوْمَ يوم الحج أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام
والامر والنهي وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي منتي ان لا يحج معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف و
السعي بين الصفا والمروة وَرَضِيتُ لَكُمُ اخترت لكم الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ جهد الى اكل الميتة عند
الضرورة فِي مَخْمَصَةٍ في مجاعة غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ غير متعمد المعصية ويقال غير متعمد للاكل بغير الضرورة

فان الله

واخشوني باثبات الياء فيهما
فمن اضطر فطهر النون وصلا
مبكسة الياء

فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ ان اكل شبعا رَّحِيْمٌ حين رخص عليه فى الميتة عند الضرورة قوتا ويكره شبعا يَسْئَلُوْنَكَ
يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي ابن حاتم الطائي وكانا صيادين مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ من الصيد
قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من الحلال وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ من الكواسب مُكَلِّبِيْنَ معلمين و
ان قرأت بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تُعَلِّمُوْنَهُنَّ تؤدبونهن اذا اكلن الصيد حتى لا ياكلن مِمَّا عَلَّمَكُمُ
اللّٰهُ كما ادبكم الله فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ لكم كلب لعلم وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ على ذبح الصيد ويقال
على ارسال الكلب عليه وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى اكل الميتة اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ شديد العقاب
ويقال اذا حاسب فحسابه سريع اَلْيَوْمَ يوم الحج اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من الحلال وَطَعَامُ
الَّذِيْنَ ذبائح الذين اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب حِلٌّ لَّكُمْ حلال لكم ماكان حلالا وَطَعَامُكُمْ ذبائحكم
حِلٌّ لَّهُمْ حلال لهم تاكل اليهود وتاكل النصارى ذبيحة المسلمين وَالْمُحْصَنٰتُ تزويج الحرائر العفائف مِنَ
الْمُؤْمِنٰتِ حل لكم حلال لكم وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ يقول تزويج الحرائر العفائف
من اهل الكتاب حلال لكم اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ بينتم لهن اُجُوْرَهُنَّ مهورهن فوق مهر البغي مُحْصِنِيْنَ كونوا
معهن متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ غير معلنين بالزنا وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ ولا يكن لها خليل يزني بها
فى السر ويقال محصنين بعد الحرائر العفائف غير مسافحات معلنات بالزنا ولا متخذى اخدان
يقول ولا يكن لها خليل يزنى بها فى السر ثم نزل فى نساء اهل مكة افتخرن على نساء المؤمنين فقال
وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بالتوحيد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ فى الدنيا وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين
بذهاب الجنة ودخول النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم على غير وضوء فعلمكم
كيف تصنعون فقال فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ كيف شئتم وَاَرْجُلَكُمْ
فوق الخفين اِلَى الْكَعْبَيْنِ وان قرأت بنصب اللام يرجع الى الغسل وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا بالماء اي
فاغسلوا بالماء وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى من الجدري والجراحة نزلت فى عبد الله بن عوف اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ
اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ او تغوطتم او بلتم اَوْ لٰمَسْتُمُ جامعتم النِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فلم تقدروا على الماء فَتَيَمَّمُوْا
صَعِيْدًا طَيِّبًا فتعمدوا الى تراب نظيف فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ بالضربة الاولى وَاَيْدِيْكُمْ بالضربة الثانية
مِّنْهُ من التراب مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ من ضيق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ بالتيمم من الاحداث و
الجنابة وَلِيُتِمَّ ولكي يتم نِعْمَتَهٗ منه عَلَيْكُمْ بالتيمم والرخصة لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكي تشكروا نعمته ورخصته
وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ احفظوا منة الله عَلَيْكُمْ بالايمان وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖ امركم به يوم الميثاق
اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا قولك يا ربنا وَاَطَعْنَا امرك وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم ونهاكم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ
الصُّدُوْرِ بما فى القلوب من الوفاء والنقض يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قوالين لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ
بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ لا يحملنكم شَنَاٰنُ قَوْمٍ بغض شريح بن شرحبيل عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا بين حجاج قوم بكر بن وائل

او جاء احد باسقاط الهمز
او لامستم بالمد والقصر
الاولى مع الخف الثانية
وتسهيل الثانية
... ما بدلها الف
... بفتح اللام

شنان باسكان النون

اِعْدِلُوْا بينهم هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى العدل اقرب للمتقين الى التقوى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى العدل
والجور اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من العدل والجور وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ لذنوبهم فى الدنيا وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ يعنى ثوابا وافرا فى الجنة وَالَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بالله وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ بمحمد والقرآن اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ اهل النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يعنى محمدا و
اصحابه اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ احفظوا منة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اِذْ هَمَّ قَوْمٌ اراد قوم يعنى
بنى قريظة اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ بالقتل فَكَفَّ فمنع اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ بالقتل وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله وَلَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ
اقرار بنى اسرائيل فى التورية فى محمد صلى الله عليه وسلم لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وَبَعَثْنَا
مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك وَقَالَ اللّٰهُ لهؤلاء الملوك اِنِّيْ مَعَكُمْ معينكم
لَئِنْ اَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ اتممتم الصلوة التى افترضت عليكم وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ اعطيتم زكوة اموالكم وَاٰمَنْتُمْ اقررتم و
صدقتم بِرُسُلِيْ الذين يجيئون اليكم وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعداء وَاَقْرَضْتُمُ
اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا صادقا من قلوبكم لَّاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ لامحون عليكم ذنوبكم دون الكبائر وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ
جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا تطرد من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الماء واللبن والخمر والعسل
فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ بعد اخذ الميثاق والاقرار به مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ فقد ترك قصد طريق الهدى
وكفروا الا خمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فَبِمَا نَقْضِهِمْ يقول بنقضهم يعنى الملوك مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ
عذبناهم بالجزية وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً يابسة بلا نور يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ عَنْ مَّوَاضِعِهٖ يغيرون صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته وبيان الرجم بعد بيانه فى التورية وَنَسُوْا حَظًّا تركوا بعضا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ امروا به فى التورية
من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واظهار صفته ونعته ثم ذكر خياناتهم للنبى صلى الله عليه وسلم فقال وَلَا تَزَالُ
يا محمد تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ تعلم خائنة ومعصية مِّنْهُمْ يعنى من بنى قريظة اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ عبد الله بن سلام واصحابه
فَاعْفُ عَنْهُمْ ولا تعاقبهم وَاصْفَحْ اتركهم اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ الى الناس وَمِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰٓى يعنى
نصارى بنى نجران اَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ فى الانجيل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتبيان صفته وان لا تعبدوا الا
الله ولا تشركوا به شيئا فَنَسُوْا حَظًّا فتركوا بعضا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ امروا به فَاَغْرَيْنَا القينا بَيْنَهُمُ بين اليهود و
النصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمرقوسية بالقتل والهلاك والملكانية الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَآءَ فى القلب اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ يخبرهم الله بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ من المخالفة والخيانة
والكتمان والعداوة والبغضاء يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد صلى الله عليه وسلم يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا
مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتٰبِ من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم وغير ذلك وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ
يترك كثيرا فلا يبين لكم قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ رسول يعنى محمدا وَّكِتٰبٌ مُّبِيْنٌ بالحلال والحرام يَّهْدِيْ

نعمة بالهاء نقطا

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر

قسية بتشديد الياء من غير الف

محمد والقرآن الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله ويخرجهم من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط مستقيم يثبتهم
على ذلك بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهي مقالة مار يعقوبية قل لهم
يا محمد للنصارى فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيئاً ان اراد ان يهلك ان يعذب
المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعاً جميع من عندها ولله ملك السموات والارض خزائن السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجائب يخلق ما يشاء كما شاء باب وبغير اب والله على كل شيء من خلق الخلق
والثواب لاوليائه والعقاب لاعدائه قدير وقالت اليهود يعني يهود اهل المدينة والنصارى نصارى
اهل نجران نحن ابناء الله ابناء ابناء الله واحباؤه على دينه ويقال اهل نجران على الله كابنائه و
احبائه ونحن على دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوماً ان كنتم عليه
كابنائه هل رأيتم اباً يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق كن خلقاً يغفر لمن يشاء لمن
تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشاء من مات على اليهودية والنصرانية ولله ملك خزائن
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب واليه المصير المرجع مصير من آمن ومن لم يؤمن يا اهل
الكتاب يا اهل التورية والانجيل قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم ما امرتم به وما
نهيتم عنه على فترة من الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة ما جاءنا من
بشير بالجنة ولا نذير من النار فقد جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بشير بالجنة ونذير من النار والله على
كل شيء من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل قدير واذ قال وقد
قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم انبياء وجعلكم ملوكاً بعد
ما كنتم مماليك فرعون وآتاكم اعطاكم ما لم يؤت احداً من العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة التي كتب الله لكم وهب
الله لكم وجعلها ميراثاً لابيكم ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم لا ترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خاسرين
فترجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين قتالين
وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من
الذين يخافون اثنى عشر رجلاً خافوا من الجبارين انعم الله عليهما بتعيين الخطرات وهما يوشع بن نون
وكالب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة
ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من الجبابرة
انعم الله عليهما بالتوحيد الآية قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابداً ما داموا فيها فاذهب
انت وربك سيدك هارون فقاتلا فان ربكما يعينكما كما اعانكما على فرعون وقومه انا ههنا

قاعِدُونَ منتظرون قَالَ رَبِّ قال موسى يا رب إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي يقول لا اقدر الا على
نفسي واخي هرون فَافْرُقْ بَيْنَنَا فاقض بيننا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ العاصين قَالَ الله يا موسى فَإِنَّهَا
مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ الدخول فيها بعد ما سميتم فاسقين يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ يتحيرون في الارض في التيه أَرْبَعِينَ
سَنَةً وهي سبع فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا مقدم ومؤخر فَلَا تَأْسَ فلا تحزن
عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اقرا عليهم يا محمد نَبَأَ خبر ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ بالقران إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ
مِنْ أَحَدِهِمَا من هابيل وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ من قابيل قَالَ قابيل لهابيل لَأَقْتُلَنَّكَ يا هابيل قَالَ لم قال
لان الله قبل قربانك ولم يتقبل قرباني قال هابيل إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ من الصادقين بالقول
والفعل الزاكية وقلوب زاكية ولم تكن زاكي القلب لَئِنْ بَسَطْتَ مددت إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ظلما مَا
أَنَا بِبَاسِطٍ بمادّ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ظلما إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ بقتلك ظلما إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
تَبُوءَ بِإِثْمِي أن تؤخذ بدمي وَإِثْمِكَ ذنبك الذي قبل دمي فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ فتصير من اهل النار
وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ النار جزاء المبتدئ بالظلم فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فتابعت له نفسه قَتْلَ أَخِيهِ
على قتل اخيه فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فصار من المغبونين بالعقوبة فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي
الْأَرْضِ يثير التراب من الارض ليواري غرابا ميتا لِيُرِيَهُ قابيل كَيْفَ يُوَارِي يغطي سَوْأَةَ أَخِيهِ
عورة اخيه في التراب قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ اضعفت عن الحيلة أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ في الحيلة
فَأُوَارِيَ فاغطي سَوْأَةَ أَخِي عورة اخي بالتراب فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ فصار نادما على ما لم يوار عورة اخيه
ولم يكن نادما على قتله مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ من اجل قتل قابيل هابيل ظلما كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ اوحينا على
بني اسرائيل في التورية أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ بغير قتل نفس متعمدا أَوْ فَسَادٍ شرك فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا وَمَنْ أَحْيَاهَا
كف عن قتلها فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى الناس جميعا
وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ يعني الى بني اسرائيل رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ بالامر والنهي والعلامات ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ
من بني اسرائيل بَعْدَ ذَٰلِكَ بعد الرسل فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ لمشركون ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر
لانهم قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا فقتلوهم واخذوا
ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال إِنَّمَا جَزَاءُ مكافاة
الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يكفرون بالله ورسوله وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا يعملون في الارض
بالمعاصي وهو القتل واخذ المال ظلما أَنْ يُقَتَّلُوا يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل أَوْ يُصَلَّبُوا
يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل
اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولا يقتل قطع اليد والرجل أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ويحبسوا في السجن

الي بالهاء وقفا

يدي بإسكان الياء

يا ويلتي بالهاء وقفا

من اجل بحذف الهمزة ونقل حركتها الى النون وصلا بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر احياء الحرفين بالامالة بتسهيل الهمزة مكانا

حتى يبدو صلاحهم ويظهر توبتهم يقول جزاء من حرف الناس على الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل النفي
ذلك الذي ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا
لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال إلا الذين تابوا من الكفر والشرك من قبل أن تقدروا عليهم واعلمهم
بالأخذ فاعلموا أن الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله فيما
امركم وابتغوا إليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا اليه القرب في الدرجات بالاعمال الصالحة
وجاهدوا في سبيله في طاعته لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتأمنوا إن الذين كفروا
بمحمد والقرآن لو أن لهم ما في الأرض من الاموال جميعا ومثله معه ضعفه معه ليفتدوا به ليفادوا به
انفسهم من عذاب الله يوم القيامة ما تقبل منهم الفداء ولهم عذاب أليم وجيع يريدون أن يخرجوا من
النار بتحويل حال الى حال وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع والسارق
من الرجال يعني طعمة والسارقة من النساء فاقطعوا أيديهما ايمانهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا
من الله شيئا من الله لهم والله عزيز بالنقمة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه سرقته
وقطعه وأصلح فيما بينه وبين ربه بالتوبة فإن الله يتوب عليه متجاوز عنه إن الله غفور متجاوز
رحيم لمن تاب ألم تعلم ألم تخبر يا محمد في القرآن أن الله له ملك خزائن السموات والأرض يعذب من
يشاء من كان أهلا لذلك ويغفر لمن يشاء من كان أهلا لذلك والله على كل شيء من المغفرة و
غيره قدير يا أيها الرسول يا محمد لا يحزنك الذين يسارعون يبادرون في الكفر في الولاية مع الكفار
في الدنيا والآخرة من الذين قالوا آمنا بأفواههم بألسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن لم تصدق
قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريظة كعب واصحابه
سماعون قوالون للكذب سماعون لقوم آخرين لاهل خيبر لم يأتوك يعني اهل خيبر فيما حدث فيهم و
لكن سال عنهم بنو قريظة يحرفون الكلم يغيرون صفة محمد والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا من بعد
مواضعه من بعد بيانه في التوراة يقولون يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن
ابي واصحابه إن أوتيتم هذا أمركم محمد صلى الله عليه وسلم بالجلد فخذوه فاقبلوا منه واعملوا به وإن لم
تؤتوه وإن لم يأمركم بالجلد محمد فاحذروا يعني إن لم يكن يوافقكم على ما تطلبون ويأمركم غيره فاحذروا
ولا تقبلوا منه قال الله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني كفره وشركه ويقال فضيحته ويقال
اختباره فلن تملك له من الله من عذاب الله شيئا أولئك يعني اليهود والمنافقين الذين لم يرد
الله أن يطهر قلوبهم من المكر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل والاجلاء
ولهم في الآخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون قوالون للكذب أكالون للسحت
للرشوة الحرام بتغيير حكم الله فإن جاءوك يا محمد يعني بني قريظة والنضير ويقال بني اهل خيبر فاحكم بينهم

يسارعون بالالف

يحزنك بضم الياء وكسر الزاي

السحت بضم الحاء

بين بنى قريظة والنضير بالرجم ويقال بين اهل خيبر أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ انت بالخيار وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ ولا
تحكم بينهم فَلَن يَضُرُّوكَ لن ينقصوك شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بين بنى قريظة والنضير ويقال
بين اهل خيبر بِالْقِسْطِ بالرجم إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ العادلين بكتاب الله والعامل بالرجم وَكَيْفَ
يُحَكِّمُونَكَ على وجه التعجب في الرجم وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا في التورية حُكْمُ اللَّهِ يعنى الرجم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ
مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ من بعد البيان فى التورية والقران وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ بالتورية إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ
على موسى فِيهَا في التورية هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان الرجم يَحْكُمُ بِهَا بالتورية النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا الذين كانوا مسلمين من لدن موسى الى عيسى وبينهما الف نبى بين الذين سلموا لِلَّذِينَ هَادُوا
الاباء الذين هادوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وكان يحكم بها الربانيون العلماء واصحاب الصوامع دون الانبياء
وَالْأَحْبَارُ سائر العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ بما عملوا ودعوا من كتاب الله وَكَانُوا عَلَيْهِ
على الرجم شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ في اظهار صفة محمد ونعته والرجم وَاخْشَوْنِ فى كتمانها يعنى الدنيا
وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي بكتمان صفة النبى صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا من المأكلة
وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ يقول ومن لم يبين ما بين الله فى التورية من صفة محمد ونعته وبالرجم فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْكَافِرُونَ بالله والرسول والكتاب وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فرضنا على بنى اسرآئيل فِيهَا فى التورية أَنَّ النَّفْسَ
بِالنَّفْسِ عمدا وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ عمدا وفاء وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ عمدا وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ عمدا وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ
عمدا وفاء وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ حكومة عدل فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ بالجراحة على الجارح فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ للجروح
ويقال للجارح وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ يقول ومن لم يبين ما بين الله فى القران ولم يعمل به فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ الضارون لانفسهم فى العقوبة وَقَفَّيْنَا اتبعنا واردفنا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
مُصَدِّقًا موافقا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ بالتوحيد وبعض الشرايع وَآتَيْنَاهُ اعطيناه الْإِنجِيلَ
فِيهِ فى الانجيل هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان الرجم وَمُصَدِّقًا موافقا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ
بالتوحيد والرجم وَهُدًى من الضلالة وَمَوْعِظَةً نهيا لِّلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ الْإِنجِيلِ ولكى يبين اهل الانجيل بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ بما بين الله فى الانجيل من صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته والرجم وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ يقول ومن لم يبين بما بين الله فى الانجيل
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ هم العاصون الكافرون وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بجبرئيل الكتاب يعنى
القران بِالْحَقِّ لبيان الحق والباطل مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد وبعض الشرآئع لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لما قبله
مِنَ الْكِتَابِ يعنى الكتاب وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ شهيدا عليه على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا
على الكتب فَاحْكُم بَيْنَهُم بين بنى قريظة والنضير واهل خيبر بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بما بين الله لك فى القرآن وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ فى الجلد وترك الرجم عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ بعد ما جاءك من البيان لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً لكل

واخشون بغير الياء وباثبات الياء وصلا ووقفا في الحالين

قرأ العين والانف والاذن والسن والجروح بالرفع الكسائى وانفرد في الجروح والباقون بالنصب الاذن بالاذن بسكون الاذن

وليحكم بكسر اللام ونصب الميم والباقون باسكانها

نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا فرائضا وسننا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة يجعلكم على شريعة
واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم أعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض فيقول انا فرضته عليكم و
لا يدخل في قلوبكم شيء من التوهم فاستبقوا الخيرات فسابقوا يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم الأمم الى السنن
والفرائض والصالحات ويقال بادروا بالطاعات يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم الى الله مرجعكم
جميعا جميع الامم فينبئكم فيخبركم بما كنتم فيه في الدين والشرائع تختلفون تخالفون وان احكم واحكم بينهم
بين بني قريظة والنضير واهل خيبر بما أنزل الله بما بين الله في القرآن ولا تتبع أهواءهم بالجلد وترك الرجم
واحذرهم ولا تأمنهم أن يفتنوك لكي يصرفوك عن بعض ما أنزل الله إليك في القرآن من الرجم فإن تولوا
عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم أن يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل
ذنوبهم وإن كثيرا من الناس من أهل الكتاب لفاسقون لناقضون كافرون أفحكم الجاهلية يبغون
أفحكم في الجاهلية يطلبون عندك في القرآن يا محمد ومن أحسن من الله حكما قضاء لقوم يوقنون يصدقون
بالقرآن للمؤمنين يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء في العون والنصرة
بعضهم أولياء بعض يقول بعضهم على دين بعض في السر والعلانية وولي بعض ومن يتولهم في العون
والنصرة منكم يا معشر المؤمنين فإنه منهم في الولاية وليس في أمان الله وحفظه إن الله لا يهدي لا يرشد
الى دينه وحجته القوم الظالمين اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك و
نفاق يعني عبد الله بن أبي وأصحابه يسارعون فيهم يبادرون فيهم في ولايتهم يقولون لبعضهم لبعض
نخشى أن تصيبنا دائرة شدة فلذلك نتخذهم أولياء فعسى الله وعسى من الله واجب أن يأتي بالفتح
فتح مكة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو أمر من عنده أو عذاب على بني قريظة والنضير بالقتال
والاجلاء من عنده فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما أسروا في أنفسهم من ولاية اليهود نادمين بعد
ما افتضحوا ويقول الذين آمنوا المخلصون للمنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه أهؤلاء الذين أقسموا بالله
جهد أيمانهم شدة أيمانهم إذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه إنهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين
على دينكم في السر حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فأصبحوا خاسرين صاروا مغبونين بالعقوبة
يا أيها الذين آمنوا أسد غطفان وأناس من كندة ومراد من يرتد منكم عن دينه بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يعني أهل اليمن يحبهم الله ويحبونه أي يحبون الله أذلة على المؤمنين مع المؤمنين
أعزة أشدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله أي عاطفين في طاعة الله ولا يخافون لومة لائم
ملامة لائم ذلك الذي ذكرت من الحب والامر وغير ذلك فضل الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء
من كان أهلا لذلك والله واسع جواد يعطيه عليم لمن يعطي ثم نزل في عبد الله ابن سلام وأصحابه أسد
وأسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعدما جفاهم اليهود فقال إنما وليكم الله حافظكم وناصركم ومولاكم الله

وان احكم بضم النون وصلا يبغون بالخطاب والباقون بالغيبة

فترى الذين بالامالة وصلا

يسارعون بالامالة

نادمين يقول بحذف الواو ويقول بنصب اللام والباقون بالضم

من يرتد بدالين الأولى مكسورة والثانية ساكنة

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ابن بكر واصحابه الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ الصلوات الخمس وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ يعطون
زكوة اموالهم وَهُمْ رَاكِعُونَ يصلون الصلوات الخمس في الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ
وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ابا بكر واصحابه في العون والنصرة فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ جند الله هُمُ الْغَالِبُونَ على
اعدائهم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا سخرية وَلَعِبًا ضحكة وباطلا مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا اعطوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ يعني اليهود والنصارى وَالْكُفَّارَ وسائر الكفار أَوْلِيَاءَ في العون والنصرة
وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله في ولايتهم إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِينَ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ بالاذان والاقامة اتَّخَذُوهَا
هُزُوًا سخرية وَلَعِبًا ضحكة وباطلا ذَلِكَ الاستهزاء بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ امر الله ولا يعلمون توحيد الله
ولا دين الله نزلت هذه الاية في رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار قُلْ يا محمد
لليهود يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا تطعنون علينا وتعيبوننا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللّٰهِ الا لقبل
ايماننا بالله وحده لا شريك له وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا يعني القرآن وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وبما انزل من قبل محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن من جملة الكتب والرسل وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ كلكم فَاسِقُونَ كافرون ثم نزلت في
مقالتهم وما نعلم اهل دين من الاديان اقل حظا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الله قُلْ يا محمد
لليهود هَلْ أُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مما قلتم لمحمد واصحابه مَثُوبَةً عِنْدَ اللّٰهِ من العقوبة عند الله مَنْ لَعَنَهُ
اللّٰهُ عذبه الله بالجزية وَغَضِبَ عَلَيْهِ سخط عليه وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ في زمن داود النبي صلعم وَالْخَنَازِيرَ
في زمن عيسى بعد اكلهم من المائدة وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ الكهان والشياطين وان قرأت عبد الطاغوت
بضم الباء يقول وجعلهم عباد الشيطان والاصنام والكهان أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا منيعا في الدنيا ومنزلا
في الاخرة وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ عن قصد طريق الصحة وَإِذَا جَاؤُكُمْ يعني سفلة اليهود ويقال
المنافقون قَالُوا آمَنَّا بك وبصفتك ونعتك انه في كتابنا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ بكفر السر وَهُمْ قَدْ
خَرَجُوا بِهِ بكفر السر وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ من الكفر وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يا محمد يعني اليهود يُسَارِعُونَ
فِي الْإِثْمِ يبادرون في المعصية والشرك وَالْعُدْوَانِ الظلم والاعتداء على الناس وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ
الرشوة الحرام في تغير الحكم لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من المعصية والاعتداء لَوْلَا يَنْهَاهُمْ هلا ينهاهم
الرَّبَّانِيُّونَ اصحاب الصوامع وَالْأَحْبَارُ العلماء عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ الشرك وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ الرشوة الحرام
لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ في تركهم ذلك وَقَالَتِ الْيَهُودُ يعني فنحاص ابن عازوراء اليهودي يَدُ اللّٰهِ
مَغْلُولَةٌ محبوسة عن البسط غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ امسكت ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة في الخير وَلُعِنُوا بِمَا
قَالُوا عذبوا بالجزية بما قالوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ مفتوحتان على البر والفاجر يُنْفِقُ يعطي كَيْفَ يَشَاءُ
ان شاء وسع وان شاء قتر وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ بما انزل
اليك مِنْ رَبِّكَ يعني القرآن طُغْيَانًا تماديا وَكُفْرًا مثابا على الكفر وَأَلْقَيْنَا اشلينا واغرينا بَيْنَهُمُ بين اليهود

الكفار بكسر الراء د
عطفا على الموصول بالهمزة
في المحرفين وبتسكين
الزاي مع الهمزة وقفا
معها قبلا ولا دعن ١١
ومعنا دفعا فيهما

وعبد الطاغوت بضم الباء
وكسر التاء

والنصارى الْعَدَاوَةَ في القتل والهلاك وَالْبَغْضَاءَ في القلب إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا
نَارًا لِّلْحَرْبِ كلما اجتمعوا على قتل محمد تحزّبوا أَطْفَأَهَا اللَّهُ فرّق الله جمعهم وخالف كلمتهم وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا يمشون في الارض الفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ اليهود ودينهم وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ اليهود والنصارى آمَنُوا بمحمد والقرآن وَاتَّقَوْا تابوا من
اليهودية والنصرانية لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ذنوبهم في اليهودية والنصرانية وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ
في الآخرة وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ أقرّوا بما في التوراة والانجيل وبيّنوا ذلك يعني صفة محمد
ونعته وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ وبيّنوا ما بين لهم ربهم في التوراة والانجيل ويقال اقرّوا بجملة الكتب
والرسل من ربهم لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ بالمطر وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم بالنبات والثمار مِّنْهُمْ من اهل الكتاب أُمَّةٌ
مُّقْتَصِدَةٌ جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله ابن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي
وسلمان الفارسي واصحابه وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ من اهل مكة سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ بئس ما يصنعون من كتمان صفة محمد
ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسد ومالك بن الضيف وسعيد بن عمرو وابو ياسر وجدي بن
اخطب يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ من سبّ آلهتهم وعيب دينهم
والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ ما امرت فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ كما ينبغي وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ النَّاسِ من اليهود وغيرهم إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لذلك
قُلْ يا محمد يَا أَهْلَ الْكِتَابِ يعني اليهود والنصارى لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ من دين الله حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَ
الْإِنجِيلَ حتى تقرّوا بما في التوراة والانجيل وَمَا أُنزِلَ وبما انزل إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ من جملة الكتب والرسل
وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم كفارهم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ بما انزل اليك مِن رَّبِّكَ يعني القرآن طُغْيَانًا تماديا وَكُفْرًا
ثباتا على الكفر فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فلا تحزن على هلاكهم في الكفران لم يؤمنوا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
بموسى وبجملة الانبياء والكتب وما توا على ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وَالَّذِينَ هَادُوا تهوّدوا
وَالصَّابِئُونَ يعني قوما من النصارى هم الين قولا من النصارى وَالنَّصَارَىٰ نصارى اهل نجران وغيرهم
مَنْ آمَنَ يعني من اليهود والصابئين والنصارى بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت وتاب اليهودي
من اليهودية والصابي من الصابية والنصارى من النصرانية وَعَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فيما يستقبلهم من العذاب وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم
اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ اقرار بَنِي إِسْرَائِيلَ في التوراة بمحمد صلى الله عليه وسلم ان لا تشركوا بالله وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ
رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية فَرِيقًا كَذَّبُوا يقول
كذبوا فريقا عيسى ومحمدا صلوات الله عليهما وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ وفريقا قتلوا يقول زكريا ويحيى وَحَسِبُوا

أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ بلية ويقال ان لا تفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم فَعَمُوا عن الهدى وَصَمُّوا عن
الحق في القلب وكفروا بالله ثم آمنوا وتابوا من الكفر ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ تجاوز الله عنهم ثُمَّ عَمُوا عن
الهدى ايضا وَصَمُّوا عن الحق وكفروا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وما توا على ذلك وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ في الكفر من قتل
الانبياء وتكذيبهم لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وهو مقالة النسطورية وَقَالَ الْمَسِيحُ
ابن مريم يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ ويمت عليه فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
ان يدخلها وَمَأْوَاهُ مصيره النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ المشركين مِنْ أَنصَارٍ من مانع مما يراد بهم لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وهي مقالة المرقوسية يقول اب وابن وروح قدس وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ لاهل السموات
والارض إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لا ولد له ولا شريك له وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ يقول لم يتوبوا من مقالتهم
يعني اليهود لَيَمَسَّنَّ ليصيبن الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى اللَّهِ من مقالتهم وَيَسْتَغْفِرُونَهُ يوحدونه وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب وآمن رَّحِيمٌ لمن تاب على التوبة مَّا الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ مرسل قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ شبه نبي كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ كانا عبدين
يأكلان الطعام انظُرْ يا محمد كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ العلامات بان عيسى ومريم لم يكونا بالهين ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ كيف يصرفون بالكذب قُلْ لهم يا محمد أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ الاصنام مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا
ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا ولا في الآخرة وَلَا نَفْعًا يقول ولا جر النفع في الدنيا والآخرة وَاللَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ لما تقولون في عيسى وامه الْعَلِيمُ بعقوبتكم قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ يعني اهل نجران لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
لا تشددوا في دينكم غَيْرَ الْحَقِّ فانه ليس بحق وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ دين قوم ومقالة قوم قَدْ ضَلُّوا عن الهدى
مِن قَبْلُ من قبلكم وهم الرؤساء السيد والعاقب وَأَضَلُّوا كَثِيرًا عن الحق وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ عن
قصد طريق الهدى لُعِنَ مسخ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ بدعاء داؤد صاروا قردة وَ
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وبدعاء عيسى ابن مريم صاروا خنازير ذَٰلِكَ اللعنة بِمَا عَصَوا به في السبت واكل المائدة وَ
كَانُوا يَعْتَدُونَ بقتل الانبياء واستحلال المعاصي كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ لا ينتهون ولا يتوبون عَن مُّنكَرٍ
عن قبيح فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ اي ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ من
المنافقين يَتَوَلَّوْنَ في العون والنصرة الَّذِينَ كَفَرُوا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود
كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار اهل مكة ابا سفيان واصحابه لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ في اليهودية
والنفاق أَن سَخِطَ بان سخط اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ لا يموتون ولا يخرجون وَلَوْ كَانُوا
يعني المنافقين يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ يصدقون بايمانهم بالله وَالنَّبِيِّ محمد وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ يعني القرآن مَا اتَّخَذُوهُمْ
يعني اليهود أَوْلِيَاءَ في العون والنصرة وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ من اهل الكتاب فَاسِقُونَ منافقون ويقال
ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون بالله يقرون بتوحيد الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه

يكون برفع النون

بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر عيسى ابن مريم بالامالة

يعني القرآن ما اتخذوهم يعني ابا سفيان واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب
فاسقون كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لتجدن يا محمد اشد الناس
عداوة واقبح قولا للذين آمنوا محمدا واصحابه اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير وفدك وخيبر والذين
اشركوا يقول واشد من الذين اشركوا مشركوا اهل مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة صلة والين قولا
للذين آمنوا محمدا واصحابه الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلاثين رجلا
ويقال اربعون رجلا اثنان وثلاثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر من رهبان الشام بحيرا الراهب و
اصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد وايمن ذلك المودة بان منهم قسيسين متعبديهم
محلقة اوساط رؤسهم ورهبانا اصحاب الصوامع وعلماءهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقرآن
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قرأة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض تسيل
من الدمع مما عرفوا من الحق من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا آمنا
بك وبكتابك وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين
آمنوا فلامهم قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول وبما جاءنا من الحق
من الكتاب والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الآخرة الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد
صلى الله عليه وسلم فاثابهم الله فاوجب الله لهم بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا
يموتون ولا يخرجون منها وذلك الذي ذكرت جزاء المحسنين الموحدين ويقال المحسنين بالقول
والفعل والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الآية في عشرة نفر من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم ابو بكر الصديق وعمر وعلي وعبد الله ابن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن
اسود الكندي وسالم مولى ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار بن ياسر توافقوا في
بيت عثمان بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا ياووا بيتا ولا ياتوا النساء ولا ياكلون لحما
دسما وان يجبوا انفسهم اي ان يقطعوا فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا
تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب والجماع ولا تعتدوا بقطع المذاكير ان الله لا يحب
المعتدين من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا
الله الذي انتم به مؤمنون في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم بكفارة
ايمانكم باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بضمير قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة اليمين التي
ليس باللغو اطعام عشرة مساكين من اوسط من اعدل ما تطعمون اهليكم من الخبز والادام تغدونهم وتعشونهم

الجزء السابع

بما عقدتم يقرأ بالالف في عاقدتم وبالتشديد والتخفيف عقدتم بالقصر والتخفيف عاقدتم بالمد والتخفيف

أَوْ كِسْوَتُهُمْ او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يواري به عورتهم ملحفة او قميصا او ازارا أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ كيف
ما يكون فَمَنْ لَمْ يَجِدْ من هؤلاء الثلاثة شيئا فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ متتابعا ذَلِكَ الذي ذكرت كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا
حَلَفْتُمْ حنثتم وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ لفظ ايمانكم وكفارة ايمانكم كَذَلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ امره ونهيه كما بين
كفارة اليمين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا بيانه في الامر والنهي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ الشراب الذي
خامر العقل وَالْمَيْسِرُ القمار كله وَالْأَنْصَابُ عبادة الاوثان وَالْأَزْلَامُ استعمال القداح رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ حرام بامر الشيطان ووسوسته فَاجْتَنِبُوهُ فاتركوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخطة و
العذاب وتامنوا في الآخرة إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ يقول اذا سكرتم
تشاريتم وَالْمَيْسِرِ وهي القمار اذا ذهب مالكم وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله
وَعَنِ الصَّلَاةِ يقول يصدكم عن الصلوات الخمس فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ افلا تنتهون وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ في تحريم الخمر وَاحْذَرُوا في تحليلها وشربها فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن طاعتهما في تحريم الخمر فَاعْلَمُوا أَنَّمَا
عَلَى رَسُولِنَا محمد الْبَلَاغُ التبليغ من الله الْمُبِينُ بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار
لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال الذين ماتوا وهم على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم
لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم جُنَاحٌ مأثم فِيمَا طَعِمُوا شربوا
فيمن شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم إِذَا مَا اتَّقَوْا الكفر والشرك والفواحش وَآمَنُوا بمحمد والقرآن
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم ثُمَّ اتَّقَوْا يعني الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها وَآمَنُوا بتحريمها ثُمَّ اتَّقَوْا
شربها وَأَحْسَنُوا تركوا شربها وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ في ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحياء قبل
البيان ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ
بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ يقول ليختبرنكم بصيد البر تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ الى فراخه وبيضه وَرِمَاحُكُمْ الى الوحش عام
الحديبية لِيَعْلَمَ اللَّهُ لكي يرى الله مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فيترك الصيد فَمَنِ اعْتَدَى متعمدا بَعْدَ ذَلِكَ بعد
ما حكم عليه الجزاء وبين فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ضرب وجيع بملاء ظهره وبطنه ضربا وجيعا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ في الحرم وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا نزلت هذه الآية في ابي اليسر ابن عمرو
قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا
قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ يقوم عليها حاكمان هَدْيًا فيشتري به هديا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ
كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة
أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم لِيَذُوقَ
وَبَالَ أَمْرِهِ عقوبة امره عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ قبل التحريم وَمَنْ عَادَ بعدما حكم عليه وضرب ضربا في الدنيا
وجيعا فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ فيتركه حتى ينتقم الله منه وَاللَّهُ عَزِيزٌ بالنقمة ذُو انْتِقَامٍ ذو عقوبة أُحِلَّ لَكُمْ

فجزاء مثل بجمع الجزاء من غير تنوين وكسر اللام كفارة طعام من غير تنوين وكسر طعام

صيد البحر نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد البحر سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن البحر
عما حسر البحر منه فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعني ما حسر عنه الماء والقيه متاعا لكم منفعة لكم
وللسيارة مارا الطريق المالح وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما او في الحرم واتقوا الله اخشوا الله
الذي اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد في الاحرام والحرم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
امنا وقواما للناس في العبادة والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى الى البيت امنا للذي
التي الهدي فيهما والقلائد امنا وهي التي عليها قلادة من لحا شجر الحرم جعل الله امنا للرفقة التي
هي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله يعلم ما في السموات بصلاح ما في السموات
وما في الارض وان الله بكل شيء من صلاحها ومن صلاح اهلها عليم اعلموا ان الله شديد العقاب
لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ما على الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم
ما تبدون تظهرون من الخير والشر وما تكتمون من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون
فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض باخذ مال شريح قل يا محمد لاهل الشرج الذي ساق شريح
لا يستوي الخبيث الحرام مال شريح والطيب الحلال الذي ساق شريح ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام
فاتقوا الله فاخشوا الله في اخذ الحرام يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي تنجوا
من السخطة والعذاب يا ايها الذين امنوا نزلت في حارثة بن يزيد سال النبي صلى الله عليه وسلم حين
نزل ولله على الناس حج البيت فقال افي كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا نبيكم عن اشياء قد عفى الله عنكم ان تبد لكم تظهر لكم تسؤكم ساءكم ذلك وان تسالوا
عنها عن الاشياء التي قد عفا الله عنكم حين ينزل القران جبرئيل بالقران تبد لكم تظهر لكم عفا الله عنها
عن مسالتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سالها قوم من قبلكم نبيهم اشياء ثم اصبحوا بها كافرين
فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يقول ما
حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا فاما البحيرة فمن الابل كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن
نظروا في البطن الخامس فان كانت سقبا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت
انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا
ماتت اشترك في اكلها الرجال والنساء واما السائبة كان الرجل يسيب من ماله ما يشاء من الحيوان
وغيرها فيجيء الى السدنة والسدنة خزنة الهتهم فيدفعه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه ابناء
السبيل الرجال دون النساء ويطعمون منه لالهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت ان كان حيوانا
فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء واما الوصيلة فهي من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة
ابطن عمدوا الى البطن السابع فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى لم تنتفع النساء

اشياء آن بفتح الهمزة الثانية كالياء القران بالنقل

ينزل بكسر الزاي

منها شيئا حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء ياكلون جميعا وان كان ذكرا وانثى بطن
واحد قبل وصلت اخاها فيترك اخوها فلا يذبح وكانا للرجال دون النساء حتى تموتا فاذا ماتتا اشترك
في اكلهما الرجال والنساء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولد ولده قبل حمي ظهره فيترك ولا يحمل عليه
شيء ولا يركب ولا يمنع من ماء ولا رعي واما ابل اتاها يضرب فيها لم يحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم او مات
اكله الرجال والنساء فلذلك قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين
كفروا يعني عمرو بن لحي واصحابه يفترون يختلفون على الله الكذب في تحريمها واكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله
وتحليله وتحريمه واذا قيل لهم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لمشركي اهل مكة تعالوا الى ما انزل الله الى
تحليل ما بين الله في القرآن والى الرسول والى ما بين لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
آباءنا من التحريم اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من التوحيد والدين ولا يهتدون سنة نبي ويقال
اوليس كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي فكيف هم يقتدون بهم يا ايها الذين
آمنوا عليكم انفسكم اقبلوا على انفسكم لا يضركم من ضل ضلالة من ضل اذا اهتديتم الى الايمان وبينتم
ضلالهم الى الله مرجعكم بعد الموت جميعا فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر نزلت
هذه الآية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا في مشركي اهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من اهل
الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بين قصة هذا في سورة البقرة يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم عليكم
بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر اذا حضر احدكم الموت حين الوصية عند وصية الميت اثنان
فيشهد شاهدان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم احراركم من مسلمين مرضيين ويقال من غير
قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال ان انتم ضربتم سرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة
الموت نزلت هذه الآية في ثلثة نفر اصطحبوا في التجارة الى البلد فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن ابي مارية
مولى عمرو بن عاص وكان مسلما فاوصى صاحبيه عدي بن بندي وتميم بن اوس الداري وكانا نصرانيين
فخانا في الوصية فقال الله لاولياء الميت تحبسونهما يعني نصرانيين من بعد الصلوة صلوة العصر فيقسمان
بالله فيحلفان بالله ان ارتبتم ان شككتم يا اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لا نشتري به وليقولا لا نشتري
باليمين ثمنا عوضا من الدنيا ولو كان ذا قربى ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم ولا نكتم شهادة الله
وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا اذ سئلنا انا ان كتمنا اذا حينئذ لمن الآثمين لعاصين فتبين بعد ما
حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فان عثر على انهما يعني نصرانيين استحقا اثما خيانة
فآخران من اولياء الميت وهما عمرو بن عاص ومطلب بن ابي وداعة الاوليان بالمال مقدم ومؤخر يقومان
مقامهما مقام نصرانيين من الذين استحق عليهم الخيانة يعني نصرانيين ويقال من الذين استحق المال
منهما يعني من اولياء الميت فيقسمان بالله فيحلفان بالله اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لشهادتنا

قرأ باشمام كسر الهاء يعني الضمة

استحق بضم التاء وكسر الحاء وبالابتداء بضم الهمزة

شهادة المسلمين أحق اصدق من شهادتهما شهادة النصرانيين وما اعتدينا وليقولا وما اعتدينا
فيما ادعينا إنا إذا ان اعتدينا فيما ادعينا لمن الظالمين الضالين لكاذبين ذلك أدنى احرى واجدر
أن يأتوا بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها كما كانت أو يخافوا ويخافا النصرانيان أن ترد أيمان
ايمانهما بعد أيمانهم بعد شهادة الرجلين المسلمين بلا ايمان واتقوا الله اخشوا الله في امانة واسمعوا
ما تؤمرون واطيعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين الى
دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيمة فيقول لهم في بعض المواطن ماذا
أجبتم ماذا اجابكم القوم قالوا من شدة المسألة وهول ذلك المواطن لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب
بما غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ إذ قال الله قد
قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي احفظ مني عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعبادة
إذ أيدتك اعنتك بروح القدس بجبرئيل المطهر لقنك واعانك في تكلم الناس تكلم الناس في
المهد في الحجر والسرير باني عبد الله ومسيحه وكهلا واعانك بعد ثلثين سنة باني رسول الله اليكم
وإذ علمتك الكتاب كتب الانبياء ويقال الخط بالقلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام
والتورية وعلمتك التورية والإنجيل وإذ تخلق تصور من الطين كهيئة الطير كشبه الطير وهو الخفاش
بإذني بامري فتنفخ فيها كنفخ النائم فتكون طيرا فتصير طيرا تطير بين السماء والارض بإذني بامري
ارادتي وتبرئ تصحح الأكمه والأبرص الذي يولد اعمى والابرص بإذني بامري وارادتي وقدرتي
وإذ تخرج الموتى بإذني بارادتي واحيائي وإذ كففت بني إسرائيل عنك اذهموا بقتلك
إذ جئتهم بالبينات بالامر والنهي والعجائب التي اراتهم فقال الذين كفروا منهم من بني اسرائيل
إن هذا ما هذا الذي يرينا عيسى إلا سحر مبين ظاهر وان قرأت ساحر مبين ظاهر ارادوا به عيسى
وإذ أوحيت إلى الحواريين الهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا أن آمنوا بي وبرسولي عيسى
قالوا آمنا بك وبرسولك عيسى واشهد انت يا عيسى وشهد بعضهم على بعض بأننا مسلمون
مخلصون بالعبادة والتوحيد إذ قال الحواريون الاصفياء يعني شمعون الصفي يا عيسى ابن مريم يقول
لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل ربك وان قرأت بالتاء ونصبها هل تستطيع ربك ان تدعوا
ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله اخشوا الله إن كنتم اذ كنتم
مؤمنين موقنين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم فقال لهم شمعون قالوا نريد أن نأكل منها و
تطمئن قلوبنا بما نرينا من العجائب ونعلم ونستيقن أن قد صدقتنا ما تقول ونكون عليها من
الشاهدين اذا رجعنا الى قومنا قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء
طعاما من السماء ويقال بركة الطعام تكون لنا عيدا لأولنا لاهل زماننا وآخرنا ولمن خلفنا لكي

نعبدك فيها وكان يوم الاحد وَاٰيَةً مِنْكَ لمن آمن وحجة على من كفر وَارْزُقْنَا اعطنا ما سألناك وَاَنْتَ
خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ افضل المطعمين قَالَ اللّٰهُ لعيسى قل لهم اِنِّيْ مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ما سألتم فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ بعد النزول
والاكل منكم فَاِنِّيْ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّا اُعَذِّبُهٗ اَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِيْنَ عالمي زمانهم اسخهم خنزيرا فالو ابعد النزول ما هذا
هذا سحر مبين كذب بين قال عيسى اِنْ تُعَذِّبْهُمْ على هذه المقالة اجترموا الهلاك فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ
تَغْفِرْ لَهُمْ تتب عليهم وتجاوز عنهم فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لم يتب الْحَكِيْمُ بالمغفرة لمن تاب مقدم ومؤخر
وَاِذْ قَالَ اللّٰهُ يقول الله يوم القيمة يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ في الدنيا اتَّخِذُوْنِيْ وَاُمِّيَ
اِلٰهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قَالَ يقول عيسى سُبْحَانَكَ نزه ربه مَا يَكُوْنُ يقول مَا كان ينبغي وما يجوز لِيْ اَنْ اَقُوْلَ
لهم مَا لَيْسَ لِيْ بِحَقٍّ بجائز اِنْ كُنْتُ قُلْتُهٗ لهم فَقَدْ عَلِمْتَهٗ تَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِيْ ما كان مني لهم من الامر والنهي وَلَا اَعْلَمُ
مَا فِيْ نَفْسِكَ ما كان منك لهم من الخذلان والتوفيق اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ بما غاب عن العباد مَا
قُلْتُ لَهُمْ في الدنيا اِلَّا مَا اَمَرْتَنِيْ بِهٖ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله واطيعوه رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ هو ربي و
ربكم وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا بالبلاغ مَا دُمْتُ فِيْهِمْ ما كنت فيهم فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ رفعتني من بينهم كُنْتَ اَنْتَ
الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ الحفيظ والشهيد عليهم وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من مقالتهم شَهِيْدٌ عالم اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ
عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فقد فسرناها في التقديم قَالَ اللّٰهُ سيقول الله هٰذَا يَوْمُ
يَنْفَعُ الصَّادِقِيْنَ صِدْقُهُمْ والمؤمنين بايمانهم والمبلغين بتبليغهم والموفين بوفائهم لَهُمْ جَنّٰتٌ بساتين
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومسرها الْاَنْهَارُ انهار الماء واللبن والخمر والعسل خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين
في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها اَبَدًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بايمانهم وعلمهم وَرَضُوْا عَنْهُ بالثواب والكرامة
ذٰلِكَ الذي ذكرت من الخلود والرضوان الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من عذاب النار
لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والثمار وغير
ذلك وَمَا فِيْهِنَّ من الخلق والعجائب وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من خلق السموات والارض والثواب والعقاب
قَدِيْرٌ ومن سورة التي يذكر فيها الانعام وهي مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سورة الانعام

نزلت جملة واحدة غير خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الى آخر الثلاثة وقوله وما قدروا
الله الى اخره وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر الآية هؤلاء خمس ايات نزلت بالمدينة و
باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ يقول الشكر والالوهية لله الَّذِيْ
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين وَالْاَرْضَ في يومين يوم الثلثا والاربعا وَجَعَلَ
الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ خلق الكفر والايمان والليل والنهار ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ
به الاصنام هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ طِيْنٍ من آدم وآدم من طين ثُمَّ قَضٰى اَجَلًا خلق الدنيا وجعل اجلها الى الفناء

وخلق الخلق وجعل آجالهم الى الموت وأجل مسمى عنده اجل الآخرة معلوم عند الله بلا فناء واجل خلق
الآخرة معلوم عند الله بلا موت ثم أنتم يا اهل مكة تمترون تشكون بالله بالبعث بعد الموت وهو
الله في السموات وهو اله من في السموات وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول
يعلم السر والعلانية منكم ويعلم ما تكسبون تعملون من الخير والشر وما تأتيهم يعني اهل مكة من آية
من آيات ربهم مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم إلا كانوا عنها من الآية معرضين
مكذبين بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقرآن والآية لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بهما
فسوف وهذا وعيد لهم يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون خبر استهزائهم وعقوبة استهزائهم يوم
بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ألم يروا الم يخبروا اهل مكة في القرآن كم أهلكنا من قبلهم من قرن
من الامم الخالية مكناهم ملكناهم وامهلناهم في الارض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم ونمهلكم يا اهل
مكة وأرسلنا السماء عليهم مدرارا مطرا دائما دريرا كلما احتاجوا اليه وجعلنا الانهار تجري من
تحتهم من تحت بساتينهم وزروعهم فأهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وأنشأنا خلقنا من بعدهم
قرنا قوما آخرين خيرا منهم ولو نزلنا عليك كتابا لو نزلنا جبريل عليك بالقرآن جملة في قرطاس في
صحيفة كما سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه فلمسوه بأيديهم فاخذوه وقرؤه لقال الذين
كفروا يعني عبد الله بن ابي امية إن هذا ما هذا إلا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني عبد الله بن ابي
امية المخزومي لولا أنزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك فيشهد له بما يقول ولو أنزلنا ملكا
كما سالوك لقضي الامر لنزل بعذابهم وبقبض ارواحهم ويقال افرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا
يؤجلون ولو جعلناه يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل آدمي حتى يقدروا ان ينظروا
اليه وللبسنا عليهم على الملائكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا
عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد ونعته ولقد استهزئ برسل
من قبلك استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك فحاق فوجب ونزل ودار بالذين سخروا منهم
من الكفار ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض
ثم انظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار آخر امر المكذبين بالله والرسول قل
يا محمد لاهل مكة لمن ما في السموات والارض من الخلق فان اجابوك والا قل لله خلق السموات والارض
كتب على نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم بتاخير العذاب ليجمعنكم و
الله ليجمعنكم إلى يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه الذين خسروا غبنوا أنفسهم ومنازلهم
وخدمهم وازواجهم في الجنة فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ونزل في مقالتهم في محمد عليه السلام ارجع
الى ديننا حتى نغنيك ونزوجك ونعزك ونملكك على انفسنا فنزل وله ما سكن في الليل والنهار ما

سقربن خلق في وطنه في الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم وبأرزاق الخلق قل يا محمد لهم
أغير الله أتخذ وليا أعبد ربا فاطر السموات خالق السموات والأرض وهو يطعم يرزق العباد ولا يطعم
لا يرزق ويقال لا يعان على الترزيق قل يا محمد لكفار مكة إني أمرت أن أكون أول من أسلم أول من
يكون على الإسلام ويقال أول من أخلص بالعبادة والتوحيد لله ولا تكونن من المشركين مع المشركين
على دينهم قل يا محمد إني أخاف أعلم إن عصيت ربي وعبدت غيره ورجعت إلى دينكم عذاب يوم عظيم
عذابا عظيما في يوم عظيم ويقال عذابا في يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد
رحمه عصمه وغفر له وذلك الغفران الفوز المبين النجاة الوافر وإن يمسسك الله يصبك الله بضر
بشدة وفقر فلا كاشف له فلا رافع له إلا هو وإن يمسسك يصبك بخير بنعمة وغناء فهو على كل شيء
من الشدة والفقر والنعمة والغناء قدير وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده وهو الحكيم
في أمره وقضائه الخبير بخلقه وبأعمالهم ثم نزلت في مقالتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بشهيد
يشهد أنك نبي قل يا محمد لهم أي شيء أكبر أعدل وأرضى شهادة فإن أجابوك وإلا قل الله شهيد
بيني وبينكم بأني رسوله وهذا القرآن كلامه وأوحي إلي هذا القرآن أنزل إلي جبرئيل بهذا القرآن
لأنذركم به لأخوفكم بالقرآن ومن بلغ إليه خبر القرآن فأنا نذير له أئنكم يا أهل مكة لتشهدون أن
مع الله آلهة أخرى يعني الأصنام تقولون إنها بنات الله فإن شهدوا على ذلك قل لا أشهد معكم
قل يا محمد إنما هو إله واحد إنما الإله إله واحد وإنني بريء مما تشركون به من الأصنام في العبادة
الذين آتيناهم الكتاب أعطيناهم علم التورية يعني عبد بن سلام وأصحابه يعرفونه يعرفون محمدا
بصفته ونعته كما يعرفون أبناءهم يعني الغلمان الذين خسروا أنفسهم غبنوا أنفسهم بذهاب الدنيا
والآخرة يعني كعب بن الأشرف وأصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ومن أظلم أجرأ ممن افترى اختلف
على الله كذبا فأشركه بالهة شتى أو كذب بآياته بمحمد والقرآن إنه لا يفلح لا ينجو ولا يأمن الظالمون
الكافرون والمشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا كافة للناس يوم القيمة ثم نقول للذين أشركوا
بالله الآلهة أين شركاؤكم آلهتكم الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون إنهم شفعاؤكم ثم لم تكن
فتنتهم عذرهم وجوابهم إلا أن قالوا إلا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين انظر يا محمد ويقال يقول
الملائكة انظروا كيف كذبوا على أنفسهم كيف احتجوا بحجة كذبهم على أنفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم
أنفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب بطل افتراؤهم ومنهم من يستمع إليك يقول من أهل
مكة من يستمع إلى كلامك وحديثك منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة
وشيبة ابنا ربيعة وأمية وأبي ابنا خلف والحارث بن عامر وجعلنا على قلوبهم أكنة أغطية أن يفقهوه
لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك وفي آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا

عن الهدى ان يعقلوه وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ طلبوا منك لَا يُؤْمِنُوا بِهَا طلب منه حارث بن عامر حَتَّى
إِذَا جَاءُوكَ جاؤا اليك يُجَادِلُونَكَ يسألونك ماذا انزل من القرآن فاذا اخبرهم يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
يعني نضر بن الحارث وفلان إِنْ هَذَا ما هذا الذي يقول محمد إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كذب الاولين واحاديثهم
وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وهو ابو جهل واصحابه ينهون عنه عن محمد والقرآن وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ يمنعون عنه
ويتباعدون ويقال هو ابو طالب كان ينهى الناس عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتابعه
وَإِنْ يُهْلِكُونَ ما يهلكون إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هي
عليهم وَلَوْ تَرَى يا محمد إِذْ وُقِفُوا احبسوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ الى الدنيا وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ
رَبِّنَا بالكتب والرسل وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مع المؤمنين في السر والعلانية بَلْ بَدَا لَهُمْ ظهر لهم عقوبة
مَا كَانُوا يُخْفُونَ يسرون من الكفر والشرك مِنْ قَبْلُ في الدنيا وَلَوْ رُدُّوا الى الدنيا كما سألوا
لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ من الكفر والشرك وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لانهم لو ردوا لم يؤمنوا به وَقَالُوا يعني
كفار مكة إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا اي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ بعد الموت وَلَوْ
تَرَى يا محمد إِذْ وُقِفُوا يقول حبسوا عَلَى رَبِّهِمْ عند ربهم قَالَ الله لهم ويقال تقول لهم الملائكة أَلَيْسَ
هَذَا بِالْحَقِّ أليس العذاب والبعث بعد الموت حق قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا انه حق كما قالت الرسل قَالَ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ تجحدون بالبعث بعد الموت قَدْ خَسِرَ قد غبن الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ بالبعث
بعد الموت حتى يقول انظرهم حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجاءة قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا يا حزناه واندامتاه
عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وتركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ آثامهم عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ
مَا يَزِرُونَ بئس ما يحملون من الذنوب وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم إِلَّا لَعِبٌ فرح وَ
لَهْوٌ باطل وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ يعني الجنة خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش أَفَلَا تَعْقِلُونَ ان الدنيا
فانية والآخرة باقية قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ يا محمد الَّذِي يَقُولُونَ من الطعنة والتكذيب وطلب الآية فَإِنَّهُمْ
يعني حارث بن عامر واصحابه لَا يُكَذِّبُونَكَ في السر وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ المشركين بِآيَاتِ اللَّهِ في العلانية يَجْحَدُونَ
وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ كذبهم قومهم كما كذبوك قومك فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا على ما كذبهم قومهم
وَأُوذُوا وصبروا على اذى قومهم حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا بهلاك قومهم وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ لا مغير
لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على اعدائه وَلَقَدْ جَاءَكَ يا محمد مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ كيف كذبهم قومهم
وصبروا على ذلك وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عظم عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ تكذيبهم فَإِنِ اسْتَطَعْتَ قدرت أَنْ تَبْتَغِيَ ان تطلب
نَفَقًا سربا فِي الْأَرْضِ فتدخل فيه أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ او سببا وطريقا تصعد فيه الى السماء فَتَأْتِيَهُمْ
بِآيَةٍ يقول تنزل بالآية التي طلبوك فلتفعل وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى على التوحيد فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ بمقصد وري عليهم بالكفر إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ يؤمن ويطيع الَّذِينَ يَسْمَعُونَ يصدقون

ويقال يعقلون الموعظة والموتى يعني موتى يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال الموتى الفلوب
يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه ترجعون في المحشر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة حارث بن عامر
واصحابه وابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وامية وابيا ابنا خلف والنضر بن الحارث لولا هلا نزل عليه
آية علامة من ربه لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر على ان ينزل آية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون
ما لهم فيها وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه بين السماء والارض الا امم خلق عبيد امثالكم
آية لكم ما فرطنا في الكتاب في القرآن من شيء شيئا ثم الى ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون مع سائر
الخلق يوم القيمة والذين كذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن صم بالقلوب ويقال يتصامون عن الحق وبكم يتباكمون
عن الحق والهدى في الظلمات اي هم على الكفر من يشاء الله يضلله يمته على الكفر ومن يشا يجعله يمته على
صراط مستقيم على طريق قائم يرضيه ويقال من يشاء الله بتركه مخذولا ومن يشاء يجعله يهديه ويوفقه
ويثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام قل ارايتكم ما تقولون يا اهل مكة ان اتاكم
عذاب الله يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب او اتتكم الساعة او يأتيكم العذاب يوم القيمة اغير الله تدعون
بكشف العذاب ان كنتم صادقين اجيبوا ان كنتم صادقين ان الاصنام شركاؤه بل اياه تدعون اليه الذي
تدعون اي انهم لا يدعون غير الله وانما يدعون الله عز وجل ليكشف عنهم العذاب فيكشف ما تدعون اليه
ان شاء وتنسون ما تشركون به تتركون من الاصنام فلا تدعونهم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلناك
الى قومك فاخذناهم بالبأساء بالخوف بعضهم من بعض والبلايا والشدائد اذا لم يؤمنوا والضراء الامراض
والاوجاع والجوع لعلهم يتضرعون لكي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا فهلا اذ جاءهم بأ
سنا عذابنا تضرعوا آمنوا ولكن قست جفت ويبست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
في كفرهم ان حال الدنيا هكذا ان تكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به في الكتاب فتحنا
عليهم ابواب كل شيء من الزهرة والخصب والنعيم حتى اذا فرحوا اعجبوا بما اوتوا اعطوا من الزهرة والخصب
والنعيم اخذناهم بغتة فجأة بالعذاب فاذا هم مبلسون آئسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا
اشركوا اي استوصلوا بالهلاك والحمد لله قل الحمد لله الشكر لله رب العالمين على استيصالهم قل ارايتم
ما تقولون يا اهل مكة ان اخذ الله سمعكم فلم تسمعوا موعظة ولا هدى وابصاركم فلم تبصروا الحق
وختم طبع على قلوبكم فلم تعقلوا الحق والهدى من اله غير الله يعني الاصنام يأتيكم به بما اخذ الله منكم
انظر يا محمد كيف نصرف الآيات نبين القرآن لهم ثم هم يصدفون يعرضون يكذبون الآيات قل ارايتكم
يا اهل مكة ان اتاكم عذاب الله بغتة فجاة او جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب الا القوم الظالمون
العاصون لما امروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة لمن آمن به ومنذرين
من النار لمن كفر فمن آمن بالرسل والكتب واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اذا حزنوا وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بمحمد والقرآن يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ يصيبهم العذاب بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ يكفرون بمحمد والقرآن قُلْ يا محمد لاهل مكة لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ مفاتيح خزائن الله من
النبات والثمار والامطار والعذاب وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ من نزول العذاب وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ من
السماء إِنْ أَتَّبِعُ ما اعمل شيئا ولا اقول إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ الا ما امرت في القرآن قُلْ يا محمد لاهل مكة هَلْ
يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ الكافر والمؤمن في الطاعة والثواب أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ في امثال القرآن نزلت هذه
الاية من قوله ولا اقول لكم الى ههنا في ابي جهل واصحابه الحارث وعيينة ثم نزل في الموالي وَأَنْذِرْ
بِهِ خوف بالقرآن ويقال بالله الَّذِينَ يَخَافُونَ يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب ابن
سنان ومهجع بن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم
مولى ابي حذيفة أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ بعد الموت لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ حافظ يحفظهم وَلَا شَفِيعٌ
يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ لكي يتقوا المعاصي ويكونوا عونا لهم في الطاعة
وَلَا تَطْرُدِ يا محمد يقول عيينة بن حصن الفزاري حيث قال اطرد هؤلاء عنك حتى يجيئ اليك اشراف
قومك ويسمعوا كلامك ويؤمنوا بك وطلبوا ايضا من عمر ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل
مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
يعني سلمان واصحابه من الموالي يعبدون ربهم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ غدوة وعشية بالصلوات الخمس يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ يريدون بذلك وجه الله ورضاه مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ من مؤنتهم مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
من مؤنتك عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ لا تطردهم فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ من الضارين بنفسك وَكَذَلِكَ
هكذا فَتَنَّا ابتلينا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ العربي بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن
الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة المخزومي وابي جهل بن هشام
وسهيل بن عمرو واشباههم من الرؤساء ابتلوا بالموالي لِيَقُولُوا لكي يقولوا يعني عيينة بن حصن الفزاري
واصحابه أَهَؤُلَاءِ لسلمان واصحابه مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بالايمان مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ بالمؤمنين
لمن كان اهلا لذلك وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب فَقُلْ يا محمد سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ قبل ربكم توبتكم وعذركم كَتَبَ رَبُّكُمْ اوجب ربكم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لمن تاب أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ
سُوءًا ذنبا بِجَهَالَةٍ بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ من بعد السوء وَأَصْلَحَ فيما بينه
وبين ربه فَأَنَّهُ غَفُورٌ متجاوز رَحِيمٌ لمن تاب وَكَذَلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْآيَاتِ نبين القرآن بالامر والنهي
وغيرهم وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ طريق المشركين عيينة واصحابه لا يؤمنون قُلْ يا محمد لعيينة واصحابه
إِنِّي نُهِيتُ في القرآن أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِنْ دُونِ اللَّهِ من الاوثان قُلْ يا محمد لعيينة و
اصحابه لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه قَدْ ضَلَلْتُ عن الهدى إِذًا ان فعلت

ذٰلِكَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ للصواب بعملي ان طردتهم قُلْ يا محمد للنضر بن الحارث واصحابه إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ
مِنْ رَبِّي على بيان من ربي وبصيرة من امري وديني وَكَذَّبْتُمْ بِهِ بالقرآن والتوحيد مَا عِنْدِي مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ من العذاب إِنِ الْحُكْمُ ما الحكم بنزول العذاب إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ يحكم بالعدل ويامر بالحق
وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ افضل القاضين قُلْ يا محمد لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ من العذاب لَقُضِيَ
الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لفرغ من هلاككم وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ بعقوبة المشركين النضر واصحابه فوقع
بالنضر بن الحارث العذاب الذي سال فقتل صبرا يوم بدر وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خزائن الغيب
المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر لَا يَعْلَمُهَا لا يعلم مفاتح الغيب
بنزول العذاب الذي تستعجلون به إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ من الخلق والعجائب ويقال لما
يهلك في البر والبحر وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ من الشجر إِلَّا يَعْلَمُهَا كم دولاب تدور وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ
الْأَرْضِ تحت الصخرة التي اسفل الارضين إلا يعلمها وَلَا رَطْبٍ يعني الماء وَلَا يَابِسٍ يعني البادية
إِلَّا فِي كِتَابٍ مكتوب مُبِينٍ كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ
بِاللَّيْلِ يقبض ارواحكم في المنام وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ ما كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ يردكم الى ارواحكم فِيهِ في
النهار لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُسَمًّى لكي يتم اجلها ورزقها ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ يخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
من الخير والشر وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهِ على عباده وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً من الملائكة ملكين بالنهار
وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حضرته الموت تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا
قبضته ملك الموت واعوانه وَهُمْ يعني ملك الموت واعوانه لَا يُفَرِّطُونَ لا يؤخرون الميت طرفة عين ثُمَّ رُدُّوا
إِلَى اللَّهِ يوم القيمة مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال مولهم الحق معبودهم بالحق
ولكن لم يعبدوه بالحق غاية عبادته وكل معبود غير الله باطل أَلَا لَهُ الْحُكْمُ القضاء بين العباد يوم القيمة
وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ اذا حاسب فحسابه سريع قُلْ يا محمد لكفار مكة مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
من شدائد البر والبحر واهوالهما تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً سرا وعلانية وان قرأت بجر الخاء وتقديم اليآء
من الفآء يقول خيفة مستكينا وخوفا لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَٰذِهِ الاهوال والشدائد لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
من المؤمنين قُلْ يا محمد لهم اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا من شدائد البر والبحر وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم وهول ثُمَّ أَنْتُمْ يا اهل مكة
تُشْرِكُونَ به الاصنام قُلْ يا محمد لهم هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ كما بعث على قوم نوح و
قوم لوط أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ يخسف بكم الارض كما خسف بقارون أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا اهوآء مختلفة كما
كانت في بني اسرائيل بعد النبيين وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ بالسيف انْظُرْ يا محمد كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
نبين القرآن باخبار الامم الماضية وما فعلنا بهم لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وَكَذَّبَ
بِهِ بالقرآن قَوْمُكَ قريش وَهُوَ الْحَقُّ يعني القرآن قُلْ يا محمد لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ بكفيل ان اؤديكم الى الله

مؤمنين لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ لكل قول من الله ومنى من الامر والنهى والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة
والعذاب مستقر فعل وحقيقة منه بل ما يكون فى الدنيا ومنه ما يكون فى الاخرة وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ذلك
فى الدنيا والاخرة ويقال لكل نباء مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك فى القلب وسوف
تعلمون ماذا يفعل بكم وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا يستهزءون بك وبالقرآن فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
فاترك مجالستهم حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ كى يكون خوضهم وحديثهم فى غير القرآن والاستهزاء بك
وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ بعد النهى فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى بعد ما ذكرت مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
المشركين امر الله نبيه بذلك اذ كان بمكة فشق على اصحابه ذلك فرخصهم ذلك بالجلوس معهم للغطة و
النهى فقال وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء مِنْ حِسَابِهِمْ من مأثمهم واستهزائهم
مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى ذكروهم بالقرآن لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقرآن
وبمحمد صلى الله عليه وسلم وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ يعنى اليهود والنصارى ومشركى العرب اتخذوا دين
آبائهم المؤمنين لَعِبًا ضحكة وَلَهْوًا استهزاء ويقال دينهم عندهم لعبا ولهوا فرحا وباطلا وَغَرَّتْهُمُ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم وَذَكِّرْ بِهِ عظ بالقرآن ويقال بالله أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ لكى
لا اهلاك ولا توهن الضعيف ولا تعذب نفس بِمَا كَسَبَتْ من الذنوب لَيْسَ لَهَا للنفس مِنْ دُونِ اللَّهِ
من عذاب الله وَلِيٌّ قريب يدفع عنها وَلَا شَفِيعٌ يشفع لها وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ ان تكن فداء بكل من
على وجه الارض لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا لا يقبل من النفس أُولَئِكَ المستهزءون الَّذِينَ أُبْسِلُوا اهلكوا واوبقوا
وعذبوا وهو عيينة والنضر واصحابهما بِمَا كَسَبُوا من الذنوب لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ ماء حار يغلى قد انتهى
حره وَعَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بمحمد والقرآن قُلْ يا محمد لعيينة واصحابه أَنَدْعُو اتامروننا ان
نعبد مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا ان عبدناه فى الدنيا والاخرة وَلَا يَضُرُّنَا ان نعبده فى الدنيا و
الاخرة وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا نرجع وراءنا الى الشرك بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ بدينه اكرمنا بدينه كَالَّذِي
فيكون مثلنا كالذى اسْتَهْوَتْهُ استزلته الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ ضالا عن الهدى لَهُ أَصْحَابٌ
لعيينة اصحاب وهم اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى الى الاسلام ائْتِنَا اطعنا
وهو يدعوهم يعنى عيينة الى الشرك ويقال نزلت هذه الاية فى ابى بكر الصديق وابنه عبد الرحمن
كان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان اسلم فقال الله لنبيه قل يا محمد لابى بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن
اندعوا تامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا فى الدنيا فى الرزق والمعاش ولا فى الاخرة
ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدنا الله محمد
صلى الله عليه وسلم كالذى فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته الشياطين عن دين
الله فى الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابو بكر وامه يدعونه الى الهدى اى

يدعونه الى الاسلام وهو يعني عبد الله يدعوهما الى الشرك ويقولان له اي ابواه ائتنا اطعنا الاسلام
قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلتنا هي الكعبة وامرنا لنسلم
لنخلص بالعبادة والتوحيد لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس
واتقوه واطيعوه وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي خلق السموات والارض
بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال الفناء والزوال ويوم يقول للصور كن فيكون يعني تصير السموات
صورا ينفخ فيه مثل القرن وتبدل سماء اخرى ويقال يوم يقول كن يعني ليوم القيمة فيكون فيكون
الساعة قوله في البعث الحق الصدق وله الملك القضاء بين العباد يوم ينفخ في الصور عالم
الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما عليه
العباد وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم واذ قال وقد قال ابراهيم لابيه
آزر اتتخذ اصناما آلهة اتعبد اصناما آلهة شتى صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى اني اراك يا ابت وقومك
في ضلال مبين في كفر بين وخطاء بين في عبادة الاصنام وكذلك هكذا نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب وليكون
من الموقنين كي يكون من المقرين بان الله واحد خالق السموات والارض وما فيهن ويقال
اراه الله ليلة اسري به الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة وليكون من
الموقنين لكي يكون له تعين الخطرات فلما جن دخل عليه الليل في السرب راى كوكبا وهي الزهرة قال
هذا ربي انرى هذا ربي فلما افل غاب وتغير عن حاله الى الحمرة قال لا احب الافلين ما ليس بدائم فلما رأى
القمر بازغا طالعا قال هذا ربي انرى هذا ربي هذا اكبر من الاول فلما افل غاب ويغير قال لئن لم
يهدني ربي لم يثبتني ربي على الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى فلما راى الشمس بازغة
طالعة قد ملأت كل شيء قال هذا ربي انرى هذا ربي هذا اكبر من الاول والثاني فلما افلت غابت
وتغيرت قال ابراهيم اني لا احب الافلين ربا ليس بدائم لم يهدني ربي لم يثبتني ربي لاكونن من القوم
الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر معناه ويقال قال هذا ربي على معنى الاستهزاء لقومه لان
قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم باستهزائهم فقال لهم امثل هذا يكون الرب فلما خرج
من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة نظرا الى السماء والارض فقال ربي الذي
خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه فراهم عاكفين على اصنام لهم قال يا قوم اني بريء مما تشركون بالله من
الاصنام قالوا يا ابراهيم فمن تعبد انت قال اني وجهت وجهي اخلصت ديني وعملي للذي فطر خلق
السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين على دينهم وحاجه قومه خاصمه قومه في آلهتهم و
خوفوه بها لكي يترك دين الله قال لهم ابراهيم اتحاجوني في الله اتخاصموني في دين الله فقبل الهتكم وتخوفني

بها لكي اترك دين ربي وقد هدان ربي لدينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام الا ان
يشاء ربي شيئا ان ينزع المعرفة من قلبي فاخاف مما تخافون وسع ربي كل شيء علما علم ربي بانكم على غير
الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من النهي وكيف اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون
انتم من الله انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه بالهتهم فيقولون
نخاف عليك ان شتمتهم ان يخبلوك فلذلك قال لا اخاف فاي الفريقين اهل دينين انا وانتم احق اولى
بالامن من معبوده اجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فاجاب الله ما سالهم ابراهيم فقال الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا ايمانهم اولئك لهم الامن من
معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الحجة
وتلك حجتنا هذه حجتنا اتيناها الهمناها ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات فضائل
بالقدرة والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك ان ربك حكيم بالهام الحجة
لاوليائه عليم بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد
كلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب هدينا اكرمنا بالنبوة والاسلام ونوحا هدينا اكرمنا ايضا
بالنبوة والاسلام من قبل اي من قبل ابراهيم ومن ذريته ومن ذرية نوح ويقال من ذرية
ابراهيم داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون كذلك هديناهم بالنبوة والاسلام و
كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس
كل كل هؤلاء هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصالحين يعني كانوا من المرسلين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هؤلاء الانبياء فضلنا بالنبوة والاسلام على العالمين
عالمي زمانهم من الكافرين والمؤمنين ومن اباءهم ادم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم
بالنبوة والاسلام وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف هديناهم بالنبوة
والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ثبتناهم على طريق مستقيم ذلك
الصراط المستقيم هدى الله دين الله يهدي به من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك ولو اشركوا
لو اشرك هؤلاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك الذين قصصنا من النبيين
اتيناهم اعطيناهم الكتاب الذي نزل به جبريل من السماء والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها
بسبيلهم ودينهم هؤلاء اهل مكة فقد وكلنا بها وفقنا بها بدين الانبياء وسبيلهم قوما بالمدينة
ليسوا بها بدين الانبياء وبسبيلهم بكافرين بجاحدين اولئك الذين قصصناهم من النبيين هدى الله
هداهم الله بالاخلاق الحسنى فبهداهم فباخلاقهم الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضاء والقناعة
وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسئلكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا ان هو ما هو

يعني القرآن الا ذكرى عظة للعالمين الجن والانس وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين من شيء من كتاب نزلت هذه الاية في مالك بن ضيف اليهودي
قال ما انزل الله على بشر من شيء قل يا محمد لمالك من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا بيانا و
ضياء وهدى للناس من الضلالة تجعلونه تكتبونه قراطيس في قراطيس اي في الصحف تبدونها
تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وتخفون كثيرا يعني تكتمون كثيرا ما
فيه صفة محمد صلعم ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلى الله عليه و
سلم ونعته في الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من الاحكام والحدود فان اجابوك وقالوا الله
انزل والا قل الله انزل ثم ذرهم اتركهم في خوضهم يلعبون في باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون وهذا
كتاب يعني القرآن انزلناه جبرئيل به مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به مصدق الذي بين يديه موافق
للتورية والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولتنذر
تخوف بالقرآن ام القرى يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى ويقال انما سميت ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها ومن حولها سائر البلدان والذين يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة يؤمنون به بمحمد والقرآن وهم على صلوتهم يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون
ومن اظلم اعتداء واجراء ممن افترى اختلق على الله كذبا او قال ما انزل الله على بشر من شيء
وهو مالك بن الضيف وقال يعني ومن قال اوحي الي كتاب ولم يوح اليه شيء من الكتاب وهو
مسيلمة الكذاب ومن قال سانزل مثل ما انزل الله سأقول مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم
وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر في
غمرات الموت في نزعات الموت وغشيانه والملائكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم الى ارواحهم
اخرجوا اي يقولون اخرجوا انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر ويقال يوم القيمة تجزون عذاب
الهون الشديد بما كنتم تقولون على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن اياته عن محمد عليه السلام والقرآن تستكبرون
اي تتعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن في الدنيا ولقد جئتمونا فرادى صفرا بلا مال ولا ولد كما
خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم خلفتم ما خولناكم اعطيناكم وراء ظهوركم خلف
ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم لكم شفعاءكم الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركاء شفعاء لقد
تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصل والود وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسها ما كنتم
تزعمون تعبدون وتقولون انها شفعاءكم يعني الاصنام ان الله فالق الحب يعني خالق الحبوب
كلها ويقال الخالق ما كان في الحب والنوى يعني ما كان فيه النواة يخرج الحي من الميت النسمة و
الدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة والنواة ومخرج الميت

مِنَ الْحَيِّ النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة والنواة من السنبلة و
النخلة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ الذي يفعل هذا هو الله لا اله يفعله فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ من اين تكذبون فَالِقُ الْاِصْبَاحِ خالق
صبح النهار وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا مسكنا للخلق وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يعني وخلق الشمس والقمر حُسْبَانًا منازلهما
بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض يدوران بالدوران ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ يعني تدبير العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الْعَلِيْمِ بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يؤمن به وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا
لتعلموا بِهَا الطريق فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ واهوالهما اذا سافرتم في بر وبحر قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ قد بينا
القرآن وعلامات لوحدانيته لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ انه من الله يعني المؤمنين المصدقين وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ
خلقكم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ من نفس ادم فَمُسْتَقَرٌّ في الارحام وَّمُسْتَوْدَعٌ في الاصلاب ومستودع في
الارحام قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ امر الله وتوحيده وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا
فَاَخْرَجْنَا بِهٖ فانبتنا بالمطر نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ من الحبوب وغيرها فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اي بالمطر من الارض
خَضِرًا النبات الاخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من النبات الاخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا متراكبا في السنبل وغيره وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ
طَلْعِهَا كفراها قِنْوَانٌ عذوق دَانِيَةٌ قريبة ينالها القاعد والقائم وَّجَنّٰتٍ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ
من كروم وَّالزَّيْتُوْنَ شجر الزيتون وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا في اللون يعني الرمان وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ اي مختلفا
في الطعم اُنْظُرُوْٓا اِلٰى ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ اي انعقد وَيَنْعِهٖ نضجه اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ في اختلاف الوانه لَاٰيٰتٍ لعلامات
لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ يصدقون انه من الله وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ الْجِنَّ قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان الله
خالق الناس والدواب والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس وَ
خَلَقَهُمْ خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وَخَرَقُوْا لَهٗ ووصفوا له بَنِيْنَ من البنين وهي مقالة اليهود و
النصارى وَبَنٰتٍ من الملائكة والاصنام وهي مقالة مشركي العرب بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم وحجة وبيان
سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك وَتَعٰلٰى تبرأ عَمَّا يَصِفُوْنَ من البنين والبنات بَدِيْعُ خالق
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ابتدعهما ولم يكونا شيئا اَنّٰى يَكُوْنُ من اين يكون لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ
زوجة وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بائن منه وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الخلق عَلِيْمٌ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ الذي يفعل هذا هو ربكم
لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وحده لا شريك له خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه فَاعْبُدُوْهُ فوحدوه ولا تشركوا به شيئا
وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الخلق وَّكِيْلٌ شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ في الدنيا
لا يرى الخلق ما يرى هو وتنقطع دونه الابصار في الدنيا والاخرة وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ و
لا يخفى عليه شيء ولا عنه يفوته وَهُوَ اللَّطِيْفُ في فعاله نافذ علمه بخلقه الْخَبِيْرُ بخلقه وباعمالهم
قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ بيان مِنْ رَّبِّكُمْ يعني القرآن فَمَنْ اَبْصَرَ اقر بالقرآن فَلِنَفْسِهٖ الثواب وَمَنْ عَمِيَ كفر فَعَلَيْهَا
عقوبة ذلك وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ احفظكم وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ نبين القرآن في شانهم وَلِيَقُوْلُوْا

لكي يقولوا درست قرأت وتعلمت ويقال لكي لا يقولوا تعلمت وان قرأت دارست يقول لكي
لا يقولوا تعلمت من ابن فكيهة مولى لقريش ويقال لكي لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار موليين لقريش
ولنبينه لكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل اليك
من ربك يعني القرآن من حلاله وحرامه لا اله الا هو لا خالق ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين
يعني المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري
والاسود بن الحارث بن عبد المطلب والحارث بن قيس بن حنظلة ولو شاء الله ما اشركوا ان لا يشركوا
ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون
يعبدون من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتداء بغير علم ولا حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسخته آية القتال كذلك زينا كما زينا لدينهم وعملهم اليهم
زينا لكل امة لكل اهل دين دينهم عملهم ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم بما كانوا
يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهده
لئن جاءتهم آية كما طلبوا ليؤمنن بها بالاية قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الآيات عند الله
تجيء الايات من عند الله وما يشعركم وما يدريكم ايها المؤمنون انها اذا جاءت يعني الايات لا يؤمنون
والله انهم لا يؤمنون بالاية ونقلب افئدتهم وابصارهم عند نزول الاية حتى لا يؤمنوا بها كما لم يؤمنوا
به بما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في طغيانهم في
كفرهم وضلالتهم يعمهون عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين الملائكة كما طلبوا
تشهد واعلى ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقرآن كلام الله
وحشرنا عليهم كل شيء من الطيور والدواب قبلا معاينة ان قرأت قبلا يقول قبيلة وان قرأت
قبلا يقول كفيلا على ما يقول انه الحق وليشهدوا ويعاينوا ما انكروا ما كانوا ليؤمنوا بمحمد والقرآن
الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل
المستهزئين عدوا لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا فرعونا شياطين الانس والجن يقول جعلنا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض يملي بعضهم على بعض زخرف القول تزيين القول غرورا
لكي يغروا به بني آدم ولو شاء ربك ما فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين
وما يفترون من تزيين القول والغرور ولتصغى اليه لكي تميل الى هذا الزخرف والغرور افئدة
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور
وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون مكتسبون من الاثم قل يا محمد لهم افغير الله ابتغي حكما اعبده
هو الذي انزل اليكم الى نبيكم الكتاب بجبرئيل القرآن مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال منفصلا

الجزء الثامن ولو اننا

آية وآيتين وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ اعطيناهم علم التورية يعنى عبد الله بن سلام واصحابه يَعْلَمُونَ
يستيقنون فى كتابهم أَنَّهُ يعنى القرآن مُنَزَّلٌ انزل مِنْ رَبِّكَ بالامر والنهى ويقال انه يعنى جبرئيل منزل من ربك
بِالْحَقِّ بالقرآن فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ القرآن بالامر و
النهى صِدْقًا فى قوله وَعَدْلًا منه لَا مُبَدِّلَ لا مغير لِكَلِمَاتِهِ القرآن ويقال وتمت وجبت كلمة ربك با
النصرة لاوليائه صدقا فى قوله وعدلا فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال
تمت كلمة ربك ظهرت دين ربك صدقا من العباد انه دين الله وعدلا من الله امره لا مبدل لا مغير
لكلماته لدينه وَهُوَ السَّمِيعُ لمقالتهم الْعَلِيمُ بهم وباعمالهم وَإِنْ تُطِعْ يا محمد أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وهم رؤسا
اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك بن عوف الجشمى ويزيد بن ورقاء الخزاعى وجليس بن ورقاء الخزاعى
يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يخطئوك عن طريق الله فى الحرم إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ما يقولون الا بالظن و
إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يكذبون فى قولهم للمؤمنين انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ عن دينه وطاعته وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لدينه يعنى محمدا عليه السلام واصحابه فَكُلُوا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من الذبائح إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ القرآن مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ من الذبائح وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ بين لكم مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ من الميتة والدم ولحم الخنزير إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ
إِلَيْهِ اجهدتم الى اكل الميتة وَإِنَّ كَثِيرًا ابا الاحوص واصحابه لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ ليدعون الى اكل الميتة
بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا حجة إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ من الحلال والحرام وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ اتركوا زنا
الظاهر وَبَاطِنَهُ زنا السر وهى المخالة إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ يعملون الزنا سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا
يَقْتَرِفُونَ يكسبون من الزنا فى الدنيا والعقوبة فى الآخرة وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من
الذبائح عمدا وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ يعنى اكله بغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر وَإِنَّ
الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ يوسوسون اولياءهم ابا الاحوص واصحابه لِيُجَادِلُوكُمْ يخاصموكم فى اكل
الميتة والشرك ان الملائكة بنات الله وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ فى الشرك واكل الميتة فاحللتموها غير مضطرين
اليها إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ مثلهم أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا نزلت فى عمار بن ياسر وابى جهل بن هشام هذه الآية ومن كان
ميتا كافرا فَأَحْيَيْنَاهُ اكرمناه بالايمان وهو عمار بن ياسر وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا معرفة يَمْشِي بِهِ يهتدى به
فِي النَّاسِ بين الناس ويقال ونجعل له نورا على الصراط فى الناس بين الناس كَمَنْ مَثَلُهُ كمن هو فِي الظُّلُمَاتِ
فى ضلالة الكفر فى الدنيا وظلمات جهنم يوم القيمة وهو ابو جهل لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا من الضلالة فى الدنيا
والظلمات فى جهنم كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ويقولون كما زينا لابى جهل عمله الذى كان
يعمل وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ بلدة أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا اى رؤساء مشركيها وجبابرتها واغنيائها كما جعلنا
فى اهل مكة المستهزئين واصحابهم ابا جهل وغيره لِيَمْكُرُوا فِيهَا ليعملوا فيها بالمعاصى والفساد ويقال

ليمكروا فيها الانبياء وما يمكرون الا بانفسهم وما يصنعون والفساد الاعقوبة ذلك على انفسهم
وما يشعرون واذا جاءتهم اية الى الوليد بن المغيرة وعبد ياليل وابي مسعود الثقفي من الطائف اية من السماء
تخبرهم بصنيعهم قالوا لن نؤمن يعنى بالاية حتى نؤتى نعطى الكتاب مثل ما اوتي اعطي رسل الله
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الله اعلم حيث يجعل رسالته الى من يرسل جبرئيل بالرسالة سيصيب
الذين اجرموا اشركوا يعنى وليدا واصحابه صغار ذل وهوان عند الله وعذاب شديد عند الله
مقدم ومؤخر بما كانوا يمكرون يكذبون بالرسل فمن يرد الله ان يهديه يرشده لدينه يشرح صدره
قلبه للاسلام لقبول الاسلام حتى يسلم ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك
قلبه ضيقا كتضيق الزج في الرمح حرجا شاكا وان قرأت حرجا يقول لا يجد النور في قلبه مجازا كانما
يصعد في السماء كما المكلف لصعود الى السماء هكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك هكذا يجعل الله
الرجس يترك الله التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا و
هذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعنى الاسلام صراطا دين ربك مستقيما
قائما برضيه وهو الاسلام قد فصلنا الايات بينا القرآن بالامر والنهي والاهانة والكرامة لقوم
يذكرون يتعظون فيؤمنون ويقال نزل من يرد الله ان يهديه الاية في النبي صلى الله عليه وسلم
وابي جهل ويقال نزل في عمار وابي جهل لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله
والجنة داره وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم
يحشرهم جميعا الجن والانس فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلال الانس اي ضللتم
كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياؤهم اولياء الجن من الانس الذين كانوا يتعوذون برؤسائهم رؤساء
الجن اذا نزلوا واديا فاصطادوا من دوابهم صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء
قومه فيامنون بذلك ربنا يا ربنا استمتع بعضنا ببعض وكان منفعة الانس الامن منهم ومنفعة الجن
الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا وقتت لنا يعني الموت قال الله
لهم النار مثواكم منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين فيها مقيمين في النار الا ما شاء الله وقد شاء
الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعقوبتهم وكذلك هكذا نولي نترك بعض
الظالمين المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال نولي نملك بعض الظالمين المشركين
على بعض بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشرك يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل
منكم من الانس محمد عليه السلام وسائر الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف يقصون عليكم اياتي بالامر والنهي
وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة

وكفرانهم قال الله وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم وَشَهِدُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ فى الآخرة
اَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِيْنَ فى الدنيا ذٰلِكَ ارسال الرسل اَنْ لَّمْ يَكُنْ بان لم يكن رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى اهل القرى
بِظُلْمٍ بشرك وذنب ويقال بظلم وَاَهْلُهَا غَافِلُوْنَ عن الامر والنهى وتبليغ الرسل وَلِكُلٍّ لكل واحد من
الجن والانس دَرَجٰتٌ للمؤمنين فى الجنة من الانس والجن ودركات للكافرين فى النار مِّمَّا عَمِلُوْا من
الخير والشر وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ بساه عَمَّا يَعْمَلُوْنَ من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون من المعاصى
وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ عن ايمانهم ذُو الرَّحْمَةِ بتاخير العذاب لمن امن به اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم يا اهل مكة وَ
يَسْتَخْلِفْ يخلف مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَآءُ كَمَآ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ قرنا بعد قرن اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من
العذاب لَاٰتٍ لكائن وَّمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين من العذاب يدرككم حيث ما كنتم قُلْ يا محمد لكفار اهل
مكة يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ على دينكم فى منازلكم هلاككم اِنِّىْ عَامِلٌ هلاككم فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ
تَكُوْنُ لمن تكون لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ يعنى الجنة اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ لا يامن ولا ينجو الظّٰلِمُوْنَ المشركون من عذاب
الله وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ وصفوا لله مِمَّا ذَرَاَ خلق مِنَ الْحَرْثِ وَالْاَنْعَامِ الابل والبقر والسائمة نَصِيْبًا حظا فَقَالُوْا
هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ وَهٰذَا لِشُرَكَآئِنَا لالهتنا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ لالهتهم فَلَا يَصِلُ اِلَى اللّٰهِ فلا يرجع
الى ما جعلوا لله وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ يرجع اِلٰى شُرَكَآئِهِمْ الهتهم سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ بئس ما يصنعون
لانفسهم وَكَذٰلِكَ كما زينا قولهم واعمالهم زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ بناتهم شُرَكَآؤُهُمْ من الشياطين
لِيُرْدُوْهُمْ ليهلكوا وَلِيَلْبِسُوْا ليخلطوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ دين ابراهيم واسمعيل وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ يعنى القتل
ودفن بناتهم احياء فَذَرْهُمْ اتركهم وَمَا يَفْتَرُوْنَ يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعنى
دفن البنات وَقَالُوْا هٰذِهٖ اَنْعَامٌ يعنى البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وَّحَرْثٌ حِجْرٌ حرام لَّا يَطْعَمُهَا
اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ يعنون الرجال دون النساء وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا وهى الحام وَاَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُوْنَ
اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا اذا حملت ولا اذا ركبت وهى البحيرة افْتِرَآءً عَلَيْهِ كذبا على الله انه امرهم بذلك سَيَجْزِيْهِمْ
بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ يكذبون على الله وَقَالُوْا مَا فِىْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ يعنى البحيرة والوصيلة خَالِصَةٌ
حلال لِّذُكُوْرِنَا يعنون الرجال وَمُحَرَّمٌ عَلٰى اَزْوَاجِنَا يعنون النساء وَاِنْ يَّكُنْ مَّيْتَةً تلد ميتة او ما تت
بعد ذلك فَهُمْ فِيْهِ فى اكله شُرَكَآءُ شرع الرجال والنساء سَيَجْزِيْهِمْ وهذا وعيد لهم وَصْفَهُمْ بوصفهم
ويقال ما وصفهم عمرو بن سواء لحى رواياه وكان عمرو فى جهنم يجر قصبه من دبره وكان يعلمهم تحريم
الانعام اِنَّهٗ حَكِيْمٌ احل لهم الحلال عَلِيْمٌ بوصفهم الحرام قَدْ خَسِرَ قد غبن الَّذِيْنَ قَتَلُوْٓا اَوْلَادَهُمْ دفنوا
بناتهم احياء سَفَهًا جهلا بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم نزلت فى ربيعة ومضر وابناء العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم
فى الجاهلية الا ما كان من بنى كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وَحَرَّمُوْا على النساء مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ ما احل
الله لهم من الحرث والانعام افْتِرَآءً عَلَى اللّٰهِ اختلافا على الله الكذب قَدْ ضَلُّوْا اخطأوا فيما قالوا وَمَا

كانوا مهتدين الى الهدى والصواب بما وصفوا وهو الذي انشا خلق جنات بساتين معروشات
مبسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشات غير مبسوطات ما يقوم
على ساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات معروسات وغير معروشات اى وغير
معروسات والنخل والزرع مختلفا اكله فى الحلاوة والحموضة والزيتون وخلق شجر الزيتون و
الرمان متشابها فى اللون والمنظر وغير متشابه مختلف فى الطعم كلوا من ثمره من ثمر النخل اذا اثمر
انعقد واتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصد ولا تسرفوا
ولا تنفقوا فى معصية الله ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام انه
لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت فى ثابت بن قيس حرم بيده خمسمائة نخلة وقسمها ولم يترك
لاهله شيئا ومن الانعام وخلق من الانعام حمولة ما يحمل عليها مثل الابل والبقر وفرشا ما لا
يحمل عليها مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات
الشيطان تزيين الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة يامركم بتحريم الحرث
والانعام ثمانية ازواج خلق ثمانية اصناف من الضان من الشاة اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين
ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك ءالذكرين حرم ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء
الذكرين او من قبل ماء الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين
نبئونى خبرونى بعلم ببيان ما تقولون ان كنتم صادقين ان الله حرم ما تقولون ومن الابل وخلق
من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك ءالذكرين حرم ام الانثيين اجاء
تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من ماء الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع
على الولد ارحام الانثيين ولها وجه اخر يقول جاء تحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا ولقبل انها
ولدت انثى ام كنتم شهداء حضراء اذ وصاكم الله امركم الله بهذا بما تقولون فمن اظلم اعتا واجرا
على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل الناس عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم اتاه
الله ان الله لا يهدى لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين المشركين يعنى مالك بن عوف فسكت
مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد فلم حرم اباؤنا فقال الله قل يا محمد لا اجد فيما اوحى الى يعنى
القرآن محرما على طاعم يطعمه على آكل ياكله الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير
فانه رجس حرام او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقدمه ومؤخره
فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد
قاطع الطريق ولا متعمد لاكل الميتة بغير ضرورة فان ربك غفور باكله شبعا رحيم فيما رخص عليه
ولا ينبغى ان ياكل شبعا وان اكل يعفو الله عنه وعلى الذين هادوا يعنى اليهود حرمنا كل ذى ظفر

كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع وما يكون له ظفر مثل الابل والبط والاوز وابن الماء
والارنب كان حراما عليهم وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا يعني الثروب في شحم الكليتين
اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا اَوِ الْحَوَايَا المباعر اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ مثل الالية فهذا ماكان حلالا عليهم ذٰلِكَ
الذي حرمنا عليهم جَزَيْنَاهُمْ عاقبناهم بِبَغْيِهِمْ بذنبهم حرمنا عليهم وَاِنَّا لَصَادِقُونَ فيما قلنا فَاِنْ كَذَّبُوكَ
يا محمد بما وصفت لك من التحريم فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ على البر والفاجر بتاخير العذاب وَلَا يُرَدُّ
بَاْسُهُ عذابه عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ مَا اَشْرَكْنَا وَلَا اٰبَاۤؤُنَا وَ
لَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ من الحرث والانعام ولكن امرو حرم علينا كَذٰلِكَ كما كذبك قومك كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ يا محمد هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ من بيان على ما تقولون من التحريم فَتُخْرِجُوْهُ
فتظهروه لَنَا اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ ما تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن وَاِنْ اَنْتُمْ ما انتم اِلَّا
تَخْرُصُوْنَ تكذبون قُلْ يا محمد ان لم تكن لكم حجة على ما تقولون فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الوثيقة فَلَوْ شَاۤءَ لَهَدٰىكُمْ
لدينه اَجْمَعِيْنَ قُلْ يا محمد لهم هَلُمَّ شُهَدَاۤءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا يعني ما تقولون من الحرث
والانعام فَاِنْ شَهِدُوْا بالزور على تحريمها فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَاۤءَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القرآن
وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ يشركون به الاصنام قُلْ يا محمد
لمالك بن عوف واصحابه تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ في الكتاب الذي انزل علي اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا
اوّله ان لا تشركوا به من الاوثان وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا بهما وَلَا تَقْتُلُوْا اَوْلَادَكُمْ بناتكم مِنْ اِمْلَاقٍ مخافة الذل
والفقر نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ يعني اولادكم وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا يعني زناء الظاهر وَمَا
بَطَنَ يعني زناء السر وهي المخالة وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ بالعدل يعني بالقود
والرجم والارتداد ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ بما امركم في الكتاب لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ امره وتوحيده وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ
الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ بالحفظ والارباح حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ الحلم والرشد والصلاح وَاَوْفُوا الْكَيْلَ
وَالْمِيْزَانَ اتموا الكيل والوزن بِالْقِسْطِ بالعدل لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا عند الكيل والوزن اِلَّا وُسْعَهَا
الا جهدها بالعدل وَاِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوْا فاصدقوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لو كان على ذي قرابة منكم في الحكم
فقولوا عليه الحق والصدق وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا يعني اتموا العهد بالله ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ امركم به في الكتاب
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ لكي تتعظوا وَاَنَّ هٰذَا يعني الاسلام صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا قائما ارضاه فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
السُّبُلَ يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ امركم به
في الكتاب لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكي تتقوا السبل ثُمَّ اٰتَيْنَا اعطينا مُوْسَى الْكِتٰبَ يعني التورية تَمَامًا بالامر و
النهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب عَلَى الَّذِيْ اَحْسَنَ يقول على احسن حال ويقال على
احسان موسى وتبليغ رسالة ربه وَتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ يقول وبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وَهُدًى

مِنَ الضَّلَالَةِ وَرَحْمَةٌ مِنَ العذاب لمن امن به لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ يصدقون وَهٰذَا كِتَابٌ
يعني القرآن أَنْزَلْنَاهُ انزلنا جبرئيل مُبَارَكٌ فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به فَاتَّبِعُوهُ فاتبعوا حلاله وحرامه
وامره ونهيه وَاتَّقُوا غيره لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ لكي ترحموا فلا تعذبوا أَنْ تَقُولُوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة
إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ على اهل دينين مِنْ قَبْلِنَا يعني اليهود والنصارى وَإِنْ كُنَّا عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ عن قراءتهم التورية والانجيل لَغَافِلِينَ لجاهلين أَوْ تَقُولُوا لكي لا تقولوا يوم القيمة لَوْ أَنَّا
أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ كما انزل على اليهود والنصارى لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ اسرع منهم اجابة للرسول واصوب
دينا فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِنْ رَبِّكُمْ يعني الكتاب والرسول وَهُدًى مِنَ الضلالة وَرَحْمَةٌ لمن امن فَمَنْ
أَظْلَمُ اعتاء واجرا على الله مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد عليه السلام والقرآن وَصَدَفَ عَنْهَا اعرض عنها سَنَجْزِي
الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن سُوءَ الْعَذَابِ شدة العذاب بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ
يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن هَلْ يَنْظُرُونَ هل ينتظرون اهل مكة إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عند الموت لقبض
ارواحهم أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ يوم القيمة بلا كيف أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يعني طلوع الشمس من مغربها
يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ قبل طلوع الشمس من مغربها لَا يَنْفَعُ نَفْسًا كافرة إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
مِنْ قَبْلُ من قبل طلوع الشمس أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ولم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس
من مغربها لانه لا يقبل من كان كافرا ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم في حين يراها الا من كان
صغيرا يومئذ ومولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه
ومن كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب وصغيرا
ومولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعلمهم قُلْ يا محمد لاهل مكة انْتَظِرُوا يوم القيمة إِنَّا مُنْتَظِرُونَ
بكم العذاب يوم القيمة وقبل يوم القيمة ويقال قل يا محمد انتظر وهلاكي انا منتظرون لهلاككم إِنَّ الَّذِينَ
فَرَّقُوا دِينَهُمْ تركوا دينهم دين آبائهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان قرأت فرقوا بتشديد الراء يعني شتتوا
دينهم اي اختلفوا في دينهم وَكَانُوا شِيَعًا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية لَسْتَ مِنْهُمْ
من قتالهم فِي شَيْءٍ ثم امره بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك ثوابهم ولا عذابهم إِنَّمَا أَمْرُهُمْ بذلك
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ يجزيهم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ من الخير والشر مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مع التوحيد فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ بالشرك فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا يعني النار وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم قُلْ يا محمد لاهل مكة و اليهود والنصارى إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي اكرمني ربي بدينه وامرني ان
ادعو الخلق ويقال بين لي ربي كيف ادعو الخلق إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا صدقا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
دين ابراهيم حَنِيفًا مسلما وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مع المشركين على دينهم قُلْ يا محمد إِنَّ صَلَاتِي صلوات
الخمس وَنُسُكِي ديني وحجتي وذبيحتي وعبادتي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ في الدنيا في طاعة الله ورضائه رَبِّ

العالمين

فرقوا دينهم اختلفوا فيه كما اختلف اليهود والنصارى وفي الحديث افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وهي الناجية وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين كلها في الهاوية الا واحدة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ... الحديث ... قال ما انا عليه واصحابي ... السنة والجماعة ... وكانوا شيعا ... دينهم فامنوا ببعض وكفروا ببعض

العالمين سيد الجن والانس لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة و
التوحيد قل يا محمد اغير الله ابغي ربا اعبده وهو رب كل شيء بان منه ولا تكسب كل نفس من
الذنوب الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى من الذنوب
ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل النفس ذنب
اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين
تختلفون تخالفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض خلفاء الامم الماضية في الارض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات فضائل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك
سريع العقاب لمن كفر به ولا يشكره وانه لغفور متجاوز رحيم لمن آمن به ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول انا الله اعلم وافضل ويقال قسم
اقسم به كتاب ان هذا الكتاب يعني القران انزل اليك جبريل فلا يكن في صدرك حرج فلا
يقع في قلبك شك منه من القران انه ليس من الله ويقال الضيق لتنذر به بالقران اهل مكة لكي
يؤمنوا وذكرى عظة للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القران احلوا حلاله وحرموا
حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا من الاصنام قليلا ما تذكرون
ما تتعظون بقليل ولا بكثير وكم من قرية من اهل قرية اهلكناها عذبناها فجاءها بأسنا عذابنا
بياتا ليلا او نهارا او هم قائلون نائمون عند القيلولة فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم بأسنا عذابنا
لهلاككم الا ان قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسألن الذين ارسل اليهم الرسل يعني القوم عن اجابة
الرسول ولنسألن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم فلنخبرنهم بعلم ببيان وما كنا غائبين عن
تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال يومئذ يوم القيمة الحق العدل فمن ثقلت موازينه
حسناته في الميزان فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن خفت موازينه حسناته
في الميزان فاولئك الذين خسروا انفسهم بالعقوبة بما كانوا بآياتنا بمحمد عليه السلام والقران يظلمون يكفرون
ولقد مكناكم ملكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها في الارض معايش ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون
قليلا ما تشكرون ما تشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم
من آدم وآدم من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا آدم بين مكة والطائف ثم قلنا للملائكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين مع الساجدين
بالسجود لآدم قال ما منعك قال الله يا ابليس ما منعك الا تسجد لآدم اذ امرتك بالسجود قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وآدم طيني والنار تاكل الطين قال الله فاهبط

مِنْهَا فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من الارض ويقال فاخرج منها من صورة الملائكة
فَمَا يَكُونُ لَكَ ما ينبغي لك اَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا في صورة الملائكة على بني آدم فَاخْرُجْ من صورة الملائكة اِنَّكَ
مِنَ الصَّاغِرِينَ من الذليلين بالعقوبة قَالَ اَنْظِرْنِي اجلني اِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ من القبور ان ظن الملعون
ان لا يموت قَالَ الله له اِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ من المؤجلين الى نفخة الصور قَالَ ابليس فَبِمَا اَغْوَيْتَنِي فبما
اضللتني عن الهدى لَاَقْعُدَنَّ لَهُمْ لبني آدم صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ دين الاسلام ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ اَيْدِيهِمْ
من قبل الآخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وَمِنْ خَلْفِهِمْ ان الدنيا لا يفنى وامرهم بالجمع و
المنع والبخل والفساد وَعَنْ اَيْمَانِهِمْ من قبل الدين فمن كان على الهدى اشبه عليه حتى يخرج منه و
من كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ لقبل اللذات والشهوات وَلَا
تَجِدُ اَكْثَرَهُمْ كلهم شَاكِرِينَ مؤمنين قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا من صورة الملائكة مَذْءُومًا ملوما مَدْحُورًا
مقصيا من كل خير لَمَنْ تَبِعَكَ اطاعك مِنْهُمْ من الجن والانس لَاَمْلَاَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ من كفار الجن والانس
اَجْمَعِينَ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ انزل اَنْتَ وَزَوْجُكَ حوا الْجَنَّةَ فَكُلَا من الجنة مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ ومن ماشئتما
الشَّجَرَةَ لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فتصيرا من الضارين لانفسكما فَوَسْوَسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ ابليس باكل الشجرة لِيُبْدِيَ لَهُمَا ليظهر لهما مَا وُورِيَ عَنْهُمَا ما غطي عنهما بلباس النور
مِنْ سَوْآتِهِمَا من عوراتهما وَقَالَ لهما ابليس مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا يا آدم ويا حوا عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ لمن اكل هذه
الشجرة اِلَّا اَنْ تَكُونَا تصيرا مَلَكَيْنِ تعلمان الخير والشر في الجنة اَوْ تَكُونَا تصيرا مِنَ الْخَالِدِينَ في الجنة
فلذلك منعكما عن اكل الشجرة وَقَاسَمَهُمَا حلف لهما اِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ في حلفي لكما انها شجرة الخلد
فَدَلَّاهُمَا الى اكل الشجرة بِغُرُورٍ بباطل وكذب حتى اكلا فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ فلما اكلا من الشجرة بَدَتْ لَهُمَا
ظهرت لهما سَوْآتُهُمَا عوراتهما وَطَفِقَا عمدا من الاستحياء يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا يلزقان على عوراتهما مِنْ
وَرَقِ الْجَنَّةِ من ورق التين وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا يا آدم ويا حوا اَلَمْ اَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ عن اكل هذه
الشجرة وَاَقُلْ لَكُمَا اِنَّ الشَّيْطَانَ ابليس لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ظاهر العداوة قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا ضررنا
انفسنا بمعصيتنا وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا تجاوز عنا وَتَرْحَمْنَا وان تعذبنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ لنصيرن
من المغبونين بالعقوبة قَالَ اهْبِطُوا انزلوا من الجنة بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ يعني آدم وحوا والحية
والطاوس وَلَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ منزل وَمَتَاعٌ معاش اِلَى حِينٍ حين الموت قَالَ فِيهَا في الارض
تَحْيَوْنَ تعيشون وَفِيهَا وفي الارض تَمُوتُونَ وَمِنْهَا من الارض تُخْرَجُونَ يوم القيمة يَا بَنِي آدَمَ
اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ خلقنا لكم واعطيناكم لِبَاسًا يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر يُوَارِي
سَوْآتِكُمْ عوراتكم من العري وَرِيشًا مالا ومتاعا يعني آلة البيت وَلِبَاسُ التَّقْوَى لباس التوحيد
والعفة ذٰلِكَ يعني لباس العفة خَيْرٌ من لباس القطن ذٰلِكَ يعني لباس القطن مِنْ آيَاتِ اللهِ من عجائب

الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا يا بني آدم لا يفتننكم لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعتي كما
اخرج استزل ابويكم آدم وحوا من الجنة ينزع عنهما يخلع عنهما لباسهما لباس النور ليريهما ليظهر
لهما سوآتهما من عوراتهما انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم لا رصد وكم
مسكنهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا للذين لا يؤمنون بمحمد والقران واذا فعلوا فاحشة
حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قالوا وجدنا عليها على تحريمها آباءنا واجدادنا والله امرنا
بها بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قل يا محمد ان الله لا يامر بالفحشاء بالمعاصي وبتحريم
الحرث والانعام انكارا اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك قل يا محمد امر ربي بالقسط بالتوحيد
بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم واستقبلوا بوجوهكم عند كل مسجد عند كل صلوة وادعوه واعبدوه
مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد كما بدأكم يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا
مصدقا ومكذبا تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا
حق وجب عليهم الضلالة اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا بقول قد
علم الله انهم يتخذون الشياطين اولياء اربابا من دون الله ويحسبون يظنون اهل الضلالة انهم
مهتدون بدين الله يا بني آدم خذوا زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند كل وقت صلوة وطواف
وكلوا من اللحم والدسم واشربوا من اللبن ولا تسرفوا لا تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه
لا يحب المسرفين المعتدين من الحلال الى الحرام قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب في
الموسم والحرم والطواف التي اخرج يعني الزينة خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم والدسم وقد
كانوا يحرمون في الجاهلية على انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء
بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني الطيبات للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
بمحمد عليه السلام والقران خالصة خاصة يوم القيمة واشترك فيها في الحيوة الدنيا البر والفاجر مقدم ومؤخر
كذلك هكذا نفصل الآيات نبين الآيات بالحلال والحرام لقوم يعلمون ويصدقون انه من الله قل
يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني الزنا الظاهر وما بطن منها زنا السر وهي المخالة و
الاثم الخمر والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس ولكل امة
لكل اهل دين اجل وقت لهلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون
بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل طرفة عين يا بني آدم اما ياتينكم حين
ياتينكم رسل منكم آدمي مثلكم يقصون عليكم يقرءون عليكم آياتي بالامر والنهي فمن اتقى آمن
بالكتاب والرسول واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون من ذهاب

ومعنى حق عليهم الضلالة اي الكلمة الازلية والارادة السابقة

والبغي ظلم الناس وهو ان يطلب ما ليس له و ... بحق وان لا تشركوا بالله ... الفواحش كانه قال حرم الله ...

الجنة والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا وبرسولنا واستكبروا عنها عن الايمان بها اولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتاء واجرء على الله ممن
افترى اختلق على الله كذبا او كذب بآياته بمحمد عليه السلام والقرآن اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما وعد
لهم في الكتاب سواد الوجوه وزرقة الاعين نظرهم بامحمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملك الموت و
اعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم اينما كنتم تدعون تعبدون من دون
الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
كافرين بالله وبالرسول في الدنيا قال الله لهم ادخلوا النار في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم
من الجن والانس من كفار الجن والانس في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها دعت على التي
دخلت قبلها حتى اذا اداركوا فيها اجتمعوا في النار جميعا الاول فالاول قالت اخراهم اخر الامة لاولاهم
لاول الامة ربنا هؤلاء يعني الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فآتهم عذابا ضعفا من النار عذبهم
مثل عذابنا مرتين قال الله لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون ذلك من شدة عذابكم وقالت
اولاهم اول الامة لاخراهم لاخر الامة فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما
كفرنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تقولون و
تعملون من الشرك في الدنيا ان الذين كذبوا بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن واستكبروا عنها عن الايمان
بها لا تفتح لهم ابواب السماء لرفع اعمالهم ولا لرفع ارواحهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط كما لا يدخل الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يدخل القلس الحبل الذي تشد به
السفينة في خرق الابرة وكذلك هكذا نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار و
من فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك هكذا نجزي الظالمين المشركين والذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك يعني
المؤمنين اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا
اخرجنا ما في صدورهم قلوبهم من غل بغض وحسد وعداوة في الدنيا تجري من تحتهم في الآخرة من تحت
مساكنهم وسررهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم ويقال
الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنزل والعين وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله اليه ويقال لما رأوا كرامة الله بالايمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله
الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدانا الله بدينه
لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
اعطيتموها بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا

ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم من
العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم فنادى منادى بين اهل الجنة و
النار ان لعنة الله عذاب الله على الظالمين الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون
الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت كافرون
جاحدون وبينهما بين الجنة والنار حجاب سور وعلى الاعراف رجال وعلى السور رجال وهم قوم
استوت حسناتهم بسيئاتهم ويقال هم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين فى الرزق يعرفون كلا كل
الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة بسيماهم يعرفون من دخل النار بسواد وجهه وزرقة
عينيه ومن دخل الجنة ببياض وجهه غر محجل ونادوا اهل السور اصحاب الجنة ان سلام عليكم
يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون فى الدخول يعنى اصحاب الاعراف واذا صرفت ابصارهم
اذا نظروا تلقاء اصحاب النار نحو اهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين
فى النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخولهم النار بسيماهم بسواد وجوههم
وزرقة اعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا ابا جهل بن هشام ويا امية بن خلف ويا ابى بن خلف الجمحى ويا
اسود بن عبد المطلب سائر الرؤساء ما اغنى عنكم جمعكم من المال والخدم وما كنتم تستكبرون تأبون
عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن ثم نظروا الى اصحاب الجنة فرأوا فى الجنة سلمان الفارسى وصهيبا وعمارا و
سائر الضعفاء والفقراء قالوا اهؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم حلفتم فى الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم
الله برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم انوفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا اصبوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا يعنى اهل الجنة ان الله حرمهما يعنى ثمار الجنة والماء على
الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة الدنيا
فى الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيمة ننسيهم نتركهم فى النار كما نسوا كما تركوا لقاء يومهم هذا وما
كانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد جئناهم بكتاب يقول ارسلنا اليهم محمدا صلى
الله عليه وسلم بالقرآن فصلناه بيناه على علم بعلم منا ويقال علمناه هدى من الضلالة ورحمة من
العذاب لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا تأويله عاقبة
ما وعدهم فى القرآن يوم وهو يوم القيمة يأتى تأويله عاقبة ما وعدهم فى القرآن يقول الذين نسوه
تركوا الاقرار به من قبل من قبل ذلك فى الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق ببيان البعث والجنة والنار
ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذى
كنا نعمل فى الشرك قد خسروا غبنوا انفسهم بذهاب الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا

يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام
اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش عمد الى خلق العرش ويقال استقر يغشي
الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يطلبه يعني الليل النهار والنهار الليل حثيثا سريعا
او يجئ ويذهب والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره باذنه الا له الخلق خلق
السموات والارض والامر يعني القضاء بين العباد يوم القيمة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى الله
ويقال تبرأ رب العالمين سيد العالمين ومدبرهم ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال
تضرعا مستكينا وخفية اي خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعاء ما لا يحل لهم على الصالحين ولا تفسدوا
في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة الى الله تعالى وادعوه اعبدوه
خوفا منه ومن عذابه وطمعا اليه تصيروا الى جنته ان رحمت الله جنة الله قريب من المحسنين من المؤمنين
المحسنين بالقول والفعل وهو الذي يرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر حتى اذا اقلت
رفعت سحابا ثقالا اثقيلا بالماء سقناه لبلد الى مكان ميت لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الماء
فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما نحيي الارض بالنبات نخرج الموتى نحيي و
نخرج الموتى من القبور لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان الزاكي الذي ليس بسبخة
يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه بلا نكد ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما امر الله طوعا بطيبة
النفس والذي خبث المكان الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعناء كذلك المنافق لا يؤدي
ما امر الله الا كرها بغير طيبة النفس نصرف الايات نبين القرآن في مثل المؤمن والكافر لقوم يشكرون
يؤمنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره
غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ
الرؤساء من قومه انا لنراك يا نوح في ضلال مبين في خطاء بين فيما تقول قال يا قوم ليس بي
ضلالة سفاهة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانصح
لكم احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب
ان لم تؤمنوا او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم آدمي مثلكم
لينذركم ليخوفكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله فتتقوا عبادة غير الله ولعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا
فكذبوه يعني نوحا فانجيناه والذين معه في الفلك في السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين
كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوما عمين عن الهدى كافرين بالله والى عاد ارسلنا
الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الله ادعوكم اليه
افلا تتقون عبادة غير الله قال الملأ الرؤساء الذين كفروا من قومه انا لنراك يا هود في سفاهة

وعن ابن جريج المعتدين الرافعين اصواتهم وعنه الصياح في الدعاء مكروه بدعة وقيل هو الاشتغاب في الدعاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسب المرء ان يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ انه لا يحب المعتدين ١٢ م قال عليه السلام انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا انه معكم اينما كنتم عن الحسن بين دعوة السر والعلانية سبعون ضعفا ١٢ م وكانوا اربعين رجلا واربعين امرأة وقيل التسعة بنوه سام وحام ويافث وستة ممن آمن به ١٢ م

في جهالة وإنا لنظنك من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب
العالمين إليكم أبلغكم رسالات ربي بالأمر والنهي وأنا لكم ناصح أحذركم من عذاب الله وأدعوكم إلى
التوبة والإيمان أمين على رسالة ربي ويقال قد كنت أمينا فيكم قبل هذا فكيف تتهموني اليوم أوعجبتم
بل عجبتم أن جاءكم بأن جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم آدمي مثلكم لينذركم يخوفكم من عذاب الله
واذكروا إذ جعلكم خلفاء خلفا من بعد قوم نوح من بعد هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول
والجسم بسطة فضيلة فاذكروا آلاء الله نعماء الله وآمنوا به لعلكم تفلحون تنجون من السخط والعذاب
قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد آباؤنا الصنم شتى فأتنا بما تعدنا من العذاب
إن كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط من ربكم أ
تجادلونني أتخاصمونني في أسماء في أصنام سميتموها أنتم وآباؤكم آلهة ما نزل الله بها بعبادتها من سلطان
من كتاب ولا حجة فانتظروا الهلاك إني معكم من المنتظرين لهلاككم فأنجيناه يعني هودا والذين معه
برحمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا أي استأصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وما
كانوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين الذين هلكوا به وإلى ثمود وأرسلنا إلى ثمود أخاهم نبيهم ويقال كان
أخاهم في النسب ولم يكن أخاهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من إله غيره
غير الذي آمركم أن تؤمنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم بيان من ربكم هذه ناقة الله لكم آية علامة على
رسالة الله فذروها اتركوها تأكل في أرض الله الحجر من عشبها ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب
أليم بعد عقرها واذكروا إذ جعلكم خلفاء مستخلفين في الأرض من بعد عاد من بعد هلاك عاد و
بوأكم أنزلكم في الأرض تتخذون من سهولها من طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا
للشتاء فاذكروا آلاء الله نعماء الله وآمنوا به ولا تعثوا في الأرض مفسدين لا تعطوا في الأرض بالمعا
والدعاء إلى غير الله قال الملأ الرؤساء الذين استكبروا عن الإيمان من قومه للذين استضعفوا
قهروا لمن آمن منهم من الضعفاء أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه إليكم قالوا إنا بما أرسل به صالح
مؤمنون مصدقون قال الذين استكبروا عن الإيمان إنا بالذي آمنتم به كافرون جاحدون فعقروا
الناقة قتلوها وعتوا عن أمر ربهم أبوا عن قبول أمر ربهم الذي أمرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما
تعدنا من العذاب إن كنت من المرسلين استهزاء به فأخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة العذاب فأصبحوا
في دارهم فصاروا في مدينتهم جاثمين ميتين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل أن هلكوا
وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي بالأمر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم إلى التوبة
والإيمان ولكن لا تحبون الناصحين لا تطيعوا الناصحين ولوطا وأرسلنا لوطا إلى قومه إذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة يعني اللواطة ما سبقكم بها بهذا العمل من أحد من العالمين قبلكم إنكم لتأتون الرجال

ادبار الرجال شهوة اشهى لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون في الشرك معتدون
من الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا ان قالوا قال بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا
ورثيا من قريتكم من مدينتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فانجيناه يعني
لوطا واهله ابنتيه زعورا ورثيا الا امرأته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك وامطرنا
عليهم انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مطرا حجارة من السماء فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين صار اخر
المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما
لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به قد جاءتكم بينة بيان من ربكم على رسالة الله فاوفوا الكيل و
الميزان اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا
تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل والوزن بعد اصلاحها بالطاعة و
الدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذلكم خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مؤمنين مقرين بما اقول لكم و
لا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط طريق على كل طريق فيه ممر الناس توعدون تضربون وتخوفون و
تاخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من آمن به
بشعيب وتبغونها عوجا تطلبونها غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين كيف صار آخر امر المشركين قبلكم بالهلاك وان كان وقد كان طائفة منكم آمنوا بالذي
ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضين
قال الملأ الرؤساء الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك بك
من قريتنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن في قريتنا في ملتنا في ديننا قال شعيب اولو كنا كارهين
اتجبروننا على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا في ملتكم
بعد اذ نجانا الله منها من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان ندخل في دينكم الشرك بالله الا ان
يشاء الله ربنا نزع المعرفة من قلبنا وسع ربنا كل شيء علما عالم ربنا بكل شيء على الله توكلنا ربنا ما ربنا
افتح اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعدل وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملأ الرؤساء الذين
كفروا من قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون لجاهلون مغبونون فاخذتهم
الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم وكل ما كان فاصبحوا في ديارهم
فصاروا في عسكرهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم المغبونين في العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة
والايمان فكيف آسى احزن على قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا في قرية التي اهلكنا اهلها من نبي

بحر وسعنا

بكم

الا اخذنا اهلها قبل الهلاك بالباساء بالخوف والبلاء والشدائد والضراء الامراض والاوجاع والجوع
لعلهم يضرعون لكي يؤمنوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة والشدائد الخصب
والرخاء والنعيم حتى عفوا جموا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب اباءنا الضراء والسراء الشدة والرخاء
كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاءة بالعذاب وهم لا يشعرون وهم
لا يعلمون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها امنوا بالكتاب والرسل واتقوا الكفر
والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلي
وكتبي فاخذناهم بالقحط والجدوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبياء والكتب افامن اهل
القرى اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عن ذلك اوامن
اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل
افامنوا مكر الله عذاب الله فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون
اولم يهد ولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم
عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون
بمحمد عليه السلام والقران تلك القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك جبريل من انبائها بخبر
هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا بالكتب والرسل بما
كذبوا من قبل من قبل يوم الميثاق ويقال لهم من اخر الامم بما كذبت اول الامم كذلك هكذا يطبع الله يختم
الله على قلوب الكافرين بالله في علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثرهم من عهد على عهد الاول وان وجدنا و
قد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى باياتنا
التسع الى فرعون وملئه قومه فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر كيف كان عاقبة المفسدين كيف
صار اخر امر المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك قال فرعون
كذبت قال له موسى حقيق على جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق قد جئتكم ببينة ببيان من
ربكم فارسل معي بني اسرائيل معي اموالهم قليلهم وكثيرهم قال ان كنت جئت باية بعلامة فات بها
ان كنت من الصادقين بانك رسول فالقى عصاه اول اية فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر اعظم
الحيات ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اليها قال الملأ الرؤساء من قوم فرعون ان هذا لساحر
عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر فماذا تامرون فقال لهم فرعون بماذا تشيرونني في امره
قالوا ارجه قفه واخاه هارون ولا تقتلهما وارسل في المدائن حاشرين الشرط ياتوك بكل ساحر عليم
حاذق بالسحر وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا ان لنا لاجرا هدية تعطينا ان كنا نحن الغالبين
لموسى قال نعم لكم عندي ذلك وانكم لمن المقربين الي بالمنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقي اولا واما ان نكون

نحن الملقين قال القوا ما انتم ملقون فلما القوا سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس
اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم استفزعوهم وجاءو بسحر عظيم كذب بين فيقال برقبة عظيمة
واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من العصي والحبال فوقع
الحق فاستبان ان الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى
عند ذلك وانقلبوا رجعوا صاغرين ذليلين والقي السحرة خر السحرة ساجدين لله ويقال سجدوا
من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا امنا برب العالمين قال فرعون باي تعنون قالوا رب موسى وهرون
قال فرعون امنتم به صدقتم برب موسى وهرون قبل ان اذن ان امر لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة
فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد
اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على شاطي النهر قالوا يعني السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون
وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ
علينا صبرا اكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى
وقال الملأ الرؤساء من قوم فرعون اتذر موسى اتترك موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في الارض
بتغير الدين والعبادة ويذرك يتركك والهتك وعبادة الهتك ان قرأت بكسر اللام ونصب التاء ويقال
عبادتك بالالهة ان قرأت بنصب اللام والتاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلناهم اول مرة
ونستحيي نستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون قال موسى لقومه استعينوا بالله و
اصبروا على البلاء ان الارض ارض مصر لله يورثها ينزلها من يشاء من عباده والعاقبة الجنة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا بقتل الابناء واستخدام النساء من قبل ان
تاتينا ومن بعد ما جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم
فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع ويستخلفكم في الارض يجعلكم سكان الارض ارض مصر فينظر
كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال فرعون قومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص
من الثمرات من ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والرخاء والنعيم
قالوا لنا ينبغي لنا هذه وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه
قال الله الا انما طائرهم شدتهم ورخاؤهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وقالوا يا موسى مهما كلما تاتنا به من اية من علامة لتسحرنا بها لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين بمصدقين
بالرسالة فدعا عليهم موسى عليه السلام فارسلنا عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء دائما من
سبت الى سبت لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكل ما نبت الارض من النبات
والثمار والقمل وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من الجراد الصغير وهي الدباء بلا اجنحة والضفادع

وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذتهم وَالدَّمَ وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار قليبهم وانهارهم
دما اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ مبينات بين كل ايتين شهر فَاسْتَكْبَرُوْا عن الايمان ولم يؤمنوا وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ
مشركين وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
قَالُوْا يٰمُوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ سل لنا ربك بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ بما امرك ربك لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ رفعت
عنا العذاب لَنُؤْمِنَنَّ لنصدقن لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مع اموالهم قليلهم وكثيرهم فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ
الرِّجْزَ فكلما رفعنا عنهم العذاب اِلٰٓى اَجَلٍ هُمْ بٰلِغُوْهُ يعني الغرق اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ينقضون عهدهم مع موسى
فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بمرة واحدة فَاَغْرَقْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ في البحر بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا التسع وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ جاحدين
بها وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ يستذلون مَشَارِقَ الْاَرْضِ بيت المقدس وفلسطين و
اردن ومصر وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا في بعضها بالماء والشجر وَتَمَّتْ وجبت كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى با
لجنة ويقال بالنصرة عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بِمَا صَبَرُوْا على البلاء ويقال على دينهم وَدَمَّرْنَا اهلكنا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ من القصور والمدائن وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ من الشجر والكرم ويقال يبنون وَجٰوَزْنَا
بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا عَلٰى قَوْمٍ يقال لهم اهل الرقم بقية من قوم ابراهيم يَّعْكُفُوْنَ عَلٰٓى اَصْنَامٍ لَّهُمْ يقيمون
على عبادة اصنام لهم قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ لَّنَآ اِلٰهًا بيّن لنا الٰها نعبده كَمَا لَهُمْ اٰلِهَةٌ يعبدونها قَالَ
اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ امر الله اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مهلك مَّا هُمْ فِيْهِ من الشرك وَبٰطِلٌ ضلال مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ
في الشرك قَالَ موسى اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْكُمْ اِلٰهًا امركم ان تعبدوا ربا وَّهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ عالمي زمانكم
بالاسلام وَاِذْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ من فرعون وقومه يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ
صغارا وَيَسْتَحْيُوْنَ يستخدمون نِسَآءَكُمْ كبارا وَفِيْ ذٰلِكُمْ فيما نجاكم بَلَآءٌ نعمة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ عظيمة ويقال
وفي ذلكم في عذابهم بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة وَوٰعَدْنَا مُوْسٰى الاتيان الى الجبل ثَلٰثِيْنَ من شهر ذي
القعدة لَيْلَةً وَّاَتْمَمْنٰهَا بِعَشْرٍ من ذي الحجة فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖ ميعاد ربه اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً كما وعده وَقَالَ
مُوْسٰى لِاَخِيْهِ هٰرُوْنَ اخْلُفْنِيْ فِيْ قَوْمِيْ كن خليفتي في قومي وَاَصْلِحْ مرهم بالصلاح وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ
طريق المفسدين بالمعاصي وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا لميعادنا بمدين وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ قَالَ رَبِّ اَرِنِيْٓ اَنْظُرْ اِلَيْكَ
طمع في الرؤية قَالَ الله لَنْ تَرٰىنِيْ لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ اعظم جبل بمدين
فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهٗ فان استقر الجبل لرؤيتي فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ فلعلك تراني فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ لِلْجَبَلِ ظهر للجبل زبير
جَعَلَهٗ دَكًّا كسرا وَّخَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا مغشيا فَلَمَّآ اَفَاقَ من غشيته قَالَ سُبْحٰنَكَ نزه ربه تُبْتُ اِلَيْكَ من مسألتي
الرؤية وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ المقرين بانك لن ترى في الدنيا قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ على بني
اسرآئيل بِرِسٰلٰتِيْ وَبِكَلَامِيْ وبتكلمي معك فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ فاعمل بما اعطيتك وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ بما
اعطيتك وَكَتَبْنَا لَهٗ فِي الْاَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً نهيا وَّتَفْصِيْلًا تبيانا لِّكُلِّ شَيْءٍ من الحلال والحرام والنهي والامر ۲

فخذها بقوة فاعمل بها بجد ومواظبة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها يعملوا بمحكمها ويؤمنوا بمتشابهها
سأريكم دار الفاسقين يعني جهنم ويقال دار بدر ويقال مكة سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون
في الأرض بغير الحق وإن يروا يعني فرعون وقومه ويقال أبو جهل وأصحابه كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا
سبيل الرشد طريق الإسلام والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا وإن يروا سبيل الغي طريق الكفر
والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك الذي ذكرت بأنهم كذبوا بآياتنا بكتابنا وبرسولنا وكانوا
عنها غافلين جاحدين بها والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا وبرسولنا ولقاء الآخرة البعث بعد الموت حبطت
أعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون في الآخرة إلا ما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشرك
واتخذ قوم موسى يعني صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى إلى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا جسدا
مجسدا صغيرا له خوار صوت صاغ لهم السامري ألم يروا ألم يعلموا قوم موسى أنه لا يكلمهم يعني العجل
بشيء ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ضارين لأنفسهم
بعبادتهم إياه ولما سقط في أيديهم ندموا على عبادتهم العجل ورأوا علموا وأيقنوا أنهم قد ضلوا عن الحق
والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فيعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة ولما رجع موسى
إلى قومه غضبان أسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني من بعدي بئس ما صنعتم
بعبادة العجل من بعد انطلاقي إلى الجبل أعجلتم أمر ربكم أسبقتم بعبادة العجل وعد ربكم وألقى الألواح من يده
فانكسرت منها لوحان وأخذ برأس أخيه هارون يجره إليه إلى نفسه قال هارون ابن أم وقد كان
أخاه من أبيه وأمه وإنما ذكر الأم لكي يرقه إن القوم استضعفوني استذلوني وكادوا يقتلونني
بخلافهم إياي فلا تشمت بي الأعداء فلا تفرح بي الأعداء أصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين
لا تعذبني في أصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي لما صنعت بأخي هارون ولأخي هارون لما تاركهم
القتال وأدخلنا في رحمتك في جنتك وأنت أرحم الراحمين بنا إن الذين اتخذوا العجل عبدوا العجل و
من اقتدى بهم سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحيوة الدنيا وكذلك
هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا السيئات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها بعد
الشرك ويقال بعد السيئات وآمنوا وحدوا وأقروا بالله إن ربك يا موسى ويقال يا محمد من بعدها
من بعد التوبة والإيمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي
نسختها فيما بقي منها ويقال فيما أعيد له في اللوحين هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للذين
هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا لميعادنا فلما أخذتهم الرجفة
الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل من قبل هذا اليوم وإياي بقتلي
القبطي أتهلكنا بما فعل السفهاء الجهال منا بعبادة العجل ظن موسى أنما أهلكهم بعبادة قومهم العجل

ص فوه ٢٨٥

إن هي ما هي إلا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة أنت ولينا أولى بنا
فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وأنت خير الغافرين المتجاوزين واكتب لنا أوجب لنا في هذه الدنيا حسنة
العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الآخرة حسنة الجنة ونعيمها إنا هدنا إليك تبنا إليك و
بقا لنا قبلنا إليك قال الله عذابي أصيب به أخص به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء من البر والفاجر
فتطاول لها إبليس فقال أنا من الأشياء فأخرجه الله منها فقال فسأكتبها سأوجبها للذين يتقون الكفر
والشرك والفواحش ويؤتون الزكوة يعطون زكوة أموالهم والذين هم بآياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون
فتطاول لها أهل الكتاب فقالوا نحن أهل التقوى والكتاب فأخرجهم الله منها وبين أهل الوجهة فقال
الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي الأمي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه بنعته
وصفته مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف بنعته وصفته مكتوبا عندهم بالتوحيد
والإحسان وينهٰهم عن المنكر عن الكفر والإساءة ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب من
لحوم الإبل وألبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة
والدم ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم إصرهم عهودهم التي كان يحرم عليهم بنقضها الطيبات والأغلال
الشدائد التي كانت عليهم من قطع الثياب وغيرها فالذين آمنوا بمحمد عليه السلام يعني عبد الله بن سلام و
أصحابه وعزروه أعانوه ونصروه بالسيف واتبعوا النور القرآن الذي أنزل معه أنزل جبرئيل به عليه
أحلوا حلاله وحرموا حرامه أولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب قل يا أيها الناس إني رسول
الله إليكم جميعا كافة الذي له ملك خزائن السموات والأرض لا إله إلا هو لا رازق إلا هو يحيي للبعث ويميت
في الدنيا فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله الذي هو مومن بالله وكلماته بكتابه القرآن
وإن قرأت وكلمته يقول وبعيسى أنه صار بكلمة من الله مخلوقا كن فكان واتبعوه اتبعوا دين محمد صلى الله
عليه وسلم لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالإيمان ومن قوم موسى أمة جماعة يهدون يأمرون
بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم الذين وراء نهر الرمل وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة أسباطا
أمما سبطا التسعة أسباط ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر رمل
يسمى اردن وسبطين ونصفا في جميع العالم وأوحينا إلى موسى أمرنا موسى إذ استسقاه قومه في التيه
أن اضرب بعصاك الحجر الذي معك فانبجست فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل أناس
سبط مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه يظلهم بالنهار من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل السراج
وأنزلنا عليهم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم أعطيناكم من المن والسلوى وما
ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ينقصون ويضرون وإذ قيل
لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية أريحا وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة لا إله إلا الله ويقال

حط عنا الخطايا وادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين في احسانهم
فبدل الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطيئة وقالوا قولا غير الذي قيل لهم امرهم امروا بالحطة فقالوا
حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا من السماء طاعونا من السماء بما كانوا يظلمون يغيرون واسألهم
يا محمد يعني اليهود عن القرية عن خبر القرية وهي تسمى ايلة التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعات جماعات من غمر الماء
الى شاطيه ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون يعصون واذ
قالت امة جماعة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة
الى ربكم حجتنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلثة نفر كانوا يصطادون
ويامرون بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن
ذلك فمسخ النفر الذين كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونجى الآخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا
ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ
الحيتان يوم السبت بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه
قلنا لهم كونوا صيروا قردة خاسئين صاغرين ذليلين واذ تأذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن
عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب من يعذبهم باشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله
عليه وسلم وامته ان ربك لسريع العقاب لشديد العقاب لمن لا يومن به وانه لغفور متجاوز رحيم
لمن آمن به وقطعناهم فرقناهم في الارض امما سبطا سبطا منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف
الذين وراء نهر الرمل ومنهم دون ذلك يعني دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بني اسرائيل ويقال دون
ذلك القوم يعني كفار بني اسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط
والجدوبة والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فبقي من بعد الصالحين
خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التورية وكتموا ما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته ياخذون عرض هذا الادنى باخذون على كتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته حرام الدنيا
من الرشوة وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نعمل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار
يغفر لنا بالليل وان ياتهم اليهود عرض مثله حرام مثله مثل ما انهم امس ياخذوه يستحلوه الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا قرأوا ما فيه من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ويقال قرأوا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار الآخرة يعني الجنة
خير افضل للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
في التورية من دار الدنيا افلا تعقلون ان الدنيا فانية والآخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون بما

في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وَأَقَامُوا الصَّلوٰة
اتموا الصلوات الخمس إِنَّا لَا نُضِيعُ لا نبطل أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن
سلام واصحابه وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فَوْقَهُمْ فوق رؤسهم كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ علالي
وَظَنُّوا علموا وايقنوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ اعملوا بما اعطيناكم
بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ من الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر و
النهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا الله
وَإِذْ وقد أَخَذَ رَبُّكَ يا محمد يوم الميثاق مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يقول ذريتهم من ظهورهم مقدم
ومؤخر وَأَشْهَدَهُمْ استنطقهم واشهدهم عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا علمنا واقررنا بانك
ربنا فقال الله للملائكة اشهدوا عليهم وقال لهم اشهدوا بعضهم على بعض أَنْ تَقُولُوا لكي لا تقولوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ لا يؤخذ علينا أَوْ تَقُولُوا لكي لا تقولوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ من قبلنا
ونقضوا الميثاق والعهد قبلنا وَكُنَّا ذُرِّيَّةً صغارا مِنْ بَعْدِهِمْ اقتدينا بهم أَفَتُهْلِكُنَا افتعذبنا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ المشركون قبلنا في نقض العهد وَكَذَٰلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْآيَاتِ نبين القرآن بخبر الميثاق وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
لكي يرجعوا من الكفر والشرك الى الميثاق الاول وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اقرأ عليهم يا محمد نَبَأَ خبر الَّذِي آتَيْنَاهُ اعطيناه آيَاتِنَا
الاعظم فَانْسَلَخَ مِنْهَا فخرج منها وهو بلعم بن باعوراء اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذ الله
منه ذلك ويقال كان امية بن ابي الصلت اكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن لما لم يؤمن اخذ الله
منه ذلك فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ مغره الشيطان فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ فصار من الضالين الكافرين وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا بالاسم الاعظم الى السماء فلكنا بها على اهل الدنيا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ مال الى مال الارض
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ هوى الملك ويقال هوى نفسه بمساوي الامور فَمَثَلُهُ مثل بلعم ويقال مثل امية ابن ابي الصلت
كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ ان تشد عليه فتطرده يَلْهَثْ يدلع لسانه أَوْ تَتْرُكْهُ فلا تطرده يَلْهَثْ يدلع لسانه
كذلك مثل بلعم وامية ان وعظ لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذَٰلِكَ هكذا مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
بمحمد عليه السلام والقرآن وهم اليهود فَاقْصُصِ الْقَصَصَ فاقرأ عليهم القرآن لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ لكي يتفكروا في امثال
القرآن سَاءَ مَثَلًا بئس مثلا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن اذا كان مثلهم كمثل الكلب وَ
أَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ يضرون بالعقوبة مَنْ يَهْدِ اللَّهُ لدينه فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ عن دينه فَأُولَٰئِكَ لدينه
هُمُ الْخَاسِرُونَ المغبونون بالعقوبة وَلَقَدْ ذَرَأْنَا خلقنا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
بِهَا الحق وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا الحق وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا الحق أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ في فهم الحق بَلْ هُمْ
أَضَلُّ لانهم كفار مكة أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ عن امر الآخرة جاحدون بها وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ الصفات العلم و العليا
القدرة والسمع والبصر وغير ذلك فَادْعُوهُ بِهَا ... روا بها وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ يقول يجحدون

باسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته ويقال يلحدون باسمائه
يشبهون باسمائه اللات والعزى ومناة سيجزون في الآخرة ما كانوا بما كانوا يعملون ويقولون من الشرك
وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله عليه
وسلم والذين كذبوا بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن سنستدرجهم
سناخذهم بالعذاب من حيث لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك
غير هلاك صاحبه واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا
صلى الله عليه وسلم لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله تعالى ما بصاحبهم من جنة ما بهم من جنون
ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين بين لهم بلغة يعلمونها اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات
من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وفي ملكوت الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار و
الدواب وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله من سائر الاشياء وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون
قد اقترب اجلهم دنى هلاكهم فباي حديث بعده فباي كتاب بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا
الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد له الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم في كفرهم
وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون يسألونك يا محمد اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة
وحينها ايان مرسها متى قيامها وحينها قل انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي من ربي لا يجليها
لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات والارض ثقل علم قيامها وحينها على اهل
السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة فجاءة يسألونك يا محمد عن قيام الساعة كانك حفي عنها عالم بها
ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها قل يا محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جر النفع و
لا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل من الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت
من الخير من النفع وما مسني السوء الضر ويقال ولو كنت اعلم متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير
شكرا لذلك وما مسني السوء ما اصابني الغم والحزن لقتلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لا
ستكثرت من الخير من العمل الصالح وما مسني السوء ما اصابني الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب من
القحط والجدوبة وغلاء السعر لاستكثرت من الخير من النعم وما مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا الا نذير
من النار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها
وجعل منها زوجها خلق من نفس آدم زوجته حواء ليسكن اليها معها فلما تغشاها اتاها حملت حملا
خفيفا هينا فمرت به قامت وقعدت لما فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها ظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة
من البهائم دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا آدميا سويا لنكونن لنصيرن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا

ادميا سويا جعلا له شركاء جعلا لله ابليس شريكا فيما آتاهما في تسمية ما بينهما من الولد سمياه عبد الله
عبد الحارث فتعالى الله تبرأ الله عما يشركون به من الاصنام أيشركون بالله ما لا يخلق شيئا ولا يحيي
وهم يعني الالهة يخلقون ينحتون اي مخلوقة منحوتة ولا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا انفسهم
يعني الالهة ينصرون لا يمنعون مما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى الى التوحيد لا
يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم الى التوحيد أم انتم صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم
بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم
سواء عليكم ادعوتموهم يعني الاصنام ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبوكم ولا يسمعوا دعاءكم لانهم اموات غير
احياء ان الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاصنام عباد امثالكم مخلوقون امثالكم فادعوهم
يعني الالهة فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاءكم وليجيبوكم ان كنتم صادقين انهم ينفعونكم ألهم ارجل يمشون
بها الى الخير أم لهم أيد يبطشون بها يأخذون بها ويعطون أم لهم أعين يبصرون بها عبادتكم أم لهم
آذان يسمعون بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة ادعوا شركاءكم فاستعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا
انتم وهم في هلاكي فلا تنظرون فلا تؤجلون ان وليي الله حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب نزل
جبرئيل بالكتاب وهو يتولى الصالحين يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله من
الاوثان لا يستطيعون نصركم نفعكم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون مما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى
الى الحق لا يسمعوا ولا يجيبوا لانهم اموات غير احياء وتراهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم ينظرون
اليك مفتحة اعينهم وهم لا يبصرون لانهم اموات غير احياء خذ العفو خذ ما فضل من الاكل والعيال وهذا منسوخ
ويقال خذ العفو اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك وأمر بالعرف بالمعروف والاحسان
واعرض عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ الاعراض واما ينزغنك يصيبنك من
الشيطان نزغ وسوسة وريب فاستعذ بالله فامتنع بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك عليم
بوسوسته ان الذين اتقوا الكفر والشرك ووسوسة الشيطان اذا مسهم اذا اصابهم طائف ريب و
وسوسة من الشيطان تذكروا واعرفوا فاذا هم مبصرون منتهون عن المعصية واخوانهم اخوان المشركين
يمدونهم في الغي يعني الشيطان يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي في الكفر والضلالة والمعصية
ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا لم تأتهم يعني اهل مكة بآية كما طلبوا قالوا لولا هلا اجتبيتها تكلفتها
من الله ويقال تخلقتها من تلقاء نفسك قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى الي من ربي اعمل واقول بما ينزل
علي من ربي هذا يعني القرآن بصائر بيان من ربكم بالامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
لقوم يؤمنون بالقرآن واذا قرئ القرآن في الصلوة المكتوبة فاستمعوا له الى قراءته وانصتوا لقراءته
لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في نفسك اقرأ انت يا محمد وحدك ان كنت ما ما تضرعا

مسكينا وَخِيفَةً خوفا وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ دون الرفع من القراءة والصوت بِالْغُدُوِّ في الغداة وَالْآصَالِ صلوة المغرب والعشاء وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ عن القراءة في الصلوة اذا كنت اماما او وحدك إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يعني الملائكة لَا يَسْتَكْبِرُونَ لا يتعظمون عَنْ عِبَادَتِهِ عن طاعته والاقرار له بالعبودية وَيُسَبِّحُونَهُ يحمدونه وَلَهُ يَسْجُدُونَ يصلون والله اعلم بالصواب ومن سورة التي يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية غير قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فانها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال — سجدة

سورة الانفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ يقول يسئلك اصحابك الغنائم يوم بدر وعن صلة قُلْ يا محمد لهم الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الغنائم يوم بدر لله وللرسول ليس لكم فيه شئ ويقال لله وامر الرسول فيه جائز فَاتَّقُوا اللَّهَ في اخذ الغنائم وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ما بينكم من المخالفة فليرد الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف والشاب الى الشيخ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ في امر الصلح إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِينَ بالله والرسول إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ اذا امروا بامر من قبل الله مثل امر الصلح وغيره وَجِلَتْ خافت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ قرأت عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ في الصلح زَادَتْهُمْ إِيمَانًا يقينا بقول الله ويقال صدقا ويقال تصديقا ويقال تكريرا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ على الغنائم الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ اعطيناهم من الاموال يُنْفِقُونَ في طاعة الله ويقال يؤدون زكوته أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا صدقا يقينا لَهُمْ دَرَجَاتٌ فضائل عِنْدَ رَبِّهِمْ في الاخرة وَمَغْفِرَةٌ في الدنيا وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ثواب حسن في الجنة كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ امض يا محمد على ما اخرجك ربك مِنْ بَيْتِكَ المدينة بِالْحَقِّ بالقران ويقال بالحرب وَإِنَّ فَرِيقًا طائفة مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ للقتال يُجَادِلُونَكَ يخاصمونك فِي الْحَقِّ في الحرب بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لهم انك لا تصنع ولا تأمر الا ما امرك ربك كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ اليه وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ الفئتين العير أم العسكر أَنَّهَا لَكُمْ غنيمة وَتَوَدُّونَ تتمنون أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ الشدة والحرب تَكُونُ لَكُمْ غنيمة يعني غنيمة العير وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ اهل الكافرين واثرهم لِيُحِقَّ الْحَقَّ ليظهر دينه الاسلام بمكة وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ يهلك الشرك واهله وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وان كره المشركون ان يكون ذلك إِذْ تَسْتَغِيثُونَ تدعون رَبَّكُمْ يوم بدر بالنصرة فَاسْتَجَابَ لَكُمْ الدعاء أَنِّي مُمِدُّكُمْ معينكم بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ متتابعين بالنصرة لكم وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ يعني المدد إِلَّا بُشْرَى لكم بالنصرة وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ بالمدد قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ بالملائكة إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ بالنقمة من اعدائه حَكِيمٌ حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة والغنيمة إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ القى عليكم النوم أَمَنَةً مِنْهُ لكم من الله من العدو وهي منة من الله لكم وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ بالمطر من الاحداث والجنابة وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وسوسة الشيطان

وليربط على قلوبكم وليحفظ قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الأقدام على الرمل اي ليشد الرمل حتى يثبت
عليه الاقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة الهم ربك ويقال امر ربك أني معكم معينكم فثبتوا الذين آمنوا
في الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سألقي سأقذف في قلوب الذين كفروا الرعب المخافة من محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه فاضربوا فوق الأعناق رؤسهم واضربوا منهم كل بنان مفصل ذلك بأنهم شاقوا
الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في الدين فإن الله شديد
العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب لكم فذوقوه في الدنيا وأن للكافرين في الآخرة عذاب النار يا أيها
الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا مزاحفة فلا تولوهم اي فلا تولوا عنهم الأدبار منهزمين
ومن يولهم يتول عنهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما إلا متحرفا لقتال مستطردا للقتال ويقال
للكرة أو متحيزا او يحاز الى فئة ينصرونه اي يمنعونه فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب
سخط من الله ومأواه مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم يوم بدر ولكن الله قتلهم بجبريل
والملائكة وما رميت ما بلغت التراب الى وجوه المشركين إذ رميت ولكن الله رمى بلغ وليبلي المؤمنين
ليصنع بالمؤمنين منه من رمي التراب بلاء حسنا صنيعا حسنا بالنصرة والغنيمة إن الله سميع بدعائكم عليم
بنصرتكم ذلكم النصرة والغنيمة لكم وأن الله بان الله موهن كيد الكافرين صنع الكافرين إن تستفتحوا
تستنصروا فقد جاءكم الفتح النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عليكم حيث دعى ابو جهل قبل القتال
والهزيمة فقال اللهم انصر افضل دينين واكرم دينين واحبهما اليك فاستجاب الله دعاءه ونصر محمدا صلى الله
عليه وسلم واصحابه عليهم وإن تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير لكم من الكفر والقتال وإن تعودوا
الى قتال محمد عليه السلام نعد الى قتلكم وهزيمتكم مثل يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من عذاب
الله ولو كثرت في العدد وأن الله مع المؤمنين معين المؤمنين بالنصرة يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله ورسوله وأنتم تسمعون مواعظ القرآن وامر الصلح ولا
تكونوا في المعصية ويقال في الطاعة كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو عبد الدار النضر بن الحارث
واصحابه وهم لا يسمعون ونزل فيهم ايضا إن شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الصم عن الحق البكم
عن الحق الذين لا يعقلون امر الله وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا سعادة لأسمعهم
لاكرمهم بالايمان ولو أسمعهم اكرمهم بالايمان لتولوا عنه عن الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون
به يا أيها الذين آمنوا يعني اصحاب محمد عليه السلام استجيبوا لله اجيبوا الله وللرسول إذا دعاكم لما
يحييكم الى ما يكرمكم ويعزكم ويصلحكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المؤمنين أن الله يحول بين المرء
وقلبه بين المؤمن وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن وأنه إليه الى الله في الآخرة تحشرون فيجزيكم
باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولكن تصيب الظالم والمظلوم

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ إذا عاقب وَاذْكُرُوا يا معشر المهاجرين إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ في العدد مُّسْتَضْعَفُونَ
مقهورون فِي الْأَرْضِ أرض مكة تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ان يطردكم اهل مكة ويأسروكم فَآوَاكُمْ بالمدينة
وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ يعني أعانكم وقوّاكم بنصره يوم بدر وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ من الغنائم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي
تشكروا النعمة بالنصرة والغنيمة يوم بدر يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعني مروان وابا لبابة بن عبد المنذر لَا تَخُونُوا
اللّٰهَ في الدين وَالرَّسُولَ في الاشارة الى بني قريظة أن لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ولا تخونوا
في فرائض وهي امانة عليكم وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ تلك الخيانة وَاعْلَمُوا يعني به ابا لبابة أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ الذي
في بني قريظة فِتْنَةٌ بلية لكم وَأَنَّ اللّٰهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ثواب وافر في الجنة بالجهاد يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِن تَتَّقُوا اللّٰهَ فيما امركم ونهاكم يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا نصرة ونجاة وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ دون الكبائر وَيَغْفِرْ لَكُمْ
سائر الذنوب وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ ذو المن الْعَظِيمِ على عباده بالمغفرة والجنة وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ في دار الندوة
الَّذِينَ كَفَرُوا ابو جهل واصحابه لِيُثْبِتُوكَ ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام أَوْ يَقْتُلُوكَ جميعا
وهو ما قال ابو جهل بن هشام أَوْ يُخْرِجُوكَ طردا وهو ما قال ابو البختري بن هشام وَيَمْكُرُونَ يريدون قتلك
وهلاكك يا محمد وَيَمْكُرُ اللّٰهُ يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ اقوى المهلكين وَإِذَا تُتْلَىٰ
تقرأ عَلَيْهِمْ على النضر بن الحارث واصحابه آيَاتُنَا بالامر والنهي قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ما قال محمد ﷺ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ
هَٰذَا مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم إِنْ هَٰذَا ما هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم إِلَّا أَسَاطِيرُ
أحاديث الْأَوَّلِينَ واخبارهم وَإِذْ قَالُوا قال ذلك النضر اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا الذي يقول محمد عليه السلام
هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ان ليس لك ولد ولا شريك فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا على النضر حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ وجيع فقتل يوم بدر صبرا وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ليهلكهم ابا جهل واصحابه وَأَنتَ فِيهِمْ مقيم وَمَا
كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ مهلكهم وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ يريدون ان يؤمنوا وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ ان لا
يهلكهم الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وَهُمْ يَصُدُّونَ محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
ويطوفون حوله عام الحديبية وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ اولياء المسجد إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ ما اولياؤه إِلَّا الْمُتَّقُونَ
الكفر والشرك والفواحش محمد عليه السلام واصحابه وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُونَ ذلك ولا يصدقون وَمَا
كَانَ صَلَاتُهُمْ لم تكن عبادتهم عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً صفيرا كصفير المكاء وَتَصْدِيَةً تصفيقا فَذُوقُوا الْعَذَابَ
يوم بدر بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ بمحمد عليه السلام والقرآن إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل
واصحابه وكانوا ثلثة عشر رجلا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا ليصرفوا الناس عَن سَبِيلِ اللّٰهِ عن دين الله
وطاعته فَسَيُنفِقُونَهَا في الدنيا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ندامة في الآخرة ثُمَّ يُغْلَبُونَ يقتلون ويهزمون
يوم بدر وَالَّذِينَ كَفَرُوا ابو جهل واصحابه إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ يوم القيمة لِيَمِيزَ اللّٰهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والطالح من الصالح وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ الى بعض فَيَرْكُمَهُ

فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيصرفه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين
كفروا ابي سفين واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم يغفر
لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم وان يعودوا الى قتال
محمد صلى الله عليه وسلم فقد مضت سنت الاولين خلت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل
يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان في الحرم ويكون الدين
في الحرم والعبادة كله لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه و
سلم فان الله بما يعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مولكم
حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا انما غنمتم يا معشر المؤمنين
انما غنمتم من شيء من الاموال فان لله خمسه الغنيمة لقبل الله وللرسول لقبل الرسول ولذي القربى و
لقبل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى ولقبل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين ولقبل
المساكين غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج كائنا من كان وكان يقسم الخمس
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على اربعة اسهم سهم للنبي عليه السلام وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي
كان يعطي قرابته لقبل الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلى الله
عليه وسلم سقط سهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعطي القرابة بقول ابي بكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي طعمة في حيوته فاذا مات سقطت فلم يكن بعده لاحد وكان يقسم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين
غير مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل الضيف والمحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا
وبما انزلنا على عبدنا محمد عليه السلام يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل ويوم بدر هو حكم بالنصر
والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد
عليه السلام وجمع ابي سفين والله على كل شيء من النصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل
والهزيمة لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المؤمنين بالعدوة الدنيا القربى الى المدينة دون الوادي
وهم يعني ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف الوادي والركب العير ابو سفين و
اصحابه اسفل منكم على شط البحر بثلثة اميال ولو تواعدتم في المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في
المدينة بذلك ولكن ليقضي الله ليمضي الله امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك يقول ليهلك على الكفر من اراد الله
ان يهلك عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد عليه السلام ويحيى من حي ويثبت على الايمان من حي من اراد
الله ان يثبت عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال ليهلك ليكفر من هلك من

الجزء العاشر واعلموا

اراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال ليزداد الايمان يؤمن من بعد
البيان وان الله لسميع بدعائكم عليم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم قضى انه عليم
بذات الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى اجترأكم عليهم
ويقللكم في اعينهم حتى اجترؤا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد عليه السلام
واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور عواقب الامور في
الآخرة يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم فئة جماعة من الكفار يوم بدر
فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجوا
من السخط والعذاب وتنصروا واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا
فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم والريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم ان الله مع الصابرين معين
الصابرين في الحرب ولا تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورئاء الناس سمعة
الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما يعملون في الخروج مع النبي صلى الله
عليه وسلم والحرب محيط عالم واذ زين لهم الشيطان اعمالهم ابليس خروجهم وقال لا غالب لكم عليكم
اليوم من الناس محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعان
جمع المؤمنين وجمع الكافرين وراى ابليس جبرئيل مع الملائكة نكص على عقبيه رجع الى خلفه وقال لهم
اني بريء منكم ومن قتالكم اني ارى ما لا ترون ارى جبرئيل ولم تروا اني اخاف الله والله شديد
العقاب اذا عاقب خاف ان ياخذه جبرئيل فيعرفه اليهم فلا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون الذين
ارتدوا بعد والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف سائر الكفار غر هؤلاء محمدا عليه السلام واصحابه
دينهم توحيدهم ومن يتوكل على الله بالنصرة فان الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه
كما نصر نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولو ترى لو رايت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواحهم
الملائكة يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق الشديد
ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم كدأب
آل فرعون كصنيع آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفار مكة كفروا
بمحمد عليه السلام والقرآن كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم
بتكذيبهم ان الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة
انعمها على قوم بالكتاب والرسول والامن حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر وان الله سميع بدعائكم عليم
باجابتكم كدأب آل فرعون كصنيع آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم بالكتب والرسل كما كذب

اهل مكة

اهل مكة فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا آل فرعون وقومه وكل كل هؤلاء كانوا ظالمين كافرين
ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم فهم لا يؤمنون بمحمد عليه السلام
والقرآن ثم بينهم فقال الذين عاهدت منهم معاهم مع بني قريظة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة
حين وهم لا يتقون عن نقض العهد فاما تثقفنهم تاسرهم في الحرب فشرد بهم فنكل بهم من خلفهم لكي يكونوا عبرة
لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد واما تخافن تعلمن من قوم من بني قريظة خيانة
بنقض العهد فانبذ اليهم على سواء فنابذهم على بيان ان الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيره من بني قريظة
وغيرهم ولا يحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا
انهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا واعدوا لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم من قوة من سلاح ومن
رباط الخيل من خيل الروابط الاناث ترهبون به تخوفون بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم في القتال و
آخرين من دونهم من دون بني قريظة وسائر العرب ويقال كفار الجن لا تعلمونهم لا تعلمون عددهم الله يعلمهم
يعلم عددهم وما تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله في طاعة الله على السلاح والخيل يوف اليكم يوفوا لكم ثواب
لا ينقص وانتم لا تظلمون لا تنقص من ثوابكم وان جنحوا للسلم ان مال بنو قريظة الى الصلح فارادوا الصلح فاجنح
لها مل اليها واردها وتوكل على الله في نقضهم ووفائهم انه هو السميع لمقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وان
يريدوا بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله الله حسبك وكافيك هو الذي ايدك قواك و
اعانك بنصره يوم بدر وبالمؤمنين بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام
لو انفقت ما في الارض جميعا من الذهب والفضة جميعا ما الفت بين قلوبهم وكلمتهم ولكن الله الف بينهم
بين قلوبهم بالايمان انه عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه يا ايها النبي حسبك الله الله حسبك
ومن اتبعك من المؤمنين الاوس والخزرج يا ايها النبي حرض المؤمنين حضض وحث المؤمنين على القتال
يوم بدر ان يكن منكم عشرون صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من المشركين
وان يكن منكم مائة يغلبوا يقاتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده الآن
بعد يوم بدر خفف الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم ضعفا بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة
محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا يقاتلوا الفين باذن الله والله مع الصابرين مع
الصابرين في الحرب وبالنصرة ما كان لنبي ما ينبغي لنبي ان يكون له اسرى اسارى من الكفار حتى يثخن يغلب
في الارض بالقتال تريدون عرض الدنيا بفداء اسارى يوم بدر والله يريد الآخرة والله عزيز بالنقمة من اعدائه
حكيم بالنصرة لاوليائه لولا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله بتحليل الغنائم لامة محمد صلى الله عليه وسلم
ويقال بالسعادة لاهل بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من
الغنائم غنمتكم حلالا طيبا واتقوا الله اخشوا الله في الغلول ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان منكم يوم بدر

من الفداء يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى يعني عباسا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا تصديقا
واخلاصا يؤتكم يعطكم خيرا افضل مما اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور
متجاوز رحيم لمن امن به وان يريدوا خيانتك بالايمان يا محمد فقد خانوا الله من قبل اى من قبل هذا بترك
الايمان والمعصية فامكن منهم اظهرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيرها حكيم فيما حكم
عليهم ان الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا عليه السلام
يوم بدر اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ولم يهاجروا من مكة الى المدينة
ما لكم من ولايتهم من ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة الى المدينة وان استنصروكم
في الدين استعانوكم على عدوهم في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا
تعينوهم عليهم ولكن صالحوا بينهم والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
في الميراث الا تفعلوه قسمة الميراث كما بين لكم لذوي القرابة تكن فتنة في الارض في الشرك والارتداد وفساد
كبير بالقتل والمعصية والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل
الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا عليه السلام يوم بدر اولئك
هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا
بمحمد عليه السلام والقرآن من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا معكم
العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا الارحام ذوو القرابة في النسب الاول فالاول بعضهم
اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ فنسخت هذه الآية آية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة
المواريث وصلاحكم وغيرها عليم ومن سورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية وقد قيل الآيتان اخرها ومن اولها مكيتان

وباسناده

عن ابن عباس في قوله تعالى براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقد نقض
منهم فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون
اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد
فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر ودون اربعة
اشهر جعل عهده اربعة اشهر نقض البعض اربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر ترك
على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا
في الارض فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتل بالعهد واعلموا يا معشر الكفار

سورة التوبة

انكم غير معجزي الله غير فايتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكافرين معذب
الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر يوم النحر ان الله بريء من المشركين ودينهم وعهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بريء من
ذلك فان تبتم من الشرك وامنتم بالله وبمحمد عليه السلام والقرآن فهو خير لكم من الشرك وان توليتم عن
الايمان والتوبة فاعلموا يا معشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فايتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب
اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم
شيئا لم ينقضوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم
لهم عهدهم الى مدتهم الى وقت اجلهم تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاذا خرج شهر الحرم من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم
في الحل والحرم واشهر الحرم وخذوهم اسروهم واحصروهم احبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على
كل طريق يذهبون ويجيئون للتجارة فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات
الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور تجاوز لمن تاب منهم رحيم لمن
مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله قراءتك كلام الله
ثم ابلغه مامنه وطنه الحيث ما جاء ان لم يؤمن ذلك الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده
كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا لكم الوفاء فاستقيموا لهم بالتمام ان الله يحب المتقين عن نقض
العهد كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوا فيكم الا
القبل القرابة ويقال القبل الله ولا ذمة لا القبل العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى تنكر قلوبهم
واكثرهم كلهم فاسقون ناقضون للعهد اشتروا بايات الله بمحمد عليه السلام والقرآن ثمنا قليلا عوضا يسيرا
فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره
ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود لا يرقبون لا يحفظون في مؤمن الا قرابة ويقال الا هو الله ولا
ذمة لا القبل العهد واولئك هم المعتدون من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات واتوا الزكوة اقروا بالزكوة فاخوانكم في الدين في الاسلام
ونفصل الايات نبين القرآن بالامر والنهي لقوم يعلمون ويصدقون وان نكثوا اهل مكة ايمانهم
عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ائمة
الكفر ابا سفيان واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض العهد الا
تقاتلون قوما ما لكم لا تقاتلون قوما بغوا اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم التي بينكم وبينهم وهموا

باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار الندوة وهم بدؤكم اول مرة بنقض العهد منهم حيث
اعانوا بني ذيل حلفاءهم على بني خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم اتخشونهم يا معشر المؤمنين تخشون قتالهم
فالله احق ان تخشوه في ترك امره ان كنتم اذ كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم
يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بما احل لهم
القتل يوم فتح مكة ساعة في الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم
والله عليم بمن تاب ومن لم يتب منهم حكيم فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهزيمتهم ام حسبتم اظننتم يا معشر
المؤمنين ان تتركوا ان تمهلوا وان لا تؤمروا بالجهاد ولما يعلم الله ولم ير الله الذين جاهدوا منكم في سبيل الله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون
من الخير والشر في الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما ينبغي للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم
على بينهم اي خستهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الكفر وفي النار هم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله واليوم الاخر بالبعث واقام الصلوة اتم
الصلوات الخمس واتى الزكوة ادى الزكوة المفروضة ولم يخش ولم يعبد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزلت في رجل من المشركين اسر يوم بدر فافتخر على رجل
من اهل بدر لقوله نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام وغير ذلك فقال الله اجعلتم سقاية الحاج افعلتم ان سقي
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان من امن بالله يعني البدري واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب والله لا يهدي لا يرشد
الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وهاجروا من مكة الى
المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وبخروج انفسهم اعظم درجة
فضيلة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمة بنجاة
منه من الله ورضوان برضاء ربهم عنهم وجنات بجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا
يموتون ولا يخرجون ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن امن به يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
الذين بمكة من الكفار اولياء في الدين ان استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
في الدين فاولئك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من المؤمنين
الذين بمكة الذين منعوكم عن الهجرة اولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني مكة على
الايمان على دار الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون بانفسهم
قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم قومكم الذين هم بمكة واموال اقترفتموها
اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها اي نفوقها بالمدينة ومساكن منازل ترضونها تشتهون الجلوس فيها

احب اليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد ومن جهاد في سبيله في طاعته
فتربصوا فانتظروا حتى ياتي الله بامره بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك والله لا يهدي
لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين من لم يكن اهلا لدينه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة في مشاهد
كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة وهو واد بين مكة والطائف اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة جموعكم وكانوا عشرة
الاف رجل فلم تغن عنكم كثرتكم من الهزيمة شيئا وضاقت عليكم الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم
وليتم مدبرين منهزمين من العدو وكان عددهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله
وعلى المؤمنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعني الملائكة بالنصرة لكم وعذب الذين كفروا بالقتل
والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف النصري وقوم كنانة عبد ياليل الثقفي وذلك جزاء الكافرين في الدنيا
ثم يتوب الله من بعد ذلك القتال والهزيمة على من يشاء على من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام بالحج والصلوات بعد عامهم هذا عام
البراءة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله يرزقكم من وجه اخر ان شاء حيث
شاء ويغنيكم من تجارة بكر بن وائل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون في التورية ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون لله بالتوحيد
ثم بين منهم فقال من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد
عن قيام من يديه يد وهم صاغرون ذليلون وقالت اليهود يهود اهل المدينة عزير ابن الله وقالت النصارى
نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهؤن يشبهون قول الذين كفروا
من قبل من قبلهم يعني اهل مكة لان اهل مكة قالوا اللات والعزى ومناة بنات الله وكذلك قالت اليهود
عزير ابن الله وقالت النصارى قال بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم ثالث ثلثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون من اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماءهم يعني اليهود
ورهبانهم واتخذت النصارى اصحاب الصوامع اربابا اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح ابن مريم و
اتخذوا المسيح ابن مريم الها وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه
نزه نفسه عما يشركون يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم ويابى الله لا
يترك الله الا ان يتم نوره الا ان يظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو الذي
ارسل رسوله محمدا عليه السلام بالهدى بالقرآن والايمان ودين الحق دين الاسلام شهادة ان لا اله الا
الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره
المشركون ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان كثيرا من الاحبار علماء اليهود والرهبان
اصحاب الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون عن سبيل الله عن دين الله

وطاعته والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز وكلها في سبيل الله في طاعة الله و
يقال ولا يؤدون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار في نار
جهنم فتكوى بها فتضرب بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم هذا ما كنزتم بما جمعتم من
الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم تكنزون تجمعون ان عدة الشهور عند الله السنة يقال
بالشهور عند الله يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ
يوم من يوم خلق السموات والارض منها من الشهور اربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ذلك الدين القيم الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا تضروا فيهن انفسكم يعني في الشهور بالمعصية
ويقال في الاشهر الحرم وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر
المؤمنين ان الله مع المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في اشهر الحرم انما النسيء
زيادة في الكفر يقول تاخير المحرم الى الصفر معصية زيادة مع الكفر يضل به يغلط بتاخير المحرم الى الصفر الذين
كفروا يحلونه يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم
حرموا الصفر بدله ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم
حسن لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك وكان
الذي يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين آمنوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما لكم اذا
قيل لكم انفروا اخرجوا مع نبيكم في سبيل الله في طاعة الله في غزوة تبوك اثاقلتم الى الارض اشتهيتم الجلوس
على الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل
يسير الا يبقى الا تنفروا ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة و
يستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضروه اي لا يضر الله جلوسكم شيئا والله على كل شيء من العذاب
والبدل قدير الا تنصروه ان لم تنصروا محمدا صلى الله عليه وسلم بالخروج معه الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ
اخرجه الذين كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني رسول الله وابا بكر اذ هما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه في الغار اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابي بكر لا تحزن يا ابا بكر
ان الله معنا معينا فانزل الله سكينته طمانينته عليه على نبيه وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين
بجنود لم تروها يعني الملائكة وجعل كلمة دين الذين كفروا السفلى المغلوبة المذمومة وكلمة الله هي
العليا العالية الممدوحة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه انفروا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة
تبوك خفافا وثقالا شبابا وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال وثقالا
بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس
ان كنتم اذ كنتم تعلمون وتصدقون ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة وسفرا قاصدا هينا لاتبعوك

الى غزوة تبوك بطيبة الانفس ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون بالله اذا رجعتم من
غزوة تبوك عبد الله ابن ابى وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك
لو استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم بالحلف الكاذبة والله يعلم انهم
لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك يا محمد لم اذنت لهم
للمنافقين بالجلوس حتى يتبين لك الذين صدقوا فى ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين فى ايمانهم
بالتخلف عن الخروج بلا اذن لا يستاذنك بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر فى السر والعلانية
ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الكفر والشرك انما يستاذنك بالجلوس
عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر فى السر وارتابت شكت قلوبهم فهم فى ريبهم فى شكهم
يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد
ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك فثبطهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا وتخلفوا مع
القاعدين مع المتخلفين بغير عذر وقع فى قلوبهم لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا الا شرا وفسادا
ولاوضعوا خلالكم لساروا على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد والذلة والعيب
وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابى واصحابه لقد
ابتغوا الفتنة بغوا لك الغوائل يعنى طلبوا لك الشر من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور وظهر البطن
وبطن الظهر حتى جاء الحق كثر المومنون وظهر امر الله دين الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين
من يقول وهو جد بن قيس ائذن لى بالجلوس ولا تفتنى فى بنات الاصفر الا فى الفتنة فى الشرك والنفاق
سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم القيمة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر
تسؤهم ساءهم ذلك يعنى المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا اى يقولوا
المنافقون عبد الله بن ابى واصحابه قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف منهم من قبل المصيبة ويتولوا عن الجهاد و من قبل ٢
هم فرحون معجبون بما اصاب النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما
كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله قل
يا محمد للمنافقين هل تربصون بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والشهادة و
نحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده لهلاككم او بايدينا بسيوفنا لقتلكم فتربصوا فانتظروا بنا انا
معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا
مخافة القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما فاسقين منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله فى السر ولا ياتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون شيئا
فى سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم انما يريد

الله ليعذبهم بها في الآخرة وتزهق انفسهم تخرج نفسهم في الحيوة الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر و
يحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم في السر والعلانية وما هم منكم معكم في السر والعلانية
ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجأ حرزا يلجؤن اليه او مغارات في الجبل او مدخلا
سربا في الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجمحون يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم
من المنافقين ابي الجواص واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن عليك في قسمة الصدقات يقولون ايقسم
بيننا بالسوية فان اعطوا منها في الصدقات حظا وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا منها من الصدقات
حظا وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين رضوا ما آتاهم الله من فضله بما اعطاهم الله
من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله سيؤتينا الله من فضله سيغنينا الله من فضله برزقه
ورسوله بالعطية انا الى الله راغبون رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقة
فقال انما الصدقات للفقراء لاصحاب الصفة والمساكين للطوافين والعاملين عليها لجالب الصدقات
والمؤلفة قلوبهم بالعطية ابي سفيان واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين
لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله وللمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل للضيف النازل
مار الطريق فريضة قسمة من الله لهؤلاء والله عليم بهؤلاء حكيم فيما حكم لهؤلاء ومنهم من المنافقين جذام
بن خالد واياس بن قيس وسمال بن يزيد وعبيد بن مالك الذين يؤذون النبي بالطعن والشتم ويقولون
بعضهم لبعض هو اذن يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيئا قل لهم يا محمد اذن خير لكم لا الشر
اي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال لا اذن خير ان كان اذن فهو خير لكم يؤمن بالله يصدق قول
الله ويؤمن للمؤمنين يصدق قول المؤمنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين آمنوا منكم في السر والعلانية
والذين يؤذون رسول الله بالتخلف عنهم عن غزوة تبوك جلاس بن سويد وسمال بن عمرو ومخشي بن حمير و
اصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والآخرة يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة والله ورسوله
احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه انه من يحادد
الله يخالف الله ورسوله في السر فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد يحذر
المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة تنبئهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق قل
يا محمد لوديعة بن جذام وجد بن قيس وجهير بن حمير استهزؤا بمحمد عليه السلام والقرآن ان الله مخرج مظهر
ما تحذرون ما تكتمون من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ولئن سألتهم يا محمد ماذا ضحكتم ليقولن انما كنا
نخوض نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل يا محمد لهم أبالله وآياته القرآن ورسوله كنتم تستهزؤن
لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد ايمانكم مع ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم جهير بن حمير لانه لا يستهزئ
معهم ولكن ضحك معهم نعذب طائفة وديعة بن جذام وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر

المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض في السر يأمرون بالمنكر بالكفر ومخالفة
الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول ويقبضون ايديهم عن النفقة في الخير نسوا
الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الآخرة في النار ان المنافقين هم الفاسقون
الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها
مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من
المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فكانوا بنصيبهم من الآخرة
في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فكانتم بنصيبكم من الآخرة في الدنيا كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين
بخلاقهم بنصيبهم من الآخرة في الدنيا وخضتم في الباطل كالذي خاضوا وكذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم في
السر كالذين خاضوا وكذبوا انبياءه يعني انبياء الله اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا
والآخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ألم يأتهم نبأ خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم
قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم
ابراهيم اهلكناهم بالبق واصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات المكذبات المخسفات
يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة أتتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا
بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الانبياء والمؤمنون
المصدقون من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء بعضهم اولياء بعض على دين بعض في
السر والعلانية يأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون عن المنكر عن
الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس ويؤتون
الزكوة يعطون زكوة اموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية اولئك سيرحمهم الله
فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه وعد الله المؤمنين المصدقين من
الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن طيبة منازل حسنة
قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال الجميلة ويقال طاهرة في جنات عدن درجة العليا ورضوان
من الله اكبر رضاء ربهم اعظم بما فيه ذلك الذي ذكرت هو الفوز العظيم النجاة الوافر يا ايها النبي جاهد
الكفار بالسيف والمنافقين باللسان واغلظ اشدد عليهم على كلا الفريقين بالقول والفعل و
ماواهم جهنم مصيرهم جهنم وبئس المصير صاروا اليه يحلفون بالله ما قالوا حلف به جلاس بن سويد ما
قلت الذي قال علي عامر بن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
عيب المنافقين وما فيهم قال والله ولئن كان محمد صادقا فيما يقول في اخواننا لنحن اشر من الحمير فاخبر النبي

صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ارادوا قتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما
نقموا وما طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة فان
يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا
في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من
المنافقين من عاهد الله حلف بالله يعني ثعلبة بن حاطب بن ابي بلتعة لئن آتانا اعطانا من فضله بالمال الذي
له بالشام لنصدقن في سبيل الله لنؤدين منه حق الله ولنصلن من الرحم ولنكونن من الصالحين من الحامدين
فلما آتاهم اعطاهم من فضله بالمال الذي بالشام بخلوا به بما وعدوا من حق الله وتولوا عن ذلك وهم
معرضون مكذبون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فجعل عاقبته على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة
بما اخلفوا الله ما وعدوه بما اخلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما قالوا الم يعلموا يعني المنافقين
ان الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العباد الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات يطعنون على عبد الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ما جاؤا
هؤلاء بالصدقات الا رياء وسمعة والذين لا يجدون الا جهدهم ويطعنون على الذين لا يجدون الا طاقتهم
وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن تيحان لم يجد الا صاعا من تمر منهم فيسخرون منهم بقلة الصدقة
يقولون ما جاء به الا ليذكر به ويعطى من الصدقة اكثر مما جاء به سخر الله منهم عليهم يوم القيمة في الآخرة
يفتح لهم بابا الى الجنة ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة استغفر لهم يقول استغفر لعبد الله بن ابي وجد بن
قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا تستغفر لهم سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب بانهم كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين
المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه فرح المخلفون رضي المنافقون بمقعدهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلاف
رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا
بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك في الحر الشديد قل لهم
يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون يفهمون ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا
كثيرا في الآخرة جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله الى طائفة منهم
من غزوة تبوك من المنافقين بالمدينة فاستأذنوك للخروج الى غزوة اخرى فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي
ابدا الى غزوة ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود بالجلوس اول مرة في اول مرة في غزوة تبوك فاقعدوا
عن الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا تصل على احد منهم من المنافقين بعد عبد الله بن ابي
مات ابدا ويقال على عبد الله بن ابي ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون

منافقون ولا تعجبك يا محمد اموالهم ولا اولادهم كثرة اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الآخرة
في الدنيا وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم في الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر واذا انزلت سورة من القرآن
وامر فيها ان آمنوا بالله صدقوا بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك يا محمد اولوا الطول منهم
ذو الغناء منهم من المنافقين عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين
بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا
يصدقون امر الله لكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا في السر والعلانية معه جاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري في الآخرة
واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب اعد الله لهم جنات بساتين تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار
وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون مخففة من كان له عذر من الاعراب من بني غفار وان قرأت المعذرون
مشددة من لم يكن له عذر ليؤذن لهم لكي ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله في السر ويقال خالفوا الله ورسوله في السر في الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا
منهم من المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا
على المرضى من الشباب ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج ماثم بالتخلف اذا نصحوا
لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور
متجاوز رحيم لمن مات على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن
معقل بن يسار المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد
من النفقة تولوا اخرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لم يجدوا ما ينفقون
في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستأذنونك بالتخلف وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابي و
جد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء و
الصبيان وطبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم اذا
رجعتم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قل يا محمد لهم لا تعتذروا بالتخلف
لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون من العلل قد نبأنا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم
وسيرى الله عملكم ورسوله وبعد ذلك ان يكتم ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد
ويقال الغيب ما لم يعلمه العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم
يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه لكم اذا انقلبتم

اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم ولا
تعاتبوهم انهم رجس نجس قذر ومأواهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر
يحلفون لكم لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
المنافقين الاعراب اشد كفرا اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر
احرى ايضا الا يعلموا حدود ما انزل الله فرائض ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين
حكيم فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكون جاهلا
ومن الاعراب يعني اسد وغطفان من يتخذ ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت
والهلاك عليهم دائرة السوء منقلبة السوء وعاقبة السوء والله سميع بمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن
الاعراب مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله واليوم الآخر في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في
الجهاد قربات عند الله قربة الى الله في الدرجات وصلوات الرسول دعاء الرسول الا انها يعني
النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات سيدخلهم الله في رحمته في جنته ان الله غفور متجاوز
رحيم لمن مات والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا
بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرائض واجتناب المعاصي الى يوم القيمة رضي الله عنهم باحسانهم
ورضوا عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا ذلك الرضوان والجنان الفوز العظيم النجاة الوافرة وممن حولكم من الاعراب اسد غطفان منافقون
ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه مردوا ثبتوا وجمعوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم
نحن نعلمهم نعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين مرة عند الموت بضرب وجوههم ومرة في القبر ثم يردون الى عذاب عظيم
عذاب جهنم وآخرون ومن اهل المدينة قوم آخرون وديعة بن جذام الانصاري وابو لبابة بن عبد
المنذر الانصاري وابن ثعلبة اعترفوا اقروا بذنوبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خرجوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة وآخر سيئا تخلفوا مرة عسى الله وعسى من الله واجب ان يتوب
عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين النبي صلى الله عليه
وسلم من يأخذ من اموالهم لقولهم خذ من اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك لقبل الاموال فلم يأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بين الله له خذ من اموالهم المتخلفين صدقة ثلثا تطهرهم من الذنوب وتزكيهم بها
تصلحهم بها وصل عليهم استغفر لهم وادع لهم ان صلوتك استغفارك ودعاءك سكن لهم طمانينة
لقلوبهم لانه قبل توبتهم والله سميع لمقالتهم خذ من اموالنا عليم بتوبتهم الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده من عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات وقل

لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة فسيرى الله عملكم ورسوله ويرى الله ورسوله والمؤمنون ويرى
المؤمنون وستردون بعد الموت الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة
ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر وآخرون وقوم
آخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن امية مرجون لامر الله موقوفون
محبوسون انفسهم لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك واما يتوب عليهم ينجا وزعمهم بتخلفهم
والله عليم بتوبتهم وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا بنوا مسجدا عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير واصحابهم نحو ستة عشر رجلا ضرارا مضرة للمؤمنين لكي يصلي طائفة في مسجدهم
وطائفة في مسجد الرسول وكفرا في قلوبهم يعني النفاق وتفريقا بين المؤمنين وارصادا انتصارا
لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسقا وليحلفن ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا الحسنى الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه من
فاتت صلوته في مسجد قباء والله يشهد يعلم انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد الشقاق
ابدا لمسجد وهو مسجد قباء اسس على التقوى بني على طاعة الله وذكره من اول يوم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ويقال الاول مسجد نبي بالمدينة احق اصوب ان تقوم تصلي فيه في مسجد قباء فيه رجال
يحبون ان يتطهروا ان يغسلوا ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين بالماء من الادناس افمن اسس بنيانه بني
اساسه على تقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنوا ارادة رضوان ربهم وهو مسجد قباء خير
ام من اسس بنيانه بنى اساسه وهو مسجد الشقاق على شفا جرف على طرف هوي وليس له اصل هار دغا
فانهار به فغار به يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين ولا ينجيهم
لا يزال بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة حسرة وندامة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا ان
يموتوا والله عليم ببنيانهم مسجد الضرار وبنيانهم حكيم فيما حكم هدم مسجدهم وحرقه فبعث اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن عدي حتى احرقا
وهدماه ان الله اشترى من المؤمنين المخلصين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بالجنة يقاتلون في
سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون ويقتلهم العدو وعدا عليه حقا على الله حقا
واجبا ان يوفيهم في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله ومن اوفر بوفاء عهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافرة ثم بين من هم
فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون
الصائمون الراكعون الساجدون في صلوات الخمس الآمرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون
عن المنكر عن الكفر بما لا يعرف في شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر المؤمنين

بالجنة ما كان للنبي ما جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
أن يستغفروا أن يدعوا للمشركين ولو كانوا أولي قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم
أهل النار أي ماتوا على الكفر وما كان استغفار إبراهيم أي دعاء إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه
أن يسلم فلما تبين له أنه عدو لله أي حين مات على الكفر تبرأ منه ومن دينه إن إبراهيم لأواه دعاء إبراهيم
ويقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتأوه على نفسه فيقول آوه من النار قبل دخول النار حليم عن
الجهل وما كان الله ليضل قوما لينزل قوما بمنزلة الضلال ليبطل عمل قوم بعد إذ هداهم للإيمان حتى
يبين لهم ما يتقون المنسوخ بالناسخ إن الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ عليم إن الله له ملك السموات
خزائن السموات الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والأرض وخزائن الأرض مثل الشجر والدواب والجبال والبحار
وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا
نصير مانع لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين صلوا إلى القبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم
فقال الذين اتبعوه اتبعوا النبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من
الزاد وعسرة من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد ما كاد يزيغ
تميل قلوب فريق منهم من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب عليهم تجاوز
عنهم وثبت قلوبهم حين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين
خلفوا توبتهم كعب بن مالك وأصحابه حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم
أنفسهم قلوبهم بتأخير التوبة وظنوا علموا وأيقنوا أن لا ملجأ من الله أن لا نجاة لهم من الله إلا إليه إلا بالتوبة
إليه من تخلفهم من غزوة تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفى عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم إن الله
هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب يا أيها الذين آمنوا عبد الله بن سلام وأصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا
الله أطيعوا الله فيما أمركم وكونوا مع الصادقين مع أبي بكر وعمر وأصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد ما
كان لأهل المدينة ما جاز لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب مزينة وجهينة وأسلم أن يتخلفوا
عن رسول الله في الغزوة ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه لا يكونوا على أنفسهم أشفق من نفس النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال ولا يرغبوا بأنفسهم عن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك الخروج بأنهم
لا يصيبهم ظمأ عطش في الذهاب والمجيء ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد
ولا يطؤون موطئا لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا
وهزيمة إلا كتب لهم به عمل صالح في الجهاد إن الله لا يضيع لا يبطل أجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كثيرة في الذهاب والمجيء ولا يقطعون واديا في طلب العدو
إلا كتب لهم ثواب عمل صالح ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان المؤمنون ما جاز للمؤمنين

لينفروا

لينفروا كافة يخرجوا جميعا في السرية ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج
من كل فرقة جماعة منهم طائفة وبقي طائفة بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي
صلى الله عليه وسلم ولينذروا ليخبروا وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزوتهم لعلهم يحذرون لكي يعلموا
ما امرهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الآية في بني اسد اصابتهم سنة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالقذرات فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم
منكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مع المتقين معين المؤمنين محمد عليه السلام واصحابه بالنصرة
على اعدائهم واذا ما انزلت سورة اية فيقرأ عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من المنافقين من يقول
بعضهم لبعض ايكم زادته هذه السورة والآية ايمانا خوفا ورجاء ويقينا فاما الذين امنوا بمحمد عليه السلام
واصحابه فزادتهم ايمانا خوفا ورجاء ويقينا وهم يستبشرون بما انزل من القرآن واما الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما انزل من القرآن وماتوا وهم كافرون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن في السر اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم
وخياناتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم
يذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة جبرئيل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرأ عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم نظر المنافقون بعضهم الى بعض هل يريكم من احد من المخلصين ثم انصرفوا عن الصلوة
والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال مالوا عن الحق والهدى فامال الله قلوبهم
عن ذلك لانصرافهم بانهم قوم لا يفقهون امر الله ولا يصدقونه لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم
عربي هاشمي مثلكم عزيز عليه شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين
رؤوف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة وما قلت لهم فقل حسبي الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا حافظ
ولا ناصر الا هو عليه توكلت اتكلت وهو رب العرش السرير العظيم الكبير ومن سورة التي يذكر فيها يونس

سورة يونس

وهي كلها مكية الا اية واحدة عند كل من الاربعين انها نزلت في اليهود فهي مدنية وهي قول الله عز وجل فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن
به

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به تلك
ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن المحكم بالحلال والحرام اكان للناس لاهل مكة عجبا ان
اوحينا بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر الناس ان خوف اهل مكة بالقرآن وبشر الذين امنوا
ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقال ايمانهم في الدنيا قدمهم في الآخرة عند ربهم ويقال ان لهم نبي صدق
ويقال شفيع صدق عند ربهم قال الكافرون كفار مكة ان هذا لسحر لكذب مبين ان ربكم الله

الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا اول يوم يوم الاحد واخر يوم الجمعة
طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش استقر ويقال امتلاء به العرش يدبر الامر من
العباد ويقال ينظر في امر العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من شفيع ما
من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك
هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت جميعا وعد الله حقا
صدقا كائنا انه يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران و
عملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القران لهم شراب من حميم من ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكفرون
بمحمد عليه السلام والقران هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا لهم بالليل وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق لتبيان الحق والباطل
يفصل الايات يبين القران بالعلامات لوحدانيته لقوم يعلمون يصدقون ان في اختلاف الليل و
النهار في تقلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله في السموات
وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض من الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك
لايات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يتقون يطيعون ان الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا بالبعث
بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا اختاروا ما في الحيوة الدنيا على
الاخرة واطمانوا بها رضوا بها والذين هم عن اياتنا عن محمد عليه الصلوة والسلام والقران غافلون جاحدون
تاركون لها اولئك ماويهم النار مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في الشرك ان الذين
امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يدخلهم ربهم الجنة
بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار الخمر والماء والعسل واللبن في جنات النعيم
دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فاتى به الخادم وما يشتهون وتحيتهم فيها
سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان الحمد لله رب العالمين ولو
يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم بالخير كاستعجالهم دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا
فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون
يمضون عمههم لا يبصرون واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة او المرض وهو هشام بن المغيرة
المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء
مر استمر على ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضر الى شدة مسه اصابه كذلك هكذا زين للمسرفين للمشركين
ما كانوا بما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا القرون من قبلكم

لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهى والعلامات وما كانوا ليؤمنوا يقول لم يؤمنوا
بما كذبوا به يوم الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف
استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من الخير واذا تتلى عليهم
تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه آياتنا بينات مبينات بالامر والنهى قال الذين لا يرجون لقاءنا
لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزؤن ائت يا محمد بقرآن غير هذا او بدله غيره فاجعل آية الرحمة آية العذاب
وآية العذاب آية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله ان اغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي
ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل الا بما يوحى الي في القرآن اني اخاف علم ان عصيت ربي نبدله ان
يكون على عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شاء الله ان اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرأت القرآن
عليكم ولا ادراكم به يقول ولا اعلمكم به بالقرآن فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله من قبل
القرآن ولم اقل من هذا شيئا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتى
واجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب بآياته بمحمد عليه السلام والقرآن انه لا يفلح لا ينجو ولا
يأمن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوه في
الدنيا ولا في الآخرة ولا ينفعهم ان عبدوه في الدنيا ولا في الآخرة ويقولون هؤلاء يعنون الاوثان شفعاؤنا
يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد اتنبئون الله تخبرون الله بما لا يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض
اله ينفع او يضر غيره سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمان ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين فاختلفوا فصاروا مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتأخير العذاب عن هذه الامة سبقت من
ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما فيه في الدين يختلفون يخالفون ويقولون يعني كفار
مكة لولا انزل عليه آية علامة من ربه على ما يقولون هلا انزل على محمد عليه السلام فقل انما الغيب
نزول الآية لله فانتظروا الهلاك اني معكم من المنتظرين هلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار
رحمة نعمة من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في آياتنا محمد عليه السلام والقرآن
قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم الله يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون
من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر على الدواب والبحر وفي البحر
في السفن حتى اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم جرت السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة
وفرحوا بها اعجب الملاحون بريح ساكنة جاءتها الى السفن ريح عاصف قاصف شديد بعد ما جاءهم الموج
ركبهم الموج من كل مكان ناحية وظنوا علموا وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين
له الدين مفردين له بالدعاء لئن انجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين من المؤمنين المطيعين

فلما انجاهم من الريح والغرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يا ايها الناس يا اهل
مكة انما بغيكم ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم على انفسكم جنايته متاع الحيوة الدنيا منافع الدنيا تفنى ولا تبقى
ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا
في بقائها وفنائها كماء انزلناه من السماء يعني المطر فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس الحبوب والثمار
والانعام العلوف من النبات والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت بالاحمر والاصفر و
الاخضر وظن اهلها الحارثون انهم قادرون عليها على غلاتها اتيها امرنا عذابنا ليلا او نهارا فافسد
زروع الزارعين فجعلناها حصيدا كحصيد الصيف كأن لم تغن بالامس لم تكن بالامس كذلك هكذا
نفصل الايات نبين القران في فناء الدنيا لقوم يتفكرون في امر الدنيا والاخرة والله يدعوا الخلق الى التوحيد
الى دار السلام والسلام هو الله والجنة داره ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام
للذين احسنوا الحسنى وحدوا الحسنى الجنة وزيادة يعني النظر الى وجه الله ويقال الزيادة في الثواب
ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر سواد وكسوف ولا ذلة ولا كآبة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم
فيها خالدون والذين كسبوا السيئات بالشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار
وترهقهم ذلة تعلوهم كآبة وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كأنما اغشيت
البست وجوههم قطعا من الليل من السواد مظلما اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دائمون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم و
شركاؤكم الهتكم فزيلنا فرقنا بينهم وبين الهتهم فقال الكافرون امرتنا هؤلاء ان نعبدهم من دونك و
قال شركاؤهم الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا فقالوا لو امرتمونا بعبادتكم فقالت الالهة فكفى
بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين لجاهلين لم نعلم من ذلك شيئا هنالك
عند ذلك تبلوا كل نفس ما اسلفت تختبر وان قرات بالتاء يقول تقرأ كل نفس ما اسلفت عملت من خير او
شر وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل يا محمد
لكفار اهل مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار امن يملك السمع والابصار يقول من
يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة و
الدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحب ويخرج الميت من الحي النطفة
من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر ان
يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله فقل
يا محمد افلا تتقون تطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق
فماذا بعد الحق الا الضلال فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون

على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمت ربك بالعذاب على الذين فسقوا كفروا انهم لا يؤمنون في علم
الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من آلهتكم من يبدأ الخلق من النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت
يوم القيمة فان اجابوك والا قل الله يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيمة فأنى تؤفكون
فمن اين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد هل من شركائكم من آلهتكم من يهدي
الى الحق والهدى فان اجابوك والا قل الله يهدي للحق والهدى أفمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع
ان يعبد ويطاع أمن لا يهدي الى الحق والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث يشاء فما لكم كيف تحكمون
بئس ما تقضون به لانفسكم وما يتبع يعبد اكثرهم آلهتهم الا ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم بالظن لا يغني
من الحق من عذاب الله شيئا ان الله عليم بما يفعلون في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان
هذا القرآن يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم أن يفترى ان يختلق من دون الله ولكن تصديق الذي
بين يديه موافق التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة ونعت محمد صلى الله عليه وسلم و
وتفصيل الكتاب تبيان القرآن بالحلال والحرام والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين
من سيد العالمين أم يقولون بل يقولون كفار مكة افتريه اختلقه محمد صلعم القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد
فأتوا بسورة مثله مثل سورة القرآن وادعوا من استطعتم استعينوا على ذلك من عبدتم من دون الله ان
كنتم صادقين ان محمدا عليه السلام يختلقه من تلقاء نفسه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدركوا علمهم ولما يأتهم
لم يأتهم تأويله عاقبته ما وعدهم في القرآن كذلك كما كذبك قومك بالكتب والرسل كذب الذين من قبلهم بالكتب
والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل
ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد عليه السلام والقرآن قبل موته ومنهم من اليهود من لا يؤمن به بمحمد صلعم و
القرآن ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود ومن يؤمن ومن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الاية
في المشركين وان كذبوك يا محمد قومك بما تقول لهم فقل لي عملي وديني ولكم عملكم ودينكم انتم بريئون مما
اعمل وادين وانا بريء مما تعملون وتدينون ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك
ويقال من مشركي العرب من يستمع الى كلامك وحديثك أفأنت تسمع يا محمد الصم من كان اصم ولو كانوا لا
يعقلون ومع ذلك لا يريدون ان يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت
تهدي ترشد الى الهدى العمي من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا
الحق والهدى ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سيئاتهم ولكن الناس انفسهم
يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي ويوم يحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشركين كأن لم يلبثوا في القبور
الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في
بعض المواطن قد خسر غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والآخرة وما كانوا مهتدين

والعلامات فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا نطبع
نختم على قلوب المعتدين من الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى وهرون الى
فرعون وملئه روسائه بآياتنا بكتابنا ويقال بآياتنا التسع اليد والعصاء والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان بالكتاب والرسول
والآيات وكانوا قوما مجرمين مشركين فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسول والآيات قالوا ان
هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرأت بالالف رادوا به موسى ساحر كذابا قال لهم
موسى أتقولون للحق الكتاب والرسول والآيات لما جاءكم حين جاءكم أسحر هذا ولا يفلح لا ينجو ولا يأمن
الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى أجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا من عبادة
الاوثان وتكون لكما الكبرياء الملك والسلطان في الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين بمصدقين
وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون العصي و
الحبال فلما ألقوا عصيهم وحبالهم قال موسى ما جئتم به ما طرحتم السحر هو السحر ان الله سيبطله
ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله يظهر الله دينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو
كره المجرمون وان كره المشركون ان ذلك فما آمن فما صدق لموسى بما جاء به الا ذرية من قومه من قوم
فرعون كان آباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فآمنوا بموسى على خوف من فرعون وملائهم رؤساهم
ان يفتنهم ان يقتلهم وان فرعون لعال لمخالف في الارض لدين موسى وانه لمن المسرفين المشركين وقال
موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل و
نجنا برحمتك من القوم الكافرين من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه هارون ان تبوأ ان تتخذا
لقومكما بمصر بيوتا مساجد في جوف البيت واجعلوا بيوتكم مساجدكم قبلة نحو القبلة واقيموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة وقال موسى ربنا يا ربنا انك آتيت اعطيت فرعون
وملأه رؤساءه زينة زهرة واموالا كثيرة في الحيوة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا بذلك عبادك عن سبيلك
عن دينك وطاعتك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم واحفظ قلوبهم فلا يؤمنوا فلن يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم الغرق قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة
لله وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه
وجاوزنا ببني اسرائيل عبرنا البحر فأتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجنوده بغيا في المقالة و
عدوا ارادوا قتلهم حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل موسى
واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبرئيل الآن ان تؤمن بعد الغرق وقد عصيت كفرت

بالله قبل اي من قبل الغرق وكنت من المفسدين في ارض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك
ببدنك نلقيك على النجاة بدرعك لتكون لكي تكون لمن خلفك من الكفار آية عبرة لكي لا يعبد ويعلموا انك
لست باله وان كثيرا من الناس يعني الكفار عن آياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون ولقد
بوأنا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق ارضا كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات المن والسلوى و
الغنائم فما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حتى جاءهم العلم البيان ما في كتابهم
في محمد عليه السلام بنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا
فيه في الدين يختلفون يخالفون فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك مما انزلنا جبرئيل به يعني القرآن
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب يعني التورية من قبلك عبد الله بن سلام واصحابه فلم يسئل النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يكن بذلك شاكا اذا [illegible] قومه لقد جاءك يا محمد الحق من ربك يعني جبرئيل بالقرآن
من ربك فيه خبر الاولين فلا تكونن من الممترين [illegible] ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله كتاب الله و
رسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك ان الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك لعذاب لا
يؤمنون في علم الله ولو جاءتهم كل آية طلبوا منك حتى يروا العذاب الاليم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
فلولا كانت قرية ما كانت قرية آمنت اهل قرية آمنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها يقول لم ينفعها
الا قوم يونس نفع ايمانهم لما آمنوا حين آمنوا كشفنا صرفنا عنهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا و
متعناهم الى حين تركناهم بلا عذاب الى حين الموت ولو شاء ربك يا محمد لآمن من في الارض كلهم جميعا جميع
الكفار افانت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس كافر ان تؤمن بالله الا باذن الله
بارادة الله وتوفيقه ويجعل الرجس يركب التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يعقلون توحيد الله
نزلت هذه الآية في شان ابي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم ايمانه ولم يرد الله ان يؤمن قل لهم يا محمد انظروا
ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض وماذا في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها آية
لكم ثم قال وما تغني الآيات والنذر الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله فهل ينتظرون فهل ينتظرهم
آية الا مثل ايام الذين خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل يا محمد فانتظروا بنزول العذاب بهلاكي
اني معكم من المنتظرين بنزول العذاب عليكم وبهلاككم ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا بالرسل بعد هلاك قومهم
كذلك هكذا حقا واجبا علينا ننج المؤمنين مع الرسل قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك
من ديني الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون تدعون من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي
يتوفكم يقدر ان يميتكم وامرت ان اكون من المؤمنين مع المؤمنين على دينهم وان اقم وجهك للدين اخلص
دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله
ما لا ينفعك في الدنيا والآخرة ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين من الضارين

لنفسك وان يمسسك يصبك الله بضر ببلية سرية وامر تكرهه فلا كاشف له فلا رافع للضر الا هو وان يردك
يصبك بخير بنعمة وامر تسر به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به يخص بالفضل من يشاء من عباده
من كان اهلا لذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد
جاءكم الحق الكتاب والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه ومن
ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يعني عليه عقوبة ذلك وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها
آية القتال واتبع ما يوحى اليك ما يؤمر لك في القرآن من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينكم يا محمد
وبينهم بقتلهم وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرهم ومن سورة التي يذكر فيها هود مكية وهي كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به كتاب
ان هذا كتاب يعني القرآن احكمت آياته بالحلال والحرام فلم تنسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي من لدن من
عند حكيم بالحلال والحرام والامر والنهي امر الا تعبدوا غيره خبير بمن يعبد وبمن لا يعبد الا تعبدوا بان لا توحدوا
الا الله انني لكم منه من الله نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه
اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني
الموت ويؤت ويعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الآخرة وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني
اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل شيء من الثواب
والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس بن شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون في قلوبهم بغض محمد صلى
الله عليه وسلم وعداوته ليستخفوا منه ليستروا من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهار المحبة له والجلوس
معه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون في قلوبهم
وما يعلنون من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير
والشر وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الا والله قائم برزقها ويعلم مستقرها حيث تاوي بالليل

الجزء الثاني عشر

ومستودعها حيث تموت فتدفن كل اي رزق كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين مكتوب في اللوح
المحفوظ بين معلوم مقدر رزق ذلك عليها وهو الذي والحكم هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة واول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وكان
عرشه قبل ان خلق السموات والارض على الماء وكان الله قبل العرش والماء ليبلوكم ليختبركم بين الحيوة و
الموت ايكم احسن عملا اخلص عملا ولئن قلت لاهل مكة انكم مبعوثون محيون من بعد الموت ليقولن الذين
كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنا غدا استهزاء به

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ العذاب لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ لا يصرف عنهم العذاب وَحَاقَ دار ووجب ونزل بِهِمْ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ عذاب بما كانوا به يستهزئون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ يعني
الكافر مِنَّا رَحْمَةً نعمة ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ اخذناها منه إِنَّهُ لَيَئُوسٌ بصير آيس من الخير وقنط قانط من رحمة الله
كَفُورٌ كافر بنعمة الله لا يشكرون وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ أصبناه يعني الكافر نَعْمَاءَ بِنعمة بَعْدَ ضَرَّاءَ شدة مَسَّتْهُ سنة أصابته
يعني الكافر ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ الشدة عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ بطر فَخُورٌ بما اعطى غير شاكر إِلَّا محمد صلى الله عليه وسلم و
أصحابه الَّذِينَ صَبَرُوا على الإيمان وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فإنهم لا يفعلون كذلك
ولكن يصبرون على الشدة ويشكرون بالنعمة أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَأَجْرٌ كَبِيرٌ عظيم في الجنة
فَلَعَلَّكَ يا محمد تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ أمرك في القرآن بتبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيبها وَضَائِقٌ بِهِ
بما أمرت صَدْرُكَ قلبك أَنْ يَقُولُوا كفار مكة لَوْلَا أُنْزِلَ هلا أنزل عَلَيْهِ على محمد كَنْزٌ مال من السماء فيعيش
فيه أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ يشهد له إِنَّمَا أَنْتَ يا محمد نَذِيرٌ رسول مخوف وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من مقالتهم وعذابهم وَكِيلٌ
كفيل ويقال شهيد أَمْ يَقُولُونَ بل يقولون كفار مكة افْتَرَاهُ اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه قُلْ فَأْتُوا قل
لهم يا محمد فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مثل سورة القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف
والأنفال والتوبة ويونس وهود مُفْتَرَيَاتٍ مختلقات من تلقاء أنفسكم وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ استعينوا
بمن عبدتم مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أن محمدا صلى الله عليه وسلم يقوله من تلقاء نفسه فسكتوا فقال الله
قال الله فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ لم يجيبوك بالطاعة فَاعْلَمُوا يا معشر الكفار أَنَّمَا أُنْزِلَ جبريل بالقرآن بِعِلْمِ اللَّهِ وأمره
وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ مقرون بمحمد عليه السلام والقرآن مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بعمله
الذي افترض الله عليه وَزِينَتَهَا وزهرتها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ نوفر لهم ثواب أعمالهم فِيهَا في الدنيا وَهُمْ فِيهَا
في الدنيا لَا يُبْخَسُونَ لا ينقصون من ثواب أعمالهم أُولَئِكَ الَّذِينَ عملوا لغير الله لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا فِيهَا رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وما يثابون في الآخرة بما كانوا يعملون
في الدنيا من الخيرات لأنهم عملوا لغير الله أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ على بيان نزل من ربه يعني القرآن وَيَتْلُوهُ
يقرأ عليه القرآن شَاهِدٌ مِنْهُ من الله يعني جبريل وَمِنْ قَبْلِهِ من قبل القرآن كِتَابُ مُوسَى توراة موسى
قرأ عليه جبريل إِمَامًا يقتدى به وَرَحْمَةً لمن آمن به أُولَئِكَ من آمن بكتاب موسى يُؤْمِنُونَ بِهِ بمحمد عليه السلام
والقرآن وهو عبد الله بن سلام وأصحابه وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ بمحمد عليه السلام والقرآن مِنَ الْأَحْزَابِ من جميع الكفار
فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ مصيره فَلَا تَكُ يا محمد فِي مِرْيَةٍ فِي شك مِنْهُ بالقرآن إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إن مصير من كفر به
النار ويقال فلا تك في مرية في شك منه من القرآن أنه الحق من ربك نزل به جبريل وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أهل مكة
لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ أشد وأجرأ مِمَّنِ افْتَرَى اختلق عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ يساقون إلى ربهم
وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ الملائكة والأنبياء هَؤُلَاءِ هم الكفار الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عذاب الله عَلَى الظَّالِمِينَ

المشركين الَّذِينَ يَصُدُّونَ يصرفون عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عن دين الله وطاعته وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا يطلبونها زيغا
ويقاغيرا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت هُمْ كَافِرُونَ جاحدون أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ بفايتين فِي
الْأَرْضِ من عذاب الله وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ من عذاب الله مِنْ أَوْلِيَاءَ تحفظهم يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ يعني
الرؤساء مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ الاستماع الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم لبغضه وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ
الى من كان مع محمد عليه السلام من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمدا صلى الله عليه وسلم من بغضه
أُولَٰئِكَ الرؤساء الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ غبنوا انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة وورثها غيرهم من
المؤمنين وَضَلَّ عَنْهُمْ بطل واشتغل عنهم بانفسهم مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يعبدون من دون الله بالكذب لَا جَرَمَ
حقا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ المغبونون بذهاب الجنة وما فيها إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم و
خشعوا من ربهم أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مقيمون مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ الكافر والمؤمن كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ
يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ يقول ومثل المؤمن
كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا في المثل يقول هل يستوي الكافر
مع المؤمن في الطاعة والثواب أَفَلَا تَذَكَّرُونَ افلا تتعظون بامثال القرآن فتؤمنوا وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ فلما جاءهم قال لهم إِنِّي لَكُمْ منه من الله نَذِيرٌ رسول مخوف مُبِينٌ بلغة تعلمونها أَنْ لَا تَعْبُدُوا الا توحدوا
إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اعلم بان يكون عليكم ان لم تؤمنوا عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ وجيع وهو الغرق فَقَالَ الْمَلَأُ الرؤساء
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ من قوم نوح مَا نَرَاكَ يا نوح إِلَّا بَشَرًا آدميا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ آمن بك إِلَّا الَّذِينَ
هُمْ أَرَاذِلُنَا سفلتنا وضعفاؤنا بَادِيَ الرَّأْيِ ظاهر الرأي ويقال سوء رأيهم حملهم على ذلك وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا
مِنْ فَضْلٍ بما تقولون وتأكلون وتشربون كما نأكل ونشرب بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ بما تقولون قَالَ نوح يَا قَوْمِ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي يقول على بيان نبي لمن ربي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ اكرمني بالنبوة والاسلام
فَعُمِّيَتْ التبست وان قرأت فعميت التبست عَلَيْكُمْ نبوتي وديني أَنُلْزِمُكُمُوهَا انلهمكموها ونوفقكموها
وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ جاحدون وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مَالًا جعلا إِنْ أَجْرِيَ ما ثوابي إِلَّا عَلَى
اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا بقولكم إِنَّهُمْ مُلَاقُو معاينو رَبِّهِمْ فيخاصموني عنده وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ
امر الله وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي من يمنعني مِنَ اللَّهِ من عذاب الله إِنْ طَرَدْتُهُمْ بقولكم أَفَلَا تَذَكَّرُونَ افلا تتعظون بما
اقول لكم فتؤمنوا وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ مفاتيح خزائن الله في الرزق وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ متى تنزل
العذاب وبما غاب عني وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ من السماء وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ تاخذ اعينكم يقول
تحتقرون في اعينكم لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا لن يكرمهم الله بتصديق الايمان اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ قلوبهم من التصديق
إِنِّي إِذًا ان طردتهم لَمِنَ الظَّالِمِينَ الضارين بنفسي قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا خاصمتنا ودعوتنا الى دين غير دين الآباء

فاكثرت

فاكثرت جدالنا تصويتنا ودعاءنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين انه يأتينا قال نوح
انما يأتيكم به الله يقول يأتيكم الله بعذابكم ان شاء فيعذبكم وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولا ينفعكم
نصحي دعائي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت ان انصح لكم احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوحيد
ان كان الله قد كان الله يريد ان يغويكم ان يضلكم عن الهدى هو ربكم اولى بكم مني واليه ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم ام يقولون بل يقولون قوم نوح افتراه اختلق نوح بما اتانا من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح ان
افتريته اختلقته من تلقاء نفسي فعلي اجرامي اثامي وانا بريء مما تجرمون تاثمون ويقال نزلت هذه الاية
في محمد صلى الله عليه وسلم واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من سوى من قد امن فلا تبتئس فلا
تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك خذ من علاج السفينة باعيننا بمنظر منا
ووحينا بامرنا ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان و
يصنع الفلك اخذ في علاج الفلك وكلما مر عليه ملأ رؤساء من قومه سخروا منه هزؤا به بمعالجة
السفينة قال ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم بعد الموت كما تسخرون اليوم فسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه يذله يهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم في الاخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا
وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين من كل صنف
اثنين ذكرا وانثى واهلك الا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب ومن امن معك احمل معك في
السفينة وما امن معه الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم الله مجريها ومرسيها
حيث تجري ومرسيها حيث تثبت وان قرأت مجريها ومرسيها يقول الله مجريها ومرسيها حيث شاء ان ربي
لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري بهم باهلها في موج كالجبال في عظم الماء كالجبال كل جبل عظيم في ارتفاعه
ونادى نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان في معزل في ناحية من السفينة ويقال في ناحية الجبل يا بني
اركب معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكافرين على دينهم فتغرق بالطوفان قال ساوي ساذهب
الى جبل يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من امر الله من عذاب الله
الا من رحم رحم الله المؤمنين وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال
بين كنعان والسفينة الموج فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل يا ارض ابلعي ماءك
انشفي ماءك ويا سماء اقلعي احبسي ماءك وغيض نقص الماء وقضي الامر فرغ الامر هلاك القوم اي هلك من
هلك ونجا من نجا واستوت السفينة على الجودي وهو جبل بنصيبين في ارض موصل وقيل بعدا سحقا
من رحمة الله للقوم الظالمين المشركين قوم نوح ونادى نوح ربه دعا نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان من اهلي
الذي وعدت ان تنجيه وان وعدك الحق الصدق وانت احكم الحاكمين اعدل الحاكمين قال الله يا نوح انه ليس
من اهلك الذي وعدتك ان انجيه انه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي وان قرأت انه عمل غير صالح يقول دعاء

اياك بنجاته غير مرضي فلا تسألني نجاة ما ليس لك به علم انه اهل النجاة اني اعظك انهاك ان تكون ان لا
تكون من الجاهلين بسؤالك اياي ما لم تعلم قال نوح رب اني اعوذ بك امتنع بك ان اسألك نجاة ما ليس
لي به علم انه اهل النجاة والا تغفر لي يقول ان لم تغفر لي بعفوا ان لم تجاوز عني وترحمني ولا ترحمني فتعذبني
اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا بسلامة منا وبركات سعادات
عليك وعلى امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة وامم جماعة في اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم
بعد خروجهم من اصلاب آبائهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب اليم وجيع بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس
رضي الله عنه اوحى الله الى نوح عليه السلام وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ودعى قومه مائة وعشرين سنة
وعاش بعد ما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة اشهر وكان طول السفينة
ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلثون ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها
اسفل من بعض فحمل في باب الاسفل السباع والهوام وحمل في باب الاوسط الوحوش والبهائم وحمل في
باب الاعلى بني آدم وكانوا ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امرءة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم
صلوات الله عليه وكان معه ثلثة بنين سام وحام ويافث تلك هذه من انباء الغيب من اخبار الغائب
عنك نوحيها اليك نرسل جبرئيل اليك يا محمد باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها بعين اخبار الامم انت
ولا قومك من قبل هذا من قبل هذا القرآن فاصبر يا محمد على اذاهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة آخر الامر با
لنصرة والجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا
مفترون كاذبون على الله لم يأمركم بعبادتها يا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجري
ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون افلا تصدقون ام ليس لكم ذهن الانسانية ويا قوم
استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا
مطرا دائما مدرارا كلما تحتاجون اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن
الايمان والتوبة مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي الهتنا
عبادة الهتنا عن قولك بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول ما نقول فيما
نهاك الا اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسوء بخبل لانك تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء
مما تشركون بالله من دونه اى الاوثان وتعبدونها من دون الله فكيدوني فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم
جميعا ثم لا تنظرون لا تؤجلون ولا ترقبون في اجلي اني توكلت على الله فوضت امري اليه ربي خالقي والذي
وربكم خالقكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها يميتها ويحييها ويفعل في قبضته ان ربي
على صراط مستقيم يقيم الخلق ويقال يدعو الخلق الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فان تولوا

اعرضوا عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة وبينت لكم ويستخلف ربي
قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا ولا يضر الله هلاككم شيئا ان ربي على كل شيء من اعمالكم
حفيظ حافظ شهيد ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة بنعمة منا ونجيناهم من عذاب
غليظ شديد وتلك عاد وهذه عاد جحدوا بايات ربهم التي اتاهم بها هود وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا
امر كل جبار قول كل قتال على الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في الدنيا
بالريح ويوم القيمة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم جحدوا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود
من رحمة الله والى ثمود وارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم
من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به هو انشأكم من الارض خلقكم من ادم وادم من الارض واستعمركم
فيها عمركم في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه فوحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوحيد
والتوبة والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجوك قبل
هذا قبل ان تامرنا بدين غير ديننا اتنهانا ان نعبد اباؤنا من الاوثان واننا لفي شك مما تدعونا اليه من ما يعبد
دينك مريب ظاهر الشك به قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني منه
رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من عذاب الله ان عصيته وتركت امره فما تزيدونني
غير تخسير فما ازداد الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية علامة فذروها فاتركوها تاكل
في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب قريب بعد ثلثة ايام فعقروها
فقتلوها قتلها قدار بن سالف ومصدع بن هود وقسموا لحمها على الف وخمسمائة دار فقال لهم صالح بعد قتلهم
لها تمتعوا عيشوا في داركم في مدينتكم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب
قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا يوم الثاني وجوهكم محمرة وتصبحوا يوم الثالث وجوهكم مسودة
ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا
والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ من عذاب يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة اوليائه العزيز
بنقمة اعدائه واخذ الذين ظلموا اشركوا الصيحة العذاب فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين لا يتحركون في عساكرهم
اي صاروا رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا ان ثمودا كفروا ربهم يعني قوم صالح ربهم
الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملائكة اثنا عشر ملكا
ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى بالبشارة بالولد قالوا سلاما سلموا على ابراهيم حين دخلوا عليه قال سلام
رد عليهم السلام وان قرأت سلم يقول امر من السلامة فما لبث مكث ابراهيم ان جاء بعجل حنيذ مشوي
فوضعه بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل اليه الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعامه نكرهم انكرهم ذلك في
واوجس منهم خيفة اوقع في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا

لا تخف منا یا ابراهیم انا ارسلنا الی قوم لوط لنهلکهم وامرأته سارة قائمة بالخدمة فضحکت تعجبت من خوف
ابراهیم من اضیافه فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق یعقوب ولد الولد فضحکت فحاضت مقدم ومؤخر قالت
یا ویلتیٰ ءألد وانا عجوز بنت ثمان وتسعین سنة العجوز الکبیرة ولدت کیف هذا وهذا بعلی زوجی ابراهیم شیخا
ابن تسع وتسعین سنة ان هذا لشیء عجیب عجب قالوا لها اتعجبین من امر الله من قدرة الله رحمة الله
وبرکاته سعادته علیکم اهل البیت یا اهل بیت ابراهیم انه حمید باعمالکم مجید کریم یکرمکم بولد صالح فلما
ذهب عن ابراهیم الروع الخوف وجاءته البشریٰ البشارة بالولد یجادلنا یخاصمنا فی قوم لوط فی هلاک
قوم لوط ان ابراهیم لحلیم عن الجهل اوّاه رحیم منیب مقبل الی الله یا ابراهیم اعرض عن هذا عن جدالك هذا
انه قد جاء امر ربك بهلاك قوم لوط وانهم آتیهم یاتیهم عذاب غیر مردود غیر مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا
جبرئیل ومن معه من الملائکة لوطا الی لوط سیء بهم ساءه مجیئهم وضاق بهم اغتم بمجیئهم ذرعا اغتما ما شدیدا
خاف علیهم من صنیع قومه وقال فی نفسه هذا یوم عصیب شدید علیّ وجاءه قومه قوم لوط یهرعون
الیه یسرعون الی داره ویهرولون هرولة ومن قبل ای ومن قبل مجیء جبرئیل کانوا یعملون السیئات عملهم
الخبیث قال لهم لوط یا قوم هؤلاء بناتی ویقال بنات قومی هن اطهر لکم انا ازوجکم فاتقوا الله فاخشوا
الله فی الحرام ولا تخزون فی ضیفی لا تفضحونی فی اضیافی الیس منکم رجل رشید یدلهم الی الصواب ویامرهم
بالمعروف وینهاهم عن المنکر قالوا لقد علمت یا لوط ما لنا فی بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما نرید
یعنون عملهم الخبیث قال لوط فی نفسه لو ان لی بکم قوة بالبدن والولد او آوی اقدر انا ارجع الی رکن
شدید الی عشیرة کثیرة لمنعت نفسی منکم فلما علم جبرئیل والملائکة خوف لوط من تهدد قومه قالوا یا لوط انا
رسل ربك لن یصلوا الیك بالهلاك نحن نهلکهم فاسر باهلك فسر باهلك ویقال ادلج بهم بقطع من اللیل
فی بعض من اللیل آخر اللیل عند السحر ولا یلتفت منکم لا یتخلف منکم الا امرأتك واعلة المنافقة انه مصیبها
یصیبها ما اصابهم ما یصیبهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك الصبح عند الصباح قال لوط الآن یا جبرئیل
قال جبرئیل یا لوط الیس الصبح بقریب لانه راه ولم یر لوط فلما جاء امرنا عذابنا لهلاکهم جعلنا عالیها سافلها
قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا علیها علی شذاذها ومسافریها حجارة من سجیل من
سنج وحل مثل الآجر ویقال من سماء الدنیا منضود متتابع بعضها علی اثر بعض مسومة مخططة بالسواد
والحمرة والبیاض ویقال مکتوب علیها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك یا محمد ای تلك الحجارة
وما هی یعنی الحجارة من الظالمین ببعید لم تخطئهم بل اصابتهم ویقال ما هی من ظالمی امتك ببعید من یتشبه
بهم ای بفعلهم والی مدین وارسلنا الی مدین اخاهم نبیهم شعیبا قال یا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما
لکم من اله غیره غیر الذی آمرکم ان تؤمنوا به ولا تنقصوا المکیال والمیزان ای حقوق الناس بالکیل والوزن
انی اراکم بخیر بسعة ومال ورخص السعر وانی اخاف علیکم ان لم تؤمنوا به ولم توفوا بالکیل والوزن ان تومنوا

وانك لتعلم ما نريد قال الجنيد سمعت السري يقول رأيت رب العزة في المنام كأني قائم بين يديه فقال يا سري خلقت الخلق فخلقت الدنيا فذهب مع الدنيا تسعة اعشار الخلق وبقي معي العشر ثم خلقت الجنة فذهب مع الجنة تسعة اعشار ما بقي وبقي معي نفر منهم ثم سلطت عليهم البلاء ففر من البلاء تسعة اعشار ما بقي وبقي معي عشر العشر فقلت ماذا تريدون لا الدنيا اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررتم فاجابوني وقالوا انك لتعلم ما نريد معناه ان نعبدك كانه قيل له هكذا في المنام ١٢ تفسير [illegible]

عذاب يوم محيط يحيط لكم ولا ينقلب منكم احد من القحط والجدوبة وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال و
الميزان اي اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل
والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد وبعبادة الاوثان ودعاء الناس اليها
وبخس الكيل والوزن بقيت الله ثواب الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقي الله لكم من الحلال
خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم بحفيظ بكفيل احفظكم لانه
لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يا شعيب اصلوتك كثرة صلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاوثان او
ان نفعل لا نفعل في اموالنا ما نشاء من البخس في الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد السفيه
الضال استهزاء به قال يا قوم ارايتم ان كنت يقول اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي ورزقني
منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني الاحلال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه يقول
ما اريد ان افعل ما انهيكم عنه من البخس في الكيل والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل و
الوزن ما استطعت وما توفيقي بوفاء الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت امري اليه
واليه انيب اقبل ويا قوم لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن
ان يصيبكم مصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح يعني عذاب قوم نوح الغرق او قوم هود الهلاك بالريح او
قوم صالح الصيحة وما قوم لوط ما خبر قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا
ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم بعبادة المؤمنين ودود متودد اليهم بالمغفرة
والثواب ويقال يحبهم ويحببهم الى الخلق ويقال يحب اليهم طاعة قالوا يا شعيب ما نفقه ما نعقل
كثيرا مما تقول مما تأمرنا وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز بكريم قال يا قوم ارهطي قومي اعز عليكم من الله من كتابه ودينه ويقال عقوبة
رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراءكم ظهريا خلف ظهركم ما جئت به من الكتاب ان
ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم ويا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني
عامل بهلاككم سوف تعلمون من يأتيه الى من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله
وارتقبوا انتظروا هلاكي اني معكم رقيب منتظر هلاككم ولما جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا
معه برحمة منا بنعمة منا واخذت الذين ظلموا اشركوا يعني قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم
فصاروا في عساكرهم جاثمين ميتين رمادا كأن لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا بعدا لمدين لقوم
شعيب من رحمة الله كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب
سواء كلاهما كانت الصيحة بالعذاب صاح بهم جبرئيل فقوم صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم شعيب
اتاهم من فوق رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة والايات هي

قال ابو عثمان ليس واعظ من كان واعظا بلسانه دون عمله ليس من لم يكن افعاله افعاله ... حكماء فانما الحكماء من يكون حكيما في جميع احواله فيكون نطقه حكمة وسكوته حكمة ... فيا ... الا اذا ... الخ ... عيسى ... ان الله تعالى ... يا عيسى عظ نفسك فان اتعظت والا فاستحي مني ١٢ ... سلمه

جاء بينه إلى فرعون وملئه برسالته فاتبعوا أمر فرعون وتركوا قول موسى وما أمر فرعون قول فرعون
برشيد بصواب يقدم قومه يتقدم ويقود قومه يوم القيمة فأوردهم النار فادخلهم النار وبئس
الورد المورود بئس المدخل فرعون وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وبئس المدخول قومه
ويقال بئس الداخل فرعون وقومه وبئس المدخل النار واتبعوا في هذه لعنة اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق
ويوم القيمة لهم لعنة اخرى وهي النار بئس الرفد المرفود يقول الغرق وبئس رفد النار ويقال بئس العون
وبئس المعان ذلك الذي ذكرت من انباء القرى في الدنيا من اخبار قرى الماضية نقصه عليك نزل
عليك جبرئيل باخبارها منها قائم ينظر اليها قد باد اهلها وحصيد منها ما قد خرب واهلك اهلها وما
ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بما كفروا بالشرك وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون
يعبدون من دون الله من عذاب الله من شيء لما جاء أمر ربك حين جاء عذاب ربك وما زادوهم عبادة
الاوثان غير تتبيب غير تخسير وكذلك أخذ ربك عذاب ربك إذا أخذ القرى عذاب اهل القرى وهي ظالمة
مشركة كافرة إن أخذه عذابه أليم وجيع شديد إن في ذلك فيما ذكرت لك لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة
فلا يقتدي بهم ذلك يوم القيمة يوم مجموع له الناس يجمع فيه الاولون والآخرون وذلك يوم مشهود
يشهده اهل السماء واهل الارض وما نؤخره يعني ذلك اليوم إلا لأجل معدود لوقت معلوم يوم يأتي ذلك
اليوم لا تكلم نفس لا تشفع نفس صالحة لاحد إلا بإذنه بأمره فمنهم من الناس يومئذ شقي قد كتب عليه الشقاوة
وسعيد قد كتب له السعادة فأما الذين شقوا كتب عليهم الشقاوة ففي النار لهم فيها زفير صوت كزفير الحمار في
صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار في حلقه وهو آخر ما يفرغ من نهيقه خالدين فيها دائمين
في النار ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ خلقتا الى ان تفنى إلا ما شاء ربك وقد
شاء ربك ان يخلدوا في النار ويقال يخلد من كتب عليه الشقاوة ما دامت السموات والارض وبنو آدم إلا ما شاء
ربك ان يحوله من الشقاوة الى السعادة بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار ما دامت
السموات والارض سماء النار وارض النار إلا ما شاء ربك يخرجهم من اهل التوحيد من كان شقاوته بذنب
دون الكفر فيدخله الجنة لايمانه خالصا إن ربك فعال لما يريد كما يريد وأما الذين سعدوا كتب لهم
السعادة ففي الجنة خالدين فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ
خلقتا إلا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يحوله من السعادة الى الشقاوة لقوله يمحو الله ما يشاء من السعادة
الى الشقاوة ويثبت ويترك ويقال يكونون في الجنة دائمين ما دامت السموات والارض سماء الجنة وارض
الجنة إلا ما شاء ربك ان يعذبه في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكون بعد
ذلك دائما في الجنة عطاء ثوابا لهم غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك مما يعبد
هؤلاء اهل مكة ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وإنا لموفوهم نصيبهم

عقوبتهم غير منقوص ويقال نزلت هذه الاية والانموفوهم نصيبهم في القدرية ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب يعني التورية فاختلف فيه في كتاب موسى امن به بعض وكفر به بعض ولولا كلمة سبقت وجبت
من ربك بتاخير العذاب عن امتك لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم ونجاتهم من العذاب وانهم لفي شك منه
مريب ظاهر الشك وان كلا كلا الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفرهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم الحسن
حسنا وبالسيئ سيئا انه بما يعملون من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله كما امرت
في القران ومن تاب معك من الكفر والشرك ايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا تعصوا بما
في القران من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين ظلموا انفسهم
بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب الله من اولياء
من اقرباء تحفظهم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلوة اتم الصلوة طرفي النهار صلوة
الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل دخول صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات
الصلوة الخمس يذهبن السيئات يكفرن السيئات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارات لذنوب التائبين نزلت في
رجل تمار يقال له عمرو بن غزية واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين
المؤمنين المحسنين بالقول والفعل فلولا كان من القرون يقول لم يكن من القرون الماضية من قبلكم اولوا بقية
من المؤمنين ينهون عن الفساد في الارض عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وساير المعاصي الا
قليلا ممن انجينا منهم من المؤمنين واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما اترفوا فيه بما انعموا في
الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منهم واهلها مصلحون فيها
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون
على الطاعة متمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لجمعهم على ملة واحدة الاسلام ولا يزالون
ولكن لا يزالون مختلفين في الدين والباطل الا من رحم عصم ربك من الباطل والاديان المختلفة وهم المؤمنون و
لذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك وجب قول ربك
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين وكلا نقص عليك كما بينت
لك من انباء الرسل من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك لكي نطيب به قلبك انه فعل بغيرك من الانبياء ما فعل
بك وجاءك في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة من المعاصي وذكرى عظة للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون
بالله وباليوم الاخر وبالملئكة وبالكتب وبالنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم هلاككم انا
عاملون في هلاككم وانتظروا هلاكي انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد
واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كله في الاخرة فاعبده فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك

بغافل عما تعملون من المعاصي ويقال تبارك عقوبته من المعاصي ما تعملون ومن سورة التي يذكر فيها يوسف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون و انما يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم هو كلامي ويقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب المبين ان هذه السورة آيات القرآن المبين الحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرآنا عربيا يقول انا انزلنا جبرئيل بالقرآن على مجرى لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما امرتم به وما نهيتم عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي وحينا اليك جبرئيل به هذا القرآن في هذا القرآن وان كنت وقد كنت من قبله من قبل نزول جبرئيل عليك بالقرآن لمن الغافلين عن خبر يوسف واخوته اذ قال قد قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت في منام النهار احد عشر كوكبا نزلن من اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهم اخوته احد عشر والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين يقول رأيت الشمس والقمر نزلا من اماكنهما وسجدا لي سجدة التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب قال يعقوب ليوسف في السر يا بني اذا رأيت رؤيا بعد هذا لا تقصص لا تخبر رؤياك على اخوتك لاخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك كيدا حيلة يكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبني آدم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك ربك بالنبوة ويعلمك من تأويل الاحاديث من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام اي يمنك على ذلك وعلى آل يعقوب ملك اي ويتم نعمته على اولاد يعقوب بك كما اتمها نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبلك ابراهيم واسحق ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك لقد كان في يوسف في خبر يوسف واخوته آيات عبرات للسائلين عن خبرهم نزلت هذه الآية في خبر من اليهود اذ قالوا اخوة يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه ابن يامين احب الى ابينا اكثر عنده منا ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين في خطاء بين في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صالحين تائبين من قتله ويقال صلحت حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف وهو يهوذا لاخوته لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب ويقال في ظلمته يلتقطه يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم فاعلين به امراثم جاؤا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون حافظون ارسله معنا غدا يرتع يذهب ويجيء وينبسط ويلعب به وانا له لحافظون مشفقون قال ابوهم اني انه ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون باللعب يقال مشغولون بعملكم قالوا لابيهم لئن اكله الذئب ونحن عصبة عشرة انا اذا لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بتركه حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم بذهابه واجمعوا

يقول اجمعوا على ان يطرحوه أن يجعلوه في غيابت الجب في اسفل الجب وأوحينا إليه الى يوسف ارسلنا اليه
جبرئيل ويقال الهم لتنبئنهم لتخبرنهم يا يوسف بأمرهم بصنيعهم هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك
يوسف ويقال لا يعلمون بوحينا الى يوسف وجاؤا أباهم الى ابيهم عشاء بعد الظهر يبكون على يوسف قالوا
يا أبانا إنا ذهبنا نستبق ننتضل ونصطاد وتركنا يوسف عند متاعنا ليحفظه فأكله الذئب كما قلت
وما أنت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صادقين في قولنا وجاؤا على قميصه لطخوا على قميصه
بدم كذب جدي ويقال ظبي ان قرأت بالذال قال بل سولت زينت لكم أنفسكم أمرا في هلاك يوسف
فعلم فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع والله المستعان منه استعين على ما تصفون على صبر ما تقولون
من هلاكه ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قبل هذا قتله اللصوص وجاءت سيارة قافلة من
المسافرين من قبل مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق فاخطؤا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض حتى
وقعوا في الارض التي فيها الجب وهي ارض دون بين مدين ومصر فنزلوا عليه فأرسلوا واردهم فارسل كل
قوم طالبا للماء وهو ساقيهم فوافق جب يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب من اهل مدين ابن اخي شعيب
عليه السلام فأدلى دلوه فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف فلم يقدر على نزعه من البير فنظر فيه فرأى
غلاما قد تعلق فنادى اصحابه قال يا بشرى يا للبشرى قالوا ماذا لك يا مالك قال هذا غلام احسن ما يكون من
الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب وأسروه بضاعة وكتموه من القوم وقال لقومهم هذه بضاعة استبضعنا
اهل الماء لنبيعه بمصر والله عليم بما يعملون بيوسف يعني اخوة يوسف ويقال اهل القافلة وشروه
باعوه اخوته من مالك بن ذعر بثمن بخس بنقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام دراهم معدودة
عشرين درهما ويقال اثنين وثلثين درهما وكانوا فيه في ثمن يوسف من الزاهدين لم يحتاجوا اليه و
يقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله تعالى ويقال كان
اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وقال الذي اشتراه اشترى يوسف من مصر وهو العزيز خازن الملك
وهو صاحب جنوده وكان يسمى قطفير لامرأته زليخا أكرمي مثواه قدره ومنزلته عسى أن ينفعنا في ضيعتنا أو
نتخذه ولدا او نتبناه وكان اشتراه من مالك بن ذعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وكذلك هكذا مكنا
ليوسف ملكنا يوسف في الارض ارض مصر ولنعلمه من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا والله غالب على أمره
على مقدوره لا يرد مقدوره احد ولكن أكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما بلغ
أشده والاشد من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة آتيناه اعطيناه حكما وعلما فهما ونبوة وكذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل بالعلم والحكمة وراودته طلبته التي هو في بيتها عن نفسه ان يمكن
من نفسه وغلقت الابواب عليها وعلى يوسف وقالت ليوسف هيت لك هلم انا لك ويقال تعال
انا لك ويقال تهيأت لك معناه وان قرأت بنصب الهاء والتاء هلم لك وان قرأت بكسر الهاء وضم التاء

هيت لك وان قرأت بنصب الهاء ورفع التاء تقول انا لك قال يوسف معاذ الله اعوذ بالله من هذا الامر
انه ربي سيدي العزيز احسن مثواي قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظالمون
الزانون من عذاب الله ولقد همت به المرأة وهم بها يوسف لولا ان رأى برهان ربه عذاب ربه لازما على نفسه
ويقال رأى صورة ابيه ويقال لولا ان رأى برهان ربه لهم فيه تقديم وتأخير كذلك هكذا لنصرف عنه السوء
القبيح والفحشاء يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من الزنا واستبقا الباب تبادرا الى
الباب اراد يوسف ليخرج وارادت المرأة لتغلق الباب على يوسف فسبقته المرأة وقدت قميصه
اشقت قميص يوسف بنصفين من دبر من الخلف من وسط الى قدميه والفيا ووجدا سيدها زوج المرأة
ويقال ابن عمها لدى الباب عند الباب قالت المرأة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن
او عذاب اليم او يضرب ضربا وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي هي دعتني وطلبت ان يتمكن من
نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن عمها ان كان قميصه قميص يوسف
قد شق من قبل من قدام فصدقت المرأة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد شق من دبر من خلف
فكذبت المرأة وهو من الصادقين في قوله انها راودتني فلما رأى قميصه قد شق من دبر من خلف قال
اخوها انه من كيدكن من مكركن وصنيعكن ان كيدكن مكركن وصنيعكن عظيم يخلص الى البريء والسقيم ثم
قال اخوها ليوسف يوسف يعني يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المرأة فقال واستغفري
لذنبك استحيي انها المرأة من زوجك انك كنت من الخاطئين من الخائنين لزوجك فنشا امرهما بعد ذلك
في المدينة وقال نسوة في المدينة وهي اربع نسوة امرأة ساقي الملك وامرأة صاحب سجنه وامرأة صاحب مطبخه
وامرأة صاحب دوابه امرأت العزيز زليخا تراود فتاها تدعو عبدها ان يمكنها عن نفسه من نفسه
قد شغفها حبا قد شق شغاف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف ان قرأت بالسين والعين
انا لنراها في ضلال مبين في خطاء بين في حب عبدها يوسف فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهن
ودعتهن الى الضيافة واعتدت لهن متكأ وسائد يتكئن عليها مشددة ومخففة يقول اترجة وجاءت باللحم
والخبز فوضعت بين ايديهن وآتت اعطت كل واحدة منهن سكينا تقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من
اللحم الا ما يقطعون بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف فلما رأينه اكبرنه اعظمنه
وقطعن خدشن وخمشن ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير مما رأين من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله
ما هذا بشرا آدميا ان هذا الا ملك كريم على ربه قالت زليخا لهن فذلكن الذي لمتنني فيه عذلتنني
وعيرتمونني فيه ولقد راودته عن نفسه دعوته الى نفسي وطلبته لا يستمكن من نفسه فاستعصم فامتنع عني
بالعفة ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن في السجن وليكونا من الصاغرين من الذليلين فيه وقلن هؤلاء النسوة ليوسف
اطع مولاتك قال يوسف رب يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا والا تصرف ان لم تصرف

عني كيدهن مكرهن اصب اليهن اصل اليهن واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين فاستجاب له
ربه فصرف عنه كيدهن مكرهن انه هو السميع للدعاء العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن
ثم بدا لهم ظهر لهم يعني للعزيز من بعد ما راوا الآيات شق القميص وقضى اخيها ليسجننه حتى حين الى سنين و
يقال الى حين ينقطع مقالة الناس ودخل معه السجن بعد دخوله الى خمس سنين فتيان عبد الملك صاحب
الشراب وصاحب مطبخه غضب عليهما وادخلهما السجن قال احدهما وهو الساقي اني اراني رايت نفسي
اعصر خمرا اعنبا واسقي الملك وكان رؤياه انه راى في منامه كانه يدخل كرما فراى في الكرم حبلة حسنة
فيها ثلثة قضبان وعلى القضبان عناقيد العنب فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف ما احسن
ما رايت اما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه واما الحبلة فهي سلطانك على ذلك واما حسنها فهو عزك و
كرامتك في ذلك العمل واما ثلثة قضبان على الحبلة فهي ثلثة ايام تكون في السجن فتخرج فتعود الى عملك
واما العنب التي عصرت وناولت الملك فهو ان يردك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وقال الآخر وهو
الخباز اني اراني رايت نفسي احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه وكان رؤياه انه راى في منامه كانه
يخرج من مطبخ الملك على راسه ثلاث سلال من الخبز فوقع طير على اعلاها واكل منها فقال له يوسف بئس
ما رايت اما خروجك من المطبخ فهو ان تخرج من عملك واما ثلاث سلال فهو ثلثة ايام تكون في السجن واما
ما اكل الطير من راسك فهو ان يخرجك الملك بعد ثلثة ايام ويصلبك وتاكل الطير من راسك وقالا قبل
تعبيره نبئنا اخبرنا بتاويله بتعبير رؤيانا انا نراك من المحسنين الى اهل السجن ويقال من الصادقين
فيما تقول قال لهما يوسف اراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا لا ياتيكما طعام ترزقانه تطعمانه الا نبأتكما بتاويله
بلونه وجنسه قبل ان ياتيكما كيف لا اعلم تعبير رؤياكما ذلكما التعبير مما علمني ربي اني تركت ملة قوم اتبع
دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون واتبعت ملة آبائي
على دين آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان نشرك بالله من شيء شيئا من الاصنام ذلك الملة
القيم النبوة والاسلام الذي اكرمنا الله بهما من فضل الله علينا من الله علينا وعلى الناس بارسالنا اليهم
ويقال على المؤمنين بالايمان ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون لا يؤمنون بذلك يا صاحبي السجن
قال هذا للسجان ولاهل السجن ءارباب متفرقون خير يقول اعبادة الآلهة شتى خير ام الله الواحد القهار
ام عبادة الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ما تعبدون من دونه من دون الله
الا اسماء اصناما امواتا سميتموها انتم وآباؤكم الآلهة ما انزل الله بها بعبادتكم لها من سلطان من كتاب
ولا حجة ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال ما القضاء في الدنيا والآخرة الا لله امر في الكتب كلها ان لا
تعبدوا ان لا توحدوا الا اياه الا بالله ذلك التوحيد الدين القيم وهو الدين القائم الذي يرضاه وهو الاسلام
ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رؤيا الفتيين فقال يا صاحبي

السجن اما احدكما وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فيسقي ربه خمرا سيده الملك خمرا
واما الاخر وهو الخباز يخرج من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه فرغا لتعبير رؤيا الخباز فلا جميعا
ما راينا شيئا قال لهما يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان تسالان الان كما قلتما وقلت لكما كذلك يكون
رايتما اولم تريا وقال للذي ظن علم انه ناج منهما من السجن والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك عند
سيدك الملك اني مظلوم عدا على اخوتي فباعوني واخر وحبست في السجن وانا مظلوم فانساه الشيطان
ذكر ربه فاشغله الشيطان حتى نسي ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكر
السجن للملك يرجعك الى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانسه الشيطان انسى الشيطان يوسف ذكر
حتى ترك ذكر ربه وذكر مخلوقا دونه فلبث فمكث في السجن بضع سنين سبع سنين عقوبة لترك ذكرا
وكان قبل هذا في السجن خمس سنين وقال الملك اني ارى رايت في المنام سبع بقرات سمان خرجن من نهر
ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف بقرات هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ولم يستبن عليهن شيء
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن ولم يستبن عليهن شيئا يا ايها
الملا يعني العرافين والسحرة والكهنة افتوني في رءياي في تعبير رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون تعلمون
قالوا يعني العرافين والكهنة والسحرة اضغاث احلام هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة وما نحن بتاويل
الاحلام يقول بتعبير رؤيا الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما من السجن والقتل وهو الساقي وادكر
تذكر يوسف بعد امة سبع سنين ويقال بعد امه بعد نسيان ومن قرأت بالهاء انا انبئكم بتاويله قال
للملك انا اخبركم بتعبير رؤياك ايها الملك فارسلون فارسلوه الى السجن فان فيه رجلا وصف علمه وحا
واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرؤيا فارسلوه فجاء وقال ليوسف يوسف ايها الصديق
الصادق في تعبير الرؤيا الاولى افتنا في سبع بقرات سمان خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف
مهازيل هالكات وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن لعلي ارجع
الى الناس الى الملك لعلهم يعلمون لكي يعلموا رؤيا الملك فقال يوسف نعم اما سبع بقرات سمان فهي
سبع سنين مخصبة واما سبع سنبلات خضر فهو الخصب رخص في سنين مخصبة واما سبع
بقرات مهازيل هالكات فهو سبع سنين مجدبة واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط والغلاء في
السنين المجدبة ثم علم يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع سنين المخصبة دابا دائما كل عام
فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله فكونه لا تدرسوه ولا تذروه الا قليلا مما تاكلون
يقول نقدر ما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد سنين المخصبة سبع شداد سبع سنين مجدبة
ياكلن ما قدمتم لهن ما رفعتم لهن لسنين المجدبة في سنين المخصبة الا قليلا مما تحصنون تحرزون
ثم ياتي من بعد ذلك من بعد سنين المجدبة عام فيه يغاث الناس من مصر بالطعام والمطر وفيه يعصر

الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال الملك ائتوني به بيوسف فلما
جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف فقال ان الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى ربك الى
سيدك الملك فاسئله ما بال النسوة يقول سل الملك حتى يسال عن خبر النسوة اللاتي قطعن خدشن
وخمشن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن بمكرهن وصنيعهن عليم فرجع الرسول واخبر الملك فجمع الملك
هؤلاء النسوة كلهن وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه وامراة صاحب
سجنه وامراة العزيز ايضا ولم يكن في مصر اعظم منهن دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شانكن وما
حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه من سوء من قبيح ما راينا منه
من سوء قبيح قالت امراة العزيز الآن حصحص الحق الآن تبين الحق ليوسف ويقال الآن خبر الصدق
انا راودته عن نفسه انا دعوته الى نفسه وانه لمن الصادقين في قوله لانه لم يراودني قال يوسف ذلك
ليعلم العزيز اني لم اخنه في امراته بالغيب اذا غاب عني وان الله لا يهدي لا يصلح ولا يرضى كيد الخائنين عمل
الزانين فقال له جبرئيل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف وما ابرئ نفسي قلبي
من الهم ان النفس يعني القلب لامارة للجسد بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربي عصم ربي ان ربي غفور
متجاوز رحيم لما هممت وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد ما
جاء اليه فسر رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا عندنا مكين لك قدر ومنزلة امين بالامانة ويقال بما
وليناك قال اجعلني على خزائن الارض على خراج مصر اني حفيظ بتقديرها عليم بساعة الجوع حين تقع و
ويقال حفيظ لها وليتني عليم بجميع السن الغرباء الذين ياتونك وكذلك مكنا ليوسف هكذا مكنا يوسف
في الارض ارض مصر يتبوأ ينزل منها فيها حيث يشاء يريد نصيب برحمتنا النبوة والاسلام من نشاء
من كان اهلا لذلك ولا نضيع لا نبطل اجر المحسنين نحن ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والعمل ولاجر
الآخرة ثواب الآخرة خير من ثواب الدنيا للذين آمنوا بالله وجملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك
والفواحش وجاء اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم
له منكرون هم لا يعرفون انه اخوهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم كما
قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون اني اوفي الكيل اوفوا الكيل ويقال بيدي كيل الطعام وانا
خير المنزلين افضل المضيفين فان لم تاتوني به باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا
تقربون مرة اخرى قالوا سنراود عنه اباه سنطلبه عن ابيه ونغرنه اياه وانا لفاعلون لضامنون لنا
سنجيء به وقال لفتيانه لخدمه اجعلوا بضاعتهم دراهمهم في رحالهم في جوالقهم كما لا يعلمون لعلهم
يعرفونها لكي يعرفوا هذه الكرامة ويقال لكي يعرفوها انها دراهمهم فيردوها الي اذا انقلبوا الى
اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان قالوا يا ابانا منع منا

الجزء الثالث عشر
وما ابرئ نفسي

الكيل فيما نستقبل ان لم نرسل معنا بن يامين فارسل معنا اخانا بن يامين نكتل نشتر لنفسه حملا
ويقال نشتر له حملا ان قرأت بالنون وانا له لحافظون ضامنون برده اليك قال لهم يعقوب هل آمنكم
عليه على بن يامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل من قبله يوسف يقول هل قدر ان اخذ
عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم
به من والديه ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم جوالقهم وجدوا بضاعتهم دراهم ثمن طعامهم ردت اليهم
مع طعامهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما نطلب منه هذا
هذه بضاعتنا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال
لهم ابوهم بل جربكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه ونمير اهلنا نمتار اهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب
والمجيء بن يامين ونزداد كيل بعير وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك كيل يسير حمل يسير يعطينا بسببه و
يقال تعطون موثقا عهدا من الله لتأتنني به لتردنه علي الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر من السماء
ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء او من الارض فلما آتوه اعطوا اباهم موثقهم عهودهم من الله على رده
الى ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد ويقال كفيل وقال لهم يا بني ردوا دراهمه اليه
لان الرجل جربكم بها لا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من ابواب متفرقة من سكك مختلفة
وما اغني عنكم من الله من قضاء الله فيكم من شيء ان الحكم ما الحكم بالقضاء فيكم الا لله عليه توكلت اتكلت
وفوضت امري وامركم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليتق المتقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا
على الله وكان خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا صباح الوجوه جملا فمن ذلك خاف عليهم ولما
دخلوا مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله فيهم من شيء الا حاجة
حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضاها ابداها وانه يعني يعقوب لذو علم حفيظ لما علمناه
من الذي علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن اكثر الناس
اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف آوى اليه ضم اليه اخاه من ابيه و
امه وحبس سائر اخوته على الباب قال اني انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا
يعملون بك اخوانك من الجفاء من الخطاء ويقولون لك من السب والتعيير فلما جهزهم بجهازهم كال لهم
كيلهم جعل السقاية في رحل اخيه دس سقايته التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه
وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن نادى مناد وهو فتى يوسف ايتها العير
اهل القافلة انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم يقول اقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون ما تطلبون
قالوا نفقد نطلب صواع الملك اناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان اناء من الذهب وقدحه
الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قال لهم هذا القول فتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم

يا اهل مصر ما جئنا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وما كنا سارقين ما تطلبون
قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه يعني ما جزاء السارق ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه السارق من وجد
في رحله السرقة فهو جزاؤه يقول الاستعباد جزاء سرقته كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا
فبدأ فتى يوسف باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه فلم يجدها فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من
ابيه وامه فقال له فتى يوسف فرجك الله كما فرجتني كذلك هكذا كدنا صنعنا ليوسف اكرمناه بالعلم
والحكمة والفهم والنبوة والملك ما كان لياخذ يقول لم ياخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك الا ان يشاء
الله وقد شاء الله ان لا ياخذ اخاه في دين الملك وكان قضاء الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع
ويغرم ويقال الا ان يشاء الله الا ما علم يوسف تعريضا من الله من قضاء الملك فكان ياخذ بذلك نرفع
درجات فضائل من نشاء كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل ذي علم عالم حتى ينتهي الى
الله فليس فوقه احد ويقال الله عالم وفوق كل عالم فليس فوقه احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق ان سرق
بنيامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله اخوه لاب وام صنما فاسرها يوسف جواب هذه الكلمة
في نفسه ولم يبدها لهم جوابها قال في نفسه انتم شر مكانا صنيعا من يوسف والله اعلم بما تصفون تقولون
من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يفرح بان رددناه فخذ احدنا وهنا مكانه انا
نراك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال لهم يوسف معاذ الله اعوذ بالله ان ناخذ بالسرقة الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون بحبس من لم نجد متاعنا عنده فلما استيأسوا منه ايسوا منه
خلصوا نجيا خلوا نجيا بالمناجات فيما بينهم قال كبيرهم افضلهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا من الله لتردنه علي ومن قبل هذا الغلام ما فرطتم ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن من قبل
ابرح الارض ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الرجوع ويقال ياذن لي ابي حتى اناجزهم القتال او يحكم الله لي
في رد اخي وهو خير افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا ارجعوا يا اخوتي الى ابيكم فقولوا ان يا ابانا
ابنك سرق صواع الملك اناء من ذهب ويقال اخذ بالسرقة ان قرأت بضم السين وخفض الراء بالتشديد
وما شهدنا الا بما علمنا بامر رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال
ما كنا له بالليل حافظين واسأل القرية اهل القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى مصر والعير التي اهل
اقبلنا فيها جئنا معهم وكان صحبهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب هذا القول
قال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسى الله لعل الله
ان ياتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه وامه بنيامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم علي
وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفى يا حزنا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن من البكاء فهو
كظيم مغموم يتردد حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله والله تفتؤ لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا

حتى تكون دنفا او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب انما اشكوا بثي اورفع غمي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون يقول ان رؤيا يوسف صادقة وانا لنسجد له ويقال اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه
دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا فعند ذلك قال يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه بنيامين ولا تيأسوا من روح الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح
الله من رحمة الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على يوسف في المرة الثالثة قالوا
يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة بدراهم لا تنفق بالطعام ولا تنفق
فيما بين الناس ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر وحبة الخضراء ويقال بمتاع العرب مثل الاقط والصوف
والجبن والسمن فاوف لنا الكيل يقول وفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد وتصدق علينا ابين الجيد
ويقال الكيلين ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والاخرة قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون شبان غافلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي من ابي
وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع لا يبطل اجر ثواب
المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف تالله والله لقد آثرك الله علينا فضلك الله
علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول لا
اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا وكان قميصه
كسوة من الجنة فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا يرجع بصيرا واتوني باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين
انسانا ولما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان قال ابوهم يعقوب اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون تخرفون وتكذبون بما اقول قالوا ولده وولد ولده الذين كانوا
عنده تالله والله انك لفي ضلالك القديم في خطائك الاول في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا
بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا صار بصيرا قال لبنيه وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا
كنا خاطئين مسيئين عاصين بالله قال لهم سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم في ليلة الجمعة اخر السحر انه هو
الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته لان امه كانت
ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وقد شاء الله آمنين من العدو والسوء ويقال ادخلوا
مصر آمنين من العدو والسوء ان شاء الله مقدم ومؤخر ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا
خضعوا له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم تحيتهم كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير
للكبير كهيئة الركوع نحو فعل الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود تاويل تعبير رؤياي من قبل من قبل هذا
قد جعلها ربي حقا صادقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن ونجاني من العبودية وجاء بكم من البدو

من البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء لما جمع
بيننا انه هو العليم لما اصابنا الحكيم بالجمع والفرقة رب يا رب قد آتيتني من الملك اعطيتني ملك مصر فرسخا
اربعين في اربعين فرسخا وعلمتني من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض يا خالق السموات
والارض انت وليي ربي وخالقي ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا والآخرة توفني مسلما مخلصا بالعبادة
والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف
واخوته من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك نوحيه اليك نرسل اليك جبرئيل به وما كنت لديهم عندهم
اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف وما
اكثر الناس اهل مكة بمؤمنين بالكتب والرسل ولو حرصت لو جهدت بكل الجهد مقدم ومؤخر وما تسألهم
يا محمد عليه على التوحيد من اجر من جعل ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس وكاين
من آية من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وما في الارض من الجبال والبحار
والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون مكذبون بها لا يتفكرون فيها
وما يؤمن اكثرهم اهل مكة بالله في السر ويقال بعبودية الله الا وهم مشركون بوحدانية الله في العلانية افامنوا
اهل مكة ان تأتيهم انلا تأتيهم غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تأتيهم الساعة
عذاب الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه يعني ملة ابراهيم سبيلي
ديني ادعوا الى الله على بصيرة على دين وبيان انا ادعوا ومن اتبعني آمن بي يدعون الى الله ايضا على بصيرة على
دين وبيان وسبحان الله نزه نفسه عن الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما
ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا لا نوحي اليهم نرسل اليهم جبرئيل كما ارسل اليك من اهل القرى منسوب
الى القرى مثلك افلم يسيروا اهل مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار آخر امرهم
الذين من قبلهم من الكفار ولدار الآخرة الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وآمنوا بالله وبمحمد
عليه السلام والقرآن افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية ان الآخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى
والآخرة تبقى ويقال افلا تصدقون بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استيئس الرسل فلما
ائس الرسل من اجابة القوم وظنوا علموا وايقنوا يعني الرسل انهم يعني قومهم قد كذبوا كذبهم بما جاؤا به من الله
ان قرأت مشددة ويقال وظنوا ان يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلف وعد الرسل ان قرأت مخففة
جاءهم نصرنا يعني عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن آمن بالرسل ولا يرد بأسنا عذابنا
عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم في خبر يوسف واخوته عبرة آية لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس ما كان حديثا يفترى يعني القرآن ليس بحديث مختلق ولكن تصديق الذي بين يديه
موافق التورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض شرائع يوسف وتفصيل كل شيء تبيان كل شيء

سورة الرعد

من الحلال والحرام وخبر يوسف وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام و
القرآن ومن سورة التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية غير آيتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى آخرها
وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب فانهما مدنيتان

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المر انا الله اعلم وارى ما تعملون وتقولون و
يقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب ان هذه السورة آيات القرآن والذي انزل اليك من ربك الحق يقول
القرآن هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن الله الذي رفع السموات خلق
السموات ورفع على الارض بغير عمد ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها ثم استوى على
العرش كان الله على العرش قبل ان رفع السموات ويقال استقر ويقال امتلأ به ويقال استوى عنده
القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل يجري لأجل
مسمى الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة يفصل الآيات
يبين القرآن بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض
بسط الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق في الارض الجبال الثوابت وتادها وانهارا اجرى فيها
انهارا ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين الحامض والحلو زوج والابيض
والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يذهب بالليل ويجئ بالنهار
ويذهب بالنهار ويجئ بالليل ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت لآيات لعلامات لقوم يتفكرون لكي
يتفكروا فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات ارض سبخة رديئة وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة
وجنات من اعناب من كروم وزرع حرث ونخيل صنوان مجتمع اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر
وغير صنوان مفترق اصولها واحد يسقى بماء واحد بماء المطر او بماء النهر ونفضل بعضها على بعض في
الاكل في الحمل والطعم ان في ذلك في اختلافها والوانها لآيات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون
انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم فقولهم عجب حيث قالوا أئذا كنا صرنا ترابا ومما
أئنا لفي خلق جديد نجدد بعد الموت وفينا الروح اولئك اهل انكار البعث الذين كفروا بربهم
واولئك اهل الكفر الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم مشدودة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال
والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك
يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات العقوبات
فيمن هلك وان ربك لذو مغفرة تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا وآمنوا وان ربك
لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن لولا انزل عليه هلا
انزل عليه آية علامة من ربه لنبوته كما انزل على رسل الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم

السلام

هادٍ نبي ويقال داع يدعوهم من الضلالة الى الهدى اللّٰه يعلم ما تحمل كل انثى كل حوامل ذكرها وانثى وما تغيض وما تنقص الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة في الحمل وكل شيء من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عنده بمقدار عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي خرج من الارحام الكبير ليس شيء اكبر منه المتعال ليس شيء اعلا منه سواء منكم عند اللّٰه بالعلم من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن بالقول والفعل يعلم اللّٰه ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستتر وسارب ظاهر مستجر بالنهار بقول او عمل يعلم اللّٰه ذلك منه له معقبات ايضا ملائكة يعقب بعضهم بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل يحفظونه من بين يديه ومن خلفه مقدم ومؤخر من امر اللّٰه بامر اللّٰه ويدفعونه الى المقادير ان اللّٰه لا يغير ما بقوم من امر ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر واذا اراد اللّٰه بقوم سوءا عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضاء اللّٰه فيهم وما لهم لمن اراد اللّٰه هلاكهم من دونه من دون اللّٰه من وال من مانع من عذاب اللّٰه ويقال من ملجأ يلجؤن اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافر بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقى حرثه وينشئ يخلق ويرفع السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد بحمده بامره وهو ملك والملائكة ويسبح الملائكة من خيفته وهم خائفون من اللّٰه ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها من يشاء فيهلك بالنار من يشاء يعني زيد بن قيس اهلكه اللّٰه بالنار واهلك صاحبه عامر بن طفيل بطعنة في خاصرته وهم يجادلون يخاصمون في اللّٰه في دين اللّٰه مع محمد صلى اللّٰه عليه وسلم وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا اللّٰه وهي كلمة الاخلاص والذين يدعون يعبدون من دونه من دون اللّٰه لا يستجيبون لهم بشيء لا ينفعهم ان دعوهم الا كباسط كفيه الا كماد يديه الى الماء من بعد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء الى فيه وما هو ببالغه بتلك الحال الماء الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء في هذا الرجل كذلك لا ينفعهم الاصنام لمن عبدها وما دعاء الكافرين عبادة الكافرين الا في ضلال في باطل يضل عنهم وللّٰه يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين طوعا اهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن ادخل في الاسلام جبرا وظلالهم ظلال من يسجد للّٰه ايضا يسجد بالغدو والاصال غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم قل يا محمد لاهل مكة من رب خالق السموات والارض فان اجابوك وقالوا اللّٰه والا قل اللّٰه خالقهما قل يا محمد أفاتخذتم اعبدتم من دونه من دون اللّٰه اولياء اربابا من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا جر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا للّٰه وصفوا للّٰه شركاء من الالهة خلقوا خلقا كخلقه كخلق اللّٰه فتشابه الخلق

فتشابه الخلق عليهم فلا يدرون خلق الله من خلق آلهتهم قل يا محمد الله خالق كل شيء باين منه لا الاصنام لا اله
الا هو وهو الواحد القهار الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء ماء يقول
انزل جبرئيل بالقرآن وبين فيه الحق والباطل فسالت اودية بقدرها فاحتملت القلوب المنورة التي بقدر
سعتها ونورها فاحتمل السيل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا بهواها ومما يوقدون عليه في النار
وهذا مثل اخر يقول ومما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد البحر الماء ابتغاء حلية
طلب حلية تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل
خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه او متاع او حديدا ونحاس زبد مثله يقول يكون
له خبث مثله مثل زبد الماء وهذا مثل اخر يقول مثل الحق الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به
صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب
الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا
ينتفع به واما ما ينفع الناس وهو الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث في الارض ينتفع
فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال يبين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم بالتوحيد
في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الاخرة والذين لم يستجيبوا له لربهم بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من الذهب
والفضة جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة
العذاب ومأواهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك
يعني القرآن الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ بما انزل اليك من القرآن اولوا الالباب ذوا العقول
من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرائض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرائض الله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويخشون
ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء الحساب شدة العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم
طلب رضاء ربهم واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما اعطيناهم سرا
فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن
الكلام السيء اذا اورد عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى ههنا لهم عقبى الدار يعني الجنة
ثم بين اي الجنات لهم فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن وهي معدن الانبياء والصديقين و
الشهداء والصالحين يدخلونها ومن صلح من وحد من آبائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم
يدخلونها ايضا وذرياتهم من وحد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات عدن والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب يقول لكل واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة الاف باب مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك
يقولون سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على امر الله والمرازي فنعم عقبى الدار نعم الجنة لكم والذين

ينقضون

ينقضون عهد الله يتركون فرائض الله من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتأكيده ويقطعون ما أمر الله
به أن يوصل من الأرحام والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويفسدون في الأرض بالكفر والشرك
والدعاء إلى غير عبادة الله أولئك أهل هذه الصفة لهم اللعنة السخط في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار
في الآخرة الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء في الدنيا وهو مكر منه ويقدر يقتر على من
يشاء وهو نظر منه وفرحوا بالحياة الدنيا رضوا بما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور وما الحياة الدنيا
ما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور في الآخرة عند نعيم الآخرة في البقاء إلا متاع إلا شيء قليل كمتاع البيت
مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ويقول الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن لولا أنزل عليه هلا
أنزل على محمد عليه السلام آية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الأولين بزعمهم قل يا محمد إن الله يضل من
يشاء عن دينه من كان أهلا لذلك ويهدي يرشد إليه إلى دينه من أناب من أقبل إلى الله الذين آمنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتطمئن قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم بذكر الله القرآن ويقال بالحلف
بالله ألا بذكر الله القرآن والحلف بالله تطمئن القلوب أي تسكن وترضى القلوب الذين آمنوا بمحمد عليه السلام
والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة
ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون وأغصانها مستويات في الجنة وتحتها كثبان
المسك والعنبر والزعفران وحسن مآب في الجنة كذلك أرسلناك في أمة يقول هكذا أرسلناك في أمة قد
خلت مضت من قبلها أمم لتتلو عليهم لتقرأ عليهم الذي أوحينا إليك أنزلنا إليك جبريل به يعني القرآن
وهم يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب قل الرحمن هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت
اتكلت ووثقت وإليه متاب المرجع في الآخرة ثم نزل في شأن عبد الله بن أمية المخزومي وأصحابه لقوله
اذهب عنا جبال مكة بقرآنك وانبع فيها العيون كما كان لداود عين القطر بزعمك وائتنا بريح نركب عليها
إلى الشام ونجيء عليها كما كانت لسليمان بزعمك وأحي موتانا كما أحيى عيسى بن مريم بزعمك فقال الله ولو
أن قرآنا غير قرآن محمد صلى الله عليه وسلم سيرت به الجبال أذهبت به الجبال عن وجه الأرض أو قطعت
به الأرض قصرت به البعد أو كلم به الموتى أحيي به لكان بقرآن محمد صلى الله عليه وسلم بل لله الأمر جميعا بل الله
يفعل ذلك جميعا إن شاء أفلم ييأس الذين آمنوا أفلم يعلم الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن أن لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا لأكرم الناس كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتب والرسل يعني كفار مكة تصيبهم
بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية أو تحل قريبا أو تنزل قريبا من دارهم من مدينتهم مكة حتى يأتي وعد الله فتح
مكة إن الله لا يخلف الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزأ
بهم قومهم كما استهزأ بك قومك قريش فأمليت للذين كفروا فأمهلت للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم أخذتهم
بعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب أفمن هو قائم على كل نفس يقول الله قائم

على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا لله شركاء من الالهة يعبدونها
قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم شركة مع الله أم تنبئونه تخبرونه بما لا يعلم بما ليس يعلم أو
في الأرض احد ينفع ويضر من دون الله أم بظاهر من القول بل بباطل من القول والزور والكذب عبدتموهم
بل زين للذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مكرهم قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين ومن
يضلل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل يوم بدر ولعذاب الآخرة أشق
أشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع وملجأ يلجؤون إليه مثل الجنة صفة
الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار
الخمر والماء والعسل واللبن أكلها دائم ثمرها دائم لا يفنى وظلها دائم لا اخلال فيه تلك الجنة عقبى مأوى
الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم أعطيناهم الكتاب علم التوراة
عبد الله بن سلام وأصحابه يفرحون بما أنزل إليك من ذكر الرحمن ومن الأحزاب يعني اليهود من ينكر
بعضه بعض القرآن سوى سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال من الأحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعض
بعض القرآن ما فيه ذكر الرحمن قل يا محمد إنما أمرت أن أعبد الله مخلصا ولا أشرك به شيئا إليه أدعو أدعو الخلق
وإليه مآب مرجعي في الآخرة وكذلك أنزلناه هكذا أنزلنا جبريل بالقرآن حكما القرآن كله حكم الله عربيا على
مجرى لغة العربية ولئن اتبعت أهواءهم دينهم وقبلتهم بعدما جاءك من العلم البيان بدين إبراهيم وقبلته
ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واق لا مانع يمنعك ولقد أرسلنا رسلا من
قبلك كما أرسلناك وجعلنا لهم أزواجا أكثر من أزواجك مثل داود وسليمان وذرية أكثر من ذريتك
مثل إبراهيم وإسحق ويعقوب نزلت هذه الآية في شأن اليهود لقولهم لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن
التزويج وما كان لرسول أن يأتي بآية بعلامة إلا بإذن الله بأمر الله لكل أجل كتاب لكل كتاب أجل
مهلة مقدم ومؤخر يمحو الله ما يشاء من الكتاب ويثبت يترك ما له الثواب والعقاب وعنده أم الكتاب
أصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وإما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب
في حيوتك أو نتوفينك نقبضنك قبل أن نرينك فإنما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا الحساب
والثواب والعقاب أولم يروا ينظروا أهل مكة أنا نأتي الأرض نأخذ الأرض ننقصها نفتحها لمحمد صلى الله عليه
وسلم من أطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلماء والله يحكم بفتح البلدان وموت العلماء لا معقب
لا مغير لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحسابه سريع وقد مكر صنع الذين
من قبلهم من قبل أهل مكة مثل نمرود بن كنعان ابن سنجاريب بن كوش وأصحابه فلله المكر جميعا عند الله
عقوبة مكرهم جميعا يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب كل نفس برة أو فاجرة من خير أو شر وسيعلم
الكفار يعني اليهود وسائر الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقران اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد ولا انبيا بشهيد يشهد لك فقال الله قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه ومن عنده علم الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه
ان قرأت بالنصب ويقال ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القران ان قرأت بالخفض ومن سورة التي يذكر فيها ابراهيم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون ويقال
قسم اقسم به كتاب ان هذا الكتاب انزلناه اليك انزلنا اليك جبريل به لتخرج الناس لتدعو اهل مكة من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم بامر ربهم تدعوهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد
لمن وحده ويقال المحمود في كل فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب وويل واد
في جهنم للكافرين من عذاب شديد غليظ الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارون الدنيا على الاخرة ويصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا اولئك الكافر في ضلال
بعيد عن الحق والهدى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امرهم وما نهوا
عنه ويقال بلسان يقدرون ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويهدي
لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
في امره وقضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع اليد والعصى والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج قومك ان ادع قومك من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك فيما
ذكرت لايات لعلامات لكل صبار على الطاعة شكور على النعمة واذ قال موسى لقومه وقد قال موسى
لقومه بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم منة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون من فرعون وقومه القبط
يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون
نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الابناء واستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم بلية من ربكم عظيمة ابتلاكم بها
ويقال وفي ذلكم في انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعمكم بها واذ تاذن ربكم قال ربكم
واعلم ربكم في الكتاب لئن شكرتم بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة
ولئن كفرتم بي او بنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله انتم ومن في الارض جميعا فان
الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده الم ياتكم يا اهل مكة نبأ خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود
وثمود يعني قوم صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب
لا يعلمهم لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم
في افواههم يعني ردوا على الرسل ما جاءوا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل اسكتوا الا

وقالوا للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد وانا لفي شك مما تدعوننا اليه من الكتاب مريب
والتوحيد ظاهر الشك فيما تقولون قالت رسلهم أفي الله شك أفي وحدانية الله شك فاطر السموات خالق
السموات والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية ويؤخركم
يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت قالوا للرسل ان انتم ما انتم الا بشر آدمي مثلنا
تريدون ان تصدونا تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الاصنام فأتونا بسلطان مبين بكتاب وحجة قالت
لهم رسلهم ان نحن ما نحن الا بشر آدمي مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة والاسلام وما
كان لنا ما ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان بكتاب وحجة الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول
وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا انتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم فقالت الرسل
وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا اكرمنا بالنبوة والاسلام ولنصبرن على ما آذيتمونا في
ابداننا بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من
ارضنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن في ملتنا في ديننا فأوحى اليهم الى الرسل ربهم ان اصبروا لنهلكن
الظالمين الكافرين ولنسكننكم لننزلنكم الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك
السكنى لمن خاف مقامي القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا استنصر واكل قوم على نبيهم
وخاب كل جبار خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر قتال عنيد معرض عن الحق والهدى من ورائه من قدام
هذا الجبار بعد الموت جهنم ويسقى من ماء صديد مما يخرج من جلودهم من القيح والدم يتجرعه يتمسكه
الصديد في حلقه ولا يكاد يسيغه يجيزه ويأتيه الموت غم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة ويقال
يأخذه النار من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن ورائه من بعد الصديد عذاب
غليظ شديدا اشد من الصديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد
اشتدت ذرت به الريح في يوم عاصف قاصف شديد من الريح لا يقدرون مما كسبوا على شيء يقول
لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يوجد من الرماد شيء اذا ذرته الريح ذلك الكفر والعمل لغير
الله هو الضلال البعيد الخطاء البعيد عن الحق والهدى ألم تر الم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد به
قومه ان الله خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء ان يشأ يذهبكم
يهلككم او يمتكم يا اهل مكة ويأت بخلق جديد يخلق خلقا آخر خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله
بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا آخر وبرزوا لله خرجوا من القبور بأمر الله
جميعا القادة والسفلة فقال الضعفاء السفلة للذين استكبروا عن الايمان وهم القادة انا كنا لكم
تبعا مطيعا فيما امرتمونا فهل انتم مغنون حاملون عنا من عذاب الله من شيء قالوا يعني القادة لو هدانا الله
لدينه لهديناكم لدعوناكم الى دينه سواء علينا العذاب أجزعنا اصحنا وتضرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من

مخيص من مغيث وملجاء وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضى الامر ادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار فيقول لاهل النار فى النار ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب
والميزان والصراط حق ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبتكم
وما كان لى عليكم من سلطان من حجة وعذر ومقدرة الا ان دعوتكم الى طاعتى فاستجبتم لى طاعتى فلا
تلوموني فى دعوتى لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياى ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار وما انتم
بمصرخي بمغيثي ومنجى من النار انى كفرت بما اشركتمون به بالذى اشركتمونى به من قبل من قبل ان اشركتمونى
به ويقال انى كفرت اليوم بما اشركتمونى يقول تبرأت منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل من قبل هذا فى الدنيا ان
الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وادخل الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم تحيتهم كرامتهم فيها فى الجنة
سلام يسلم بعضهم على بعض اذا تلاقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف بين الله
صفة كلمة طيبة وهى لا اله الا الله كشجرة طيبة وهى المؤمن اصلها ثابت يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله
الا الله وفرعها فى السماء يقول بها يقبل عمل المؤمن المخلص تؤتى اكلها كل حين يقول بعمل المؤمن المخلص
كل حين طاعة باذن ربها يقول بامر ربها ويقال صفة كلمة طيبة فى النفع والمدحة كشجرة طيبة وهى النخلة
شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت فى الارض بعروقها فكذلك المؤمن ثابت
بالحجة والبرهان وفرعها فى السماء يقول اغصان النخلة ترفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع الى السماء
تؤتى اكلها كل حين يقول تخرج ثمرها كل سنة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص يعمل كل
حين طاعة خيرا بامر ربه ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله صفة توحيده للناس لعلهم يتذكرون
لكى يتعظوا ويرغبوا فى توحيده فى قول الله جل ذكره ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة
وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهى
الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة وكذلك الشرك ليس فيه منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت من فوق الارض
ما لها من قرار من ثبات على وجه الارض كذلك المشرك ليس له حجة ياخذ بها كما ان ليس للشجرة الحنظلة اصل
تثبت عليها ولا يقبل مع الشرك عمل يثبت الله الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال آمنوا
يوم الميثاق بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله فى الحيوة الدنيا لكى لا
يرجعوا عنها وفى الآخرة يعنى فى القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف الله الظالمين المشركين عن قول لا اله
الا الله فى الدنيا لكى لا يقولوا بطيبة الانفس ولا فى القبر ولا اذا اخرجوا من القبور وهم اهل الشقاق ويفعل
الله ما يشاء من الاضلال والتثبت ويقال من صرف منكر ونكير الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين بدلوا

نعمة الله غير وامنة الله بالكتاب والرسول كفرا بالكفر اي كفروا بمحمد عليه السلم والقران وهم بنو المغيرة المطعمون يوم
بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة دار البوار دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة
وبئس القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا لله ووصفوا الله اندادا اعدالا من الاوثان نعبدونها ليضلوا
عن سبيله عن دينه وطاعته قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيمة قل
يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتب والرسل يقيموا الصلوة الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها وينفقوا يتصدقوا مما رزقناهم ما اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية جهرا وهم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلال لا مخالة
للكافر والصالح تنفعه خلته ثم وحد نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء
مطرا فاخرج به فانبت من المطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق وسخر ذلل لكم
الفلك يعني السفن ويقال الجر لتجري لتجري الفلك السفن في البحر بامره باذنه وارادته وسخر لكم الانهار تجري
حيث تشاؤن وسخر لكم ذلل لكم الشمس والقمر دائبين دائمين الى يوم القيمة وسخر ذلل لكم الليل والنهار
يجيء ويذهب واتاكم اعطاكم من كل ما سالتموه ومالم تحسنوا ان تسالوا وان تعدوا نعمة الله منة الله لا
تحصوها لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعني الكافر لظلوم مشرك كفار كافر بالله وبنعمته واذ قال
وقد قال ابراهيم بعد ما بنى البيت رب يا رب اجعل هذا البلد مكة امنا من ان يهاج وما من فيه الخائف
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمني رب يا رب انهن اضللن كثيرا
من الناس يقول ضل بهن كثيرا من الناس فمن تبعني تبع ديني وطاعتي فانه مني على ديني ومن عصاني فخالف
ديني فانك غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة ربنا اني اسكنت من ذريتي
اسمعيل وامه هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم يعني مكة ربنا يا ربنا
ليقيموا الصلوة لكي يتموا الصلوة نحو الكعبة فاجعل افئدة من الناس قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق و
تنزع اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي
وجد عند اسمعيل وما نعلن من الجفاء له وما يخفى على الله من شيء من علم خير او شر في الارض ولا في السماء
الحمد لله الشكر لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وكان ابن مائة سنة وامرأته سارة بنت تسع
وتسعين سنة حيث ولد لهما ان ربي لسميع الدعاء مجيب الدعاء رب يا رب اجعلني مقيم الصلوة متم الصلوة
ومن ذريتي ايضا يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام الصلوة ربنا يا ربنا وتقبل دعاء في عبادتي ربنا يا ربنا
اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين وللمؤمنين ولسائر المؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب يوم يكون
الحساب ويقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له النار
٨ ومن استوت له حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقول تبارك

عقوبة بما يعمل المشركون إنما يؤخرهم يؤجلهم ليوم تشخص فيه الابصار ابصار الكفار وهو يوم القيمة
مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعي مقنعي رؤسهم مطاطئي رؤسهم ويقال رافعي رؤسهم
ويقال مادي اعناقهم لا يرتد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم
هواء خالية من كل خير ويقال لا عائدة ولا خارجة وانذر الناس خوف اهل مكة بالقران يوم يأتيهم العذاب
من يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيمة فيقول الذين ظلموا اشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى
اجل قريب مثل اجل الدنيا نجب دعوتك الى التوحيد ونتبع الرسل فقطع الرسل الاجابة فيقول الله
اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا بعث وسكنتم نزلتم
في مساكن في منازل الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب فلم تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم في
الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القران من كل وجه الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وقد مكروا مكرهم
صنعوا صنيعتهم بالتكذيب بالرسل وعند الله مكرهم عقوبة صنيعتهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
لكي تخر منه الجبال ان قرأت بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخرى ويقال وان كان مكرهم وقد كان
مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حيث سمع دوي التابوت والنسور ان قرأت
بنصب اللام الاولى ورفع اللام الاخرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم وهلاك
اعدائهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدائه في الدنيا والاخرة يوم تبدل الارض
اي في يوم تغير الارض غير الارض على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها وينقص منها ويسوى
جبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات مطويات بيمينه وبرزوا لله خرجوا
وظهروا الله الواحد القهار لخلقه بالموت وترى المجرمين المشركين يومئذ يوم القيمة مقرنين مسلسلين
ويقال مقيدين في الاصفاد في القيود مع الشياطين سرابيلهم قمصهم من قطران من نار سوداء كالقطران
ويقال من قطران من صفر حار قد انتهى حره وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي الله وهذا مقدم ومؤخر
يقول برزوا لله الواحد القهار ليجزي الله كل نفس برة وفاجرة ما كسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب
شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالامر
والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا بالقران وليعلموا لكي يعلموا ويقروا
انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر لكي يتعظ بالقران اولوا الالباب ذوو العقول من الناس ومن
السورة التي يذكر فيها الحجر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم بالالف
واللام والراء تلك آيات الكتاب ان هذه السورة آيات القرآن وقرآن مبين يقول واقسم بالقران المبين
بالحلال والحرام والامر والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران لو كانوا مسلمين

[illegible]

[illegible]

في الدنيا يقول ربما يأتي على الكافرين يوم يتمنى انه كان مسلما ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من
النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة فعند ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم
اتركهم يا محمد يأكلوا بلا حجة ولا همة ما في الغد ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل ويشغلهم الامل
الطويل عن طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيمة ما نا يفعل بهم وما
اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب فيه اجل معلوم موقت لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها يقول
لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها وما يستأخرون ولا يؤخرون عن اجلها وقالوا عبد الله بن امية المخزومي
واصحابه لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي نزل عليه الذكر جبرئيل بالقران بزعمك انك لمجنون تخنق
لوما تأتينا هلا تأتينا بالملائكة من السماء فيشهدون لك انك رسول الله ان كنت من الصادقين في
مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السماء الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا اذا منظرين
مؤجلين اذا نزلت الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبرئيل بالقرآن وانا له لحافظون للقران لحافظون من
الشيطان حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه ويقال انا له لمحمد صلى الله عليه وسلم لحافظون
من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين وما يأتيهم
من رسول رسل اليهم الا كانوا به بالرسل يستهزءون يسخرون كذلك هكذا نسلكه ندخله التكذيب
في قلوب المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ونزول العذاب عليهم
وقد خلت مضت سنة الاولين سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سنة الله
فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من السماء فظلوا
فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون وينزلون يعني الملائكة لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا
اخذت اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا قصورا و
يقال نجوما وهي النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب للناظرين
اليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون مطرود بالنجوم التي حرسوا
بها عن استماع الملائكة يعني الشياطين الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين يلحقه
نجم مضيء حار متوقد والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها على الارض رواسي جبالا ثوابت
اوتادا لها وانبتنا فيها في الجبال ويقال في الارض من كل شيء من النبات والثمار موزون مقدر
مقسوم معلوم ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والرصاص وغير
ذلك وجعلنا خلقنا لكم فيها معايش في الارض النبات والثمار وما تأكلون وتشربون وتلبسون ومن
لستم له برازقين يقول ويرزق من لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون و
ان من شيء وما من شيء من النبات والثمار والامطار الا عندنا خزائنه مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه

لابايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر معلوم بكيل ووزن معلوم يعلم الخزان وارسلنا الرياح
لواقح تلقح الشجر والسحاب فانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له للمطر بخازنين
بفاتحين وانا لنحن نحيي ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالكون على ما في السموات والارض بعد موت
اهلها وقبل موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات من الاباء والامهات ويقال
مستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستاخرين يعني الاحياء من البنين والبنات ويقال
المستاخرين في الصف الاخر وان ربك هو يحشرهم الاولين والاخرين انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم
وبثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا الانسان يعني آدم من صلصال من طين يتصلصل من حمإ من طين مسنون
منتن ويقال المصور والجان ابا الجن خلقناه من قبل من قبل آدم عليه السلام من نار السموم من نار لا دخان لها
واذ قال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة الاف اني خالق اخلق بشرا من صلصال
من طين يتصلصل من حمإ مسنون من طين منتن فاذا سويته سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين
وغير ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين بالتحية فسجد الملائكة
لآدم صلوات الله عليه كلهم اجمعون الا ابليس رئيسهم ابى تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال
الله تعالى يا ابليس يا ايس من رحمتي ما لك الا تكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال لم اكن لاسجد لبشر
خلقته من صلصال من طين يتصلصل من حمإ مسنون من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد للطين قال
الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود
من رحمتي وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة الملائكة والخلائق الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس
رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله
فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال رب يا رب بما اغويتني
كما اضللتني عن الهدى لازينن لهم لبني آدم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم لاضلنهم اجمعين
عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام ثم قال الله
تعالى هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي ممر من اطاعك وممر من دخل معك ويقال هذا
صراط طريق مستقيم قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال هذا صراط علي رفيع ان قرات بكسر اللام ورفع الياء
ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من اتبعك الا على من اطاعك من
الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم مصيرهم من اطاعك اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل
من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكفر و
الفواحش والشرك يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول الله تعالى لهم
يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال بسلامة ونجاة منا آمنين من الموت والزوال ونزعنا

اخرجنا ما في صدورهم من غل غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الآخرة على سرر متقابلين في الزيارة

لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم منها من الجنة بمخرجين نبئ عبادي خبر عبادي

اني انا الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع لمن لم يتب ومات على الكفر

ونبئهم اخبرهم عن ضيف ابراهيم عن اضياف ابراهيم جبرئيل واثني عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا

سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم حين لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تفرق

يا ابراهيم انا نبشرك بغلام بولد عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر بعد

ما اصابني الكبر فبم تبشرون الآن قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من الآيسين من الولد

قال ابراهيم ومن يقنط ييئس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون بالله وبنعمته قال ابراهيم لجبرئيل و

اعوانه فما خطبكم فما شأنكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترموا

الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط الا آل لوط ابنتيه زاعورا وريثا انا لمنجوهم من

الهلاك اجمعين الا امرأته واعلة المنافقة قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين بالهلاك

فلما جاء آل لوط الى لوط المرسلون جبرئيل واعوانه قال انكم قوم منكرون في بلدنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف

سلامكم فمن اجل ذلك قال انكم قوم منكرون يعني جبرئيل واعوانه قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون

يشكون من العذاب واتيناك بالحق بالعذاب عليهم وانا لصادقون في مقالتنا ان العذاب نازل عليهم

فاسر باهلك فادلج باهلك بقطع من الليل ببعض من آخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم

نحو صغر ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون نحو صغر وقضينا اليه ذلك الامر امرناه الاتيان

الى صغر ويقال اخبرناه ان دابر غابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستوصل مصبحين عند الصباح وجاء اهل

المدينة الى دار لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي اي اضيافي فلا تفضحون

فيهم واتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون لا تذلون في اضيافي قالوا اولم ننهك يا لوط عن العالمين

عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي انا ازوجكم ان كنتم فاعلين متزوجين لعمرك اقسم

بعمر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بدينه انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم لفي جهلهم يعمهون لا يبصرون فاخذتهم

الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها

وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافرهم حجارة من سجيل من سماء الدنيا ويقال من سنج ووحل مطبوخ كالآجر

ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين

ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات لوط لبسبيل مقيم طريق دائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لآية لعبرة

للمؤمنين وان كان يعني وقد كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة والايكة الشجر وهم قوم شعيب لظالمين

لمشركين فانتقمنا منهم في الدنيا وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين لبطريق واضح يمرون عليها

متقابلين في الزيارة يقابل بعضهم بعضا لا ينظر احد الى قفاء صاحبه وفي بعض الاخبار ان المؤمنين في الجنة اذا ود ان يلقى اخاه المؤمن سار سرير كل واحد منهما الى صاحبه فيلتقيان ويتحدثان ، معالم التنزيل

ولقد

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ قوم صالح الْمُرْسَلِينَ صالحا وجملة المرسلين وَآتَيْنَاهُمْ أعطيناهم آيَاتِنَا الناقة وغيرها
فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ مكذبين بها وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ في الجبال بُيُوتًا آمِنِينَ من ان تقع عليهم ويقال
آمنين من العذاب فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بالعذاب مُصْبِحِينَ عند الصباح فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ من عذاب الله مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب إِلَّا
بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لكائنة فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ اعرض عنهم اعراضا
جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة باية القتال إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الباعث لمن آمن به ولمن لم يؤمن
الْعَلِيمُ بثوابهم وعقابهم وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي يقول اكرمناك بسبع آيات تثنى من المثاني في كل
ركعة وسجدتين وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك بسبع آيات من القرآن لان القرآن كله مثاني امر ونهي ووعد
ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة
لقوم ومذمة لقوم وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ يقول واكرمناك بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما انزلنا التوراة والانجيل
على المقتسمين اليهود والنصارى لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ لا تنظرن بالرغبة إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ اعطينا من الاموال
أَزْوَاجًا مِنْهُمْ رجالا من بني قريظة والنضير ويقال من قريش لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقرآن
اعظم مما اعطيناهم من الاموال وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ على هلاكهم ان لم يؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ لين جانبك
للمؤمنين يقول كن رحيما عليهم وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ الرسول المخوف بلغة تعرفونها من عذاب الله كما
أَنْزَلْنَا يوم بدر عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ اصحاب العقبة وهو ابو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وحنظلة
ابن ابي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ
عِضِينَ قالوا في القرآن اقاويل مختلفة قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال
بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم كذب يختلقه من تلقاء نفسه فَوَرَبِّكَ يا محمد اقسم بنفسه لَنَسْأَلَنَّهُمْ
يوم القيمة أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
يقول اظهر امرك بمكة وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ دفعنا عنك مؤنة المستهزئين الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ يقول مع الله الهة شتى فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم
وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغه
شيء فمات مكانه لعنه الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه عليه
العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل
راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد
الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنطح راسه بالباب حتى مات
خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصاب اكحله نبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون

فتلقى رب محمد صلى الله عليه وسلم وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ يا محمد بِمَا يَقُولُونَ من التكذيب
وبانك شاعر وساحر وكذاب وكاهن فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فصل بامر ربك وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ مع الساجدين
ويقال من المطيعين وَاعْبُدْ رَبَّكَ استقم على طاعة ربك حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ يعنى الموت وهو الموقن ومن
سورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير ربع آيات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى آخره واصبر وما صبرك
الا بالله الى آخر الآية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى آخر الآية وقوله والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا الى آخر الآية فهو ١٢٨ الآيات مائة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت قوله اقترب للناس حسابهم الى آخر الآية وقوله اقتربت الساعة
الى آخر الآية فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى يأتينا ما تعدنا من العذاب
فانزل الله أَتَى أَمْرُ اللَّهِ دنى عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقام لا نشك ان العذاب
قد اتى فقال الله فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ بالعذاب فجلس النبي صلى الله عليه وسلم سُبْحَانَهُ نزه نفسه عن الولد والشريك
وَتَعَالَى ارتفع وتبرأ عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الاوثان يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ يعنى جبرئيل ومن معه من الملائكة بِالرُّوحِ
مِنْ أَمْرِهِ بالنبوة والكتاب بامره عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يعنى محمدا وغيره من الانبياء أَنْ أَنْذِرُوا واخوفوا با
لقرآن واقروا حتى يقولوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ فاطيعوني ووحدوني خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
ويقال للزوال والفناء تَعَالَى تبرأ عَمَّا يُشْرِكُونَ من الاوثان خَلَقَ الْإِنْسَانَ ابي بن خلف الجمحي مِنْ نُطْفَةٍ
منتنة فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ جدل بالباطل مُبِينٌ ظاهر الجدال لقوله من يحيي العظام وهي رميم وَالْأَنْعَامَ يعنى الابل
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ الادفاء من الاكسية وغيرها وَمَنَافِعُ في ظهورها والبانها وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ من لحومها
تأكلون وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ منظر حسن حِينَ تُرِيحُونَ من الرعي وَحِينَ تَسْرَحُونَ الى الرعي وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ امتعتكم
وزادكم إِلَى بَلَدٍ يعنى مكة لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ الا بتعب النفس إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ لمن آمن
ويقال رؤف رحيم بتأخير العذاب عنكم وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ يقول خلق الخيل والبغال والحمير لِتَرْكَبُوهَا
في سبيل الله وَزِينَةً لكم فيها منظر حسن وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ يقول خلق الاشياء لا تعلمون ما لم يسمه لكم
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ هداية الطريق في البر والبحر وَمِنْهَا من الطريق جَائِرٌ مائل لا يهتدى به وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ
أَجْمَعِينَ الى الطريق في البر والبحر ويقال وعلى الله قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان
جائر مائل لمن يعادل مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهداكم اجمعين لدينه هُوَ الَّذِي
أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ ما يستقر في الارض في الركايا والغدران وَمِنْهُ شَجَرٌ اى ينبت الشجر
والنبات فِيهِ تُسِيمُونَ ترعون انعامكم يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ بالمطر الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ يعنى
الكروم وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ من الوان كل الثمرات إِنَّ فِي ذَلِكَ في الوان ما ذكرت في طعمه لَآيَةً لعلامة وعبرة
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فيما خلق الله لهم وَسَخَّرَ لَكُمْ ذلل لكم اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ مذللات

بامره

بِأَمْرِهِ بإذنه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ في تسخير ما ذكرت لَآيَاتٍ لعلامات لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يصدقون بها أن تسخيرها من
الله وَمَا ذَرَأَ يقول فيما خلق لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ أجناسه من النبات والثمار وغير ذلك إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
في ألوان ما خلقت لَآيَةً لعلامة وعبرة لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ يتعظون بما في القرآن وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ ذلل الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا
مِنْهُ لَحْمًا يعني سمكا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ من البحر حِلْيَةً زهرة من اللؤلؤ وغيره تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ يعني السفن
مَوَاخِرَ مقبلة ومدبرة فِيهِ في البحر يجيء ويذهب بريح واحد وَلِتَبْتَغُوا لكي تطلبوا مِنْ فَضْلِهِ من عمله ويقال
من رزقه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا نعمته وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ الجبال الثوابت أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ لكي
لا تميد بكم الأرض وَأَنْهَارًا أجرى فيها أنهارا لمنافعكم وَسُبُلًا جعل فيها طرقا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ لكي
تعرفوا الطريق وَعَلَامَاتٍ من الجبال وغير ذلك للمسافرين وَبِالنَّجْمِ وبالفرقدين والجدي هُمْ يعني المسافرين
يَهْتَدُونَ بهما في البر والبحر أَفَمَنْ يَخْلُقُ وهو الله كَمَنْ لَا يَخْلُقُ لا يقدر أن يخلق يعني الأصنام أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
أفلا تتعظون فيما خلق الله لكم وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا لا تحفظوها ويقال لا تشكروها إِنَّ
اللَّهَ لَغَفُورٌ متجاوز رَحِيمٌ لمن تاب وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ من الخير والشر وَمَا تُعْلِنُونَ من الخير والشر وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
يعبدون مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا لا يقدرون أن يخلقوا شيئا كخلقنا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ينحتون
مخلوقة منحوتة أَمْوَاتٌ أصنام أموات غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ يعني الآلهة أَيَّانَ يُبْعَثُونَ من القبور ويحاسبون
ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ بعلم ذلك
لا الآلهة فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ بالتوحيد وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عن
الإيمان لَا جَرَمَ حقا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وَمَا يُعْلِنُونَ
ما يظهرون من الشتم والطعن إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ عن الإيمان وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ للمقتسمين مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
ماذا يقول بكم محمد صلى الله عليه وسلم من ربكم قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كذب الأولين وأحاديثهم لِيَحْمِلُوا
أَوْزَارَهُمْ آثامهم كَامِلَةً وافرة يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ مثل آثام الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ يصرفونهم عن محمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن والإيمان بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا حجة أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ بئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين
قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بأنبيائهم كما مكر المقتسمون بمحمد عليه السلام وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح فَأَتَى
اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ قلع بنيانهم الصرح مِنَ الْقَوَاعِدِ من الأساس فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ فوقع عليهم الصرح مِنْ فَوْقِهِمْ وَ
أَتَاهُمُ الْعَذَابُ بالهدم مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ لا يعلمون ثُمَّ هو يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ يعذبهم ويذلهم وَيَقُولُ
الله يوم القيامة أَيْنَ شُرَكَائِيَ يعني الآلهة التي زعمتم أنهم شركائي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ تخالفون لقبلهم
تعادون أنبيائي لقبلهم قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ يعني الملائكة إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ العذاب يوم القيامة وَالسُّوءَ النار
والشدة عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ تقبضهم الملائكة يوم بدر ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ بالكفر فَأَلْقَوُا السَّلَمَ
ردوا الجواب ويقال خضعوا الله مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ نعبد من شيء من دون الله وما كنا مشركين يقول الله

بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر
والشرك والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ما ذا يقول لكم محمد عليه السلام من ربكم قالوا
خيرا توحيدا وصلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار الآخرة يعني الجنة
خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات عدن مقصورة الرحمن
يدخلونها يوم القيمة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن لهم
فيها في الجنة ما يشاؤن ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش
الذين تتوفيهم الملائكة تقبضهم الملائكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا
الجنة بايمانكم واقتسموها بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة
اذ لا يؤمنون الا ان تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك عذاب ربك بهلاكهم كذلك كما فعل
بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم
الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيئات ما عملوا عقوبة
ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم
بالانبياء ويقال العذاب الذي كانوا به يستهزءون وقال الذين اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء
الله ما عبدنا من دونه من شيء من الاصنام نحن ولا آباؤنا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله
من شيء من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك على
الله بتحريم الحرث والانعام فعل كذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل ما على الرسل الا البلاغ عن الله
رسالة الله المبين بلغة تعلمونها ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم رسولا كما ارسلناك الى قومك
ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن
فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله لدينه فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت عليه الضلالة فلم
يجب الرسل الى الايمان فسيروا سافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المكذبين آخر امر المكذبين بالرسل
ان تحرص على هداهم على توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه ولا يكون اهلا لدينه
وما لهم لكفار مكة من ناصرين من مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا
حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا جهدا
كائنا واجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لاهل
مكة الذي يختلفون فيه يخالفون في الدين وليعلم لكي يعلم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
يوم القيمة انهم كانوا كاذبين في الدنيا بان لا جنة ولا نار انما قولنا لشيء امرنا لقيام الساعة اذا اردناه ان

تقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم
اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا لننزلنهم في المدينة حسنة ارضا كريمة
امنة ذات غنيمة حلال ولاجر الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون
الذين صبروا على الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعني عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل
الا رجالا ادميا مثلك نوحي اليهم بالامر والنهي والعلامات فاسئلوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم
لا تعلمون ان الله يرسل الرسل الا انسيا بالبينات والزبر بخبر كتب الاولين وانزلنا اليك الذكر جبرئيل
بالقران لتبين للناس ما نزل اليهم ما امرهم في القرآن ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا ما امرهم في القرآن أفأمن
الذين مكروا السيئات الشرك بالله ان يخسف الله ان لا يغور بهم الارض او ياتيهم اولا ياتيهم العذاب من
حيث لا يشعرون بنزوله او ياخذهم اولا ياخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم في التجارة فما هم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله او ياخذهم اولا ياخذهم على تخوف على تنقص من رؤسائهم واصحابهم فان ربكم لرؤف رحيم لمن تاب
ويقال بتاخير العذاب اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيؤا ظلاله يتقلب
ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن الشمائل عشية سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا
تسجد لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة
من الدواب والطيور والملائكة في السماء يسجدون وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون ربهم من فوقهم
الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملائكة وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا
الهين اثنين نفسه والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون فخافون في عبادة
الاصنام وله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب وله الدين واصبا دائما ويقال خالصا افغير الله
تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابتكم الشدة
فاليه الى الله تجارون تضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر رفع الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم
يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة الهتنا هذا فتمتعوا
تعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون يقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال
دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعني الاصنام مما رزقناهم اعطيناهم من الحرث والانعام و
يقولون الله امرنا بهذا تالله والله لتسئلن يوم القيمة عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله
البنات يقولون الملائكة بنات الله سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون ما يختارون
من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه مسودا صار وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مكروب
يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء من كره ما بشر به بالانثى كراهية الاظهار أيمسكه
ايحفظه على هون على هوان ومشقة ام يدسه يدفنه في التراب حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون

سجدة

لانفسهم الذكور ولله البنات للذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء يعني النار ولله
المثل الأعلى الصفة العليا الألوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
أمر ان لا يعبد غيره ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر الارض من دابة من الجن والانس
احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت هلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستأخرون
ساعة لا يتركون عن الاجل قدر ساعة ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله ما يكرهون
يقولون لله البنات ما لا يرضون لانفسهم وتصف ألسنتهم الكذب يقولون بألسنتهم الكذب أن لهم
الحسنى يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى من اين لهم الجنة لا جرم حقا أن
لهم النار وأنهم مفرطون متروكون ويقال منسيون ويقال مفرطون بالقول والفعل ان قرأت بكسر
الراء تالله والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم دينهم فلم يؤمنوا بها فهو وليهم
اليوم في الدنيا وقرينهم في النار ولهم عذاب أليم وجيع وما انزلنا عليك الكتاب جبرئيل بالقرآن الا لتبين
لهم الذي اختلفوا خالفوا فيه في الدنيا وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون به والله
أنزل من السماء ماء مطرا فأحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ان في ذلك في احياء ما ذكرت
لآية لعلامة لقوم يسمعون يطيعون يصدقون وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين
فرث ودم يخرج لبنا خالصا سائغا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب يعني الكروم تتخذون
منه سكرا مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا حلالا من الخل والرب والزبيب وغير ذلك
ان في ذلك فيما ذكرت لكم لآية لعلامة لقوم يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل الهم ربك النحل
ان اتخذي من الجبال بيوتا في الجبال مسكنا ومن الشجر في الشجر ومما يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرات
من الوان كل الثمرات فاسلكي سبل ربك فادخلي في طرق ربك ذللا مذللا مسخرا لك يخرج من بطونها
من بطون النحل شراب مختلف الوانه الاحمر والاصفر والابيض فيه في العسل شفاء للناس من الداء ويقال
فيه في القرآن شفاء بيان للناس ان في ذلك فيما ذكرت لآية لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلقت
والله خلقكم ثم يتوفاكم بقبض ارواحكم عند انقضاء آجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر اسفل العمر لكي لا
يعلم حتى لا يفقه بعد علم علم الاول شيئا ان الله عليم بتحويل الخلق قدير على تحويلهم من حال الى حال والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق نزلت هذه الآية في اهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق في المال والخدم فما الذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم هل يعطون
ما لهم على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم وامائهم فهم يعني المالك والمملوك فيه في المال سواء شرع فلو لا
نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله أفبنعمة الله يجحدون افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وتكفرون بوحدانية
الله والله جعل لكم من انفسكم آدميا مثلكم ازواجا نساء وجعل لكم من ازواجكم من نسائكم بنين وحفدة

يعنى ولد الولد يقال خدما وعبيدا ويقال اخوانا ورزقكم من الطيبات جعل رزقكم الين واطيب من
رزق الدواب افبالباطل يؤمنون افبالشيطان والاصنام يومنون يصدقون وبنعمة الله بوحدانية الله
ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك ما لا يقدر لهم يعنى الاصنام رزقا من السموات بالمطر
والارض بالنبات شيئا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله الامثال فلا تصفوا الله ولدا
ولا شريكا ولا شبيها ان الله يعلم ان لا ولد له ولا شريك له وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب
مثل المؤمن والكافر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله صفة عبد مملوك لا يقدر على شيء من
النفقة والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير ومن رزقناه اعطيناه منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو
ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه وبين الناس فى سبيل الله وهذا مثل المؤمن المخلص
هل يستوون فى الثواب والطاعة الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال
القرآن ويقال نزلت هذه الاية فى عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابو العيص بن امية ثم ضرب
مثله ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة رجلين احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شيء من
الكلام وهو الصنم وهو كل على مولاه اى ثقل على وليه وقرابته اينما يوجهه ويدعوه شرقا وغربا لا يأت
بخير لا يجيب من يدعوه وهذا مثل الصنم هل يستوي فى النفع ودفع الضر هو يعنى الصنم ومن يأمر بالعدل
بالتوحيد وهو على صراط مستقيم يدعو الى طريق مستقيم وهو الله ولله غيب السموات والارض ما غاب عن
العباد وما امر الساعة امر قيام الساعة فى السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو اقرب بل هو اقرب ان الله
على كل شيء من البعث وغيره قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من الاشياء ويقال
كل شيء وجعل لكم السمع تسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعنى القلوب تعقلون
بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا وتومنوا به الم يروا الم ينظروا يا اهل مكة حتى تعلموا قدرة الله نعمته ٢
ووحدانيته الى الطير مسخرات مذللات فى جو السماء فى وسط السماء اى بين السماء والارض بطيرن ما يمسكهن
الا الله بعد الطيران ان فى ذلك فى امساكهن من الهوى لآيات لعلامات لوحدانية الله لقوم يؤمنون يصدقون
ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر
سكنا مسكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام من اصوافها واوبارها واشعارها بيوتا يعنى الخيام و
الفساطيط تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها
اصواف الغنم واوبارها اوبار الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا منفعة الى حين الفناء و الى حين ٢
الابلاء والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والحيطان والجبال اكنانا ظلالا كنا لكم من الحر وجعل لكم من
الجبال فى الجبال اكنانا يعنى الغيران والاسراب وجعل لكم سرابيل يعنى القميص تقيكم الحر فى الصيف والبرد
فى الشتاء وسرابيل يعنى الدرع تقيكم باسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون

لكي تقروا ويقال لتسلموا من الجراحة قرئت بنصب التاء واللام فَإِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله
ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة آلهتنا فقال الله يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ يقرون ان هذه النعم كلها من الله
ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا فيقولون بشفاعة آلهتنا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ كلهم كافرون بالله وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نخرج
من كل قوم شَهِيدًا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا في الكلام وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ يرجعون
الى الدنيا وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ لا يرفع عنهم وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يؤجلون من عذاب
الله وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ آلهتهم قَالُوا رَبَّنَا يا ربنا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا آلهتنا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو نعبد
مِنْ دُونِكَ امرونا بعبادتهم فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ في مقالتكم ما
امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ استسلم العابد والمعبود لله تعالى وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ بطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم آلهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب الَّذِينَ
كَفَرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عن دين الله وطاعته زِدْنَاهُمْ عَذَابًا عذاب
الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فَوْقَ الْعَذَابِ فوق عذاب النار بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ
ويقولون ويعملون من المعاصي في الشرك وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ نخرج من كل جماعة شَهِيدًا نبيا عَلَيْهِمْ شهيدا
بالبلاغ مِنْ أَنْفُسِهِمْ آدميا مثلهم وَجِئْنَا بِكَ يا محمد شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ على امتك ويقال مزكيا لهم وَنَزَّلْنَا
عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل بالقرآن تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ من الحلال والحرام والامر والنهي وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةً
من العذاب وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ بالجنة إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ بالتوحيد وَالْإِحْسَانِ باداء الفرائض ويقال
بالاحسان الى الناس وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى يعني صلة الرحم وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ عن المعاصي كلها وَالْمُنْكَرِ ما لا
يعرف في شريعة ولا سنة وَالْبَغْيِ الاستطالة والظلم يَعِظُكُمْ ينهيكم عن الفحشاء والمنكر والبغي لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ لكي تتعظوا بامثال القرآن وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ نزلت هذه الاية في كندة ومراد و
يقال اتموا العهود بالله اذا حلفتم بالله بالوفاء وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ يعني العهود فيما بينكم بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
تغليظها وتشديدها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا يعني شهيدا ويقال حفيظا معناه وقد قلتم الله شهيد
علينا بالوفاء على كلا الفريقين إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ من النقض والوفاء وَلَا تَكُونُوا في نقض العهد كَالَّتِي
نَقَضَتْ غَزْلَهَا يعني رابطة الحمقاء مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ابرام واحكام أَنْكَاثًا انقاضا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ عهودكم دَخَلًا
مكرا وخديعة بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ جماعة هِيَ أَرْبَى اكثر مِنْ أُمَّةٍ من جماعة إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ يختبركم بالكثرة
ويقال بنقض العهد وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ في الدين تَخْتَلِفُونَ تخالفون وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ عن دينه من لم يكن اهلا لذلك
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لدينه من كان اهلا لذلك وَلَتُسْأَلُنَّ يوم القيمة عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ من الخير والشر في الكفر والايمان

ويقال من النقض والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا وخديعة بينكم فتزل قدم
فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها قيامها وتذوقوا السوء النار بما صددتم صرفتم
الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ولكم عذاب عظيم شديد في الآخرة ولا تشتروا بعهد
الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا عوضا يسيرا في الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما يفنى
من المال ان كنتم اذ كنتم تعلمون ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله ما عندكم مما عندكم
من الاموال ينفد يفنى وما عند الله من الثواب باق يبقى ولنجزين الذين صبروا على المهين واقروا بالحق
اجرهم ثوابهم في الآخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
وافر بالحق من ذكر او انثى وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حيوة طيبة في الطاعة و
يقال في القناعة ويقال في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الآخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم
في الدنيا نزلت هذه الآية في عيدان بن الاشوع وامرئ القيس الكندي في خصومة كانت بينهما في ارض
فاذا قرأت القرآن فاذا اردت يا محمد ان تقرأ القرآن في اول افتتاح الصلوة او غير الصلوة فاستعذ
بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان
سبيل وغلبة على الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره ويفوضون
امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون
واذا بدلنا آية نزلنا جبرئيل باية ناسخة مكان آية منسوخة والله اعلم بما ينزل بصلاح ما يامر عباده
قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتر مختلق من تلقاء نفسك ان الله لا يامر عباده الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد

بل اكثرهم لا يعلمون

نزله يعني نزل القرآن وانما شدد لكثرة نزوله روح القدس جبرئيل المطهر من ربك يا محمد بالحق بالناسخ
والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهدى من
الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم اليه يميلون ويشبهون وينسبون اليه اعجمي

يقولون يعني كفار مكة
انما يعلمه بشر يعني
لسان الذي
جبر ويسار عن
يلحدون

عبراني وهذا لسان عربي يقول القرآن على مجرى لغة العربية مبين بلغة يعلمونها ان الذين لا يؤمنون
بايات الله بمحمد عليه السلام والقرآن لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى حجة ولا
ينجيهم من النار ولهم عذاب اليم وجيع انما يفتري يختلق الكذب على الله الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد
صلى الله عليه السلام والقرآن واولئك هم الكاذبون على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب
من الله الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان نزلت هذه الآية في
عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا تكلم بالكفر طائعا فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم
عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا نزلت هذه الآية في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ذلك العذاب
بانهم استحبوا الحيوة الدنيا اختاروا الدنيا على الآخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه

وينجي من عذابه الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ لم يكن اهلا لذلك أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ ختم الله عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ
وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ عن امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون
لَا جَرَمَ حقا يا محمد أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ المغبونون نزلت في المستهزئين ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ يا محمد لِلَّذِينَ
هَاجَرُوا من مكة الى المدينة مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا عذبوا عذبهم اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثُمَّ جَاهَدُوا
العدو في سبيل الله وَصَبَرُوا مع محمد صلى الله عليه وسلم على المرازي إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا من بعد الهجرة
لَغَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ لهم يَوْمَ تَأْتِي وهو يوم القيمة كُلُّ نَفْسٍ برة وفاجرة تُجَادِلُ تخاصم عَن نَّفْسِهَا لقبل نفسها
ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها وَتُوَفَّىٰ توفر كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة مَّا عَمِلَتْ بما عملت من خير و
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً بين الله صفة اهل مكة
ابي جهل والبيد واصحابهما كَانَتْ آمِنَةً كان اهلها امنين من العدو والقتال والجوع والسبي مُّطْمَئِنَّةً
مقيما اهلها يَأْتِيهَا رِزْقُهَا يحمل اليها من الثمرات رَغَدًا موسعا مِّن كُلِّ مَكَانٍ ناحية وارض يحمل اليها
فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فكفر اهلها بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ نعاقب
الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف من حرب محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ
يقولون ويعملون بمحمد صلى الله عليه وسلم من الجفاء وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْهُمْ
من نسبهم عربي قرشي مثلهم فَكَذَّبُوهُ بما جاءهم به فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ عذاب الله بالجوع والقتل والسبي
وَهُمْ ظَالِمُونَ كافرون فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ من الحرث والانعام والنعم حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا اذكروا
نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام فاستحلوا فان
عبادة الله في تحليله إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ التي امر بذبحها وَالدَّمَ دم المسفوح وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ
لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وما ذبح بغير اسم الله عمدا او للاصنام فَمَنِ اضْطُرَّ اجهد الى ما حرم الله عليه غَيْرَ بَاغٍ على
المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة وَلَا عَادٍ قاطع الطريق ويقال متعمد للاكل بغير الضرورة فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ باكل الميتة عند الضرورة رَّحِيمٌ اذ رخص له اكل الميتة عند الضرورة وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ لا تقولوا بالسنتكم الكذب هَٰذَا يعني الحرث والانعام حَلَالٌ على الرجال وَهَٰذَا حَرَامٌ
على النساء لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بذلك إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ يختلقون عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
لا ينجون ولا يؤمنون من عذاب الله مَتَاعٌ قَلِيلٌ عيشهم في الدنيا قليل وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع في الاخرة وَ
عَلَى الَّذِينَ هَادُوا مالوا عن الاسلام يعني اليهود حَرَّمْنَا عليهم مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ ما سمينا لك مِن قَبْلُ
من قبل هذه السورة في سورة الانعام وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ يضرون اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ يا محمد لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ لَه متعمد وان كان
جاهلا بذنوبها ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ السوء وَأَصْلَحُوا العمل فيما بينهم وبين ربهم إِنَّ رَبَّكَ يا محمد مِن بَعْدِهَا

من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما يقتدى به قانتا مطيعا لله حنيفا
مسلما مخلصا ولم يك من المشركين مع المشركين على دينهم شاكرا لانعمه شاكرا بما انعم الله عليه اجتبه
اصطفه بالنبوة والاسلام وهديه الى صراط مستقيم ثبته على طريق قائم يرضيه وهو الاسلام واتيناه
اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا ويقال ابنا حسنا ويقال الذكر والثناء الحسن في الناس كلهم
وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم
ان استقم على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم انما جعل السبت حرم
السبت على الذين اختلفوا فيه في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما
كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة بالقران والموعظة
الحسنة عظهم بمواعظ القران وجادلهم بالتي هي احسن بالقران ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو
اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وان عاقبتم مثلتم فعاقبوا فمثلوا بمثل ما
عوقبتم مثلتم بهم بالاموات ولئن صبرتم عن المثلة لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما
صبرك الا بالله بتوفيق الله ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالهلاك ولا تك في ضيق ولا تضيق صدرك
مما يمكرون مما يقولون ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم
محسنون بالقول والفعل موحدون ومن سورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل وهي كلها مكية غير ايات فيها
خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود وليست هذه بارض الانبياء فنزل وان كادوا ليستفزونك
من الارض الى قوله ادخلني مدخل صدق الى اخر الاية فهؤلاء الايات مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبحان يقول تعظم وتبراء عن الولد والشريك
الذي اسرى بعبده سير عبده ويقال ادلج عبده محمدا عليه السلم ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم
من بيت ام هاني بنت ابي طالب الى المسجد الاقصى اقصى من حرم من الارض واقربا الى السماء يعني مسجد بيت
المقدس الذي باركنا حوله بالماء والاشجار والثمار لنريه لكي نرى محمدا صلى الله عليه وسلم من اياتنا من
عجائبنا فكل ما راى تلك الليلة كان من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبسير عبده محمد صلى
الله عليه وسلم واتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التورية جملة واحدة وجعلناه هدى لبني اسرائيل
من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة
في اصلاب الرجال وارحام النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا كان اذا اكل وشرب واكتسى
قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل بينا لبني اسرائيل في الكتاب في التورية لتفسدن في الارض لتعصن
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد اولى

سورة بني اسرائيل
الجزء الخامس عشر
سبحان الذي

اول العذابين ويقال اول الفسادين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا بخت نصر واصحابه ملك بابل اولي
باس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة وكان وعدا مفعولا
مقدورا كائنا لئن فعلتم لافعلن بكم فكانوا تسعين سنة في العذاب اسراء في يد بخت نصر قبل ان نصرهم الله
بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا
عليكم العطفة بالدولة وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا
وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اسأتم اشركتم بالله فلها
فعليها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتين وعشرين
سنة قبل ان يسلط عليهم نطوس فاذا جاء وعد الاخرة اخر الفسادين واخر العذابين ليسوءوا ليقبحوا
وجوهكم بالقتل والسبي يعني نطوس بن اسبانوس الرومي وليدخلوا المسجد بيت المقدس كما دخلوه
اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا وليخربوا ما علوا ما ظهروا عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم لعل ربكم ان يرحمكم
بعد ذلك وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الى الاحسان عدنا الى الرحمة
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القران يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة
ان لا اله الا الله ويقال ابين ويبشر المؤمنين المخلصين بايمانهم الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا
لهم عذابا اليما وجيعا في الاخرة ويدعو الانسان يعني نضر بن الحارث بالشر باللعن والعذاب على نفسه
واهله دعاءه بالخير كدعائه بالخير والعافية والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا مستعجلا بالعذاب
وجعلنا الليل والنهار ايتين علامتين يعني الشمس والقمر فمحونا اية الليل ضوء اية الليل يعني القمر وجعلنا
تركنا اية النهار مبصرة يعني الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة
ولتعلموا لكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب الايام والشهور وكل شيء من
الحلال والحرام والامر والنهي فصلناه تفصيلا بيناه في القران تبيانا وكل انسان الزمناه الزمناه طائره
كتاب جنايته في القبر لمنكر ونكير في عنقه ويقال خيره وشره له او عليه ويقال سعادته وشقاوته له او عليه
ونخرج له نظهر له يوم القيمة كتابا بالقفة يعطيه منشورا مفتوحا فيه حسناته وسيئاته يقال له اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما عملت من اهتدى امن فانما يهتدي يؤمن لنفسه
ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى و
يقال لا تعذب نفس بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث اليهم رسولا باتخاذ الحجة عليهم
٢ وان اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها ورؤساءها بالطاعة ان قرأت بنصب الالف مخففا

وارد به الانسان الكافر وانه يدعو بالعذاب ويستعجل به على نفسه لشدة وكان الانسان عجولا يعني ان العذاب آتية لا محالة فما هذا الاستعجال وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الخ ٨ قاضي ٢ فقتل صبرا يوم بدر ... فشتعنقهم ... السقوط الواو من الخط في مواضع اللفظ ١٢ ... التنزيل

وجبابرتها واغنيائها ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال كثرنا رؤساءها وجبابرتها واغنيائها
ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال سلطنا جبابرتها ورؤساءها ان قرأت بفتح الالف وتشديد الميم ففسقوا
فيها عملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا فاهلكناها
اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح من بعد قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا
بصيرا باهلاكهم وان لم نبين لك ونعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا باداء ما افترض
الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطيه لمن نريد ان نهلكه في الآخرة ثم جعلنا له
جهنم اوجبنا له يصليها يدخلها مذموما مدحورا مقصيا من كل خير نزلت هذه الآية في مرثد بن ثمامة ومن
اراد الآخرة يعني الجنة باداء ما افترض الله عليه وسعى لها سعيها عمل للجنة عملها وهو مؤمن مع ذلك مؤمن
مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم عملهم مشكورا مقبولا نزلت هذه الآية في بلال المؤذن كلا نمد نعطي
بالرزق هؤلاء اهل الطاعة وهؤلاء اهل المعصية يمدون يعطون من عطاء ربك رزق ربك وما كان
عطاء ربك رزق ربك محظورا محبوسا عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا
بالمال والخدم وللآخرة وفي الآخرة اكبر درجات فضائل المؤمنين واكبر تفضيلا فضائل للمؤمنين ثوابا في الدرجات
لا تجعل لا تقل مع الله الها آخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا لا يخذلك معبودك وقضى ربك
امر ربك الا تعبدوا الا اياه لا توحدوا الا بالله تعالى وبالوالدين احسانا برا بهما اما يبلغن عندك الكبر
احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل لهما اف كلاما رديا ولا تقذرهما ولا تنهرهما ولا تغلظهما
وقل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب ارحمهما
ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا عالجاني في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكره بالوالدين
ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت
هذه الآية في سعد بن ابي وقاص وآت ذا القربى آت ذا القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين امر
بالاحسان الى المسكين وابن السبيل امر باكرام الضيف النازل به حقه ثلاثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق ما
لك في غير حق الله ويقال في غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله وان كان دانقا
كانوا اخوان الشياطين اعوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا لربه كافرا واما تعرضن عنهم عن
القرابة والمساكين حياء ابتغاء رحمة انتظار رحمة من ربك ترجوها ان تاتيك ويقال قدوم مال غائب
عنك فقل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اي ساعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول
لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا تبسطها في العطية والنفقة كل البسط
في السرف يقول لا تعط جميع ما هو لك لمسكين واحد وقرابة واحدة وتترك الآخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك
الناس يعني الفقراء والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال

نزلت هذه الاية في امرأة استكست قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم
قميصه فجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط في السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد ملوما
يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج من العري إِنَّ رَبَّكَ يا محمد يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسع المال لِمَنْ يَشَاءُ
على من يشاء من عباده وهو مكر منه وَيَقْدِرُ يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ
بصلاح عباده خَبِيرًا بَصِيرًا بالبسط والتقتير وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ نزلت هذه الاية في خزاعة كانوا يدفنون
بناتهم احياء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم احياء خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ مخافة الفاقة
والفقر نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ يعني بناتكم وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ دفنهم احياء كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ذنبا عظيما في العقوبة وَلَا
تَقْرَبُوا الزِّنَا سرا وعلانية إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً معصية ذنبا وَسَاءَ سَبِيلًا بئس مسلكا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قتلها إِلَّا بِالْحَقِّ بالرجم والقود والارتداد وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا بالتعمد فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ لولي المقتول
سُلْطَانًا عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان شاء اخذ الدية فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ
ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حيث ان قرأت بالجزم ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة
إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا بقتل ولا يعفي وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بالارباح والحفظ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
خمس عشرة سنة او ثمان عشرة سنة وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ اتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس إِنَّ الْعَهْدَ ناقض
العهد كَانَ مَسْئُولًا من نقضه يوم القيمة وَأَوْفُوا اتموا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ لغيركم وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
بميزان العدل ذَلِكَ الوفاء بالكيل والوزن والعهد خَيْرٌ من النقض والبخس وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا عاقبة وَلَا تَقْفُ
وَلَا تقل مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فتقول علمت ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع إِنَّ السَّمْعَ ما تسمعون
وَالْبَصَرَ ما تبصرون وَالْفُؤَادَ ما تتمنون كُلُّ أُولَئِكَ عن كل ذلك كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا يوم القيمة وَلَا تَمْشِ فِي
الْأَرْضِ مَرَحًا بالتكبر والخيلاء إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ تجاوز الارض بخيلائك وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ولن تحاذي
الجبال كُلُّ ذَلِكَ كل ما نهيتك كَانَ سَيِّئُهُ سيئا عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا عند ربك مقدم ومؤخر ذَلِكَ الذي
امرتك مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ امرك رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ في القرآن وَلَا تَجْعَلْ لا تقل مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فتطرح
فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا تلوم نفسك مَدْحُورًا مقصيا من كل خير أَفَأَصْفَاكُمْ اخصكم رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ بالذكور وَاتَّخَذَ
لنفسه مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا البنات إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ على الله قَوْلًا عَظِيمًا في العقوبة ويقال في الفرية على الله وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا بينا فِي هَذَا الْقُرْآنِ الوعد والعبد لِيَذَّكَّرُوا لكي يتعظوا وَمَا يَزِيدُهُمْ وعيد القرآن إِلَّا نُفُورًا تباعدا
عن الايمان قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا قدرا ومنزلة وصعودا
سُبْحَانَهُ نزه نفسه عن الولد والشريك وَتَعَالَى تبرأ وارتفع عَمَّا يَقُولُونَ من الشرك عُلُوًّا على كل شئ كَبِيرًا
كبيرا كل شئ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ من الخلق وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ من النبات إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ بامره
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ باي لغة هو إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غَفُورًا متجاوزا لمن تاب

وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ بلغة جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل
واصحابه حِجَابًا مَّسْتُوْرًا محجوبا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ لكي لا يفقهوا الحق وَفِيْ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا صمما
وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ بلا اله الا الله وَلَّوْا عَلٰى اَدْبَارِهِمْ رجعوا الى اصنامهم وعطفوا الى عبادة الهتهم
نُفُوْرًا تباعدا عن قولك نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖ الى قراءة القرآن اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ الى قراءتك يعني ابا جهل وا
وَاِذْ هُمْ نَجْوٰى في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شا
اِذْ يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ المشركون بعضهم لبعض اِنْ تَتَّبِعُوْنَ محمدا ما يتبعون محمدا اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا مغلوب
العقل اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ كيف شبهوك بالمسحور فَضَلُّوْا فاخطئوا في المقالة فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
سَبِيْلًا مخرجا عن مقالتهم ويقال الحجة على ما قالوا وَقَالُوْا يعني نضر واصحابه ءَاِذَا كُنَّا صرنا عِظَامًا باليا وَّرُفَاتًا
ترابا رميما ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لمحيون خَلْقًا جَدِيْدًا بعد بعد الموت فينا الروح قُلْ لهم يا محمد كُوْنُوْا حِجَارَةً لو
كنتم حجارة او اشد من الحجارة اَوْ حَدِيْدًا او اقوى من الحديد اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِيْ صُدُوْرِكُمْ يعني الموت لبعثتم
فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا يحيينا قُلِ لهم يا محمد الَّذِيْ فَطَرَكُمْ خلقكم اَوَّلَ مَرَّةٍ في بطون امهاتكم فَسَيُنْغِضُوْنَ
يهزون اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ تعجبا القولك وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هُوَ متى هذا الذي تعدنا قُلْ عَسٰى وعسى من الله واجب
اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا ثم بين لهم فقال يَوْمَ في يوم يَدْعُوْكُمْ يدعوكم اسرافيل في الصور فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ فتجيبون
داعي الله بامره وَتَظُنُّوْنَ تحسبون اِنْ لَّبِثْتُمْ ما مكثتم في القبور اِلَّا قَلِيْلًا وَقُلْ لِّعِبَادِيْ عمر واصحابه يَقُوْلُوا الكفار
بالكلمة الَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ بالسلام واللطف اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ يفسد بينهم ان جئتم بالجفاء اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ
عَدُوًّا مُّبِيْنًا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ بصلاحكم اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ فينجيكم من اهل
مكة اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ فيسلطهم عليكم وَمَا اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا كفيلا تؤخذهم وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ من المؤمنين بصلاحهم وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ بالخلة والكلام وَاٰتَيْنَا اعطينا دَاوٗدَ
زَبُوْرًا كتابا وموسى التورية وعيسى الانجيل ومحمدا صلى الله عليه وسلم الفرقان قُلِ يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون
الجن وظنوا انهم الملائكة ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ عبدتم مِّنْ دُوْنِهٖ من دون الله عند الشدة فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ
الضُّرِّ عَنْكُمْ رفع الشدة عنكم وَلَا تَحْوِيْلًا الى غيركم اُولٰٓئِكَ يعني الملائكة الَّذِيْنَ هم الذين يَدْعُوْنَ يعبدون
بهم يَبْتَغُوْنَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ يطلبون بذلك الى ربهم القربة والفضيلة اَيُّهُمْ اَقْرَبُ الى الله وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ
جنته وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا لم يأتهم الامان وَاِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ ما من قرية اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا
نميت اهلها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا بالسيف الامراض كَانَ ذٰلِكَ الهلاك والعذاب
فِي الْكِتٰبِ مَسْطُوْرًا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وَمَا مَنَعَنَا لم يمنعنا اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ بالعلامات
التي طلبوها اِلَّا اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ الا التكذيب الاولين عند التكذيب اي نهلكهم ان كذبوا بها كما اهلكنا
الاولين عند التكذيب وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ اعطينا قوم صالح ناقة عشراء مُبْصِرَةً مبينة علامة لنبوة صالح

ظلموا بها جحدوا بها فعقروها وما نرسل بالآيات بالعلامات إلا تخويفا بالعذاب لنهلكهم إن لم يؤمنوا بها وإذ
قلنا لك إن ربك أحاط بالناس عالم بأهل مكة بمن يؤمن وبمن لا يؤمن وما جعلنا الرؤيا ما أريناك الرؤيا التي
أريناك في المعراج والشجرة الملعونة في القرآن ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن إلا فتنة للناس بلية لأهل مكة
مقدم ومؤخر ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد إلا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية وإذ قلنا للملائكة الذين
كانوا في الأرض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا لطيني قال أرأيتك
هذا الذي كرمت علي فضلت علي بالسجود لئن أخرتني أجلتني إلى يوم القيمة لأحتنكن لأستزلن ولأستملن
ولأستولين ذريته إلا قليلا إلا المعصومين قال اذهب قال الله اعمل فمن تبعك منهم في دينك فإن
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز استزلل من استطعت منهم بصوتك بدعوتك ويقال
بصوت المزامير والغناء وسائر المناكير وأجلب عليهم أجمع عليهم ويقال استعن عليهم بخيلك بخيل
المشركين ورجلك رجالة المشركين وشاركهم في الأموال أموال الحرام والأولاد أولاد الحرام وعدهم أن
لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان إلا غرورا باطلا إن عبادي المعصومين منك ليس لك عليهم
سلطان سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي لكم يسير لكم
الفلك السفينة في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه ويقال من علمه إنه كان بكم رحيما بتأخير
العذاب ويقال من علمه تاب عنكم وإذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون من تعبدون
من الأوثان فلا تسألون منه النجاة إلا إياه يقول تسألون من الله النجاة فلما نجاكم إلى البر أعرضتم عن الشكر
والتوحيد وكان الإنسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله أفأمنتم يا أهل مكة أن يخسف بكم أن لا يغور بكم
جانب البر كما خسف بقارون أو يرسل أن لا يرسل عليكم حاصبا حجارة كما أرسل على قوم لوط ثم لا تجدوا
لكم وكيلا مانعا أم أمنتم يا أهل مكة أن يعيدكم فيه في البحر تارة أخرى مرة أخرى يخرجكم إليه فيرسل عليكم
قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم في البحر بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا
ثائرا أو طالبا ولقد كرمنا بني آدم بالأيدي والأرجل وحملناهم في البر على الدواب والبحر في البحر على السفن
ورزقناهم من الطيبات جعلنا أرزاقهم ألين وأطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
من البهائم تفضيلا بالصورة بالأيدي والأرجل يوم ندعوا وهو يوم القيمة كل أناس بإمامهم بنبيهم و
يقال بكتابهم ويقال بدعائهم إلى الهدى وإلى الضلالة فمن أوتي أعطي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون
كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشيء
الذي يكون من شق النواة ويقال هو الوسخ الذي فتلت بين أصبعك ومن كان في هذه النعم أعمى عن
الشكر فهو في الآخرة في نعيم الجنة أعمى وأضل سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا أعمى عن الحجة
والبيان فهو في الآخرة أعمى أشد وأضل سبيلا عن الحجة وإن كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك

ليستفزونك

وليستزلونك عن الذي اوحينا اليك من كسر الهتهم لتفتري لتقول علينا غيره غير الذي امرتك من
كسر الهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا بما بعثك باهم نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك
عصمناك وحفظناك لقد كدت هممت تركن تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت ما طلبوا
لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا
وان كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها الى الشام
واذا لو اخرجوك من المدينة لايلبثون خلافك خلافك الا قليلا يسيرا حتى نهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا اهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة
اتم الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد دخول الليل
صلوة المغرب والعشاء وقران الفجر صلوة الغداة ان قران الفجر صلوة الغداة كان مشهودا تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراءة القران والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة لك و
يقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما محمودا
مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والاخرون وقل رب ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني في المدينة
ادخال صدق وكان خارجا من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراج صدق بعدما كان فيها فادخلني
مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم القيمة مخرج صدق اخراج صدق
واجعل لي من لدنك من عندك سلطانا نصيرا مانعا بلا ذل ولا رد قول وقل جاء الحق محمد صلى الله عليه
وسلم بالقران ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل
الشيطان والشرك واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القران نبين القران ما هو شفاء بيان من العمى ويقال
بيان من الكفر والشرك والنفاق ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولا يزيد الظالمين
المشركين بما نزل من القران الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر من كثرة ماله ومعيشته اعرض
عن الدعاء والشكر ونا بجانبه تباعد من الايمان واذا مسه الشر اصابته الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من
رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة قل يا محمد كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره الذي هو عليه ويقال
على ناحيته وحيلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا حنيفة ويسئلونك عن الروح سال اهل مكة
ابو جهل واصحابه قل الروح من امر ربي من عجايب ربي ويقال من علم ربي وما اوتيتم اعطيتم من العلم فما عند الله
الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا كفيلا ويقال مانعا الا رحمة نعمة من ربك حفظ القران في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام
كان عليك كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
بمثل هذا القران بالغاية الامر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان وما

يكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بينا لاهل مكة في هذا القرآن من كل
مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني عبد
الله بن ابية المخزومي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض مكة ينبوعا
عيونا وانهارا او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب كرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا
تشقيقا او تسقط السماء كما زعمت قطعا بالعذاب علينا كسفا قطعا بالعذاب او تاتي بالله والملائكة قبيلا
شهيدا على ما نقول او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء او تصعد الى السماء
تاتينا بالملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السماء حتى تنزل
علينا كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول الله الينا قل لهم يا محمد سبحان ربي نزه ربي عن الولد والشريك
هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا
بالله اذ جاءهم الهدى محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الا ان قالوا الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا
قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون في الارض يمضون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم
من السماء ملكا رسولا لانا لا نرسل الى الملائكة الرسول الا الملائكة والى البشر الا البشر قل يا محمد لاهل مكة
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسول اليكم انه كان بعباده لارسال الرسول الى عباده خبيرا
بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ومن يهدي الله فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل
مكة اولياء من دونه من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم نبعثهم يوم القيمة على وجوههم الى النار
عميا لا يبصرون شيئا وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا ماويهم مصيرهم جهنم كلما خبت
سكنت النار وسكن لهبها زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم نصيبهم بانهم كفروا باياتنا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن وقالوا كفار مكة ائذا كنا صرنا عظاما باليا ورفاتا ترابا رميما ائنا لمبعوثون
لمحيون خلقا جديدا يجدد فينا الروح هذا ما لا يكون او لم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات
والارض قادر على ان يخلق يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب فيه لا شك عند المؤمنين فابى
الظالمون المشركون الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان الكافر
قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات بينات مبينات اليد والعصا والطوفان و
الجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال فسئل بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه
اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مغلوب العقل قال لقد علمت يا فرعون
ما انزل هؤلاء الايات الا رب السموات والارض بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك اعلم واستيقن
يا فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستزلهم من الارض ارض الاردن وفلسطين فاغرقناه

في البحر ومن معه جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاكه لبني اسرائيل اسكنوا الارض انزلوا الارض ارض اردن
وفلسطين فاذا جاء وعد الاخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق
انزلناه بالقرآن انزلنا جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم وبالحق نزل بالقرآن نزل وما ارسلناك يا محمد الا
مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقرآنا انزلنا جبرئيل بالقرآن فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي
لتقرأه على الناس على مكث مهل وهينة ورسل ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال انزلنا جبرئيل بالقرآن
تنزيلا متفرقا اية وايتين وثلثا وكذا وكذا قل لهم يا محمد امنوا به بالقرآن او لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين
اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية بصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من قبله من قبل القرآن اذا يتلى يقرأ
عليهم القرآن يخرون للاذقان على الوجوه سجدا يسجدون ويقولون سبحان ربنا نزهوا الله عن الولد
والشريك ان كان قد كان وعد ربنا في مبعث محمد صلى الله عليه وسلم لمفعولا كائنا صادقا ويخرون للاذقان
للسجود يبكون في السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع والبصر
فادعوه بهما ولا تجهر بصلوتك يقول لا تجهر بصوتك بقراءة القرآن في صلوتك لكيلا يؤذيك المشركون
ولا تخافت بها ولا تسر بقراءة القرآن فلا يسمع اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا
طريقا وسطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة والادميين فيرث ملكه
ولم يكن له شريك في الملك فيمانعه ولم يكن له ولي معين من الذل من اهل الذل يعني اليهود والنصارى
وهم اذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج الى ولي من اليهود والنصارى والمشركين وكبره تكبيرا يعني
عظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين ومن سورة التي يذكر فيها الكهف وهي كلها مكية غير ايتين
ذكرهما عيينة بن حصين الفزاري

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والالهية لله الذي
انزل على عبده الكتاب محمد صلى الله عليه وسلم جبرئيل بالقرآن ولم يجعل له عوجا لم يترك مخالفا للتورية
والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته نزلت في شان اليهود حين قالوا
القرآن مخالف لسائر الكتب قيما على الكتب ويقال مستقيما لينذر محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن
بأسا عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر محمد بالقرآن المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه مقيمين في الثواب
لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود
والنصارى وبعض المشركين ما لهم به من مقالتهم من علم من حجة ولا بيان ولا لآبائهم كان علم ذلك كبرت
كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله

فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا حزنا
بان لم يومنوا بهذا القرآن انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم
لنختبرهم ايهم احسن اخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعم
زينة لها زهرة للارض لنختبرهم ازهد في الدنيا واترك لها وانا لجاعلون مغيرون ما عليها من الزهرة
صعيدا جرزا املس لا نبات فيها ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل
الذي فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص فيه اسماء لاصحاب الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي
الذي فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة كانوا من اياتنا عجبا نبيا عجبا الشمس والقمر والسماء والارض
والنجوم والجبال والبحار واعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف دخل غلمة في غار الكهف فقالوا
حين دخلوا ربنا يا ربنا اتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهيئ لنا من امرنا رشدا مخرجا فضربنا
على اذانهم القينا عليهم النوم وانمناهم في الكهف سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم
ايقظناهم كانا موا لنعلم لكي نرى اي الحزبين اي الفريقين المؤمنون والكافرون احصى لما لبثوا احفظ لما
مكثوا في الكهف امدا اجلا نحن نقص عليك نبين لك نباهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة امنوا بربهم
وزدناهم هدى بصيرة في امرهم ويقال ثبتناهم في دينهم ويقال ثبتناهم على الايمان وربطنا على قلوبهم
حفظنا قلوبهم بالايمان ويقال الهمناهم بالصبر اذ قاموا اذ خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه لن نعبد من دون الله الها ربا لقد قلنا اذا شططا
كذبا وزورا على الله هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله الهة من الاوثان لولا ياتون
عليهم هلا ياتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة بينة ان الله امرهم بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن
افترى اختلق على الله كذبا بان له شريكا واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله
من الاوثان فلا تعبدوا الا الله فاووا الى الكهف فادخلوا هذا الغار ينشر لكم يهب لكم ربكم من رحمته
من نعمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية وترى الشمس اذا طلعت تزاور تميل
عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه
في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم من ايات الله من عجايب
الله من يهدي الله لدينه فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا موافقا يوفقه
للهدى وتحسبهم يا محمد ايقاظا غير نيام وهم رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين
لكي لا تاكل الارض لحومهم وكلبهم قطمير باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت عليهم هجمت عليهم
في تلك الحال لوليت منهم لادبرت عنهم فرارا ولملئت منهم رعبا لاخذتهم خوفا وكذلك هكذا بعثناهم
ايقظناهم بعد ما مضى ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم قال قائل منهم سيدهم

وكبيرهم وهو مكسلمينا كم لبثتم مكثتم في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا ونظروا الى الشمس و
قد بقي منها شيء قالوا او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم بعد النوم فابعثوا احدكم يمليخا بورقكم
هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا
طعاما واحل ذبيحة فليأتكم برزق منه بطعام منه وليتلطف يرفق في الشراء ولا يشعرن بكم لا يعلمن بكم
احدا من المجوس انهم ان يظهروا يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم في
دينهم المجوسية ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب الله اذا ابدا اذ رجعتم الى دينهم وكذلك هكذا اعثرنا اطلعنا
عليهم اهل مدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمى بيستفا ومات ملكهم
المجوس دقيانوس قبل ذلك ليعلموا يعني المؤمنين والكافرين ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن و
ان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها ربهم اعلم بهم مقدمهم ومؤخرهم اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون فيما
بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم على ديننا قال الذين غلبوا على امرهم على قولهم
وهم المؤمنون لنتخذن عليهم مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلافهم في هذا سيقولون نصارى اهل نجران
السيد واصحابه وهم النسطورية ثلثة هم ثلثة رابعهم كلبهم قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم المار يعقوبية
خمسة هم خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب الملك وهم الملكية
سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل لهم يا محمد ربي اعلم بعدتهم بعددهم ما يعلمهم الا قليل من المؤمنين
قال ابن عباس رض انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تمار فيهم فلا تجادل معهم في عددهم الا
مراء ظاهرا الا ما يقرأ القرآن عليهم ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسأل احدا عن عددهم يكفيك
ما بين الله لك ولا تقولن يا محمد لشيء اني فاعل ذلك غدا او قائلا الا ان يشاء الله الا ان تقول
ان شاء الله واذكر ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدين ربي يدلني ويرشدني
لاقرب لاصوب من هذا رشدا صوابا ويقينا نزلت هذه الاية في شان النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال لمشركي
اهل مكة غدا اقول لكم ولم يقل ان شاء الله فيما يسألوه عن خبر الروح ولبثوا مكثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا تسع سنين وهذا قبل ان يقطعهم الله قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب
السموات والارض ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبشأنهم ما لهم من دونه من دون
الله من ولي يحفظهم ويقال ما لهم لاهل مكة من دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك
في حكمه في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يقول اقرأ عليهم القرآن ولا تزد فيه
ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجأ واصبر نفسك
احبس مع الذين يدعون ربهم يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان واصحابه يريدون
وجهه بذلك وجه الله ورضاه ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا تريد

الوثنية ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هويه في عبادة الأصنام وكان أمره فرطا
ضائعا نزلت هذه الآية في عيينة بن حصن الفزاري وقل لعيينة الحق لا إله إلا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر هذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء
فليكفر من شاء الله له الكفر كفر إنا أعتدنا للظالمين لعيينة وأصحابه نارا أحاط بهم سرادقها سرادق النار
يحيط بهم وإن يستغيثوا للغصة بالماء يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة يشوي
الوجوه ينضج الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا منزلا يقول بئس الدار دارهم رفقاؤهم الشياطين و
الكفار إن الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
إنا لا نضيع لا نبطل أجر من أحسن عملا ثواب من أخلص عملا أولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن تجري
من تحتهم أي من تحت شجرهم ومساكنهم الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون
في الجنة من أساور من ذهب أقلبة ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف من الديباج
وإستبرق ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة على الأرائك في الحجال نعم الثواب الجزاء
الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دارهم رفقاؤهم الأنبياء والصالحون واضرب لهم
مثلا وهو هو شبها رجلين بين لهم لأهل مكة صفة رجلين أخوين في بني إسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر
هو ابن نطروس جعلنا لأحدهما للكافر جنتين بستانين من أعناب من كروم وحففناهما بنخل
أحطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين البستانين زرعا مزروعا كلتا الجنتين البستانين آتت أكلها
أخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني
البستان إن قرأت بالنصب ويقال مال يعني ثمرة البستان إن قرأت بالضم فقال لصاحبه المؤمن
يهوذا وهو مؤمن يحاوره يفاخره بالمال أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أكثر خدما ودخل جنته بستانه
وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما أظن أن تبيد أن تهلك هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة كائنة و
لئن رددت رجعت إلى ربي كما تقول لأجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا مرجعا قال له صاحبه
المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره أكفرت بالذي خلقك من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة من
نطفة أبيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن أنا أقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا أشرك
بربي أحدا من الأوثان ولولا إذ دخلت فهلا دخلت جنتك بستانك قلت ما شاء الله هذا من الله
ليس مني لا قوة إلا بالله هذا بقوة الله لا بقوتي إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى
ربي وعسى من الله واجب أن يؤتين أن يعطيني في الآخرة خيرا من جنتك من بستانك في الدنيا ويرسل عليها
على جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا تصير ترابا أملس أو يصبح أو يصير ماؤها غورا غائرا
لا تنالها الدلاء فلن تستطيع له طلبا حيلة وأحيط بثمره أهلكت ثمره إن قرأت بالنصب يقال أهلك ماله

ومثل حال الكافرين والمؤمنين بحال رجلين كانا أخوين في بني إسرائيل أحدهما كافر اسمه قطروس والآخر مؤمن اسمه يهوذا وقيل هما المذكوران في والصافات في قوله قال قائل منهم إني كان لي قرين ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار فجعلاها شطرين فاشترى الكافر أرضا بألف فقال المؤمن اللهم إن أخي اشترى أرضا بألف دينار وأنا أشتري منك أرضا في الجنة بألف فتصدق به ثم بنى أخوه دارا بألف فقال اللهم إني أشتري منك دارا في الجنة بألف فتصدق به ثم تزوج أخوه امرأة بألف فقال اللهم إني جعلت ألفا صداقا للحور ثم اشترى أخوه خدما ومتاعا بألف دينار فقال اللهم إني اشتريت منك الولدان المخلدين بألف فتصدق به ثم أصابته حاجة فجلس لأخيه على طريقه فمر في حشمه فتعرض له فطرده ووبخه على التصدق بماله ١٢ مدارك

ان قرأت بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين ويقال على ما كان فيهما من غلتهما وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها ويقول يوم القيمة يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فئة منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية لله اي يوم القيمة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا من اعقب واضرب لهم بين لاهل مكة مثل الحيوة الدنيا في بقائها و فنائها كماء كمطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه الرياح ذرته الريح ولم يبق منه شئ كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شئ كما لا يبقى من الهشيم شئ وكان الله على كل شئ من فناء الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا زهرة الحيوة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء وخير املا خير ما يرجى به العباد من اعمالهم الصلوة ويوم نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا فلا نترك منهم احدا وعرضوا على ربك سيقوا الى ربك صفا جميعا فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث ووضع الكتاب في الايمان والشمائل فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين خائفين مما فيه من الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصاها حفظها وكتبها ووجدوا ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لآدم افتتخذونه تعبدونه وذريته اولياء اربابا من دوني من دون الله وهم لكم عدو ظاهر العداوة بئس للظالمين المشركين منى بدلا في الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم يعني الملائكة والشياطين خلق السموات والارض حين خلقتهما ولا خلق انفسهم حين خلقتهم ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين في خلق السموات والارض ولا في خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان عضدا اعوانا ويوم وهو يوم القيمة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائي الذين يعني آلهتكم زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركائي حتى يمنعوكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوا لهم وجعلنا بينهم بين العابد والمعبود موبقا

واديا في النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والود في الدنيا موبقا مهلكا في الآخرة ورأى المجرمون
المشركون النار فظنوا فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها مصرفا مهربا
ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا
فيؤمنوا وكان الانسان ابي بن خلف الجمحي اكثر شيء جدلا في الباطل ويقال ليس شيء اجدل من الانسان
وما منع الناس اهل مكة مطعمين يوم بدر ان يؤمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اذ جاءهم الهدى محمد عليه السلام
بالقرآن ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الى الايمان الا ان تأتيهم سنة الاولين عذاب الاولين بهلاك
او يأتيهم العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة للمؤمنين و
منذرين عن النار للكافرين ويجادل يخاصم الذين كفروا بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا
ليبطلوا به بالباطل الحق والهدى واتخذوا آياتي كتابي ورسلي وما انذروا خوفوا من العذاب هزوا سخرية
واستهزاء ومن اظلم ليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بآيات ربه فاعرض عنها نصرف عنها جاحدا ونسي ما قدمت
يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق
والهدى وفي آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن
يهتدوا فلن يؤمنوا اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتأخير العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا
بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد اجل لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجأ
وتلك القرى اهل القرى الماضية اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا اجلا ذكر
قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض احد اعلم مني فقال الله يا موسى ان لي عبدا
اعبد لي منك واعلم وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا وامض على شاطئ
البحر حين تلقى صخرة عندها عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى يحيى السمكة فثم تلقى الخضر فقال الله واذ
قال موسى لفتاه لشاجرده يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرائيل وانما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه
لا ابرح لا ازال امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والمالح بحر فارس والروم او امضي حقبا سنين ويقال
دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا يابسا فلما جاوزا
من الصخرة قال لفتاه لشاجرده آتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة
قال يوشع أرأيت يا موسى اذ أوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت خبر الحوت وما انسانيه وما
اشغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغ
نطلب دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا رجعا على آثارهما خلفهما قصصا بقصاص اثرهما فوجدا عبدا عند
الصخرة عبدا من عبادنا يعني خضرا آتيناه رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما
علم الكوائن قال له موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر على ان تعلمن مما علمت رشدا صوابا وهدى قال

يا موسى إنك لن تستطيع معي صبرا ان ترى مني شيئا لا تصبر عليه قال موسى اصبر قال الخضر وكيف
تصبر يا موسى على ما لم تحط به على ما لم تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني يا خضر إن شاء الله صابرا على ما
امرتني منك ولا اعصي لك امرا لا اترك امرك قال الخضر فان اتبعتني صحبتني يا موسى فلا تسئلني عن شيء
فعلته حتى احدث لك حتى ابين لك منه ذكرا بيانا فانطلقا فمضيا موسى والخضر عليهما السلام حتى اذا
ركبا في السفينة خرقها يعني نقبها قال موسى اخرقتها لتغرق لتهلك اهلها لقد جئت شيئا امرا
منكرا شديدا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت تركت
من وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا يعني لا تكلفني من امري عسرا فانطلقا فمضيا حتى اذا لقيا غلاما
بين قريتين فقتله الخضر قال موسى اقتلت يا خضر نفسا زكية برية بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت شيئا
نكرا فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني
شيئا لا تصبر على ذلك قال ان سألتك يا خضر عن شيء بعدها بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني بترك الصحبة فانطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال
لها انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها الخبز فابوا ان يضيفوهما يعطوهما الطعام فوجدا فيها
جدارا حائطا مائلا يريد ان ينقض ان يسقط فاقامه فسوّاه الخضر قال موسى لو شئت يا خضر لاتخذت
عليه اجرا جعلا الخبز ناكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسى سانبئك اخبرك بتاويل بتفسير
ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر
يغوصون في البحر فيعبرون الناس فاردت ان اعيبها وكان وراءهم قدامهم ملك يقال له جلند ياخذ
كل سفينة غصبا فلذلك نقبتها واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه مؤمنين من عظماء تلك القرية
فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك انه يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره معصية بالخلاف لكاذب فقتلته
فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا خيرا منه زكوة صالحا واقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية
فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء هدى الله على يديه امة من الناس وكان الغلام رجلا
كافرا لصا قتالا فمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه خشنوا واما الجدار الذي سويته فكان لغلامين
يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة في مدينة انطاكية وكان تحته كنز لهما لوح من الذهب
فيه علم وحكمة وكان ابوهما صالحا ذا امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ان يحتلما
ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة من ربك فعلته وما فعلته عن امري لا من قبل نفسي
ذلك تاويل تفسير ما لم تسطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه ويسئلونك يا محمد اهل مكة عن ذي القرنين عن
خبر ذي القرنين قل يا محمد ساتلوا عليكم سأقرأ عليكم منه من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له ملكناه في الارض
واتيناه اعطيناه من كل شيء سببا طريقا فاتبع سببا فاخذ طريقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب

وجدها تغرب في عين حمئة حارة ويقال الحمئة سوداء منتنة ان قرأت بغير الالف ووجد عندها قوما
كفارا قلنا يا ذا القرنين الهمناه إما ان تعذب تقتل وإما ان تتخذ فيهم حسنا معروفا تعفو عنهم وتتركهم
قال أما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه في الآخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا
شديدا وأما من آمن وعمل صالحا خالصا فله جزاء الحسنى الجنة في الآخرة وسنقول له من أمرنا يسرا
معروفا ثم أتبع سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم
من دونها بينهم وبين الشمس سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا وكانوا قوما عراة عن الحق ويقال لهم تاريج وتاويل ومسك
كذلك كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق وقد أحطنا بما لديه خبرا قد علمنا بما كان عنده من الخير والبيان
ثم أتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين وجد من دونهما
من دون الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا قول غيرهم قالوا الترجمان يا ذا القرنين إن يأجوج
ومأجوج مفسدون في الأرض يفسدون ارضنا يأكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون اولادنا
مفسدون في الارض اي يأكلون الناس ويأجوج كان رجلا ومأجوج كان رجلا وكانا من بني يافث
ويقال سمي يأجوج ومأجوج لكثرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان قرأت بغير الالف على
أن تجعل بيننا وبينهم سدا كالسد حاجزا قال ما مكني فيه ما ملكني عليه ربي خير واعطاني خير مما
تعرضون علي من الجعل فأعينوني بقوة قالوا اي القوة تريد منا قال آلة الحدادين أجعل بينكم وبينهم
ردما سدا آتوني زبر الحديد قطع الحديد فأتي الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي الجبل قال لهم انفخوا
فنفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد كالنار فذهب بعضه في بعض قال آتوني أعطوني أفرغ عليه
أصب على الحائط قطرا صفرا فما اسطاعوا فلم يقدروا أن يظهروه من أعلاه وما استطاعوا له نقبا
من أسفله قال هذا الحائط رحمة نعمة من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي بخروج يأجوج ومأجوج جعله دكا
كسرا وكان وعد ربي بخروجهم حقا صدقا كائنا وتركنا بعضهم يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من
الروم وحيث لم يقدروا الخروج منه يموج يجول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم كشفنا
جهنم يومئذ يوم القيمة للكافرين قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت أعينهم في غطاء في عمى عن ذكري
عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع الى قراءة القرآن من بغض محمد صلى الله عليه
وسلم أفحسب أفيظن الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن أن يتخذوا عبادي ان يعبدوا عبادي من
دوني أولياء اربابا ان ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال أفحسب فيكفي ان قرأت بضم الباء وجزم السين
الذين كفروا ان يتخذوا عبادي ان يعبدوا عبادي من دوني من دون طاعتي أولياء اربابا إنا أعتدنا
جهنم للكافرين نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم نخبركم بالأخسرين أعمالا في الآخرة الذين ضل سعيهم بطل عملهم
في الحيوة الدنيا وهم الخوارج ويقال أصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون أنهم يحسنون صنعا يعملون

علا صالحا اولئك الذين كفروا بايات ربهم بمحمد عليه السلام والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت
اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيمة وزنا ويقال يوم القيمة من اعمالهم قدر نذرة ذلك جزاؤهم
جهنم بما كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن واتخذوا اياتي كتابي ورسلي محمد عليه السلام وغيره هزوا سخرية واستهزاء
ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم كانت
لهم جنات الفردوس اعلاها درجة نزلا منزلا خالدين فيها مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها
حولا تحويلا قل يا محمد لليهود لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم آدمي مثلكم يوحى
الي جبرئيل انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان يرجوا لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت
فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينهم وبين ربهم ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرى ولا يخالط بعبادة
ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت هذه الآية في جندب بن زهير ومن سورة التي يذكر فيها مريم وهي كلها مكية

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى كهيعص قال هو ثناء اثنى به على نفسه
يقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف بخلقه هاد هادي لخلقه يد الله على خلقه وعين عالم بهم
صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق
ويقال من صدوق ويقال هو قسم اقسم به ذكر رحمت ربك يقول هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا
رحمة ولد مقدم ومؤخر اذ نادى ربه دعا زكريا ربه في المحراب نداء خفيا اسره واخفاه من قومه قال
رب يا رب اني وهن العظم مني ضعف بدني واشتعل الرأس شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك
رب شقيا يقول لم اكن عندك بدعائي يا رب خائبا واني خفت الموالي كان مواليه يعني الورثة من
ورائي ان لا يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت وريثي ان قرأت بنصب الخاء و
كسر الفاء وكانت امرأتي صارت امرأتي حنة اخت ام مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا عقيما من الولد فهب
لي من لدنك من عندك وليا يرثني يرث حبورتي ومكاني ويرث من آل يعقوب ان كانت لهم حبورة و
ملك وكان آل يعقوب اخوال يحيى واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبرئيل فقال يا زكريا
انا نبشرك بغلام بولد اسمه يحيى يسمى يحيى باحيائه رحم امه لم نجعل له من قبل سميا اي لم نجعل لزكريا
من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا لجبرئيل رب يا رب وسيدي
انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امرأتي صارت امرأتي عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت
من الكبر عتيا يبوسا سني اثنان وسبعون سنة ان قرأت بكسر العين قال له جبرئيل كذلك هكذا كما
قلت لك قال ربك هو علي هين اي خلقه هو علي هين وقد خلقتك وقد جعلتك يا زكريا من قبل من

قبل يحيى وَلَمْ تَكُ شَيْئاً قَالَ رَبِّ يا رب اجْعَلْ لِي آيَةً علامة اذا حبلت امرأتي قَالَ آيَتُكَ علامتك أَنْ
لا تُكَلِّمَ النَّاسَ لا تقدر ان تكلم الناس ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً صحيحا بلا خرس ولا مرض فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ
من المسجد فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ فاشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً صلوا له غدوة وعشيا
يَا يَحْيَى قال الله ليحيى بعد ما بلغ وادرك خُذِ الْكِتَابَ اعمل بما في الكتاب التورية بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَ
آتَيْنَاهُ اعطيناه يعني يحيى الْحُكْمَ الفهم والعلم صَبِيّاً في صغره وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا اعطيناه رحمة من عندنا لابويه
وَزَكَاةً صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وَكَانَ تَقِيّاً مطيعا لربه وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ لطيفا بوالديه وَلَمْ
يَكُنْ جَبَّاراً في دينه قتالا في الغضب عَصِيّاً لربه وَسَلَامٌ عَلَيْهِ سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى
يَوْمَ وُلِدَ حين ولد وَيَوْمَ يَمُوتُ حين يموت وَيَوْمَ يُبْعَثُ حين يبعث من القبر حَيّاً وَاذْكُرْ يا محمد فِي الْكِتَابِ
في القرآن مَرْيَمَ خبر مريم إِذِ انْتَبَذَتْ انفردت وتنحت مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً مشرقة دارهم فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ
فارخت من دون اهلها حِجَاباً سترا لكي تغتسل من الحيض فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا بعد ما فرغت رُوحَنَا رسولنا
جبرئيل فَتَمَثَّلَ لَهَا فتشبه لها بَشَراً سَوِيّاً في صورة شاب لم ينقص قَالَتْ مريم إِنِّي أَعُوذُ امتنع بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ
إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً مطيعا للرحمن ويقال تقي كان اسم رجل سوء فظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت
منه قَالَ لها جبرئيل إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ لكي يهب الله لك غُلَاماً زَكِيّاً ولدا صالحا قَالَتْ
مريم لجبرئيل عليه السلام أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ من اين يكون لي غلام ولد وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ لم يقربني زوج
وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً فاجرة قَالَ لها جبرئيل كَذَلِكِ هكذا كما قلت لك قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ خلقه على هين
بلا اب وَلِنَجْعَلَهُ لكي نجعله آيَةً علامة وعبرة لِلنَّاسِ لبني اسرائيل ولدا بلا اب وَرَحْمَةً مِنَّا لمن آمن به
وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيّاً قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا اب فَحَمَلَتْهُ مريم فَانْتَبَذَتْ فانفردت بِهِ بولدها
اياه مَكَاناً قَصِيّاً بعيدا من الناس فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ فالجأها الطلق إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ الى اصل نخلة يابسة
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا الولد ويقال قبل هذا اليوم وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً متروكا لم يذكر ويقال حيضة
ملقاة ويقال سقطة فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا من اسفلها يعني جبرئيل أَلَّا تَحْزَنِي يا مريم على ولادة عيسى قَدْ
جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً نبيا ويقال فناديها من تحتها يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا
نهرا صغيرا وَهُزِّي إِلَيْكِ حركي اليك بِجِذْعِ النَّخْلَةِ باصل النخلة فحركتها تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً غضا
طريا فَكُلِي من الرطب وَاشْرَبِي من النهر وَقَرِّي عَيْناً طيبي نفسك بولادة عيسى عليه السلام فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ
أَحَداً من الادميين احدا بعد هذا اليوم فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً صمتا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً ادميا
ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى فَأَتَتْ بِهِ بعيسى قَوْمَهَا الى قومها تَحْمِلُهُ وهو ابن اربعين يوما
قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً منكرا عظيما يَا أُخْتَ هَارُونَ يا شبيهة هرون في العبادة وكان هرون
رجلا صالحا من امثل الناس ويقال كان هرون رجل سوء فضربوها به ويقال كان هارون اخاها

من تحتها

من ابیها ما کان ابوک امرا سوء رجلا زانیا وما کانت امک بغیا فاجرة فاشارت الیه الی عیسی علیه السلام
ان کلموه قالوا لها کیف نکلم من کان فی المهد فی الحجر ویقال فی السریر صبیا صغیرا ابن اربعین یوما فتکلم
عیسی علیه السلام قال انی عبد الله آتانی الکتاب علمنی التوریة والانجیل فی بطن امی وجعلنی نبیا بعد الخروج من
بطن امی وجعلنی مبارکا معلما للخیر اینما کنت حیث ما کنت واقفت واوصانی بالصلوة باتمام الصلوة
والزکوة الصدقة ما دمت حیا ما حییت وبرا بوالدتی لطیفا بوالدتی ولم یجعلنی جبارا فی دینی
قتالا فی الغضب شقیا عاصیا لربی والسلام علی یوم ولدت حین ولدت من لمزة الشیطان ویوم اموت
حین اموت من هط ضغطة القبر ویوم ابعث حیا حین ابعث من القبر حیا من القبر ذلک عیسی ابن
مریم قول الحق خبر الحق الذی فیه عیسی یمترون یشکون یعنی النصاری وقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شریکه ما کان لله ما ینبغی لله ان یتخذ من ولد سبحانه نزه نفسه
عن الولد والشریک اذا قضی امرا اذا اراد ان یخلق ولدا بلا اب فانما یقول له کن فیکون ولدا بلا
مثل عیسی فلما جاءهم عیسی بالرسالة الی قومه قال انی عبد الله ومسیحه وان الله هو ربی خالقی ورازقی
وربکم هو ربکم خالقکم ورازقکم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحید الذی امرکم به صراط مستقیم دین
قائم یرضاه وهو الاسلام فاختلف الاحزاب من بینهم فیما بینهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله قال بعضهم هو شریکه فویل للذین واد الویل واد فی جهنم من قیح ودم ویقال جب فی النار ویقال فویل شدة
العذاب للذین کفروا وتحزبوا فی عیسی من مشهد یوم عظیم من عذاب یوم القیمة اسمع بهم وابصر ما اسمعهم
وما ابصرهم یوم یاتوننا وهو یوم القیمة ان عیسی لم یکن الله ولا ولده ولا شریکه لکن الظالمون المشرکون الیوم
فی ضلال مبین فی کفر بین لقولهم ان عیسی هو الله او ولده او شریکه وانذرهم یا محمد خوفهم یوم الحسرة والندامة
اذ قضی الامر فرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم فی غفلة فی جهل
وعمی عن ذلک وهم لا یؤمنون بمحمد صلی الله علیه وآله والقران والبعث بعد الموت انا نحن نرث الارض نملک الارض
ومن علیها نملک من علیها نمیتهم ونحییهم والینا یرجعون یوم القیمة فاجزیهم باعمالهم الحسنة بالحسنة والسیئة
بالسیئة واذکر فی الکتاب ابراهیم خبر ابراهیم انه کان صدیقا مصدقا بایمانه نبیا مرسلا مخبرا عن الله اذ قال لابیه
آزر یا ابت لم تعبد من دون الله ما لا یسمع ان دعوته ولا یبصر ان عبدته ولا یغنی عنک شیئا من عذاب الله
یا ابت انی قد جاءنی من العلم البیان ما لم یاتک ما لم یجئ الیک ان من عبد غیر الله یعذبه الله تعالی بالنار فاتبعنی
فی دین الله اهدک صراطا سویا ادلک الی طریق عدل قائم یرضاه وهو الاسلام یا ابت لا تعبد الشیطان لا تطع
الشیطان فی عبادة الاصنام ان الشیطان کان للرحمن عصیا کافرا یا ابت انی اخاف ان یمسک یصیبک
عذاب من الرحمن ان لم تؤمن به فتکون للشیطان ولیا قرینا فی النار قال آزر اراغب انت عن الهتی عن عبادة
الهتی یا ابراهیم لئن لم تنته عن مقالتک لارجمنک لاسبنک ویقال لاقتلنک واهجرنی ملیا واعتزلنی ما

حيا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا ويقال دهرا قال ابراهيم سلام عليك سأستغفر لك ربي ادعو لك
ربي انه كان بي حفيا عالما اذا اردت ان يستجيب دعوتي واعتزلكم اترككم وما تدعون تعبدون من
دون الله من الاوثان وادعوا ربي اعبد ربي عسى وعسى من الله واجب الا اكون بدعاء ربي بعبادة ربي
شقيا خائبا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان وهبنا له اسحق الصلبي ويعقوب ولد
الولد وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من
نعمتنا ولدا صالحا ومالا حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر في الكتاب
موسى خبر موسى انه كان مخلصا معصوما من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالعبادة والتوحيد
ان قرأت بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله تع وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن
عن يمين موسى وقربناه نجيا اي قربناه حتى سمع صرير القلم ويقال لكلمناه من قريب ووهبنا له من رحمتنا من نعمتنا
اخاه هرون نبيا وزيرا معينا واذكر في الكتاب اسمعيل خبر اسمعيل انه كان صادق الوعد اذا وعد انجز و
كان رسولا مرسلا الى قومه نبيا يخبر عن الله وكان يأمر اهله قومه بالصلوة باتمام الصلوة والزكوة باعطاء
الزكوة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس انه كان صديقا مصدقا بايمانه
نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة اولئك الذين ذكرتهم ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وموسى وهرون وعيسى وادريس وسائر الانبياء انعم الله عليهم من النبيين اكرمهم الله بالنبوة و
الرسالة والاسلام من ذرية ادم وادريس وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية
ابراهيم اسمعيل واسحق واسرائيل ومن ذرية يعقوب يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان
واجتبينا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله بن سلام واصحابه
اذا تتلى عليهم اذا تقرأ عليهم ايات الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله
فخلف فبقي من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين خلف سوء اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة و
كفروا بالله واتبعوا الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم اليهود فسوف
يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم ثم بين اي الجنة لهم قال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب بالغائب عنهم انه كان
وعده مأتيا كائنا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلاما لكن يسلم بعضهم على بعض ولهم
رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي
نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقال مطيعا لربه وما نتنزل من السماء الا
بامر ربك يا محمد قال جبرئيل للنبي حين حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب

الكهف له ما بين ايدينا من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك
نسيا لم ينسك ربك منذ اوحى اليك رب السموات والارض وما بينهما وما بينهما من الخلق والعجائب
هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله ويقول الانسان
ابي بن خلف الجمحي بانكار البعث ائذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبور بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر
الانسان اولا يتعظ ابي بن خلف الجمحي انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا فاني
قادر على ان احييه فوربك اقسم بنفسه لنحشرنهم يوم القيمة يعني ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم
لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد
على الرحمن عتيا جراة بالقرآن ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بها صليا دخولا وان منكم وما منكم
الا واردها داخلها يعني الناس غير النبيين والمرسلين كان على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا
ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين المشركين فيها في جهنم
جثيا جميعا دائما واذا تتلى عليهم تقرا عليهم على النضر واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران للذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما
منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن من امم خالية هم احسن اكثر اموالا واولادا
ورئيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك فليمدد فليزد له الرحمن مدا زيادة
في المال والولد فانظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون من العذاب اما العذاب يوم بدر بالسيف و
اما الساعة واما عذاب يوم القيمة بالنار فسيعلمون وهذا وعيدهم من هو شر مكانا منزلا في الاخرة و
ضعيفا في الدنيا واضعف جندا اهون ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرائع ويقال
ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات الخمس خير عند
ربك ثوابا خير ما يثيب الله به العباد الصلوة وخير مردا افضل رجعا في الاخرة افرايت الذي كفر باياتنا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني عاص بن وائل السهمي وقال لاوتين مالا وولدا لئن كان ما يقول محمد في الاخرة
حقا لاعطين مالا وولدا في الاخرة فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ
اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ
ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ونعطي غيره من المؤمنين
ويأتينا يوم القيمة فردا وحيدا خاليا من المال والولد والخير نزلت هذه الاية في خباب بن الارت في خصومة كانت
بينهما واتخذوا اعبدوا اهل مكة من دون الله الهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني الاصنام عزا منعة من
عذاب الله كلا رد عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرؤن يعني الاصنام من
عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على الكفار ضدا عونا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا

وروي عن ابن مسعود وانه قال وان
منكم الا واردها يعني القيامة والكناية
راجعة اليها ولا ولا صح وعليه اهل السنة
لانهم جميعا يدخلون النار ثم يخرج منها
اهل السنة بدليل ثم ننجي الذين اتقوا معالم
التنزيل عند علي وابن عباس رضي والمراد الدخول والورود عليه
الدخول عند اهل السنة لقوله تعرفا وردهم
جهور اهل السنة لقوله لو كان هؤلاء الهة ما وردوها
النار ولقوله ثم ننجي الذين اتقوا اذ النجاة انما تكون
ولقوله ثم ننجي الذين اتقوا الوعد والوعيد
بعد الدخول ولقوله عليه السلام لا تبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على
المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم
وتقول النار على المؤمن جز يا مؤمن فان
نورك اطفأ لهبي وقيل الورود يحصل
الدخول لكنه يحصل الكافر لقراءة ابن عباس
وان منهم ويحصل النجاة الشهود وعلى الاتقياء
وعن عبد الله الورود الحضور لقوله
ولما ورد ماء مدين وقوله اولئك عنها
مبعدون واجيب عنه بان الابعد
عنها وعن الحسن وقتادة الورود
المرور على الصراط لان الصراط ممدود
عليها فيسلم اهل الجنة ويتقادف اهل النار
النار وعن مجاهد ورود المؤمن النار
هو مس الحمى جسده في الدنيا لقوله
عليه السلام الحمى حظ كل مومن من النار

الشياطين سلطنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء فلا تعجل فلا تستعجل عليهم بالعذاب انما نعد لهم عدا يعنى النفس بعد النفس يوم وهو يوم القيمة نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش الى الرحمن الى جنة الرحمن وفدا ركبانا على النوق ونسوق المجرمين المشركين الى جهنم وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة لا يشفع الملائكة لاحد الا من اتخذ من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله وقالوا يعنى اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جئتم شيئا ادا قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه من قولهم وتنشق الارض تتصدع الارض وتخر الجبال تسير الجبال هدا كسرا ان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل من في السموات والارض يقول ما من احد في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا الا مقر للرحمن بالعبودية مطيعا له غير الكافر لقد احصيهم حفظهم وعدهم عدا عالم بعددهم وكلهم اتيه ويجئ الى الله يوم القيمة فردا وحيدا بلا مال بلا ولد ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المؤمنين فانما يسرناه بلسانك هونا عليك قراءة القرآن لتبشر به بالقرآن المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر تخوف به بالقران قوما لدا جدلا بالباطل وكم اهلكنا قبلهم من قرن قبل قومك يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من احد هل ترى منهم احدا بعد الهلاك او تسمع لهم ركزا صوتا بعدما هلكوا ودرسوا ومن سورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لتتعب بالقرآن نزلت هذه الآية والنبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك يجتهد بصلوة الليل حتى تورمت قدماه فخفف الله عليه بهذه الآية فقال طه يا رجل هذه بلسان عك اى يا محمد ما انزلنا عليك القرآن جبرئيل بالقران الا تذكرة عظة لمن يخشى لمن يسلم ولم انزله لتشقى لتتعب نفسك مقدم ومؤخر تنزيلا يقول القرآن تكليما ممن خلق الارض والسموات العلى رفع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش استوى استقر ويقال امتلأ به له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق والعجائب وما تحت الثرى الذي تحت الارضين السبع السفلى لان الارضين على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الندي يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول تعلن بالقول والفعل فانه يعلم السر واخفى من السر ما هو كائن منك لم يك بعد ويكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسماء الحسنى الصفات العليا فادعوه بها وهل اتيك ما اتيك ثم اتيك حديث موسى خبر موسى اذ راى نارا عن يساره فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني انست نارا اني رايت نارا لعلي اتيكم منها من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان في برد شديد من الشتاء او اجد على النار هدى عندالنار من يدلني على الطريق

فلما اتيها فاذا هي شجرة خضراء تتوقد نارا وبيضاء نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه
من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوى له الانبياء قبلك ويقال
طوى به قد طويت بالصخرة في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع
لما يوحى فاعمل بما تومر انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوة لذكري لو نسيت صلوة
فصلها حين ذكرتها ان الساعة اتية كائنة اكاد اخفيها اظهرها ويقال اسرها عن نفسي فكيف
اظهرها لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك عنها فلا يصرفنك
عن الاقرار بها من لا يؤمن بها واتبع هويه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى فتهلك وما تلك يا موسى قال
هي عصاي اتوكؤا عليها اعتمد عليها اذا اعييت واهش بها على غنمي اخبط بها الشجرة لغنمي ولي فيها مارب
اخرى حوائج شتى قال القها من يدك يا موسى فالقها من يده فاذا هي حية تسعى تشتد العقر راسها فولى
موسى هاربا منها قال الله له خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها سنجعلها سيرتها الاولى عصا كما
كانت واضمم يدك الى جناحك ادخل يدك ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من غير برص اية اخرى
علامة اخرى مع العصى لنريك من اياتنا من علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون انه طغى علا
وتكبر وكفر قال رب اشرح لي صدري لين لي قلبي لكي لا اخافه ويسر لي امري هون علي تبليغ الرسالة الى
فرعون واحلل عقدة من لساني انشط رتة من لساني يفقهوا قولي لكي يفقهوا كلامي واجعل لي
وزيرا معينا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري قوّ به ظهري واشركه بهرون في امري في تبليغ رسالتي
الى فرعون كي نسبحك نصلي لك كثيرا ونذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله
له قد اوتيت اعطيت سؤلك ما سالت يا موسى فشرح الله له صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون
له معينا ولقد مننا عليك مرة اخرى غير هذا اذ اوحينا الى امك الهمنا امك ما يوحى الذي يلهم ان اقذفيه
في التابوت ان اطرحي الصبي في التابوت لبردى فاقذفيه في اليم فاطرحي التابوت في البحر فليلقه اليم
البحر بالساحل على الشط ياخذه يرفعه عدو لي بالدين يعني فرعون وعدو له بالقتل والقيت عليك
محبة مني يا موسى كل من رآك احبك ولتصنع على عيني وما صنع بك كان في منظري اذ تمشي اختك
فدخلت قصر فرعون فتقول هل ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك الى امك فرددناك الى امك
كي تقر عينها تطيب نفسها ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفسا قبطيا فنجيناك من الغم من غم
القود وفتناك فتونا ابتليناك ببلاء من بعد مرة فلبثت مكثت سنين عشر سنين في اهل مدين
ثم جئت على قدر على مقدوري بالكلام والرسالة الى فرعون يا موسى واصطنعتك لنفسي اصطفيتك
لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك هارون باياتي باليد والعصى ولا تنيا في ذكري لا تضعفا
لا تجزا ولا تفترا في تبليغ رسالتي الى فرعون اذهبا الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا

لطيفا لا اله الا الله ويقال ان يحل كنياه لعله يتذكر يتعظ او يخشى ويسلم قالا ربنا اننا نخاف
ان يفرط ان يعجل علينا بالضرب او ان يطغى بالقتل قال الله لهما لا تخافا من الضرب والقتل انني معكما
معينكما اسمع ما يرد عليكما وارى صنيعه بكما فاتياه يعني الى فرعون فقولا انا رسولا ربك اليك فارسل
معنا بني اسرائيل نذهب بهم الى ارضهم ولا تعذبهم لا تتعبهم بالعمل بذبح الابناء واستخدام النساء لانهم احرار
قد جئناك باية من ربك بعلامة من ربك يعني اليد وهو اول اية اريه الله فرعون والسلام على من اتبع
الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب الدائم على من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان قال فرعون
فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه شكله للانسان انسانا وللبعير بعيرا وللحمار حمارا و
للشاة شاة ثم هدى ثم الهم الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى فما خبر قرون
الماضية عندك كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب يعني اللوح المحفوظ
لا يضل ربي لا يخطي ولا يذهب عليهم امرهم ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم الارض
مهدا فراشا وسلك لكم جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا تذهبون فيها وتجيئون وانزل من السماء ماء
مطرا فاخرجنا به بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوانه كلوا يعني ما تاكلون وارعوا ما ترعون
انعامكم من عشبها ان في ذلك في اختلافها والوانها لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من
الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من ادم وادم من تراب والتراب من الارض وفيها في
الارض نعيدكم يقول نقبركم ومنها من الارض نخرجكم يقول من القبور نخرجكم تارة اخرى مرة اخرى بعد
الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون اياتنا كلها اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل و
الضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذه من الله وابى ان
يسلم ولم يقبل الايات قال لموسى اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلناتينك بسحر مثله
مثل ما جئتنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى
غير هذه ويقال سوى اي عدلا ونصفا بيننا وبينك ان قرات بضم السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم
الزينة وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز وان يحشر يجمع الناس من المدائن
ضحى فتولى فرعون فرجع فرعون الى اهله فجمع كيده حيلته وسحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد
قال لهم موسى للسحرة ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم فيهلككم
بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا فيما
بينهم ان غلب علينا موسى امنا به واسروا النجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية ان هذان لساحران
بلغة ابي الحارث بن كعب وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان
موسى وهرون لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسى وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم

قيل معناه لعله يتذكر متذكر او يخشى خاشي وقد كان ذلك من كثير الناس وقيل لعل من الله واجب وقد تذكر ولكن حين لم ينفعه التذكر وقيل تذكر فرعون وخشي واراد اتباع موسى فمنعه هامان وكان لا يقطع امرا دونه وقد روي عن يحيى بن معاذ ويقال هذا رفقك بمن يقول انا الله فكيف بمن قال انت الاله وهذا رفقك بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن قال سبحان ربي الاعلى ١٢ مدارك ثم اي اعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين الهيئة التي تطابق الابصار والاذن الشكل الذي يوافق الاستماع وكذا الانف واليد والرجل وقيل كل واحد منها مطابق المنفعة المنوطة به وقراة نصير خلقه صفة للمضاف او للمضاف اليه اي اعطى كل شيء مخلوق عطاءه ١٢ مدارك هو

بدينكم وبرجالكم المثلى الامثل فالامثل اهل الراى والشرف فاجمعوا كيدكم مكركم وسحركم وعلمكم ثم
ائتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقي
عصاك الى الارض اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين
عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه ارى موسى من سحرهم انها تسعى تمضي فاوجس
في نفسه خيفة موسى اضمر موسى قلبه الخوف ان لا يظفر بهم فيقتلون من آمن به قلنا لموسى لا تخف انك
انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض ما في يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصي
والحبال انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا ينجو من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث اتى
اينما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة آمنا برب هرون و
موسى قال لهم فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم قبل ان آمركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي
علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل
على جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى ادوم انا او رب موسى وهرون قالوا يعني السحرة
لفرعون لن نؤثرك لن نختارك بعبادتك وطاعتك على ما جاءنا من البينات من الامر والنهي والكتاب
والرسول والعلامات والذي فطرنا على عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت
صانع واحكم علينا ما انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا سلطان
في الآخرة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا عليه ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم
السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل وادوم مما تعطينا من المال انه من يأت
ربه يوم القيمة مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه ومن يأته يوم
القيمة مؤمنا مصدقا في ايمانه قد عمل الصالحات فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات العلى
الرفيع في الجنان ثم بين اي الجنان لهم فقال جنات عدن دار الرحمن التي خلقها بيده وبقوته في وسط
الجنان والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان والخلد جزاء من تزكى ثواب
من وحد واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا
في البحر يبسا طرقا جددا لا تخاف دركا ادراك فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم
فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم تغشى عليهم البحر ما غشيهم واضل فرعون اهلك فرعون
قومه في البحر وما هدى ما نجيهم من الغرق ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يا بني
اسرائيل يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم جانب الطور الجبل الايمن يمين
موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم من المن

يُخَيَّلُ

والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم فيجب عليكم غضبي سخطي ويقال
ينزل ان قرأت بضم الحاء ومن يحلل عليه غضبي يجب عليه غضبي سخطي وعذابي فقد هوى فقد هلك
واني لغفار لمن تاب من الشرك وآمن بالله وعمل صالحا ثم اهتدى ثم رأى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى
الى السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين الى الميقات تعجل الى الميعاد
قبل السبعين قال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء يجيئون على اثري وعجلت اليك
رب لترضى لتزداد رضا لي عني قال يا موسى فانا قد فتنا ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد
انطلاقك الى الجبل واضلهم السامري وامرهم بذلك السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع
السبعين سمع صوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا
افطال عليكم العهد افتجاوزت عليكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب سخط وعذاب
من ربكم فاخلفتم موعدي فخالفتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما خالفنا وعدك بملكنا
بعلمنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا احمالا من زينة القوم من حلي آل فرعون فشوم ذلك حملنا على عبادة
العجل فقذفناها فطرحنا الحلي في النار فكذلك القى السامري فكما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامري
من الذهب الذي القوا في النار عجلا جسدا عجولا جسدا صغيرا بلا روح له خوار صوت فقالوا اي شيء
هذا قال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فنسي فترك طاعة الله وامره ويقال قال السامري ترك
موسى الطريق واخطأ موسى فقال الله افلا يرون يعني السامري واصحابه الا يرجع الا يرد اليهم قولا ولا
جوابا يعني العجل ولا يملك لهم لا يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع ولقد قال لهم هرون من قبل
من قبل مجيء موسى عليه السلام يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة العجل
وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه لن نزال على
عبادة العجل عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال لهارون يا هرون ما منعك اذ
رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعن لم لا تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال افعصيت امري فتركت امري وصيتي قال
هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه لكي يرفق به ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي لا بشعر راسي اني خشيت
خفت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل بالقتل ولم ترقب قولي لم تنتظر قدومي فمن ذلك تركت القتال معهم
ثم رجع موسى الى السامري قال فما خطبك فما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت
بما لم يبصروا به اني رايت ما لم ير بنو اسرائيل قال له موسى ما رايت دونهم قال رايت جبرئيل على فرس بلقاء انثى
وهي دابة الحيوة فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر فرس جبرئيل فنبذتها فطرحتها في فم العجل
ودبر فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحيوة ما عشت
ان تقول لا مساس لا تخالط ولا تخالط وان لك موعدا اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي

ظلت عليه عاكفا صرت عليه عابدا لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه
في البحر ذروا إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما علم ربنا بكل شيء كذلك هكذا
نقص عليك يا محمد ننزل عليك جبرئيل من أنباء ما قد سبق بأخبار الأمم الماضية وقد آتيناك من لدنا ذكرا
قد أكرمناك بالقرآن فيه خبر الأولين والآخرين من أعرض عنه من كفر به فإنه يحمل يوم القيمة وزرا شركا خالدين
فيه مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيمة حملا من الذنوب يوم ينفخ في الصور النفخة الأخرى و
نحشر المجرمين المشركين يومئذ زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذا القول يقولون بعضهم
لبعض إن لبثتم ما مكثتم في القبور إلا عشرا عشر أيام نحن أعلم بما يقولون في البعث إذ يقول أمثلهم طريقة
أفضلهم عقلا وأصوبهم رأيا وأصدقهم قولا إن لبثتم ما مكثتم في القبور إلا يوما ويسألونك يا محمد سألته
بنو ثقيف عن الجبال عن حال الجبال يوم القيمة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي نسفا يقلعها ربي قلعا فيذرها
فيترك الأرض قاعا مستوية صفصفا الملس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا شقوقا ولا أمتا إلا شيئا
شاخصا من الأرض ولا نباتا يومئذ وهو يوم القيمة يتبعون الداعي يسارعون ويقصدون إلى الداعي
لا عوج له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الأصوات ذلت الأصوات للرحمن لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد
إلا همسا إلا وطيا خفيا كوطي الإبل يومئذ وهو يوم القيمة لا تنفع الشفاعة لا تشفع الملائكة لأحد إلا من أذن
له الرحمن الشفاعة ورضي له قولا قبل منه لا إله إلا الله يعلم الله ما بين أيديهم بين يدي الملائكة من أمر
الآخرة وما خلفهم من أمر الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون الملائكة ما بين أيديهم وما خلفهم شيئا إلا ما
علمهم الله يعني الملائكة وعنت الوجوه يوم القيمة للحي الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا بدء له وقد خاب
خسر من حمل ظلما شركا ومن يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق في إيمانه
فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما ولا نقصان عمله وكذلك هكذا أنزلناه قرآنا عربيا أنزلنا جبرئيل بالقرآن
على محمد صلى الله عليه وسلم بمجرى لغة العربية وصرفنا فيه بينا في القرآن من الوعيد أي من الوعد والوعيد لعلهم
يتقون لكي يتقوا الكفر والشرك والفواحش أو يحدث لهم ذكرا ثوابا إن آمنوا ويقال شرفا إن وحدوا ويقال
عذابا إن لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق تبرأ عن الولد والشريك ولا تعجل بالقرآن ولا تعجل يا محمد بقراءة
القرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه من قبل أن يفرغ جبرئيل من قراءة القرآن عليك وكان إذا نزل عليه
جبرئيل بآية لم يفرغ من آخرها حتى يتكلم رسول الله بأولها مخافة أن ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له وقل
يا محمد رب زدني علما وحفظا وفهما وحكما بالقرآن ولقد عهدنا إلى آدم أمرنا آدم أن لا يأكل من هذه الشجرة
من قبل من قبل أكله من الشجرة ويقال من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم فنسي فترك ما أمرنا به ولم نجد له عزما حزما
عزيمة الرجال وإذ قلنا للملائكة الذين كانوا معه في الأرض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا إلا إبليس أبى
رئيسهم أي تعظم عن السجود لآدم فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك حواء فلا يخرجنكما من الجنة عطا

ثم شرب بعضهم من مائه فظهرت على سبالهم خضرة الذهب شفاههم

سألوا النبي صلعم ما يصنع بالجبال يوم القيمة وقيل الجبال كيف يكون ... التراب ... خشعت ... وقيل ... لا يميلون عنه

الخضوع انقياد القلب على الشيء ومعنى العزم في اللغة توطين النفس على الفعل او وسطه

له فتشقى فتتعب إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا في الجنة من الطعام وَلَا تَعْرَى من الثياب وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا لا
تعطش فيها وَلَا تَضْحَى ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ بأكل الشجرة قَالَ يَا آدَمُ
هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ من أكل منها خلد ولا يموت وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى يبقى في ملك لا يفنى فَأَكَلَا مِنْهَا من الشجرة
فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا فظهرت لهما عوراتهما وَطَفِقَا عمدا يَخْصِفَانِ يلزقان عَلَيْهِمَا على عوراتهما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
من ورق التين كلما ألزقا بعضها إلى بعض تساقطت وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ بأكله من الشجرة فَغَوَى ترك طريق
الهدى فلم يصب بأكله من الشجرة ما أراده ثُمَّ اجْتَبَاهُ اصطفاه رَبُّهُ بالتوبة فَتَابَ عَلَيْهِ فتجاوز عنه وَهَدَى
هداه الله إلى التوبة قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا من الجنة لآدم وحواء والحية والطاوس بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
الحية لبني آدم وبنو آدم للحية فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فحين يأتين ذرية آدم مني هدى كتاب ورسول
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ كتابي ورسولي فَلَا يَضِلُّ باتباعهما في الدنيا وَلَا يَشْقَى في الآخرة وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا عذابا شديدا في القبر ويقال في النار
وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يقول رَبِّ يا رب لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا في الدنيا قَالَ كَذَلِكَ هكذا
أَتَتْكَ آيَاتُنَا كتابنا ورسولنا فَنَسِيتَهَا فتركت العمل والإقرار بها وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى تترك في النار وَ
كَذَلِكَ هكذا نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ من أشرك وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ يعني الكتاب والرسول وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَى أدوم من عذاب الدنيا أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ يبين لأهل مكة كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ الماضية يَمْشُونَ فِي
مَسَاكِنِهِمْ في منازلهم إِنَّ فِي ذَلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَاتٍ لعلامات لِأُولِي النُّهَى لذوي العقول من الناس
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ وجبت مِنْ رَبِّكَ بتأخير العذاب عنهم لَكَانَ لِزَامًا عذابا بالهلاك وَأَجَلٌ مُسَمًّى وقت معلوم
لهذه الأمة فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ يا محمد عما يقولون من الشتم والتكذيب نسختها آية القتال وَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ صل بأمر ربك يا محمد قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ صلاة الغداة وَقَبْلَ غُرُوبِهَا صلاة الظهر والعصر وَمِنْ آنَاءِ
اللَّيْلِ بعد دخول الليل فَسَبِّحْ فصل صلاة المغرب والعشاء وَأَطْرَافَ النَّهَارِ صلاة الظهر والعصر لَعَلَّكَ
تَرْضَى لكي تعطى الشفاعة حتى ترضى وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ولا تنظرن إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ إلى ما أعطينا من المال
أَزْوَاجًا رجالا مِنْهُمْ من بني قريظة والنضير زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زينة الدنيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ لنختبرهم فيما أعطينا
من الزينة وَرِزْقُ رَبِّكَ الجنة خَيْرٌ أفضل وَأَبْقَى أدوم مما لهم في الدنيا وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ عند الشدة
وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا اصبر عليها لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا أن ترزق نفسك ولا عيالك نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى
الجنة للمتقي الكفر والشرك والفواحش وَقَالُوا لَوْلَا يعني أهل مكة لولا يأتينا هلا يأتينا محمد بِآيَةٍ بعلامة مِنْ رَبِّهِ
أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ بيان مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى في التوراة والإنجيل فيهما صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ يعني أهل مكة بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ من قبل مجيء محمد عليه السلام إليهم بالقرآن لَقَالُوا يوم
القيامة رَبَّنَا يا ربنا لَوْلَا هلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك مِنْ قَبْلِ

نذل

فتشقى فتتعب في طلب القوت ولم يقل فتشقيا اكتفاء لرؤس الآي او دخلت بتغليب لان الرجل هو الكافل المنفق عليها ... انه اهبط الى آدم ثور احمر ... في ظل ممدود ... سوآتهما ... قوله ضنكا عن ابن جبير يسلبه القناعة ... التوكل فيكون سعيه طيبة ... الحرص والشح فعيشه ضنك وحاله مظلمة كما قال بعض المتصوفة لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه ... ابن عباس ... يحشرهم يوم القيمة على وجوههم ... ولولا حكم سبق بتأخير العذاب عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ... لكان العذاب لازما لهم ... قوله نحن نرزقك وفرغ بالك لامر الآخرة لان من كان في عمل الله كان الله في عمله وعن عروة بن الزبير انه كان اذا رأى ما عند السلاطين قرأ ولا تمدن عينيك الآية ثم ينادي الصلوة الصلوة رحمكم الله وكان بكر بن عبد الله المزني اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا فصلوا بهذا امر الله رسوله ... عن مالك بن دينار مثله وفي بعض المسانيد انه عليه السلام كان اذا اصاب اهله ضر امرهم بالصلوة وتلا هذه الآية ...

سورة الانبياء
الجزء السابع عشر اقترب

[illegible]

ان نذل نقتل يوم بدر ونخزى نعذب بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد كل واحد منا ومنكم متربص منتظر لهلاك
صاحبه فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيمة من اصحاب الصراط السوى العدل
ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم ومن سورة التي يذكر فيها الانبياء وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم يقول دنا
لاهل مكة ما وعد لهم في الكتاب من العذاب وهم في غفلة عن ذلك معرضون مكذبون به تاركون له ما
ياتيهم ما ياتي الى نبيهم جبرئيل من ذكر بذكر يعني القرآن من ربهم محدث باية بعد اية وسورة بعد سورة وكان
اتيان جبرئيل وقراءة محمد صلى الله عليه وسلم واستماعهم كان محدثا لا القرآن الا استمعوه الا استمع اهل مكة
قراءة محمد عليه السلام القرآن وهم يلعبون يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن
امر الآخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد عليه السلام والقرآن فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا اشركوا
ابو جهل واصحابه يقول بعضهم لبعض هل هذا ما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الا بشر آدمي مثلكم
افتاتون السحر اتصدقون بالسحر والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد ربي
يعلم القول في السماء والارض ربي يعلم السر من القول والفعل من اهل السماء والارض وهو السميع لمقالة
ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم اضغاث احلام اباطيل احلام كاذبة ما اتى به
محمد صلى الله عليه وسلم بل افتريه وقال بعضهم بل اختلق محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل هو شاعر
وقال بعضهم بل هو شاعر يروايته فلياتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات الى قومهم
بزعمهم فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالآيات من قرية من اهل قرية اهلكناها عند
التكذيب بالايات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك من
الرسل الا رجالا الا من البشر مثلك نوحي اليهم نرسل اليهم الملائكة كما ارسلنا اليك فسئلوا اهل الذكر
اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسول الا من البشر وما جعلناهم جسدا
جسد الانبياء لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن كانوا ياكلون
الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق ثم صدقناهم الوعد انجزنا وعد الانبياء بالنجاة فانجيناهم يعني الانبياء ومن نشاء من آمن
بالرسول واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم الى نبيكم كتابا جبرئيل بكتاب فيه ذكركم شرفكم
وعزكم ان امنتم به افلا تعقلون افلا تصدقون شرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية
كانت ظالمة كافرة مشركة اهلها وانشأنا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما آخرين فسكنوا ديارهم
فلما احسوا باسنا راوا عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من باسنا يركضون يهربون ويقال يهربون ايضا

قالت لهم الملائكة لا تركضوا لا تهربوا ولا تهربوا وارجعوا الى ما اترفتم انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم
لعلكم تسئلون لكي تسئلوا عن الايمان ويقال عن قتل النبي عليه السلام قالوا عند القتل والعذاب يا
ويلنا انا كنا ظالمين بقتل نبينا فما زالت تلك الويل دعواهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد السيف
خامدين ميتين لا يتحركون هذه نصه اهل قرية نحو اليمن يقال لها حضور وبعث الله اليهم نبيا فقتلوا
ذلك النبي عليه السلام فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يتحرك فيهم عين تطرف وما خلقنا السماء و
الارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم نزل في قولهم ان الملائكة بنات الله لو
اردنا ان نتخذ لهوا بنات ويقال زوجا ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين ان
كنا فاعلين ما كنا فاعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل ويقال لنبين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه
فاذا هو زاهق هالك يعني الباطل ولكم يا معشر الكفار الويل شدة العذاب مما تصفون بما تقولون
ان الملائكة بنات الله وله عبيد من في السموات والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته لا يتعاظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار بعبوديته ولا يستحسرون لا يعيدن من
عبادة الله يسبحون الليل والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون عن عبادته
والاقرار بالله ام اتخذوا ام عبدوا يعني اهل مكة آلهة من الارض في الارض هم ينشرون يحيون ويقال
يخلقون لو كان فيهما آلهة يعني في السماء والارض آلهة الا الله غير الله لفسدتا لفسد اهلوهما
فسبحان الله رب العرش السرير عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك لا يسئل عما
يفعل لا يسأل الله عما يقول ويأمر ويفعل وهم يسئلون والعباد يسألون عما يقولون ويعملون
ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله آلهة اصناما قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم بعبادتها
هذا يعني القرآن ذكر من معي فيه خبر من هو معي وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين
ليس فيه ان لله ولدا او شريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق ولا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
فهم معرضون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل
الا نوحي اليه انه اي قل لقومك حتى يقولوا لا اله الا انا فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة اتخذ
الرحمن ولدا بنات من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله
بالطاعة يعني الملائكة لا يسبقونه لا يسبق جبرئيل عن ميكائيل قبل ان يأمره بالقول ولا بالفعل وهم يعني
الملائكة بامره يعملون ويقولون يعني الملائكة يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا
يشفعون يعني الملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى الا لمن رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم يعني
الملائكة من خشيته من هيبته مشفقون خائفون ومن يقل منهم من الملائكة ويقال من الخلق اني اله
من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم من اشرك منهم كذلك هكذا نجزي الظالمين الكافرين ادلم ترى

والمعنى لو كان يدبر امر السماء والارض اكثر من شيء [illegible] الذي هو خالقهما [illegible] لتحقق التمانع وجود التمانع وقد قررناه في اصول الكلام ١٢ تفسير [illegible]

اولم يعلم الذين كفروا جحدوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان السموات والارض كانتا رتقا لم تنزل منها قطرة من
مطر ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتزقا بعضها على بعض ففتقناهما نفرقناهما وابان بعضها عن بعض
بالمطر والنبات وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شيء يحتاج الى الماء افلا يؤمنون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي الجبال الثوابت وتادا لها ان تميد
بهم كيلا تميد بهم الارض وجعلنا فيها في الارض فجاجا اودية سبلا طرقا واسعا لعلهم يهتدون لكي
يهتدوا الى الطرق في الذهاب والجيء وجعلنا السماء سقفا محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم
من الشياطين وهم يعني اهل مكة عن آياتها عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون مكذبون لا ينظرون
فيها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل كل واحد منهم في فلك يسبحون
في دوران يدورون في مجراه يذهبون وما جعلنا ماخلقنا لبشر لبشر من الانبياء من قبلك الخلد
في الدنيا افان مت يا محمد فهم الخالدون في الدنيا نزلت هذه الاية في قولهم ننتظر محمدا عليه السلام حتى يموت
فنستريح كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء فتنة
كلاهما ابتلاء من الله والينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم واذا رآك يا محمد الذين كفروا ابو جهل واصحابه
ان يتخذونك ما يقولون لك الا هزوا سخرية تقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب آلهتكم وهم بذكر
الرحمن هم كافرون جاحدون يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني آدم من عجل مستعجلا
ويقال خلق الانسان يعني نضر بن الحارث من عجل يستعجل بالعذاب سأريكم آياتي علاماتي وعذابي في
الآفاق ويقال سأريكم آياتي عذابي بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل ويقولون كفار
مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن ما لهم في العذاب لم يستعجلوا حين لا يكفون يقول حين العذاب لا يقدرون ان يمنعوا عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب بل تأتيهم الساعة بغتة فجاءة
فتبهتهم فتفجأهم فلا يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب و
لقد استهزئ برسل من قبلك يقول استهزاءهم بهم قومهم كما استهزاء بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار
ونزل بالذين سخروا منهم على الانبياء ما كانوا به يستهزءون من العذاب ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم
قل لهم يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن
من عذابه بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون مكذبون بهما وكون لهم ام لهم آلهة الهتهم
آلهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف العذاب عن انفسهم يعني الآلهة فكيف
عن غيرهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف يجيرون غيرهم بل متعنا اجلنا هؤلاء وآباءهم يعني
اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل افلا يرون اهل مكة انا نأتي الارض نأخذ الارض ننقصها

تنقصها بمحمد من اطرافها من نواحيها أفهم الغالبون افهم الآن غالبون على محمد صلى الله عليه وسلم
قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي بما نزل من القرآن ولا يسمع الصم الدعاء من يتصامم عن الدعاء الى الله و
الايمان لا تقدر ان تسمع الدعاء من يتصامم ان قرأت بضم التاء اذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم اصابتهم
نفحة طرف من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين القسط
العدل ليوم القيمة في يوم القيمة ميزانا لها كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات
فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال حبة من خردل
وزن حبة من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين ويقال
مجازين ولقد آتينا اعطينا موسى وهرون الفرقان المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على
فرعون وضياء بيانا من الضلالة وذكرى عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون ربهم
يعملون لربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب الساعة مشفقون خائفون وهذا
القرآن ذكر مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به انزلناه انزلنا جبرئيل به افانتم يا اهل مكة له منكرون جاحدون
ولقد آتينا اعطينا ابراهيم رشده يعني العلم والفهم من قبل من قبل البلوغ ويقال اكرمناه بالنبوة من
قبل موسى وهرون ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وكنا به عالمين بانه اهل لذلك اذ قال لابيه
آزر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل الصور التي انتم لها عاكفون عابدون لها قالوا
وجدنا آباءنا لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم وآباؤكم قبلكم في ضلال مبين
في كفر وخطاء بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق بجد تقول يا ابراهيم ام انت من اللاعبين من المستهزئين
بنا قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم على ما قلت لكم من
الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين
الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل بيت اوثانهم فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا
لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من عيدهم فيعتل به فلما رجعوا الى بيت اوثانهم ودخلوا بيت اوثانهم
قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين على آلهتهم قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعت فتى يذكرهم
بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا قال لهم نمرود فأتوا به على اعين الناس بمنظر الناس لعلهم يشهدون
على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته قالوا قال له نمرود ءانت فعلت هذا الكسر بآلهتنا يا ابراهيم
قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الفاس على عنقه فاسألوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبركم
من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالملامة فقالوا فقال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على
رؤسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون يعني الاصنام فمن ذلك
كسرهم قال ابراهيم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم

... ١٢ ... فيها ... ويقال اصحاب ... في قوله ١٢ ... وقيل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة ١٢ وقيل من قبل البلوغ بان هديناه صغيرا ١٢ معالم التنزيل

فذرا لكم ويقال تبا لكم وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ افليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي
ان يعبد ما لا يضر ولا ينفع قَالُوا قال لهم ملكهم نمرود حَرِّقُوهُ بالنار وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ انتقموا لالهتكم إِنْ كُنْتُمْ
فَاعِلِينَ به شيئا فطرحوه في النار قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا باردة من حرك وَسَلَامًا سليمة من البرد عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا حرقا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ الاسفلين وَنَجَّيْنَاهُ من النار وَلُوطًا نجينا لوطا من
الخسف وبلغناهما إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بالماء والشجر لِلْعَالَمِينَ وهي الارض المقدسة وفلسطين
والاردن وَوَهَبْنَا لَهُ لابراهيم إِسْحَاقَ ولدا وَيَعْقُوبَ ولد الولد نَافِلَةً فضيلة وَكُلًّا يعني ابراهيم واسحق
ويعقوب واولادهم جَعَلْنَا صَالِحِينَ في دينهم مرسلين وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً قادة في الخير يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا يدعون
الخلق الى امرنا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ العمل بالطاعات ويقال الدعاء الى الله لا اله الا الله وَإِقَامَ
الصَّلَاةِ اتمام الصلوة وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ اعطاء الزكوة وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ مطيعين وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا
اعطيناه فهما وَعِلْمًا نبوة وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ من اهل قرية سدوم الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ اهلها الْخَبَائِثَ يعني
اللواطة إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ سوء في كفرهم فَاسِقِينَ باللواطة وَأَدْخَلْنَاهُ ندخله في الآخرة فِي رَحْمَتِنَا في جنتنا
ويقال اكرمناه في الدنيا بالنبوة إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ لصالحين في دينهم وَنُوحًا إِذْ نَادَى دعا ربه على قومه
بالهلاك مِنْ قَبْلُ من قبل قوم لوط فَاسْتَجَبْنَا لَهُ الدعاء فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ومن آمن به مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يعني الغرق
وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ على القوم ويقال نجيناه ان قرأت نصرناه بتشديد الصاد مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
بكتابنا ورسولنا نوح إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ في كفرهم فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ بالطوفان وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ ايضا اكرمناهما بالنبوة والحكمة إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ في كرم قوم إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ دخلت فيه ووقعت فيه بالليل غَنَمُ الْقَوْمِ
قوم آخرين وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ لحكم داود وسليمان شَاهِدِينَ عالمين فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ اوثق للقضاء والحكم وَ
كُلًّا داود وسليمان آتَيْنَا اعطينا حُكْمًا فهما وَعِلْمًا نبوة وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مع داود اذا سبح
وَالطَّيْرَ ايضا وَكُنَّا فَاعِلِينَ انا فعلنا ذلك بهم وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ يعني الدروع لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ لتمنعكم
مِنْ بَأْسِكُمْ من سلاح عدوكم فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ نعمته بالدروع وَلِسُلَيْمَانَ وسخرنا لسليمان الرِّيحَ عَاصِفَةً
عاصفة شديدة تَجْرِي بِأَمْرِهِ بامر الله ويقال بامر سليمان من اصطخر إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بالماء والشجر
وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ سخرناه له عَالِمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ سخرنا من الشياطين
مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ لسليمان البحر فيخرجون منه من الجواهر وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا من البنيان دُونَ ذَلِكَ دون
الغواصة وَكُنَّا لَهُمْ للشياطين حَافِظِينَ من ان يهجوا احدا على احد في زمانه وَأَيُّوبَ واذكر ايوب إِذْ
نَادَى رَبَّهُ دعا ربه أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ اني اصابتني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَا
سْتَجَبْنَا لَهُ الدعاء فَكَشَفْنَا فرفعنا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ من شدة وَآتَيْنَاهُ اعطيناه أَهْلَهُ في الجنة الذي هلكوا في الدنيا
وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ولدا في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رَحْمَةً نعمة مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ عظة للمؤمنين وَ

إِسْمٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَاذكر اسماعيل وادريس وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ على امر الله والمرازى وَأَدْخَلْنَاهُمْ
ندخلهم فى الاخرة فِي رَحْمَتِنَا فى جنتنا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ من المرسلين غير ذى الكفل لانه كان رجلا صالحا ولم يكن
نبيا وَذَا النُّونِ واذكر صاحب الحوت يعنى يونس بن متى إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا مر مصارها من الملك فَظَنَّ يعنى
فحسب أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ للعقوبة فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ فى ظلمة البحر وظلمة امعاء السمك وظلمة بطنها أَنْ لَا إِلٰهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ تبت اليك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ على نفسى حيث عصيت على امرك فَاسْتَجَبْنَا لَهُ الدعاء وَ
نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ من غم الظلمات وَكَذٰلِكَ هكذا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ عند الدعاء وَزَكَرِيَّا واذكر يا محمد زكريا إِذْ نَادَىٰ
دعا رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي لا تتركنى فَرْدًا وحيدا بلا معين وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ المعينين فَاسْتَجَبْنَا لَهُ الدعاء
وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ ولدا صالحا وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ بالولد إِنَّهُمْ يعنى الانبياء ويقال زكريا ويحيى كَانُوا يُسَارِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ يبادرون فى الطاعات وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا هكذا وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا الى
الجنة ورهبا من النار وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ متواضعين مطيعين وَالَّتِي واذكر التى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظت
جيب درعها فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا فنفخ جبرئيل فى جيب درعها بامرنا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً علامة وعبرة
لِلْعَالَمِينَ لبنى اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا مس إِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً دينكم دين واحد مرضى وَأَنَا
رَبُّكُمْ رب واحد فَاعْبُدُونِ اطيعون وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ تفرقوا فيما بينهم فى دينهم يعنى اليهود والنصارى
والمجوس كُلٌّ كل فرقة إِلَيْنَا رَاجِعُونَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينه وبين ربه وَهُوَ مُؤْمِنٌ مصدق
فى ايمانه فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ لا ينسى ثواب عمله بل يثاب عليه وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ مجازون ومثيبون ويقال حافظون
وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ التوفيق على قرية اهل مكة ابى جهل اصحابه أَهْلَكْنَاهَا اخذناها بالكفر أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ من
كفرهم الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا
حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فحينئذ يخرجون وَهُمْ يعنى ياجوج وماجوج مِنْ كُلِّ حَدَبٍ من كل اكمة ومكان
مرتفع يَنْسِلُونَ يخرجون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ
ذليلة لا تكاد تطرف أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يقولون يَا وَيْلَنَا يا حسرتنا قَدْ
كُنَّا فِي غَفْلَةٍ فى جهلة مِنْ هٰذَا اليوم بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ كافرين بمحمد عليه السلام والقرآن إِنَّكُمْ يا اهل مكة وَمَا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ من الاصنام حَصَبُ جَهَنَّمَ حطب جهنم بلغة الحبشة أَنْتُمْ يا اهل مكة وما تعبدون من
الاصنام لَهَا وَارِدُونَ داخلون يعنى جهنم لَوْ كَانَ هٰؤُلَاءِ الاصنام آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا ما دخلوا النار وَكُلٌّ
العابد والمعبود فِيهَا فى النار داخلون خَالِدُونَ مقيمون دائمون لَهُمْ فِيهَا فى جهنم زَفِيرٌ صوت كصوت الحمار
وَهُمْ فِيهَا فى جهنم يتعادون لَا يَسْمَعُونَ صوت الرحمة والشفاعة وصوت الخروج والرخاء وهم فى جهنم يتعادون
لا يسمعون ولا يبصرون إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ وجبت لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ الجنة يعنى عيسى وعزيرا أُولٰئِكَ عَنْهَا
عن النار مُبْعَدُونَ منجون لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا صوتها وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ تمنت أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ مقيمون

وهما قبيلتان من جنس الانس يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج ١٢ مدارك قيل المراد بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى جميع المؤمنين لما روى ان عليا رضى الله عنه قرأ هذه الآية ثم قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ثم قال الجنيد سبقت منا العناية فى البداية فظهرت الولاية فى النهاية ١٢ مدارك

الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة بالبشرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى ههنا في شان عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر وخصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم لقبل الام يوم وهو يوم القيمة نطوي السماء باليمين كطي السجل كطي الكاتب للكتب الصحيفة كما بدأنا اول خلق ولخلقهم من النطفة نعيده نبعثه من التراب وعدا علينا واجبا علينا انا كنا فاعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داؤد من بعد الذكر من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون الموحدون ويقال الارض المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هذا القرآن لبلاغا لكفاية ويقال عظة بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين من الجن والانس من آمن بك ويقال نعمة قل يا محمد انما يوحى الي في هذا القرآن انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد آذنتكم اعلمتكم نصرت انا وانتم على سواء على بيان وان ادري ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون ما تسرون من القول والفعل ويعلم عذابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله يعني تأخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين حين العذاب قل يا محمد رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعذاب وربنا الرحمن المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون من الكذب ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية الا خمس آيات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى آخر الآيتين وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى آخر الآيتين وسجدة الاخيرة فهؤلاء الآيات مدنيات وكل شيء في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو مدني وكل شيء في القرآن يا ايها الناس فهو مكي ومدني ولا نجد يا ايها الذين آمنوا

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس خاص وعام وههنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شيء عظيم هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها وتضع الحوامل ما في بطونها من الاولاد وترى الناس يا محمد سكارى نشاوى وما هم بسكارى بنشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحيروا كانهم سكارى ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضي عليه على الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير ما يجب به عذاب الوقود

يَا أَيُّهَا النَّاسُ يعني اهل مكة إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ في شك مِنَ الْبَعْثِ بعد الموت فتفكروا في بدء خلقكم فان
آخركم ليس باشد عليّ من بدوكم فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ من آدم وآدم من تراب ثُمَّ بعد ذلك مِنْ نُطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ من دم عبيط بعد النطفة ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ من لحم طري بعد العلقة مُخَلَّقَةٍ خلق تام وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ
وهي السقط لِنُبَيِّنَ لَكُمْ في القرآن بدء خلقكم وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ من ان يسقط ويقال نترك في الارحام مَا نَشَاءُ
من الولد إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى الى اجل معلوم من الشهور ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ من الارحام طِفْلًا صغارا ثُمَّ نترككم لِتَبْلُغُوا
أَشُدَّكُمْ من ثمان عشر سنة الى ثلثين سنة وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى من قبل ان يقبض روحه قبل البلوغ وَمِنْكُمْ
مَنْ يُرَدُّ يرجع إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ الى حال الاول بعد الهرم لِكَيْ لَا يَعْلَمَ حتى لا يعقل مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ من بعد
علمه الاول شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً من كثرة ميتة فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ بالنبات ويقال
تحركت واستبشرت بالماء وَرَبَتْ انتفخت للنبات وَأَنْبَتَتْ اخرجت بالماء مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ من كل لون
حسن ذَلِكَ القدرة في تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ بان عبادة الله هو الحق
وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى للنشور وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من الحيوة والموت قَدِيرٌ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ كائنة لَا رَيْبَ فِيهَا
لا شك في كينونتها وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ للجزاء والعقاب وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يخاصم
في دين الله وكتابه بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم وَلَا هُدًى بلا حجة وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ مبين بما يقول ثَانِيَ عِطْفِهِ لاويا عنقه معرضا
عن الآيات مكذبا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عن دين الله وطاعته لَهُ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب قتل يوم بدر صبرا وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ عذاب النار ويقال
عذاب الشديد ذَلِكَ القتل يوم بدر صبرا بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ بما عملت يداك ـــــ في الشرك نزلت
من قوله ومن الناس من يجادل في الله الى ههنا في شان نضر بن الحارث وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ
ان ياخذهم بلا جرم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه
الاية في شان بني الحلاف منافقي بني اسد وغطفان فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ نعمة اطْمَأَنَّ بِهِ رضي بدين محمد صلى
الله عليه وسلم بلسانه وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ شدة انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ رجع الى دينه الاول الشرك بالله
خَسِرَ الدُّنْيَا غبن الدنيا بذهابها وَالْآخِرَةَ بذهاب الجنة ذَلِكَ الغبن هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ الغبن
البين بذهاب الدنيا والآخرة يَدْعُو يعبد بنو الحلاف مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ ان لم يعبده وَمَا لَا يَنْفَعُهُ
ان عبده ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الخطاء الْبَعِيدُ عن الحق والهدى يَدْعُو يعبد بنو الحلاف لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ
مِنْ نَفْعِهِ يقول من ضره قريب ونفعه بعيد لَبِئْسَ الْمَوْلَى الرب وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ الخليل والصاحب يقول
من كانت عبادته مضرة على عابده لبئس المعبود هو إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت اشجارها و
مساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ من الشقاوة والسعادة ونزلت

لانه يعود الهرم والحزن كي يسلم نبيه علم شيئا اي لكيلا يعلم شيئا من بعد ما كان عالما ... علما ونسي ما كان عالما ١٢

وجهه ههنا اي ... ورجع الى الكفر كالذي ... على طرف من العسكر فان احس بظفر وغنيمة قر ... واطمأن وان احس خوفا ... وجهه فانهزم ... في ... مهاجرين ... اذا صح بدنه ... سويا ... قالوا ما اصبنا ... وان كان الامر ...

فيهم ايضا حين قالوا انما ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة مَن كَانَ يَظُنُّ يحسب أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم بالغلبة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بالعذر والحجة فَلْيَمْدُدْ فليربط بِسَبَبٍ بحبل إِلَى السَّمَاءِ الى سماء بيته ثُمَّ لْيَقْطَعْ ليختنق فَلْيَنظُرْ وليتفكر في نفسه هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ اختناقه مَا يَغِيظُ غيظه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال فيه وجه آخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والآخرة بالثواب فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وَكَذَٰلِكَ هكذا أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ انزلنا جبرئيل بآيات بَيِّنَاتٍ بآيات بينات بالحلال والحرام وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي يرشد الى دينه مَن يُرِيدُ من كان اهلا لذلك إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَالَّذِينَ هَادُوا اليهود اهل المدينة وَالصَّابِئِينَ السائحين وهم شيعة من النصارى وَالنَّصَارَىٰ يعني نصارى اهل نجران السيد والعاقب وَالْمَجُوسَ عبدة الشمس والنيران وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا مشركي العرب إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين يخالفون في الدنيا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اختلافهم واعمالهم شَهِيدٌ عالم أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد في القرآن أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَن فِي الْأَرْضِ من المؤمنين وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ كل هؤلاء يسجدون لله وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وجبت عليهم عذاب النار وهم الكافرون وَمَن يُهِنِ اللَّهُ بالشقاوة فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هَٰذَانِ خَصْمَانِ اهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ في دين ربهم فقال لكل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فَالَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصارى قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ وجبات من نار يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ الماء الحار يُصْهَرُ بِهِ يذاب بالحميم مَا فِي بُطُونِهِمْ من الشحوم وغيرها وَالْجُلُودُ ذائبة الجلود وغيرها وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ مطارق يضرب على رؤسهم كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا من النار مِنْ غَمٍّ من غم العذاب أُعِيدُوا فِيهَا في النار بضرب المقامع وَذُوقُوا فيقال لهم ذوقوا عَذَابَ الْحَرِيقِ الشديد إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن يُحَلَّوْنَ فِيهَا يلبسون في الجنة مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ اسورة من ذهب وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا في الجنة حَرِيرٌ لا يوصف فضله وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ارشدوا بهم في الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ووفقوا للدين المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن حمده

قيل ان الكل يسجد له ولكنا لا نفقه عليه نفقه قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل سجدت مطاوعة غير المكلف له فيما يحدث فيه من افعاله وتسخيره له سجود المكلف الذي هو التشبيه بالطاعة لجميع ما ليس بالتنبيه كل خضوع ١٢ تفسير مدارك التنزيل

قيص ٥٢

فهذا قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ابو سفين واصحابه وانما سماه كافراً لانه لم يكن مؤمناً يومئذ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يصرفون الناس عن دين الله وطاعته وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يصرفون محمداً عليه السلام واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الَّذِي جَعَلْنَاهُ حرماً وقبلة لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ يعني المقيم والغريب سواء شرع وَمَنْ يُرِدْ يمل فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ على احد نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وجيع نضرب ضرباً شديداً لكي لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت في شان عبد الله ابن انس ابن خطل قتل انصارياً بالمدينة متعمداً وارتد عن الاسلام والتجأ الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه من يلجأ اليه بالحاد بقتل بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقى ولا يؤدى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ بينا لابراهيم مَكَانَ الْبَيْتِ الحرام بسحابة وقفت على حياله فبنى ابراهيم البيت على حيال السحابة واوحينا اليه أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا من الاصنام وَطَهِّرْ بَيْتِيَ مسجدي من الاوثان لِلطَّائِفِينَ حوله وَالْقَائِمِينَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ لاهل الصلوة من جملة البلدان من كل وجه وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ ناد دينك بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ حتى يجيئوا اليك رِجَالًا مشاة على ارجلهم وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ركباناً على كل ابل مضمر وغيره يَأْتِينَ يجيئين مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ طريق او ارض بعيدة لِيَشْهَدُوا وامَنَافِعَ لَهُمْ منافع الدنيا والآخرة ومنافع الآخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ليذكروا اسم الله فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ معروفات ايام التشريق عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ على ذبيحة الانعام فَكُلُوا مِنْهَا من الاضاحي وَأَطْعِمُوا اعطوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ الضرير الزمن المحتاج ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ليتموا بما اوجبوا على انفسهم وَلْيَطَّوَّفُوا طواف الواجب بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق الطوفان زمن نوح ويقال هو اول بيت بني ذَلِكَ الذي ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ مناسك الحج فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بالثواب وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ ذبيحة الانعام واكل لحومها إِلَّا مَا يُتْلَى الا ما حرم عَلَيْكُمْ في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك وقال حُنَفَاءَ لِلَّهِ كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ بالله في التلبية والحج وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ وقع من السماء فَتَخْطَفُهُ فتأخذه الطَّيْرُ وتذهب به حيث تشاء أَوْ تَهْوِي تذهب بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ بعيد ذَلِكَ التباعد لمن اشرك بالله وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ مناسك الحج فيذبح اسمنها واعظمها

فانها يعنى ذبيحة اسمنها واعظمها من تقوى القلوب من صفاوة القلوب واخلاص الرجل لكم فيها فى
الانعام منافع فى ركوبها والبانها الى اجل مسمّى الى حين تقلد ويسمى لها هديا ثم محلها منحرها الى البيت
العتيق ان كانت للعمرة فان كانت للحج فالى منى ولكل امة من المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا لهم لحجهم وعمرتهم
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك
فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله امروا
بامر من قبل الله وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين بالجنة على ما اصابهم
من المرازى والمصايب والمقيمى الصلوة بشرهم الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما
يجب فيها فى مواقيتها بالجنة ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويؤدون زكوتها
والبدن يعنى البقر والابل جعلناها لكم نحرناها لكم من شعائر الله من مناسك الحج لكى يذبحوا لكم فيها
فى الاضاحى خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها على ذبحها صواف خوالص من العيوب ويقال معقولة
يدها اليسرى قائمة على ثلث قوائم ان قرأت برفع النون فاذا وجبت جنوبها فاذا اخرت لجنبها بعد الذبح
فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا القانع السائل الذى يقنع باليسير والمعتر الذى يعترض لك
ولا يسئلك كذلك الذى ذكرت لكم سخرناها ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته ورخصته
لن ينال الله لن يصل الى الله لحومها ولا دماؤها وكانوا فى الجاهلية يضربون لحم الاضاحى على حائط البيت
ويلطخون دمها فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى
منكم ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها لكم لتكبروا الله لتعظموا الله
على ما هديكم بدينه وسنته وبشر المحسنين بالقول والفعل ويقال المحسنين بالذبح ان الله يدافع
عن الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان كفور خائن كفور
كافر بالله اذن للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة
وان الله على نصرهم على نصر المؤمنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من
منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض فدفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين
عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك لهدمت صوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس اليهود وصلوات
بيت نار المجوس لان كل هؤلاء فى امن المسلمين ومساجد يذكر فيها فى المساجد اسم الله بالتكبير و
التهليل كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصره من ينصر نبيه ان الله لقوى بنصرة نبيه ونصرة من
ينصر نبيه عزيز بالنقمة من اعداء نبيه الذين ان مكناهم فى الارض انزلناهم فى ارض مكة اقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه

وسلم وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ والى الله ترجع عواقب الامور
في الآخرة وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ يا محمد قريش مكة فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قومك قَوْمُ نُوحٍ نوحا وَعَادٌ قوم هود هودا
وَثَمُودُ قوم صالح صالحا وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ ابراهيم وَقَوْمُ لُوطٍ لوطا وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ قوم شعيب شعيبا وَ
كُذِّبَ مُوسَىٰ كذب قومه القبط فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ
بالعقوبة فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ كم من اهل قرية
أَهْلَكْنَاهَا بالعذاب وَهِيَ ظَالِمَةٌ مشركة كافرة اهلها فَهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلَىٰ عُرُوشِهَا على سقوفها وَبِئْرٍ
مُعَطَّلَةٍ وكم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وَقَصْرٍ مَشِيدٍ حصين طويل ليس فيه ساكن
ان قرأت بنصب الميم ويقال بجص ان قرأت بضم الميم وتشديد الياء أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ افلم يسافروا
اهل مكة في تجاراتهم فَتَكُونَ فتصير لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا الحق وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها
أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا الحق والتخويف فَإِنَّهَا يعني النظرة بغير عبرة ويقال كلمة الشرك لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ من
النظر وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ من الحق والهدى وَيَسْتَعْجِلُونَكَ يا محمد بِالْعَذَابِ استعجله
نضر بن الحارث قبل اجله وَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ بالعذاب وَإِنَّ يَوْمًا من الذي يعذبهم عذابهم عِنْدَ رَبِّكَ
كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ من سنين الدنيا وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ كم من اهل قرية أَمْلَيْتُ لَهَا امهلتها الى
الاجل وَهِيَ ظَالِمَةٌ مشركة كافرة اهلها ثُمَّ أَخَذْتُهَا عاقبتها في الدنيا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ المرجع في الآخرة
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ من الله نَذِيرٌ رسول مخوف مُبِينٌ بلغة تعلمونها فَالَّذِينَ
آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم
في الدنيا وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ثواب حسن في الجنة وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا كذبوا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن مُعَاجِزِينَ ليسوا بفائتين من عذابنا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ اهل النار وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
يا محمد مِنْ رَسُولٍ مرسل وَلَا نَبِيٍّ محدث ليس بمرسل إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ قرأ الرسول او حدث النبي أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي
أُمْنِيَّتِهِ في قراءة الرسول وحديث النبي فَيَنْسَخُ اللّٰهُ يبين الله مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ على نبيه لكي لا يعمل به ثُمَّ يُحْكِمُ
اللّٰهُ آيَاتِهِ لنبيه لكي يعمل بها وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حَكِيمٌ حكم بنسخه لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
على لسان نبيه فِتْنَةً بلية لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك وخلاف لكي يعملوا به وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ من ذكر
الله وَإِنَّ الظَّالِمِينَ المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لَفِي شِقَاقٍ خلاف ومعاداة بَعِيدٍ عن الحق والهدى
وَلِيَعْلَمَ لكي يعلم ببيان الله الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم بالقرآن والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه
أَنَّهُ يعني تبيان الحق هو الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فيصدقوا بتبيان الله فَتُخْبِتَ لَهُ فتخلص له وتقبله يعني
تبيان الله قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللّٰهَ لَهَادِي حافظ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد عليه السلام والقرآن الوليد بن المغيرة و

واصحابه فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ في شك من القرآن ولكن انظرهم يا محمد حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجاءة أَوْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ لا فرج فيه وهو يوم بدر الْمُلْكُ القضاء يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يقضي بين
المؤمنين والكافرين فَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ يكرمون بالتحف وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بكتابنا ورسولنا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُهِينٌ يهانون به ويقال شديد وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله من مكة الى المدينة ثُمَّ
قُتِلُوا قتلهم العدو في سبيل الله أَوْ مَاتُوا في سفر وحضر لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ثوابا حسنا في الجنة
لاموانهم بغنائمهم حلالا طيبا لاحيائهم وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ افضل المطعمين في الدنيا والاخرة لَيُدْخِلَنَّهُم
مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ بثوابهم وكراماتهم حَلِيمٌ بتاخير عقوبة
من قتلهم ذَٰلِكَ هذا قضاء الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الاخرة وَمَنْ عَاقَبَ يقاتل وليه بِمِثْلِ مَا
عُوقِبَ بِهِ بوليه ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ثم يتطاول عليه بظلم لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ يعني المظلوم على الظالم فيقتله فلا يأخذ
منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية ثم بغى عليه فقتله ايضا فيقتل فلا يؤخذ منه الدية
إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ متجاوز لمن تاب غَفُورٌ لمن مات على التوبة ذَٰلِكَ عقوبة من بغى على اخيه بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ يزيد الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ يزيد
النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالة خلقه بَصِيرٌ باعمالهم ذَٰلِكَ الذي
ذكرت لتقروا وتعلموا بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ بان عبادة الله هي الحق وان الله هو القوي وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ تعبدون
مِن دُونِهِ من دون الله هُوَ الْبَاطِلُ الضعيف وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ اعلى كل شيء الْكَبِيرُ اكبر كل شيء
أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد في القرآن أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ فتصير الارض مُخْضَرَّةً بالنبات
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ باستخراج النبات خَبِيرٌ بمكانه لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيدُ المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده أَلَمْ تَرَ الم تخبر في القرآن يا
محمد أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ ذلل لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ من الشجر والدواب وَالْفُلْكَ سخر الفلك يعني السفن تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِأَمْرِهِ باذنه وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ يمنع السماء أَن تَقَعَ لكيلا تقع عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ بامره الى يوم القيمة إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ بالمؤمنين لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ في ارحام امهاتكم صغارا ثُمَّ يُمِيتُكُمْ صغارا او
كبارا ثُمَّ يُحْيِيكُمْ للبعث بعد الموت إِنَّ الْإِنسَانَ يعني كافرا بديل بن ورقاء الخزاعي لَكَفُورٌ كافر بالله
وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لِّكُلِّ أُمَّةٍ لكل اهل دين جَعَلْنَا مَنسَكًا مذبحا ويقال معبدا
هُمْ نَاسِكُوهُ ذابحوه على دينهم فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فلا يخالفنك ولا يصرفنك فِي الْأَمْرِ في امر الذبيحة والتوحيد
وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ الى توحيد ربك إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وَإِن
جَادَلُوكَ خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم انما ذبح الله احل مما تذبحون انتم بسكاكينكم فَقُلِ اللَّهُ

اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها الله يحكم يقضي بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة
والتوحيد تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء ما يكون في اهل السماء من الخيرات
والارض ما يكون من اهل الارض من الخير والشر ان ذلك في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك
حفظ ذلك بغير الكتاب على الله يسير هين ويعبدون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
كتابا ولا عذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان وما للظالمين المشركين من نصير من مانع من عذاب الله
اذا تتلى تقرأ عليهم آياتنا القرآن بينات مبينات بالامر والنهي تعرف يا محمد في وجوه الذين كفروا
بالقرآن المنكر الكراهية من القرآن يكادون يسطون يهمون ان يض[...]بوا ويقعوا بالذين يتلون يقرؤن
عليهم آياتنا القرآن قل يا محمد أفأنبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين في الدنيا وهي النار وعدها
الله الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وبئس المصير صاروا اليه يا ايها الناس يعني اهل
مكة ضرب مثل بين مثل آلهتكم فاستمعوا له اجيبوا له ان الذين تدعون من دون الله تعبدون
من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد
والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا لن يقدروا وان يسلبهم الذباب من آلهتهم شيئا ما لطخوا عليه
من العسل لا يستنقذوه منه لا يستجيروا من الآلهة شيئا لا يخلصوا من الذباب يعني الآلهة ضعف
الطالب يعني الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا
الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت في اليهود لقولهم عزير ابن الله ولقولهم ان الله فقير ونحن
اغنياء ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم ان الله استراح بعد ما فرغ من خلق السموات والارض فرد الله عليهم
ذلك وقال ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته بذلك ان الله لقوي على اعدائه عزيز بالنقمة
من اليهود الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت ومن الناس محمدا عليه السلام وسائر النبيين ان الله سميع بمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول
يأكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا
يعني الملائكة والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الآخرة يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة
واعبدوا ربكم اطيعوا ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وجاهدوا
في الله حق جهاده واعملوا لله حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين في امر الدين
من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل
مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا
القرآن في كتب الانبياء وفي هذا القرآن ليكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم شهيدا عليكم مزكيا مصدقا
لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فأقيموا الصلوة فاتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها

سورة المؤمنون

الجزء الثامن عشر

وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وَآتُوا الزَّكَاةَ اعطوا زكوة اموالكم وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ تمسكوا بدين
الله وكتابه هُوَ مَوْلَاكُمْ حافظكم فَنِعْمَ الْمَوْلَى الحافظ وَنِعْمَ النَّصِيرُ المانع لكم ومن السورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ يقول قد فاز ونجا وسعد
الموحدون بتوحيد الله اولئك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون
بايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم ذكر نعت المؤمنين فقال الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوة وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ
عن الباطل والحلف تاركون له وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ مؤدون زكوة اموالهم وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
حَافِظُونَ يعفون فروجهم عن الحرام إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ اربع نسوة أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ من الولائد بغير عدد
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ بالحلال فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فمن طلب سوى الحلال فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ المعتدون
من الحلال الى الحرام وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة
والوديعة واشباه ذلك وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم وبين الله وبينهم وبين الناس رَاعُونَ حافظون له بالوفاء
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ لاوقات صلواتهم يُحَافِظُونَ له بالوفاء لاوقات صلواتهم أُولَئِكَ اهل هذه الصفة
هُمُ الْوَارِثُونَ النازلون الَّذِينَ يَرِثُونَ ينزلون الْفِرْدَوْسَ مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان
بلسان الرومية هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ في الجنة مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
ولد آدم مِنْ سُلَالَةٍ نسلة مِنْ طِينٍ والطين هو آدم ثُمَّ جَعَلْنَاهُ يعني ماء السلالة نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ في مكان
حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما ثُمَّ خَلَقْنَا ثم حولنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما عبيطا فتكون علقة اربعين
يوما فَخَلَقْنَا فحولنا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً لحما اربعين يوما فَخَلَقْنَا فحولنا الْمُضْغَةَ عِظَامًا بلا لحم فَكَسَوْنَا
الْعِظَامَ لَحْمًا اوصالا وعروقا وغير ذلك ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ جعلنا فيه الروح فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ احكم المحولين ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ تموتون ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ تحيون وَلَقَدْ
خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ تاركين
لهم بلا امر ولا نهي وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا بِقَدَرٍ من المعيشة وقيل بمقدار ما يكفيكم فَأَسْكَنَّاهُ فَ
ادخلناه فِي الْأَرْضِ فجعل منه الركي والعيون والانهار والغدران وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ على غور الماء في الارض
لَقَادِرُونَ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ خلقنا لكم ويقال انبتنا لكم بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا في البساتين
فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ الوان الفواكه كثيرة وَمِنْهَا من الوان الثمار تَأْكُلُونَ وَشَجَرَةً تنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون
تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ من جبل شجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو جبل مشجر بلسان الحبش
تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ تخرج بالدهن وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ وما يصطبغ به الآكل وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ في الابل لَعِبْرَةً

لعلامة نسقيكم مما في بطونها من البانها تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها و
حملها منافع كثيرة ومنها من لحومها والبانها واولادها تاكلون وعليها وعلى الابل يعني في البر وعلى
الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا
الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملاء
الرؤساء الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر ادمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم
بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملائكة اي ملكا من الملائكة ما سمعنا بهذا
الذي يقول نوح في زمن اباءنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل به جنة جنون فتربصوا فا
نتظروا حتى حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه
ارسلنا اليه جبرئيل ان اصنع الفلك ان خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظرنا ووحينا بوحينا
اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل
في السفينة من كل زوجين اثنين صنفين اثنين ذكرا وانثى واهلك واحمل اهلك يعني ولدا وعياله و
حيدا يعني من امن بك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب منهم ولا تخاطبني ولا تراجعني بالدعا
في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا من قومك انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت انت اذا ركبت
انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله الشكر لله الذي نجانا من القوم
الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين
في الدنيا والاخرة ان في ذلك بما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لاهل مكة لكي يعتبروا بهم وان كنا
وقد كنا لمبتلين بالبلاء ويقال لمختبرين بالعقوبة ثم انشأنا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح
قرنا اخرين قوما اخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله ما
لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملاء الرؤساء من قومه
من قوم الرسول الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم انعمناهم بالمال و
الولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر ادمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون
منه ويشرب مما تشربون كما تشربون ولئن اطعتم بشرا ادميا مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون
مغبونون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون
محيون بعد الموت هيهات هيهات بعيد بعيد لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما هي الا حيوتنا
الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين للبعث بعد الموت ان هو ما
هو يعنون الرسول الا رجل افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين لما
يقول قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل ليصبحن

اى فاذا ... تنور الخبازى
اخرج سببا للغرق من موضع ...
ليكون ابلغ فى ... والاعجب
... قيل لنوح اذا رايت
الماء يفور من التنور فاركب
انت ومن معك فى السفينة فلما
نبع الماء من التنور ... امرأته
فركب وكان تنور ادم فصار
الى نوح وكان من حجارة و
اختلفوا فى مكانه فقيل فى مسجد
الكوفة وقيل بالشام وقيل با
لهند ١٢ مدارك التنزيل

ليصبحن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء
يابسا فبعدا فسحقا وخيبة من رحمة الله للقوم الظالمين لكافرين ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم
قرونا آخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما هلك من
امة اجلها وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسلنا
رسولها الى امة رسول كذبوه كذبوا ذلك الرسل فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث
في دهرهم يحدث عنهم فبعدا فسحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ثم
ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملئه قومه فا
ستكبروا عن الايمان بموسى والآيات وكانوا قوما عالين مخالفين لموسى مستكبرين عن الايمان فقالوا
انؤمن لبشرين لادميين يعنون موسى وهرون مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما
بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية
لعلهم يهتدون لكي يهتدوا بها من الضلالة وجعلنا ابن مريم يعني عيسى وامه آية علامة وعبرة ولد
بلا اب وولادة بلا لمس وآويناهما وجعلناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستقرات نعيم
معين ماء طاهر جار وهو دمشق يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا
اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون اي بما تعمل يا محمد ويعملون من الخير عليم بثوابه وان
هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم دينا واحدا مختارا وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك
فاتقون فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى
والمشركين والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم فرحون معجبون فذرهم اتركهم يا محمد في غمرتهم
في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون ايظن اهل الفرق انما نمدهم به بما نعطيهم في الدنيا
من مال وبنين نسارع في الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة بل لا يشعرون ثم بين لمن المسارعة
في الخيرات في الدنيا فقال ان الذين هم من خشية ربهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة في
فقال والذين هم بآيات ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يؤمنون يصدقون لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما آتوا يعطون
ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من الخيرات
وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الآخرة فلا يقبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون
في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا
من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا عندنا كتاب ينطق وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم
ينطق بالحق يشهد عليها بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم

بَلْ قُلُوبُهُمْ قلوب اهل مكة يعنى اباجهل واصحابه فِي غَمْرَةٍ فى جهلة وغفلة مِنْ هٰذَا الكتاب ويقال من هذا القرآن
وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مقدورة ومكتوب عليهم مِنْ دُونِ ذٰلِكَ من دون ما يأمرهم سوى الخير هُمْ لَهَا عَامِلُونَ فى الدنيا
حتى اجلهم يا محمد حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ جبابرتهم ورؤساءهم يعنى اباجهل ابن هشام والوليد بن المغيرة المخزومى
وعاص بن وايل السهمى وعتبة وشيبة واصحابهم بِالْعَذَابِ بالجوع سبع سنين إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ يتضرعون
قل لهم يا محمد لَا تَجْأَرُوا لا تتضرعوا الْيَوْمَ من عذابنا إِنَّكُمْ مِنَّا من عذابنا لَا تُنْصَرُونَ لا تمنعون قَدْ كَانَتْ
آيَاتِي القرآن تُتْلَىٰ تقرأ وتعرض عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ الى دين الاول تميلون وترجعون
مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ متعظمين بالبيت يقولون نحن اهله سَامِرًا يقولون السمر حوله تَهْجُرُونَ تسبون محمدا
صلى الله عليه وسلم واصحابه والقرآن أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ افلم يتفكروا فى القرآن وما فيه من الوعيد
أَمْ جَاءَهُمْ من الامن والبراءة يعنى اهل مكة مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ نسبة رسولهم
فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ جاحدون أَمْ يَقُولُونَ بل يقولون بِهِ جِنَّةٌ جنون بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ جاءهم محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن والتوحيد والرسالة وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ للقرآن كَارِهُونَ جاحدون وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَ
هُمْ لو كان اله بهواهم فى السماء اله وفى الارض اله لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ من الخلق
بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ انزلنا جبرئيل الى نبيهم بالقرآن فيه عزهم وشرفهم فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ عن شرفهم وعزهم
مُعْرِضُونَ مكذبون أَمْ تَسْأَلُهُمْ يا محمد اهل مكة خَرْجًا اجرا جعلا فلذلك لا يجيبونك فَخَرَاجُ رَبِّكَ فثواب
ربك فى الجنة خَيْرٌ افضل مما فى الدنيا وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ افضل المعطين فى الدنيا والآخرة وَإِنَّكَ يا محمد
لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دين قائم يرضاه وهو الاسلام وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد
الموت عَنِ الصِّرَاطِ عن دين الله لَنَاكِبُونَ مائلون وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ يعنى اهل مكة وَكَشَفْنَا رفعنا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ
من جوع لَلَجُّوا لتمادوا فِي طُغْيَانِهِمْ فى كفرهم وضلالتهم يَعْمَهُونَ يمضون عمهة لا يبصرون الحق والهدى
وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ بالجوع والقحط فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ فما خضعوا لربهم بالتوحيد وَمَا يَتَضَرَّعُونَ
لا يؤمنون اجلهم يا محمد حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ يعنى الجوع إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ آيسون
من كل خير وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ خلق لكم يا اهل مكة السَّمْعَ تسمعون بها وَالْأَبْصَارَ تبصرون بها وَالْأَفْئِدَةَ
يعنى القلوب تعقلون بها قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
خلقكم فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي للبعث وَيُمِيتُ فى الدنيا وَلَهُ
اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تقلب الليل والنهار ومجيئهما وذهابهما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل
وضوء النهار كل هذا آية لكم بان الله يحيى الموتى أَفَلَا تَعْقِلُونَ افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بَلْ
قَالُوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعنى كفار مكة مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ مثل ما كذب الاولون بالبعث
بعد الموت قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا صرنا ترابا رميما وَعِظَامًا بالية أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ لمحيون بعد الموت

اخذنا

لما اخذهم الله بالسنين حتى اكلوا العلهز جاء ابو سفيان الى رسول الله صلعم فقال له انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت الآية والمعنى لو كشف الله عنهم هذا الضر وهو القحط الذى اصابهم برحمة عليهم ووجدوا الخصب ... اى يشكرون شكرا قليلا وما مزيدة للتأكيد بمعنى حقا والمعنى انكم لم تعرفوا عظم هذه النعم وصنعتموها فلم تعملوا ابصاركم واسماعكم فى آيات الله وافعاله ولم تستدلوا بقلوبكم فتعرفوا المنعم ولا شكروا

لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعدتنا إن هذا ما هذا الذي تعدنا
يا محمد إلا أساطير الأولين أحاديث الأولين في دهرهم وكذبهم قل للكفار مكة يا محمد لمن الأرض ومن فيها
من الخلق أجيبوا إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد أفلا تذكرون أفلا تتعظون فتطيعون الله
(يا محمد) قل لهم أيضا يا محمد من رب السموات خالق السموات السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون
لله الله خلقها قل لهم أفلا تتقون عبادة غير الله قل لهم أيضا يا محمد من بيده ملكوت كل شيء خزائن كل
شيء وهو يجير يقضي ولا يجار عليه لا يقضى عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير أحد
أحدا من عذابه أجيبوا إن كنتم تعلمون سيقولون لله سيقولون بيد الله بقدرة الله ذلك كله يا
محمد قل لهم يا محمد فأنى تسحرون من أين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف تصرفون بالكذب
إن قرأت بضم التاء بل أتيناهم بالحق أرسلنا جبرئيل إلى نبيهم بالقرآن فيه أن ليس لله ولد ولا شريك
وإنهم لكاذبون في قولهم إن الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بني آدم ولا بنات من الملائكة
وما كان معه من إله من شريك إذا لو كان كما يقولون لذهب كل إله بما خلق إلى نفسه فاستولى كل
إله على ما خلق ولعلا بعضهم على بعض لغلب بعضهم على بعض سبحان الله نزه نفسه عما يصفون يقولون
من الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما
كان فتعالى فتبرأ عما يشركون به من الأوثان قل يا محمد رب يا رب إما تريني ما يوعدون من العذاب
رب يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر وإنا على أن نريك يا محمد ما نعدهم
من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة يقول ادفع بلا إله إلا الله كلمة الشرك عن
أبي جهل وأصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك نحن أعلم بما يصفون من الكذب وقل رب
أعوذ بك أعتصم بك من همزات الشياطين من نزغات الشياطين الذي يصرع به الرجل وأعوذ بك
رب أن يحضرون من أن يحضروني يعني الشياطين في الصلوة وعند القراءة وعند الموت حتى إذا
جاء أجلهم يا محمد حتى إذا جاء أحدهم يعني كفار مكة الموت يعني ملك الموت وأعوانه لقبض روحهم قال
رب ارجعون إلى الدنيا لعلي أعمل صالحا وأومن بك فيما تركت في الذي تركت في الدنيا كلا حقا لا يرد
إلى الدنيا إنها يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه ومن ورائهم قدامهم برزخ
يعني القبر إلى يوم يبعثون من القبور فإذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا أنساب بينهم فلا نفع بينهم
بالنسب يومئذ يوم القيمة ولا يتساءلون عن ذلك فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحسنات فأولئك
هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فأولئك الذين
خسروا غبنوا أنفسهم في جهنم خالدون مقيمون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها تلفح وجوههم النار
تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتأكل لحومهم النار وهم فيها في النار كالحون وكلحهم سواد وجوههم

وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله لهم الم تكن آياتي القرآن تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالآيات تكذبون
تجحدون قالوا الكفار وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتب علينا في اللوح المحفوظ فلم
نؤمن وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فإن عدنا الى الكفر فإنا ظالمون على
انفسنا قال الله لهم اخسئوا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون لا تسألوني الخروج من النار وانه كان
فريق طائفة من عبادي المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا آمنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا
ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزاء
حتى انسوكم ذكري حتى شغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم تضحكون عليهم تستهزؤن اني
جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت
هذه الآية في ابي جهل واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور
عدد سنين الشهور والايام قالوا لبثنا يوما ثم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم ثم قالوا لا ندري فسئل
العادين الحفظة يقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا عند مكثكم في
النار لو انكم كنتم تعلمون ذلك يقولان كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو انكم اذا كنتم في
الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا فيه تقديم وتأخير افحسبتم
يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت
فتعالى الله ارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرير الحسن ومن
يدع يعبد مع الله الها آخر لا برهان له به لا حجة له مما يعبد من دون الله فإنما حسابه عذابه عند ربه في الآخرة
انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم
وانت خير الراحمين ارحم الراحمين ومن سورة التي يذكر فيها النور وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل
بها الى محمد اليها وفرضناها بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها بينا فيها آيات بينات بالامر والنهي
والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا تعطلوا الحدود الزانية والزاني وذكر ان زنيا
فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة سوط ولا تأخذكم بهما رأفة بإقامة الحد عليهما رافة رقة في دين
الله في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت وليشهد
عذابهما وليحضر عند اقامة الحد عليهما طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد
الزاني من اهل الكتاب المعاين به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولايد من اهل الكتاب او مشركة من ولايد المشركين
مشركي العرب والزانية من ولايد اهل الكتاب ومن ولايد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب

اي اسكتوا سكوت ذل وهوان ١٢ مدارك
فيه قطع رجائهم عن رفع العذاب
وقيل هو آخر كلام يتكلمون به ثم لا كلام بعد ذلك الا الشهيق والزفير ١٢
تفسير السيد المرتضى
فيها حكم الصحابة رضي الله عنهم
وقيل اهل الصفة منهم
وحاصل عالمين ١٢ ملا ركنه
سورة النور

او مشركة من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج ولايد اهل الكتاب وولائد احرار المشركين على
المؤمنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب
وولائد احرار المشركين كن بالمدينة زناة معلناة بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك
ويقال الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح لا يزني الا زانية الا بزانية مثله او من اهل الكتاب
او مشركة من مشركي العرب والزانية من اهل الكتاب ومن مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها الا زان من اهل القبلة
او من اهل الكتاب ومشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون
الحرائر المسلمات العفائف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون العاصون بالفرية الا الذين تابوا من بعد
ذلك واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية من
اولها الى ها هنا في شان عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون ازواجهم نساءهم بالفرية ولم يكن لهم
شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذي
لا اله الا هو انه لمن الصادقين في قوله على المراة والخامسة ان لعنت الله عليه في المرة الخامسة يقول لعنة
الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرؤا يدفع عنها العذاب يعني الحكم عنها عن المراة العذاب
بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله اذا حلفت المراة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها على المراة ان كان زوجها من الصادقين
فيما يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب
حكيم حكم اللعان بين المراة والرجل بالفرية نزلت هذه الاية في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ان الذين
جاءو بالافك تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وحسان
ابن ثابت الانصاري ومسطح بن اثاثة ابن خالة ابي بكر الصديق وعباد ابن عبد المطلب وحمنة بنت جحش
الاسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان ابن المعطل في الفرية لا تحسبوه يعني القذف لعائشة وصفوان
شرا لكم في الاخرة بل هو خير لكم في الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عائشة وصفوان هو ابن المعطل
ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن ابي
منهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد وفي الاخرة بالنار لولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم بعائشة ام المؤمنين كما تظنون بامهاتكم وقالوا
هلا قلتم هذا القذف افك مبين كذب بين لولا جاءو عليه هلا جاءو على ما قالوا باربعة شهداء
عدول فيصدقون هم بذلك فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم
نزل في شان الذين لم يقذفون عائشة وصفوان هو ابن المعطل ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله

قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم

عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم لاصابكم فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشة وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم اذ يروية بعضكم عن بعض وتقولون بافواه بالسنتكم ما ليس لكم به علم حجة وبيان وتحسبونه يعني قذف عايشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة ولولا هلا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب عظيم يعظكم الله يخوفكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين ويبين الله لكم الايات بالامر والنهي والله عليم بما لتكم حكيم فيما حكم عليكم من الحد ان الذين يحبون يعني عبد الله بن ابي واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة في الذين امنوا عايشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن ابي خاصة والله يعلم ان عايشة وصفوان لم تزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة وصفوان وان الله رءوف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته فانه يامر بالفحشاء بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا في سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى ما وحد وصلح منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي ويوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا لذلك والله سميع لمقالتكم عليم بكم وباعمالكم ثم نزلت في شان ابي بكر حين حلف انه لا ينفق على ذوي قرابته لقبل ما خاضوا في امر عايشة يعني مسطحا واصحابه وقال ولا ياتل لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل منكم بالبذل والسعة بالمال ان يؤتوا اولي القربى ان لا يؤتوا اي لا يعطوا ولا ينفقوا اولي القربى على ذوي القرابة وكان مسطح ابن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة الله وكان مهاجرا وليعفوا يتركوا وليصفحوا يتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لك والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يا رب فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الاية ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عائشة وصفوان فقال ان الذين يرمون المحصنات الحرائر الغافلات عن الزنا العفائف المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لعنوا عذبوا في الدنيا بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي ولهم عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي واصحابه يوم وهو يوم القيمة تشهد عليهم على عبد الله بن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا يومئذ وهو يوم القيمة يوفيهم الله دينهم الحق يوفرهم الله جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله يعني ما قال الله في الدنيا هو الحق المبين ونزل فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين من الرجال والنساء اي

ای من الخبیثین من الرجال والنساء ویقع الیهم یلیق والخبیثون من الرجال والنساء الخبیثات من القول
والفعل یتبعون ویقال لهم یلیق [illegible] من النساء حمنة بنت جحش الاسدیة التی خاضت فی امر
عایشة للخبیثین من الرجال عبدالله بن ابی واصحابه للخبیثات من النساء اللاتی خضن فی امر عایشة تشبه و
الطیبات من النساء یعنی عایشة للطیبین من الرجال یعنی النبی صلی الله علیه وسلم تشبه والطیبون
من الرجال النبی صلی الله علیه للطیبات یعنی عایشة تشبه من القول والفعل اولئک عایشة وصفوان
مبرؤن مما یقولون علیهم من الفریة لهم مغفرة لذنوبهم فی الدنیا ورزق کریم فی الجنة یقول فاذا اثنی علی
الرجل والمراة ثناء صدق وکانا اهلا لذلک صدق بهما علیهما وقال من سمعهما کذلک واذا اثنی علی الرجل
والمراة الخبیث من ثناء سیئ وکانا اهلا لم یصدق علیهما باسوء ما قیل علیهما ثم نهاهم عن الدخول
بعضهم علی بعض بغیر اذن [illegible] یا ایها الذین امنوا بمحمد صلی الله علیه وسلم والقران لا تدخلوا بیوتا غیر
بیوتکم لیس لکم ان تدخلوا بیوتا حتی تستانسوا وتسلموا علی اهلها ثم تستانسوا فیقول ادخل مقدم و
مؤخر ذلکم التسلیم والاستیذان خیر لکم واصلح لعلکم تذکرون لکی تتعظوا فلا تدخلوا بعضکم علی
بعض بغیر اذن فان لم تجدوا فیها فی البیوت احدا یاذن لکم فلا تدخلوها بغیر اذن حتی یؤذن لکم بالدخول
وان قیل لکم ارجعوا ان ردوکم فارجعوا ولا تقوموا علی ابواب الناس هو الرجوع ازکی لکم اصلح لکم
من ان تقوموا علی ابواب الناس والله بما تعملون من الاستیذان وغیره علیم ثم رخصهم بالدخول فی
بیوت غیر بیوتهم بغیر اذنهم وهی الخانات علی الطریق فقال لیس علیکم جناح حرج ان تدخلوا بیوتا
غیر مسکونة لیس فیها ساکن [illegible] وهم مثل الخانات وغیر ذلک فیها متاع لکم منفعة لکم من الحر والبرد
فی الشتاء والصیف والله یعلم ما تبدون من الاستیذان والتسلیم وما تکتمون من الجواب والاذن
ثم امرهم بحفظ العین والفرج فقال قل للمؤمنین یا محمد یغضوا من ابصارهم یکفوا ابصارهم عن الحرام
دون صلة فی الکلام ویحفظوا فروجهم عن الحرام ذلک حفظ العین والفرج ازکی اصلح لهم وخیر لهم ان الله خبیر
بما یصنعون من الخیر والشر وقل یا محمد للمؤمنات یغضضن یکففن من ابصارهن من الحرام ومن
[illegible] صلة فی الکلام ویحفظن فروجهن عن الحرام ولا یبدین ولا یظهرن زینتهن الدملوج والوشاح
الا ما ظهر منها من ثیابها ولیضربن بخمرهن یرخین مقانعهن علی جیوبهن علی صدورهن ای نحورهن
[illegible] ذلک ثم ذکر الزینة ایضا فقال ولا یبدین زینتهن الدملوج والوشاح وغیر ذلک الا
لبعولتهن ازواجهن او آبائهن فی النسب واللبن او آباء بعولتهن او اباء ازواجهن او ابنائهن فی
النسب واللبن او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غیرهن او اخوانهن فی النسب واللبن او بنی
اخوانهن فی النسب واللبن او بنی اخواتهن فی النسب واللبن او نسائهن نساء اهل دینهن المسلمات لانه
لا یحل لها ان تراها یهودیة او نصرانیة او مجوسیة او ما ملکت ایمانهن من الاماء دون العبید

أَوِ التَّابِعِينَ لا ازواجهن غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ الشهوة مِنَ الرِّجَالِ والنساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني
أَوِ الطِّفْلِ يعني الصغير الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ لم يطيقوا المجامعة مع النساء ولا النساء
معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس بان يرى هؤلاء زينتهن هؤلاء بغير ريبة وَلَا
يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ احديهما بالاخرى ليقرع الخلخال بالخلخال لِيُعْلَمَ لكي يعلم ويظهر مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ
ما يوارين من زينتهن يعني الخلاخل عند الغريب وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا من جميع الذنوب من الصغائر و
الكبائر أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات
والاخوات من ليس لهم ازواج فقال وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ زوجوا الايامى منكم بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخواتكم
من ليس لهم ازواج وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ زوجوا الصالحين من عبيدكم وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا يعني
الاحرار فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ من رزقه وَاللَّهُ وَاسِعٌ برزق الحر والعبد عَلِيمٌ بارزاقهم وَلْيَسْتَعْفِفِ
عن الزنا الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا سعة للتزويج حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ من رزقه نزلت في حويطب
عبد العزى في شان غلام له سال الكتابة فلم يكاتبه وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ يطلبون منكم المكاتبة
مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ يعني عبيدكم فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا صلاحا ووفاء وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ اعطوهم
يعني لجملة الناس من مال الله الَّذِي آتَاكُمْ اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال حث الموالي على ترك الثلث
عن مكاتبته ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم ولائد يجبرونهم على الزنا لقبول كسبهن
واولادهن فنهى الله عن ذلك وحرم عليهم فقال وَلَا تُكْرِهُوا ولا تجبروا فَتَيَاتِكُمْ ولائدكم عَلَى الْبِغَاءِ
على الزنا والفجور إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا تعففا عن الزنا لِّتَبْتَغُوا لتطلبوا بذلك عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا من
كسبهن واولادهن وَمَن يُكْرِههُّنَّ يجبرهن يعني لولائد على الزنا فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ ذنوبهن وتو
غَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ بعد الموت وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ يقول انزلنا جبريل الى نبيكم بايات
مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا والفواحش وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ صفة الذين
مضوا من قبلكم من المومنين والكافرين وَمَوْعِظَةً نهيا لِّلْمُتَّقِينَ عن الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته
للمؤمنين ومنته عليهم فقال اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هادي اهل السموات والارض والهدى
من الله على وجهين التبيان والتعريف ويقال الله مزين السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ٥
ويقال الله منور قلوب اهل السموات والارض من المؤمنين مَثَلُ نُورِهِ نور المؤمنين ويقال مثل
نور الله في قلب المؤمن كَمِشْكَاةٍ كَكوة فِيهَا مِصْبَاحٌ مقدم ومؤخر يقول كمشكوة كمصباح وهو السراج ٤
فِي زُجَاجَةٍ في قنديل من جوهر الزُّجَاجَةُ القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كَأَنَّهَا
يعني الزجاجة كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ نجم مضيء من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة والبهرام وزحل
هذه الانجم كلها درية يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ وهي شجرة الزيتون ٢

لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان لا يصيبها ظل الشمس
حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت الشجرة يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه نار نور على نور
فهو النور على نور المصباح نور القنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بنوره يعني
المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل نوره نور محمد عليه السلام في
اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقال كان نور محمد من ابراهيم حنيفا
مسلما زيتونة دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول كاد
اعمال ابراهيم تضيء في اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد
صلى الله عليه وسلم ولو لم تمسسه نار لو لم يكن ابراهيم نبيا لكان له هذا النور ايضا ويقال لو لم تمسسه نار
لم يكرم الله ابراهيم لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور
ويضرب الله الامثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كرامته لعباده
عليم وهذا مثل ضربه الله للمعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي يشكروا بها يقول كما ان السراج نور
يهتدي به كذلك المعرفة نور يهتدي بها وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدي
بها وكما ان الكواكب الدري يهتدي بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدي بها في ظلمات
الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما ان
الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن حنفي لا يهودي ولا نصراني وكما ان زيت الشجرة
نور مضيء وان لم تصبه النار فكذلك شرائع ايمان المؤمنين ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل
وكما ان السراج والقنديل والمشكوة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدره نور و
مخرجه نور على نور ويهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف
الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة في بيوت ويقال أذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى
وهي المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو غداة
صلوة الفجر والآصال عشية صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة
في الجلب ولا بيع يدا بيد عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات الخمس واقام الصلوة اتمام الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وايتاء الزكوة عن اداء زكوة اموالهم
يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون
حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته
بواحدة عشرة والله يرزق من يشاء بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا منة والذين كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن اعمالهم مثل اعمالهم في الآخرة كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمآن ماء العطشان

شجرة في المكان الذي لا تطلع عليها الشمس ولا تغرب فيها الضاف في الارض التي بارك فيها وقيل فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم عليه السلام ١٢ مدارك

نور ومدخله

تتقلب فيها القلوب وتتغير من الهول او تتقلب القلوب من الشك الى اليقين والابصار من الكفران الى الايمان بعد انكاره الى العيان بعد ما كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ١٢ مدارك

ماء من البعد حتى إذا جاءه لم يجده شيئا من السراب فكذلك لا يجد الكافر ثواب عمله شيئا يوم القيامة و وجد الله عنده ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدا لعذابه فوفاه حسابه فوفر عذابه والله سريع الحساب شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع أو كظلمات في بحر لجي يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي في غمر عميق يغشاه يعلوه يعني البحر موج من فوقه موج آخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الحائل ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع به لقول الله ختم الله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها من شدة ظلمة قلبه فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الآخرة ويقال ومن لم يكرمه بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الآخرة ألم تر ألم تخبر في القرآن يا محمد أن الله يسبح له يصلي لله من في السموات من الملائكة والأرض من المؤمنين والطير ويسبح الطير صافات مفتوحات الاجنحة كل واحد منهم قد علم صلوته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله صلوة من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزائن السموات المطر والأرض النبات وإلى الله المصير المرجع بعد الموت ألم تر ألم تخبر في القرآن يا محمد أن الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه يضم بين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه على بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر فترى الودق المطر يخرج من خلاله يخرج من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال من السماء بردا فيصيب به فيعذب الله بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه يصرف عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيئ بالنهار ويذهب بالنهار ويجيئ بالليل فهذا تقليبهما إن في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغيره لعبرة لعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين والله خلق كل دابة على وجه الارض من ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي على رجلين الانسان واشباههم الطير ومنهم من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشاء إن الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره لقد انزلنا آيات مبينات يقول انزلنا جبرئيل بآيات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من يشاء ويكرم من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قائم يرضاه وهو الاسلام ثم نزل في شأن قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لا تذهب مع علي بالقضاء عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان آمنا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول وأطعنا ما امرنا به ثم يتولى

فريق طائفة منهم من قوم عثمان من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما أولئك يا
المؤمنين بالمصدقين في إيمانهم وإذا دعوا إلى الله ورسوله إلى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم
بكتاب الله بحكم الله إذا فريق طائفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وإن يكن لهم لقوم
عثمان الحق القضاء يأتوا إليه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مذعنين مسرعين طائعين أفي قلوبهم
مرض شك ونفاق أم ارتابوا بل شكوا بالله وبرسوله أم يخافون أيخافون أن يحيف الله يجور الله عليهم
ورسوله في الحكم بل أولئك هم الظالمون الضارون لأنفسهم وكانوا منافقين في إيمانهم ثم ذكر
قول المخلصين فقال إنما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حيث قال لعلي بل اجئ معك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قضى بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك وقال إنما كان قول المؤمنين
المخلصين إذا دعوا إلى الله إلى كتاب الله ورسوله وسنة رسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله بحكم
الله أن يقولوا سمعنا أجبنا وأطعنا ما أمرنا وأولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب يعني
عثمان بن عفان ونزل في عثمان أيضا لقوله ولئن شئت يا رسول الله لأخرجن من ماله كله فقال الله
ومن يطع الله ورسوله في الحكم ويخش الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فأولئك هم الفائزون فازوا
بالجنة ونجوا من النار وأقسموا بالله جهد أيمانهم حلف بالله عثمان جهد يمينه لئن أمرتهم ليخرجن من
ماله كله قل له يا محمد لا تقسموا لا تحلفوا طاعة معروفة هي طاعة معروفة حسنة إن فعلتم ولكن أطيعوا
طاعة معروفة معلومة التي وجبت عليكم إن الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان
أطيعوا الله في الفرائض وأطيعوا الرسول في السنن والحكم فإن تولوا أعرضوا عن طاعتهما فإنما عليه
ما حمل ما أمر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما أمرتم من الإجابة وإن تطيعوه تهتدوا وإن تطيعوا الله
فيما أمركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول إلا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين آمنوا منكم
يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الأرض بعضهم
على أثر بعض كما استخلف الذين من قبلهم بني إسرائيل يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ويقال لننزلنهم
أرض مكة كما أنزل الذين من قبلهم من بني إسرائيل أرضهم بعد ما أهلك عدوهم وليمكنن لهم ليظهرن
لهم دينهم الذي ارتضى رضي لهم الإسلام وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو أمنا بعد هلاك
عدوهم يعبدونني لكي يعبدوني بمكة لا يشركون بي شيئا من الأوثان ومن كفر بعد ذلك التمكين و
التبديل فأولئك هم الفاسقون العاصون وأقيموا الصلاة أتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكاة
أعطوا زكاة أموالكم وأطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد
الذين كفروا كفار مكة معجزين في الأرض فائتين في الأرض من عذاب الله ومأواهم مصيرهم النار في
الآخرة ولبئس المصير صاروا إليه مع الشياطين نزلت هذه الآية في أبي جهل وأصحابه ثم نزل حين

قال عمر رضي الله عنه وددت ان الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا في العورات الثلث الا باذن
فقال يا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران لِيَسْتَاْذِنْكُمْ بالدخول عليكم الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ
العبيد الصغار وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ الاحلام مِنْكُمْ من احراركم ثَلٰثَ مَرّٰتٍ في ثلث ساعات مِنْ قَبْلِ
صَلٰوةِ الْفَجْرِ حين ينفجر الصبح الى ان تصلي صلوة الفجر وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ عند القيلولة الى
ان تصلي صلوة الظهر وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَآءِ الاخرة الى حين طلوع الفجر ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ ثلث خلوات
لكم ثم رخصهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير اذن فقال لَيْسَ عَلَيْكُمْ على ارباب البيوت وَلَا عَلَيْهِمْ على
الابناء والخدم الصغار دون الكبار جُنَاحٌ حرج بَعْدَهُنَّ بعد هذه الثلث العورات طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ الخدم
بَعْضُكُمْ عَلٰى بَعْضٍ يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء فينبغي لهم ان يستاذنوا
بالدخول على ابائهم وموالیهم في كل حين كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الامر والنهي كما بين الله
هذا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ اعلم بصلاحكم حَكِيْمٌ حكم عليكم الاستيذان للصبيان الصغار في العورات الثلث
ثم ذكر من الكبار دون الصغار فقال وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمُ من احراركم وعبيدكم الْحُلُمَ الاحتلام
فَلْيَسْتَاْذِنُوْا عليكم في كل حين كَمَا اسْتَاْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اخوانهم المذكورين كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ
لَكُمْ اٰيٰتِهٖ امره ونهيه كما بين هذا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بصلاحكم حَكِيْمٌ حكم للكبار الاستيذان في كل حين وَالْقَوَاعِدُ
مِنَ النِّسَآءِ العجائز الّٰتِيْ يئسن من المحيض الّٰتِيْ لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لا يتزوجن ولا يحججن الى الزوج فَلَيْسَ
عَلَيْهِنَّ على العجائز جُنَاحٌ حرج اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ من ثيابهن الرداء عند الغريب غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ بِزِيْنَةٍ
من غير ان يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ بالرداء عند الغريب خَيْرٌ
لَّهُنَّ من ان يضعنه وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لمقالتهن عَلِيْمٌ باعمالهن ثم نزل حين خرجوا من المواكلة بعضهم بعضا
مخافة الظلم ثم انزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص
لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ يقول ليس على من اكل مع الاعمى حرج ماثم وَلَا عَلَى
الْاَعْرَجِ حَرَجٌ ليس على من اكل مع الاعرج حرج ماثم وَلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ وليس على من اكل مع المريض
حرج ماثم وَلَا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ حرج ماثم اَنْ تَاْكُلُوْا مِنْ بُيُوْتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اٰبَآئِكُمْ من بيوت ابائكم بغير اذن بالعدل
والانصاف اَوْ بُيُوْتِ اُمَّهٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اِخْوَانِكُمْ من كل وجه اَوْ بُيُوْتِ اَخَوٰتِكُمْ من كل وجه اَوْ بُيُوْتِ اَعْمَامِكُمْ اخوة
ابائكم اَوْ بُيُوْتِ عَمّٰتِكُمْ اخوات ابائكم اَوْ بُيُوْتِ اَخْوَالِكُمْ اخوة امهاتكم اَوْ بُيُوْتِ خٰلٰتِكُمْ اخوات امهاتكم اَوْ مَا
مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهٗ خزائن ما عنده من المال يعني العبيد والاماء اَوْ صَدِيْقِكُمْ في المخالطة نزل او صديقكم في
مالك بن زيد والحارث بن عمرو وكانا صديقين لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ماثم اَنْ تَاْكُلُوْا جَمِيْعًا مجتمعين بالعدل
والانصاف اَوْ اَشْتَاتًا متفرقين ودخل في هذه الآية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا
يعني بيوتكم او المساجد وليس فيها احد فَسَلِّمُوْا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ فقولوا السلام علينا من ربنا تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ

والمعنى ان الاطفال ماذونا لهم في الدخول بغير اذن الا في العورات الثلث فاذا اعتاد الاطفال ذلك ثم بلغوا بالاحتلام او السن وجب ان يفطموا عن تلك العادة ويحملوا على ان يستاذنوا في جميع الاوقات كالرجال الكبار والذين لم يعتادوا الدخول عليكم الا باذن والناس عن هذا غافلون ١٢ مدارك

والقواعد جمع قاعد لانها من الصفات المختصة بالنساء كالطالق والحائض اى اللاتي قعدن عن الحيض والولد لكبرهن ١٢ مدارك

قال سعيد ابن المسيب كان المسلمون اذا خرجوا الى الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج وعند اقاربهم ويأذنوهم ان ياكلوا من بيوتهم وكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فنزلت الآية رخصة لهم ١٢ مدارك

كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك هكذا يبين الله لكم الآيات الامر والنهي كما
بين هذا لعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين آمنوا بالله و
رسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي صلى الله عليه وسلم على امر جامع في يوم الجمعة او في
امر عرف لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من العرف حتى يستاذنوه حتى يستاذنوا النبي صلى الله
عليه وسلم ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة لعلة كانت له اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر
والعلانية فاذا استاذنوك يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم من المخلصين
واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم اي لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه
وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون منكم
من المسجد لواذا يلوذ بعضكم بعضا وكان المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن لئلا يراهم احد
فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال عن امر الله ان تصيبهم
فتنة بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق قد يعلم اي يعلم
الله ما انتم من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل
وغير ذلك ويوم يرجعون اليه الى الله وهو يوم القيمة فينبئهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله
بكل شيء من اعمالهم عليم ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تبارك

يقول ذو بركة ويقال
تبارك وتعالى وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان نزل جبرئيل بالقرآن على عبده
محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين الجن والانس نذيرا رسولا مخوفا با
لقرآن الذي له ملك خزائن السموات المطر والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى
ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب فيما روه وخلق كل شيء عبدوه وغيره ما عبدوه فقدره
تقديرا فقدر آجالهم وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر انثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل
واصحابه من دونه من دون الله آلهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم
يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا دفع الضر ولا نفعا
جر النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون ان ينقصوا من الحيوة ولا حيوة لا ان
يزيدوا في الحيوة ويقال لا يملكون موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا ان يجعلوا فيها

سورة الفرقان وهي مكية
تبارك تفاعل من البركة ومعنى تبارك الله تزايد خيره
وتعالى

الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القرآن الا افك كذب
افتراه اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم آخرون جبر ويسار
وابو فكيهة الرومي فقد جاؤا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا
القرآن احاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها محمد صلى الله عليه وسلم من جبر ويسار
فهي تملى عليه تقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني
انزل جبرئيل بالقرآن الذي يعلم السر فى السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن
مات على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول
ما هذا الرسول يأكل الطعام كما ناكل ويمشي فى الاسواق يتردد ويمشي فى الطريق كما نتردد ونمشي لولا
هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا معينا يخبره بما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز او ينزل عليه
مال فيستعين به او تكون له جنة بستان يأكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل
والنضر وامية واصحابهم ان تتبعون محمد الا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر
كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا وسموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون و
يقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فضلت حيلهم فاخطؤا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا
فيك ولا حجة على ما قالوا لك تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك خيرا من ذلك
مما قالوا جنات بساتين فى الآخرة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر و
الماء والعسل واللبن ويجعل لك قصورا وقد جعل لك قصورا فى الجنة من الذهب والفضة
خيرا لك مما قالوا لو كان ذلك فى الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل لك فى الدنيا ما قالوا من القصور
والبساتين بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام
الساعة سعيرا وقودا اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها للنار
تغيظا كتغيظ بني آدم وزفيرا صوتا كصوت الحمار واذا القوا منها فى النار مكانا ضيقا كضيق
الزج فى الرمح مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك لتضيق ثبورا ويلا يقولون
واويلاه واثبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا بما
اصابكم قل يا محمد لاهل مكة لابي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور والسعير
خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء
ومصيرا فى الآخرة لهم فيها فى الجنة ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين مقيمين فى الجنة لا
يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسئولا سألوه فاعطاهم ويوم وهو يوم القيمة يحشرهم
يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة

مال هذا الرسول وقعت اللام فى المصحف مفصولة عن هذا وخط المصحف سنة لا تغير ولتسميتهم اياه بالرسول سخرية منهم كانهم قالوا اي شيء لهذا الزاعم انه رسول ١٢ مدارك

اي وهم مع ذلك الضيق مسلسلون مقرنون فى السلاسل قرنت ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال او يقرن مع كل كافر شيطانه فى سلسلة وفى ارجلهم الاصفاد ١٢

ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل تركوا الطريق و
عبدوكم بهوى انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك نزهوه ما كان ينبغي لنا يستوي لنا ان نتخذ نعبد
من دونك من اولياء اربابا ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوه ما كان ينبغي لنا لا يجوز لنا
ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا فكيف جاز ان نامرهم بان يعبدونا ولكن متعتهم اجلتهم
في الكفر وآباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر حتى تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قوما بورا هلكى فاسدة
القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار صرفا
صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم ولا نصرا منعا ومن يظلم منكم يكفر منكم
يا معشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار وما ارسلنا
قبلك يا محمد من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام جوابا لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام و
يمشون في الاسواق كما ناكل ويمشون في الاسواق في الطرق كما نمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية
ابتلينا العربي بالموالي والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه أتصبرون
مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سلمان واصحابه حتى تكون معهم في الدين والامر سواء شرعا تجالسون
معهم وكان ربك بصيرا بانهم لا يصبرون على ذلك ويقال أتصبرون يا معشر اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم و
قال الذين لا يرجون لقاءنا البعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه لولا انزل هلا انزل علينا
الملائكة فيخبرون بان الله ارسلك الينا او نرى ربنا فنسأله عنك لقد استكبروا في انفسهم عن الايمان
وعتوا عتوا كبيرا ويقال اجترؤوا اجتراء كبيرا حيث سألوا نزول الملائكة عليهم يوم اي هو يوم القيمة يرون الملائكة
عند الموت لا بشرى يومئذ للمجرمين المشركين بالجنة ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا حراما محرما البشرى
بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة حجرا محجورا بعيدا بعيدا بيننا و
بينكم وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل خيرا في الدنيا فجعلناه في الآخرة هباء منثورا كتراب من حوافر
الدواب ويقال كشيء يجول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة يرى ولا يستطاع ان يمس اصحاب الجنة
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يومئذ وهو يوم القيمة خير مستقرا منزلا واحسن مقيلا مبيتا من منزل
ابي جهل واصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السماء بالغمام عن الغمام لنزول امر الرب بلا كيف ونزل الملائكة تنزيلا
الاول فالاول الملك القضاء يومئذ الحق العدل للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا
عسرو شديد على الكافرين ذلك اليوم ويوم يعض الظالم الكافر عقبة بن ابي معيط على يديه على انامله يقول يا
ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مصاحبا
في الدين ابي بن خلف الجمحي لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد صلى الله عليه وسلم

الجزء التاسع عشر
19

بالتوحيد وكان الشيطان للانسان خذولا خاذلا لا يجد له عند ما يحتاج اليه وقال الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا صيروا متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه
وكذلك كما جعلنا ابا جهل عدوك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من المشركين من قومه وكفى بربك
هاديا حافظا ونصيرا مانعا مما يراد بك وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا هلا نزل عليه
القرآن جملة واحدة كما انزلت التورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كذلك يقول انزلنا
اليك جبرئيل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا
بيناه تبيانا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبرئيل به متفرقا آية بعد آية ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة
وبيان الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين
يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيمة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الاخرة و
عملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية وجعلنا
معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا التسع يعني فرعون وقومه
القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح اهلكنا لما كذبوا الرسل يعني نوحا
وجملة الرسل يعني اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس آية عبرة لكي يعتبروا بهم واعتدنا للظالمين
للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا قوم صالح واصحاب
الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب
القرون الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا بعضهم اثر بعض ولقد اتوا كفار
مكة مضوا على القرية قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها
وباهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا
رأوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي
بعث الله رسولا الينا ان كاد قد كاد ليضلنا ليصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا
عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا
دينا وحجة ارأيت يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة بهوى نفسه يعني نضرا واصحابه افانت
يا محمد تكون عليه وكيلا حفيظا من الخروج الى هذا الفساد نسختها اية الجهاد كفيلا بالعذاب ام
تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى كلامك ان هم ما هم بفهم
الحق الا كالانعام كالبهائم لا يعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن
الحجة والدين لانه ليس على البهائم السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل
كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه

وعن النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على اقدامهم وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم فقال عليه السلام الذي امشاهم على اقدامهم يمشيهم على وجوههم ١٢ مدارك

دائما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا حيثما يكون الشمس يكون الظل
قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه يعني الظل الينا قبضا يسيرا هينا ويقال خفيا وهو
الذي جعل لكم الليل لباسا ملتبسا تلبس كل شيء فيه والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعل النهار
نشورا مطلبا لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر وانزلنا من السماء
ماء طهورا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهائم
واناسي كثيرا خلقا كثيرا من الناس ولقد صرفناه بينهم يعني المطر قسمناه عاما بعام ليذكروا لكي
يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا
في كل قرية الى كل اهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب
والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقرآن جهادا كبيرا
بالسيف وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا ملح اجاج مر
مالح زعاق وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا حراما محرما من ان يغير احدهما
طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من ماء الذكر والانثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل
تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيره وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا
ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والآخرة عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا
والآخرة معصيته وترك عبادته وكان الكافر ابو جهل على ربه ظهيرا خارجيا ويقال عونا للكافرين
على ربه بالكفر وما ارسلناك يا محمد لاهل مكة الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل يا محمد لاهل مكة ما
اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن من اجر من جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا
طريقا بالايمان ويقال الا من شاء ان يوحد ويتخذ بذلك التوحيد الى ربه سبيلا مرجعا فيجد ثوابه و
توكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون مثل ابي طالب وخديجة ولا على الاموات
الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بامره وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول يوم الف سنة مما تعدون اول يوم
منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر على العرش استلا بالعرش الرحمن مقدم ومؤخر
يقول استوى الرحمن فسئل به بذلك خبيرا الله عالما ويقال فاسال عن الله اهل العلم يخبروك واذا
قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن خضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف الرحمن الا مسيلمة
الكذاب انسجد لما تامرنا الكذاب لكاذب وزادهم ذكر الرحمن ويقال القرآن ويقال دعوة النبي صلى
عليه وسلم نفورا تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذي جعل في السماء بروجا نجوما ويقال قصورا
وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيئا لبني آدم بالنهار وقمرا منيرا مضيئا لبني آدم بالليل وهو الذي جعل

وروي ان الملائكة يعرفون عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا يختلف ولكن يختلف فيه البلاد وينبغي من هنا جواب في تنكير البلدة والانعام والاناسي ومن [illegible] المطر والى الانواء [illegible] الانواء من خلق [illegible] تكون هي والانواء [illegible] كفروان [illegible] الانواء امارات وقد نصبها الله عليها لم يكفر [illegible] تفسير [illegible] وصهرا [illegible] ذوي نسب [illegible] فيقال فلان بن فلان [illegible]

الليل والنهار خلفة مختلفة لمن اراد ان يذكر ان يتعظ باختلافهما او اراد شكورا عملا صالحا ما
ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا تواضعا من مخافة الله واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكفار والفساق قالوا سلاما
ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون لربهم بالصلوة سجدا وقياما في صلوة الليل
والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما مولعا ملحا انها ساءت
مستقرا ومنزلا ومقاما مثوى ثم ذكر نفقاتهم فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم ينفقوا في المعصية
ولم يقتروا لم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع
الله لا يعبدون مع الله الها آخر من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها
الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلق اثاما
واديا في النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا في العذاب يهان فيه ذليلا
الا من تاب من الكفر وآمن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادة الله ومن الشر
الى الخير وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا فيما بينه وبين
ربه خالصا فانه يتوب الى الله متابا متابا صحيحا ويقال يجد ثوابها عند الله والذين لا يشهدون الزور
لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو مجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلماء والذين اذا ذكروا
وعظوا بآيات ربهم لم يخروا عليها على آيات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون
ويبصرون والذين يقولون ربنا يا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا يقولون اجعل ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين صالحين لكي تقر اعيننا بهم واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا صالحين لكي يقتدوا
بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزون الغرفة الدرجات العلى في الجنة بما صبروا على طاعة الله والفقر و
المرازي ويلقون فيها في الجنة تحية من الله وسلاما ما يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله
اذا دخلوا في الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا
ومقاما مثوى قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤ بكم ربي ما يصنع باجسامكم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان
امرهم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما
عذابا يوم بدر بالقتل والضرب ومن سورة التي يذكر فيها الشعراء وهي كلها مكية الا قوله والشعراء الى آخر السورة نزلت بالمدينة

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم يقول الطاء طوله وقدرته والسين سناؤه
والميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب المبين يقول اقسم ان هذه السورة آيات القرآن المبين

بالحلال والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم الا يكونوا مؤمنين
بان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم بحب ايمانهم إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية
علامة فظلت فصارت أعناقهم لها خاضعين ذليلين وما يأتيهم من ذكر ما يأتي جبرئيل الى نبيهم
بقرآن من الرحمن محدث باتيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقرآن فقد
كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فسيأتيهم أنباء اخبار ما كانوا به يستهزءون من العذاب ويقال
خبر عقوبة استهزائهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن أولم يروا كفار مكة الى الارض كم انبتنا فيها من
كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر إن في ذلك في اختلاف الوانه لآية لعلامة وعبرة وما كان
اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر وإن ربك لهو العزيز بالنقمة
منهم الرحيم بالمؤمنين وإذ نادى إذ دعا ربك موسى ويقال امر ربك موسى أن ائت القوم الظالمين
الكافرين قوم فرعون بدل من القوم ألا يتقون فقال لهم ألا يتقون عبادة غير الله قال موسى رب
إني أخاف أن يكذبون بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال بجبن قلبي ولا ينطلق لساني
لا يستقيم لساني من مهابته فأرسل الى هرون فارسل معي هارون يكون عونا لي ويقال فارسل
الى هرون جبرئيل ليكون معي معينا ولهم علي ذنب قصاص بقتلي القبطي فأخاف أن يقتلون به قال
الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا بآياتنا التسع اليد والعصى والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين إنا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول
لكما فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين اليك والى قومك أن أرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم
فنظر فرعون الى موسى قال ألم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت مكثت فينا من عمرك سنين
ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتلت النفس التي قتلت وانت من الكافرين بنعمتي الساعة
قال فعلتها إذا وأنا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي ففررت فهربت منكم لما خفتكم على نفسي
بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة
تمنها علي يا فرعون ولا تذكر جفاك علي أن عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال فرعون لموسى
وما رب العالمين من رب العالمين يا موسى اياي تعني قال موسى رب السموات والارض يقول رب
العالمين هو رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب إن كنتم موقنين مصدقين بان
الله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجلساء ألا تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مائتان
وخمسون رجلا عليهم اقبية الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصة قالوا لموسى من رب السموات
والارض الذي تدعو اليه يا موسى قال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين قال فرعون لجلسائه إن
رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون قالوا الى من تدعونا اليه يا موسى ومن ربنا ورب آبائنا الاولين

قال موسى رب المشرق وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال
فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت إلها غيري يا موسى لأجعلنك من المسجونين من المحبوسين في السجن و
كان سجنه أشد من القتل وكان إذا سجن أحدا طرحه في مكان وحده فردا لا يسمع فيه شيئا ولا ينظر فيه شيئا
يهول به قال موسى أولو جئتك يا فرعون بشيء مبين بآية بينة على ما أقول قال فرعون فأت به يا موسى
إن كنت من الصادقين بأنك رسول إلي وإلى قومي فألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان حية صفراء
ذكر مبين عظيم أعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه آية بينة فهل غير هذه ونزع يده أخرج موسى
يده من إبطه فإذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرين إليها قال فرعون للملإ
حوله إن هذا الرسول لساحر عليم حاذق بالسحر يريد أن يخرجكم من أرضكم مصر بسحره فماذا تأمرون تشيرون
علي به قالوا أرجه احبسه وأخاه ولا تقتلهما وابعث في المدائن إلى مدائن الساحرين حاشرين الشرط يأتوك
بكل سحار ساحر عليم حاذق بسحره فيصنعون مثل ما يصنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا
لميقات يوم معلوم لميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم نيروزهم
وقيل للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة إن كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا
لفرعون أئن لنا لأجرا جعلا من المال إن كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون نعم لكم عندي ذلك وإنكم
إذا لمن المقربين في القدر والمنزل والدخول علي قال لهم موسى للسحرة ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا حبالهم
وعصيهم اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا وقالوا يعني السحرة بعزة بمنعة فرعون إنا
لنحن الغالبون على موسى فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف تلقم ما يأفكون ما فوقهم من السحر فألقي السحرة
ساجدين سجدوا بسرعة سجودهم كأنهم ألقوا لما ذهب حبالهم وعصيهم علموا أنه من الله قالوا آمنا برب
العالمين قال لهم فرعون بأي تعنون قالوا رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم له صدقتم به قبل
أن آذن لكم آمركم به إنه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا فعل بكم لأقطعن
أيديكم وأرجلكم من خلاف يدا اليمنى ورجل اليسرى ولأصلبنكم أجمعين على شاطئ نهر مصر قالوا لا ضير
لا يضرنا في الآخرة ما تصنع بنا في الدنيا إنا إلى ربنا منقلبون راجعون إلى الله إلى ثوابه إنا نطمع نرجو
أن يغفر لنا خطايانا شركنا أن كنا بأن كنا أول المؤمنين بموسى وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي
أن أدلج بعبادي ليلا من آمن بك من بني إسرائيل إنكم متبعون يدرككم فرعون وقومه فأرسل فرعون
في المدائن حاشرين الشرط إن هؤلاء أصحاب موسى لشرذمة قليلون فئة قليلة وإنهم لنا لغائظون
مبغضون أعداؤنا وإنا لجميع حاذرون شاكون مؤدون بالسلاح فأخرجناهم من جنات بساتين
وعيون ماء طاهر وكنوز أموال ومقام كريم منازل حسن كذلك أفعل بمن عصاني وأورثناها يعني
مصر بني إسرائيل بعد هلاكهم فأتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءى طهر الجمعان جمع موسى وجمع

لعلّنا

فرعون

فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون اى ادركونا يا موسى قال موسى كلا حقا لا يدركونا ان معى ربى
سيهدين سينجيني منهم ويهديني الى الطريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق
فانشق فصار فيها اثنا عشر طريقا فكان كل فرق كل طريق كالطود العظيم كالجبل العظيم وازلفنا ثم
الآخرين يقول حبسنا فرعون وقومه في الضبابة ويقال في البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين
من الغرق ثم اغرقنا الآخرين فرعون وقومه في اليم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة وما
كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار
الرحيم بالمؤمنين اذ نجيناهم من الغرق واتل عليهم اقرأ عليهم على قومك قريش نبأ ابراهيم خبر ابراهيم
في القرآن اذ قال لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما آلهة فنظل لها
عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل
يجيبونكم الآلهة اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم اذا اطعتموهم او يضرون في معايشكم اذا
عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا ولكن وجدنا آباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبدها نقتدي
بهم قال ابراهيم افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون وما كان يعبد آباؤكم الاولون فانهم
عدو لي براء منهم الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذي خلقني من النطفة فهو يهدين
يحفظني على الدين ويرشدني الحق والهدى والذي هو يطعمني يرزقني ويشبعني اذا جعت ويسقين
يرويني اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم
يحيين يوم القيامة والذي اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت
خطيئته قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامرأته هذه اختي رب هب لي حكما فهما وعلما والحقني
بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان اى ذكرا حسنا صدق ثناء حسن في الآخرين
في الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي جنة النعيم واغفر لابي اهد لابي انه
كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال
كثرة المال ولا بنون كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا ويقال
سليم من بغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر
الشرك والفواحش فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال بجست الجحيم للغاوين والباح السبل
للغاوين للكافرين فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا
من الاصنام هل ينصرونكم هل يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون بانفسهم من العذاب فكبكبوا
فيها طرحوا فيها وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر الكفار الجن والانس والغاوون كفار الجن والهتهم و
جنود ابليس ذريته ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم

ورؤساؤهم وذريته ابليس تالله والله ان كنا قد كنا لفي ضلال مبين في خطاء بين في الدنيا اذ نسويكم
نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة الا المجرمون المشركون مثلنا
الذين اقتدينا بهم فما لنا فليس لنا الاحد من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع لنا ولا صديق
حميم لا ذي قرابة يهتم امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان
في ذلك فيما ذكرت من حالهم لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم
يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين
نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نبيهم نوح لم يكن اخاهم في الدين ولكن كان قريبهم
الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف
تتهموني اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني
وما اسألكم عليه على التوحيد من اجر من رزق ان اجري ما رزقي الا على رب العالمين فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن لك انصدقك يا نوح
واتبعك الارذلون سفلتنا وضعفاؤنا اطردهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت
انهم يوفقون او لا توفقون انتم ان حسابهم ما ثوابهم ومؤنتهم الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك
وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها
قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من آمن بك
من الغرباء قال نوح رب ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من آمن بي من الغرباء فافتح بيني وبينهم
فتحا فاقض بيني وبينهم قضاء بالعدل ونجني ومن معي من المؤمنين منهم من عذابهم فانجيناه ومن
معه من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة الموقرة المملوءة التي لم يبق الا دفعها ثم اغرقنا بعد
بعد ما ركب نوح في السفينة الباقين من قومه ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم
وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم
اذ اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة
المرسلين الذين ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من
الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امركم وما اسألكم
عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع آية بكل طريق
علامة تعبثون تضربون وتاخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وهم العشارون على الطرق وله وجه
آخر يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق آية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم وتتخذون مصانع المنازل
والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا لا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم

فالناس شافعين كالمؤمنين من الانبياء والاولياء والملائكة ولا صديق حميم كما نرى لهم اصدقاء اذ لا الاخرة الا المؤمنين ولا يتصادق في بينهم التعادي الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واما اهل النار شافعين ولا صديق حميم فما لنا من نعلمهم شفعاء واصدقاء لانهم كانوا يعتقدون في اصنامهم انهم شفعاؤهم عند الله وكان لهم الاصدقاء من شياطين الانس والحميم من الاحتمام وهو الاهتمام وهو الذي يهمه ما يهمك او من الحامة بمعنى الخاصة وهو الصديق الخاص وجمع الشافع ووحد الصديق لكثرة الشفعاء في العادة واما الصديق وهو الصادق في وداده الذي يهمه ما اهمك فقليل وسئل حكيم عن الصديق فقال اسم لا معنى له وجاز ان يراد مدارك التنزيل

قوله الارذلون السفلة والرذالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية والصناعة لا تزري بالديانة فالغنى غنى الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا وما زالت اتباع الانبياء كذلك مدارك التنزيل

بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا الله فيما
امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري واتقوا الذي اخشوا الذي امدكم اعطاكم بما تعلمون
ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ماء
طاهر اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك و
عبادة الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت نهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين لنا ان هذا
ماهذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين الا اخلاق الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول على هذا الدين فكذبوه
بالرسالة وبما قال لهم فاهلكناهم بالريح ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما
كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم
بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين قوم صالح صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم
صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فا
تقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسألكم عليه على التوحيد
من اجر من جعل ونفق ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا في هذه النعم امنين من
الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر وزروع حروث ونخل طلعها ثمرها
هضيم لين لطيف نضيج وتنحتون من الجبال بيوتا في الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال معجبين بصنعكم
متكبرين ان قرأت بغير الالف فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا
امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا
يصلحون لا يامرون بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين المخوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي ما
انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب فأت باية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين
بمجيء العذاب وانت رسول الينا قال لهم صالح هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من الماء ولكم شرب
يوم من الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها
فقتلوها فاصبحوا صاروا نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلثة ايام ان في ذلك بما فعلنا بهم
لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين
الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على
الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسألكم
عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتأتون الذكران ادبار الرجال
من العالمين من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم ما احل لكم ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم

ماهذا الذي نحن عليه من التعمق
والوعث واتخاذ الابنية الاعاث
الاولين وماعليه ودين الاولين
الاخلاق الاولين وهكذا يعتبر
فيه وهي اي ما جئتنا به الا
الاولين وكذب المتنبئين قبلنا
كقولهم اساطير الاولين وطلقنا
كلاف الاولين نموت ونحيى
تغير والشرب ولكم شرب يوم
معلوم لا تزاحمكم فيه وتحتج
انهم قالوا له ايته عشرا تخرج
من الصخرة فتلد سقبا فقعد
صالح يتفكر فقال له جبرئيل
صل ركعتين وسل ربك الناقة
ففعل فخرجت الناقة وبركت
سقبا مثلها في العظم ومصدها
سقون من لبنها واذا كان يوم
شربها شربت ماءهم كله وانا
كان يوم شربهم لا تشرب فيه الماء
وهذا دليل على جواز المهاياة
لان قوله شرب ولكم شرب يوم
معلوم من المهاياة
تبيين لما خلق وتبعيض
والمراد بما خلق العضو المباح منهن
وكانوا يفعلون مثل ذلك بنسائهم
وفيه دليل تحريم ادبار الزوجات
والمملوكات ومن اجازه
فقد اخطأ خطأ

عطاء

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ معتدون من الحلال الى الحرام قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ عن مقالتك لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ
من ارضنا سدوم قَالَ لوط إِنِّي لِعَمَلِكُمْ الخبيث مِنَ الْقَالِينَ المبغضين رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ فَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا امرأته المنافقة فِي الْغَابِرِينَ تخلفت مع الباقين بالهلاك ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ اهلكنا
الباقين من قومه وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ على شذاذهم ومسافريهم مَطَرًا حجارة فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ بئس المطر مطر
الحجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة من الكافرين الرَّحِيمُ بالمؤمنين
كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ عبادة غير
الله إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ من الله أَمِينٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان وَأَطِيعُونِ
اتبعوا امري ووصيتي وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مِنْ أَجْرٍ من جعل إِنْ أَجْرِيَ ما ثوابي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ
الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ اتموا الكيل والوزن وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ من ناقص الكيل والوزن وكانوا مسيئين
بالكيل والوزن وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ بميزان العدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ لا تنقصوا حقوق
الناس في الكيل والوزن وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ لا تعملوا بالمعاصي في الارض والفساد بنقص
الكيل والوزن والدعاء الى غير عبادة الله وَاتَّقُوا الَّذِي اخشوا الذي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ خلق
الاولين قبلكم قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ من المخوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وَمَا أَنْتَ إِلَّا
بَشَرٌ آدمي مِثْلُنَا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب وَإِنْ نَظُنُّكَ وقد نظنك لَمِنَ الْكَاذِبِينَ على ما تقول فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا مِنَ السَّمَاءِ من العذاب إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ بمجئ العذاب قَالَ شعيب رَبِّي
أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فَكَذَّبُوهُ بالرسالة فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وقف العذاب
فوقهم كسحابة فاحرقتهم بحرها إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ شديد عليهم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَةً
لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيمُ بالمؤمنين وَإِنَّهُ يعني القرآن لَتَنْزِيلُ لتكليم رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ نزل الله بالقرآن جبرئيل الامين على الرسالة الى انبيائه عَلَىٰ قَلْبِكَ على قد حفظك ويقال الحق
تلاه عليك لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ من المخوفين بالقرآن بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يقول القرآن على مجرى لغة
العربية ويقال نبئهم يا محمد بلغتهم وَإِنَّهُ يعني نعت القرآن ومحمد عليه السلام لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ مكتوب في
كتب الانبياء قبلك أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لاهل مكة آيَةً علامة لنبوة محمد عليه السلام أَنْ يَعْلَمَهُ ان يخبرهم عُلَمَاءُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ حيث سالوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فاخبروهم بذلك وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ نزلنا جبرئيل
بالقرآن عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ على رجل لا يتكلم بالعربية فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ على قريش مَا كَانُوا بِهِ بالقرآن مُؤْمِنِينَ لانهم
لم يؤمنوا بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كَذَٰلِكَ هكذا سَلَكْنَاهُ تركنا التكذيب فِي قُلُوبِ

والمخصوص بالذم وهو مطرهم ولم يرد به المنذرين قوما باعيانهم بل المراد جنس الكافرين ١٢ تفسير مدارك التنزيل هـ كذبا اصحاب الايكة بالهمزة والجر وهي غيضة تنبت ناعم الشجر عن الخليل الايكة بحجاز وشامي وكذا في ص علم البلد فيا اصحاب الايكة هم اهل مدين التجاوا الغيضة اذا الجح عليهم انوهج والاصح انهم غيرهم نزلوا بعضها بالبادية واكثر شجرهم المقل بدليل انه لم قيل هنا اخوهم شعيب لانه لم يكن من نسبهم بل كان من نسب اهل مدين في الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل اليهم والى اصحاب الايكة ١٢ مدارك التنزيل

الْمُجْرِمِينَ المشركين ابی جہل واصحابہ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ لکی لا یؤمنوا بمحمد صلی اللہ علیہ وسلم والقرآن حَتَّىٰ يَرَوُا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ الوجیع فَيَأْتِيَهُم العذاب بَغْتَةً فجاۃ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بنزول العذاب علیہم فَيَقُولُوا عند
نزول العذاب علیہم هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ مؤجلون من العذاب أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ بمجیئہ أَفَرَأَيْتَ یا محمد
إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ فی کفرہم ثُمَّ جَاءَهُم بل جاءہم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ من العذاب مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم من عذاب
اللہ مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ یؤجلون وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ من اہل قریۃ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ رسل یخوفون
ذِكْرَىٰ یذکرونہم من عذاب اللہ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ بہلاکہم وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ بالقرآن الشَّيَاطِينُ علی محمد علیہ
السلام وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ ما ہم الشیاطین لہ باہل وَمَا يَسْتَطِيعُونَ وما یقدرون ذلک إِنَّهُمْ یعنی الشیاطین
عَنِ السَّمْعِ عن الاستماع للوحی لَمَعْزُولُونَ لممنوعون یعنی الشیاطین فَلَا تَدْعُ فلا تعبد مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ
من الاوثان فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ فی النار وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ فی الرحم وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لین جانبک للمؤمنین فَإِنْ عَصَوْكَ قریش فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ وتقولون فی کفرہم
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ بالنقمۃ من اعدائہ الرَّحِيمِ بک وبالمؤمنین الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ الی الصلوۃ وَتَقَلُّبَكَ
فِي السَّاجِدِينَ مع اہل الصلوۃ بالرکوع والسجود والقیام ویقال فی اصلاب آبائک الاولین إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
لمقالتہم الْعَلِيمُ بہم وباعمالہم هَلْ أُنَبِّئُكُمْ اخبرکم عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ بالکہانۃ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ
فاجر کاہن وہو مسیلمۃ الکذاب وطلیحۃ يُلْقُونَ السَّمْعَ یستمعون الی کلام الملائکۃ یعنی الشیاطین وَأَكْثَرُهُمْ
كَاذِبُونَ یستمعون واحدا ویجعلونہ مائۃ ثم یخبرون بذلک الکہنۃ وَالشُّعَرَاءُ عبد اللہ بن الزبعری واصحابہ
یقولون الشعر يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ المراؤون یروون عنہم أَلَمْ تَرَ الم تخبر یا محمد أَنَّهُمْ یعنی الشعراء فِي كُلِّ وَادٍ
فی کل فن ووجہ يَهِيمُونَ یذہبون ویاخذون یذمون ویمدحون وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فی شعرہم مَا لَا يَفْعَلُونَ
انا وانا ولیس کذلک ویقال ما لا یقدرون ان یفعلوا وکلاہما غاویان الشاعر والراوی إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا بمحمد صلی اللہ علیہ وسلم والقرآن حسان بن ثابت واصحابہ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فیما بینہم
وبین ربہم وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فی الشعر وَانتَصَرُوا لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ بالرد علی الکفار مِن بَعْدِ
مَا ظُلِمُوا ہجوا ہجاہم الکفار وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ہجوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ أَيَّ مُنقَلَبٍ
يَنقَلِبُونَ ای مرجع یرجعون فی الآخرۃ وہی النار ومن سورۃ التی یذکر فیہا النمل وہی کلہا مکیۃ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ طس یقول ط طولہ وسین سناؤہ ویقال
قسم اقسم بہ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ان ہذہ السورۃ آیات القرآن وکتاب بین بالحلال والحرام هُدًى
من الضلالۃ وَبُشْرَىٰ بالجنۃ لِلْمُؤْمِنِينَ المصدقین فی ایمانہم ثم بین نعتہم فقال الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
یتمون الصلوات الخمس بوضوئہا ورکوعہا وسجودہا وما یجب فیہا فی مواقیتہا وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ یعطون زکوۃ

اموالهم وَهُم بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت والجنة والنار هُمْ يُوقِنُونَ يصدقون إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
بالبعث بعد الموت ابوجهل واصحابه زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ في الكفر فَهُمْ يَعْمَهُونَ يمضون عمهة لا يبصرون أُولَٰئِكَ
اهل هذه الصفة الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ شدة العذاب في النار وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ يوم القيمة هُمُ الْأَخْسَرُونَ
المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وَإِنَّكَ يا محمد لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ يقول ينزل عليك جبرئيل بالقرآن
مِن لَّدُنْ من عند حَكِيمٍ في امره وقضائه عَلِيمٍ بخلقه إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ حيث تحير في الطريق إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
رايت نارا عن يسار الطريق امكثوا ههنا سَآتِيكُم حتى آتيكم مِّنْهَا من عند النار بِخَبَرٍ عن الطريق أَوْ آتِيكُم
بِشِهَابٍ قَبَسٍ بشعلة مقتبسة لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ لكي تدفئوا وكان في شدة من الشتاء فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن
بُورِكَ مَن فِي النَّارِ يقول بورکت النار وَمَنْ حَوْلَهَا من الملائكة وهكذا قرأة ابي وعبد الله ابن مسعود ويقال
تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من في الطلب يعني موسى واقام من حوله من الملائكة وَسُبْحَانَ
اللَّهِ نزه نفسه رَبِّ الْعَالَمِينَ سيد الجن والانس يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ الذي دعاك أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن
بي الْحَكِيمُ في امري وقضائي امرت ان لا يعبد غيري وَأَلْقِ عَصَاكَ من يدك فالقاها فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ تتحرك
كَأَنَّهَا جَانٌّ حية لا صغيرة ولا كبيرة وَلَّىٰ مُدْبِرًا اقبل هاربا منها وَلَمْ يُعَقِّبْ لم يلتفت اليها من خوفها
قال الله يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ منها إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ عندي الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَن ظَلَمَ ولا من ظلم ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا
بَعْدَ سُوءٍ ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف ايضا فَإِنِّي غَفُورٌ متجاوز لمن تاب رَّحِيمٌ لمن مات على
التوبة وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ في ابطك تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ من غير برص اذهب فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ القبط إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ كافرين فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا موسى باياتنا مُبْصِرَةً مبينة
بعضها على اثر بعض قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ كذب بين ما جئتنا به يا موسى وَجَحَدُوا بِهَا بالايات وَاسْتَيْقَنَتْهَا
أَنفُسُهُمْ بعدما استيقنت نفسهم انها من الله ظُلْمًا خلافا واعتداء وَعُلُوًّا يقول عتوا وتكبرا فَانظُرْ يا محمد
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في البحر وَلَقَدْ آتَيْنَا اعطينا
دَاوُودَ بن ايشا وَسُلَيْمَانَ بن داؤد عِلْمًا وفهما بالنبوة والقضا وَقَالَا كلاهما الْحَمْدُ الشكر لِلَّهِ والمنة لله
الَّذِي فَضَّلَنَا بالعلم والنبوة عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ملك داؤد من بين
اولاده وكان لداؤد تسعة عشر بنين وَقَالَ سليمان يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا فهمنا مَنطِقَ الطَّيْرِ كلام الطير
وَأُوتِينَا اعطينا مِن كُلِّ شَيْءٍ علم كل شيء في مملكتي إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ المن العظيم من الله على
وَحُشِرَ سخر وجمع لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ جموعه مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ يحبس اولهم على اخرهم حتى
اجتمعوا حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ بارض الشام مضوا على واد فيه النمل قَالَتْ نَمْلَةٌ عرجاء يَا أَيُّهَا النَّمْلُ
ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ حجركم لَا يَحْطِمَنَّكُمْ لا يكسرنكم ولا يدسنكم سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بكم يقال
لها منذرة ويقال وهم جنود سليمان لم يشعروا قول النملة فَتَبَسَّمَ سليمان ضَاحِكًا تعجبا مِّن قَوْلِهَا من قولها

النملة لانه علم كلامها دون جنوده وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اؤدي شكر نعمتك
التي انعمت علي منت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله
وادخلني برحمتك فضلك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب
الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد مكانه ام كان من الغائبين يقول ان كان من
الغائبين من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه ثم كان عذاب الطير هذا او لاذبحنه
بالسكين او ليأتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت
بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجئتك من سبإ من مدينة سبا بنبإ
يقين بخبر عجيب اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء
في بلدها ولها عرش عظيم حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا وجدتها وقومها
يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم عبادتهم للشمس فصدهم
عن السبيل فصرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا
لله الذي وقد قلت لهم الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي
يخرج الخبء ما خبأ في السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما تخفون ما يسرون من الخير و
الشر وما تعلنون يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال سليمان
للهدهد سننظر في مقالتك اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم عليهم
ثم تول عنهم تنح عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون ويجيبون بكتابي ففعل كما
امره سليمان فاخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت الى قومها قالت يا ايها الملأ الرؤساء اني القي الي
كتاب كريم مختوم انه عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي لا تتكبروا
علي واتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه مكتوبة قالت يا ايها الملأ الرؤساء
افتوني في امري اخبروني عن امري ويقال شاوروا الي ما كنت قاطعة امرا فاعلة امرا حتى تشهدون
تحضروني وتشاوروني قالوا نحن اولو قوة بالسلاح واولو باس شديد بالقتال والامر اليك يقول
امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تأمرين حتى نفعل ما تامرينا ثم نطقت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض
اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب والقتل وغير
ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون يعني ملوك الارض الكبراء واني مرسلة اليهم الى سليمان
بهدية فناظرة فانتظر بم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء سليمان رسولها الى سليمان قال سليمان
اتمدونن بمال هدية فما آتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير افضل مما آتاكم اعطاكم من المال
بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلناتينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة

لهم بها ولنخرجنهم منها من سبإ اذلة مغلولة ايمانهم الى اعناقهم وهم صاغرون ذليلون قال سليمان
يا ايها الملؤا ايكم يأتيني بعرشها بسريرها قبل ان يأتوني مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت
شديد من الجن يقال له صخر انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلس القضاء وكان مجلس
قضائه الى انتصاف النهار واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب
والفضة قال سليمان بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم
وهو آصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشيء الذي رايته
من بعيد فلما رآه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عند عرشه قال الآصف هذا من فضل ربي
منه ربي ليبلوني ليختبرني ءاشكر نعمته ام اكفر ام اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه
ثوابه له ومن كفر نعمته ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة
قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فزيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدي تعرف ام تكون من الذين
لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها سليمان اهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها قالت
كانه هو شبهته على واوتينا العلم من قبلها فقال سليمان قد اعطاني الله بتغيير سريرها ومجيئها
قبل مجيئها وكنا مسلمين اي مخلصين من قبل مجيئها وصدها صرفها سليمان ويقال صرفها الله
ما كانت عما كانت تعبد من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي
الصرح القصر فلما رأته حسبته لجة ماء غمرا يعني كثيرا وكشفت رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها
سليمان انه صرح قصر ممرد املس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه قالت رب اني ظلمت
نفسي بعبادتي الشمس واسلمت مع سليمان على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن والانس ولقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا ان اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه من الكفر والشرك
فاذا هم فريقان فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة يختصمون يتخاصمون في الدين قال صالح لفرقة الكافرة
يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله
هلا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا
بك تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا من شومك ومن شوم من آمن قال صالح
طائركم شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال
تبتلون ولا توقنون وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق من ابناء رؤسائهم قدار بن
سالف ومصدع بن دهر واصحابهما يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يأمرون
بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله يقول توافقوا وتحالفوا بالله ثم قال لنبيتنه واهله
لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه لوارثه وقرابته ما شهدنا مهلك

فلا يهولنك منظرها ... نظيفا فهو موفق فاقبل الهدهد فاخبر سليمان الخبر كله فامر سليمان الجن فضربوا لبنات الذهب والفضة وفرش بها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وجعلوا الميدان حائطا شرفه من الذهب والفضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها عن يمين الميدان ويساره على اللبنات وامر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقيموا عن اليمين واليسار ثم قعد على سريره والكراسي من جانبيه واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ والانس صفوفا فراسخ والوحش والسباع والطير والهوام كذلك فلما دنى القوم ونظروا ورأوا الدواب تروث على اللبن رموا بما معهم من الهدايا ثم وقفوا بين يديه نظر اليهم سليمان بوجه طلق فاعطوه كتاب الملك فنظر فيه وقال اين الحق ... ١٢ معالم

اهله قتل صالح واهله وانا لصادقون يصدقوننا في قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا
قتل صالح ومن آمن معه ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلتهم الملائكة في
دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح
انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين اهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة
بما ظلموا اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون ما فعل بهم
وانجينا الذين آمنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة ولوطا ارسلنا لوطا
الى قومه اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة ائنكم لتأتون
الرجال ادبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله
فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط لوطا وابنتيه زاعورا وريثا
من قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امرأته
المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم
على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء فبئس مطر المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد
الحمد لله الشكر والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم
الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم آلله خير قل يا محمد لاهل مكة
اعبادة الله افضل اما يشركون ام عبادة ما يشركون بالله من الاوثان امن خلق السموات والارض
وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات
بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها شجر البساتين ءاله مع الله سوى الله فعل
ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها انهارا وسطها
انهارا وجعل لها للارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين العذب والمالح
حاجزا مانعا لا يختلطان ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون امن
يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه بدفع البلاء ويكشف السوء يدفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان
الارض بعد هلاك اهلها ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون لا قليلا
ولا كثيرا امن يهديكم ينجيكم في ظلمات البر والبحر من شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح
بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبرأ الله عما يشركون
به من الاوثان امن يبدأ الخلق يبتدي من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر
والارض بالنبات ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله
الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام الساعة

الجزء العشرون امن خلق

ونزول العذاب إِلَّا اللهُ وما يشعرون وما يعلم الخلق أَيَّانَ يُبْعَثُونَ متى يبعثون من القبور بَلِ ادَّارَكَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ يقول اجتمع علمهم على ان الآخرة لاتكون بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا من قيام الساعة بَلْ هُمْ مِنْهَا
من قيام الساعة عَمُونَ عمي لايبصرونه وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة أَإِذَا كُنَّا صرنا تُرَابًا رميما وَآبَاؤُنَا
قبلنا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ من القبور لمحيون لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا الذي تعدنا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ من قبلنا
إِنْ هٰذَا ما هذا الذي تعدنا يا محمد إِلَّا أَسَاطِيرُ احاديث الْأَوَّلِينَ قُلْ يا محمد لاهل مكة سِيرُوا سافروا فِي
الْأَرْضِ فَانْظُرُوا فاعتبروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ اخر امر المشركين وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ يا محمد ان لم يؤمنوا
ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ ولا تضيق صدرك يا محمد مِمَّا يَمْكُرُونَ مما يقولون
ويصنعون وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هٰذَا الْوَعْدُ الذي تعدنا يا محمد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ان كنت من الصادقين
بمجئ العذاب قُلْ لهم يا محمد عَسَىٰ وعسى من الله واجب أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ قرب لكم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ
من العذاب يوم بدر وَإِنَّ رَبَّكَ يا محمد لَذُو فَضْلٍ لذو من عَلَى النَّاسِ بتاخير العذاب وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ
بتاخير العذاب وَإِنَّ رَبَّكَ يا محمد لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وَمَا يُعْلِنُونَ
ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ من شئ من سر خفي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ من اهل
السماء والارض إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ الا مكتوب في اللوح المحفوظ إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ الذي تقرء عليهم يا محمد
يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ يبين لبنى اسرائيل اليهود والنصارى أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ كل الذي هم
فيه في الدين يخالفون وَإِنَّهُ يعني القرآن لَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةٌ من العذاب لِلْمُؤْمِنِينَ بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بين اليهود والنصارى بِحُكْمِهِ وقضائه يوم القيمة وَهُوَ
الْعَزِيزُ بالنقمة منهم الْعَلِيمُ بهم وبعقوبتهم فَتَوَكَّلْ يا محمد عَلَى اللهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ على الدين الظاهر وهو
الاسلام إِنَّكَ يا محمد لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ بالقلوب ويقال لكانه ميت وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ بالقلوب ويقال
المتصامم الدُّعَاءَ دعوتك الى الحق والهدى إِذَا وَلَّوْا اعرضوا مُدْبِرِينَ عن الحق والهدى وَمَا أَنْتَ
يا محمد بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ الى الهدى إِنْ تُسْمِعُ ما تسمع دعوتك إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا بكتابنا
ورسولنا فَهُمْ مُسْلِمُونَ مخلصون بالعبادة والتوحيد وَإِذَا وَقَعَ وجب الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بالسخط والعذاب
أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ بين الصفا والمروة وهي عصا موسى ويقال معها عصا موسى تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا بآيات ربنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال بخروجنا الدابة لَا يُوقِنُونَ
لايصدقون وَيَوْمَ وهو يوم القيمة نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ من كل اهل دين فَوْجًا جماعة مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا
بكتابنا ورسولنا فَهُمْ يُوزَعُونَ يحبس اولهم على آخرهم حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا اجتمعوا قَالَ الله لهم أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي
بكتابي ورسولي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا يقول جحدتم ولم تعلموا انها ليست مني أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ في الكفر
والشرك وَوَقَعَ الْقَوْلُ وجب القول عَلَيْهِمْ بالسخط والعذاب بِمَا ظَلَمُوا بكفرهم وشركهم فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ

في الحاشية في الحديث طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب ولها اربع قوائم وزغب وريش وجناحان وقيل لها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ايل وعنق نعامة وصدر اسد ولون نمر وخاصرة هر وذنب كبش وبعير ما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا تخرج من الصفا فتكلمهم العربية فتقول ان الناس كانوا الآية ، تفسير معالم التنزيل
ه

لا يجيبون ألم يروا كفار مكة أنا جعلنا الليل مسكنا ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا
مطلبا لمعايشهم إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ في
الصور وهي نفخة الموت ففزع مات من في السموات من الملائكة ومن في الأرض من الخلق إلا من شاء
الله من أهل السماء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن
يموتون بعد ذلك وكل يعني أهل السماء وأهل الأرض أتوه داخرين يأتون إلى الله يوم القيمة صاغرين
ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة الأولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب
في الهواء صنع الله هذا فعل الله بخلقه الذي أتقن أحكم كل شيء من الخلق إنه خبير عالم بما تفعلون
من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيمة بلا إله إلا الله مخلصا بها فله خير منها فخيره كله منها
ومن قبلها وهم من فزع يومئذ آمنون وهم آمنون من الفزع والعذاب إذا أطبقت النار ومن جاء
بالسيئة بالشرك بالله فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الآخرة إلا ما كنتم في الدنيا قل يا
محمد إنما أمرت أن أعبد أوحد رب هذه البلدة يعني مكة التي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من الخلق
وأمرت أن أكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم وأن أتلو القرآن أمرت أن أقرأ عليكم القرآن فمن
اهتدى آمن بما في القرآن فإنما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك لنفسه ومن ضل كفر بالقرآن
فقل يا محمد إنما أنا من المنذرين المخوفين من النار بالقرآن ثم أمره بعد ذلك بالقتال فقال وقل
يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله سيريكم آياته علامات وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر
فتعرفونها تعلمونها إنما يقول لكم محمد عليه السلام حق وصدق وما ربك بغافل بساه عما تعملون في
الكفر والشرك يعني كفار قريش هذا وعيد لهم من الله في الكفر والشرك ويقال بتارك لعقوبة ما يعملون
من المكر والخيانة والفساد ومن سورة التي يذكر فيها القصص وهي كلها مكية إلا قوله تعالى
إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد فإنها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم ط طوله وقدرته وسين سنائه
ورفعته وميم ملكه ويقال قسم أقسم تلك آيات الكتاب المبين إن هذه السورة آيات القرآن المبين
بالحلال والحرام والأمر والنهي نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق بالقرآن لقوم يؤمنون
يصدقون بك وبالقرآن إن فرعون علا خالف وتجبر وكفر في الأرض أرض مصر وجعل أهلها شيعا
فرقا فرقا يستضعف يقهر طائفة منهم من بني إسرائيل يذبح أبناءهم صغارا ويستحيي نساءهم يستخدم
كبارا إنه كان من المفسدين في كفره بالقتل والدعاء إلى غير عبادة الله ونريد بإرسال موسى إليهم
وهلاكهم أن نمن ننعم بالنجاة على الذين استضعفوا قهروا وهم بنو إسرائيل في الأرض أرض مصر

تعلمون

سورة القصص

ونجعلهم أئمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارثين أرض مصر ونمكن لهم ونملكهم في الأرض أرض مصر
ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني إسرائيل ما كانوا يحذرون من
ذهاب الملك وأوحينا إلى أم موسى ألهمنا أم موسى يوخائذ بنت لاوى بن يعقوب أن أرضعيه أن
ارضعي هذا الصبي فإذا خفت عليه أن يصيح فألقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر و
لا تخافي من الغرق ولا تحزني من ضيعته أن لا يرد إليك إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين إلى
فرعون وقومه فالتقطه فرفعه آل فرعون جواري فرعون من بين الماء والشجرة فأخذت وذهبت به
إلى امرأة فرعون ليكون لهم عدوا من بعد ما يجيء إليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم إن فرعون وهامان
وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امرأت فرعون آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرت عين
لي هذا الغلام ولك يا فرعون لا تقتلوه عسى أن ينفعنا في ضيعتنا أو نتخذه ولدا أو نتبناه وهم
لا يشعرون بنو إسرائيل لا يعلمون أنه ليس منا ويقال وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه وأصبح فؤاد أم
موسى صار قلب أم موسى يوخائذ بنت لاوى بن يعقوب فارغا من كل هم وذكر إلا هم موسى وذكر موسى
إن كادت قد كادت لتبدي به لتظهر به تقول هذا ابني لما انتسبته إلى فرعون لولا أن ربطنا حفظنا
على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله أن يكون من المرسلين وقالت يعني أم
موسى لأخته لأخت موسى تسمى مريم قصيه اتبعي أثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون
لا يعلمون أنها أخت موسى وحرمنا عليه المراضع ألبان النساء من قبل من قبل مجيء أمه فقالت أخت
موسى لآل فرعون هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون
حافظون بالتربية فدلت على أمه فرددناه إلى أمه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن
على موسى ولتعلم أن وعد الله حق في رده إليها حق صدق ولكن أكثرهم أهل مصر لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ولما بلغ أشده ثمان عشرة سنة واستوى خلقه أربعين سنة آتيناه أعطيناه حكما فهما
وعلما نبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين النبيين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة
ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من أهلها عند القيلولة ويقال بعد صلاة المغرب فوجد فيها
في المدينة رجلين إسرائيليا وقبطيا يقتتلان يتنازعان ويتجاذبان بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى
الإسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على
الذي من عدوه من عدو موسى فوكزه موسى جمع موسى أصابعه وقبض عليها فلكزه لكزة فقضى عليه
الموت فخر ميتا قال موسى هذا من عمل الشيطان بأمر الشيطان إنه عدو مضل مبين ظاهر العداوة و
ندم على قتله قال رب إني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي تجاوز عني فغفر له إنه هو الغفور المتجاوز
الرحيم لمن تاب قال رب بما أنعمت علي مننت علي بالمعرفة والتوحيد والمغفرة فلن أكون ظهيرا للمجرمين

يترقب

فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فأصبح فصار في المدينة خائفا من قتل القبطي يترقب ينتظر متى يؤخذ به فإذا الذي استنصره استعان به بالأمس على القبطي يستصرخه على آخر من القبط قال له للاسرائيلي موسى إنك لغوي مبين مجادل بين الجدال وأقبل عليه بالعون فلما أن أراد أن يبطش أن يأخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي أنه يريده قال أي الاسرائيلي يا موسى أتريد أن تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالأمس إن تريد ما تريد إلا أن تكون جبارا قتالا في الأرض في أرض مصر وما تريد أن تكون من المصلحين من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو حزقيل من أقصى المدينة من أسفل المدينة ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال يا موسى إن الملأ أولياء المقتول يأتمرون بك اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة إني لك من الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها من المدينة خائفا يترقب ينتظر ويلتفت متى يلحق ويؤخذ به قال عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين أهل مصر ولما توجه تلقاء مدين صار نحو مدين خاف أن يخطئ الطريق قال عسى لعل ربي أن يهديني أن يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد ماء مدين وهو بير وجد عليه على الماء أمة جماعة من الناس أربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد من دونهم من ورائهم امرأتين تذودان تحبسان غنمهما من الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي لا نقدر أن نسقي غنمنا حتى يصدر الرعاء حتى يفرغ القوم ثم نسقي وأبونا شيخ كبير ليس له أحد يعينه غيرنا فسقى لهما فسقى موسى غنمهما وذهبتا إلى أبيهما فأخبرتا أباهما عن خبر موسى ثم تولى موسى إلى الظل ظل الشجرة ويقال الظل حائط ويقال دكان فقال موسى رب إني لما أنزلت إلي ما قدرت لي من خير من طعام فقير محتاج فجاءته إحداهما وهي الصغرى واسمها صفورا تمشي على استحياء معترضة رافعة كمها على وجهها كمشي العذارى واضعة يدها على وجهها قالت إن أبي يدعوك ليجزيك ليعطيك أجر ما سقيت لنا عوض ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه موسى إلى أبيها يثرون ابن أخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص عليه على يثرون القصص فراره من فرعون وغير ذلك قال له يثرون لا تخف نجوت من القوم الظالمين أهل مصر قالت إحداهما وهي الصغرى يا أبت استأجره إن خير من استأجرت من الأجراء هو القوي على الحمل الثقيل الأمين على الأمانة ثم قال يثرون لموسى إني أريد أن أنكحك أزوجك يا موسى إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني تعمل لي في غنمي ثماني حجج ثماني سنين فإن أتممت عشرا عشر سنين فمن عندك الزيادة وما أريد أن أشق عليك في الزيادة ستجدني إن شاء الله من الصالحين بالوفاء قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك أيما الأجلين قضيت الثمان أو العشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي والله على ما نقول من الشرط والوفاء وكيل شهيد فلما قضى موسى الأجل عشر سنين وسار بأهله نحو مصر آنس من جانب الطور نارا رأى عن يسار الطريق نارا قال

قوله وأبونا شيخ كبير لا يقدر [illegible] لا يقدر أن يسقي [illegible] فلذا احتجنا [illegible] الغنم واختلفوا في اسم أبيهما فقال مجاهد والضحاك والسدي والحسن هو شعيب [illegible] النبي عليه السلام [illegible] وقال وهب بن منبه وسعيد بن جبير هو يثرون ابن أخي شعيب [illegible] وكان شعيب قد مات قبل ذلك [illegible] [illegible] تفسير معالم التنزيل ١٢

لِأَهْلِهِ امْكُثُوا انزلوا ههنا اِنِّيْ اٰنَسْتُ رأيت نَارًا لَّعَلِّيْ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا من عند النار بِخَبَرٍ عن الطريق وقد كانوا
تحيروا في الطريق اَوْ جَذْوَةٍ قطعة مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ لكي تدفؤا بها وكانوا في شدة من الشتاء فَلَمَّآ اَتٰهَا
نُوْدِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْاَيْمَنِ عن يمين موسى فِي الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ بالماء والشجر مِنَ الشَّجَرَةِ من نحو الشجرة اَنْ
يّٰمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ سيد الجن والانس وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ الشمس بيدك فَلَمَّا رَاٰهَا بعد ما القاها
تَهْتَزُّ تتحرك رافعة راسها كَاَنَّهَا جَآنٌّ حية لا صغيرة ولا كبيرة وَّلّٰى مُدْبِرًا هاربا منها وَّلَمْ يُعَقِّبْ ولم يلتفت
اليها قال الله يّٰمُوْسٰٓى اَقْبِلْ اليها وَلَا تَخَفْ منها اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ منها من شرها فاخذها موسى فاذا هي
عصاك كما كانت قال الله له اُسْلُكْ ادخل يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ في ابطك يا موسى تَخْرُجْ بَيْضَآءَ لها ضوء كضوء
الشمس مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ من غير برص وَّاضْمُمْ اِلَيْكَ جَنَاحَكَ ادخل يدك في ابطك بعد ذلك مِنَ الرَّهْبِ من
الفرق فاذا رهبت بهما الناس فَذٰنِكَ بُرْهَانٰنِ فهما آيتان حجتان مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه
اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ كافرين مفسدين في شركهم قَالَ موسى رَبِّ اِنِّيْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَاَخَافُ اَنْ
يَّقْتُلُوْنِ بدلها وَاَخِيْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّيْ لِسَانًا ابين مني كلاما فكان على لسان موسى رتة فَاَرْسِلْهُ
مَعِيَ رِدْاً معينا يُّصَدِّقُنِيْٓ يعبر عني كلامي ويصدق قولي اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ بالرسالة قَالَ الله سَنَشُدُّ
عَضُدَكَ سنقوي ظهرك بِاَخِيْكَ هارون وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا عذرا وحجة بِاٰيٰتِنَآ مقدم ومؤخر
فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا الى قتلكما اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا بالايمان والآيات الْغٰلِبُوْنَ على فرعون وقومه فَلَمَّا
جَآءَهُمْ مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَا اليد والعصا بَيِّنٰتٍ مبينات قَالُوْا يا موسى مَا هٰذَآ الذي جئتنا به اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى
كذب مختلق من تلقاء نفسك وَّمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا الذي تقول يا موسى فِيْٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ من آبائنا الماضين
وَقَالَ مُوْسٰى رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى بالرسالة والتوحيد مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ الجنة
في الآخرة اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ لا يأمن ولا ينجو الظّٰلِمُوْنَ المشركون من عذاب الله وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ يا
رجال اهل مصر مَا عَلِمْتُ لَكُمْ ما عرفت لكم مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِيْ فلا تطيعوا موسى فَاَوْقِدْ لِيْ اي النار
يٰهَامٰنُ عَلَى الطِّيْنِ فاطبخ لي يا هامان من الطين آجرا فَاجْعَلْ لِّيْ صَرْحًا قصرا لَّعَلِّيْٓ اَطَّلِعُ اصعد
اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ليس في السماء من اله
وَاسْتَكْبَرَ تعظم عن الايمان هُوَ فرعون وَجُنُوْدُهٗ جموعه القبط فِي الْاَرْضِ في ارض مصر بِغَيْرِ الْحَقِّ لم يكن
لهم ذلك وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اِلَيْنَا لَا يُرْجَعُوْنَ في الآخرة فَاَخَذْنٰهُ يعني فرعون بكلمة الاولى انا ربكم الاعلى والآخرة
ما علمت لكم من اله غيري وَجُنُوْدَهٗ جموعه القبط فَنَبَذْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ فالقيناهم فطرحناهم في البحر فَانْظُرْ يا محمد
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ آخر امر المشركين فرعون وقومه وَجَعَلْنٰهُمْ خذلناهم اَئِمَّةً قادة ائمة الكفر
والضلال يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنْصَرُوْنَ لا يمنعون
من عذاب الله وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً اهلكناهم في الدنيا بالغرق وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ

روي ان شعيبا كانت عنده عصي الانبياء عليهم السلام فقال لموسى بالليل ادخل ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصي فاخذ عصا هبط بها آدم من الجنة ولم يزل الانبياء يتوارثونها حتى وقعت الى شعيب فمسها وكان مكفوفا فضن بها فقال غيرها فما وقع في يده الا هي سبع مرات فعلم ان له شانا فلما اصبح قال له شعيب اذا بلغت مفرق الطريق فلا تأخذ على يمينك فان الكلأ وان كان بها اكثر الا ان فيها تنينا اخشاه عليك وعلى الغنم فاخذت الغنم ذات اليمين ولم يقدر على كفها فمشى على اثرها فاذا عشب وريف لم ير مثله فنام فاذا بالتنين قد اقبل فحاربته العصا حتى قتلته وعادت الى جنب موسى دامية فلما ابصرها دامية والتنين مقتولا ارتاح لذلك ولما رجع الى شعيب مس الغنم فوجدها ملأى البطون غزيرة اللبن فاخبره موسى ففرح فاوحى اليه في المنام ان اضرب بعصاك مستقى الغنم ففعل ثم سقى فوضعت كلهن ادرع ودرعاء وعلم ان لموسى والعصا شانا وقال له اني وهبت لك من نتاج غنمي هذا العام كل ادرع ودرعاء فوفى له بشرطه ١٢ مدارك التنزيل

سود الوجوه وزرق الاعين ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى من قبل موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن آمن
به لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى
الامر حيث امرنا موسى لاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشأنا
خلقنا قرونا قرن بعد قرن وبينا قصة الاول للآخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا
فاهلكناهم قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا تقرأ على قومك
اياتنا القرآن تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى بينا قصة الاول للآخر كما بينا لك قصة
الاولين وما كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا موسى ويقال اذ نادينا امتك ولكن
علمناك وارسلناك رحمة نعمة ومنة من ربك اذ ارسل اليك جبرئيل بالقرآن باخبار الامم لتنذر قوما لكي
تخوف قوما بالقرآن ما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول مخوف من قبلك يعني قريشا لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيب قومك قريشا عذاب يوم القيمة بما
قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا
ارسلت الينا رسولا مع الكتاب قبل العذاب فنتبع آياتك كتابك ورسولك ونكون من المؤمنين بالكتاب
والرسول لاهلكناهم قبلك ولكن ارسلناك اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد عليه السلام يعني اليد والعصا والمن
والسلوى والقرآن جملة مثل ما اوتي اعطي موسى بزعمهم اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى اعطي
موسى من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني التوراة قالوا كفار مكة سحران يعني التوراة و
القرآن تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون بالتوراة والقرآن كافرون جاحدون قل
لهم يا محمد فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة والقرآن اتبعه اعمل به ان كنتم
صادقين ان التوراة والقرآن سحران تظاهرا فلم يقدروا ان ياتوا قال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبوك
الطلبة بما سألتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان ومن اضل اكفر عن الحق
والهدى ممن اتبع هواه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى من الله بغير حجة وبيان من الله ان
الله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول
بينا لهم القرآن بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم
علم التوراة من قبله من قبل مجيء محمد عليه السلام والقرآن يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا
منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يؤمنون واذا يتلى
عليهم تقرأ عليهم القرآن بنعت محمد صلى الله عليه وسلم وصفته قالوا آمنا به بمحمد صلى الله عليه وسلم

وَالقرآن إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ من قبل قراءة القرآن علينا مُسْلِمِينَ مقرين بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ يعطون ثوابهم ضعفين بِمَا صَبَرُوا على أذى
الكفار وطعنهم حتى بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه السلام
وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ يدفعون بالكلام الحسن لا اله الا الله الكلام القبيح الشرك من غيرهم وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ اعطيناهم من الاموال يُنفِقُونَ يتصدقون وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ الباطل يعني طعنة الكفار عليهم
أَعْرَضُوا عَنْهُ كراما وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا عبادة الله ودين الاسلام وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ عليكم اعمالكم عبادة الاوثان
ودين الشيطان الشرك بالله سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هذا كلام الله لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ لا نطلب دين المشركين بالله إِنَّكَ
يا محمد لَا تَهْدِي لا ترشد مَنْ أَحْبَبْتَ إيمانه يعني ابا طالب وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي يوفق ويرشد ويعرف
مَن يَشَاءُ لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لدينه وَقَالُوا حارث بن عمرو النوفلي واصحابه
إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ التوحيد مَعَكَ يا محمد نُتَخَطَّفْ نطرد مِنْ أَرْضِنَا مكة أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ ننزلهم ونجعل لهم
حَرَمًا آمِنًا من ان يهاج فيه يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يحمل اليه الوان كل شيء من الثمرات رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا طعاما
لهم من عندنا فكيف نسلط عليهم الكفار ان آمنوا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ذلك ولا يصدقون وَكَمْ أَهْلَكْنَا
مِن قَرْيَةٍ من اهل قرية بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا كفرت بمعيشتها فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ منازلهم لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ من
بعد هلاكهم إِلَّا قَلِيلًا منها يسكنها المسافرون المراد به المنازل يسكنها المسافرون وسائرها خراب
وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ اهل
القرى حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا في اعظمها مكة ويقال الى عظمائها وكبرائها رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بالامر والنهي
وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ اهل القرى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ مشركون وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ ما اعطيتم من المال و
الخدم يا معشر قريش فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كمتاع الحيوة الدنيا الخزف الزجاجة وَزِينَتُهَا زهرتها لا تبقى هذه
الزهرة وَمَا عِندَ اللَّهِ لمحمد واصحابه في الجنة خَيْرٌ افضل وَأَبْقَىٰ ادوم مما لكم في الدنيا أَفَلَا تَعْقِلُونَ افلليس
لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والآخرة باقية أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا يعني الجنة وهو محمد عليه السلام واصحابه
ويقال هو عثمان بن عفان فَهُوَ لَاقِيهِ معاينه في الآخرة كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا اعطيناه المال و
الخدم في الدنيا يعني ابا جهل ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ من المعذبين في النار وَيَوْمَ وهو يوم القيمة
يُنَادِيهِمْ الله يعني ابا جهل واصحابه فَيَقُولُ الله عز وجل أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ تعبدون و
تقولون انهم شركائي قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ وجب عليهم الْقَوْلُ بالسخط والعذاب وهم الرؤساء رَبَّنَا
يا ربنا هَٰؤُلَاءِ السفلة الَّذِينَ أَغْوَيْنَا اضللنا أَغْوَيْنَاهُمْ اضللناهم عن الحق والهدى كَمَا غَوَيْنَا ضللنا عن الحق
والهدى تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ منهم مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ بامرنا وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ الهتكم حتى يمنعوكم
من عذاب الله فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ فلم يجيبوا لهم دفع عذاب الله عنهم وَرَأَوُا الْعَذَابَ القادة والسفلة

لو انهم كانوا يهتدون تمنوا لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا على الحق والهدى ويوم وهو يوم القيمة
يناديهم الكفار فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الانباء الاخبار
والاجابة يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخط و
العذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
ما كان لهم لاهل مكة الخيرة الاختيار سبحان الله نزه نفسه وتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان و
ربك يعلم ما تكن صدورهم ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من المعاصي
وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له له الحمد له الشكر في الاولى والاخرة على اهل الجنة والنار
ويقال له الحمد المنة والفضل والاحسان في الاولى والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضاء بينهم واليه
ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله عليكم الليل ان ترك الله
عليكم الليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيامة لا نهار فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء
بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم يا محمد ايضا ارايتم ما تقولون ان جعل
الله عليكم ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة لا ليل فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بليل
تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون افلا تصدقون من جعل لكم خلق لكم الليل والنهار ومن رحمته
نعمته جعل لكم خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار ولتبتغوا من فضله لكي
تطلبوا بالنهار رزقه وفضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار ويوم
وهو يوم القيمة يناديهم فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركاءي ونزعنا اخرجنا
من كل امة شهيدا نبيا بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لما اجبتم
على الرسل فعلموا اعلم كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء فيهم لله وضل عنهم اشتغل
عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم
فتطاول على موسى وهارون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهارون الحبورة ولست في شيء لا ارضى
بهذا ورد على موسى لنبوته واتيناه اعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء
بالعصبة لتثقل بالجماعة اولي القوة ذوي القوة وهم اربعون رجلا يحملون مفاتيح خزائنه اذ قال له قومه
قوم موسى لا تفرح لا تبطر بالمال والشرك ان الله لا يحب الفرحين البطرين في المال وابتغ اطلب فيما اتاك الله
بما اعطاك الله بالمال الدار الاخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك
من الدنيا ويقال لا ينقص نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين
كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي وخلاف امر الرسول موسى ان الله لا يحب

المفسدين بالمعاصي قال قارون إنما أوتيته أعطيت هذا المال الذي أعطيت على علم عندي على ما علم الله
أني أهل لذلك ويقال ليصنع الذهب بالكيمياء أولم يعلم قارون أن الله قد أهلك من قبله من
القرون الماضية من هو أشد منه قوة بالبدن وأكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
المشركون يوم القيمة كل يعرف بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته التي كانت له من الخيل والبغال
والغلمان والجواري وحلي الذهب والفضة وألوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحيوة الدنيا
وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما أوتي أعطي قارون من المال إنه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال
الذين أوتوا العلم أعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم ضيق الله
عليكم الدنيا ثواب الله خير في الجنة أفضل لمن آمن بالله وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين
ربه ولا يلقيها لا يعطى الجنة إلا الصابرون على أمر الله والمرازي ويقال لا يوافق بالكلمة الطيبة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا الصابرون على أمر الله والمرازي فخسفنا به بقارون وبداره
بمنزله الأرض غارت به الأرض فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب
الله حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله وأصبح صار الذين تمنوا مكانه
قدره ومنزلته وماله بالأمس يقولون بعضهم لبعض ويكأن الله ليس كما قال قارون أن هذا المال
بصنعي ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه كما كان
لقارون ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا أن من الله علينا منع عنا ما أعطا لخسف
بنا غارت بنا كما خسف بقارون ويكأنه تدر وانه الياء والكاف صلة في الكلام لا يفلح لا ينجو ولا يأمن
الكافرون من عذاب الله تلك الدار الآخرة الجنة نجعلها نعطيها للذين لا يريدون علوا تعظما
وتكبرا في الأرض بالمال ولا فسادا بالنفس والنصاري بالمعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر
والشرك والعلو والفساد في الأرض من جاء بالحسنة بلا إله إلا الله مخلصا بها فله خير منها فله منها خير
ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك بالله إلا ما كانوا يعملون
النارإن الذي فرض عليك القرآن نزل عليك جبريل بالقرآن لرادك إلى معاد إلى مكة ويقال الجنة
قل يا محمد ربي أعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقرآن ومن هو في ضلال مبين في كفر بين وخطاء بين وما
كنت يا محمد ترجوا أن يلقى إليك الكتاب أن ينزل عليك جبريل بالقرآن وتكون نبيا إلا رحمة من
ربك ولكن منه وكرامة من ربك إذا أرسل عليك جبريل بالقرآن وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا
للكافرين بالكفر ولا يصدنك لا يصرفنك عن آيات الله القرآن بعد إذ أنزلت إليك جبريل بها وادع
إلى ربك إلى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع مع الله إلها
آخر لا تعبد من دون الله إلها ولا تدع الخلق إلى أحد دون الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له كل شيء

كل عمل لغير وجه الله هالك مردود إلا وجهه إلا ما ابتغي به وجهه وكل سالك زائل إلا ملكه له الحكم القضاء بين خلقه وإليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بأعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها العنكبوت وهي كلها مكية

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم أحسب الناس أيظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يتركوا يهملوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم أن يقولوا بأن يقولوا آمنا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم لا يفتنون لا يبتلون بالبلاء والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا الذين من قبلهم من قبل أصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله لكي يرى الله ويميز الذين صدقوا صدقوا في إيمانهم باجتناب الهوى والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين يعني المكذبين في إيمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزل في أبي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة الذين بارزوا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال أم حسب أيظن الذين يعملون السيئات في الشرك بالله أن يسبقونا أن يفوتوا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لأنفسهم ذلك من كان يرجو يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فإن أجل الله البعث بعد الموت لآت لكائن وهو السميع لمقالة كلا الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر فإنما يجاهد لنفسه فله بذلك الثواب إن الله لغني عن العالمين عن جهاد العالمين والذين آمنوا علي وصاحباه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون في جهادهم ووصينا الإنسان أمرنا الإنسان سعد بن أبي وقاص بوالديه بمالك وحمنة بنت أبي سفيان حسنا برا بهما وإن جاهداك أمراك وأراداك لتشرك لتعدل بي ما ليس لك به علم أنه شريكي ولكن علم أنه ليس لي شريك فلا تطعهما في الشرك وكان أبواه مشركين إلي مرجعكم مرجعك ومرجع أبويك فأنبئكم فأخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والإيمان والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين في الجنة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الأمين رضي الله عنهم ومن الناس وهو عياش بن أبي ربيعة المخزومي من يقول آمنا بالله صدقنا بتوحيد الله فإذا أوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس عذاب الناس بالسياط كعذاب الله في النار دائما حتى كفر ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن عياش وأصحابه إنا كنا معكم على دينكم أوليس

الله بأعلم بما في صدور العالمين في قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد ذلك فحسن
اسلامهم وليعلمن يرى ويميز الله الذين آمنوا في السر والعلانية وليعلمن يرى ويميز المنافقين يوم بدر
وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه للذين آمنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ديننا
في عبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم ذنوبكم عنكم يوم القيمة وما هم بحاملين من خطاياهم ذنوبهم من شيء يوم
القيمة انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم يوم القيمة واثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم
مع اثقالهم مع اوزارهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه فلبث فيهم فمكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان
فاهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة ومن آمن معه في السفينة
وجعلناها مثل سفينة نوح آية عبرة للعالمين بعدهم وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه واطيعوا بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم التوبة
والتوحيد خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما
تعبدون من دون الله اوثانا احجارا وتخلقون افكا وتقولون كذبا وتنحتون بايديكم ما تعبدون من
دون الله ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم
فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا بمحمد عليه السلام بالرسالة يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم
بالرسالة فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ تبليغ الرسالة عن الله المبين يبين لهم بلغة يعلمونها
اولم يروا بخبر كفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الله الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان ذلك بداءه
واعادته على الله يسير هين قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدأ الله الخلق من النطفة
واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشأة الآخرة يخلق الله الخلق يوم القيمة ان الله على كل شيء من الخلق
والبعث والموت والحيوة قدير يعذب من يشاء يميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء يميت
من يشاء على الايمان فيرحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين
بفائتين من عذاب الله في الارض من اهل الارض ولا في السماء ولا من اهل السماء وما لكم من دون
الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بآيات الله
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا بالبعث بعد
الموت اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي من جنتي وهم اليهود والنصارى ان يكون في الجنة
صحيح الاكل والشرب والجماع من جنته واولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه لم يكن جواب قوم ابراهيم
حيث دعاهم الى الله تعالى الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه الله من النار يسلما ان في ذلك

فيها

فيما فعلنا بقوم ابراهيم لاٰيٰتٍ لعبرات لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَقَالَ ابراهيم لقومه
اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ عبدتم مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْثَانًا احجارا مَوَدَّةَ صلة بَيْنِكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لاتبقى ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ
بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ يتبرأ بعضكم من بعض وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَّمَاْوٰىكُمُ مصيركم النَّارُ يعني العابد والمعبود
وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ من مانعين من عذاب الله فَاٰمَنَ لَهٗ لُوْطٌ فقال له لوط صدقت يا ابراهيم وَقَالَ
ابراهيم اِنِّيْ مُهَاجِرٌ اِلٰى رَبِّيْ راجع الى طاعة ربي واخرج من حران الى فلسطين اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة منهم
الْحَكِيْمُ حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامة من الدين والزيادة وَوَهَبْنَا لَهٗ لابراهيم اِسْحٰقَ ولدا وَيَعْقُوْبَ
ولد الولد وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِ نسله النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ يقول اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب وولد الطيب
وكان فيهم الانبياء والكتب وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِي الدُّنْيَا اكرمناه بالنبوة والثناء الحسن وولد الطيب في
الدنيا وَاِنَّهٗ فِي الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ مع ابائه المرسلين في الجنة وَلُوْطًا ارسلنا لوطا الى قومه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ
اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اللواطة مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين
عملكم الخبيث اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ ادبار الرجال وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ نسل الولد ويقال تقطعون السبيل
على من مر بكم من الغرباء وَتَاْتُوْنَ فِيْ نَادِيْكُمُ الْمُنْكَرَ تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملونها في
مجالسهم مثل الحذف بالبندق وغير ذلك فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ فلم يكن جواب قوم لوط اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتِنَا
بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ بمجيء العذاب عذاب الله علينا ان لم نؤمن قَالَ لوط رَبِّ انْصُرْنِيْ
اعني بالعذاب عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِيْنَ المشركين وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ جبرئيل ومن معه من الملائكة
الى ابراهيم بِالْبُشْرٰى فبشروه بالولد قَالُوْٓا لابراهيم اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ قريات لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا
ظٰلِمِيْنَ مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قَالَ ابراهيم اِنَّ فِيْهَا لُوْطًا كيف تهلكهم يا جبرئيل
قَالُوْا يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَاَهْلَهٗٓ ابنتيه زاعورا وريثا اِلَّا امْرَاَتَهٗ
واعلة المنافقة كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ تخلف مع المتخلفين بالهلاك وَلَمَّآ اَنْ جَآءَتْ رُسُلُنَا جبرئيل ومن
معه من الملائكة لُوْطًا الى لوط سِيْٓءَ بِهِمْ ساءه مجيئهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف
عليهم من عمل قومه الخبيث وَقَالُوْا يعني جبرئيل ومن معه للوط لَا تَخَفْ علينا وَلَا تَحْزَنْ لاجلنا من الهلاك
اِنَّا مُنَجُّوْكَ من قومك وَاَهْلَكَ ابنتيك اِلَّا امْرَاَتَكَ المنافقة كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ يتخلف مع المتخلفين بالهلاك
اِنَّا مُنْزِلُوْنَ عَلٰٓى اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ يعني قريات لوط رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بالحجارة بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ
يكفرون ويعصون وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَآ تركناها يعني قريات لوط اٰيَةً علامة بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون
ويعلمون ما فعل بهم فلا يفسدون بهم وَاِلٰى مَدْيَنَ وارسلنا الى مدين اَخَاهُمْ نبيهم شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ
اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله وَارْجُوا الْيَوْمَ الْاٰخِرَ خافوا يوم القيمة وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ لا تعملوا
في الارض بالفساد والمعاصي فَكَذَّبُوْهُ بالرسالة فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة بالعذاب فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ

اى المضارطة والمعانقة والسباب والفحش والشتائم والمنكر بالحصى ومضغ العلك والتطريف بالسطاعين(?) الثالث والصفير بالكاء

فصاروا في مجمعهم جاثمين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا اهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان ولم يؤمنوا بالآيات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل قوم اخذنا بذنبه في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا من الاوثان كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت يقول ان بيت العنكبوت لا يغنيها من حر ولا برد كذلك الالهة لا تنفع من عبدها في الدنيا ولا في الآخرة لو كانوا يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم ما يدعون ما يعبدون من دونه من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الآخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها الحكيم حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعني امثال القرآن الا العالمون امره بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق للحق لا للباطل ان في ذلك فيما ذكرته من الامثال لآية لعبرة للمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول اقرأ عليهم يا محمد ما انزل اليك جبرئيل به يعني القرآن واقم الصلوة اتم الصلوات الخمس ان الصلوة تنهى عن الفحشاء المعاصي والمنكر لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن يعني بالقرآن الا الذين ظلموا منهم من وفد بني نجران الملاعنة وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القرآن وانزل اليكم يعني التورية والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا اليك جبرئيل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ومن هؤلاء من اهل مكة من يؤمن به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وما يجحد باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الا الكافرون كعب واصحابه وابو جهل واصحابه وما كنت تتلوا تقرأ من قبله من قبل القرآن من

الجزو الحادي والعشرون ۲۱ اتل

من كتاب ولا تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت قاريا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك اليهود و
النصارى والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك آيات بينات
علامات مبينات علمها في صدور الى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية ويقال
بل هو يعني القرآن آيات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم
اعطوا العلم بالقرآن وما يجحد باياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن الا الظالمون الكافرون اليهود والنصارى
والمشركون وقالوا وقالت اليهود والنصارى والمشركون لولا انزل عليه هلا انزل على محمد آيات علامات
من ربه كما انزل على موسى وعيسى قل لهم يا محمد انما الآيات عند الله انما العلامات من عند الله يجيء
وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم اهل مكة يا محمد من نبوتك انا انزلنا عليك
الكتاب جبرئيل بالقرآن يتلى تقرأ عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك في الذي انزل اليك جبرئيل
به يعني القرآن لرحمة من العذاب لمن آمن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن قل لهم
يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا باني رسوله يعلم ما في السموات والارض من الخلق والذين آمنوا
بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه
ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب قبل وقته وليأتينهم
بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط
بالكافرين وهي تجمعهم جمعا يوم يغشاهم يأخذهم العذاب من فوقهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم
اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يا عبادي
الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي ارض المدينة واسعة
آمنة فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون فاطيعون كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ثم
الينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم والذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم في الجنة غرفا علالي تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة نعم اجر
العاملين ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله والمرازي وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم
الله بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال وكأين وكم من دابة لا تحمل رزقها
لغدها الا النملة فانها تجمع لسنة الله يرزقها من تحمل ومن لا تحمل واياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع لمقالتكم
من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم من اين يرزقكم ولئن سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض
وسخر ذلل الشمس والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر وذلل فانى يؤفكون فمن اين يكذبون على الله
الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر له

قال ابن عباس لنسكننهم غرف الدر والزبرجد والياقوت ولننزلنهم قصور الجنة ١٢ [illegible]

قال سفين ليس شيء من خلق الله يخبأ الا الانسان والفارة والنملة ١٢ معالم

يقتر على من يشاء وهو نظر منه إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من البسط والتقتير عَلِيمٌ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ يعني كفار
مكة مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَأَحْيَا بِهِ بالمطر الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا قحطها ويبوستها لَيَقُولُنَّ كفار مكة اللَّهُ
نزل ذلك قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الشكر لله على ذلك بَلْ أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْقِلُونَ لا يعلمون ولا يصدقون بذلك وَمَا
هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ باطل لا يبقى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ يعني الجنة
لَهِيَ الْحَيَوَانُ الحيوة لا يموت اهلها لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك
فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ في السفينة يعني كفار مكة دَعَوُا اللَّهَ بالنجاة مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ مفردين له بالدعوة
فَلَمَّا نَجَّاهُمْ من البحر إِلَى الْبَرِّ الى القرار إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ بالله الاوثان لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ حتى يكفروا بما اعطيناهم
من النعيم وَلِيَتَمَتَّعُوا ليعيشوا في كفرهم فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم أَوَلَمْ يَرَوْا كفار
مكة أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا من ان يهاج فيه وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ يطرد ويذهب الناس مِنْ حَوْلِهِمْ يطردهم ويذهب
بهم عدوهم فلا يدخل عليهم في الحرم أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ افبالشيطان والاصنام يصدقون وَبِنِعْمَةِ
اللَّهِ التي اعطاهم في الحرم وبوحدانية الله يَكْفُرُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ اعتى واجرأ على الله مِمَّنِ افْتَرَى اختلق عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فجعل له ولدا وشريكا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ وكذب بمحمد عليه السلام والقرآن لَمَّا جَاءَهُ حين جاءه محمد عليه السلام
بالقرآن أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى منزل لِلْكَافِرِينَ لابي جهل واصحابه وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا في طاعتنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
لنوفقهم سُبُلَنَا طاعتنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ معين المحسنين بالقول والفعل
بالتوفيق والعصمة ومن سورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم
به غُلِبَتِ الرُّومُ قهرت الروم وهم اهل الكتاب من غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران فِي أَدْنَى الْأَرْضِ
بما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان كما غلب
اهل فارس على الروم حتى ذكر الله عليهم وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ غلبة فارس عليهم سَيَغْلِبُونَ على فارس فِي بِضْعِ
سِنِينَ عند راس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابو بكر الصديق وابي بن خلف الجمحي على عشرة من الابل لِلَّهِ الْأَمْرُ
النصرة والدولة لمحمد عليه السلام مِنْ قَبْلُ من قبل غلبة فارس على الروم وَمِنْ بَعْدُ من بعد غلبة فارس
على الروم ويقال من قبل من قبل غلبة الروم ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الامر العلم
والقدرة والمشية من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد فناء الخلق ويقال كان الله آمرا من قبل
المامورين ومن بعد المامورين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا
بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين كقوله مالك
يوم الدين قبل يوم الدين وَيَوْمَئِذٍ يوم غلبة الروم على فارس بنصرة النبي عليه السلم على اهل مكة وكان ذلك

بوم بدر ويقال يوم الحديبية يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ بِنَصْرِ اللّٰهِ محمدا صلى الله عليه وسلم على اعدائه وبدولة الروم
على فارس يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ الله يعني محمدا عليه السلام وَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرَّحِيْمُ بالمؤمنين
محمد عليه السلام واصحابه وَعْدَ اللّٰهِ بالنصرة والدولة بمحمد صلى الله عليه وسلم لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ لنبيه بالنصرة و
الدولة وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ان الله لا يخلف وعده لنبيه يَعْلَمُوْنَ اهل مكة ظَاهِرًا مِّنَ
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا من معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشرى والبيع والحساب من واحد الى الف وما
يحتاجون في الشتاء والصيف وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ عن امر الآخرة هُمْ غَافِلُوْنَ جاهلون بها تاركون عن عملها
اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا كفار مكة فِيْ اَنْفُسِهِمْ فيما بينهم مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب
اِلَّا بِالْحَقِّ للحق والامر والنهي لا للباطل وَاَجَلٍ مُّسَمًّى لوقت معلوم يقضي به وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ يعني كفار
مكة بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ بالبعث بعد الموت لَكٰفِرُوْنَ لجاحدون اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا يسافروا كفار مكة فِي الْاَرْضِ
فَيَنْظُرُوْا فيتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ عن تكذيبهم الرسل كَانُوْا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
بالبدن وَاَثَارُوا الْاَرْضَ اشد لها طلبا وابعد ذهابا في السفر والتجارة حرثوا اثاروا الارض حرثوها
وقلبوها للزراعة والغرس اكثر مما حرث اهل مكة وَعَمَرُوْهَا افيها اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا اكثر مما بقي فيها
اهل مكة وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله تعالى فَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيَظْلِمَهُمْ باهلاكه اياهم وَلٰكِنْ كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ جزاء
الَّذِيْنَ اَسَآءُوا اشركوا بالله السُّوْٓاٰى النار في الآخرة اَنْ كَذَّبُوْا بان كذبوا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد عليه السلام والقرآن
وَكَانُوْا بِهَا بآيات الله يَسْتَهْزِءُوْنَ يسخرون اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ يوم القيمة ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ
تردون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ وهو يوم القيمة يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ ييأس المشركون
من كل خير وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ لعبدة الاوثان مِّنْ شُرَكَآئِهِمْ من آلهتهم شُفَعٰٓؤُا احد يشفع لهم من عذاب الله وَكَانُوْا
بِشُرَكَآئِهِمْ بآلهتهم بعبادتهم اياها كٰفِرِيْنَ جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين وَيَوْمَ تَقُوْمُ
السَّاعَةُ وهو يوم القيمة يَوْمَئِذٍ يَّتَفَرَّقُوْنَ فريق في الجنة وفريق في السعير فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فَهُمْ فِيْ رَوْضَةٍ في جنة
يُحْبَرُوْنَ ينعمون ويكرمون بالتحف وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن
وَلِقَآئِ الْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت فَاُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ معذبون فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ فصلوا لله حِيْنَ
تُمْسُوْنَ صلوة المغرب والعشاء وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ صلوة الفجر وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الشكر و
الطاعة على اهل السموات والارض وَعَشِيًّا وهي صلوة العصر وَحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ وهي صلوة الظهر
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل وَيُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها و

وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله حين تمسون الى [illegible] الصفات [illegible] الثلث [illegible] الحسنات [illegible] صلوة [illegible] وقطر الامطار [illegible] السماء [illegible] وتراب الارض [illegible] عشر حسنات في قبره [illegible] حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته ١٢

ويبوستها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته
وقدرته ونبوة رسوله اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ من آدم وآدم من تراب وانتم اولاده ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ
على وجه الارض وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا آدميا مثلكم
لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا ليسكن الرجل الى زوجته وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ بين المرأة والزوج مَّوَدَّةً محبة للمرأة على الزوج
وَّرَحْمَةً للرجل على المرأة اى على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير على الصغير اِنَّ فِيْ
ذٰلِكَ فيما ذكرت لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيما خلق الله وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته
وقدرته خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك وَاَلْوَانِكُمْ
واختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من الاختلاف لَاٰيٰتٍ لعلا
مات لِّلْعٰلِمِيْنَ الجن والانس وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته مَنَامُكُمْ بيتوتكم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ رزقه بالنهار اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من الليل والنهار لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات
لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ يطيعون وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ من السماء خَوْفًا للمسافر
من المطران يبتل ثيابه وَّطَمَعًا للمقيم من المطران يسقي حروثه وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَيُحْيٖ بِهٖ بالمطر
الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من المطر لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات
لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون انه من الله وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ
ان تكون السماء وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ باذنه ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ يعني الله يوم القيمة على لسان اسرافيل دَعْوَةً مِّنَ
الْاَرْضِ من القبور اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ من القبور وَلَهٗ عبيده مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ
مطيعون غير الكفار وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ يحييه يوم القيمة وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ
هين عليه اعادته كابدائه وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل
السموات والارض وَهُوَ الْعَزِيْزُ في ملكه وسلطانه الْحَكِيْمُ في امره وقضائه ضَرَبَ لَكُمْ بين لكم يا معشر الكفار
مَّثَلًا شبها مِّنْ اَنْفُسِكُمْ آدميا مثلكم هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من عبيدكم واماءكم مِّنْ شُرَكَآءَ فِيْ مَا
رَزَقْنٰكُمْ فيما اعطيناكم من المال والاهل والولد فَاَنْتُمْ وعبيدكم واماؤكم فِيْهِ فيما رزقناكم سَوَآءٌ شرع
تَخَافُوْنَهُمْ تخافون لائمتهم كَخِيْفَتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ كلائمة آبائكم وابنائكم واخوانكم اذ لم تؤدوا حقوقهم في الميراث
قالوا لا قال افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم فيما رزقناكم
كَذٰلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ هكذا نبين علامات وحدانيتي وقدرتي لِقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون بامثال
القرآن بَلِ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا كفروا اليهود والنصارى والمشركون اَهْوَآءَهُمْ اى بما هم عليه من اليهودية و
النصرانية والشرك بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم ولا حجة فَمَنْ يَّهْدِيْ فمن يرشد الى دين الله مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ عن دينه وَمَا لَهُمْ
لليهود والنصارى والمشركين مِّنْ نّٰصِرِيْنَ من مانعين من عذاب الله فَاَقِمْ وَجْهَكَ نفسك وعملك لِلدِّيْنِ

من قبوركم هذا قوله يريكم في ايقاع
الجملة موقع المفرد على المعنى كانه قال
ومن اياته قيام السموات والارض
واستمساكها بغير عمد ثم خروج الموتى
من القبور اذا دعاهم دعوة واحدة يا
اهل القبور اخرجوا والمراد سرعة وجود
ذلك من غير توقف وانما عطف هذا
على قيام السموات والارض بثم بيانا
لعظم ما يكون من ذلك الامر واقتداره
على مثله وهو ان يقول يا اهل القبور
قوموا فلا يبقى نسمة من الاولين والآخرين
الا قامت تنظر كما قال ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون ١٢ تفسير مدارك
التنزيل

حنيفا مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الاسلام فطرة الله دين الله التي فطر
الناس عليها التي خلق الناس عليها في بطون امهاتهم ويقال التي يوم الميثاق لا تبديل لخلق الله
لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين
الله الحق الاسلام منيبين اليه كونوا مؤمنين اى مقبلين اليه بالطاعة واتقوه واطيعوا فيما امركم
واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين فرقوا
دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر اهل الملل كل حزب كل
اهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الناس كفار مكة
ضر شدة دعوا ربهم برفع الشدة منيبين اليه مقبلين بالدعاء اليه ثم اذا اذاقهم اصابهم منه من
الله رحمة نعمة اذا فريق منهم يعنى الكفار بربهم يشركون يعدلون به الاصنام ليكفروا لكى يكفروا بما
آتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم
في الآخرة ام انزلنا هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا فيه العذر والبرهان من السماء فهو يتكلم
يشهد وينطق بما كانوا به بالله يشركون يعدلون ان الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار
مكة رحمة نعمة فرحوا بها اى اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة ضيق وقحط ومرض
بما قدمت بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ييأسون من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا
يخبروا في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر
يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لآيات لعلامات وعبرات لقوم
يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فآت ذا القربى فاعط يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه صلته و
المسكين اعط المسكين الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلثة ايام فما فوق
ذلك فهو صدقة معروف ذلك الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة في
الآخرة للذين يريدون وجه الله بعطيتهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
وما آتيتم اعطيتم من ربا من عطية ليربوا في اموال الناس ليكثر اموالكم باموال الناس يقول ليعطوا
اكثر وافضل ما تعطون فلا يربوا عند الله فلا يكثر واعند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليست
لله وما آتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم المضعفون
فاولئك الذين ضعفت صدقاتهم في الآخرة واكثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم
نسما في بطون امهاتكم ثم اخرجكم ونفخ فيكم الروح ثم رزقكم الطيبات الرزق الى الموت ثم يميتكم عند مدتكم
ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من
يقدر ان يفعل من ذلك شيئا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون

به من الاوثان ظهر الفساد تبين المعصية في البر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلند الازدي
بما كسبت ايدي الناس بقتل قابيل هابيل وبغصب جلند سفن الناس في البحر ويقال ظهر الفساد بموت
البهايم والقحط والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل والجبل والبادية والمفازة والبحر
في الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس ايديهم ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي
عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل يا محمد
لاهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا فتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم
كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم وجهك نفسك وعملك
للدين القيم يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على دين الحق المستقيم من قبل ان ياتي يوم وهو
يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيمة يصدعون يتفرقون فريق
في الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره خلود النار ومن عمل صالحا في
الايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون ويجمعون الثواب والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد
عليه السلام والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته
في الجنة انه لا يحب الكافرين لا يرضى دينهم ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل
الرياح مبشرات لخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته نعمته ولتجري الفلك السفن بامره
بمشيته في البحر ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا لو ركوبكم السفن من فضله ورزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا بعثنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا بالعذاب من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا
نصر المؤمنين مع الرسل بنجاتهم وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فترفع سحابا اثقالا
بالمطر فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من عباده في الارض اذا هم يستبشرون
بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين ايسين من المطر
فانظر يا محمد الى اثار رحمت الله قدام المطر وبعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوسها
ان ذلك الذي ذكرت يحيي الارض بعد موتها لمحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الحيوة والموت
والبعث للخلق قدير ولئن ارسلنا ريحا حارا او باردة على الزرع فراوه الزرع مصفرا متغيرا بعد
خضرته لظلوا لصاروا من بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وبنعمته
فانك لا تسمع الموتى لا تفقه الموتى من كان ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى
اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع

اي يسوون لانفسهم ما يسويه لنفسه الذي يمهدون فراشه ويوطئه لئلا يصيبه في مضجعه ما ينبهه عليه من نتوء او غيره ذلك والمعنى انه يمهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فاضيف اليهم وتقديم الظرف في الموضعين للدلالة على ان ضرر الكفر لا يعود الا على الكافر ومنفعة الايمان والعمل الصالح ترجع الى المؤمن لا تجاوزه ٣٥ قوله من قبله تكرير للتاكيد والدلالة على بعد عهدهم بالمطر فاستحكم ياسهم من بعد ما ابلسوا ثم ردهم الله الى الاستبشار فقنطوا من رحمته ونصروا انه وكانوا على صدرهم مبلسين فاذا اصابهم بعدة ارسل بها ... فرحوا واذا ... نعم الله ... في جميع هذه الاحوال على الصفة المذمومة كان عليهم

ان يتوكلوا على الله ... فقنطوا ... يشكروا ... انعمه ... عليها فضحوا

ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد
الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة فجعلكم شبابا قويا ثم جعل من بعد
قوة ضعفا هرما وشيبة شمطا بعد شباب يخلق ما يشاء يحول خلقه كما يشاء من حال الى حال وهو العليم
بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله
ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا يكذبون في الآخرة كانوا يؤفكون يكذبون
في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم والايمان لقد لبثتم في القبور في كتاب الله
بكتاب الله وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المؤمنون المخلصون بايمانهم يقولون للكفار الى
يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث يوم القيمة ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون
ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم من ذنب
ولا هم يستعتبون ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا بينا للناس في هذا
القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم بآية من السماء كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان
انتم ما انتم يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا
يعلمون توحيد الله ولا يصدقون به فاصبر يا محمد ان وعد الله بالنصرة والدولة لك وبهلاكهم حق
كائن صدق ولا يستخفنك لا يستزلنك عن الايمان يوم القيمة الذين لا يوقنون لا يصدقون
وهم اهل مكة ومن سورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها مكية

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به
تلك آيات الكتاب الحكيم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي هدى من
الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين المخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلوة يتمون
الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكوة
يعطون زكوة اموالهم وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى على
بيان كرامة من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن الناس وهو نضر بن
الحارث من يشتري لهو الحديث اباطيل الحديث وكتب الاساطير والشمس والنجوم والحساب و
الغنا ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم
ولا حجة ويتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرأ عليه آياتنا بالامر
والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كأن لم يسمعها لم يعها كأن في اذنيه وقرا
صمما فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ان الذين آمنوا بمحمد عليه السلام

والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها
خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا صدقا وهو
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه خلق الله السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال
بعمد لا ترونها والقى في الارض خلق الارض رواسي الجبال الثوابت واوتادها ان تميد بكم لكي
لا تميد بكم وبث فيها خلق وبسط في الارض من كل دابة فيها الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا
فانبتنا فيها في الارض من كل زوج لون كريم حسن هذا خلق الله هذا مخلوقي انا خلقته فاروني
ماذا خلق الذين من دونه من دون الله يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين
في خطاء بين ولقد آتينا اعطينا لقمان الحكمة العلم والفهم واصابة القول والفعل ان اشكر
لله بالتوحيد والطاعة ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر بالتوحيد والطاعة
لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فان الله غني عن شكره حميد في فعاله واذ قال لقمان لابنه
سلام وهو يعظه ينهاه عن الشر ويامره بالخير يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لذنب عظيم
عقوبته عند الله ووصينا الانسان سعد بن وقاص بوالديه برا بهما حملته امه في بطنها وهنا
على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد
عليها وفصاله فطامه في عامين في سنتين ان اشكر لي بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الي
المصير مصيرك ومصير والديك وان جاهداك امراك واراداك على ان تشرك بي ما ليس لك
به علم انه شريكي ولك به علم انه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا
بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الي دين من اقبل الي والى طاعتي وهو محمد عليه السلام
ثم الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع الى
كلام لقمان يا بني انها يعني الحسنة ويقال الرزق ان تك مثقال حبة وزن حبة من خردل فتكن
في صخرة التي تحت الارضين او في السموات او فوق السموات او في الارض او في بطن الارض يأت
بها الله الى صاحبها حيث ما يكون ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم الصلوة
اتم الصلوة وامر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول والعمل
واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم
الامور من حزم الامور وخير الامور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك من الناس تكبرا او
تعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب
كل مختال في مشيته فخور بنعم الله واقصد في مشيك تواضع فيها واغضض من صوتك واخفض
صوتك ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات يقول اقبح واشر الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم تخبروا

فى القرآن أَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ ذلل لكم مَا فِى السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وَمَا فِى
الْاَرْضِ من الشجر والدواب وَاَسْبَغَ عَلَيْكُمْ واتم عليكم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً بالتوحيد وَبَاطِنَةً بالمعرفة ويقال
ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس من سيئاتك ويقال ظاهرة من الطعام
والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات والثمار والامطار والمياه وغير ذلك ويقال
ظاهرة ما اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها وَمِنَ النَّاسِ وهو نضر بن الحارث مَنْ يُجَادِلُ فِى اللّٰهِ
يخاصم فى دين الله بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى بلا علم ولا حجة وَلَا كِتَابٍ مُنِيْرٍ مبين بما يقول وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ
لكفار مكة اتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ على نبيه من القرآن اقروا به واعملوا بما فيه قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
اٰبَاۤءَنَا من الدين والسنة اَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوْهُمْ يدعوا اباءهم اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ الى الكفر و
الشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم وَمَنْ يُّسْلِمْ وَجْهَهٗ اِلَى اللّٰهِ من يخلص دينه وعمله لله
وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد مخلص فَقَدِ اسْتَمْسَكَ فقد اخذ بِالْعُرْوَةِ بلا اله الا الله الْوُثْقٰى الوثقة التى لا
انفصام لها وَاِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ترجع عواقب الامور فى الاخرة التى يموتون عليها وَمَنْ كَفَرَ
بالله من قريش ومن غيرهم فَلَا يَحْزُنْكَ يا محمد كُفْرُهٗ هلاكه فى كفره اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُهُمْ
فنخبرهم بِمَا عَمِلُوْا فى الدنيا فى كفرهم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى القلوب من الخير والشر نُمَتِّعُهُمْ
نعيشهم قَلِيْلًا يسيرا فى الدنيا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ نصيرهم ويقال نلجيهم اِلٰى عَذَابٍ غَلِيْظٍ شديد لونا
بعد لون وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ يا محمد مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ كفار مكة خلقهما اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ
لِلّٰهِ الشكر لله فاشكروه بَلْ اَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُوْنَ توحيد الله ولا يشكرون نعم الله لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
من الخلق وَالْاَرْضِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ المحمود فى فعاله وَلَوْ اَنَّ مَا فِى الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
اَقْلَامٌ برا اقلاما وَالْبَحْرُ يَمُدُّهٗ يعطيه المدد مِنْ بَعْدِهٖ من بعد ما صيرت سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مدادا فكتب
بها كلام الله وعلم الله مَا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ
فى ملكه وسلطانه حَكِيْمٌ فى امره وقضائه مَا خَلْقُكُمْ على الله ان خلقكم وَلَا بَعْثُكُمْ اذ يبعثكم اِلَّا كَنَفْسٍ
وَّاحِدَةٍ الا بمنزلة نفس واحدة اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لمقالتكم كيف يبعثنا بَصِيْرٌ ببعثكم اَلَمْ تَرَ الم تخبر فى
القرآن اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار
تسع ساعات وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشر ساعة والليل
تسع ساعات وَسَخَّرَ الشَّمْسَ ذلل الشمس وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم فى منازل
معروفة لها وَاَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر خَبِيْرٌ ذٰلِكَ القدرة لتعلموا وتقروا بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ
بان عبادة هو الحق وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِهِ من دون الله الْبَاطِلُ هو الباطل
وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ اعلى كل شىء الْكَبِيْرُ اكبر كل شىء اَلَمْ تَرَ الم تخبر اَنَّ الْفُلْكَ السفن تَجْرِيْ فِى الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ

بمنة الله لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ من عجائبه إِنَّ فِي ذَلِكَ فيما ذكرت لَآيَاتٍ لعلامات وعبرات لِكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة
شَكُورٍ بنعم الله وَإِذَا غَشِيَهُم ركبهم مَّوْجٌ غمر كَالظُّلَلِ في الارتفاع كالسحاب فوقهم دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ مفردين له بالدعوة فَلَمَّا نَجَّاهُمْ من البحر إِلَى الْبَرِّ الى القرار فَمِنْهُم من الكفار مُّقْتَصِدٌ بالقول والفعل
فيكون الين مما كان قبل ذلك وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ غدار كَفُورٍ
كافر بالله وبنعمته يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة اتَّقُوا رَبَّكُمْ اطيعوا ربكم وَاخْشَوْا يَوْمًا عذاب يوم لَّا يَجْزِي
لا يغني وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ مغن عَن وَالِدِهِ شَيْئًا من عذاب الله إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ البعث
بعد الموت حَقٌّ كائن صدق فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وَلَا يَغُرَّنَّكُم
بِاللَّهِ الْغَرُورُ الشيطان ويقال الاباطيل ان قرأت بضم الغين إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ علم قيام
الساعة وهو مخزون عن العباد وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد وَ
يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ من الولد ذكرا وانثى تمام او غير شقي ام سعيد وهو مخزون عن العباد وَمَا تَدْرِي
نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا من الخير والشر وهو مخزون عن العباد وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ
باي قدم توخذ وهو مخزون عن العباد إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بخلقه خَبِيرٌ باعمالهم وبما يصيبهم ومن سورة
التي يذكر فيها السجدة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وهي كلها مكية

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به
تَنزِيلُ الْكِتَابِ ان هذا الكتاب تكليم من الله لَا رَيْبَ فِيهِ لا شك فيه انه مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ
بل يقولون كفار مكة افْتَرَاهُ اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه بَلْ هُوَ الْحَقُّ يعني القرآن مِن رَّبِّكَ نزل
به جبرئيل عليك لِتُنذِرَ به لكي تخوف بالقرآن قَوْمًا يعني قريشا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لم يأتهم
رسول مخوف قبلك يا محمد لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ من الضلالة اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
من سنين الدنيا اول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
وكان الله على العرش قبل ان خلقهما مَا لَكُم يا اهل مكة مِّن دُونِهِ من دون الله مِن وَلِيٍّ من قريب
ينفعكم وَلَا شَفِيعٍ يشفع لكم من عذاب الله أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ تتعظون بالقرآن فتؤمنوا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ يصعد اليه يعني الملائكة
فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ مقدار صعوده على غير الملائكة أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ من سنين الدنيا ذَٰلِكَ
المدبر عَالِمُ الْغَيْبِ ما غاب عن العباد وما يكون وَالشَّهَادَةِ ما علمه العباد وما كان الْعَزِيزُ بالنقمة
من الكفار الرَّحِيمُ بالمؤمنين الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ احكم كل شيء خلق وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ يعني آدم مِن
طِينٍ اخذه من اديم الارض ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ ذريته مِن سُلَالَةٍ من نطفة مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ من نطفة ضعيفة

سجدة

من ماء الرجل والمرأة ثم سوىٰه جعل خلقه من بطن امه ونفخ فيه من روحه جعل الروح فيه وجعل
لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى و
الافئدة يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون شكركم بما صنع اليكم قليل
وقالوا يعني ابا جهل واصحابه ائذا ضللنا هلكنا في الارض بعد الموت ائنا لفي خلق جديد نجدد بعد
الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفٰكم
يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الآخرة ولو ترى
اذ المجرمون المشركون ناكسوا رؤسهم مطاطئوا رؤسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون يا ربنا
ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك نعمل صالحا خالصا
انا موقنون مقرون بك وبكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لاتينا لاعطينا كل
نفس هداها تقواها ولكن حق القول وجب القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس من كفار الجن
والانس اجمعين لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الاقرار والعمل
لقاء يومكم بلقاء يومكم هذا انا نسينٰكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون
في الكفر انما يؤمن يصدق بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذين اذا ذكروا بها دعوا بها الى
الصلوات الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا اتوا تواضعا وسبحوا بحمد ربهم صلوا بامر ربهم وهم
لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن والصلوات الخمس في الجماعة نزلت هذه
الاية في شان المنافقين وكانوا لا يؤتون الصلوات الا كسالى متثاقلين تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم
عن المضاجع عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوات
الخمس ويقال ترفع جنوبهم من الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء الاخيرة ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش
بعد النوم بالليل لصلوة التطوع خوفا منه من عذابه وطمعا اليه والى رحمته ومما رزقناهم اعطيناهم
من المال ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس فليس تعلم انفسهم ما اخفي لهم ما اعد لهم وما رفع
لهم وما ذخر لهم من قرة اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة جزاء بما كانوا يعملون في
الدنيا من الخيرات افمن كان مؤمنا مصدقا في ايمانه وهو علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا منافقا
في ايمانه وهو الوليد بن العتبة ابن ابي معيط لا يستوٗن في الدنيا بالطاعة وفي الآخرة بالثواب و
الكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا فاسق شتم
بين مستقرهما بعد الموت فقال اما الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات
الخيرات فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات المأوى نزلا منزلا ثوابا لهم في الآخرة بما كانوا يعملون
في الدنيا من الخيرات واما الذين فسقوا نافقوا في ايمانهم فماوٰهم مصيرهم النار كلما ارادوا

أن يخرجوا منها من النار اعيدوا ردوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية
ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون ولنذيقنهم لنصيبنهم يعني كفار مكة
من العذاب الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال لعذاب
القبر دون العذاب الاكبر قبل عذاب النار ويخوفهم بذلك لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ومن
اظلم ليس احد اعتى واظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه نزلت في المنافقين المستهزئين بالقرآن ثم
اعرض عنها جاحدا بها انا من المجرمين من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد آتينا اعطينا موسى
الكتاب التورية جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك من لقائه من لقاء موسى ليلة اسري بك
الى بيت المقدس وجعلناه يعني كتاب موسى هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من بني
اسرائيل ائمة قادة بالخير يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا لما صبروا حين صبروا على الايمان و
الطاعة وكانوا باياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن يوقنون يصدقون في كتابهم ان ربك يا محمد هو
يفصل يقضي بينهم بين الكافر والمؤمن ويقال بين بني اسرائيل يوم القيامة فيما كانوا فيه في
الدين يختلفون يخالفون اولم يهد لهم اولم يبين لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون افلا يطيعون من فعل بهم ذلك اولم يروا يعلم
كفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الملساء التي لانبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا نباتا
تاكل منه من العشب انعامهم وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون
انه من الله ويقولون يعني بني خزيمة وبني كنانة متى هذا الفتح فتح مكة ان كنتم صادقين ان يفتح
لكم يسخرون بذلك على المؤمنين قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا
لبني خزيمة ايمانهم من القتل ولا هم ينظرون يوجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني خزيمة
ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة ومن سورة التي
يذكر فيها الاحزاب وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في
نقض العهد قبل اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفين بن حرب وعكرمة بن ابي جهل
وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي بن سلول ومعتب بن قشير
وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية ان الله كان عليما بمقالتهم وارادتهم قتلك
حكيما حكم الوفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل
بما تؤمر بالقرآن ان الله كان بما تعملون من وفاء العهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى

جنوبهم عن المضاجع الاية فيقومون وهم قليل فينادي ليقوم الذين كانوا يحمدون الله في البأساء والضراء فيقومون وهم قليل ثم يرجع فيسرحون الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس [illegible] عباس [illegible] صلعم [illegible] اسرافيل [illegible] والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم [illegible] ست خصال الاول كتب من الذاكرين والثاني كان افضل من ذكر الليل والنهار والثالث كان غرسه في الجنة والرابع تحات ذنوبه كما تحات ورق الشجر والخامس ينظر الله اليه والسادس ومن نظر الله اليه لم يعذبه ١٢ تفسير لباب

بالله وكيلا كفيلا بما وعدلك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه
وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس بن
الصامت اخي عبادة بن الصامت وامرأته خولة وما جعل ادعياءكم الذين تبنيتم في الحرب والنصرة
ابناءكم كابنائكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله يقول الحق يبين
الحق وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب ادعوهم لآبائهم انسبوهم الى آبائهم هو اقسط هو
افضل واصوب واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا آباءهم نسبة آبائهم فاخوانكم في الدين
فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق ومواليكم وباسم مواليكم
وليس عليكم جناح مأثم فيما اخطأتم به من النسبة ولكن ما تعمدت به عقدت به قلوبكم بالفرية ان
تنسبوهم الى غير آبائهم يؤاخذكم الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه
الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن
محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال النبي اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين
من انفسهم من بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا فالي او دينا فعلي او
مالا فللورثة وازواجه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام
ذوو القرابة في النسب بعضهم اولى احق ببعض بالميراث في كتاب الله هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ
ويقال في التورية ويقال في القرآن من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم
في الدين والصدقة فانكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث للقرابة والوصية للاولياء في
الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضا ومنك اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر
الرسل والكتب قبلك وتأمرهم ان يؤمنوا به ومن نوح واخذنا من نوح وابراهيم واخذنا
من ابراهيم وموسى واخذنا من موسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا
ان يبلغ الرسالة الاول الاخر وان يصدق الاخر الاول وان يأمروا قومهم ان يؤمنوا به ليسأل
الصادقين عن صدقهم المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم و
اعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة الله منة الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملائكة
اذ جاءتكم جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا صفا من الملائكة لم تروها
يعني الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا اذ جاؤكم من كفار مكة من فوقكم

من فوق الوادی طلحة ابن خویلد بن الاسدی واصحابه ومن اسفل منکم من اسفل الوادی ابو الاعور
الاسلمی واصحابه وابو سفین واصحابه واذ زاغت الابصار ابصار المنافقین فی الخندق عن مواضعها مالت
وبلغت القلوب قلوب المنافقین الحناجر انتفخت عند الحناجر من الخوف الریبة وتظنون بالله
الظنونا وظننتم بالله یا معشر المنافقین ان الله لا ینصر نبیه هنالک عند ذلک الخوف ابتلی
المؤمنون اختبر المؤمنون بالبلاء وزلزلوا زلزالا شدیدا اجهدوا اجهادا شدیدا وحرکوا تحریکا
شدیدا واذ یقول المنفقون عبد الله بن ابی ابن سلول واصحابه والذین فی قلوبهم مرض شک
ونفاق معتب بن قشیر واصحابه ما وعدنا الله ورسوله من فتح المدائن ومجیء الکفار الا غرورا
باطلا واذ قالت طائفة منهم من بنی حارثة بن الحارث لاصحابهم فی الخندق یا اهل یثرب یعنون
یا اهل المدینة لا مقام لکم لا مکان لکم فی الخندق عند القتال فارجعوا الی المدینة ویستاذن
فریق منهم من المنافقین بنو حارثة النبی صلی الله علیه وسلم بالرجوع الی المدینة یقولون ائذن
لنا یا نبی الله بالرجوع الی المدینة ان بیوتنا عورة خالیة من الرجال نخاف علیها سرق السراق
وما هی بعورة بخالیة ان یریدون ما یریدون بذلک الا فرارا من القتل ولو دخلت علیهم
علی المنافقین بالمدینة من اقطارها من نواحیها ثم سئلوا الفتنة دعوا الی الشرک لاتوها
لاجابوها سریعا وما تلبثوا بها وما مکثوا باجابتها ویقال بالمدینة بعد اجابتهم الا یسیرا قلیلا
ولقد کانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق ویوم الاحزاب لا یولون الادبار منهزمین
من المشرکین وکان عهد الله ناقض عهد الله مسئولا یوم القیمة عن نقضه قل لهم یا محمد لبنی
حارثة لن ینفعکم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون لا تعیشون فی الدنیا
الا قلیلا یسیرا قل یا محمد لبنی حارثة من ذا الذی یعصمکم یمنعکم من الله من عذاب الله ان اراد
بکم سوءا عذابا بالقتال او اراد بکم رحمة عافیة من القتل ولا یجدون لهم لبنی حارثة من دون
الله من عذاب الله ولیا حافظا یحفظهم من عذاب الله ولا نصیرا مانعا یمنعهم من عذاب الله قد
یعلم الله المعوقین المانعین بالرجوع الی الخندق منکم یعنی المنافقین والقائلین لاخوانهم
لاصحابهم المنفقین هلم الینا بالمدینة وکان هؤلاء عبد الله بن ابی وجد بن قیس ومعتب بن قشیر
ولا یاتون البأس القتال عبد الله بن ابی وصاحباه الا قلیلا ریاء وسمعة اشحة علیکم اشفقة
علیکم قالوا ذلک ویقال بخلا بالنفقة علیکم فاذا جاء الخوف خوف العدو رأیتهم یا محمد المنافقین
فی الخندق ینظرون الیک تدور اعینهم تتقلب اعینهم فی الجفون کالذی یغشی علیه من الموت کما
هو فی غشیان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف العدو سلقوکم طعنوکم وعابوکم بالسنة حداد
ذربة سلیطة اشحة علی الخیر بخیلة بالنفقة فی سبیل الله اولئک اهل هذه الصفة لم یؤمنوا لم

لم يصدقوا فى ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله بسيئاتهم حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم
على الله يسيرا هينا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن ابي واصحابه ان كفار مكة لم يذهبوا بعدما
ذهبوا من الخوف والجبن ويقال ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا عليه السلم وان يات الاحزاب
كفار مكة يودوا يتمنى عبد الله بن ابى واصحابه لو انهم بادون فى الاعراب خارجون من المدينة من
خوفهم وجبنهم يسئلون فى المدينة عن انبائكم عن اخباركم فى الخندق ولو كانوا فيكم معكم فى
الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة
واقتداء صالح بالجلوس معه فى الخندق لمن كان يرجوا الله يرجوا كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله
واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين
فقال ولما راى المؤمنون المخلصون الاحزاب كفار مكة ابا سفيان واصحابه قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله لعدة الايام وصدق الله ورسوله فى الميعاد وكان قد وعدهم النبى صلى الله عليه
وسلم ان ياتى الاحزاب تسعا او عشرا يعنى لى عشرة ايام وما زادهم برؤية الكفار الا ايمانا يقينا
بقول الله تعالى وبقول رسوله وتسليما خضوعا لامر الله ولامر الرسول من المؤمنين رجال صدقوا
وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره ويقال قضى اجله وهو حمزة ابن عبد المطلب
عم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ومنهم من ينتظر الوفاء الى الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا
تغييرا بالنقض ليجزى الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين ان شاء ان ماتوا
على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد
الله صرف الله الذين كفروا كفار مكة ابا سفين واصحابه بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا
سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح
والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بنقمة الكافرين وانزل الذين ظاهروهم اعانوا
كفار مكة من اهل الكتب وهو بنوا قريظة كعب بن الاشرف وحيى ابن اخطب واصحابهما من
صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف فى قلوبهم الرعب الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون فريقا تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم
المقاتلة وتاسرون فريقا منهم وهم الذرارى والنساء واورثكم انزلكم ارضهم قصورهم و
ديارهم منازلهم واموالهم جعل اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوها بعد سيكون
لكم وكان الله على كل شىء من الفتح والنصرة قديرا يا ايها النبى يعنى محمدا عليه السلم قل لازواجك
لنسائك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا ما فى الحيوة الدنيا وزينتها زهرتها فتعالين امتعكن
متعة الطلاق واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان كنتن تردن الله و

من حصونهم والصياصي ما يتحصن
به روى ان جبريل عليه السلام اتى رسول
الله صلعم صبيحة الليلة التي انهزم فيها الاحزاب
ورجع المسلمون الى المدينة ووضعوا
سلاحهم على فرسه الحيزوم والغبار
على وجه الفرس وعلى السرج فقال ما
هذا يا جبريل قال من متابعة قريش
فقال يا رسول الله ان الله يامرك بالمسير
الى بني قريظة وانا عامد اليهم فان الله
داقهم دق البيض على الصفا انهم
لكم طعمة فاذن في الناس ان من كان
سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا
في بني قريظة فحاصرهم خمسا وعشرين
ليلة فقال لهم رسول الله تنزلون
على حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن
معاذ فرضوا به فقال حكمت فيهم ان تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم
فكبر النبي عليه السلام وقال لقد حكمت
بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ثم استنزلهم
وخندق في سوق المدينة خندقا
وقدمهم فضرب اعناقهم وهم من ثمانمائة
الى تسعمائة وقيل كانوا ستمائة مقاتل
وسبعمائة اسير

رَسُوْلَهٗ طاعة الله وطاعة رسوله وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ يعنى الجنة فَاِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ الصالحات مِنْكُنَّ
اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ مَنْ يَّاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ بزنا ظاهرة بالشهوة
يُضٰعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ بالجلد والرجم وَكَانَ ذٰلِكَ العذاب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا هينا وَمَنْ يَّقْنُتْ
يطع مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتَعْمَلْ صَالِحًا خالصا فيما بينها وبين ربها نُّؤْتِهَآ نعطها اَجْرَهَا ثوابها مَرَّتَيْنِ
ضعفين وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا ثوابا حسنا فى الجنة يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ لستن
كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب اِنِ اتَّقَيْتُنَّ ان اطعتن الله ورسوله فَلَا
تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فلا ترفقن بالقول وتليين الكلام مع الغريب فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ شهوة
الزنا وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا صحيحا بلا ريبة وَقَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ استقررن فى بيوتكن ولا تخرجن من البيوت
ولكن عليكن الوقار وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُوْلٰى ولا تزين بزينة الكفار فى ثياب الرقاق الملونة
وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ اتممن الصلوات الخمس وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ اعطين زكوة اموالكن وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى المعروف
اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ بذلك لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الاثم اَهْلَ الْبَيْتِ يا اهل بيت النبوة وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا
من الذنوب وَاذْكُرْنَ واحفظن مَا يُتْلٰى ما يقرأ عليكن فِيْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن وَالْحِكْمَةِ الامر و
النهى والحلال والحرام اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا عالما بما فى قلوبهن خَبِيْرًا باعمالهن ويقال لطيفا اذا امر النبى
عليه السلام ان يطلقهن خبيرا بصلاحهن ثم نزلت فى قول ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم و
انيسة بنت كعب الانصارية لقولهما يا رسول الله ما نرى الله يذكر النساء فى شىء من الخير انما ذكر الرجال
فنزل اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ الموحدين من الرجال وَالْمُسْلِمٰتِ الموحدات من النساء وَالْمُؤْمِنِيْنَ المقرين من الرجال
وَالْمُؤْمِنٰتِ المقرات من النساء وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين من الرجال وَالْقٰنِتٰتِ المطيعات من النساء و
الصّٰدِقِيْنَ فى ايمانهم من الرجال وَالصّٰدِقٰتِ فى ايمانهن من النساء وَالصّٰبِرِيْنَ على ما امر الله والمرازى
من الرجال وَالصّٰبِرٰتِ على ما امر الله والمرازى من النساء وَالْخٰشِعِيْنَ المتواضعين من الرجال و
الْخٰشِعٰتِ المتواضعات من النساء وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ اموالهم من الرجال وَالْمُتَصَدِّقٰتِ اموالهن من النساء
وَالصَّآئِمِيْنَ من الرجال وَالصّٰٓئِمٰتِ من النساء وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ عن الفجور من الرجال وَالْحٰفِظٰتِ
فروجهن من النساء وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال و
الذّٰكِرٰتِ من النساء اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ للرجال والنساء مَّغْفِرَةً لذنوبهم فى الدنيا وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا
وافرا فى الجنة وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ زيد وَّلَا مُؤْمِنَةٍ زينب اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ اَمْرًا تزويجا بينهما
اَنْ يَّكُوْنَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ الاختيار مِنْ اَمْرِهِمْ خلاف ما اختار الله ورسوله لهما وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ
فيما امره فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا فقد اخطأ خطاء بينا عن امر الله وَاِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِيْ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ
بالاسلام يعنى زيدا وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالعتق اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ولا تطلقها وَاتَّقِ اللّٰهَ واخش الله

وَلا تخل سبيلها وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ تسر في نفسك حبها وتزويجها مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ مظهره في القرآن وَتَخْشَى

النَّاسَ تستحيي من الناس من ذلك وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ان تستحيي منه فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا حاجة

يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بعدك حَرَجٌ مأثم فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ

في تزويج نساء من تبنوا الحم إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا حاجة اذا اخرجن من عدتهن بعد موتهم او طلاقهن

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ تزويج زينب محمدا صلى الله عليه وسلم مَفْعُولًا كائنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا

كائنا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ من مأثم وضيق فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ فيما رخص الله له من التزويج سُنَّةَ اللَّهِ

هكذا كان قضاء الله فِي الَّذِينَ خَلَوْا مضوا مِنْ قَبْلُ من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني داؤد في تزويج

امرأة اوريا ويقال سليمان في تزويج بلقيس وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا كان قضاء الله قضاء

كائنا الَّذِينَ في تزويج الذين يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ يعني داؤد وسليمان ومحمدا صلى الله عليه وسلم

وَيَخْشَوْنَهُ يخافون في تبليغ الرسالة وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا شهيدا مَا كَانَ

مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ يعني زيدا وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ولكن كان محمد رسول الله وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

ختم الله به النبيين قبله لا يكون نبي بعده وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من قولكم وفعلكم عَلِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا باللسان والقلب عند المعصية والطاعة

وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا صلوا له غدوة وعشيا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ يغفر لكم وَمَلَائِكَتُهُ يستغفرون

لكم لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا رفيقا

تَحِيَّتُهُمْ تحية المؤمنين يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ يلقون الله سَلَامٌ من الله ويسلم عليهم الملائكة عند ابواب الجنة

وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ثوابا حسنا في الجنة يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يعني محمدا عليه السلام إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

على امتك بالبلاغ وَمُبَشِّرًا بالجنة لمن آمن بالله وَنَذِيرًا من النار لمن كفر به وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ الى دين

الله وطاعته بِإِذْنِهِ بامره وَسِرَاجًا مُنِيرًا مضيئا يقتدى بك فلما نزل قوله إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال المؤمنون هنيئا لك يا محمد بالمغفرة فما لنا عند الله

فقال الله وَبَشِّرِ يا محمد الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة

فقال وَلَا تُطِعِ يا محمد الْكَافِرِينَ لاهل مكة ابا سفيان واصحابه وَالْمُنَافِقِينَ من اهل المدينة عبد الله

بن ابي واصحابه وَدَعْ أَذَاهُمْ ولا تقتلهم يا محمد وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ثق بالله وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا كفيلا فيما

وعدلك من النصرة ويقال حفيظا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ اي اذا تزوجتم الْمُؤْمِنَاتِ ولم تسموا

مهورهن ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ تجامعوهن فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا

بالشهور والحيض فَمَتِّعُوهُنَّ متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة ادنى شيء وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا

طلقوهن طلاقا احسنا بغير اذى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ اعطيت أُجُورَهُنَّ

والمعنى هو الذي يترحم عليكم ويترأف حيث يدعوكم الى النعيم بامركم بالاكل ... والنور على الصلوة والملائكة هـ

مهورهن وما ملكت يمينك المارية القبطية مما أفاء الله عليك مما فتح الله عليك وبنات عمك
واحل لك تزويج بنات عمك وبنات عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من
بني عبد مناف يعني الزهرة اللاتي هاجرن معك من مكة الى المدينة وامراة مؤمنة مصدقة بتوحيد
الله وهي ام شريك بنت جابر العامرية ان وهبت نفسها مهرها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ان
يتزوج بها بغير مهرها خالصة لك خصوصية لك ورخصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا
عليهم ما احللنا لهم واوجبنا عليهم على المؤمنين في ازواجهم الا اربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم
بغير عدد لكي لا يكون عليك حرج ماثم وضيق في تزويج ما احل الله لك وكان الله غفورا بما كان
منك رحيما فيما رخص لك ترجي تترك من تشاء منهن من بنات عمك وبنات خالك ولا تتزوج بها و
تؤوي اليك تضم اليك من تشاء فتزوج بها ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت تركت فلا
جناح عليك ويقال فيها وجه اخر ترجي تؤخر من تشاء منهن من نسائك ولا تأتيها وتؤوي اليك
تضم اليك من تشاء وتأتيها ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت ولا ماثم اليها فلا جناح
فلا حرج من الاتيان عليك ذلك التوسع والرخصة ادنى اي احرى ان تقر اعينهن تطيب انفسهن
ان علمن ان ذلك التوسع من الله ولا يحزن لمخافة الطلاق ويرضين كلهن مقدمه ومؤخر بما
آتيتهن اعطيتهن من قسمة البدن والله يعلم ما في قلوبكم من الرضا والسخط وكان الله عليما
بصلاحكم وصلاحهن حليما فيما بينكم وتجاوزعنكم لا يحل لك النساء تزويج النساء من بعد
هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكانت عنده تسع نسوة عائشة بنت ابي بكر وحفصة
بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وام سلمة بنت ابي امية المخزومي وام حبيبة بنت
ابي سفين بن حرب وصفية بنت حي بن اخطب وميمونة بنت الحارث الهلالية وسودة بنت زمعة
بن الاسود وجويرية بنت الحارث المصطلقية ولا ان تبدل بهن من ازواج مما بينت لك من بنات
عمك وخالتك ويقال ولا ان تبدل بهن من بنات عمك ازواج مما عندك من النساء يقول لا
يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن المراة فليس لك ان تتزوج
بها الا ما ملكت يمينك المارية القبطية وكان الله على كل شيء من عمالكم رقيبا حفيظا يا ايها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي صلى الله عليه
وسلم غدوة وعشية فيجلسون وينتظرون حين الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي عليه السلام
فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واستحيى ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك
فقال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن النبي الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه ولكن اذا
دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم اكلتم فانتشروا فاخرجوا ولا مستانسين لحديث ولا تجلسوا مستانسين

اي من بعد التسع لان التسع نصاب رسول الله صلعم من الازواج كما ان الاربع نصابكم ۱۲ اقول وعن عائشة وام سلمة ما مات رسول الله عليه حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء يعني ان الاية نسخت ونسخها اما بالسنة او بقوله انا احللنا لك ازواجك وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف ۱۲ مدارك

الا ان يؤذن لكم بالدعوة الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه مع

لحديث مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم إِنَّ ذٰلِكُمْ الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ان يامركم بالخروج وينهاكم عن
الدخول وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ من ان يامركم بالخروج وينهاكم من الدخول وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ كلمتموهن
يعني مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مَتَاعًا كلاما لا بد لكم منه فَاسْأَلُوهُنَّ فكلموهن مِن وَرَاءِ حِجَابٍ
من خلف الستر ذٰلِكُمْ الذي ذكرت أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ من الريبة وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ
اللّٰهِ بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه وَلَا أَن تَنكِحُوا تتزوجوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ من بعد
موته أَبَدًا نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج لعايشة بعد موت النبي عليه السلام
إِنَّ ذٰلِكُمْ الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه بعد موته كَانَ عِندَ اللّٰهِ عَظِيمًا ذنبا عند الله عظيما
في العقوبة إِن تُبْدُوا شَيْئًا تظهروا شيئا من ذلك أَوْ تُخْفُوهُ تسروه فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الاسرار
والابداء عَلِيمًا يواخذكم به لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ على ازواج النبي عليه السلام وازواج المؤمنين فِي آبَائِهِنَّ
في دخول ابائهن عليهن وكلام ابائهن معهن وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ
أَخَوَاتِهِنَّ من كلا الوجهين وَلَا نِسَائِهِنَّ نساء اهل دينهن ولا تحل لمسلمة ان تجرد عند يهودية او
نصرانية او مجوسية وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ الاما دون العبيد وَاتَّقِينَ اللّٰهَ في دخول هؤلاء عليكن و
كلامكن معهم إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم شَهِيدًا إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ بالدعاء وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لامره إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ بالفرية
عليهما نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى لَعَنَهُمُ اللّٰهُ عذبهم الله فِي الدُّنْيَا بالقتل والاجلاء و
الْآخِرَةِ في النار وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا يهانون به وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ يعني صفوان وَالْمُؤْمِنَاتِ
يعني عايشة بالفرية بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا يعني ما كان منهم ذلك فَقَدِ احْتَمَلُوا قالوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا كذبا
مُّبِينًا بينا ويقال نزلت في قوم زناة المدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم
الله عن ذلك فانتهوا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ لنسائك وَبَنَاتِكَ يعني بنات النبي صلى الله عليه
وسلم وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ يرخين عليهن على نحورهن وجيوبهن مِن جَلَابِيبِهِنَّ من جلبابهن
وهي المقنعة والرداء ذٰلِكَ الذي ذكرت من امر الجلباب أَدْنَىٰ احرى أَن يُعْرَفْنَ بالحرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ
فلا يؤذونهن الزناة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا بما كان منهن رَّحِيمًا فيما يكون منهن لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ
عبد الله بن ابي واصحابه عن المكر والخيانة وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ شهوة الزنا وهم الزناة وَالْمُرْجِفُونَ
فِي الْمَدِينَةِ الطالبون عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفة لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك عليهم ثُمَّ
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا لا يساكنون معك في المدينة إِلَّا قَلِيلًا يسيرا مَّلْعُونِينَ مقتولين أَيْنَمَا ثُقِفُوا
وجدوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللّٰهِ هكذا كان عذاب الله في الدنيا فِي الَّذِينَ خَلَوْا مضوا

[illegible]

[illegible]

مِن قَبلُ من قبلهم من المنافقين لما كابدوا النبيين والمؤمنين امر الله انبياءهم ان يقتلوهم وَلَن
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ لعذاب الله تَبدِيلًا تغييرا فلما نزلت هذه الاية فيهم فانتهوا عن ذلك يَسئَلُكَ النَّاسُ
اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ عن قيام الساعة قُل يا محمد اِنَّمَا عِلمُهَا علم قيامها عِندَ اللّٰهِ وَمَا يُدرِيكَ ولم تدر
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا سريعا اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الكَافِرِينَ كفار مكة يوم بدر وَاَعَدَّ لَهُم سَعِيرًا نارا وقودا عذاب
خَالِدِينَ فِيهَا فى النار اَبَدًا لا يموتون ولا يخرجون منها لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا حافظا يحفظهم من عذاب
الله وَلَا نَصِيرًا مانعا يمنعهم من عذاب الله يَومَ تُقَلَّبُ تجر وُجُوهُهُم فِي النَّارِ يَقُولُونَ يعنى القادة
والسفلة يَا لَيتَنَا اَطَعنَا اللّٰهَ بالايمان وَاَطَعنَا الرَّسُولَا بالاجابة وَقَالُوا يعنى السفلة رَبَّنَا يا ربنا
اِنَّا اَطَعنَا سَادَتَنَا رؤساءنا وَكُبَرَاءَنَا اشرافنا فَاَضَلُّونَا السَّبِيلَا فصرفونا عن الدين رَبَّنَا
يقولون يا ربنا آتِهِم ضِعفَينِ يعنى الرؤساء ضعفين مِنَ العَذَابِ مما علينا وَالعَنهُم لَعنًا كَبِيرًا
عذبهم عذابا كبيرا يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا فى اذى محمد صلى الله عليه وسلم كَالَّذِينَ آذَوا مُوسَىٰ قالوا
انه آدر فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللّٰهِ وَجِيهًا له القدر والمنزلة يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللّٰهَ اطيعوا الله فيما امركم وَقُولُوا قَولًا سَدِيدًا عدلا لا اله الا الله يُصلِح لَكُم اَعمَالَكُم يقبل اعمالكم
بالتوحيد وَيَغفِر لَكُم ذُنُوبَكُم بالتوحيد وَمَن يُطِعِ اللّٰهَ فيما امره وَرَسُولَهُ فيما امره فَقَد فَازَ فَوزًا
عَظِيمًا فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرا اِنَّا عَرَضنَا الاَمَانَةَ الطاعة والعبادة عَلَى السَّمٰوٰتِ
على اهل السموات وَالاَرضِ وَالجِبَالِ على وجه الاختيار والتخصيص فَاَبَينَ اَن يَحمِلنَهَا بالثواب والعقاب
وَاَشفَقنَ مِنهَا خفن منها من حملها وَحَمَلَهَا الاِنسَانُ آدم بالثواب والعقاب اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بحمله
ويقال باكله من الشجرة جَهُولًا بعاقبتها فلما نزل بشرى المؤمنين بالفضل قال المنافقون ما
لنا يا رسول الله فنزل لِيُعَذِّبَ اللّٰهُ المُنَافِقِينَ ويقال قبل آدم الامانة ليعذب الله المنفقين لكي
يعذب الله المنافقين من الرجال وَالمُنَافِقَاتِ من النساء وَالمُشرِكِينَ من الرجال وَالمُشرِكَاتِ من
النساء بتركهم الامانة لانهم كانوا فى صلب آدم حيث قبل آدم الامانة وَيَتُوبَ اللّٰهُ لكى يتوب الله
عَلَى المُؤمِنِينَ المخلصين من الرجال وَالمُؤمِنَاتِ المخلصات من النساء بما يكون منهم من تقصير
وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا لمن تاب منهم رَحِيمًا بالمؤمنين ومن سورة التى يذكر فيها السبأ وهى كلها مكية

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

وَباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اَلحَمدُ لِلّٰهِ يقول الشكر لله وهو ان صنع
الى خلقه فحمدوه الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ من الخلق وَمَا فِي الاَرضِ من الخلق وَلَهُ الحَمدُ المنة فِي الآخِرَةِ
على اهل الجنة فى الجنة وَهُوَ الحَكِيمُ فى امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره الخَبِيرُ العليم بخلقه وباعمالهم
يَعلَمُ مَا يَلِجُ ما يدخل فِي الاَرضِ من الامطار والمياه والاموات والكنوز وَمَا يَخرُجُ مِنهَا ويعلم ما يخرج

من الارض من النبات من المياه والكنوز والموتى وما ينزل من السماء من الامطار والرزق وغير
ذلك وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم بالمؤمنين
الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة قيام الساعة
قل لهم يا محمد بلى وربي اقسم بنفسه لتاتينكم قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن الناس يعلم ذلك
لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال ذرة وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة في السموات ولا
في الارض من اعمال العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ محصى عليهم ليجزي لكي يجزي الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا
الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب
حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا في اياتنا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن معاجزين
ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم عذاب وجيع ويرى لكي يرى الذين
اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك
هو الحق يعني القرآن ويهدي الى صراط العزيز يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يومن به
الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفين واصحابه للسفلة هل ندلكم على رجل
ينبئكم يخبركم اذا مزقتم فرقتم في الارض كل ممزق كل مفرق الجلد والعظم هذا محمد يزعم انكم لفي
خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون
قال الله تعالى بل الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت في العذاب في الاخرة والضلال
الخطاء البعيد عن الحق والهدى في الدنيا افلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم فوقهم وتحتهم
من السماء والارض وما خلفهم فوقهم وتحتهم من السماء والارض ان نشا نخسف نغر بهم
الارض في الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فنهلكهم ان في ذلك فيما ذكرت لهم من
السماء والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد اتينا اعطينا داود منا
فضلا ملكا ونبوة يا جبال وقلنا يا جبال اوبي معه سبحي مع داود والطير والنا لينا له الحديد
يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر في السرد قدر المسمار في
الحلق لا تدق المسمار فيمور فيه ويخرج منه ولا تغلظه فيخرمه واعملوا صالحا خالصا اني بما تعملون
من الخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمن الريح غدوها شهر يسير عليها غدوة من
بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر يسير عليها راجعا من اصطخر الى بيت المقدس
مسيرة شهر يجيء ويذهب في يوم واسلنا له اجرينا له عين القطر الصفر المذاب يعمل به ما يشاء
كما يعمل بالطين ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من البنيان وغير ذلك باذن ربه

قيل سليمان لابنيه وسماه عين القطر باسم ما ال اليه ١٢ مدارك

بامر ربه ومن يزغ يمل ويعص منهم عن امرنا الذي امرناه ويقال عن امر سليمان نذقه من عذاب
السعير الوقود في النار ويقال كان يضربهم ملك بعمود من نار يعملون له ما يشاء من محاريب
يعني المساجد وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظر اليهم الناس فيعبدوا ربهم على مثالهم
وجفان كالجواب قصاع كالجواب كحياض الابل لا يتحرك وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع
ياكل منها الف رجل اعملوا آل داود يعني سليمان شكرا دائما بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا خيرا
حتى يؤدوا بذلك شكر ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يؤدي شكر الشكور
فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما في محرابه سنة ما دلهم على موته موت
سليمان الا دابة الارض الارضة تاكل منساته عصاه ويقال عنزته فلما خر وقع سليمان تبينت
الجن تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك
انهم لا يعلمون لقد كان لسبإ لاهل سبا قرية من اليمن في مساكنهم في منازلهم آية علامة جنتان
بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال شمال الطريق وكان ثلث عشرة قرية نحو اليمن بعث الله اليهم
ثلثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له
بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست بسبخة ورب غفور لمن تاب من ربه وتاب فاعرضوا عن الايمان
واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك فارسلنا سلطانا عليهم سيل العرم سيل الوادي فاهلك
ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم واد في اليمن يقال له وادا الشجر وكان
فيه مسناة يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم
الله تلك المسناة واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم بجنتيهم اللتين هلكتا جنتين ذواتى اكل
خمط ثمر خمط اراك واثل طرفاء وشيء من سدر قليل قليل من شجر قليل الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم
اي الذي اصابهم عقوبة لهم عاقبناهم بما كفروا بالله وبنعمته وهل نجازي نعاقب الا الكفور الكافر
بالله وبنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين اهل القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر يعني
الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعني القرى السير على قدر المقيل
والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما آمنين من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم
الانبياء بعد ذلك اشكروا نعمة ربكم لئلا ياخذها منكم كما اخذ النعمة الاولى فقالوا ربنا يا ربنا
باعد بين اسفارنا مسيرنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك فجعلناهم احاديث
لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم في البلدان كل ممزق مفرق واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما
فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم

اي صور السباع والطيور ويحكى انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان له ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما ١٢ مدارك وسئل الجنيد عن الشكر فقال بذل المجهود بين يدي المعبود ١٢ مدارك الارض وهي دويبة يقال لها السرفة ويقال ارضت الخشبة ارضا اذا اكلتها الارضة ١٢ مدارك قال ابن عباس كانت سبا على ثلثة فراسخ من صنعاء وكانت اخصب البلاد تخرج المرأة وعلى راسها المكتل فتعمل بيديها وتسير بين تلك الشجر فيمتلئ المكتل بما يتساقط فيه من الثمر وطيبها ليس فيها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ولا يمر بها من الغرباء احد وفي ثيابه قمل الا مات لطيب هوائها ١٢ مدارك

ابليس ظنه قوله اي ظن بهم ظنا فوافق ظنه قوله فاتبعوه في الكفر الا فريقا من المؤمنين جماعة المؤمنين
ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا
حساب ولا عذاب وما كان له لابليس عليهم على بني آدم من سلطان من مقدرة ونفاذ امر الا لنعلم
الا ليقدر ما نرى ونميز من يؤمن بالآخرة من علمت في القدم ان يؤمن بالبعث بعد الموت ممن هو منها
من قيام الساعة في شك ريب وربك يا محمد على كل شيء من اعمالهم حفيظ عليم قل يا محمد لكفار
مكة بني مليح ادعوا الذين زعمتم عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن و
يظنون انهم الملائكة قال الله لهم لا يملكون لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة وزن ذرة
في السموات مما في السموات ولا في الارض ولا مما في الارض وما لهم للملائكة فيهما في خلق السموات
والارض من شرك من الشركة مع الله وما له لله منهم من الملائكة من ظهير من عون في خلق السموات
والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تشفع الملائكة عنده يوم القيمة الا لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر
ضعف الملائكة حيث كلم الله جبرئيل بالوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملائكة كلام
الرب تبارك وتعالى فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام الله فكانوا كذلك حتى اذا فزع كشط وجلي
عن قلوبهم الخوف حين انحدر عليهم جبرئيل فرفعوا رؤسهم قالوا يعني الملائكة لجبرئيل ومن معه
من الملائكة ماذا قال ربكم يا جبرئيل قالوا يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة الحق القرآن وهو
العلي اعلى كل شيء الكبير اكبر كل شيء قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض
بالنبات فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله يرزقكم وانا او اياكم يا اهل مكة لعلى هدى او في ضلال
مبين في رزق الله سواء ويقال انا معشر المؤمنين لعلى هدى او اياكم يا اهل مكة في ضلال مبين
في كفر وخطاء بين مقدم ومؤخر في الكلام قل لهم يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل
عما تعملون في كفركم ثم نسخ بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يقضي
بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بالعدل العليم بالحكم قل يا محمد لاهل مكة اروني الذين
الحقتم به اشركتم به شركاء الهة ما ذا خلقوا ثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله خالق ذلك
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره وما ارسلناك يا محمد الا كافة
جماعة للناس الجن والانس بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميثاق يوم يوم القيمة
لا تستأخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل ساعة وقال الذين كفروا
كفار مكة ابو جهل بن هشام واصحابه لن نؤمن بهذا القرآن الذي يقرأ علينا محمد عليه السلم ولا بالذي

قبله القول

بين يديه من التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون
ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض يجيب بعضهم
بعضا ويرد بعضهم بعضا ويطعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين
استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للذين استضعفوا قهروا وهم السفلة انحن
صددناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجيء محمد عليه
السلام اليكم وقال الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان هم
القادة بل مكر الليل والنهار قولكم ايانا بالليل والنهار اذ تامروننا اذ امرتمونا ان نكفر بالله بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا واسروا اخفوا الندامة القادة
من السفلة ويقال اظهر الندامة القادة والسفلة لما حين راوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق
الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن يقول غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيمة الا ما
كانوا يعملون الا بما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية الى اهل قرية من نذير
رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون
وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم وما نحن بمعذبين بذنبنا هذا مع هذه الاموال و
الاولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد عليه السلام قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق يوسع المال
لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه ولكن اكثر الناس اهل
مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به وما اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى بالدرجات الا من امن بالله ولكن ايمان من امن بالله وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله فاولئك لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في ايمانهم
وهم في الغرفات في الدرجات امنون من الموت والزوال والذين يسعون في اياتنا يكذبون باياتنا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك في العذاب في النار
محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا
بالمال وفي الاخرة بالحسنات وهو خير الرازقين افضل المخلفين والمعطين ويوم يحشرهم يعني
بني مليح والملائكة جميعا ثم يقول للملئكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قالوا يعني الملائكة
سبحانك نزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم من دون ان امرناهم بعبادتنا بل كانوا يعبدون
الجن اكثرهم بهم مؤمنون مقرون يرون انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيمة لا يملك لا يقدر

اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وكانوا يدخلون في اجواف الاصنام اذا عبدت فيعبدون بعبادتها او صورت لهم الشياطين صور قوم من الجن وقالوا هذه صور الملائكة فاعبدوها

١١ ط لم

بعضهم

بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن لكم نفعا من الشفاعة ولا ضرا بدفع العذاب ونقول للذين ظلموا
اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون واذا تتلى عليهم تقرأ على كفار
مكة اياتنا ايات القرآن بينات مبينات بالحلال والحرام قالوا ما هذا يعنون محمدا عليه السلام الا رجل
يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد اباؤكم من الالهة وقالوا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام
الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقرآن لما جاءهم
حين جاءهم محمد به صلى الله عليه وسلم ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم كفار
مكة من كتب يدرسونها يقرؤنها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد من نذير من رسول
يخوف لهم الا ان قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما
بلغوا معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت اموالهم
ولا اولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطيناهم من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغييري
عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله الا الله
وهذا كقول الرجل للرجل يقال حتى اكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين
اثنين وفرادى واحدة واحدة ثم تتفكروا هل كان محمد صلى الله عليه وسلم ساحرا او كاهنا او كاذبا
او مجنونا ثم قال الله تع ما بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمد صلى الله عليه
وسلم الا نذير رسول يخوف لكم بين يدي عذاب شديد يوم القيمة ان لم تؤمنوا قل لهم يا محمد ما
سألتكم من اجر من جعل ومؤنة فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على كل شيء من اعمالكم
شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق ويامر بالحق علام الغيوب ما غاب عن
العباد يعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق
الشيطان والاصنام وما يعيد يحيي بعد الموت قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل
على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي وان اهتديت الى الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت
انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم الارض وما تواو
هم خسف لبيداء بهم فلا فوت فلا يفوت منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت قدامهم و خسف
بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض امنا به بمحمد عليه السلام والقرآن قال الله تع وانى لهم
التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب يقولون بالظن في الدنيا انه لا جنة ولا
نار من مكان بعيد بعد الموت وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع في الدنيا كما فعل
باشياعهم باشباههم واهل دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك مريب ظاهر

والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وتخلصتم وهي ان تقوموا لله اى لوجه الله خالصا لا لحمية و عصبية بل لطلب الحق مثنى اثنين اثنين وفرادى فرادى ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به اما الاثنان فيتفكران ويعرض كل واحد منهما محصول فكره على صاحبه وينظران فيه نظر الصدق والانصاف حتى يؤديهما النظر الصحيح الى الحق وكذلك الفرد يتفكر في نفسه بعدل ونصفة ويعرض فكره على عقله ومعنى تفرقهم مثنى وفرادى ان الاجتماع مما يشوش الخواطر ويعمي البصائر ويمنع من الروية ويقل فيه الانصاف ويكثر الاعتساف ويثور عجاج التعصب ولا يسمع الا نصرة المذهب وفيهم التناوش

معطوف على تقوموا ما بصاحبكم ولون التناول اى كيف يتناولون التوبة وقد بعدت عنهم يريدان التوبة كانت تقبل منهم في الدنيا وقد ذهبت الدنيا وبعدت عن الاخرة وقيل هذا تمثيل لطلبهم ما لا يكون وهو ان ينفعهم ايمانهم في ذلك الوقت كما نفع المؤمنين ايمانهم في الدنيا ١٢ ملا

الشك ومن سورة التي يذكر فيها الملائكة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والمنة لله
فاطر السموات خالق السموات والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة ومكرم الملائكة رسلا بالرسالة
يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقها اولي اجنحة ذوي اجنحة
يعني الملائكة مثنى من لهم جناحان يطير بهما وثلث من له ثلثة اجنحة وربع من له اربعة اجنحة يزيد
في الخلق في خلق الملائكة ما يشاء ويقال في هذه الاجنحة ما يشاء ويقال في نعمة حسنة ما يشاء ويقال
في صوت حسن ما يشاء ان الله على كل شيء من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس
من رحمة من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها فلا مانع لها للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل
له لما يمسك غيره من بعده من بعد مساكه وهو العزيز في مساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس يا اهل
مكة اذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم من
السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذي يرزقكم فاني تؤفكون من اين تكذبون ان لا اله
يرزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك قريش والى
الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث بعد الموت
حق كائن فلا تغرنكم من طاعة الله الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم
بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال اباطيل الدنيا ان قرأت بضم الغين ان الشيطان
لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا فحاربوه ولا تطيعوه في الدين والطاعة انما يدعو حزبه
اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجمعوا من اصحاب السعير مع اصحاب السعير معه في السعير الذين كفروا بمحمد عليه السلام
والقرآن ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر الصديق واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب
عظيم في الجنة افمن زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله فراه حسنا حقا وهو ابو جهل كمن اكرمنا
بالايمان والطاعة يعني ابا بكر الصديق واصحابه فان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك
ويهدي من يشاء عن دينه اعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم
حسرات ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة
لهلاك محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة والله الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقناه
بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها
كذلك النشور كذلك تحيون وتخرجون من القبور من كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة

سورة الملائكة

بمبتديها ومبتدعها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت ادري معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم الي اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتداتها ١٢ مدارك

وعن معاذ لا يزال يد الله مبسوطة على هذه الامة ما لم يرفق خيارهم لشرارهم ويعظم برهم فاجرهم وتعن قراؤهم امرائهم على معصية الله فاذا فعلوا ذلك نزع الله يده عنهم ١٢ مدارك

وذكر الزجاج ان المعنى افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف الجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليه او افمن زين له سوء عمله كمن هداه الله فحذف لدلالة فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك اي لا تهلكها حسرات مفعول له يعني فلا تهلك للحسرات وعليهم صلة تذهب ١٢ مدارك

والمنعة لمن هي فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ والقدرة والمنعة جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ لا اله الا الله وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ يقبله بالكلم الطيب وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك
محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
اشد ما يكون وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ صنع اولئك هو نفسك يهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال
نزلت هذه الاية في اهل الربوا وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ من آدم وآدم من تراب ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ نطفة آبائكم
ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا اصنافا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى من حوامل وَلَا تَضَعُ لتمام او لغير تمام إِلَّا بِعِلْمِهِ بعلم الله او
باذنه وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ما يعطى عمر معمر ولا يمد في عمره وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مكتوب في
كتاب مبين في اللوح المحفوظ إِنَّ ذَلِكَ حفظ ذلك عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ هين بغير كتابة وَمَا يَسْتَوِي
الْبَحْرَانِ العذب والمالح هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ حلو سَائِغٌ شَرَابُهُ شهي وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ مر مالح زعاف
لا يستطاع شربه وَمِنْ كُلٍّ من كل البحرين العذب والمالح تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا سمكا طريا وَتَسْتَخْرِجُونَ من
المالح خاصة حِلْيَةً زينة اللؤلؤ والجوهر تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ السفن فِيهِ في البحر مَوَاخِرَ مقبلة
ومدبرة تجيء وتذهب بريح واحدة لِتَبْتَغُوا لتطلبوا مِنْ فَضْلِهِ من رزقه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا
نعمته يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات
وَيُولِجُ النَّهَارَ يدخل النهار فِي اللَّيْلِ فيكون الليل اطول من النهار بست ساعات وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَ
الْقَمَرَ ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم كُلٌّ الشمس والقمر والليل والنهار يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى الى وقت
معلوم في منازل معروفة ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ يفعل ذلك لا الالهة لَهُ الْمُلْكُ الخزائن وَالَّذِينَ تَدْعُونَ
تعبدون مِنْ دُونِهِ من دون الله مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر
قطمير وهو الشيء الذي يتعلق بالنواة مع القمع إِنْ تَدْعُوهُمْ يعني الالهة لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ لانهم
صم بكم لا يسمعون وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ من بعضهم اياكم وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ
تتبرأ الالهة من شرككم وعبادتكم اياهم وَلَا يُنَبِّئُكَ يخبرك بهم وباعمالهم مِثْلُ خَبِيرٍ وهو الله يَا أَيُّهَا
النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والى جنته في الآخرة
وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ مما عندكم من الاموال الْحَمِيدُ المحمود في فعاله إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم ويمتكم
يا اهل مكة وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ خير منكم واطوع الله وَمَا ذَلِكَ الاهلاك والاتيان عَلَى اللَّهِ
بِعَزِيزٍ بشديد وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة
النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير
ذنب وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ من الذنوب إِلَى حِمْلِهَا من الذنوب لَا يُحْمَلْ مِنْهُ من الذنوب شَيْءٌ وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَى ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته إِنَّمَا تُنْذِرُ تنفع انذارك يا محمد الَّذِينَ

يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غايبا عنهم والله لا يغيب عنه شيء وأقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح وتصدق ماله في سبيل الله فانما يتزكى لنفسه يوحد و
يصلح ويتصدق لنفسه يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع في الآخرة وما يستوي الاعمى والبصير
الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار وما
يستوي الاحياء ولا الاموات يعني المؤمنين والكافرين في الطاعة والكرامة ان الله يسمع بفهم من يشاء
من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من في القبور من كانه ميت في القبور ان انت ما انت
يا محمد الا نذير رسول مخوف مبين انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن بشيرا بالجنة لمن آمن بالله و
نذيرا من النار لمن كفر به وان من امة ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك
قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت
عاقبت الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم با
لعذاب حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطر فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا
الوانها اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها
كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس كذلك مختلف الوانه والدواب
كذلك مختلف الوانه والانعام كذلك مختلف الوانه اجناسه مقدم ومؤخر انما يخشى الله من عباده
العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن تاب ان
الذين يتلون يقرؤن كتاب الله القرآن ابوبكر واصحابه واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا
تصدقوا مما رزقناهم اعطيناهم من الاموال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس
يرجون تجارة يعني الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم الله اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم
من فضله بفضله من واحدة الى عشرة انه غفور لذنوبهم العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير
ويجزي الجزيل والذي اوحينا اليك انزلنا جبرئيل عليك به من الكتاب يعني القرآن هو الحق الصدق
مصدقا موافقا بالتوحيد وببعض الشرايع لما بين يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير بمن
يؤمن وبمن لا يؤمن بصير باعمالهم ثم من بعد ما انزلنا جبرئيل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ثم
اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القرآن وكتابته وقراءته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من
بين عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه بالكبائر لا ينجو الا بالشفاعة
او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد وهو من استوت حسناته وسيئاته بما سبق حسناته
بسيئاتهم ينجوا ومنهم سابق بالخيرات في الدنيا ومقرب الى جنة عدن في الآخرة باذن الله بتوفيق الله

اي العلماء به الذين علموه بصفاته وعظموه ومن ازداد به علما ازداد منه خوفا ومن كان اعلم به كان امن وفي الحديث اعلمكم بالله اشدكم خشية ١٢ مدارك

وكرامته ذلك الاصطفاء والمسابقة هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم
فقال جنات عدن مقصورة الرحمن داره والجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون
في الجنة من اساور اساور من ذهب ولؤلؤا هذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب و
لباسهم فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا
الحزن حزن الموت والزوال واهوال يوم القيمة ويقال الحزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور
للذنوب العظيمة شكور للاعمال اليسيرة الذي احلنا انزلنا دار المقامة يعني الجنة من فضله
بفضله لاطعن فيها لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعناء ولا يمسنا لا يصيبنا
فيها في الجنة لغوب اعياء والذين كفروا كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ابو جهل واصحابه
لهم نار جهنم في الآخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف
لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي في الآخرة كل كفور كافر
بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون
ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار ردنا الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان
غير الذي كنا نعمل في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما
يتذكر فيه بقدر ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم النذير محمد والقرآن
وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع
من عذاب الله ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو
ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه الى ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من
الخير والشر هو الذي جعلكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم خلائف في الارض سكان الارض بعد
هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد عليه السلام و
القرآن عند ربهم يوم القيمة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في
الآخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم شركاءكم آلهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات في خلق السموات ام آتيناهم
اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب لا يعذبوا بل ان يعد
الظالمون ما يقول المشركون يعني في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤساء للسفلة الا غرورا
باطلا في الآخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكيلا تزولا من مكانهما بمقالة
اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا ولو زالتا عن امكنتهما
ان امسكهما ما امسكهما من احد احد من بعده بعد امساكه غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود

والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول مخوف ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن ما زادهم الا نفورا تباعدا منهم استكبارا في الارض لاعراض عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن ومكر السيئ في هلاك محمد عليه السلام ولا يحيق لا يجيب ولا يحيط المكر السيئ القول القبيح والعمل القبيح الا باهله الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظرون قومك ان كذبوك الا سنة الاولين عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا يتفكروا ويعتبروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شئ احد في السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم ولو يؤاخذ الله الناس من الجن والانس بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن يهلك وبمن ينجو ومن سورة التي يذكر فيها يس وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قول الباري جل ذكره يس يقول يا انسان بلغة السريانية والقرآن الحكيم انك يا محمد لمن المرسلين ويقال قسم اقسم بالياء والسين والقرآن الحكيم واقسم بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قائم يرضاه وهو الاسلام تنزيل العزيز يقول القرآن تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن آمن به لتنذر لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما انذر كما انذر اباؤهم ويقال لم ينذر اباؤهم قبلك برسول فهم غافلون عن امر الآخرة جاحدون بها لقد حق القول لقد وجب القول بالسخطة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة ابي جهل واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مغلولة مردودة الى الاذقان الى اللحى فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حين رادوا ان يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو في الصلوة فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون وجعلنا من بين ايديهم من امر الآخرة سدا غطاء ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطاء فاغشيناهم اغشينا ابصار قلوبهم فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا ارادوا ان يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم

بالحجارة

عن ابن عباس رضي معناه يا انسان في لغة طي وعن ابن الحنفية يا محمد وفي الحبش ان الله سماه في القرآن بسبعة اسماء محمد واحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله وقيل يا سيد البشر الا ما النزع وحمزة وخلف وحماد ويحيى ٢ امال الى غ وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا اعلم ما روى في فضل يس كيف يحصلها فاذا نم منه الآية وعنه عليه الصلوة والسلام ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرأ القرآن اثنين وعشرين مرة وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ١٢ منقول من تفسير بيضاوي وغيره

بالحجارة وهو في الصلوة ومن خلفهم سدًّا سترا حتى لا يبصروا اصحابه فاغشيناهم اعميناهم عن النبي
الهدى ابصارهم فهم لا يبصرون النبي فيؤذوه وسواء عليهم على بني مخزوم ابي جهل واصحابه أانذرتهم
خوفتهم بالقران أم لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر
نزل من قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى هيهنا في شان ابي جهل واصحابه والوليد واصحابه انما تنذر
يقول ينفع انذارك يا محمد بالقران من اتبع الذكر يعني القرآن وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وخشي الرحمن
بالغيب عمل للرحمن وان كان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا واجر كريم ثواب حسن في الجنة انا
نحن نحي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر واثارهم ما
تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شيء من اعمالهم
احصيناه في امام مبين كتبناه في اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لهم لاهل مكة مثلا مثل اصحاب
القرية صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها المرسلون يعني جاء اليهم رسول عيسى شمعون
فلم يؤمنوا به وكذبوه اذ ارسلنا اليهم فارسلنا اليهم اثنين رسولين شمعان وتومان فكذبوهما
فعززنا بثالث فقويناهما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا
ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم الا تكذبون
على الله قالوا يعني الرسل ربنا يعلم يشهد انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين تبليغ
عن الله بلغة تعلمونها قالوا للرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم
لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل طائركم شدتكم وشؤمكم
معكم من الله بفعلكم ائن ذكرتم انتشأمتم بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون
بالله وجاء من اقصى المدينة من وسط المدينة رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع
بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا من لا يسئلكم اجرا جعلا ولا مالا على الايمان
بالله وهم مهتدون وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرأت منا ومن ديننا ودخلت في دين عدونا
فقال لهم وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقني واليه ترجعون بعد الموت أأتخذ اعبد من دونه
من دون الله بامركم الهة اصناما ان يردن الرحمن بضر ان يصبني الرحمن بشدة عذاب لا تغن عني شفاعتهم
شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيروني من عذاب الله يعني الالهة اني اذا ان عبدت
دون الله شيئا لفي ضلال مبين في خطاء بين ثم قال اني امنت بربكم فاسمعون فاطيعوني
بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني امنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي بعبد الله فاخذوه وقتلوه
وصلبوه ووطئوه بارجلهم حتى خرجت قصبه من دبره قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه
ادخل الجنة قال قال لروحه بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون يدرون ويصدقون بما

غَفَرَ لِي رَبِّي بالذي غفر لي ربي يعني بالتوحيد وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ في الجنة بالثواب بشهادة ان لا
اله الا الله وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ بهلاكهم مِنْ بَعْدِهِ من بعد ما قتلوه مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ بملائكة من السماء
وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعده فلم إِنْ كَانَتْ ما كانت إِلَّا صَيْحَةً
وَاحِدَةً من جبرئيل اخذ جبرئيل بعضادتي الباب فصاح فيهم صيحة فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ميتون لا يتحركون
يَا حَسْرَةً اي حسرة وندامة تكون عَلَى الْعِبَادِ يوم القيمة بما لم يؤمنوا مَا يَأْتِيهِمْ لم ياتهم مِنْ رَسُولٍ رسول
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ يهزؤن ويسخرون به واخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم في بير أَلَمْ يَرَوْا
الم يخبروا كفار مكة كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ من الامم الخالية أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ الى يوم القيمة
وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا ما كل الا جَمِيعٌ يقول القرون كلهم جميع لَدَيْنَا عندنا مُحْضَرُونَ للحساب والميم ههنا صلة
وَآيَةٌ لَهُمُ عبرة وعلامة لاهل مكة الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ بالنبات أَحْيَيْنَاهَا بالمطر وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا انبتنا فيها
حَبًّا الحبوب كلها فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا في الارض جَنَّاتٍ بساتين مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ يعني
الكروم وَفَجَّرْنَا فِيهَا شققنا في الارض مِنَ الْعُيُونِ الانهار لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ من ثمر النخل وَمَا عَمِلَتْهُ
أَيْدِيهِمْ ما انبتت يديهم ويقال لما غرست ايديهم أَفَلَا يَشْكُرُونَ من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به سُبْحَانَ
نزه نفسه الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ الحلو والحامض وغير ذلك وَمِنْ
أَنْفُسِهِمْ اصنافا ذكرا وانثى وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ في البر والبحر اصنافا وَآيَةٌ لَهُمُ عبرة وعلامة لاهل مكة
اللَّيْلُ المظلم نَسْلَخُ مِنْهُ نضب عنه النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ في الليل وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا منا
ويقال تجري ليلا ونهارا لا مستقر لها ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْعَلِيمِ بخلقه و
تدبيرهم وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حَتَّى عَادَ يصير كَا
لْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا يصلح لها أَنْ تُدْرِكَ
الْقَمَرَ ان تطلع في سلطان القمر فيذهب بضوئه وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ولا الليل يطلع في سلطان
النهار فيذهب بضوئه وَكُلٌّ الشمس والقمر والنجوم فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ في دوران يدورون وفي
مجراة يجرون وَآيَةٌ لَهُمْ عبرة وعلامة لاهل مكة أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ في اصلاب اباءهم حين حمل الاباء و
الذرية فِي الْفُلْكِ في سفينة نوح الْمَشْحُونِ الموقرة ويقال المجهزة المملوة التي فرغ من جهازها التي
لم يبق لها الا رفعها وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ من مثل سفينة نوح مَا يَرْكَبُونَ من الزوارق والابل
وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ في البحر فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ فلا مغيث لهم من الغرق وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ يجارون من الغرق
إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا نعمة منا تنجيهم من الغرق وَمَتَاعًا اجلا إِلَى حِينٍ الى وقت موتهم وهلاكهم وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ لاهل مكة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ من امر الاخرة وآمنوا بها واعملوا
لها وَمَا خَلْفَكُمْ من امر الدنيا فلا تغتروا بها بزهرتها لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا

دل (؟) انما صيح فحكمنا انا لم ننزل في اهلاك قوم حبيب جندا من السماء وذلك لان الله اجرى هلاك كل قوم على بعض الوجوه دون بعض لحكمة اقتضت ذلك ۱۲ تفسير مدارك مرحوم

وما تاتيهم

وَمَا تَأْتِيهِمْ كفار مكة مِنْ آيَةٍ من علامة مِنْ آيَاتِ علامات رَبِّهِمْ مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس
ومحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ مكذبين وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاهل مكة قال لهم
فقراء المؤمنين أَنْفِقُوا تصدقوا على الفقراء مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ اعطاكم الله قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار
مكة لِلَّذِينَ آمَنُوا لفقراء المؤمنين أَنُطْعِمُ انتصدق مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ على من يشاء الله أَطْعَمَهُ رزقه
إِنْ أَنْتُمْ ما انتم يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ في خطأ
بين ويقال نزلت هذه الآية في زنادقة قريش وَيَقُولُونَ كفار مكة مَتَى هَذَا الْوَعْدُ الذي تعدنا يا محمد
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت مَا يَنْظُرُونَ ما ينظر قومك بالعذاب
ان كذبوك إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً وهي النفخة الاولى تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ يتبايعون في السوق فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وصية ويقال كلاما وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ يخرجون الجواب وَنُفِخَ فِي
الصُّورِ وهي نفخة البعث فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ من القبور إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ يخرجون قَالُوا بعد
ما خرجوا من القبور يعني كفار مكة يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا انبهنا مِنْ مَرْقَدِنَا من منامنا فيقول بعضهم
لبعض هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ في الدنيا ويقال يقول لهم الملائكة يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن
على السنة الرسل في الدنيا وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ بالبعث بعد الموت إِنْ كَانَتْ ما كانت إِلَّا صَيْحَةً
وَاحِدَةً نفخة واحدة وهي نفخة البعث فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ للحساب فَالْيَوْمَ وهو يوم القيمة
لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وَلَا تُجْزَوْنَ في الآخرة إِلَّا
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وتقولون في الدنيا إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ وهو يوم القيمة فِي شُغُلٍ عما فيه
فَاكِهُونَ معجبون بافتضاضهم الابكار ويقال ناعمون ان قرأت بالالف هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ حلائلهم
فِي ظِلَالٍ في الظل الشجر عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ على سرر في الحجال متكئون جالسون لَهُمْ فِيهَا في
الجنة فَاكِهَةٌ الوان الفواكه وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ما يسألون ويشتهون سَلَامٌ قَوْلًا يسلمون عليهم
سلاما مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ يقول الله لهم تفرقوا اليوم أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ المشركون
ميزهم الله من المؤمنين ويقول لهم أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ الم اتقدم اليكم في الكتاب مع الرسول يَا بَنِي آدَمَ
أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ لا تطيعوا الشيطان إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ظاهر العداوة وَأَنِ اعْبُدُونِي
وحدوني هَذَا التوحيد الذي امركم صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دين حق مستقيم وَلَقَدْ أَضَلَّ الشيطان مِنْكُمْ
يا بني آدم جِبِلًّا خلقا كَثِيرًا قبلكم أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدوا بهم هَذِهِ
جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ في الدنيا اصْلَوْهَا ادخلوها الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ تجحدون بها و
بالكتاب والرسول الْيَوْمَ وهو يوم القيمة نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ نمنع السنتهم عن الكلام بعدما انكروا
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ بما بطشوا بها وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لفقأنا اعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون ولم نفقأ اعين ضلالتهم ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم في منازلهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا مجيئا ولا يرجعون في ديارهم الى الحال الاول ومن نعمره نمهله في العمر ننكسه نحططه في الخلق الاول حتى صار كالطفل لا لحية له ولا اسنان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل الى الحال الاول افلا يعقلون افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما ينبغي له ما يصلح له الشعر ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة وقرآن مبين مبين بالحلال والحرام والامر والنهي لينذر محمد صلى الله عليه وسلم به بالقرآن من كان حيا من كان له عقل ويحق القول يجب القول بالسخط والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن اولم يروا اولم يخبروا بهم انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا بكن فكان انعاما فهم لها مالكون ضابطون مالكون عليها وذللناها لهم سخرناها لهم فمنها ركوبهم منها ما يركبون ومنها يأكلون ومن لحومها يأكلون ولهم يعني لاهل مكة فيها في الانعام منافع في حملها وكسبها ومشارب من البانها افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيوحدوه واتخذوا عبدوا كفار مكة من دون الله آلهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا تستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم بالباطل للاصنام جند محضرون شهيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم اياك انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابي بن خلف انا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو خصيم جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه ترك النظر في خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل يا محمد يحييها الذي انشأها خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل خلق بخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر في الشجر الاخضر نارا غير الرطب فاذا انتم منه توقدون تقدحون منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق يحيي مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق الباعث العليم انما امره في البعث اذا اراد شيئا اذا اراد ان يكون البعث فيكون البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان نزه نفسه الذي بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها الصافات وهي كلها مكية

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والصافات صفا اقسم الله بالملائكة الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا اقسم الله بالملائكة الذين يزجرون

السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرا اقسم الله بالملائكة قرأ الكتاب ويقال اقسم بقراء القرآن ان الهكم
لواحد بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات
والارض خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ورب المشارق مشارق الشتاء و
الصيف انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب يقول زينت بالكواكب وحفظا يقول حفظت
بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي لا يسمعوا الى الملأ الاعلى الى كلام الملائكة
يعني الحفظة فيما يكون بينهم ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يصعدون اليها دحورا
يدحرون عن السماء واستماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجوم ويقال في النار الا من
خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب يلحقه
نجم مضيء يحرقه فاستفتهم من اهل مكة اهم اشد خلقا بعثا ام من خلقنا قبلهم من الملائكة وسائر
الخلق انا خلقناهم من طين من آدم وآدم من طين لازب لاصق بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك ويسخرون
بك وبكتابك واذا ذكروا وعظوا بالقرآن لا يذكرون لا يتعظون واذا رأوا اهل مكة آية علامة
مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤن بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي تأتينا به محمد
عليه السلام الا سحر مبين كذب بين أئذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية أئنا لمبعوثون لمحيون
بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا أو آباؤنا الاولون الاقدمون قبلنا قل نعم وانتم وهم داخرون
صاغرون ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من القبور
ينظرون ماذا يؤمرون به وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول
لهم الملائكة هذا يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون
انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم وضرباءهم من الجن و
الانس والشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط
الجحيم الى وسط النار يقول الله للملائكة وقفوهم احبسوهم على النار انهم مسئولون عن هذا القول
ما لكم لا تناصرون لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال لهم مسئولون عن
تركهم لا اله الا الله بل هم اليوم وهو يوم القيمة مستسلمون استسلم العابد والمعبود لله وعلموا
ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على الشيطان والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون
ويتخاصمون قالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين تغروننا عن الدين قالوا
يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة
فاخذتكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالحق بالسخط
والعذاب انا لذائقون العذاب في النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين

فَاِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ العابد والمعبود اِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ
المشركين اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ فى الدنيا قولوا لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ يتعاظمون عن ذلك وَ
يَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا عبادة آلهتنا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ بختلق يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ محمد عليه السلام بالقرآن وبالتوحيد وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِيْنَ بتصديق المرسلين قبله اِنَّكُمْ يا اهل
مكة لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمِ الوجيع فى النار وَمَا تُجْزَوْنَ فى الآخرة اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فى الدنيا فى الكفر
اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان
قرأت بخفض اللام اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ طعام معروف على قدر غدوة وعشية فى الدنيا وليس
ثم بكرة ولا عشية فَوَاكِهُ لهم الوان الفواكه وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ بالتحف فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ لا يفنى نعيمها عَلٰى
سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ فى الزيارة يُطَافُ عَلَيْهِمْ فى الخدمة بِكَاْسٍ بخمر مِّنْ مَّعِيْنٍ من خمر طاهرة بَيْضَآءَ لَذَّةٍ
شهوة لِّلشّٰرِبِيْنَ لَا فِيْهَا غَوْلٌ ليس فى شربها غول وجع البطن وذهاب العقل ولا اذى ولا اثم
وَّلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُوْنَ ينفدون ويقال ولا هم منها يسكرون ولا يتصدع رؤسهم وَعِنْدَهُمْ فى
الجنة قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ جوار غاضات العين من غير ازواجهن قانعات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا
عِيْنٌ عظام الاعين حسان الوجوه كَاَنَّهُنَّ فى الصفاء بَيْضٌ مَّكْنُوْنٌ قد كن من الحر والبرد فَاَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ يتحدثون قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ من اهل الجنة وهو يهوذا المؤمن اِنِّىْ كَانَ
لِىْ قَرِيْنٌ صاحب يقال له ابو فطروس وهو اخوه يَّقُوْلُ اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِيْنَ اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا
تُرَابًا وَّعِظَامًا بالية اَئِنَّا لَمَدِيْنُوْنَ مملوكون ومحاسبون انكارا للبعث منه قَالَ لاخوته فى الجنة
هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ فى النار لعلكم ترون حاله فَاطَّلَعَ هو بنفسه فَرَاٰهُ فرأى اخاه الكافر فِىْ سَوَآءِ
الْجَحِيْمِ فى وسط النار قَالَ تَاللّٰهِ والله اِنْ كِدْتَّ قد هممت واردت لَتُرْدِيْنِ لتغوين عن الدين وتهلكنى
لو اطعتك وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّىْ منة ربى بالايمان وعصمته عن الكفر لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ من المعذبين معك
فى النار ثم سمع مناديا ينادى يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيه فيقول لاخوته اَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِيْنَ بعد
ما ذبح الموت اِلَّا مَوْتَتَنَا الْاُوْلٰى بعد موتتنا فى الدنيا فيقول له نعم فسمع مناديا ينادى يا اهل
النار ان اطبقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ فى النار
بعد ما اطبقت النار فيقول له نعم اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافرة فزنا بالجنة وما فيها
وهى قصة الاخوين الذين ذكرهما الله فى سورة الكهف احدهما مؤمن وهو يهوذا والآخر كافر وهو ابو
فطروس ثم يقول الله لِمِثْلِ هٰذَا الخلود والنعيم فَلْيَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ فليبادر المبادرون فى
العمل الصالح ويقال فليباذل المباذلون بالنفقة فى سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون
بالعلم والعبادة اَذٰلِكَ الذى ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خَيْرٌ نُّزُلًا طعاما وشرابا

افلك اى نعيم الجنة وما فيها من اللذات والطعام والشراب خير نزلا ام شجرة الزقوم خير نزلا والنزل ما يقام للنازل بالمكان من الرزق والزقوم شجرة يكون بتهامة ١٢ م

وَنُزُلًا

وثوابا للمؤمنين أم شجرة الزقوم لابي جهل واصحابه انا جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل
واصحابه حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت في اصل الجحيم في وسط النار طلعها
ثمرها كأنه رؤس الشياطين رؤس الحيات مثال الشياطين يكون بنحو اليمن فانهم يعني اهل مكة وسائر
الكفار لآكلون منها من الزقوم فمالئون منها من الزقوم البطون ثم ان لهم عليها من الزقوم لشوبا
لخلطا من حميم من ماء حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم منقلبهم لالى الجحيم الى وسط النار انهم ألفوا
اباءهم وجدوا اباءهم في الدنيا ضالين عن الحق والهدى فهم على آثارهم على دينهم يهرعون يسرعون و
يمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد أكثر الأولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا
فيهم اليهم منذرين رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين
لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر
والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد لمن قرأت بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم ولقد
نادانا نوح دعانا نوح على قومه فلنعم المجيبون بهلاك قومه ونجيناه واهله ومن آمن به من الكرب
العظيم يعني الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين الى يوم القيمة وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث
فاما سام فهو ابو العرب ومن في جزائرهم واما حام فهو ابو الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو
سائر الناس وتركنا عليه ثناء حسنا في الآخرين في الباقين سلام على نوح سلامة وسعادة منا نوح
على نوح في العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل با
الثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين المصدقين ثم اغرقنا الآخرين الباقين بعده وان من
شيعته من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد عليه السلام لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح
ومنهاجه ومحمد عليه السلم كان على دين ابراهيم ومنهاجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم الى طاعة ربه بقلب
سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان ماذا تعبدون من دون الله
قالوا نعبد اصناما قال لهم ابراهيم أئفكا آلهة بالكذب آلهة دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم
برب العالمين ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال متفكر فكرة في نفسه
فقال اني سقيم مريض مطعون لكي يتركوه فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم و
تركوه فراغ فاقبل ابراهيم الى آلهتهم فقال لهم الا تأكلون ما عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال لهم
ما لكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا باليمين بالفاس ويقال بيمينه فاقبلوا
اليه من عيدهم يزفون يسرعون ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم من العيدان
والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون وخلق نحتكم ومنحوتكم قالوا
ابنوا له بنيانا اتونا أتوا القوه فاطرحوه في الجحيم في النار فارادوا به كيدا حرقا بالنار فجعلناهم الاسفلين

يعني شارف السقم وهو الطاعون وكانوا
وكان اغلب الاسقام عليهم وكانوا يعتقدونه
يخافون العدوى ليتركوه في بيت
يهربوا منه الى عيدهم ويتركوه فيفعل بالاصنام
الاصنام ليس معهم مكان يعني
ما فعل وقالوا اعلم النجم بالكذب
ثم صح الاستثناء الى والذي قاله
حاصل الا اذا عرض ومعرض من
ابراهيم عليه السلام سقم او من عقبه
الكلام ... الموت ١٢ ملك

من الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابرهيم للوط اني ذاهب الى ربي مقبل الى
طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم ربي ثم قال رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين
فبشرناه بغلام حليم بولد حليم عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة ويقال المشي
معه الى الجبل قال ابرهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما تؤمر من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح
فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين كبه لوجهه ويقال للجنبه وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت
الرؤيا قد وفيت ما امرت في المنام انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو
البلاء المبين الاختبار البين وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابرهيم ثناء حسنا
في الاخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على ابرهيم كذلك هكذا نجزي المحسنين
بالثناء الحسن والنجاة انه يعني ابرهيم من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحق نبيا
من الصالحين من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية الطيبة وعلى اسحق ومن ذريتهما
ذرية ابرهيم واسحق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر ولقد مننا على موسى وهرون
بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من امن بهما من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون
وقومه فكانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة واتيناهما اعطيناهما الكتاب وهو التورية المستبين
المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على الدين الحق المستقيم وتركنا عليهما
على موسى وهرون ثناء حسنا في الاخرين الباقين بعدهما سلام منا سعادة وسلامة على موسى و
هرون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان
الياس لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون
ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له بعل
وتذرون احسن الخالقين تتركون عبادة اعظم الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم بالعبادة هو
خالقكم وخالق خلقكم ورب ابائكم خالق ابائكم الاولين من قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون
المعذبون في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه
على الياس ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على الياسين على
ال محمد عليه السلم فان قرأت على الياسين يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادراسين وهو ادريس
النبي انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الى قومه اذ نجيناه واهله ابنتيه زاعورا وريثا اجمعين الا
عجوزا في الغابرين الا امرأته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا من بقي

بعد لوط وابنتيه وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبورا وداروما
مصبحين بالنهار وباليل بالليل افلا تعقلون افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تقتدوا بهم وان يونس لمن
المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه ويقال لفر من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة الموقر
المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من المدحضين من المقروعين ذاهب الحجة فالقى نفسه في الماء
فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما فر من قومه فلولا انه كان من المسبحين من المصلين
من قبل ذلك للبث في بطنه مكث في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه
بالعراء الصحراء على وجه الارض وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شيء
لا يقوم على الساق فهو اليقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا
فامنوا به فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح
الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور قالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترضون لله
ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بل
انهم من افكهم من تكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون في
مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون
لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون بما تقولون ام لكم
يا اهل مكة سلطان مبين كتاب بين فيه ان الملائكة بنات الله فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان
الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح بينه وبين الجنة نسبا بين الله وبين الملائكة نسبا
حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال نزلت في الزنادقة حيث قالوا الابليس لعنه الله مع الله
شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بني مليح لمحضرون
معذبون في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد الله
المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله
ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال
الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم وما منا قال جبرئيل عليه السلم وما منا الا له مقام معلوم
معروف في السماء حكاية عن جبرئيل وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون وان
كانوا وقد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين
رسولا مثل رسل الاولين كما كان للاولين لكنا عباد الله المخلصين الموحدين فكفروا به بمجئ محمد عليه السلم
حين جاءهم فسوف يعلمون ما ذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيمة ولقد سبقت وجبت كلمتنا
بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا الرسل في

لهم الغالبون بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى حين الى
وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم لعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا
يستعجلون افبمثل عذابنا يستعجلون قبل اجلهم فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين
فبئس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا وتول اعرض عنهم يا محمد حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر
وابصر اعلم فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان ربك نزه نفسه عن الولد والشريك رب
العزة المنعة والقدرة عما يصفون يقولون من الكذب وسلام منا سلام على المرسلين بتبليغهم
الرسالة والحمد لله الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين سيد الانس والجن ومن سو

سورة ص

التي يذكر فيها ص وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ص يقول ص والقرآن اى كرروا
القرآن حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال
من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى اى صرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل ويقال
ص صادقا في قوله ويقال ص اسم من اسماء الله صادق ويقال قسم اقسم به والقرآن اقسم بالقرآن
ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف من آمن به وبيان الاولين والآخرين بل الذين كفروا كفار مكة
في عزة حمية وتكبر وشقاق خلاف وعداوة ولهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبل قريش من
قرن من الامم الخالية فنادوا ولات حين مناص فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات حين مناص
اي ليس بحين حملة ولا فرار فوقفوا فوقفوا حتى اهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم
بعضا مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا ينادون
بعضهم بعضا مناص مناص بنصب الصاد اى فرارا فرارا ايضا مناص اى فرارا فيفرون من القتال ينادون بعضهم بعضا
وهذه علامة كانت بينهم في القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو او يفروا فلما اراد الله هلاكهم
نادتهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا فرارا وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر
رسول مخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ساحر
يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله اجعل الآلهة الها واحدا ايسعنا ويكفينا اله واحد في حوائجنا
كما يقول محمد عليه السلام ان هذا الذي يقول محمد عليه السلام لشيء عجاب عجيب وانطلق الملأ منهم
الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابي بن خلف الجمحي وابو جهل بن هشام ان امشوا
قال لهم ابو جهل ان امضوا الى آلهتكم واصبروا على آلهتكم اثبتوا على عبادة آلهتكم ان هذا لشيء
يعنون محمدا عليه السلام يراد ان يهلك ويقال ان هذا الذي يقول محمد عليه السلام لشيء يراد يكون باهل
الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد عليه السلام في الملة الآخرة في الملة اليهودية والنصرانية يعنون

لم نسمع من اليهود والنصارى ان الله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا اختلاق
اختلاق محمد صلى الله عليه وآله وسلم من تلقاء نفسه ءأنزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب من بيننا
بل هم كفار مكة في شك من ذكري من كتابي ونبوة نبيي بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابي فمن
ذلك يكذبون على أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب يقول بايديهم النبوة والكتب فيعطون
لمن يشاء وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أم لهم
الهم ملك السموات والارض مقدرة على السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب فليرتقوا
فليصعدوا في الاسباب في ابواب السماء وايتان كانت لهم مقدرة ذلك فلينظروا ءانزل عليه النبوة
والكتاب ام لا جند ما هم جند ما هنالك عند ما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر مهزوم
مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكفار كفار مكة كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم
نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب
العذاب بالاوتاد وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الأيكة الغيظة وهم قوم شعيب
كذبوا شعيبا أولئك الاحزاب الكفار وان كل الا كذب الرسل يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل
كما كذبك قريش فحق عقاب فوجبت عليهم عقوبتي وما ينظر هؤلاء قومك ان كذبوك الا صيحة
واحدة لا ثنى وهي نفخة البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله
في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا
اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر
عبدنا داود يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة بالعبادة انه اواب مطيع لله مقبل
الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي والاشراق والطير سخرنا له الطير محشورة
مجموعة عند غدوة وعشية كل له الطير والجبال اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس فكان
يحرس كل ليلة محرابه ثلثة وثلثون الف رجل وآتيناه واعطيناه الحكمة النبوة وفصل الخطاب القضا
كان لا يتعتع في الكلام عند القضاء يقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتاك ما اتاك ثم اتاك يا محمد نبؤ الخصم خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق
المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين اللذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان
نحن خصمان بغى تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر
واهدنا الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة امرأة ولي نعجة
امرأة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضربا ه
لداود لكي يفهم ما فعل باوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه

مع كثرة تعاهدهم وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ من الشركاء والاخوان لَيَبْغِي ليظلم بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا بالله وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا وَ
ظَنَّ دَاوُودُ علم وايقن أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ابتليناه بالذنب الذي كان منه فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ من الذنب وَخَرَّ رَاكِعًا
ساجدا وَأَنَابَ اقبل الى الله بالتوبة والندامة فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ الذنب وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ قربة
في الدرجات وَحُسْنَ مَآبٍ مرجع في الآخرة يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ نبيا ملكا على بني اسرائيل
فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ بالعدل وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ كما تبعت في بتشائع امرأة اوريا كانت بنت عم داؤد
فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ عن طاعة الله إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ عن طاعة الله لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ بما تركوا العمل ليوم الحساب وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
من الخلق والعجائب بَاطِلًا لاعبا جزافا بلا امر ولا نهي ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا انكار الذين كفروا بالبعث
بعد الموت فَوَيْلٌ فشدة العذاب لِّلَّذِينَ كَفَرُوا بالبعث بعد الموت مِنَ النَّارِ في النار أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا
بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحارث كَالْمُفْسِدِينَ كالمشركين فِي الْأَرْضِ وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد
بن عتبة أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش عليا وصاحباه كَالْفُجَّارِ عتبة وشيبة والوليد
وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة
وقتل عبيدة شيبة كِتَابٌ هذا كتاب أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ انزلنا جبرئيل به اليك مُبَارَكٌ فيه المغفرة والرحمة
لمن آمن به لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ لكي يتفكروا في آياته وَلِيَتَذَكَّرَ لكي يتعظ أُولُو الْأَلْبَابِ ذووا العقول من الناس
وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ مقبل الى الله والى طاعته إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ بعد
الظهر الصَّافِنَاتُ الخيل العراب الخوالص الْجِيَادُ السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام بثلث
قوائم ورفع احدى يديه حتى يكون على طرف الحافر فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ اخترت المال عَن ذِكْرِ رَبِّي
على طاعة ربي حَتَّىٰ تَوَارَتْ الشمس بِالْحِجَابِ بجبل قاف رُدُّوهَا عَلَيَّ ما عرض على فردوها فَطَفِقَ
عمد مَسْحًا بِالسُّوقِ ضرب سوقهن وَالْأَعْنَاقِ واعناقهن ويقال نطفق بالسوق والاعناق حتى توارت
بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلوة العصر فمن ذلك فعل ما فعل وَلَقَدْ فَتَنَّا ابتلينا سُلَيْمَانَ
بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان لكل يوم يوما وَأَلْقَيْنَا اجلسنا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ
جَسَدًا شيطانا ثُمَّ أَنَابَ ثم رجع الى ملكه والى طاعة ربه وتاب من ذنبه قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذنبي وَهَبْ لِي
مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لا يصلح لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ بالملك والنبوة لمن شئت فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ
بعد ذلك تَجْرِي بِأَمْرِهِ بامر الله ويقال بامر سليمان رُخَاءً لينة حَيْثُ أَصَابَ اراد وَالشَّيَاطِينَ وسخرنا
له الشياطين كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ في قعر البحر وَآخَرِينَ من غيرهم مُقَرَّنِينَ مصفدين مسلسلين فِي الْأَصْفَادِ

[illegible] سليمان غزا اهل دمشق و [illegible] فاصاب الف فرس وقيل ورثها من ابيه واصابها ابوه من العمالقة و [illegible] خرجت من البحر لها اجنحة فقعد [illegible] بعد ما صلى الظهر على كرسيه و [illegible] فلم يزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل عن العصر وكانت فرضا عليه فاغتم لما فاته فاستردها [illegible] مقربا لله وبقي مائة فما في ايدي الناس من الجياد من نسلها وقيل [illegible] ابدله الله خيرا منها وهي الريح [illegible] على [illegible] باللين [illegible] لاستغفار [illegible] عليهم السلام والصالحين على عادة [illegible] على السوال لا ينبغي [illegible] لاحد من بعدي اي دوني [illegible] الصفة ليكون معجزة له [illegible] كان قبل ذلك لم يسخر له الريح و [illegible] الشياطين فلما دعا بذلك سخرت له [illegible] العادات [illegible] عبادة الوثن في بيت سليمان [illegible]

في الاغلال

فی اغلال الحدید وهم المردة من الشیاطین الذین لا یبعثهم الی عمل الا اثقلوا هذا عطاؤنا ملکنا یا سلیمان
ملکتك علی الشیاطین فامنن علی من شئت من المتمردین وخل سبیلهم من الغل او امسك احبس فی الغل
بغیر حساب من غیر ان تحاسب فی تاثم بذلك وان له عندنا لزلفی قربی فی الدرجات وحسن ماٰب مرجع
فی الاخرة واذکر عبدنا اذکر لکفار مکة خبر عبدنا ایوب اذ نادی ربه دعا ربه انی مسنی الشیطان ضاع
من تسلیطك الشیطان بنصب بتعب وعناء وعذاب بلاء مرض فقال له جبرئیل یا ایوب ارکض برجلك
رجلك علی الارض فضرب فخرج منها عین فقال له جبرئیل هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه
فالتام به ثم قال له اضرب ضربة اخری فضرب فخرج منها عین اخری فقال له جبرئیل بارد وشراب ای
وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتام ما فی جوفه ووهبنا له اهله الذی اهلکنا هم
ومثلهم معهم فی الاخرة ویقال فی الدنیا رحمة منا نعمة منا علیه وذکری عظة لاولی الالباب لذوی
العقول من الناس وخذ بیدك یا ایوب ضغثا قبضة من سنبل فیها مائة سنبلة فاضرب به
امراتك رحیمة بنت یوسف الصدیق ولا تحنث لا تاثم فی یمینك وکان قبل ذلك حلف بالله لئن
شفاه الله لیجلدنها مائة جلدة فی سبب کلام کلمت به لم یرض الله به انا وجدناه صابرا علی البلاء نعم العبد
انه اواب مطیع الله مقبل الی طاعة الله واذکر عبادنا ابراهیم خلیل الرحمن واسحق ویعقوب اولی
الایدی القوة فی العبادة لله والابصار فی الدین انا اخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذکری الدار
یقول بخالصة ذکر الله وذکر الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفین الاخیار المختارین فی الدنیا
بالنبوة والاسلام الاخیار عند الله یوم القیمة واذکر اسمعیل والیسع ابن عم الیاس وذا الکفل
الذی کفل وصیة النبی علیه السلام فوفاها ویقال تکفل لله بشیء فوفاه ویقال کفل مائة نبی فکان یطعمهم
حتی نجاهم الله من القتل وکان رجلا صالحا ولم یکن نبیا وکل کل هؤلاء من الاخیار عند الله هذا
ذکر ذکر الصالحین ویقال فی هذا القران خبر الاولین والاخرین وان للمتقین الکفر والشرك و
الفواحش لحسن ماٰب مرجع فی الاخرة ثم بین مستقرهم فی الاخرة فقال جنات عدن معدن الانبیاء
والصالحین مفتحة لهم الابواب یوم القیمة متکئین فیها جالسین علی السرر فی الحجال ناعمین فی الجنة
یدعون فیها یسالون فی الجنة بفاکهة بالوان الفاکهة کثیرة وشراب والوان الشراب وعندهم فی الجنة
جوار قاصرات الطرف غاضات العین قانعات بازواجهن اتراب مستویات فی السن والمیلاد یقول الله
لهم هذا ما توعدون اذ انتم فی الدنیا لیوم الحساب یوم القیمة ان هذا لرزقنا اطعامنا ونعیمنا لهم
ما له من نفاد من فناء ولا انقطاع هذا للمؤمنین وان للطاغین للکافرین ابی جهل واصحابه لشر ماٰب
مرجع فی الاخرة جهنم یصلونها یدخلونها یوم القیمة فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا للکفرین
فلیذوقوه عذاب جهنم حمیم ماء حار قد انتهی حره وغساق زمهریر یحرقهم کما تحرقهم النار واخر من شکله

من نحو الحميم والغساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت
على التي دخلت قبلها فيقول الله لاول امة دخلت النار هذا فوج جماعة مقتحم داخل معكم النار فيقول
اول الامة لاخر الامة لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا النار قالوا اخر الامة بل انتم لا
مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فاقتدينا بكم فبئس القرار المنزل لنا
ولكم قالوا الاول والآخر ربنا يا ربنا من قدم لنا من شرع لنا هذا الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء
فزده عذابا ضعفا في النار ما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم
من الاشرار من السفلة والفقراء اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا
فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق تخاصم اهل النار كلام اهل النار بالخصومة
بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا
شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب العزيز هو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن الغفار لمن تاب وآمن به قل يا محمد هو يعني القرآن نبأ خبر عظيم كريم شريف فيه خبر الاولين
والاخرين انتم عنه معرضون مكذبون به تاركون له ما كان لي من علم بالملأ الاعلى يعني الملائكة لو لم
اكن رسولا اذ يختصمون يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحى ما يوحى الي الا
انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملائكة فقال يا محمد اذكر لهم اذ قال قد
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني آدم فاذا سويته جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي
جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون لآدم الا ابليس استكبر تعظم
عن السجود لآدم وكان من الكافرين صار من الكافرين باباءه عن امر الله قال الله يا ابليس يا خبيث ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت عن السجود لآدم ام كنت من العالين
من المخالفين لامري قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فالنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد
له قال الله فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي
وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني
فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين المؤجلين
الى يوم الوقت المعلوم الى النفخة الاولى قال فبعزتك فبنعمتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم
عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم من بني آدم المخلصين المعصومين مني قال الله فالحق
يقول انا الحق والحق يقول وبالحق اقول لاملان جهنم منك ومن ذريتك وممن تبعك منهم من
بني آدم اجمعين جميع من اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسألكم عليه على التوحيد والقرآن
من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين من المختلقين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القرآن ٨٦

الا ذكر

إلا ذكر عظة للعالمين للجن والإنس ولتعلمن نبأه خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد بعد حين بعد الإيمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم بعد الإيمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت وهم الكفار أن ما قال الله في القرآن هو الحق ومن سورة التي يذكر فيها الزمر وهي كلها مكية غير قوله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى آخر الآية فإنها مدنية

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في سره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره إنا أنزلنا إليك الكتاب جبرئيل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد ألا لله على الناس الدين الخالص الدين بالإخلاص لا يخالطه شيء والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله كفار مكة أولياء أربابا اللات والعزى ومنات قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى قربة في المنزلة والشفاعة إن الله يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيامة فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون إن الله لا يهدي لا يرشد إلى دينه من هو كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليح والمجوس ومشركوا العرب لو أراد الله أن يتخذ ولدا من الملائكة والآدميين كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح لاصطفى لاختار مما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويقال من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموات والأرض بالحق لا بالباطل يكور الليل على النهار بدخول الليل على النهار فيكون النهار أطول من الليل ويكور النهار على الليل بدخول النهار على الليل فيكون الليل أطول من النهار وسخر ذلل الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لأجل مسمى إلى وقت معلوم ألا هو العزيز الذي فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وآمن به خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها ثم جعل منها من نفس آدم زوجها حواء خلقها من ضلع آدم من أضلاعه القصير وأنزل خلق لكم من الأنعام من البهائم ثمانية أزواج أصناف ذكر وأنثى من الضأن اثنين ذكرا وأنثى ومن المعز اثنين ذكرا وأنثى ومن الإبل اثنين ذكرا وأنثى ومن البقر اثنين ذكرا وأنثى يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك الدائم لا يزول ملكه لا إله إلا هو لا خالق ولا مصور إلا هو فأنى تصرفون بالكذب يقول من أين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا إن تكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يا أهل مكة فإن الله غني عنكم عن إيمانكم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يقبل منهم الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لأنه ليس دينه وإن تشكروا تؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم لأنه دينه ولا تزر وازرة وزر أخرى لا تحمل حاملة حمل أخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ

نفس بذنب نفس اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت
فينبئكم يخبركم يوم القيمة بما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب من
الخير والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر اباجهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع الشدة والبلاء
عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه من قبل من
قبل النعمة وجعل لله اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته
قل لابى جهل تمتع بكفرك عش فى كفرك قليلا يسيرا فى الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار
امن هو قانت مطيع لله وهو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ساعات الليل ساجدا وقائما فى اناء الليل
الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجوا رحمة ربه جنة ربه كابى جهل واصحابه قل لهم يا
محمد هل يستوى فى الثواب والطاعة الذين يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو بكر واصحابه
والذين لا يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال القرآن
اولوا الالباب ذوا العقول من الناس قل لهم يا محمد يا عبادى الذين امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق
وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم فى الصغير من الامور والكبير
للذين احسنوا وحدوا فى هذه الدنيا حسنة لهم جنة القيمة وارض الله ارض المدينة واسعة
آمنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصابرون على المرازى اجرهم ثوابهم بغير
حساب بلا كيل ولا هنداز ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين ابائنا انى امرت فى
القرآن ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت فى القرآن لان اكون اول
المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد انى اخاف اعلم ان عصيت ربى رجعت الى دينكم عذاب
يوم عظيم شديد لو فعلت يعدلون قل الله اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد دينى فاعبدوا ما
شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبى صلى الله عليه وسلم بالقتال
قل لهم يا محمد ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم
خدمهم ومنازلهم فى الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والا
لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل من النار علل من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو علل لمن
تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده فى القرآن يا عباد يعنى ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعونى
فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم
وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوحيد والايمان وسائر الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت
والبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عبادى الذين يستمعون القول الحديث فيتبعون احسنه
احكمه وابينه يعملون به ويرونه اولئك الذين هداهم الله الصدق والصواب ويقال بمحاسن

روى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلعم انا فرطكم على الحوض قال سفيان لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلعم رب زد لامتى فنزل مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله الاية فقال رب زد لامتى فنزل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا الاية فقال رب زد لامتى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعنى بلا عدد ولا احصا قال الفاسى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبى اى انتهى عن سؤال الزيادة ١٢ قال سهيل الطاغوت الدنيا واصلها الجهل وفرعها الاكل والشرب وزينتها التفاخر وثمرتها المعاصى وميراثها القسوة والعقوبة ١٢ سل ع

الامور واولئك هم اولوا الالباب ذوا العقول من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن تبعهم بالسنة و
الجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار
من قدرت عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعني ابابكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها
غرف مبنية مشيدة مرفوعة في الهواء تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف الله الميعاد للمومنين الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله
انزل من السماء ماء مطر فسلكه ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به
ينبت بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتريه مصفرا بعد خضرته ثم يجعله حطاما يابسا
كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت من فناء الدنيا لذكرى لعظة لاولي الالباب لذوي العقول
من الناس افمن شرح الله صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه
على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره للكفر وهو ابو جهل فويل شدة العذاب
ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية لليابسة قلوبهم لا تلين قلوبهم من ذكر الله وهو
ابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث
احسن الكلام يعني القرآن كتابا متشابها تشبه آيات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها
بعضا وتشبه آيات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني مثنى مثنى آية الرحمة والعذاب
والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر تقشعر منه تهيج من
آيات العذاب والوعيد جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم بشيء ثم تلين جلودهم بآية الرحمة وقلوبهم
راجعة الى ذكر الله ذلك يعني القرآن هدى الله بيان الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله
عن دينه فما له من هاد مرشد بدينه افمن يتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيمة وهو
ابو جهل واصحابه تجمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه وقيل للظالمين للكافرين
ابي جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا
من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا
ولعذاب الآخرة اكبر اعظم مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا قرآنا عربيا
على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف للتورية والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد
وبعض الاحكام والحدود ويقال غير ذي عوج غير مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي
يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله ضرب الله مثلا بين الله شبه رجل رجلا فيه شركاء سادات متشاكسون

متشاكسون يأمر هذا بشيء وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد آلهة شتى ورجلا سلما خالصا لرجل
وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان مثلا في المثل المؤمن والكافر
الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم لا يعلمون امثال القرآن انك يا محمد ميت ستموت وانهم
يعني كفار مكة ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة يعني النبي
صلى الله عليه وسلم رؤساء الكفار فمن اظلم في كفره ممن كذب على الله بالقرآن فجعل له ولدا وشريكا
وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن والتوحيد اذ جاءه محمد اليس في جهنم مثوى منزل
ومقام للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقرآن والتوحيد وهو محمد صلى الله عليه
وسلم وصدق به ابو بكر واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاؤن ما يشتهون
عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا اقبح اعمالهم
ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال خالد بن الوليد بما يريدون ويخوفونك بالذين من دونه من دون الله يعني اللات و
العزى ومناة يقولون انك لا تشتمها ولا تعبها فتهلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد الى
دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهد الله لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه و
يقال هو ابو القاسم عليه السلام اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن
سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقها قل لهم يا محمد افرأيتم ما تدعون
تعبدون من دون الله اللات والعزى ومنات ان ارادني الله بضر بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى
ومنات كاشفات ضره رافعات بلاءه وشدته عني او ارادني برحمة بعافية هل هن اللات والعزى
ومنات ممسكات مانعات رحمته عني حين تامروني بعبادتها قل يا محمد حسبي الله ثقتي بالله عليه
يتوكل المتوكلون يعني به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة
يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم وفي منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد لهم من
الله تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم انا انزلنا
عليك الكتاب جبرئيل بالقرآن للناس بالحق يقول ببيان الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقرآن
وآمن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقرآن فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما
انت عليهم على كفار مكة بوكيل بكفيل توخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها
حين مماتها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى التي
لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك في امساكه وارساله لآيات لعلامات
وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا عبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء آلهة لكي يشفعوا لهم

الجزء الرابع والعشرون ۲۴

قل

قل لهم يا محمد اولو كانوا لا يملكون شيئا بقولهم لا يقدرون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة
فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا فى الآخرة له ملك خزائن السموات المطر والارض
النبات ثم اليه ترجعون فى الآخرة فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت
نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه من دون الله اللات
والعزى ومناة اذا هم يستبشرون بذكر الهتهم قل اللهم قل يا الله امّ بنا اى اقصدنا الى الخير فاطر
السموات والارض يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب غاب عن العباد والشهادة
ما علمه العباد انت تحكم بين عبادك تقضى بين عبادك يوم القيمة فيما كانوا فيه فى الدين يختلفون
يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما فى الارض جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا
به انفسهم من سوء العذاب من شدة العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب الله ما لم
يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل لهم عذاب ما
كانوا به يستهزءون يهزءون بالانبياء والكتب يقال عذاب ما كانوا يستهزءون به فاذا مس اصاب
الانسان الكافر ضر شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيته
هذا المال الذى اعطيت على علم صلاحى وخير علم الله منى بل هى فتنة بلية ومكر منا لهم ولكن اكثرهم
لا يعلمون ذلك قد قالها يعنى هذه المقالة الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره
فما اغنى عنهم ما نفع لهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون
الله ولا ما كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا فى الدنيا
من المال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء من كفار مكة سيصيبهم سيئات ما كسبوا اى عقوبات
ما عملوا مثل ما اصاب الذين من قبلهم وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه
ان فى ذلك فى البسط والتقتير لآيات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن قل يا
عبادى الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والشرك والزنا والقتل لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا
من مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وآمن بالله الرحيم لمن مات
على التوبة وانيبوا الى ربكم اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له آمنوا بالله واطيعوا الله من
قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله نزلت هذه الآية فى الوحشى واصحابه
ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعنى القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه و
آمنوا بمتشابهه من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة فجاة وانتم لا تشعرون لا تعلمون واحذروا نزوله
ان تقول نفس لكى لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت فى جنب الله تركت من طاعة الله

بالعفو عنها اهل الشرك وفى قراءة
النبى صلى الله عليه وسلم ما تغفر
الذنوب جميعا ولا يبالى وفى طبع
نفى المبالات نفى الخوف فى قوله
ولا يخاف عقبيها قيل نزلت
فى وحشى قاتل حمزة رضى الله عنه حين
رسول الله صلعم يا صاحب ان
لى الدنيا وما فيها بهذه الآية
ملتقى ورجى عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة قال اصاب قوم
فى الشرك ذنوبا عظاما فكانوا
يخافون ان لا يغفر لهم فدعاهم الله
بهذه الآية قل يا عبادى الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ۱۲
قال ابن مسعود وجاء
ثم قال ان هذه الآية وهكذا
اتيه فى كتاب الله عمرو بن العاص
قال عبد الله بن عباس
روى عكرمة عن ابن عباس
قال فيها علقمة وهو قوله
انيبوا الى ربكم يعنى اقبلوا ۱۲
مع

وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقول ولكي لا تقول لو ان الله هدٰ
بيّن لي الايمان لكنت من المتقين من الموحدين او تقول ولكي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة
الى الدنيا فاكون من المحسنين من الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي فكذبت
بها بالكتب والرسول واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله
وجوههم مسودة واعينهم زرقة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا امنوا
واطاعوا ربهم بمفازتهم بايمانهم وحسناتهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا
حزن غيرهم الله خالق كل شيء بائن منه وهو على كل شيء وكيل على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء
من اعمالهم شهيد وكيل له مقاليد السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والذين كفروا
بايات الله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران اولئك هم الخاسرون في الاخرة المغبونون بالعقوبة قل يا
محمد لاهل مكة حين قالوا له ارجع الى دين ابائك أفغير الله تامروني أعبد ايها الجاهلون الكافرون
ولقد اوحي اليك في القران والى الذين من قبلك من الرسل لئن اشركت ليحبطن عملك في الشرك ولتكونن
من الخاسرين من المغبونين بل الله فاعبد وحد وكن من الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والكتاب
والاسلام وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله
فقير محتاج يطلب منا القرض وهذه مقالة مالك بن الصيف اليهودي خذله الله والارض جميعا قبضته
في قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه بقدرته يوم القيمة وكلتا يديه يمين سبحانه
نزه نفسه عن مقالة اليهود وتعالى تبرأ وارتفع عما يشركون به من الاوثان ونفخ في الصور وهي نفخة الموت
فصعق فمات من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من في الجنة والنار ويقال جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ثم نفخ فيه
اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة بمطر السماء كنطف الرجال فاذا هم قيام من القبور
ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض بنور ربها بضوء نور ربها ويقال بعدل
ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمائل وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين ليسوا
بمرسلين والشهداء يعني المرسلين ويقال وجيء بالنبيين والمرسلين والشهداء ليشهد المرسلين
على قومهم وقضي بينهم وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم ووفيت ووفرت كل نفس برة او فاجرة ما عملت من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون من الخير
والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اما الاول فالاول حتى اذا جاءوها يعني الى النار فتحت
ابوابها طرقها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم ياتكم يا معشر الكفار

وقيل سال عثمان رسول الله صلعم عن تفسير قوله له مقاليد السموات والارض فقال يا عثمان ما سالني عنها احد قبلك تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ومعنا على هذا ان لله هذه الكلمات يوحد بها ويمجد وهي مفاتيح خزائن السموات والارض من تكلم بها من المتقين والذين كفروا بايات الله اصل كلمات توحيده وتمجيده اولئك هم الخاسرون ١٢ مدارك ودلت الاية على ان النفخة اثنتان الاولى للموت و الثانية للبعث والجمهور على انها ثلث الاولى للفزع كما قال يوم ينفخ في الصور ففزع والثانية للموت والثالثة للاعادة تفسير مظهري

دسل

رسل منكم ادمي مثلكم يتلون يقرؤن عليكم آيات ربكم بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء
عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك قيل
يقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها دائمين في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين
عن الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا الشرك والفواحش ربهم الى الجنة زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاؤها
الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت مفتوحة قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزان الجنان على باب الجنان
سلام عليكم يسلمون عليكم بالتحية والسلام طبتم فزتم وتزكيتم ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم فادخلوها
يعني الجنة خالدين دائمين مقيمين فيها لا تموتون ولا تخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة الله
الحمد لله المنة لله الذي صدقنا وعده انجزنا وعده واورثنا الارض انزلنا ارض الجنة نتبوأ منزل
من الجنة حيث نشاء نشتهي فنعم اجر العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ
من الحساب قولوا الحمد لله الشكر لله والمنة لله رب العالمين سيد الجن والانس على ما فرق بيننا وبين عدونا ومن سورة
التي يذكر فيها المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم وهي كلها مكية
وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره حم يقول قضي ما هو كائن الى يوم القيمة
ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا القرآن تنزيل من الله العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به العليم بمن آمن به وبمن لا يؤمن به غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب
من الشرك شديد العقاب لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغناء يعني ذي المن
والفضل على من آمن به ذي الغناء من لا يؤمن به لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من
آمن به ومصير من لا يؤمن به ما يجادل في آيات الله ما يكذب بمحمد عليه السلام والقرآن الا الذين كفروا
بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغرن يا محمد بذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة
فانهم ليسوا على شيء كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد
قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه ارادت كل قوم قتل رسلهم
وجادلوا بالباطل تخاصموا الرسل بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به
الرسل فاخذتهم عاقبتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم
عند التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم
اصحاب النار اهل النار في الآخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير وهم عشرة اجزاء من
الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم مؤمنون بالله
ويستغفرون يدعون للذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ويقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء

سورة المؤمن

وعن كعب رضي الله عنه ... حم المؤمن ... من قرأ ... ولا صديق ولا شهيد ... واستغفروا له ... وقال علي ان لكل شيء ديباجة وديباجة القرآن الحواميم ... ابن مسعود رض ان حم ... عن النبي صلعم ... القرآن ... في رياض ... وقال قتادة ... الجنة ... حم اسم الله الاعظم ويقال معناه قضى ... اقسم الله ... ويقال ... ما هو كائن ... ماهو

رحمة ملأت كل شئ نعمة وعلماً عالم انت بكل شئ فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك
الاسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء والصالحين
التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من وحد ايضاً من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز في ملكك
وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة ومن تق السيئات ومن
دفعت عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد رحمته غفرته وعصمته وعظمته وذلك الغفران والدفع
هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل اذا
دخلوا النار يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسي ينادون فيناديهم الملائكة لمقت الله في الدنيا اكبر
من مقتكم انفسكم اليوم في النار اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون قالوا يعني الكفار في النار
ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير في القبور واحييتنا
اثنتين مرتين مرة قبل ان سألنا منكر ونكير في القبور ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا بالشرك
وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم
ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم جحدتم
وان يشرك به الاوثان تؤمنوا تقروا فالحكم لله فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به العلي
اعلى كل شئ الكبير اكبر كل شئ هو الذي يريكم يا اهل مكة آياته علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه
من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقاً مطراً وما يتذكر ما يتعظ بالقرآن الا
من ينيب الا من يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين لله بالعبادة والتوحيد
ولو كره وان كره الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شئ ذو العرش
السرير يلقي الروح من امره ينزل جبرئيل بالقرآن على من يشاء على من يحب من عباده يعني محمداً عليه السلم
لينذر ليخوف محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويقال يلتقي
الخالق والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم شئ ولا من اعمالهم شئ يقول الله
بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار
بخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر
لا ظلم اليوم على احد لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان الله سريع الحساب اذا حاسب و
يقال شديد العقاب اذا عاقب وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الآزفة من اهوال يوم الآزفة وهي يوم القيمة
يزف بعضهم الى بعض ويسرع اذ القلوب لدى الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين يترددون
الغيظ في اجوافهم ما للظالمين المشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة
يعلم خائنة الاعين النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند النظرة

قالوا ربنا امتنا اثنتين قال ابن مسعود وهو قوله كنتم امواتاً فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كذا ... قالوا ربنا امتنا اثنتين يعني كنا امواتاً نطفاً فاحييتنا ثم امتنا عند انقضاء اجالنا ثم احييتنا اليوم ... هذا وقال السدي اخرى ... في الدنيا ثم احيوا في القبر ... ادم ولا اخرى في الدنيا عند انقضاء الاجل وقال بعضهم عند انقضاء الاجل والثاني في القبر ... قال بعضهم هذا من التفسير يقول لمن الملك اليوم ... احد فيقول لنفسه لله الواحد القهار وقال بعضهم ان ذلك لاهل الجمع يوم القيمة يقول لمن الملك اليوم فاقر الخلائق كلهم وقالوا لله الواحد القهار ليخزهم

الثانية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيمة ويقال يأمر بالعدل والذين
يدعون يعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يقضون بشيء لا يحكمون بشيء من الشفاعة
لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشيء لا يأمرون بخير في الدنيا لانهم صم بكم إن الله هو
السميع لمقالتهم البصير بهم وبأعمالهم أولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا فيتفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة بالبدن وآثارا في الارض أشد
لها طلبا وابعد ذهابا في طلبها فأخذهم الله بذنوبهم فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان
لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع ذلك العذاب في الدنيا بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فكفروا بالرسل بما جاؤا به فأخذهم الله بالعقوبة إنه قوي شديد العقاب
لمن عاقب ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التسع وسلطان مبين حجة مبينة إلى فرعون وهامان وزير
فرعون وقارون ابن عم موسى فقالوا هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم
موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه اي أعيدوا عليهم القتل واستحيوا
نساءهم استخدموا نساءهم ولا يقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنع فرعون وقومه إلا في ضلال
في خطاء وقال فرعون ذروني أقتل اي اتركوني اقتل موسى وليدع ربه الذي يزعم أنه أرسله إلي
إني أخاف أن يبدل دينكم الذي انتم عليه أو أن يظهر في الارض الفساد او يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم
كما قتلتم واستخدمتم ويقال وان يظهروا في الارض الفساد بترك دينكم ودين آبائكم في دينه ان قرأت
بنصب الياء والهاء وقال موسى إني عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان
لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة وقال رجل مؤمن وهو خربيل من آل فرعون وهو ابن عم فرعون
يكتم إيمانه من فرعون وقومه مائة سنة مقدم ومؤخر أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ارسلني
اليكم وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وإن يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه
عقوبة كذبه وإن يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا
إن الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله يا قوم لكم الملك اليوم
ظاهرين غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من بأس الله من عذاب الله إن جاءنا حين جاءنا
قال فرعون ما أريكم ما آمركم إلا ما أرى لنفسي حقا ان تعبدوني وما أهديكم أدعوكم إلا سبيل
الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذي آمن يعني خربيل يا قوم إني أخاف عليكم أعلم ان يكون عليكم مثل
يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار قبلكم مثل دأب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح
والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد بان يكون منه ظلما على العباد ولا يأخذهم بلا جرم
ويا قوم إني أخاف عليكم أعلم ان يكون عليكم العذاب يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا وينادیكم

اصحاب الاعراف ويقال يوم الفرار ان فرت متغلة الدال يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله
ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله
ولقد جاءكم يوسف قبل خربيل هذا من قبل من قبل موسى بالبينات بالامر والنهي تعبير الرؤيا و
شق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد
موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله
يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن كبر
مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل
قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا
قصرا لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب السموات ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى
الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه كاذبا ما في السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى و
كذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى وما كيد
فرعون صنع فرعون الا في تباب في خسار وقال الذي امن يعني خربيل يا قوم اتبعون في ديني اهدكم
سبيل الرشاد ادعكم الى الحق والهدى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان
الاخرة يعني الجنة هي دار القرار المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها
النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة بغير حساب بلا قوة ولا هنداز ولا منة
ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الى التوحيد وهذا قول خربيل ايضا وتدعونني الى النار الى عمل اهل النار
الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انه ليس شريك ولي به علم انه ليس له شريك
وانا ادعوكم الى العزيز الى توحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن امن به لا جرم حقا انما
تدعونني اليه ليس له دعوة مقدمة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت
وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار اهل النار فستذكرون متعلمون يوم القيمة ما اقول لكم في
الدنيا من العذاب وافوض اكل امري الى الله واثوبه الى الله ان الله بصير بالعباد لمن امن به ومن لا
يؤمن به فوقاه الله سيئات ما مكروا فدفع الله عنه ما ارادوا به من القتل وحاق نزل ودار بال فرعون
بفرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها يقول يعرض ارواح ال
فرعون على النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيمة ويوم وهو يوم القيمة تقوم الساعة يقول
الله للملائكة ادخلوا ال فرعون قومه اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة
والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان يعني القادة انا كنا لكم في الدنيا

قال ابن عباس يعرض ارواحهم على النار وهكذا قال قتادة ومجاهد وقال مقاتل تعرض روح كل كافر على منازلهم من النار كل يوم مرتين وقال ابن مسعود رضي الله عنه تعرض ارواحهم في جوف طير سود يغدون على منازلهم غدوة وعشية وقال هذيل بن شرحبيل ارواح الشهداء في جوف طير خضر تاوي الى قناديل معلقة العرش و ارواح ال فرعون في جوف طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها وفي الآية دليل على اثبات عذاب القبر

تبعا

تبعاً مطيعاً على دينكم فهل انتم مغنون عنا حاملون عنا نصيباً بعضاً من النار مما علينا قال الذين
استكبروا تعظموا عن الايمان وهو القادة للسفلة انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة فيها في
النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين والكافرين
بالجنة والنار وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة جهنم
للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوماً من العذاب بقدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية للكفار
اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا با
الرسالة قالوا يعني الزبانية لهم استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل
ويقال وما عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطاء انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسل في الحيوة
الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم الاشهاد الملائكة ينصرهم بالعذر والحجة
والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم
اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخط والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى الهدى
يعني التورية واتينا داود الزبور وعيسى بن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب انزلنا على بني
اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على
هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل
بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بمحمد عليه السلام
والقرآن وهم اليهود وكانوا ايضاً يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الدجال وعظمته ورجوع
الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم
الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم عند خروج
الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة
الدجال وبخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس
يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب
الكرامة والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
ولا المسيء المشرك بالله قليلاً ما تتذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القرآن ان
الساعة قيام الساعة لاتية لكائنة لا ريب فيها لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا
يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم
اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون عن عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون

جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار
مبصرا مضيئا لطلب المعيشة ان الله لذو فضل لذو من على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا
يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء
بائن منه لا اله الا هو لا خالق الا هو فانى تؤفكون من اين تكذبون على الله كذلك هكذا يؤفك يكذب على الله الذين
كانوا بآيات الله بمحمد عليه السلم والقرآن يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الارض قرارا منزلا
للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب
ويقال احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم اطيب واللين من رزق الدواب ويقال رزقكم
من الحلال ذلكم الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب
كل ذي روح دب على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت لا اله لا يفعل ذلك الا هو فادعوه فوحدوه مخلصين
له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية لله رب العالمين رب كل ذي روح
قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى دين ابائك اني نهيت في القرآن ان اعبد الذين تدعون
تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حيث جاءني البيان من ربي بان الله واحد
لا شريك له وامرت في القرآن ان اسلم ان استقيم على الاسلام لرب العالمين رب كل ذي روح دب
على وجه الارض هو الذي خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة ابائكم
ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثماني
عشرة سنة الى ثلثين سنة ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل من قبل
البلوغ والشيخوخة ولتبلغوا اجلا مسمى معلوما منتهى آجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث
بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل
عيسى فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويقال فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يكون القيمة فانما
يقول له للقيامة كن فيكون الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى الذين عن الذين يجادلون في آيات الله يكذبون
بالقرآن انى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما ارسلنا به
رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون يوم القيمة ماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم
اغلال الحديد في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون في النار ثم في النار
يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون الله وتقولون انهم
شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من
قبل من قبل هذا شيئا من دون الله كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار
بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم

خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين لنا فاصبر يا محمد على اذى الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على هلاكهم حق كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل ان نريك فالينا يرجعون بعد الموت ان رايت عذابهم او لم تر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل من سميناهم لك تعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك اسميهم لك لا تعلمهم وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله ذلك حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق عذبوا بالحق ويقال تقضي يوم القيمة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك غبن عند ذلك المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته عجائبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات الله فاي ايات الله اي فباي ايات الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا و يتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كيف هلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا عجبوا بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق بهم نزل وداربهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل فلما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به بالله مشركين وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك انه سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في على عباده بالعذاب عند التكذيب بعد الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك غبن بالعقوبة عند المعاينة الكافرون بالله ومن سورة التي يذكر فيها السجدة

سورة السجدة

وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم قضي ما هو كائن اي بين وهو قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام فصلت بينت اياته بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبرئيل به على محمد صلى الله عليه وسلم لقوم يعلمون يصدقون بمحمد عليه السلام والقران بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يبشر بالجنة لمن امن بالقران ويخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران فهم

لا يسمعون لا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن لا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القرآن والتوحيد وفي آذاننا وقر صمم لا نسمع قولك ومن
بيننا وبينك حجاب ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك استهزاء
منهم بك فاعمل في دينك لآلهتك بهلاكنا اننا عاملون لآلهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر آدمي
مثلكم يوحى الي ارسل الي جبرئيل بالقرآن ابلغكم انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا
اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه وحدوه وويل شدة العذاب ويقال ويل وادي في جهنم
من قيح ودم للمشركين لابي جهل واصحابه الذين لا يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله وهم بالآخرة
بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون ان الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ولا
يمنون بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم والموت الى يوم القيمة غير منقوص قل يا محمد ائنكم
يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد
ويوم الاثنين وتجعلون له اندادا اعدالا من الاصنام ذلك الذي خلقهما رب العالمين رب كل
ذي روح وجعل فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت من فوقها اوتادا لها وبارك فيها في الارض
بالماء والشجر والنبات والثمار وقدر فيها اقواتها معائشها في كل ارض معيشة ليس في غيرها في اربعة
ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة من سنين الدنيا وقدر فيها ارزاق الاجساد
قبل ارواحها باربعة آلاف سنة من سنين الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سأل ولمن لم يسئل يعني الرزق
ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها ثم استوى الى السماء ثم عمد الى خلق السماء وهي دخان
بخار الماء فقال لها للسماء وللارض بعد ما فرغ منهما ائتيا اعطيا ما فيكما من الماء والنبات طوعا
او كرها قالتا اتينا اعطينا طائعين لله كارهين بجفاء الخلق فقضاهن خلقهن سبع سموات بعضها
فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها خلق لكل سماء اهلا وامرها امرها
وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا حفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم
زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم الشياطين ذلك تقدير
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به فان اعرضوا كفار مكة عن الايمان و
هو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود
اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءتهم الرسل
الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا الا الله قالوا كل قوم لرسولهم لو شاء ربنا
ان ينزل الينا رسولا لانزل ملائكة قالوا من الملائكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون

وبينك

في بيننا

قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة لا يؤمنون بوجوب الزكوة ولا يعطونها ولا يفعلون ما يكون به ازكياء وهو الايمان وهم بالآخرة كافرون بالبعث والثواب والعقاب هم وانما جعل منع الزكوة مقرونا بالكفر بالآخرة لان احب شيء الى الانسان ماله وهو شقيق روحه فاذا بذله في سبيل الله فذلك اقوى دليل على استقامته وصدق نيته ونصوح طويته وما خدع المؤلفة قلوبهم الا بلمظة من الدنيا فقرت عصبيتهم ولانت شكيمتهم وما ارتدت بنو حنيفة الا بمنع الزكوة وفيه بعث للمؤمنين على اداء الزكوة وتخويف شديد من منعها ١٢ مدارك ه قوله وهي دخان يعني السماء بخار كهيئة الدخان وذلك انه لما خلق العرش لم يكن تحت العرش شيء سوى الماء كما قال وكان عرشه على الماء ثم القى الحرارة على الماء حتى ظهر منه الزبد فارتفع بخار كهيئة الدخان والقى الريح على الماء فثبت الماء فخلق الارض من الزبد وخلق السماء من البخار ١٢ لباب ه

سا انتم الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود فاستكبروا تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم و
قالوا لهود من اشد منا قوة بالبدن والمنعة فيهلكنا اولم يروا اولم يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد
منهم قوة منعة بقدرة على اهلاكهم وكانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون فارسلنا سلطنا
عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات ويقال مشائيم عليهم بالعذاب ويقال شديدة
لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى اشد مما كان لهم في الدنيا
وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا
لهم الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم
صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم
وبعقرهم الناقة ونجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم هو
يوم القيمة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر الكفار
فهم يوزعون يحبس الاول على الآخر حتى اذا ما جاءوها الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها
وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم اعضاءهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم
ويقال لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نحابس عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء
من الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون
تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهد من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ويقال وما كنتم تستترون تقدرون في الدنيا ان تستتروا اكتساب الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد
لكي لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم سمعكم في الآخرة ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم
بالظن الذي ظننتم بربكم وقلتم على ربكم بالكذب ارداكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخاسرين من
المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار ولا يصبروا فالنار مثوى لهم منزل لهم لصفوان بن امية و
واصحابه وان يستعتبوا يسالوا الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا
لهم وجعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الآخرة ان لا جنة ولا
نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من خلفهم من امر الدنيا الا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى
وحق وجب عليهم القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن والانس من كفار
الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا
لهذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم والغوا فيه الغطوا فيه وهو الشعب لعلكم تغلبون
لكي تغلبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيسكت فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا

يوم بدر ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون بأقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء أعداء الله
وجزاء أعداء الله في الآخرة النار لهم فيها في النار دار الخلد قد خلدوا فيها جزاء بما كانوا بآياتنا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن يجحدون يكفرون وقال الذين كفروا في النار ربنا يا ربنا أرنا الذين أضلانا عن الحق
والهدى من الجن والإنس من الجن ابليس والإنس قابيل الذي قتل أخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين
ومن الإنس رؤساؤهم نجعلهما تحت أقدامنا بالعذاب ليكونا من الأسفلين من الأصلين بالعذاب
إن الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على الإيمان ولم يكفروا ويقال على أداء الفرائض ولم يروغوا
روغان الثعلب تتنزل عليهم الملائكة عند قبض أرواحهم ألا تخافوا على ما أمامكم من العذاب ولا تحزنوا
على ما خلفتم من خلفكم وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا
نوليكم في الدنيا وفي الآخرة ونتولاكم في الآخرة وهم الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي ما تمنت أنفسكم
ولكم فيها في الجنة ما تدعون تسألون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة ومن أحسن قولا أحكم قولا ويقال أحسن دعوة ممن دعا إلى الله بالتوحيد وهو محمد
صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا أداء الفرائض ويقال نزلت هذه الآية في المؤذنين يقول ومن أحسن
قولا دعوة ممن دعا إلى الله بالأذان وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الأذان غير أذان صلوة المغرب
وقال إنني من المسلمين انتحل الإسلام وقال إني مؤمن حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولا تستوي
الحسنة الدعوة إلى التوحيد من محمد صلى الله عليه وسلم ولا السيئة الدعوة إلى الشرك من أبي جهل
يقال ولا تستوي الحسنة شهادة أن لا إله إلا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع يا محمد الشرك من
أبي جهل أن يفتنك بالتي هي أحسن بلا إله إلا الله ويقال ادفع السيئة من أبي جهل عن نفسك بالتي
هي أحسن بالكلام الحسن والسلام واللطف فإذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في الدين
وهو أبو جهل كأنه ولي في الدين حميم قرابة في النسب وما يلقاها ما يعطى الجنة في الآخرة إلا الذين
صبروا على المرازي وأذى الأعداء في الدنيا وما يلقاها وما يوفق دفع السيئة بالحسنة إلا ذو حظ عظيم
ثواب وافر في الجنة مثل محمد عليه السلام وأصحابه وإما ينزغنك من الشيطان نزغ أن يصيبك من الشيطان وسوسة
بالجفاء عند جفاء أبي جهل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع بمقالة أبي جهل العليم بعقوبته
ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل و
النهار والشمس والقمر كل هذا من آيات الله لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا للشمس ولا للقمر ولا للقمر واسجدوا
لله واعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار إن كنتم إياه تعبدون إن كنتم تريدون
عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال إن كنتم تريدون بعبادة الشمس و
القمر عبادة الله فلا تعبدوهما أن عبادة الله في ترك عبادتهما فإن استكبروا تعظموا عن الإيمان والعبادة

لله

لله فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا
يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن آياته ومن علامات وحدانيته وقدرته انك ترى الارض خاشعة
ذليلة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء المطر اهتزت استبشرت بالمطر ويقال تحركت بالنبات وربت
كثرت نباتها ويقال انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحي الموتى للبعث انه على كل شيء من الاما
والاحياء قدير ان الذين يلحدون في آياتنا يجحدون بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن ويقال يكذبون بآياتنا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ان قرأت بضم الياء لا يخفون علينا لا يخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى
في النار وهو ابو جهل واصحابه خير ام من يأتي آمنا من العذاب يوم القيامة وهو محمد عليه السلام واصحابه
اعملوا يا اهل مكة ما شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم باعمالكم ان الذين كفروا بالذكر
بالقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد عليه السلام به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الآخرة نار جهنم وانه يعني القرآن
لكتاب عزيز كريم شريف لا يأتيه الباطل لم يخالفه التوراة ولا الانجيل والزبور وسائر الكتب من بين
يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيخالفه ويقال لا يكذبه التوراة ولا الانجيل والزبور
وسائر الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يأت ابليس الى محمد عليه السلام من قبل اتيان
جبرئيل فزاد في القرآن ولا من بعد ذهاب جبرئيل فنقص من القرآن ويقال لا يخالف القرآن بعضه
بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم تكليم من حكيم في امره وقضائه حميد محمود في فعاله
ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما
يقال لك ما ارسلك من تبليغ الرسالة الا ما قد قيل للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا
محمد لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وآمن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرآنا اعجميا
لو نزلنا جبرئيل بالقرآن على مجرى لغة العبرانية لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت آياته
بالعربية أأعجمي وعربي قرآن اعجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين آمنوا ابا بكر و
اصحابه هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وهو ابو جهل واصحابه في آذانهم وقر صمم وهو يعني القرآن عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل
واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد من السماء ولقد آتينا اعطينا موسى
الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة سبقت
وجبت من ربك تأخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين
يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين
لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه و
بين ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء فعليها من اشرك بالله فعليها على نفسه عقوبة ذلك وما

ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيام الساعة لا يعلم قيامها احد
غير الله وما تخرج من ثمرات من اكمامها من كفراها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع حملها الا بعلمه باذنه لا
يعلمه غيره ويوم يناديهم في النار فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم شركائي قالوا
آذناك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم اشتغل
عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص من النار من ملجاء ولا مغيث ولا نجاة
لا يسأم الانسان يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر ان اصابته
الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير آيس شيء واقنط من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا نعمة بالمال
والولد من بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن هذا لي بغير علم الله في وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة
كائنة كما يقول محمد عليه السلام انكار امنه للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان لي
عنده في الآخرة للحسنى الجنة وهو عتبة بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين فلنخبرن الذين كفروا بما
عملوا في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد يدلونا يعدلون في النار واذا انعمنا على الانسان يعني
الكافر بالمال اعرض عن شكر ذلك ونأى بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه الفقر فذو
دعاء عريض طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة قل لهم يا محمد أرأيتم ان كان من عند الله يقول هذا
القرآن من الله ثم كفرتم به بالقرآن انه ليس من عند الله ما ذا يفعل بكم ربكم انه من اضل عن الحق والهدى ممن هو في
شقاق في خلاف بعيد عن الحق والهدى ويقال في معادات شديدة مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو
ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة آياتنا علامات عجائبنا ووحدانيتنا وقدرتنا في الآفاق في اطراف الارض
من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم من الامراض
والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق انما يقول لهم النبي هو الحق اولم يكف بربك اولم
يكفهم ما بين لهم ربك من اخبار الامم الماضية من غيران يريهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم اهل
مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط
عالم ومن سورة التي يذكر فيها حم عسق وهي كلها مكية الا سبع آيات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى و
الذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وخمس آيات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون
كبائر الاثم الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة حم عسق

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحاء حلمه و
الميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء كل حرب يكون والميم تحويل
كل ملك يكون والعين كل عدو يكون والسين سنون كسني يوسف والقاف كل قذف يكون ويقال قسم
اقسم بها ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا بها ربه ولقي بها ربه كذلك يوحي اليك والى

والمعنى ان الله كرر هذه المعاني في القرآن وفي جميع كتب السماوية لما فيه من التنبيه البليغ واللطف العظيم بعباده وعن ابن عباس رضي ليس من نبي صاحب كتاب الا اوحي اليه حم عسق [illegible]

والى الذين من قبلك من الرسل يقول كما اوحينا اليك حم عسق كذلك وحينا الى الذين من قبلك من الرسل
الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم فى امره وقضائه امران لا يعبد غيره ويقال العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم
فى امره وقضائه له ما فى السموات وما فى الارض من الخلق كلهم عبيده واماؤه وهو العلى على كل شئ العظيم
اعظم كل شئ تكاد السموات يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال
من قول اليهود والملائكة فى السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة
لمن فى الارض من المؤمنين المخلصين الا ان الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا
عبدوا من دونه من دون الله اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما
انت عليهم بوكيل بكفيل تؤخذ بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا اليك انزلنا اليك
جبريل بالقرآن قرآنا عربيا بقرآن على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف بالقرآن ام القرى اهل مكة ومن
حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم الجمع يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لا
ريب فيه لا شك فيه فريق طائفة منهم من اهل الجمع فى الجنة وهم المؤمنون وفريق منهم فى السعير
فى النار الموقدة وهم الكافرون ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على
ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم من يشاء فى رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود
والنصارى والمشركون ما لهم من ولى قريب ينفعهم ولا نصير مانع يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا من
دونه عبدوا من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولى لهم جميعا وهو يحيى الموتى للبعث وهو على
كل شئ من الاحياء والاماتة قدير وما اختلفتم فيه فى الدين من شئ فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه من
كتاب الله ذلكم الله ربى امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل فاطر السموات اى
هو خالق السموات والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم آدميا مثلكم ازواجا اصنافا ذكرا وانثى
ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم فى الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ليس
كمثله شئ فى الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد
السموات خزائن السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر
يقتر على من يشاء انه بكل شئ من البسط والتقتير عليم شرع لكم من الدين اختار لكم من الدين بامة محمد عليه السلام
دين الاسلام ما وصى به نوحا الذى وحينا به نوحا وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه والذى اوحينا
اليك وفى الذى اوحينا اليك يا محمد يعنى القرآن امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما
وصينا به ابراهيم والذى اخترنا لاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى
كذلك ان اقيموا الدين امر الله بجملة الانبياء ان اقيموا الدين بان اتفقوا فى الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا
فى الدين كبر عظم على المشركين ابى جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد والقرآن الله يجتبى اليه

يجتبا لدينه مَنْ يَشَاءُ وهو من له في الاسلام ويموت على ذلك وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ يرشد الى دينه من
يقبل اليه من اهل الكفر وَمَا تَفَرَّقُوا وما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
والاسلام إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعته بَغْيًا بَيْنَهُمْ حسد
منهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ وجبت مِنْ رَبِّكَ بتاخير عذاب هذه الامة
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى الى وقت معلوم لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ
اعطوا التورية مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لَفِي شَكٍّ مِنْهُ من التورية ويقال من
القرآن مُرِيبٍ ظاهر الشك فَلِذَلِكَ فَادْعُ الى توحيد ربك وكتاب ربك وَاسْتَقِمْ على التوحيد كَمَا أُمِرْتَ
في القرآن وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ على الانبياء
مِنْ كِتَابٍ من كتاب الله وَأُمِرْتُ في القرآن لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ بالتوحيد اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ يقضي بيننا وبينكم
يوم القيمة لَنَا أَعْمَالُنَا لنا عبادة الله ودين الاسلام وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين
الشيطان لَا حُجَّةَ لا خصومة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ في الدين اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وبينكم يوم القيمة وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ مصير
المؤمنين والكافرين ثم امر بعد ذلك بالقتال وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ يخاصمون في دين الله يعني اليهود
والنصارى مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ خصومتهم باطلة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ سخط وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ اشد ما يكون
منه اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ جبرئيل بالقرآن بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل وَالْمِيزَانَ بين فيه العدل
وَمَا يُدْرِيكَ يا محمد ولم تدر لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ وهو قيام الساعة يكون قريبا يَسْتَعْجِلُ بِهَا بقيام
الساعة الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام
والقرآن وقيام الساعة وهو ابو بكر واصحابه مُشْفِقُونَ مِنْهَا خائفون من قيام الساعة واهوالها
وشدائدها وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا يعني قيام الساعة الْحَقُّ الكائن أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ يجادلون و
يشكون فِي السَّاعَةِ في قيام الساعة لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ عن الحق والهدى اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ
البر والفجار ويقال لطف علمه بعباده البر والفاجر يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ يوسع على من يشاء بالمال
وَهُوَ الْقَوِيُّ بارزاق العباد الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ثواب الاخرة
بعمله لله نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسبته في العمل وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ
الدُّنْيَا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نُؤْتِهِ نعطه مِنْهَا من الدنيا وندفع عنه وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
في الجنة مِنْ نَصِيبٍ من ثواب لانه عمل لغير الله أَمْ لَهُمْ الهم لكفار مكة شُرَكَاءُ آلهة شَرَعُوا لَهُمْ اختاروا
لهم مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ما لم يامر الله به الكافرين ابا جهل واصحابه وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لحق بتاخير
٨ العذاب عن هذه الامة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ لفرغ من هلاكهم وَإِنَّ الظَّالِمِينَ الكافرين ابا جهل واصحابه لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

صح

وجيع ترى الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل
بهم ما يحذرون والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وهو
ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤن من ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة
ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك الفضل بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال
لاهل مكة لا اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان تودوا قرابتي
من بعدي ويقال الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا
وسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد
على الله كذبا فاغتم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل فان يشاء الله يختم يربط
على قلبك ويقال يحفظ على قلبك ويمح الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته
يظهر دين الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون من الخير والشر ويستجيب الذين آمنوا
يغفر للذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله
بكرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال الرؤية الى الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد
ولو بسط الله الرزق وسع الله المال لعباده على عباده لبغوا لطغوا في الارض وتطاولوا في الارض
ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشاء على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير بامورهم وهو
الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا اي ايسوا من المطر وينشر رحمته يعني المطر
وهو الولي بالمطر ما بعاملها الحميد المحمود في فعاله ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق
السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض من دابة كلها آية لكم وهو على جمعهم
اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون في انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما جنيتم بايديكم
يصيبكم ويعفوا عن كثير من الذنوب فلا يجزيكم به وما انتم بمعجزين في الارض بناجين من عذاب الله
وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن
آياته من علامات وحدانيته وقدرته الجوار يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن
الريح التي تجري بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت
من السفن لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن
في البحر بما كسبوا بمعصية اهلهن ويعف عن كثير لا يجازيهم به ويعلم لكي يعلم الذين يجادلون في آياتنا
يكذبون بمحمد عليه السلام والقرآن ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم من شيء من المال
والزهرة فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا خير وابقى ادوم

من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين لمن هو فقال للذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن يعني ابا بكر واصحابه
وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والبنين والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي
واذا ما غضبوا هم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافئونه والذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم
بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا امرا وحاجة
تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم
البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها من جراحة
جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافئه فاجره على الله فثوابه على الله انه
لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من
سبيل من اثم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص و
يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بالاخذ والقتل اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر على مظلمته
[illegible] بغفر ولم يكافئه ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من حزم الامور [illegible]
[illegible] من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان
ابي بكر الصديق [illegible] عمر بن عتبة الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما [illegible] الانصاري ابا
بكر الصديق [illegible] هؤلاء الآيات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من هاد من بعده من بعد الله
وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيامة لما رأوا العذاب حين رأوا العذاب يقولون
هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من سبيل وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين
من الذل [illegible] ينظرون اليك من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين آمنوا محمد عليه
السلام واصحابه [illegible] ان الخاسرين [illegible] الذين خسروا انفسهم [illegible] في الجنة
يوم القيامة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه [illegible] وما كان لهم من اولياء
ينصرونهم [illegible] من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه فما له من سبيل
[illegible] استجيبوا لربكم اجيبوا ربكم بالتوحيد من قبل ان يأتي يوم [illegible] لا مرد
له [illegible] من الله من عذاب الله ما لكم من ملجأ يومئذ [illegible] من عذاب الله وما لكم من نكير
من [illegible] فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا [illegible] ان عليك الا البلاغ
[illegible] فرح بها
[illegible] وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلاء بما قدمت ايديهم [illegible] بالشرك
[illegible] فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله [illegible] لله ملك السموات والارض [illegible]
[illegible] يخلق ما يشاء [illegible] يهب لمن يشاء اناثا [illegible] لوط لم يكن له ذكر

البغي يعني الظلم ينتصرون ينتصفون [illegible]

وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ مثل ابراهيم لم يكن له انثى أَوْ يُزَوِّجُهُمْ يخلطهم ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا مثل محمد صلى الله
عليه وسلم كان له الذكور والاناث وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا بلا ولد مثل يحيى بن زكريا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ فيما وهب
من الذكور والاناث وَمَا كَانَ ما جاز لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ مواجهة بغير ستر إِلَّا وَحْيًا في المنام أَوْ مِن وَرَاءِ
حِجَابٍ ستر كما كلم موسى عليه السلام أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا جبرئيل كما ارسل الى محمد عليه السلام فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ بامره مَا
يَشَاءُ الذي شاء من الامر والنهي إِنَّهُ عَلِيٌّ اعلى كل شيء حَكِيمٌ في امره وقضائه وَكَذَٰلِكَ هكذا أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا يعني جبرئيل بالقرآن مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ ما القرآن قبل نزول جبرئيل
عليك وما كنت تحسن قراءة القرآن قبل القرآن وَلَا الْإِيمَانُ ولا الدعوة الى التوحيد وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ
قلناه يعني القرآن نُورًا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نَّهْدِي بِهِ بالقرآن مَن نَّشَاءُ
من كان اهلا لذلك مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي لتدعوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دين مستقيم حق صِرَاطِ
اللَّهِ دين الله الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ عواقب الامور
في الآخرة ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كائن اى بين وَالْكِتَابِ
الْمُبِينِ يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ان قد قضى ما هو كائن اى بين ويقال
حكيم شعرا الا بالقوعن كاهن حم واقعة والطير تسرب والنجوم طوالع ويقال قسم اقسم به بالحاء والميم
والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي إِنَّا جَعَلْنَاهُ قلناه ووصفناه قُرْآنًا عَرَبِيًّا على مجرى لغة
العربية ولهذا كان القسم لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال والحرام والامر والنهي وَ
إِنَّهُ يعني القرآن فِي أُمِّ الْكِتَابِ في اللوح المحفوظ مكتوب لَدَيْنَا القرآن كريم شريف مرتفع حَكِيمٌ محكم با
لحلال والحرام أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ افنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صَفْحًا واتركم مهملا
بلا امر ولا نهي أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ بان كنتم قوما مشركين لا تؤمنون في علم الله وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ
قبلك يا محمد فِي الْأَوَّلِينَ في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول
وَمَا يَأْتِيهِم الى الاولين مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ بالنبي يَسْتَهْزِئُونَ يهزؤن فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم من اهل مكة
بَطْشًا قوة ومنعة وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل وَلَئِن سَأَلْتَهُم
كفار مكة مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ في ملكه وسلطانه الْعَلِيمُ بتدبيره
وبخلقه ويقال الله انهم خالق الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا فراشا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ لكي تهتدوا بالطرق وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ معلوم بعلم الخزائن فَأَنشَرْنَا
بِهِ احيينا بالمطر بَلْدَةً مَّيْتًا مكانا لا نبات فيه كَذَٰلِكَ هكذا تُخْرَجُونَ تحيون وتخرجون من القبور

يعني يرسل الرحمن جبرئيل بالوحي ليعلم عليه ويقال السمع الصوت الهاما ويقال ذلك ان اليهود قالوا للنبي صلعم ان كنت نبيا كما كلم موسى ... وما كان لبشر ... قبل ... ولكن جعلناه ... الايمان ... هو الكتاب ... دليل على الايمان ... ولكن جعلنا ...

عندنا لعلي

مطرا

كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك
يعني السفن في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون عليه لتستووا على ظهوره يعني الانعام يعني
الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهورها [illegible] وتقولوا سبحان الذي سخر لنا
هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين [illegible] وانا الى ربنا لمنقلبون لراجعون بعد الموت وجعلوا و
وصفوا له من عباده جزءا يعني الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان يعني بني مليح
لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ اتخذ مما يخلق يعني الملائكة بنات واصفاكم اختار لكم ما بني
مليح بالبنين بالذكور واذا بشر احدهم من بني مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا انا انثى ظل صار
وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه أترضون لله ما لا ترضون لانفسكم أو من
ينشؤ يغذى ويربى في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير مبين بحجة
وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله
اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث فيعلمون ذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من آبائنا بذلك
فقال لهم الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملائكة ستكتب شهادتهم بقولهم ان الملائكة
بنات الله ويسألون عنه يوم القيامة فقيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله [illegible] فقالوا لا قال فما يدريكم
انهن اناث وانهن بنات الله فقالوا سمعنا هذا من آبائنا قال الله ستكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به و
يسألون عنه يوم القيامة وقالوا بنو مليح لو شاء الرحمن لو رضي الرحمن [illegible] ما عبدناهم استهزاء و
لكن امرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما هم
الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام آتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القرآن
فهم به بالكتاب مستمسكون آخذون منه ويقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا
آباءنا على امة على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة على هذا الدين وانا على آثارهم
على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية من
نذير من نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا آباءنا على امة على هذا الدين وانا على آثارهم
على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد اولو جئتكم قد جئتكم باهدى باصوب مما وجدتم
عليه آباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب كافرون جاحدون فانتقمنا منهم با
لعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر كيف كان عاقبة المكذبين آخر امر المكذبين بالكتب و
الرسل واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقومه حين جاء اليهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني
الا معبودي الذي خلقني فانه سيهدين يحفظني على دينه وطاعته وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة
باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت

هؤلاء اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين يبين لهم هؤلاء بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر كذب وانا به بمحمد عليه السلم والقرآن كافرون جاحدون وقالوا يعني كفار مكة وليد واصحابه لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابي مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف اهم يقسمون رحمة ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن يشاء نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يسخر اخدما وعبيدا ورحمة ربك النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون مما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة ومعارج درجات عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون وزخرفا ذهبا وكل شيء لهم من اواني بيتهم من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يقول وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا والميم صلة والآخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش يعرض ويقال يمل ان قرات بالخفض ويقال يعم ان قرات بالنصب عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشيطان فهو له قرين في الدنيا وفي النار وانهم يعني الشيطين ليصدونهم ليصرفونهم عن السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني آدم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم يقول الله ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون الشيطان وبنو آدم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يصام وهو الكافر او تهدي العمي حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر بين لا تقدر ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك نميتك فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي اوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد على صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وانه يعني القرآن لذكر لك شرف لك ولقومك قريش لانه بلغتهم وسوف تسئلون عن شكر هذا الشرف واسئل من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا سل عيسى وموسى وابراهيم وهذا في ليلة التي اسري به الى السماء وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سلهم هل جعلنا آلهة يعبدون من دون الرحمن مقدم ومؤخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وفيها وجه آخر يقول سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذي ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني

يعني بروا تهم فيما بينهم وهو الذي من الرسالة نزلت فكيف يفوض اختيارها اليهم وهو افضل منها اختيار وهي الرسالة التي هي اعظم وهو الذهب بعينه وزخرفا وهو الذهب و جعلنا كل هذا من ذهب وفضة وروي عن النبي صلعم ان الله تعالى قال يقول لو لا ان يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد وانما يصب الدنيا عليه صبا وانما هي كناية عن اراد بعصابة الحديد صحة البدن يعني لا يصدع راسه ثم اخبر ان ذلك كله يفنى فقال وان كل ذلك الآية ١٢ البيضاوي

اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسئلهم
النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان مؤمنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصا الى فرعون
وملئه قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى بآياتنا باليد والعصا اذا هم منها
من الآيات يضحكون يتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون بها وما نريهم من آية [illegible] علامة الا هي اكبر من اختها
اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والنقص والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه بذلك
وكان الساحر فيهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد عندك سل لنا ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله
لموسى ان آمنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد الله عندك اننا لمهتدون لمؤمنون بك
وبما جئت به فلما كشفنا دفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون ونادى
فرعون في قومه خطب فرعون قومه القبط قال يا قوم أليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا
وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال يعني بها الافراس تجري تحتي افلا تبصرون ام انا خير اني
خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين يبين حجته فلولا ألقي عليه اسورة هلا
البس عليه اقبية من ذهب كما لكم او جاء معه الملائكة مقترنين معاونين مصدقين بالرسالة فاستخف
فاستنزل قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما آسفونا اغضبوا نبينا
موسى ومالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم اجمعين في اليم فجعلناهم سلفا ذهابا بالعذاب
ومثلا عبرة للآخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا شبها بآلهتهم اذا قومك منه من قول عبد
الله بن الزبعري واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعري أآلهتنا خير ام هو يعني
عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع النصارى يجوز لنا في النار مع آلهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسى
بن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى بن
مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كآلهتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولدا بلا اب
ولو نشاء لجعلنا منكم بمكانكم ويقال لخلقنا منكم ملائكة في الارض يخلفون خلفاء منكم بدلكم وانه
انه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان قيام الساعة [illegible] فلا تمترن
بها فلا تشكوا بها بقيام الساعة واتبعون بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه
وهو الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفنكم الشيطان عن دين الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو
مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي
والنبوة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
واطيعون اتبعوا وصيتي وقولي ان الله هو ربي خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد

صراط مستقيم دين قائم يرضاه فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو
ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم الماريعقوبية وقال بعضهم وهو شريكه وهم الملكائية وقال
بعضهم هو ثالث ثلاثة وهم المرقوسية فويل شدة العذاب للذين ظلموا تحزبوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع
هل ينظرون ما ينتظرون اذ لا يتوبون من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم القيمة مثل عقبة بن ابي معيط وابي
بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي و
اصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون
حين يحزن غيركم الذين امنوا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة
والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم
في الجنة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الراس
فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهيه الانفس تتمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم
فيها في الجنة خالدون دائمون لا تموتون ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها
انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان الفاكهة
كثيرة منها من الوان الفاكهة تاكلون ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا
يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر لا يرفع عنهم العذاب ولا يقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسون
من الرفع ومن كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا
يا مالك فلما قل صبرهم نادوا يا مالك لخزان النار ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم مالك بعد الف
سنة قال انكم ماكثون دائمون في العذاب ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يقول جاء جبرئيل الى نبيكم
محمد صلى الله عليه بالقران ولكن اكثركم كلكم للحق بمحمد عليه السلام والقران كارهون جاحدون ام ابرموا امرا
احكموا امرا فانا مبرمون محكمون امر اهلاكهم ام يحسبون ايظنون يعني صفوان بن امية وصاحبيه انا لا
نسمع سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حول الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجويهم
وهم الحفظة قل يا محمد لنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقرين
بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون من الولد و
الشريك فذرهم اتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا بهزؤا بالقران حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي
يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السماء اله هو اله كل شيء في السماء وفي الارض اله اله كل
شيء في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك تعالى وتبرأ عن الولد والشريك
الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون

في الآخرة ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا تقدر الملائكة ان
تشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الآية
في بني مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سألتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانى يؤفكون
فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال محمد صلى الله عليه وسلم يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك و
بالقرآن فافعل بهم ما شئت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سدادا من القول فسوف وهذا وعيد لهم
يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بالقتال بعد ذلك ومن السورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كائن اى بين والكتاب
المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن اى بين ويقال قسم اقسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي انا انزلناه انزلنا جبرئيل بالقرآن وهكذا كان القسم نزل به جبرئيل الى السماء الدنيا حتى
املى القرآن على الكتبة وهم اهل سماء الدنيا في ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر
ثم انزل الله جبرئيل بعد ذلك على محمد عليه السلام باية وسورة وكان بين اوله وآخره عشرون سنة انا كنا منذرين
انا كنا مخوفين بالقرآن فيها في ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم كائن من سنة الى سنة امرا من عندنا بيانا
ما بين لجبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين
الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده ارسال الرسل بالكتب انه هو السميع لمقالة قريش حيث
قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم وبعقوبتهم رب السموات والارض وما بينهما من الخلق هو
الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك لا اله الا هو لا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض يحيي للبعث
ويميت في الدنيا ربكم ورب آبائكم الاولين خالقكم وخالق آبائكم الاقدمين بل هم يعني كفار مكة في شك
من قيام الساعة يلعبون يهزؤن بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تأتي السماء بدخان مبين
بين السماء والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا عذاب اليم وجيع وهو الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا
اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا مؤمنون بك وبكتابك وبرسولك انى لهم الذكرى من اين لهم العظة
والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيمة وقد جاءهم رسول
محمد صلى الله عليه وسلم مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه اعرضوا عن الايمان به وقالوا معلم
يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار مجنون مخوف يخنق انا كاشفوا العذاب يعني الجوع قليلا يسيرا
الى يوم بدر انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا الى المعصية
فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف
انا منتقمون منهم العذاب ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون قومه بالعذاب وجاءهم

سورة الدخان

قال رسول الله صلعم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرحمن و سورة يس تمنع عطش يوم القيمة و سورة الواقعة تمنع الفقر و سورة الملك تمنع عذاب القبر و سورة الكوثر تمنع خصومة الكفر و سورة الكافرون تمنع الكفر عند النزع و سورة الدخان تمنع اهوال القيمة و سورة الاخلاص تمنع النفاق و سورة الفلق تمنع حسد الحاسد و سورة الناس تمنع الوسوسة

فيها من البركة ... وذلك ان القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر الى السفرة ثم انزل جبرئيل منجما الى رسول الله صلعم وكان ينزل في كل ليلة قدر مقدار ما ينزل به جبرئيل متفرقا الى السنة الثانية ١٢ تفسير

رسول كريم على ربه يعني موسى أن أدوا الي ادفعوا الى وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل اني لكم رسول
من الله أمين على الرسالة وأن لا تعلوا لا تتكبروا ولا تفتروا على الله اني آتيكم بسلطان مبين بحجة بينة
وعذر بين واني عذت اعتصمت بربي وربكم أن ترجمون من ان تقتلوني وان لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني
بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجترموا الهلاك
على انفسهم فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل انكم متبعون في البحر
واترك البحر رهوا طرقا واسعا بقدر ما عبروا وقومه انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا
خلفوا من جنات بساتين وعيون ماء طاهر في البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة و
نعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم واورثناها قوما آخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من
بعدهم فما بكت عليهم السماء على فرعون وقومه باب السماء والارض ولا مصلاه على الارض لان المؤمن اذا
مات بكى عليه باب السماء الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض الذي كان يصلي فيها
ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء لرفع عملهم ولا مصلاه في الارض وما كانوا منظرين
مؤجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد من فرعون وقومه من ذبح
الابناء واستخدامهم النساء وغير ذلك انه كان عاليا متجبرا متعاليا من المسرفين في الشرك ولقد
اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب و
الرسول والنجاة من الغرق وآتيناهم اعطيناهم من الآيات من العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة
ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك
ان هؤلاء قومك يا محمد ليقولون ان هي ما هي الا موتتنا بعد موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيون
بعد الموت فأتوا بآبائنا فاحي يا محمد آباءنا الذين ماتوا حتى نسألهم احق ما يقول محمد ام باطل ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى أهم خير اقومك خير أم قوم تبع
حمير واسمه اسعد بن ملكي كرب وكنيته ابو كرب سمي تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم من قبل قوم تبع
أهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما الا بالحق للحق لا للباطل ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضاء بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا يقول ولي حميم يعني قرابة لقرابة شيئا وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا
من الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين
فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان
شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار ابي جهل واصحابه كالمهل كدردي الزيت ويقال

اسود

حار كالفضة المذابة يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوا أبا جهل فاعتلوه
فتلتلوه فاذهبوا به إلى سواء الجحيم إلى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه على رأسه من عذاب الحميم من ماء حار بعد
ما يضرب رأسه بمقامع الحديد ذق يا أبا جهل إنك أنت العزيز في قومك الكريم عليهم ويقال إنك أنت العزيز المنيع
في قومك الكريم المتكرم عليهم إن هذا يعني العذاب ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا أنه لا يكون إن المتقين
من الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر وأصحابه في مقام أمين مكان أمين من الموت والزوال والعذاب في جنات
بساتين وعيون أنهار الخمر والماء واللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج وإستبرق و
ما ثخن من الديباج متقابلين في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور
جوار بيض عين والعين عظام الأعين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون في الجنة
بكل فاكهة بألوان كل فاكهة آمنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها في الجنة الموت إلا الموتة
الأولى بعد موتهم في الدنيا ووقاهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلاً من ربك منا من ربك ويقال
عطاء من ربك ذلك لمن هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار فإنما يسرناه بلسانك يقول
هوناً عليك قراءة القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر إنهم مرتقبون
منتظرون هلاكك فأهلكهم الله يوم بدر ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كائن إلى يوم ويقال قسم أقسم
تنزيل الكتاب إن هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم أمر أن لا يعبد غيره ويقال
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه إن في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم و
السحاب وغير ذلك والأرض وما في الأرض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لآيات لعلامات وعبرات
للمؤمنين المصدقين في إيمانهم وفي خلقكم في تحويل أحوالكم حالاً بعد حال آية وعبرة لكم وما يبث من دابة
وفيما خلق من ذوي الأرواح آيات علامات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون واختلاف الليل والنهار
في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما آية وعبرة لكم وما أنزل الله من السماء من
رزق من مطر فأحيا به بالمطر الأرض بعد موتها قحطها ويبوستها علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح
وفي تقليب الرياح يميناً وشمالاً قبولاً ودبوراً عذاباً ورحمة آيات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون
أنها من الله تلك هذه آيات الله نتلوها عليك نزل عليك جبرئيل بها بالحق لتبيان الحق والباطل فبأي
حديث كلام بعد الله بعد كلام الله وآياته كتابه ويقال عجائبه يؤمنون إن لم يؤمنوا بهذا القرآن ويل
شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم لكل أفاك كذاب أثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع آيات
الله قراءة آيات الله تتلى عليه تقرأ عليه بالأمر والنهي ثم يصر يقيم على كفره مستكبراً متعظماً عن الإيمان بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن كأن لم يسمعها لم يعها فبشره يا محمد بعذاب أليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وإذا علم
سمع من آياتنا القرآن شيئا اتخذها هزوا سخرية أولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر من ورائهم
جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيئات شيئا
من عذاب الله ولا ما اتخذوا عبدوا من دون الله أولياء أربابا ولهم عذاب عظيم أعظم ما يكون وكل هذا
للنضر هذا يعني القرآن هدى من الضلالة والذين كفروا بآيات ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وهو النضر وأصحابه لهم عذاب من رجز أليم وجيع الله الذي سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بأمره
بإذنه ولتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لتشكروا نعمه وسخر لكم ذلل لكم ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وما في الأرض من الشجر والدواب والجبال والبحار جميعا منه
إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل يا محمد للذين آمنوا
عمر وأصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون أيام الله عذاب الله يعني أهل مكة ليجزي قوما
يعني عمر وأصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهو العفو قبل الهجرة ثم أمروا بالقتال من عمل
صالحا خالصا في الإيمان فلنفسه ثواب ذلك ومن أساء أشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك
ثم إلى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم ولقد آتينا أعطينا بني إسرائيل الكتاب والحكم العلم و
الفهم والنبوة وكان فيهم الأنبياء والكتب ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى ويقال من الغنائم
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسول وآتيناهم أعطيناهم بينات من الأمر والنهي
وواضحات من أمر الدين فما اختلفوا في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والإسلام إلا من بعد ما جاءهم العلم
بيان في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد عليه السلام إن ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والقرآن
والمؤمنين يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون في الدنيا ثم جعلناك بيناك على شريعة
من الأمر على سنة ومنهاج من أمري وطاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال أكرمناك بالإسلام
وأمرناك أن تدعو الخلق إليه ولا تتبع أهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى
والمشركين إنهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا إن اتبعت هواءهم وإن الظالمين الكافرين
بعضهم أولياء بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش هذا هذا القرآن بصائر
بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن أم
حسب أيظن الذين اجترحوا السيئات أشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد بن شيبة الذين بارزوا يوم بدر
عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث وقالوا لو أن كان لهم ما يقول محمد عليه السلام في الآخرة حق وثواب لنفضلن عليهم
في الآخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله أيظنون أن نجعلهم نجعل الكفار في الآخرة بالثواب كالذين
آمنوا علي وصاحبيه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء ليسوا بسواء محياهم محيا المؤمن

على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال محيا المؤمنين ومماتهم
المؤمنين سواء بسواء على الايمان والطاعة ومرضات الله ومحيا الكافرين ومماتهم سواء على الكفر والمعصية
وغضب الله عليهم سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ بئس ما يقضون لانفسهم وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ للحق وَلِتُجْزٰى
كُلُّ نَفْسٍ برة وفاجرة بِمَا كَسَبَتْ من خير او شر وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم اَفَرَءَيْتَ
يا محمد مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ من عبد الالهة بهوى نفسه كلما هوى نفسه شيئا عبده وهو النضر ويقال ابو
جهل ويقال هو الحارث بن قيس وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عن الايمان عَلٰى عِلْمٍ كما علم الله انه من اهل الضلالة وَخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهٖ
لكي لا يسمع الحق وَقَلْبِهٖ لكي لا يفهم الحق وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً غطاء لكي لا يبصر الحق فَمَنْ يَّهْدِيْهِ فمن يرشده
الى دين الله مِنْۢ بَعْدِ اللّٰهِ من بعد ان اضله الله اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ تتعظون بالقرآن ان الله واحد لا شريك له وَقَالُوْا
كفار مكة مَا هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا في الدنيا نَمُوْتُ وَنَحْيَا يعنون تموت الآباء ويحيى الابناء وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ
يعنون طول الليالي والايام والشهور والساعات وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ ما يقولون مِنْ عِلْمٍ من حجة ولا بيان اِنْ هُمْ
اِلَّا يَظُنُّوْنَ ما يقولون الا بالظن وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ على ابي جهل واصحابه اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ بالامر والنهي مَا كَانَ
حُجَّتَهُمْ عذرهم وجوابهم لمحمد عليه السلام اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ احي يا محمد آباءنا حتى نسألهم
عن قولك احق هو ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قُلِ يا محمد لابي جهل
واصحابه اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ في القبر ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ في القبر ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ويقال قل الله يميتكم مقدم ومؤخر
ثم يجمعكم الى يوم القيمة لَا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون
وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ خزائن السموات المطر وَالْاَرْضِ النبات وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ وهو يوم القيمة يَوْمَئِذٍ
يَّخْسَرُ يغبن الْمُبْطِلُوْنَ المشركون بذهاب الدنيا والآخرة وَتَرٰى كُلَّ اُمَّةٍ جَاثِيَةً كل اهل دين جاثية جامعة
كُلُّ اُمَّةٍ كل اهل دين تُدْعٰٓى اِلٰى كِتٰبِهَا الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات فمنهم من يعطى كتابه بيمينه
ومنهم من يعطى كتابه بشماله اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون في الدنيا هٰذَا كِتٰبُنَا يعني ديوان
الحفظة يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ يشهد عليكم بِالْحَقِّ بالعدل اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ نكتب مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون في
الدنيا فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِيْ
رَحْمَتِهٖ في جنته ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها
وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يقال لهم اَفَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى تقرأ عَلَيْكُمْ في الدنيا بالامر
والنهي فَاسْتَكْبَرْتُمْ فتعظمتم عن الايمان بها وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ مشركين وَاِذَا قِيْلَ لهم في الدنيا اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ
البعث بعد الموت حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ قيام الساعة لَا رَيْبَ لا شك فِيْهَا كائنة قُلْتُمْ مَّا نَدْرِيْ مَا السَّاعَةُ ما
قيام الساعة اِنْ نَّظُنُّ اِلَّا ظَنًّا ان نقول ما نقول الا بالظن وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ بقيام الساعة وَبَدَا لَهُمْ
ظهر لهم سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا قبح اعمالهم وَحَاقَ بِهِمْ نزل بهم مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ عقوبة استهزائهم بالرسل

والكتب

وقال مجاهد محياهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن يموت على ايمانه ويبعث على ايمانه والكافر في الدنيا والآخرة يموت على الكفر ويبعث على الكفر وروى ابو الزبير عن جابر قال يبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه ١٢ البحر م

الكتب وقيل لهم اليوم ننسٰكم نترككم فى النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار بيومكم هذا وما وٰكم م
ستقركم النار وما لكم من نٰصرين من مانعين من عذاب الله ذٰلكم العذاب بانكم اتخذتم اٰيٰت الله كتاب الله ورسوله
هزوا سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا فى الحيوة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون
يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم فلله الحمد الشكر والمنة لله رب السمٰوٰت ورب الارض
خالق السموات وخالق الارض رب العٰلمين رب كل ذى روح ربه على وجه الارض على اهل السموات واهل الارض
وله الكبرياء العظمة والسلطان فى السمٰوٰت والارض على اهل السموات واهل الارض وهو العزيز فى ملكه
وسلطانه الحكيم فى امره وقضائه ومن سورة التى يذكر فيها الاحقاف وهى كلها مكية الا قوله وشهد شاهد
من بنى اسرائيل الى اخر الاية وثلث ايات فى ابى بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول ما هذا الا اساطير
الاولين فانهن مدنيات

سورة الاحقاف

الجزو السادس والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى حم يقول قضى الامر ما هو كائن اى بين ويقال
قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم فى امره وقضائه امر
ان لا يعبد غيره ما خلقنا السمٰوٰت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق واجل مسمى لوقت معلوم
ينتهى اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا معرضون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران قل
يا محمد لاهل مكة ارءيتم ما تدعون ما تعبدون من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض
مما فى الارض ام لهم شرك فى السمٰوٰت عون فى خلق السموات ائتونى بكتاب من قبل هٰذا من قبل هذا القران فيما
تقولون او اثٰرة من علم او رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء ان كنتم صٰدقين ومن اضل عن
الحق والهدى ممن يدعوا يعبد من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه الى يوم القيمة
وهم يعنى الاصنام عن دعائهم عن دعاء من يعبدهم غٰفلون جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا
يعنى الاصنام لهم لمن يعبدها اعداء وكانوا يعنى الاصنام بعبادتهم بعبادة من يعبدهم كٰفرين جاحدين
واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار اهل مكة اٰيٰتنا القران بينٰت واضحات بالامر والنهى قال الذين كفروا كفار مكة
للحق لما جاءهم حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم به هٰذا سحر مبين كذب بين ام يقولون بل يقولون افترٰيه
اختلق محمد عليه السلام القران من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته اختلقت القران من تلقاء نفسى كما تقولون
فلا تملكون لى فلا تقدرون لى من الله من عذاب الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه تخوضون فى
القران من الكذب كفى به بالله شهيدا بينى وبينكم بانى رسوله وهذا القران كلامه وهو الغفور لمن
تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول رسل من الادميين
قد كان قبلى رسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية
فى شان اصحابه عليه السلام حيث قالوا له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم

اى بديعا كالخف بمعنى الخفيف والعيز المبين باول رسل فينكر والنبوة [illegible]

ما ادري ما يفعل بي ولا بكم انخرج ونخرج من بلدي الى الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي الا بما امرت في القرآن
وما انا الا نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود ارأيتم يا معشر اليهود واصحابه ان كان
من عند الله يقول هذا القرآن من الله وكفرتم به بالقرآن يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل
من يامين على مثله على مثل شهادته عبد الله بن سلام واصحابه محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فآمن عبد الله بن
سلام واصحابه بمحمد عليه السلام القرآن واستكبرتم تعظمتم انتم يا معشر عبد الله بن سلام بمحمد عليه السلام والقرآن
ان الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دين اليهود من لم يكن اهلا لذلك وقال الذين كفروا اسد و
غطفان وحنظلة للذين آمنوا جهينة ومزينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد عليه السلام خيرا وحقا ما
سبقونا اليه جهينة ومزينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اسد غطفان فسيقولون
هذا افك قديم هذا القرآن كذب قد تقادم ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى التورية اماما يقتدى به ورحمة
من العذاب لمن آمن به فلم يؤمنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القرآن كتاب مصدق موافق للتورية
بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر ليخوف الذين
ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا
على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ولم يرغوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون
اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما
كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القرآن بوالديه احسانا
برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة ووضعته كرها مشقة وحمله
في بطن امه وفصاله فطامه من اللبن ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة
وبلغ انتهى اربعين سنة قال عبد الرحمن رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد
وعلى والدي بالتوحيد وقد كانا من ابواه قبل هذا وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي
في ذريتي واكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم اسلم بعده للناس اني تبت
اليك اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين مع المسلمين على دينهم اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا باحسانهم في الدنيا ونتجاوز عن سيئاتهم ولا نعاقبهم بها في اصحاب الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد
الصدق الجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن بن ابي بكر قال
لابيه وامه قبل ان اسلم اف لكما تبا لكما اتعدانني تحدثانني ان اخرج من القبر للبعث وقد خلت مضت
القرون من قبلي ولم ارهم بعثوا وكان لجدان من اجداده ماتا في الجاهلية جدعان وعثمان ابنا عمرو و
عذابهما وهما يعني ابويه يستغيثان الله يدعوان الله ويلك ضيق الله عليك دنياك آمن بمحمد عليه السلام والقرآن

هو عبد الله بن سلام عند
اليهود وطلع اليهان هلك
مذاهبه لان اسلام ابن سلام بالمدينة
دوعلامة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي نظر الى وجهه فعلم انه ليس
بوجه كذاب وقال له انيسائلك عن
ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة يحشرهم من المشرق الى
المغرب واما اول طعام اكله
اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واما الولد فاذا سبق ماء الرجل
نزعه سبق ماء المرأة نزعها فقال
اشهد انك رسول الله حقا ١٢

إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ كائن فَيَقُولُ عبد الرحمن مَا هَٰذَا الذي تقول يا محمد إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ الا كذب الاولين
أُولَٰئِكَ أجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ هم الذين وجبت عليهم القول بالسخطة و
العذاب فِي أُمَمٍ مع امم قَدْ خَلَتْ مضت مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ كفار الجن والانس في النار إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ
مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيمة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه وَلِكُلٍّ اى لكل واحد من المؤمنين
والكافرين دَرَجَاتٌ للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مِّمَّا عَمِلُوا بما عملوا في الدنيا وَلِيُوَفِّيَهُمْ
يوفرهم أَعْمَالَهُمْ جزاء اعمالهم وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ قبل دخول النار فيقال لهم أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ اكلتم ثواب حسناتكم فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
وَاسْتَمْتَعْتُم استنفعتم بِهَا بثواب حسناتكم في الدنيا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ الشديد بِمَا كُنتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ عن الايمان بِغَيْرِ الْحَقِّ بلا حق كان لكم وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ تكفرون وتعصون في
الارض وَاذْكُرْ للكفار مكة يا محمد أَخَا عَادٍ نبي عاد هودا إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ يقول بحقوف الناس
حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال بجبل نحو الشام ويقال بجبل الرمل ويقال كان بركا باليمن
قام عليه وانذر قومه وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وقد كانت الرسل من قبل هود وَمِنْ خَلْفِهِ من بعده
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قال لهم هود لا توحدوا الا الله إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اعلم ان يكون عليكم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ شديد
ان لم تؤمنوا قَالُوا أَجِئْتَنَا يا هود لِتَأْفِكَنَا لتصرفنا عَنْ آلِهَتِنَا عبادة آلهتنا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من العذاب
إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قَالَ لهم هود إِنَّمَا الْعِلْمُ بنزول العذاب عِندَ اللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ من التوحيد وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ امر الله وعذابه فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا سحابا مُّسْتَقْبِلَ
أَوْدِيَتِهِمْ اودية زرعهم ومطرهم قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ سحاب مُّمْطِرُنَا سيمطر علينا قال لهم هود بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع تُدَمِّرُ تهلك كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا باذن ربها فَأَصْبَحُوا فصاروا بعد الهلاك لَا يُرَىٰ
إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ منازلهم كَذَٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ المشركين وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ ملكناهم واعطيناهم من المال
والقوة والاعمار فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ ما لم نملككم ولم نعطكم يا اهل مكة وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا يسمعون بها وَ
أَبْصَارًا يبصرون بها وَأَفْئِدَةً قلوبا يعقلون بها فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم قلوبهم
مِّن شَيْءٍ شيئا من عذاب الله إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ يكفرون بهود وبكتاب الله وَحَاقَ بِهِم نزل بهم مَّا
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ يهزؤن من العذاب وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ يا اهل مكة وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ
بينا الآيات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ من كفرهم فيتوبوا فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ فهلا نصرهم
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ عبدوا من دون الله قُرْبَانًا تقربانا لتقربهم الى الله مقدم ومؤخر بَلْ ضَلُّوا عَنْهُم
صح قربانا الهة
بطل عنهم ما كانوا يعبدون وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ كذبهم وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يكذبون على الله وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ
نَفَرًا وجهنا اليك جماعة مِّنَ الْجِنِّ وهم تسعة رهط يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ الى قراءة القرآن فَلَمَّا حَضَرُوهُ الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى نسمع كلام النبي صلى الله عليه
وسلم فلما قضي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته وصلوته آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ولوا الى قومهم
منذرين رجعوا الى قومهم مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا
سمعنا كتابا قراءة كتاب يعنون القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من بعد موسى مصدقا لما بين يديه
موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لما بين يديه من التورية وكانوا قد امنوا بموسى يهدي
الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قائم يرضاه وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمد
صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجيكم
من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا عليه السلام فليس بمعجز فليس بفائت من عذاب الله في الارض
وليس له من دونه من دون الله اولياء اقرباء يمنعونه اولئك في ضلال مبين في كفر بين اولم يروا
يعلموا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي ولم يعجز بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى للبعث
بلى انه على كل شيء من الحيوة والموت قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن على
النار يقول يدخلون النار فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه الحق قال الله لهم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد عليه السلام والقرآن فاصبر يا محمد على اذى الكفار كما
صبر اولوا العزم ذو العزم واليقين والحزم من الرسل مثل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر
مثل نوح وايوب وزكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب بمقدم
ومؤخر كانهم لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة من نهار قدر ساعة من نهار بلاغ بلغة واجل فاذا جاء
وقت العذاب والهلاك فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون ومن سورة التي يذكر فيها محمد وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل

الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم
يوم بدر والذين امنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب محمد عليه السلام و
امنوا بما نزل على محمد بما انزل الله بجبرئيل على محمد عليه السلام وهو الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم
ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم وبنياتهم وعملهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام ذلك
ثم بين الشيء الذي احبط اعمال الكافرين واصلح اعمال المؤمنين فقال ذلك الابطال بان الذين كفروا
بمحمد عليه السلام والقرآن اتبعوا الباطل يعني الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اتبعوا
الحق من ربهم يعني القرآن كذلك هكذا يضرب الله للناس يبين الله للناس كلامه محمد صلى الله عليه وسلم

روى وكيع عن سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا تسعة احدهم زوبعة فلما حضروه قالوا انصتوا وروى عكرمة عن الزبير قال كان النبي صلعم يقرأ في العشاء الآخرة فلما حضروه قالوا انصتوا ... قال بعضهم لبعض ... للقرآن واستمعوا فلما قضى ... رجعوا الى قومهم منذرين ... [illegible] ... اولوا العزم من الرسل ... نوح وهود وابراهيم ... فامره ان يصبر كما صبروا اه

أمثالهم أمثال من كان قبلهم كيف أهلكهم الله عن تكذيب الرسل ثم حرض المؤمنين على القتال فإذا لقيتم الذين كفروا
يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا أعناقهم حتى إذا أثخنتموهم قهرتموهم وأسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا
الأسير فإما منا بعد يقول تمن على الأسير فترسله بغير فداء وإما فداء وإما أن يفادي المأسور نفسه حتى تضع الحرب
الكفار أوزارها أسلحتها ويقال حتى يترك الكفار إشراكها ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو يشاء الله لانتصر منهم
لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة من غيركم ويقال من غير قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين با
لكافرين والقريب بالقريب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم أصحاب محمد عليه السلام فلن
يضل أعمالهم فلن يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم لأعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشأنهم
ونياتهم ويقال سيهديهم سينجيهم في الآخرة ويصلح بالهم يقبل أعمالهم يوم القيمة ويدخلهم الجنة عرفها لهم
بينها لهم يهتدون إليها كما يهتدون في الدنيا إلى منازلهم يا أيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن إن
تنصروا الله ينصركم إن تنصروا نبي الله محمدا عليه السلام بالقتال مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو
ويثبت أقدامكم في الحرب لكي لا تزول والذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم المطعمون يوم بدر فتعسا
لهم نكسا لهم وبعدا لهم وأضل أعمالهم أبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الإبطال بأنهم كرهوا
جحدوا ما أنزل الله به جبرئيل على محمد عليه السلام فأحبط أعمالهم فأبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر أفلم
يسيروا يسافروا كفار مكة في الأرض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم
أهلكهم الله وللكافرين لكفار مكة أمثالها أشباهها من العذاب ذلك النصرة للمؤمنين بأن الله مولى
ناصر الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه والقرآن وأن الكافرين كفار مكة لا مولى لهم لا ناصر لهم إن الله يدخل
الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن
أبو سفيان وأصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا ويأكلون بشهوة أنفسهم بلا همة ما في غد كما تأكل الأنعام
ولا يهتمون ما في غد والنار مثوى لهم منزل لهم في الآخرة وكأين من قرية وكم من أهل قرية هي أشد قوة
بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي أخرجتك أخرجك أهلها إلى المدينة أهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر
لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله أفمن كان على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو أبو جهل واتبعوا أهواءهم بعبادة الأوثان مثل الجنة صفة الجنة
التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها أنهار من ماء غير آسن آجن بريحه وطعمه وأنهار من لبن
لم يتغير طعمه ورغوته لم يخرج من بطون اللقاح وأنهار من خمر لذة للشاربين شهوة للشاربين لم تعصر
بالأقدام وأنهار من عسل مصفى بلا شمع لم يخرج من بطون النحل ولهم ولأهل الجنة فيها في الجنة من كل
الثمرات من ألوان الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها

وروى وكيع عن المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن عن النبي صلعم انه قال لم ابعث لأعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق ١٢ تيسير قال الفقيه ابو الليث نصر بن محمد قال بعض الناس قتل الاسير حرام وقد كره بعض اهل العلم ظاهر هذه الآية فاما منا بعد واما فداء وقال اصحابنا رحمهم الله لا باس بقتله بالخبر الذي روي عن ابي بكر الصديق وغيره وروي عن ابن جريج ان هذه الآية منسوخة بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد قتل النبي صلعم يوم فتح مكة ابن خطل فهو بعد ما وقع في منعة المسلمين [illegible] واما الفداء فادى باسير من المسلمين كان لا باس به كما قال ابو يوسف ان شاء فادى باسير وان شاء النخعي بالمال لا يجوز الا عند الضرورة لان في رد الاسير قوة لهم في الحرب ويكره ذلك كما يكره ان يحمل الطعام والسلاح الى اهل الحرب ١٢ تيسير كما قال لم تعصرها [illegible] الرجال ويقال الانهار الاربعة من الكوثر الى اهل الجنة ويقال من تحت شجرة طوبى الى اهل الجنة ١٢ تيسير

وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم مباعرهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك
يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا العلم اعطوا العلم
يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد عليه السلام آنفا الساعة على المنبر استهزاء بما قال محمد صلى الله عليه وسلم
اولئك المنافقون هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكتمان
السر والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اهتدوا بالايمان زادهم بخطبتك
هدى بصيرة في امر الدين وتصديقا في النيات وآتاهم تقواهم الهمهم تقواهم يقول اكرمهم بترك المعاصي
واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ وآتاهم تقواهم اكرمهم الله بالعمل
الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون اذا كذبوا كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تأتيهم بغتة فجاءة فقد
جاء اشراطها معالمها انشقاق القمر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن من علاماتها اي معالمها فانى لهم
فمن اين لهم اذا جاءتهم قيام الساعة ذكراهم التوبة فاعلم انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا يا محمد
معطي ولا معز ولا مذل الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر لذنبك يا محمد
وللمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في
الدنيا ومثواكم مصيركم ومنزلكم في الآخرة ويقول الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم المخلصون لولا هلا
نزلت سورة جبرئيل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبرئيل بسورة
محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رأيت الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ينظرون اليك نحوك عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت
من كراهية قتالهم مع العدو فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة الله
ولرسوله وقول معروف كلام حسن ويقال طاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن
لمحمد عليه السلام خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة الله وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا
عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم
لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين تمنوا ان وليتم امر هذه
الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان تفسدوا في الارض بالقتل والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم
باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم الله هم الذين طردهم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى
واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون بالقرآن ما نزل فيهم ام على قلوب
اقفالها ام على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا
الى دينهم وهم اليهود من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته في القرآن الشيطان سول لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملى لهم الله امهلهم انه لم يهلكهم ذلك

الارتداد بانهم قالوا يعني اليهود للذين كرهوا وهم المنافقون جحدوا في السر ما نزل الله به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم سنطيعكم سنعينكم يا معشر المنافقين في بعض الامر امر محمد عليه السلم بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة قبضتهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه محمدا وتوحيده فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ههنا في شان المنافقين الذين رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم بن العاص المنافق واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ولينا امر هذه الامة نفعل كذا وكذا كانوا يشاورون في هذه والنبي يخطب ولا يستمعون الى خطبته حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن على المنبر استهزاء منهم ام حسب ظن الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله ولرسوله ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم ولو نشاء لاريناكهم يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفتهم فلتعرفنهم بسيماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن تعرفهم يا محمد في لحن القول في محاورة الكلام وهي معذرة المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ولنبلونكم والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين في الحرب منكم ونبلو اخباركم نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم ان الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا لن ينقصوا الله بمخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يا ايها الذين آمنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الآية في المخلصين يقول يا ايها الذين آمنوا بمحمد عليه السلم والقرآن اطيعوا الله فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا او قتلوا وهم كفار بالله وبرسوله فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون وآخر الامر لكم والله معكم معينكم

بالنصرة على عدوكم ولن يترکم اعمالكم ولن ينقصوا اعمالكم في الجهاد انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة
الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر وا
الشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسئلكم اموالكم كلها في الصدقة ان يسئلكموها
كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم يظهر بخلكم ها انتم هؤلاء انتم
يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة الله فمنكم من يبخل بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة
عن طاعة الله فانما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني هو الغني عن اموالكم وصدقاتكم وانتم الفقراء
الى رحمة الله وجنته ومغفرته وان تتولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله وعما امرتم من الصدقة يستبدل قوما غيركم
يهلككم ويات باخرين خيرا منكم واطوع ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكون خيرا منكم واطوع
لله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان المنافقين اسد وغطفان فبدل الله بهم جهينة
ومزينة خيرا منهم واطوع لله ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال وصلح
الحديبية منه غير ان كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء بينا يقول
اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق اليهما ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك
ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تأخر وما يكون بعد الوحي الى الموت ويتم نعمته منته عليك بالنبوة
والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله
على عدوك نصرا عزيزا منيعا بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين المخلصين يوم
الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم بالله ورسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم
بالله ورسوله ولله جنود السموات الملائكة والارض المؤمنون يسلط على من يشاء من عدائه وكان الله
عليما بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع بك فقال
المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة و
الكرامة فما لنا عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات المخلصات من
النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الدنيا
وكان ذلك الذي ذكرت للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار
وما فيها فجاء عبد الله بن ابي بن سلول حتى سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا
كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب ليعذب المنافقين من الرجال بايمانهم والمنافقات من النساء

سورة الفتح
قال مقاتل وذلك انه لما نزلت بمكة وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فكان المشركون يقولون ثم سنبعث رجلا لا يدري ما يفعل به ولا بمن تابعه فلما قدم المدينة عيرهم بذلك المنافقون ايضا فعلم الله ما في قلوب المؤمنين من الحزن وما في قلوب الكافرين من الفرح فنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا ١٢ ... هـ

والمشركين

وَالْمُشْرِكِيْنَ بالله من الرجال بايمانهم وَالْمُشْرِكَاتِ من النساء ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظَّآنِّيْنَ بِاللّٰهِ
ظَنَّ السَّوْءِ ان لا ينصر الله نبيه عَلَيْهِمْ على المنافقين دَآئِرَةُ السَّوْءِ منقلبة السوء وعاقبة السوء وَغَضِبَ اللّٰهُ
سخط الله عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ طردهم من كل خير وَاَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ في الآخرة وَسَآءَتْ مَصِيْرًا بئس المصير صاروا
اليه في الآخرة وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ الملائكة وَالْاَرْضِ المؤمنون ينصرهم من يشاء وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا بنقمة الكافرين
والمنافقين حَكِيْمًا بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال العزيز في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضائه
وفيما نصر نبيه على اعدائه اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد شَاهِدًا على امتك بالبلاغ وَمُبَشِّرًا بالجنة للمؤمنين وَ
نَذِيْرًا من النار للكافرين لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ لكي تؤمنوا بالله وَرَسُوْلِهٖ محمد صلى الله عليه وسلم وَتُعَزِّرُوْهُ تنصروه
بالسيف على عدوه وَتُوَقِّرُوْهُ تعظموه وَتُسَبِّحُوْهُ تصلوا لله بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة
الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحو الف وخمسمائة رجل بايعوا
نبي الله على الفتح والنصرة وان لا يفروا فقال اِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَكَ يوم الحديبية اِنَّمَا يُبَايِعُوْنَ اللّٰهَ كانهم
يبايعون الله يَدُ اللّٰهِ بالثواب والنصرة فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ بالصدق والوفاء والتمام فَمَنْ نَّكَثَ نقض بيعته
فَاِنَّمَا يَنْكُثُ ينقض عَلٰى نَفْسِهٖ عقوبة ذلك وَمَنْ اَوْفٰى وفر بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ بعهده بالله بالصدق
والوفاء فَسَيُؤْتِيْهِ نعطيه اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين
وما توا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبى يومئذ تحت بطن بعيره
ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه سَيَقُوْلُ لَكَ الْمُخَلَّفُوْنَ من غزوة الحديبية مِنَ الْاَعْرَابِ من بني
غفار واسلم واشجع و ديل وقوم من مزينة وجهينة شَغَلَتْنَآ اَمْوَالُنَا وَاَهْلُوْنَا عن الخروج معك الى الحديبية
خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يا رسول الله بتخلفنا عنك
الى غزوة الحديبية يَقُوْلُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ يسألون بالسنتهم المغفرة مَا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ حاجة ذلك استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم قُلْ لهم يا محمد فَمَنْ يَّمْلِكُ لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ فمن يقدر لكم من عذاب الله شَيْئًا اِنْ اَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا
قتلا وهزيمة اَوْ اَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا نصرا وغنيمة وعافية بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بتخلفكم عن غزوة الحديبية خَبِيْرًا
بَلْ ظَنَنْتُمْ يا معشر المنافقين اَنْ لَّنْ يَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ ان لا يرجع من الحديبية محمد صلى الله عليه وسلم وَالْمُؤْمِنُوْنَ
اِلٰٓى اَهْلِيْهِمْ الى المدينة اَبَدًا وَّزُيِّنَ ذٰلِكَ استقر ذلك الظن فِيْ قُلُوْبِكُمْ فمن ذلك تخلفتم وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ
ان لا ينصر الله نبيه وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوْرًا هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ
يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله فَاِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ في السر والعلانية سَعِيْرًا نارا وقودا وَلِلّٰهِ
مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ من المؤمنين على الذنب العظيم وهو
فضل منه وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان
والتوبة ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك

وقال الكلبي بايعوا تحت الشجرة وهي الشجرة السمرة وهم يومئذ الف وخمسمائة وعشرون رجلا وروي واربعون رجلا وقال هشام بن محمد بن السائب كانت الشجرة ام غيلان ١٢ ... يد الله بالغفرة فوق ايديهم بالطاعة وقال الزجاج يد الله فوق ايديهم يحتمل ثلث معان احدها يد الله في الوفاء فوق ايديهم ويحتمل يد الله في الثواب فوق ايديهم ويحتمل يد الله فوق ايديهم في المنة عليهم في الهداية فوق ايديهم بالطاعة ١٢ لباب

...السمرة... ١٢

ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما لمن مات
على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة
اذا انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر لتاخذوها لتغتنموها ذرونا اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان
يبدلوا ان يغيروا كلام الله لنبيه حين قال له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة
الحديبية قل لهم لبني غفار وديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر لا مطوعين ليس لكم
من الغنيمة شيء كذلكم كما قلنا لكم قال الله من قبل من قبل هذا ان لا تاذن لهم بالخروج في غزوة اخرى
فقالوا للمؤمنين لم يامركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فانزل الله في قولهم فسيقولون
بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله الا قليلا الا قليلا ولا كثيرا قل لهم يا محمد للمخلفين
من الاعراب ديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم الى قتال
قوم اولي باس شديد ذو قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم
على الدين او يسلمون حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله
اجرا يعطكم الله ثوابا حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى قتال مسيلمة
الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا
ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج مأثم ولا على الاعرج حرج مأثم ولا
على المريض حرج مأثم ان لا يخرج الى الغزو ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافاة
الى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا
ثم ذكر رضوانه على اهل بيعة الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يوم الحديبية
شجرة السمرة وكانوا الف وخمسمائة رجل بايعوا رسول الله بالفتح والنصرة وان لا يفروا من الموت فعلم
ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم اعطاهم
بعد ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها تغتنمونها يعني غنيمة خيبر
وكان الله عزيزا بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعدكم الله مغانم
كثيرة تاخذونها تغتنمونها وهي غنيمة فارس لم تكن فستكون تغتنمونها فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف ايدي
الناس عنكم بالقتال يعني اسدا وغطفان فكانوا حلفاء لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمؤمنين يعني
فتح خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على دين
قائم برضاه واخرى غنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهي

غنيمة فارس وكان الله على كل شئ من الفتح والنصر والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان
مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من القتل و
الهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت من قبل في الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا
على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم ايدي اهل مكة عنكم عن
قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة غير ان كان بينهم رمي بالحجارة من بعد ان اظفركم
عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي
الحجارة وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اهل مكة وصدوكم عن المسجد
الحرام وصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم
يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون الوليد بن المغيرة وسلمة وسليم وهشام وعياش بن ربيعة
وابو جندل ابن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم ان تقتلوهم فتصيبكم منهم
من قتلهم معرة دية واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل بغير علم من غير ان تعلموا انهم ليدخل الله مؤمنون ط
في رحمته لكي يكرم الله لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنون
من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا اليما بسيوفكم اذ جعل احد الذين
كفروا كفار مكة في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية بمنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت
فانزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى
لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله في علم الله واهلها في الدنيا وكان الله
بكل شئ من الكرامة للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق وحيث
قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين من العدو محلقين رؤسكم و
مقصرين لا تخافون من العدو فوفى الله على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فعلم ما لم تعلموا اعلم
الله ان يكون الى السنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر
هو الذي ارسل رسوله محمدا عليه السلام بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ليظهره ليعلوه على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا
يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو و
الذين معه يعني ابا بكر اول من آمن به وقام معه بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة
وهو عمر كان شديدا على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله رحماء بينهم متوادون فيما بينهم
بارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا في الصلوة سجدا
فيها وهو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا ثوابا من الله

ورضوانا مرضاة ربهم بالجهاد وهم طلحة والزبير كانا غليظين على اعداء الله شديدين عليهم سيماهم في
وجوههم علامة السهر في وجوههم من اثر السجود من كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب واصحابهم
ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التورية ومثلهم صفتهم في الانجيل كزرع وهو النبي صلى الله عليه وسلم اخرج
اي الله شطأه سنبله وهو ابو بكر اول من امن به وخرج معه على اعداء الله فآزره فاعانه وهو عمر اعان النبي
صلى الله عليه وسلم بسيفه على اعداء الله فاستغلظ فتقوى بمال عثمان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى
على سوقه فقام على اظهار امره في قريش بعلي بن ابي طالب يعجب الزراع اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بطلحة
والزبير ليغيظ بهم الكفار بطلحة والزبير الكفار ويقال نزلت من قوله والذين معه الى ههنا في مدحة اهل
بيعة الرضوان جملة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المخلصين المطيعين وعد الله الذين امنوا بمحمد عليه السلام و
القرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا والاخرة
واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
لا تتقدموا بقول ولا بفعل حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يامركم وينهاكم ويقال لا تقبلوا في
بذبيحة يوم النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا الرسول ويقال
لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسول الله واتقوا الله اخشوا الله في ان تفعلوا وتقولوا دون امر الله
وامر رسوله وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع لمقالتكم عليم باعمالكم نزلت هذه الاية في ثلاثة
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلين من بني سليم في صلح رسول الله بغير امر الله وامر رسوله
فنهاهم الله عن مثل ذلك ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعتذرا وكان قولهم لو كان كذا فنهاهم الله عن
ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت بن قيس بن شماس برفع صوته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم لا تشلوا كلامكم عند كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تجهروا له بالقول لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه
وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون لكي لا تبطل
حسناتكم بترككم الادب وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم وانتم لا تشعرون لا تعلمون تحبطها ان الذين يغضون
اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمدحه بعد ذلك بخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يغضون يكفون ويخفضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفى الله وطهر الله قلوبهم للتقوى من المعصية

الله

وقال الحسن البصري ان قوما ذبحوا قبل ان يصلي النبي صلعم يوم النحر فامرهم النبي ان يعيدوا ذبحا اخر ونزل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ويقال لا تعملوا اذا امرتم بامر قبل الوقت الذي امرتم به

ويقال لما خلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات نزلت هذه الآية في قوم من بني عنبر حي من بني خزاعة بعث النبي عليه السلام
سرية عيينة بن حصين بدر فسبا ذراريهم وجاء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤا ليفادوا ذراريهم
فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله بذلك
فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف الحجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم اكثرهم
كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده ولا حرمة رسول الله. ولو انهم بني عنبر صبروا حتى تخرج اليهم الى الصلوة لكان
خيرا لهم لاعتق ذراريهم ونساءهم كلهم ففدا النبي صلى الله عليه وسلم نصفهم واعتق نصفهم والله غفور لمن تاب
منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ نزلت هذه الاية في الوليد
بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق ليجيء بصدقاتهم فرجع في الطريق وجاء
بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزوهم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها
الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبإ بخبر عن بني المصطلق فتبينوا
فقفوا حتى تبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا لكي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المومنين ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر فيما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان الاقرار بالله وبالرسول وزينه
في قلوبكم حسنه الى قلوبكم وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق
والعصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون المهتدون فضلا من الله منا من الله
عليهم ونعمة رحمة والله عليم بكرامة المومنين حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق
والعصيان وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق
واصحابه وعبد الله ابن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما فتنازعا واقتتل بعضهم بعضا
فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان فرقتان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا
فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احدهما قوم عبد الله بن ابي بن سلول على الاخرى
على قوم عبد الله بن رواحة الانصاري ولم يرجع الى الصلح بالقران فقاتلوا التي تبغي تستطيل وتظلم حتى
تفيء ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب الله فان فاءت رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل
واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به انما المؤمنون
اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون
لكي ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس
حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر امه كانت في الجاهلية ثم عيرها خيرا منها وعابها فنهاه الله عن ذلك

يا أيها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا لا يسخر قوم من قوم وعلى قوم عسى أن يكونوا
خيرا منهم عند الله وأفضل نصيبا ولا نساء من نساء نزلت هذه الآية في امرأتين من نساء النبي صلى
الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على
نساء عسى أن يكن خيرا منهن عند الله وأفضل نصيبا ولا تلمزوا أنفسكم لا تعيبوا أنفسكم يعني إخوانكم من
المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة ولا تنابزوا بالألقاب لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم الجاهلية
بئس الاسم الفسوق بئس التسمية لأخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الإيمان بعدما آمن وترك ذلك
ومن لم يتب من تسمية أخيه يا يهودي يا نصراني ويا مجوسي والتقلب والتنابز بعد الإيمان فأولئك هم
الظالمون الضارون لأنفسهم بالعقوبة نزلت هذه الآية في أبي بردة بن مالك وعبد الله بن حدرد الأسلمي
إذ تنازعا في ذلك فنهاهما الله عن ذلك يا أيها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اجتنبوا كثيرا
من الظن نزلت هذه الآية في رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اغتابا بالصاحب لهما وهو سلمان و
ظنا بأسامة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأسامة أن أعطهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد
عليه السلام والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن ما تظنون بأخيكم من مدخله ومخرجه إن بعض الظن ظن السوء في
تخصون به إثم معصية وهو ما ظن رجلان بأسامة بن زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب أخيكم ولا تطلبوا
ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان أيحب
أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا حراما بغير الضرورة فكرهتموه فحرمتموا أكل الميتة بغير الضرورة وكذلك
الغيبة فحرموها واتقوا الله اخشوا الله في أن تغتابوا أحدا إن الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة
رحيم لمن مات على التوبة يا أيها الناس إنا خلقناكم نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال
لرجل أنت ابن فلانة ويقال نزلت في بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من قريش سهل بن عمرو
والحارث بن هشام وأبي سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا أذان بلال ما وجد الله
ورسوله رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى من آدم وحواء وجعلناكم
شعوبا يعني الأفخاذ وقبائل يعني رؤس القبائل ويقال شعوبا موالي وقبائل عربا لتعارفوا لكي تعرفوا
إذا سئلتم ممن أنتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة إن أكرمكم في الآخرة عند الله يوم القيامة أتقاكم في الدنيا
وهو بلال إن الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير بأعمالكم وبأكرمكم عند الله قالت الأعراب آمنا نزلت هذه الآية في بني
أسد أصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الإسلام متوافرين بأهاليهم وذراريهم وجاؤا إلى النبي صلى الله عليه و
سلم بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا أسعار المدينة وأفسدوا طرقها بالعذرات وكانوا منافقين يقولون أطعمنا
وأكرمنا يا رسول الله فإنا مخلصون مصدقون في إيماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله

مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد امنا صدقنا فى ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا
فى ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا اى استسلمنا من السيف والسبى ولما يدخل الايمان لم يدخل
حب الايمان وتصديق الايمان فى قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله فى السر كما اطعتموهما فى العلانية وتوبوا
من الكفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم
لمن مات على التوبة ثم بين نعت المؤمنين المصدقين فى ايمانهم فقال انما المؤمنون المصدقون فى ايمانهم
الذين امنوا بالله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا فى ايمانهم وجاهدوا باموالهم و
انفسهم فى سبيل الله فى طاعة الله اولئك هم الصادقون المصدقون فى ايمانهم وجهادهم قل يا محمد
لبنى اسد اتعلمون الله اتخبرون الله بدينكم الذى انتم عليه مصدقون ام انتم مكذبون والله يعلم ما فى
السموات وما فى الارض ما فى قلوب اهل السموات وما فى قلوب اهل الارض والله بكل شئ عليم من سر اهل السموات
والارض يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا قل لهم يا محمد لا تمنوا على اسلامكم باسلامكم بل الله يمن
عليكم بل لله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانا مصدقين
ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين فى ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون فى السموات
والارض والله بصير بما تعملون فى نفاقكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان لم تتوبوا ومن سورة التى يذكر فيها ق وهى
كلها مكية

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى قٓ يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة
السماء منه اقسم الله به والقرآن المجيد واقسم بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا كان القسم قد
عجبوا احين قال الله يبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم ابى وامية ابنا خلف وعتبة وشيبة
ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم فقال الكافرون كفار مكة ابى وامية ومنبه
ونبيه هذا الذى يقول محمد عليه السلام ان نبعث بعد الموت شئ عجيب اذ يقول ائذا متنا وكنا ترابا صرنا
ترابا رميما نبعث ذلك الذى يقول محمد عليه السلام رجع رد بعيد طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال
الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما تترك وعندنا كتاب حفيظ
من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم فى القبر وبعثهم يوم القيمة بل كذبوا قريش
بالحق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لما جاءهم محمد عليه السلام حين جاءهم وهذا جواب لقسم ان قد جاءهم محمد عليه
السلام بالقرآن فهم فى امر مريج ضلال ويقال ملتبس ويقال فى قول مختلف افلم ينظروا كفار مكة الى السماء فوقهم
فوق رؤسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعنى سماء الدنيا وما لها من فروج من
شقوق وصدوع وعيوب خلل والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها فى الارض رواسى
الجبال الثوابت وتادا لها لكى لا تميد بهم وانبتنا فيها فى الارض من كل زوج بهيج من كل لون حسن فى

الارض

المنظر تَبْصِرَةً لكي تبصروا وَذِكْرَىٰ عظة لكي تتعظوا به ويقال تبصرة عبرة وتفكرا وذكرى عظة لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ
مقبل الى الله والى طاعته وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا مُبَارَكًا بالنبات والمنفعة فيها حيوة كل شيء فَأَنْبَتْنَا
بِهِ بالمطر جَنَّاتٍ بساتين وَحَبَّ الْحَصِيدِ الحبوب كلها التي تحصد وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ طوالا غلاظا لَهَا طَلْعٌ
كفرى وثمر نَضِيدٌ منضود مجتمع رِزْقًا لِلْعِبَادِ طعاما للخلق يعني الحبوب وَأَحْيَيْنَا بِهِ بالمطر بَلْدَةً مَيْتًا مكانا
لانبات فيه كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ هكذا يحيون ويخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قومك يا محمد
قَوْمُ نُوحٍ نوحا وَأَصْحَابُ الرَّسِّ والرس بير دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وَثَمُودُ قوم صالح
صالحا وَعَادٌ قوم هود هودا وَفِرْعَوْنُ كذب فرعون وقومه موسى وَإِخْوَانُ لُوطٍ قوم لوط لوطا وَأَصْحَابُ
الْأَيْكَةِ الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وَقَوْمُ تُبَّعٍ تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسمه اسعد
بن ملكي كرب وكنيته ابو كرب سمي تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما كُلٌّ كل هؤلاء كَذَّبَ الرُّسُلَ كما كذبك
قومك قريش فَحَقَّ وَعِيدِ فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فاعيانا
خلقهم الاولين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الاخرين نخلقهم للبعث بعد الموت بَلْ هُمْ يعني قريشا فِي لَبْسٍ في
شك مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ بعد الموت وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ يعني ولد آدم ويقال هو ابو جهل وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ
بما تحدث به نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ اعلم به واقدر عليه مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وهو العرق الذي بين العلباء وبين
الحلقوم وليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ اذ يكتب الملكان الكاتبان
عَنِ الْيَمِينِ عن يمين بني آدم وَعَنِ الشِّمَالِ شمال بني آدم قَعِيدٌ قعود هذا على نابه وهذا على نابه مَا يَلْفِظُ مِنْ
قَوْلٍ ما يتكلم العبد بكلام حسن او سيئ إِلَّا لَدَيْهِ عليه رَقِيبٌ حافظ عَتِيدٌ حاضر لا يزايله يكتبه له او عليه
وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ نزعات الموت بِالْحَقِّ بالشقاء والسعادة ذَٰلِكَ يا ابن آدم مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ تفر و
تكره وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وهي نفخة البعث ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ وعيد الاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه وَ
جَاءَتْ يوم القيمة كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات وَ
شَهِيدٌ يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد عمله لَقَدْ كُنْتَ
يا ابن آدم فِي غَفْلَةٍ في جهل وعمي مِنْ هَٰذَا اليوم فَكَشَفْنَا فرفعنا عَنْكَ غِطَاءَكَ عملك ما كان محجوبا عنك
في دار الدنيا فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث وَقَالَ قَرِينُهُ كاتبه الذي
يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هَٰذَا مَا لَدَيَّ هذا الذي وكلتني عليه عَتِيدٌ حاضر فيقول الله
له أَلْقِيَا يعني القيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي عَنِيدٍ معرض عن الايمان مَنَّاعٍ
لِلْخَيْرِ للاسلام بينه وبين بنيه وبين اخيه وذويه وحشمه مُعْتَدٍ غشوم ظلوم مُرِيبٍ ظاهر الشك مفتر على
الله الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ الذي قال لله ولد وشريكا فَأَلْقِيَاهُ فيقول الله للملك كاتبه القه في
الْعَذَابِ الشَّدِيدِ الغليظ قَالَ قَرِينُهُ كاتبه الذي يكتب عليه سيئاته رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ما اعجلته بالكتا

فما كتبت

وما كتبت عليه ما لم يقل وما لم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب على هذا الملك ما لم اقل
وما لم افعل وعجلني بالكتابة حتى نسيت ويقال قرينه يعني شيطانه يعتذر اليه الى ربه رَبَّنَا يا ربنا ما
اطغيته ما اضللته وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ في خطاء بَعِيدٍ عن الحق والهدى قال الله لهم لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ
عندي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ قد اعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ
ما يغير القول عندي بالكتاب ويقال ما يغير اليوم قضائي على عبادي ويقال لا يثنى القول عندي
وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ان اخذهم بلا جرم منهم يَوْمَ وهو يوم القيمة نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ كما وعدتك
وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت وهل من مزيد فليس في مكان رجل واحد
وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غَيْرَ بَعِيدٍ منهم هَذَا الثواب والكرامة
مَا تُوعَدُونَ في الدنيا لِكُلِّ أَوَّابٍ مقبل الى الله والى طاعته حَفِيظٍ في الخلوات ويقال على الصلوات مَنْ خَشِيَ
الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ من عمل للرحمن ولم يره وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله ادْخُلُوهَا
يعني الجنة بِسَلَامٍ بسلامة من عذاب الله ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ يخلدوا اهل الجنة في الجنة لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ما
يتمنون فِيهَا في الجنة وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب في الزيادة وَكَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُمْ قبل قومك مِنْ قَرْنٍ من القرون الماضية هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ من قومك بَطْشًا قوة فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ
فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجاراتهم هَلْ مِنْ مَحِيصٍ هل كان لهم ملجاء ومفر من عذابنا ويقال هل يبقى
احد منهم إِنَّ فِي ذَلِكَ فيما صنع بهم لَذِكْرَى لعظة لقومك لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ عقل حي أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ او
استمع الى قراءة القرآن وَهُوَ شَهِيدٌ قلبه حاضر غير غائب وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
من الخلق والعجائب فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها
يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا
لما فرغ الله منها ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب اعداء الله على الله فَاصْبِرْ
يا محمد عَلَى مَا يَقُولُونَ على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعني على مقالة المستهزئين
وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل بامر ربك قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وهي صلوة
الغداة وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وهي صلوة الظهر والعصر وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ فصل له صلوة المغرب والعشاء
او التهجد وَأَدْبَارَ السُّجُودِ وهي ركعتان بعد المغرب وَاسْتَمِعْ يا محمد حتى تسمع صفة يَوْمَ يُنَادِ
الْمُنَادِ ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور
مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ الى السماء من صخرة بيت المقدس وهي اقرب المكان الى السماء من الارض باثني عشر ميلا
ويقال من مكان قريب ليسمعون من تحت قدامهم يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالخروج من القبور ذَلِكَ
يَوْمُ الْخُرُوجِ من القبور وهو يوم القيمة إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي للبعث وَنُمِيتُ في الدنيا وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ بعد الموت نقع

تشقق الارض تصدع الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر سوق علينا يسير هين نحن اعلم بما يقولون فى البعث ويقال فى الدنيا وما انت يا محمد عليهم بجبار بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بقتالهم فذكر عظ بالقرآن من يخاف وعيد من لا يخاف وعيدى فانما ينتفع بعظتك من يخاف عذابى فى الآخرة ومن

سورة الذاريات

سورة التى يذكر فيها الذاريات وهى كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والذاريات يقول اقسم بالرياح ذوات الهبوب ذروا ما ذرته الريح من منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب تحمل الماء وقرا ثقيلا بالمطر فالجاريات يسرا واقسم بالسفن بالسير سيرهن يسيرا فالمقسمات واقسم بالملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون بين العباد اقسم ذكر القسم لهؤلاء الاشياء انما توعدون من البعث لصادق لكائن وان الدين الحساب والقضاء والقصاص فيه لكائن نازل والسماء ذات الحبك وهذا قسم آخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته الريح او كحبك الرمل اذا نسفته الريح وكحبك الشعر الجعد او كحبك درع الحديد ويقال هى السماء السابعة اقسم الله بها انكم يا اهل مكة لفى قول مختلف مصدق بمحمد عليه السلام والقرآن ومكذب بهما يؤفك عنه يصرف عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن من افك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومى وابو جهل بن هشام وابى بن خلف وامية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد عليه السلام والقرآن بالكذب والزور فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو مخزومة والوليد بن المغيرة واصحابه الذين هم فى غمرة فى جهلة وعمى من امر الآخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يسئلون يا محمد بنو مخزومة ايان يوم الدين متى يوم القيمة الذى نعذب فيه يا محمد قال الله يوم وهو يوم القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال ينضجون ويقال فى النار يعذبون ويقال على النار يحرون و يقال يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذى كنتم به تستعجلون فى الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابى بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش فى جنات بساتين وعيون ماء طاهر اخذين قابلين ما آتاهم ما اعطاهم ربهم فى الجنة ويقال عاملين بما امرهم ربهم فى الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين فى الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قل ما ينامون من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفى اموالهم حق ويرون فى اموالهم حقا معلوما للسائل الذى يسأل والمحروم لا يسأل فلا يعطى ولا يطعن فى اعمالهم حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم وهو المحوف المتعفف المتعسر عليه معيشته والذى لا يبقى قوت يوم وفى الارض آيات علامات وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين المصدقين بمحمد عليه السلام والقرآن وفى انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا حيث يأكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتفكروا فيما خلق

الله وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ومن السماء يأتي رزقكم يعني المطر وَمَا تُوعَدُونَ يعني الجنة ويقال وفي السماء رزقكم
على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اقسم بنفسه إِنَّهُ ان الذي
قسمت لكم من الرزق لَحَقٌّ صدق كائن مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ تقولون لا اله الا الله هَلْ أَتَاكَ يا محمد
حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ خبر اضياف ابراهيم الْمُكْرَمِينَ اكرمهم بالعجل إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ على ابراهيم عليه السلام جبرئيل
وملكان معه ويقال جبرئيل واثنا عشر ملكا كانوا معه فَقَالُوا سَلَامًا سلموا على ابراهيم قَالَ سَلَامٌ رد
عليهم ابراهيم السلام انتم قَوْمٌ مُنْكَرُونَ لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ
فرجع ابراهيم الى اهله فَجَاءَ الى الضيافة بِعِجْلٍ سَمِينٍ صغير مشوي فَقَرَّبَهُ يعني المشوي إِلَيْهِمْ الى الضيافة فلم
يمدوا ايديهم الى الطعام قَالَ ابراهيم أَلَا تَأْكُلُونَ من الطعام فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً فاضمر ابراهيم في نفسه
خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه فظن انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه
فلما علموا خوف ابراهيم قَالُوا لَا تَخَفْ منا يا ابراهيم انا رسل ربك وَبَشَّرُوهُ من الله بِغُلَامٍ بولد عَلِيمٍ
في صغره حليم عظيم في كبره وهو اسحق فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ اخذت امرأته سارة فِي صَرَّةٍ في صيحة وولولة فَصَكَّتْ
وَجْهَهَا فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ اعجوز عقيم ولدت
كيف هذا قَالُوا قال جبرئيل ومن معه كَذَلِكِ كما قلنا لك يا سارة قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ يحكم بالولد من
العقيم وغير العقيم الْعَلِيمُ يعلم بما يكون منكما قَالَ ابراهيم فَمَا خَطْبُكُمْ فما شأنكم وما بالكم بما جئتم أَيُّهَا
الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون
قوم لوط لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مطبوخ كالآجر مُسَوَّمَةً مخططة بالسواد في الحمرة عِنْدَ رَبِّكَ من عند
ربك تاتي تلك الحجارة لِلْمُسْرِفِينَ على المشركين فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا في قريات لوط مِنَ الْمُؤْمِنِينَ من الموحدين
فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا في قريات لوط غَيْرَ بَيْتٍ غير اهل بيت مِنَ الْمُسْلِمِينَ من المقرين وهو لوط وابنتاه زاعوراء
وريثا وَتَرَكْنَا فِيهَا يعني وتركناها قريات لوط آيَةً علامة وعبرة لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ في الآخرة ولا
يفسدون بفعلهم وَفِي مُوسَى ايضا إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ بحجة بينة اليد والعصا
فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ فاعرض فرعون عن الايمان بالآية وبموسى بركنه بجنوده وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ بخنق
فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ جموعه فَنَبَذْنَاهُمْ فاغرقناهم فِي الْيَمِّ في البحر وَهُوَ مُلِيمٌ مذموم عند الله يلوم نفسه
وَفِي عَادٍ في قوم هود ايضا عبرة إِذْ أَرْسَلْنَا سلطنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ التي لا فرح لهم فيها وهي الريح
الدبور مَا تَذَرُ لم تترك مِنْ شَيْءٍ منهم ولهم أَتَتْ عَلَيْهِ مرت عليه الريح إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ كالتراب وَفِي
ثَمُودَ في قوم صالح ايضا عبرة إِذْ قِيلَ لَهُمْ قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تَمَتَّعُوا عيشوا حَتَّى حِينٍ الى حين
العذاب فَعَتَوْا فابوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ عن قبول امر ربهم فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ الصيحة بالعذاب وَهُمْ يَنْظُرُونَ
الى العذاب نازل عليهم فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ

الجزء السابع والعشرون

ممتنعين بابدانهم من العذاب وقوم نوح اهلكناهم من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما فاسقين
كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا لموسعون لها ما نشاء ويقال انا لموسعون بالرزق و
الارض فرشناها على الماء فنعم الماهدون فنعم الباسطون ومن كل شيء خلقنا زوجين لونين في الارض
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فيما خلق الله ففروا الى الله ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة
الله ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني لكم منه من الله نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها
ولا تجعلوا مع الله الها آخر لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا اني لكم منه من الله نذير مبين مخوف بلغة تعلمونها
كذلك كما قال لك قومك ساحر ومجنون ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله
الا قالوا لذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا به تواطأ كل قوم على ان قالوا لرسلهم ساحر او مجنون بل هم
قوم طاغون كافرون فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بمذموم عندنا قد اعذرت وبالغت ثم
امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقرآن فان الذكرى العظة بالقرآن تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين بصيرة
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليطيعون وهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون الا لآمرهم ان يوحدوني ويعبدوني ما اريد منهم من رزق لم اكلفهم ان يرزقوا انفسهم وما
اريد ان يطعمون ولم اكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعدائه
المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا اهل مكة ذنوبا عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم
مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن من يومهم الذي يوعدون يخوفون فيه من العذاب ومن سورة التي يذكر
فيها الطور وهي

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم كلها مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والطور يقول اقسم الله بجبل زبير وكل جبل فهو
طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله به الجبل الذي كلم الله عليه مع موسى وهو جبل بمدين واسمه
زبير اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم في رق يعني اديما منشور
ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقرأها بنو آدم يوم القيمة وهو ديوان الحفظة والبيت المعمور واقسم با
لبيت المعمور بقبلة الملائكة وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارضين
السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع
الى السماء السادسة من الطوفان وهي تسمى الضراح وهو مقابل الكعبة والسقف المرفوع واقسم بالسماء
المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور واقسم بالبحر الممتلي وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى
الحيوان يحيي الله به الخلائق يوم القيمة ويقال والبحر المسجور هو بحر حار يصير نارا وينفخ في جهنم يوم القيمة
اقسم الله بهذه الاشياء ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع لكائن نازل على قريش ما له للعذاب من دافع مانع

يوم تمور السماء تدور السماء مورا باهلها دورا كدوران الرحا ويموج الخلائق بعضهم بعضا من
الهول وتسير الجبال سيرا كسير السحاب فى الهوآء فويل شدة العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين على وجه الارض
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو ابو جهل واصحابه الذين هم فى خوض يلعبون فى باطل يخوضون يوم يدعون
يدفعون الى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم الملآئكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم ويقول لهم الزبانية هذه النار
التى كنتم بها فى الدنيا تكذبون انها لا تكون افسحر هذا هذا اليوم وهذا العذاب كما نكم قلتم فى الدنيا للانبيآء
هم سحرة ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها يعنى النار فاصبروا على عذابها او
لا تصبروا على عذابها سوآء عليكم الجزع والصبر انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا ثم بين
مستقر المؤمنين ابى بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش فى جنات فى بساتين و
نعيم دائم فاكهين معجبين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم فى الجنة ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم
عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا بلا دآء ولا اثم ولا موت بما
كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى بعض
وزوجناهم قرناهم فى الجنة بحور بجوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه والذين امنوا بمحمد عليه
السلام والقرآن وصدقوا بايمانهم واتبعتهم ذريتهم بايمان بايمان الذرية فى الدنيا الحقنا بهم بالاباء
ذريتهم فى الاخرة فى درجة ابائهم ويقال الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن يدخلهم الجنة واتبعتهم
ذريتهم الصغار فى درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم يقول الحقنا بدرجات الاباء
ذريتهم المدركين اذا كانت درجة ابائهم ارفع وما التناهم من عملهم من شئ يقول لم ننقص من درجة
الاباء وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم
ما يشآء وامددناهم اعطيناهم يعنى اهل الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم اى لحم طير مما يشتهون
يتمنون يتنازعون فيها يتعاطون فى الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع البطن من شربها ولا تأثيم
لا اثم عليهم فى شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل فيها ولا حلف فى الجنة ولا تاثيم لا يشتم ولا يكذب بعضهم
من بعض ويطوف عليهم فى الخدمة غلمان وصفاء لهم كانهم فى الصفآء لؤلؤ مكنون قد كن من الحر والبرد
والقر واقبل بعضهم على بعض فى الزيارة يتساءلون يتحدثون من امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبل
دخول الجنة فى اهلنا مع اهلنا فى الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة
ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة
ندعوه نعبده ونوحده انه هو البر الصادق فى قوله فيما وعد لنا الرحيم بعباده المؤمنين اذ رحمنا
فذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمت ربك بالنبوة والاسلام بكاهن تخبر بما فى الغد ولا مجنون لا تخنق ام
يقولون بل يقولون كفار مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة واصحابه شاعر يقوله من تلقآء نفسه نتربص

به نتربص به ريب المنون اوجاع الموت قل يا محمد لابي جهل والوليد بن المغيرة واصحابه تربصوا انتظروا موتي فاني
معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر ام تأمرهم احلامهم اي عقولهم بهذا التكذيب
والشتم والاذى بمحمد عليه السلام وهذه طعنة لهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون عاتون في معصية الله
ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق وكذب محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث مثله فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد عليه السلام من تلقاء
انفسهم ان كانوا صادقين ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه ام خلقوا من غير شيء من غير اب ويقال من غير
رب ام هم الخالقون غير المخلوقين ام خلقوا السموات والارض بل الله خلقهما بل لا يوقنون بل لا يصدقون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ام عندهم خزائن ربك امعندهم مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات
والنبوة ام هم المصيطرون المسلطون على ذلك ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه الى السماء
فليأت مستمعهم بسلطان مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضونه وانتم تكرهون هن
ولكم البنون تختارونهم ام تسألهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون
بالاجابة ام عندهم الغيب بانهم لا يبعثون فهم يكتبون اي ام معهم كتاب يكتبون ما يشاؤن من اللوح
المحفوظ فهم يكتبون منهم ما يقولون ويعملون ام يريدون بل يريدون كيدا قتلك يا محمد فالذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد عليه السلام هم المكيدون المقتولون يوم بدر ام
لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان وان يروا كفار
مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا نازلا يقولوا سحاب مركوم هذا سحاب مركوم بعضهم على بعض
من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم وهو
يوم القيامة لا يغني عنهم عن ابي جهل واصحابه كيدهم لا ينفعهم صنيعهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من
عذاب الله وان للذين ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم
كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك
فيما يصيبك شيء في طاعة الله فانك باعيننا بمنظرنا وسبح بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من
فراشك صلوة الفجر ومن الليل والى الليل وبعد دخول الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر ومن سورة التي يذكر فيها وهي كلها مكية
عن ابن عباس وقتادة الا آية وهي الذين يجتنبون كبائر الاثم فانها مدنية

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره والنجم اذا هوى يقول
اقسم الله بالقرآن اذا انزل الله به جبرئيل على محمد نجوما نجوما آية وآيتين وثلثا واربعا وكان من اوله

الى آخر عشرون سنة فلما نزلت هذه الآية سمع عتبة ابن أبي لهب ان محمدا عليه السلام يقسم بنجوم القرآن
فقال ابلغوا محمدا صلعم اني كافر بنجوم القرآن فلما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم سلط عليه
سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا قريبا من حران فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد فمزقه من
راسه الى قدميه ولم ياكل لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال اقسم
الله بالنجوم اذا غابت ما ضل صاحبكم وهذا كان لقسم ما كذب نبيكم محمد عليه السلام فيما قال لكم وما غوى
لم يخطئ ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى لم يتكلم بالقرآن بهوى نفسه ان هو ما هو يعني القرآن
الا وحي من الله يوحى اليه جبرئيل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه اي اعلمه جبرئيل شديد القوى وهو
شديد القوة بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث دخل يده تحت قريات
لوط فقلعها من ماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوي من السماء الى الارض فكانت
شدته حيث اخذ بعضادتي باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال
كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة بريشه من جناحه على عقبة من اعقاب بيت المقدس فضربه على اقصى
جبل بالهند فاستوى جبرئيل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق حسن و
هو بالافق الاعلى بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنى جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال
محمد الى ربه فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين من قسي العرب او ادنى بل ادنى بنصف قوس فاوحى
الى عبده محمد عليه السلام ما اوحى ناجا ويقال فاوحى جبرئيل الى عبده محمد عليه السلام ما اوحى الذي اوحى
ما كذب الفؤاد فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى الذي راى ربه بقلبه ويقال راى ربه بفؤاده و
يقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي عليه السلام كذبوه فنزل افتمارونه افتمرونه افتكذبونه
على ما يرى على ما قد راى محمد عليه السلام وان قرات بالالف يقول افتجاحدونه على ما قد راى ولقد راه
يعني راى محمد عليه السلام جبرئيل ويقال ربه بفؤاده ويقال ببصره نزلة اخرى مرة اخرى غير الذي اخبرهم
بها عند سدرة المنتهى التي ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم كل ملك مقرب و
نبي مرسل وعالم راسخ عندها عند السدرة جنة المأوى ياوي اليها ارواح الشهداء اذ يغشى يعلو
السدرة ما يغشى ما يعلو فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة ما زاغ البصر ما مال بصر
محمد عليه السلام يمينا ولا شمالا فما راى وما طغى ما جاوز عما راى راى جبرئيل له ستمائة جناح لقد راى محمد
صلى الله عليه وسلم من آيات ربه الكبرى من عجائب ربه الكبرى اي العظمى افرايتم افتظنون يا اهل مكة ان
اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة الاخرى يشفعكم في الآخرة بل لا يشفعكم ويقال افتظنون ان
عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة تنفعكم في الآخرة بل لا تنفعكم اما اللات فكانت صنما
بالطائف لثقيف يعبدونها واما العزى فكانت شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها واما مناة

الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله أَلَكُمُ الذَّكَرُ يا اهل مكة ترضونه
لانفسكم وَلَهُ الْأُنْثَى وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى جائرة إِنْ هِيَ ما هي اللات
والعزى ومنات الثالثة إِلَّا أَسْمَاءٌ اصنام سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الالهة ويقال صنعتموها انتم وآباؤكم
لانفسكم مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا بعبادتكم لها وتسميتكم لها مِنْ سُلْطَانٍ من كتاب فيه حجتكم إِنْ يَتَّبِعُونَ ما
يعبدون اللات والعزى ومنات الثالثة وما يسمون الالهة إِلَّا الظَّنَّ الا بالظن بغير يقين وَمَا تَهْوَى
الْأَنْفُسُ ويهوى الانفس وَلَقَدْ جَاءَهُمْ يعني اهل مكة مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى البيان في القرآن بان ليس لله ولد
ولا شريك أَمْ لِلْإِنْسَانِ لاهل مكة مَا تَمَنَّى ما يشتهون ان الملائكة والاصنام يشفعون لهم فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ باعطاء
الثواب الكرامة والشفاعة وَالْأُولَى باعطاء المعرفة والتوفيق وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ ممن زعم انهم
بنات الله لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لا يشفعون لاحد إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ يامر الله بالشفاعة لِمَنْ يَشَاءُ
لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين وَيَرْضَى عنهم بالتوحيد إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت يعنا
كفار مكة لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى يجعلونهم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهِ بما يقولون مِنْ عِلْمٍ من حجة ولا بيان
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ما يقولون الا الظن يعني بغير يقين يفترون وَإِنَّ الظَّنَّ وان عبادة الظن وقول الظن لَا يُغْنِي
مِنَ الْحَقِّ من عذاب الله شَيْئًا فَأَعْرِضْ وجهك يا محمد عَنْ مَنْ تَوَلَّى اعرض عَنْ ذِكْرِنَا عن توحيدنا وكتابنا وَلَمْ يُرِدْ بعمله
إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ما في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ هذا غاية علمهم وعقلهم
ورأيهم قالوا ان الملائكة والاصنام بنات الله وان الآخرة لا يكون إِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
عن دينه يعني ابا جهل واصحابه وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى لدينه يعني ابا بكر وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَا فِي
الْأَرْضِ من الخلق كلهم عبيد الله لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا اشركوا بِمَا عَمِلُوا في شركهم وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا وحدوا بِالْحُسْنَى
بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ يعني الشرك بالله والعظائم
من الذنوب وَالْفَوَاحِشَ الزنا والمعاصي إِلَّا اللَّمَمَ الا النظر والغمزة واللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا
التزويج إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ لمن تاب من الكبائر والصغائر هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ منكم من نفسكم إِذْ أَنْشَأَكُمْ خلقكم مِنَ
الْأَرْضِ من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ صغار فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قد علم الله في هذه الاحوال
ما يكون منكم فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ فلا تبرءوا انفسكم من الذنوب هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى من المعصية واصلح أَفَرَأَيْتَ الَّذِي
تَوَلَّى اعرض عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وَأَعْطَى قَلِيلًا يسيرا في الله وَأَكْدَى
قطع نفقته وصدقته في سبيل الله أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ لوح المحفوظ فَهُوَ يَرَى صنيعه فيه انه كما صنع نزلت
هذه الآية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن
سعيد بن ابي سرح فقال له انك تنفق على هؤلاء مالا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان لي خطايا
وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضى الرب فقال له عبد الله اعطني زمام ناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك

الذي وفّى يعني ابراهيم

من الذنوب والخطايا في الدنيا والآخرة فاعطاه زمام ناقته واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت هذه الآية أم
لم ينبأ يخبر في القرآن بما في صحف موسى وإبراهيم يقول بما كان في التورية وصحف ابراهيم الذي بلغ رسالات ربه
وعمل بما امر به ويقال وفّى في رؤياه الا تزر وازرة وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من
الذنب ويقال لا تعذب نفس بذنب نفس اخرى وان ليس للانسان يوم القيمة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر
في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزيه الجزاء الاوفى الاوفر بالحسنى احسانا وبالسيء
سيئا وان الى ربك المنتهى مرجع الخلائق بعد الموت ومصيرهم في الآخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما يسرهم
من الكرامة وابكى اهل النار بما يخزيهم من الهوان وانه هو امات في الدنيا واحيى للبعث ويقال امات الآباء
واحيى الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم المرأة ويقال تخلق وان
عليه النشأة الاخرى الخلق الآخر بالبعث وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى افقر خلقه الى نفسه ويقال
وانه اغنى ارضى خلقه ويقال انه اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال انه اغنى بالذهب والفضة واقنى اقنع
بالابل والبقر والغنم وانه هو رب الشعرى الكواكب الذي يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وانه اهلك
عادا الاولى قوم هود وثمود قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم نوح من
قبل من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم اشد في كفرهم واطغى اشد في طغيانهم ومعصيتهم
والمؤتفكة اهوى واهلك قريات لوط سدوم وصادوم وعمورا وصوائم والمؤتفكات المخسفات والمنقلبات
ائتفكها خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض فغشاها ما غشى يعني الحجارة فبأي آلاء ربك فبأي
نعماء ربك ايها الانسان غير محمد صلى الله عليه وسلم تتمارى تتجاحد انها ليست من الله هذا نذير يعني محمدا
عليه السلام رسول مخوف من النذر الاولى رسول من الرسل الاولى الذين هم مكتوب في اللوح المحفوظ ان ارسلهم
الى قومهم ازفت الآزفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون الله غير الله كاشفة مبين يبين قيامها
ووقتها افمن هذا الحديث يقول من هذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة تعجبون
تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون تهزؤن ويقال تسخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد و
التخويف وانتم سامدون لاهون عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة و
اعبدوا وحدوا بالله لله ومن سورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية

سجدة

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة
بخروج محمد صلى الله عليه وسلم ونزول الدجال وانشق القمر بنصفين وهو علامة القيمة وان يروا آية مثل
انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالآية ويقولوا للآية سحر مستمر قوي شديد مصنوع سيذهب وكذبوا
بالآية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الآية وقيام الساعة وبعبادة الاوثان وكل امر مستقر

ولكل قول من الله ومن رسوله فى الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار وبالرحمة او بالعذاب فعل
حقيقة منه ما يكون فى الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون فى الآخرة فيتبين ويقال ولكل فعل وقول من العباد
حقيقة وحقيقتهم فى القلب ولقد جاءهم اهل مكة فى القرآن من الانباء من اخبار الامم الماضية كيف هلكوا عند
التكذيب ما فيه مزدجر نهى وازدجار حكمة القرآن حكمة من الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغن النذر يعنى
الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله فى علم الله فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداع
وهو يوم القيمة الى شئ نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ذليلة
ابصارهم يخرجون من الاجداث من القبور فى النفخة الاخرى كانهم جراد منتشر يقول يجول بعضهم فى
بعض مثل الجراد مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداع ماذا يامرهم يقول الكافرون يوم القيمة
هذا يوم عسر شديد شدد ذلك اليوم عليهم كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا
عبدنا نوحا وقالوا مجنون يختنق وازدجر زجر وعن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطير الفؤاد
ذاهب العقل فدعا ربه انى مغلوب مقهور فانتصر فاعنى بالعذاب ففتحنا ابواب السماء طرق السماء
اربعين يوما بماء منهمر مطر منصب من السماء على الارض وفجرنا شققنا الارض عيونا بالماء اربعين يوما
فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر على مقدار ما قدرنا ماء السماء وماء الارض ويقال
على قضاء قد قضى بهلاك قوم نوح وحملناه يعنى نوحا ومن آمن به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير
وشرط وكل شئ يشد به السفينة فهو دسر تجرى تسير السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر يقول
جزاء قوم نوح بما كفروا به ولقد تركناها آية علامة للناس يعنى سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل
سفينة نوح فهل من مدكر فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية فكيف كان
عذابى ونذر وانظر يا محمد كيف كان عذابى عليهم وكيف كان منذرى لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا
ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قراءة القرآن فهل من
مدكر فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود هودا فكيف كان عذابى ونذر انظر يا محمد
كيف كان عذابى عليهم ونذر كيف كان حال منذرى لمن انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا انا ارسلنا
سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا باردا شديدا وهو ريح الدبور فى يوم نحس مستمر مشوم عليهم
مستمر ذاهب على الصغير والكبير تنزع الناس من اماكنهم قوم هود كانهم اعجاز نخل منقعر كانهم اوراك
نخل ويقال اسافل نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف كان عذابى انظر يا محمد كيف كان عذابى عليهم
ونذر فكيف كان حال منذرى لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر
للحفظ والقراءة فهل من مدكر من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح
بالنذر صالحا وجملة الرسل فقالوا ابشرا منا آدميا مثلنا واحدا نتبعه فى دينه وامره انا اذا لعلنا

لفي ضلال في خطاء بين وسعر تعب وعناء أألقي الذكر أخص بالنبوة عليه من بيننا ونحن أشرف منه
بل هو كذاب يكذب على الله أشر بطر مرح يعني صالحا فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيمة من الكذاب
على الله الأشر البطر المرح فقال الله لصالح إنا مرسلوا الناقة مخرجوا الناقة من الصخرة فتنة لهم بلية
لقومك فارتقبهم فانتظرهم الى خروج الناقة واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبئهم خبرهم
أن الماء ماء البير قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر كل شارب يحضرون نصيبهم
فأخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء فنادوا صاحبهم نادى مصدع وقدار
بن سالف بعدما رماها مصدع بن دهر بسهم فتعاطى فتناول قدار بسهم آخر فعقر فقتلوا الناقة وقسموا لحمها
فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذوري لمن انذرهم صالح فلم
يؤمنوا إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة أي صيحة جبرئيل بالعذاب بعد ثلثة أيام من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر
فصاروا كالشيء الذي داسته الغنم في الحظيرة ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر للعظة والحفظ والقراءة
فهل من مدكر فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان
عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل إنا أرسلنا أنزلنا عليهم حاصبا حجارة إلا آل لوط إلا
على لوط وابنتيه زاعورا وريثا نجيناهم بسحر نعمة رحمة من عندنا كذلك هكذا نجزي من شكر من وحد
وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا عذابنا فتماروا بالنذر فتجاحدوا بالرسل أي كذبوا
لوطا بما قال لهم ولقد راودوه عن ضيفه أرادوا أضيافه جبرئيل ومن معه من الملائكة بعملهم الخبيث
فطمسنا ففقانا أعينهم أعمى جبرئيل أعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي ونذري منذري
ولقد صبحهم أخذهم بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول بعذاب الآخرة فذوقوا عذابي
ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي يا منذوري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن
للذكر للحفظ والقراءة والكتابة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء
آل فرعون النذر إلى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا بآياتنا كلها التسع فأخذناهم أخذ عزيز
منيع بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب أكفاركم يا محمد ويقال يا أهل مكة خير من أولئكم من الذين
قصصنا عليكم أم لكم براءة في الزبر نجاة في الكتاب من العذاب أم يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر
ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر منهزمين يعني أبا جهل وأصحابه فمنهم
من قتل يوم بدر ومنهم من هزم بل الساعة بل قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة بالعذاب أدهى
أعظم وأمر أشد من عذاب يوم بدر إن المجرمين المشركين أبا جهل وأصحابه في ضلال في خطاء بين في الدنيا
وسعر تعب وعناء في النار يوم وهو يوم القيمة يسحبون يجرون في النار يجرهم الزبانية على وجوههم
إلى النار فيقول لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقر إنا كل شيء من أعمالكم خلقناه بقدر فجعلناه ذلك نزلت

هذه الآية في أهل القدر وما أمرنا بقيام الساعة إلا واحدة كلمة واحدة يعني كن لا ثنى كلمح بالبصر في السرعة كطرف
البصر ويقال إنا كل شيء خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شيء شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع ولقد أهلكنا
أشياعكم أهل دينكم وأشباهكم يا أهل مكة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية وكل شيء
فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجفاء بالأنبياء في الزبر في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية
في أهل القدر أيضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتتب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية أيضا في أهل القدر
وجحدوا ذلك إن المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين ونهر أنهار كثيرة ويقال في رياض و
سعة الجنة في مقعد صدق في أرض كريمة أرض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب
على عباده ومن السورة التي يذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن قال كفار
مكة أبو جهل والوليد وعتبة وشيبة وأصحابهم ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة فمن
الرحمن يا محمد فأنزل الله الرحمن علم القرآن جبريل وجبريل محمدا ومحمد أمته معناه بعث الله جبريل بالقرآن
إلى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد إلى أمته خلق الإنسان يعني آدم من أديم الأرض علمه البيان ألهمه الله بيان كل
شيء وأسماء كل دابة تكون على وجه الأرض الشمس والقمر بحسبان منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السماء
والأرض ويقال لعلهم بحساب ولهما آجال كآجال الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن والنجم ما ينجم من الأرض
وهو كل نبت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق كل شيء لأنها هي فوق ووضع
الميزان في الأرض العدل بالميزان ألا تطغوا ألا تجوروا ولا تميلوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط لسان الميزان
بالعدل ويقال لسان أنفسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس والأرض
وضعها بسطها على الماء للأنام للخلق كلهم الأحياء والأموات منهم فيها في الأرض فاكهة ألوان الفاكهة والنخل
ألوان النخل ذات الأكمام ذات الغلف والكفراة ما لم تنشق فهي كمة فإذا انشقت عنها الكفراة فليس بكم والحب
المحبوب كلها ذو العصف ذو الورق والريحان السنبلة والثمر فبأي آلاء فبأي نعماء ربكما تكذبان أيها
الجن والإنس غير محمد عليه السلام تتجاحدان أنها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه السورة من قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان
خلق الإنسان يعني أباه آدم من صلصال من طين صال قد أنتن يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ منه الفخار وخلق
الجان أبا الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان لها فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي نعماء ربكما تتجاحدان
رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان
مشرق الشتاء ومشرق الصيف لها مائة وثمانون منزلا فكذلك القمر ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة و
سبعة وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين
في منزل واحد فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين أرسل البحرين العذب والمالح يلتقيان لا يختلطان بينهما

بين العذب

بين العذب والمالح برزخ حاجز من الله لا يبغيان لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فبأي
آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما من المالح خاصة اللؤلؤ ما كبر منه والمرجان ما صغر منه فبأي آلاء ربكما تكذبان
وله الجوار المنشآت السفن المنشاة المخلوقات المرفوعات في البحر كالأعلام كالجبال اذا رفع شراعهن فبأي
آلاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان يموت ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل من عمل لغير
الله يفنى ويبقى وجه ربك حي لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الاعمال الصالحة ذو الجلال ذو العظمة
والسلطان والاكرام والتجاوز بالاحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والارض من
الملائكة والارض من المؤمنين واهل السماء يسألونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة والرزق كل يوم
هو في شأن منه شأن شأنه ان يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا ويفك اسيرا وشأنه اكثر من ان
يحصى فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايها الثقلان يقول انا سنحفظ عليكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم
القيمة ايها الثقلان الجن والانس فبأي آلاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم قدرتم
ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار من اطراف السموات والارض وصفوف الملائكة فانفذوا فاخرجوا ويقال
لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا خرجتم
من القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار لا دخان لها ونحاس دخان فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران
فلا تمتنعان من السوق فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء لنزول الملائكة وهيبة الرب فكانت
وردة فصارت ملونة كالدهان كالوان الدهن ويقال وردة كالوان الورد ويقال كالاديم المغربي
اي حمرة من السواد فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ وهو يوم القيمة بعد الفراغ من الحساب لا يسأل عن
ذنبه عن عمله انس ولا جان المؤمن يعرف ببياض وجهه وغر محجل ويقال لا يسأل عن ذنب الانس الجن وعن
ذنب الجن الانس فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم المشركون بسواد وجوههم وزرقة
اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيجمع النواصي بالاقدام فيطرحون في النار فبأي آلاء ربكما تكذبان
ويقول لهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون بينها
بين النار وبين حميم آن ماء حار قد انتهى حره فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام
ربه بين يدي ربه مقامه فانتهى عن المعصية فله جنتان بستانان في بساتين جنة عدن وجنة الفردوس
فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في البساتين عينان
تجريان على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في
البساتين من كل فاكهة من الوان من كل فاكهة زوجان لونان في المنظر والمطعم فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين
جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق ما ثخن من الديباج وبطائنها من سندس ما لطف
من الديباج وجنا الجنتين دان اجتناء البستانين دان قريب يناله القاعد والقائم فبأي آلاء ربكما تكذبان

فيهن في الجنان كلها قاصرات الطرف جوار غاضات الطرف قانعات بأزواجهن لا ينظرن إلى غير أزواجهن
لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يطمثهن لم يجبهن إنس للإنس إنس قبلهم قبل أزواجهن ولا جان ولا للجن جن
قبل أزواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن في الصفاء الياقوت كالياقوت والمرجان كالمرجان في البياض
فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان يقول هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة
فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما من دون البستانين الأولين جنتان أخريان فالأوليان أفضل منهما
وهما لمن دونهم ... فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان خضراوان فبأي آلاء ربكما
تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان ويقال ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة
والزيادة من الله فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين فاكهة ألوان الفاكهة ونخل ألوان النخل ورمان
ألوان الرمان في الطعم واللون فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان الأربع ويقال في الجنان كلها خيرات
حسان جوار خيرات للأزواج حسان الوجوه ويقال حسان الأعين فبأي آلاء ربكما تكذبان حور بيض مقصورات
محبوسات على أزواجهن في الخيام في خيام الدر المجوف فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن
ويقال لم يجبهن إنس قبلهم للإنس إنس قبل أزواجهن ولا جان ولا للجن جن قبل أزواجهن فبأي آلاء ربكما
تكذبان متكئين جالسين ناعمين على رفرف مجالس ويقال رياض خضر وعبقري طنافس مخملة ملونة حسان
ويقال الزرابي حسان ملونة فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي نعماء ربكما أيها الجن والإنس غير محمد عليه السلام
تكذبان تجاحدان أنها ليست من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرأ عن الولد والشريك
ذي الجلال ذي العظمة والسلطان والإكرام والتجاوز والإحسان ومن سورة التي يذكر فيها الواقعة وهي
كلها مكية غير قوله أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون وقوله ثلة من الأولين وثلة
من الآخرين فهؤلاء الآيات نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في سفره إلى المدينة

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره إذا وقعت الواقعة يقول إذا قامت القيامة ليس لوقعتها
لقيامها كاذبة راد ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض قوما بأعمالهم فتدخلهم النار رافعة ترفع قوما
بأعمالهم فتدخلهم الجنة ويقال إنما سميت الواقعة لشدة صوتها يسمع القريب والبعيد إذا رجت الأرض رجا
إذا زلزلت الأرض زلزلة حتى ينكسر كل بنيان عليها وجبل عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا سيرت
الجبال عن وجه الأرض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال جثت جثا ويقال فتت فتا تبس كما يبس
السويق وعلف البعير فكانت صارت هباء غبارا كالغبار الذي يسطع من حوافر الدواب وكشعاع
الشمس يدخل في كوة تكون في البيت وحرزة تكون في الباب أو الدار منبثا يجول بعضه في بعض وكنتم صرتم يوم
القيامة أزواجا أصنافا ثلاثة فأصحاب الميمنة وهم أهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال

الله لهم هؤلاء في الجنة ولا ابالي ما اصحب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل
الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحب المشئمة وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم
الذين قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب المشئمة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك
يا محمد ما لاهل النار في النار من الهوان والعقوبة والعذاب والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة
والجهاد وتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم السابقون في الاخرة الى الجنة اولئك المقربون الى الله في
جنات النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد عليه السلام وقليل
من الاخرين من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتاهما امة محمد صلى الله عليه وسلم
فلما نزلت هذه الاية اغتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين على سرر جالسين على سرر موضونة موصولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر و
الياقوت متكئين ناعمين عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفا
ويقال لهم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويقال يحلون
في الجنة ويطوف عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى واباريق ما لها اذان وعرى وخراطيم وكاس من معين
خمر طاهر تجري لا يصدعون عنها يقول لا يصدع رؤسهم من شربها ويقال لا يصدع الخمر رؤسهم كخمر الدنيا
ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون لا يسكرون بشربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا تنفد شرابهم ان نزفت
بخفض الزاء وفاكهة والوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون مما
يتمنون وحور ويطوف عليهم جوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال اللؤلؤ المكنون قد كن
من الحر والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها
في الجنة لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تاثيما لا اثما ويقال لا اثم عليهم فيه الا قيلا قولا سلاما سلاما
يحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله واصحاب اليمين اهل الجنة
ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور في سدر في ظلال سدر ثم بين بعد ذلك
فقال مخضود موقر بلا شوك وطلح منضود موز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل
العرش ممدود دائم عليهم بلا شمس وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان
الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة لا تنقطع عنهم في حين وتجيئ في حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها وفرش
مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن خلقنا نساء اهل الدنيا انشاء خلقا بعد العجز والعمش والرميم
والموت فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلات غنجات عاشقات متحببات الى ازواجهن اترابا مستويات
في السن والميلاد على مقدار ثلاثة وثلاثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثلة من الاولين
جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم وثلة من الاخرين جماعة من اواخر الامم كلها وهي امة

محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتا الثلتين من امة محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب الشمال اهل النار ما
اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان والعذاب في سموم في سلد النار ويقال
لفح النار ويقال في ريح باردة ويقال حارة وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا
بارد مقيلهم ولا كريم حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم عذب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين
ويقال متنعمين ويقال متجبرين وكانوا يصرون في الدنيا يقيمون ويمكثون على الحنث العظيم على الذنب
العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون اذا كانوا في الدنيا أئذا متنا وكنا صرنا
ترابا رميما وعظاما بالية أئنا لمبعوثون لمحيون فقال لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء أوآباؤنا الاولون
قبلنا قل يا محمد لاهل مكة ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات ميعاد يوم معلوم معروف يجمع
فيه الاولون والاخرون وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله
والرسول والكتاب يعني ابا جهل واصحابه لآكلون من شجر من زقوم من شجر الزقوم فمالئون منها البطون
من شجر الزقوم البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم فشاربون عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون
شرب الهيم شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء الهيام لا تكاد ان تروى ويقال كشرب الابل العطاش اذا
اكلت الحمض ويقال الهيم هي الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم الحساب نحن
خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا تصدقون بالرسول أفرأيتم ما تمنون ما تهريقون في ارحام
النساء أأنتم يا اهل مكة تخلقونه نسما في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا ام نحن الخالقون بل
نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم الموت سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الآجال
الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين
بعاجزين على ان نبدل امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع لله وننشئكم نخلقكم يوم
القيمة فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون سود الوجوه وزرقة الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير
ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تعلمون فيما لا تصدقون وهي لنا ولقد علمتم يا اهل مكة النشأة الاولى
الخلق الاول في بطون الامهات ويقال الخلق آدم فلولا تذكرون فهلا تتعظون بخلق الاولى فتؤمنوا بالخلق
الآخر أفرأيتم ما تحرثون ما تبذرون من الحبوب أأنتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون
المنبتون لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرته فظلتم تفكهون فصرتم تعجبون من يبوسته
وهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا
ويقال محارفون أفرأيتم الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وجناتكم أأنتم يا اهل مكة
انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء
جعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا مالحا زعافا فلولا تشكرون فهلا تشكرون هذه النعمة فتؤمنوا به

أفرأيتم

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ تقدحون عن كل عود غير العناب هو الشجر الاحمر أَأَنْتُمْ يا اهل مكة أَنْشَأْتُمْ
خلقتم شَجَرَتَهَا شجرة النار أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ الخالقون نَحْنُ جَعَلْنَاهَا هذه النار تَذْكِرَةً عظة لنار الاخرة
وَمَتَاعًا منفعة لِلْمُقْوِينَ للمسافرين في الارض القفر الذين ثم زادهم فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فصل باسم
ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فَلَا أُقْسِمُ يقول اقسم بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ بنزول القرآن على محمد عليه
السلام نجوما نجوما ولم ينزله جملة واحدة وَإِنَّهُ يعني القرآن لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ لو تصدقون ويقال فلا
اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بمساقط النجوم عند الغداة وانه والذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون لو
تصدقون إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ شريف حسن فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ في اللوح المحفوظ مكتوب ولهذا كان القسم لَا يَمَسُّهُ
يعني اللوح المحفوظ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ من الاحداث والذنوب وهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن الا الموفقون تَنْزِيلٌ
تكليم مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ على محمد عليه السلام أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ ابهذا الحديث القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم
أَنْتُمْ يا اهل مكة مُدْهِنُونَ مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ
تقولون للمطر الذي سقيتم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ تقولون سقينا بنوء فلان فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ يعني نفس الجسد الى
الحلقوم وَأَنْتُمْ يا اهل مكة حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ متى تخرج نفسه وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت
مِنْكُمْ من اهله وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ملك الموت واعوانه فَلَوْلَا فهلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ غير ملومين وغير
مجازين ومحاسبين تَرْجِعُونَهَا روح الجسد في الجسد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ انكم غير مدينين فَأَمَّا إِنْ كَانَ
مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الى جنة عدن فَرَوْحٌ فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرأت بضم الراء وَرَيْحَانٌ اذا خرجوا من القبور
ويقال له رزق وَجَنَّةُ نَعِيمٍ يوم القيمة لا يفنى نعيمها وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ من اهل الجنة فكلهم
اصحاب اليمين فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فسلامة لك وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم
ويقال يسلم عليك اهل الجنة وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ بالله والرسول والكتاب الضَّالِّينَ عن الايمان
فَنُزُلٌ فطعامهم من زقوم وشرابهم مِنْ حَمِيمٍ ماء حار وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ دخولهم في النار إِنَّ هَذَا الذي وصفنا لهم
لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ حقا يقينا كائنا فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم
من كل شيء ومن السورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره سَبَّحَ لِلَّهِ يقول صلى لله ويقال ذكر الله
مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَالْأَرْضِ من الخلق وَهُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ في امره وقضائه امر ان لا
يعبد غيره لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات يُحْيِي للبعث وَيُمِيتُ في الدنيا وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من الاحياء والاماتة قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ قبل كل شيء وَالْآخِرُ بعد كل شيء وَالظَّاهِرُ على كل شيء وَ
الْبَاطِنُ بكل شيء وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ معناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل كل حي احياه الله والاخر
هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي اماته والظاهر الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء ويقال

وروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه دخل على ابن مسعود رضي الله عنه في مرضه فقال ما تشتكي فقال ذنوبي فقال ما تشتهي قال رحمة ربي فقال الا ندعو الطبيب قال الطبيب امرضني قال الا نامر بعطائك قال لا حاجة لي فيه قال ندفعه الى بناتك قال لا حاجة لهن فيه قد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وليس في هذه السور الثلاث ذكر الله ... في بعض الفواتح سبح بلفظ الماضي وفي بعضها بلفظ المضارع وفي بني اسرائيل بلفظ المصدر وفي الاعلى بلفظ الامر استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها وهي اربع المصدر والماضي والمضارع والامر وهذا الفعل قد عدي باللام تارة وبنفسه اخرى في قوله وتسبحوه واصله التعدي بنفسه لان معنى سبحته بعدته من السوء فمنقول من سبح اذا ذهب وبعد فاللام اما ان تكون مثل اللام في نصحته ونصحت له واما ان يراد بسبح لله اكتسب التسبيح لاجل الله ولوجهه خالصا ١٢ مدارك

هو الاول هو القديم بلا ابتداء احد والآخر هو الباقي بلا ابقاء احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن
هو العالم بلا اعلام احد هو الاول قبل كل اول ويقال هو الاول اول كل اول والآخر مؤخر كل آخر كان قبل شئ
خلقه ويكون بعد كل شئ افناه وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شئ من الاول والآخر
والظاهر والباطن عليم هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة
اول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى استقر ويقال امتلا عَلَى الْعَرْشِ وكان الله قبل ان
خلق السموات والارض على العرش بلا كيف يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ ما يدخل في الارض من الامطار والكنوز والاموات
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ من الرزق والمطر
والملائكة والمصائب وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وما يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال وَهُوَ مَعَكُمْ عالم بكم اَيْنَمَا
كُنْتُمْ في بر او بحر وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر بَصِيْرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض
النبات وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ عواقب الامور في الآخرة يُوْلِجُ يدخل ويزيد الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ يدخل
ويزيد النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما في القلوب من الخير والشر اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ يا اهل مكة وَرَسُوْلِهٖ
محمد عليه السلام وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ ما لكين عليه في سبيل الله فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ يا اهل مكة
وَاَنْفَقُوْا ما لهم في سبيل الله لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وَمَا لَكُمْ يا اهل مكة لَا تُؤْمِنُوْنَ
بِاللّٰهِ لا توحدون بالله وَالرَّسُوْلُ محمد صلى الله عليه وسلم يَدْعُوْكُمْ الى التوحيد لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ لكي توحدوا
بربكم وَقَدْ اَخَذَ مِيْثَاقَكُمْ اقراركم بالتوحيد اِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِيْنَ يوم الميثاق هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى
عَبْدِهٖ محمد عليه السلام اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ جبرئيل بآيات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام لِيُخْرِجَكُمْ لكي يخرجكم
بالقرآن ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ من الكفر الى الايمان ويقال تداخرجكم من
الكفر الى الايمان وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ يا معشر المؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ حين اخرجكم من الكفر الى الايمان وَمَا لَكُمْ يا معشر
المؤمنين اَنْ لَا تُنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ميراث اهل السموات
واهل الارض يموت اهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ يا معشر المؤمنين عند الله في
الفضل والطاعة والثواب مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ فتح مكة وَقَاتَلَ العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم اُولٰٓئِكَ
اهل هذه الصفة اَعْظَمُ دَرَجَةً فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب فهو ابو بكر الصديق مِنَ الَّذِيْنَ
اَنْفَقُوْا مِنْ بَعْدُ فتح مكة وَقَاتَلُوْا العدو في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم وَكُلًّا كلا الفريقين من انفق
وقاتل من قبل الفتح وبعد الفتح وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة بالايمان وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بما تنفقون خَبِيْرٌ مَنْ ذَا الَّذِيْ
يُقْرِضُ اللّٰهَ في الصدقة قَرْضًا حَسَنًا محتسبا صادقا من قلبه فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ يقبله ويضاعفه في الحسنات
ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف وَلَهٗ عنده اَجْرٌ كَرِيْمٌ ثواب حسن في
الجنة نزلت هذه الآية في ابي الدحداح يَوْمَ وهو يوم القيمة تَرَى يا محمد الْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين وَالْمُؤْمِنٰتِ المصدقات

بايمان

بالايمان يسعى نورهم يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم بشراكم اليوم تقول لهم الملائكة
على الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل و
اللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم القيمة بعد ما طفي نور المنافقين على الصراط
يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين آمنوا المؤمنين المخلصين على الصراط انظرونا
ارقبونا وانتظرونا يا معشر المؤمنين نقتبس من نوركم نستضيء بنوركم ونجوز به على الصراط معكم قيل يقول
لهم المؤمنون ويقال يقول لهم الملائكة ويقال يقول الله لهم ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال الى
الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من المؤمنين على المنافقين
فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول بني بينهم وبين المؤمنين بسور بحائط له باب باطنه فيه الرحمة
الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحوه النار ينادونهم من وراء السور ألم نكن معكم على دينكم يا معشر
المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم ويقال انتظرتم
موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل
والتمني حتى جاء امر الله وعد الله بالموت على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن طاعة الله الغرور يعني
الشيطان ويقال باطيل الدنيا ان قرأت بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يؤخذ منكم لا يقبل
منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولم يؤمنوا مأويكم
النار مصيركم النار هي مولاكم اولى بكم النار وبئس المصير صاروا اليه النار قرناؤهم الشياطين وجيرانهم
الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وزوارهم الحيات والعقارب ثم
ذكر قلوبهم اذ كانوا في الدنيا فقال ألم يأن لم يحن وقت للذين آمنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم ان تلين
وتذل وتخلص قلوبهم لذكر الله وعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر والنهي
والحلال والحرام في القرآن ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب اعطوا العلم بالتورية من قبل من قبل محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن فهم اهل التورية فطال عليهم الامد الاجل فقست غشيت ويبست وجفت قلوبهم
عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل التورية فاسقون كافرون لا يؤمنون بالله
في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بالمطر بعد موتها بعد قحطها ويبوستها كذلك يحيي الله بالمطر الموتى
قد بينا لكم الآيات احياء الموتى لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من
الرجال والمصدقات من النساء ويقال المتصدقين من الرجال والمتصدقات من النساء واقرضوا الله
في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يقبل منهم ويضاعف لهم في الحسنات ما
بين سبع الى سبعين الى سبعمائة والى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة

والذين آمنوا بالله ورسله من جميع الامم أولئك هم الصديقون في ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم أجرهم
ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال والشهداء مفصول من كلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على
قومهم بالتبليغ ويقال لهم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا
في سبيل الله لهم أجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول أولئك أصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا
لعب فرح ولهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم في الحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد
يذهب لا يبقى كمثل غيث مطر أعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير بعد خضرته فتريه
مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا تبقى كما لا يبقى النبات وفي الآخرة
عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله ورضوان في الآخرة لمن اطاع الله وادى
حق الله من ماله وما الحيوة الدنيا ما في بقائها وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر و
القصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة الى تجاوز من ربكم وجنة
والى جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت بعضها الى بعض أعدت خلقت
وهيئت للذين آمنوا بالله ورسله من جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل الله من
الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة ما أصاب
من مصيبة في الارض من القحط والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض و
الاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا في كتاب يقول مكتوب عليكم في اللوح
المحفوظ من قبل ان نبرأها ان نخلقها تلك النفس ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير
كتاب ولكن كتب لكيلا تأسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا
لا تبطروا بما آتاكم بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانا والله لا يحب كل مختال في مشيته فخور بنعم الله ويقال
مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين يبخلون يكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في
التورية ويأمرون الناس بالبخل في التورية بكتمان صفة محمد عليه السلام ونعته ومن يتول عن الايمان فان
الله هو الغني عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل لقد
ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا عليهم جبرئيل
بالكتاب والميزان بينا فيه العدل ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد
فيه بأس شديد قوة شديدة لا تلينه الا النار ويقال فيه بأس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس لا تعم
مثل السكاكين والفاس والمبرد وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه
الاسلحة ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بنقمة اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد آدم بثمان مائة

سنة فلبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يومنوا فاهلكهم الله بالطوفان وَإِبْرَاهِيمَ وارسلنا
ابراهيم الى قومه بعد نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا فى نسلهما نسل
نوح وابراهيم النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتاب فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ مؤمن بالكتاب والرسول
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ كافرون بالكتاب الرسول ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ اتبعنا واردفنا بعد نوح وابراهيم
فى ذريتهما بِرُسُلِنَا بعضهم على اثر بعض وَقَفَّيْنَا على آثارهم اتبعنا واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد
عليه السلام بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ اعطيناه الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ اتبعوا دين عيسى رَأْفَةً
رقة وتعطفا تعطف بعضهم على بعض وَرَحْمَةً يرحم بعضهم على بعض وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا اعدّوا
لها صوامع والديور ليترهبوا فيها وينجوا من فتنة بولس اليهودى مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ما فرضنا عليهم
الرهبانية إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ الا طلب رضاء الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان
الله ما كتبنا عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا
ما حفظوا الرهبانية حق رعايتها حق حفظها فَآتَيْنَا اعطينا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ من الرهبان أَجْرَهُمْ ثوابهم مرتين
بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى بن مريم وبقى منهم اربعة وعشرون رجلا فى اهل اليمن
جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ودخلوا فى دينه وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ من الرهبان فَاسِقُونَ كافرون وهم
الذين خالفوا دين عيسى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله
يُؤْتِكُمْ يعطكم كِفْلَيْنِ ضعفين مِنْ رَحْمَتِهِ من ثوابه وكرامته وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ بين الناس وعلى الصراط
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم فى الجاهلية وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب على التوبة لِئَلَّا يَعْلَمَ لكي يعلم أَهْلُ الْكِتَابِ عبد الله
بن سلام واصحابه أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ من ثواب الله وَأَنَّ الْفَضْلَ الثواب والكرامة بِيَدِ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ يعطيه مَنْ يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذو المن العظيم على المؤمنين
بالثواب والكرامة نزلت من قوله يا ايها الذين آمنوا الى ههنا فى شان عبد الله بن سلام حيث فخر على ابي بن كعب
واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ومن سورة التى يذكر فيها المجادلة وهى كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلثة فانها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى قَدْ سَمِعَ اللَّهُ يقول قد سمع الله قبل ان اخبرك يا
محمد قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ تخاصمك وتكلمك فِي زَوْجِهَا فى شان زوجها وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ تتضرع الى الله تعالى
لتبيان امرها وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا محاورتكما ومراجعتكما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتهما بَصِيرٌ بامرهما وذلك
ان خولة بنت ثعلبة بن مالك ابن الدخشم الانصارية كانت تحت اوس بن الصامت الانصارى وكان به لمم اى
مس من الجن فاراد ان يأتيها على حال تأبى عليها النساء قال فابت عليه فغضب فقال ان خرجت من البيت
قبل ان افعل بك فانت على كظهر امي ويقال وتشتكى تتضرع الى الله لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما

الذين ٤

لمن تاب بحكم
نصف ... سبع

سورة المجادلة

الجزء الثامن والعشرون ٢٨

محاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع لمقالتها بصير بامرها الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل
لامراته انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم كامهاتهم ان امهاتهم في الحرمة الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم
ليقولون منكرا قبيحا من القول في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما احل الله
له غفور بعد توبته ندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم
مناكحة نسائهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحريم ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه
تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعا ذلكم التحرير توعظون به تومرون به لكفارة الظهار والله بما تعملون
في الظهار ومن الكفارة وغيرها خبير فمن لم يجد التحرير فصيام يصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل
ان يتماسا يجامعا فمن لم يستطع الصيام من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع
من حنطة او صاع من شعير او تمر ذلك الذي بينت من الكفارة من كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله
لكي تقروا بفرائض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في الظهار وللكافرين
بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزل من اول السورة الى ههنا في خولة بنت ثعلبة بن
مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شيء من امرها
فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا فرجع
الى تحليل ما حرم على نفسه اعانه على ذلك النبي عليه السلم ورجل آخر ان الذين يحادون الله ورسوله
يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا عذبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل
مكة كما كبت عذب واخزي الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا آيات
بينات جبرئيل بآيات مبينات بالامر والنهي بالحلال والحرام وللكافرين بآيات الله عذاب مهين يهانون
فيه ويقال عذاب شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الاديان فينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا
احصاه الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شيء من اعمالهم
شهيد الم تر الم يخبرك القرآن يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون من نجوى
من مناجاة ثلاثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وباعمالهم وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا
الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادنى من ذلك ولا اقل من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم
اينما كانوا ثم ينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت
هذه الاية في صفوان بن امية وختنه وقصتهم مذكورة في آخر سورة حم السجدة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين
نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه عن النجوى دون المؤمنين المخلصين
ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصيت الرسول بخلاف الرسول بعدما نهاهم
النبي عليه السلم وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا المؤمنين لكي يحزن بذلك

المؤمنون وَإِذَا جَاءُوكَ يعني اليهود حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ سلموا عليك سلاماً لم يسلم الله عليك
ولم يأمر به وكانوا يجيئون الى النبي صلى الله عليه وسلم وَيَقُولُونَ السام عليك فيرد عليهم النبي عليكم وكان
السام بلغتهم الموت وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ فيما بينهم لَوْلَا هلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ لنبيه لو كان نبياً كما يزعم
لكان دعاؤه مستجاباً علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حَسْبُهُمْ
مصيرهم مصير اليهود في الآخرة جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها فَبِئْسَ الْمَصِيرُ صاروا اليه النار يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فيما بينكم فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ بالكذب وَالْعُدْوَانِ بالظلم وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ
بخلاف امر الرسول كمناجات المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ باداء فرائض الله و
احسان بعضكم الى بعض وَالتَّقْوَىٰ ترك المعاصي والجفاء وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين
المخلصين الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ في الآخرة إِنَّمَا النَّجْوَىٰ نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين مِنَ الشَّيْطَانِ
من طاعة الشيطان وبامر الشيطان لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ بضار
المؤمنين مناجات المنافقين شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بارادة الله وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله لا على غيره يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ اذا قال لكم النبي عليه السلام تَفَسَّحُوا توسعوا
فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا اوسعوا يَفْسَحِ اللَّهُ يوسع الله لَكُمْ في الآخرة في الجنة نزلت هذه الآية في شأن ثابت بن
قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من اهل بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاءوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي جالساً في صفة صفية يوم الجمعة فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا
الى رأس المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان ويا فلان قم من مكانك ليجلس
فيه من كان من اهل بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية
لمن قام من المجلس فانزل الله فيهم هذه الآية وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا ارتفعوا في الصلوة والجهاد والذكر فَانشُزُوا
فارتفعوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ في السر والعلانية في الدرجات وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ اعطوا
العلم مع الايمان درجات فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن العالم
افضل من المؤمن الذي ليس بعالم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخير والشر خَبِيرٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
إِذَا نَاجَيْتُمُ اذا كلمتم الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً نزلت هذه الآية في اهل الميسرة فمنهم من كان
يكثر المناجات مع الرسول صلى الله عليه وسلم دون الفقراء حتى يؤذ وابذلك النبي صلى الله عليه وسلم والفقراء
فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يتناجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بكل كلمة ان يتصدقوا
درهماً على الفقراء فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل ان تتكلموا بينكم تصدقوا بكل كلمة درهماً ذَٰلِكَ الصدقة خَيْرٌ
لَّكُمْ من الامساك وَأَطْهَرُ لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوب الفقراء من الخشونة فَإِن لَّمْ تَجِدُوا الصدقة يا اهل

الفقراء فتكلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شئتم بغير الصدقة فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم من تاب
منكم فانتهوا عن المناجات لقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال ءاشفقتم ابخلتم يا اهل الميسرة ان تقدموا
بين يدي نجويكم صدقات ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلى الله عليه وسلم على الفقراء فاذ لم تفعلوا ان
لم تعطوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وءاتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله بما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير و
الشر فلم يتصدق منهم احد غير علي بن ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم بعشر كلمات سالهن
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه يوم تابوا بولايتهم مع اليهود فقال
الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط الله
عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني مع اليهود في العلانية فيجب
عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب بانا مؤمنون مصدقون بايماننا وهم يعلمون
انهم كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة
انهم ساء ما كانوا يعملون فبئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم اتخذوا ايمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة
من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون
به في الاخرة لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم من الله من عذاب
الله شيئا اولئك المنافقون واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون في النار لا
يموتون ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له
بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من الدين
الا انهم هم الكاذبون عند الله في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان فامرهم بطاعته
فاطاعوه فانسيهم ذكر الله حتى تركوا ذكر الله طاعة الله في السر اولئك يعني اليهود والمنافقين حزب
الشيطان جند الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون بذهاب
الدنيا والاخرة ان الذين يحادون الله ورسوله في الدين اولئك في الاذلين مع الاسفلين في النار يعني يخالفون
المنافقين واليهود كتب الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم على فارس والروم واليهود
والمنافقين ان الله قوي بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول
حيث قال للمؤمنين المخلصين اتظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة رجل من اهل اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة بسر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجد يا محمد قوما يعني
حاطبا يؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون في الدين من
حاد الله من خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباءهم في النسب او ابناءهم واخوانهم

اعانهم

فى النسب أو عشيرتهم او قومهم او قرابتهم أولئك يعنى حاطبا كتب فى قلوبهم الإيمان جعل فى قلوبهم تصديق حب الايمان وأيدهم بروح منه برحمة منه ويقال اعانهم بعون منه ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله أولئك يعنى حاطبا واصحابه حزب الله جند الله ألا إن حزب الله جند الله هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب وهم الذين ادركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن ابى بلتعة بدريا وقصته فى سورة الممتحنة ومن سورة التى يذكر فيها الحشر وهى كلها مدنية

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما فى السموات من الخلق وما فى الأرض من الخلق وهو العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم فى امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره هو الذى أخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعنى بنى النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم لأول الحشر لانهم اول من حشر من اهل الكتاب من ديارهم وآمن من آمن بالله ورسوله باخراجهم الى الشام الى اريحا واذرعات بعد ما نقضوا عهودهم مع النبى عليه السلام بعد وقعة احد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر المؤمنين أن يخرجوا يعنى بنى النضير من المدينة الى الشام وظنوا يعنى بنى النضير أنهم مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فأتاهم الله عذبهم الله واخزاهم واذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل الله بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف فى قلوبهم جعل فى قلوبهم الرعب الفزع من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون بعض بيوتهم بأيديهم ويرمون بها الى المؤمنين وأيدي المؤمنين ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا ورموا بها اليهم فاعتبروا يا أولي الأبصار فى الدين ويقال بالنصرة ما فعل الله بهم من الاجلاء ولولا أن كتب الله قضى الله عليهم على بنى النضير الجلاء الخروج من المدينة الى الشام لعذبهم فى الدنيا بالقتل ولهم فى الآخرة عذاب النار اشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب بأنهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله فى الدين ومن يشاق الله يخالف الله فى الدين فيعاده فإن الله شديد العقاب له فى الدنيا والآخرة وامر النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه بقطع نخيلهم بعد ما حاصرهم غير العجوة فانه لم يامرهم بقطعها فلامهم بذلك بنوا النضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير العجوة أو تركتموها قائمة على أصولها فلم تقطعوها يعنى العجوة فبإذن الله فبامر الله القطع والترك وليخزي الفاسقين لكى يذل الكافرين يعنى اليهود بنى النضير ما قطعتم من نخيلهم وما أفاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بنى النضير فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دونكم فما أوجفتم عليه فما اجريتم اليه من خيل ولا ركاب ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة

وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ يعني محمدا عليه السلام عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ يعني بني النضير وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من النصرة و
الغنيمة قَدِيْرٌ مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ ما فتح الله لرسوله مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى قرى عرينة وقريظة والنضير
وفدك وخيبر فَلِلّٰهِ خاصة دونكم وَلِلرَّسُوْلِ و امر الرسول فيها جائز فجعل النبي صلى الله عليه وسلم فدك
وخيبر على المساكين وقفا لله على المساكين فكان في يده في حيوته وكان في يد ابي بكر بعد موت النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب ما كان في يد النبي عليه السلام وهكذا اليوم وقسم
النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة قريظة والنضير على فقراء المهاجرين لعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم وَ
لِذِي الْقُرْبٰى واعطا بعضه للفقراء بني عبد المطلب وَالْيَتٰمٰى واعطى بعضه لليتامى من غير يتامى بني عبد
المطلب وَالْمَسٰكِيْنِ واعطى بعضه للمساكين غير مساكين عبد المطلب وَابْنِ السَّبِيْلِ الضيف للنازل و
المار الطريق كَيْ لَا يَكُوْنَ دُوْلَةً قسمة بَيْنَ الْاَغْنِيَآءِ مِنْكُمْ بين الاقرباء منكم وَمَآ اٰتٰىكُمُ الرَّسُوْلُ من الغنيمة
فَخُذُوْهُ فاقبلوه ويقال ما امركم الرسول فاعملوا به وَمَا نَهٰىكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما
امركم اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم خذ صفيك من الغنيمة
ودعنا واياها فقال الله لهم هذه الغنائم يعني سبعة من الحيطان من بني النضير لِلْفُقَرَآءِ الْمُهٰجِرِيْنَ لانهم
الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ مكة وَاَمْوَالِهِمْ اخرجهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ
يطلبون ثوابا من الله وَرِضْوَانًا مرضات ربهم بالجهاد وَيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بالجهاد اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ
المصدقون بايمانهم وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار هذه الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين
خاصة واقسم لكم من الغنائم وان شئتم لكم اموالكم ودياركم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين خاصة دونكم
وان شئتم قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسم الغنيمة فقالوا يا رسول نقسم لهم اموالنا ومنازلنا و
نؤثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم بالغنيمة وَالَّذِيْنَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ وطنوا دارا هجرة للنبي صلى الله
عليه وسلم بالغنيمة واصحابه وَالْاِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ بالغنيمة وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم يُحِبُّوْنَ
مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ الى المدينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وَلَا يَجِدُوْنَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ في قلوبهم حَاجَةً
حسدا ويقال حزازة مِّمَّآ اُوْتُوْا مما اعطوا من الغنائم دونهم وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ باموالهم ومنازلهم
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ فقر وحاجة وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ من دفع عنه نفسه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون
من السخطة والعذاب وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد المهاجرين الاولين يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذنوبنا
وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ والهجرة وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا بغضا وحسدا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من المهاجرين
رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ خافوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات اَلَمْ تَرَ الم تنظر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ نَافَقُوْا في دينهم وهم
قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يَقُوْلُوْنَ لِاِخْوَانِهِمُ في السر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ

مجل

يعني

يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم اثبتوا في حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة
كما اخرج بنو النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نعين عليكم محمدا من اهل المدينة وان قوتلتم
وان قاتلكم محمد عليه السلام واصحابه لننصرنكم عليكم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم
لئن اخرجوا من المدينة بنو قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم محمد عليه السلام لا ينصرونهم
على محمد عليه السلام ولئن نصروهم على محمد عليه السلام ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون مما
نزل بهم ثم قال للمؤمنين لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقول خوف المنافقين واليهود
من سيف محمد عليه السلام واصحابه اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله و
توحيد الله لا يقاتلونكم جميعا يعني بنو قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في مدائن وقصور حصينة
او من وراء جدر او بينكم وبينهم حائط باسهم بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قوم لا
مع محمد صلعم واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود من بني قريظة والنضير جميعا على امر واحد
وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين من
قبلهم من قبل بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم
عذاب اليم وجيع في الآخرة كمثل الشيطان يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل
الشيطان مع الراهب اذ قال للانسان الراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال
اني بريء منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان والراهب
انهما في النار خالدين فيها مقيمين في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين يا ايها الذين
آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد
ما عملت ليوم القيمة فانما تجد يوم القيمة ما تعمل في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله
اخشوا الله فيما تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية
كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم
اليهود فانساهم انفسهم خذلهم الله حتى تركوا طاعة الله اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله في
السر يعني المنافقين وان فسرت على اليهود يقول هم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي
في الطاعة والثواب اصحاب النار اهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن على جبل الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم على جبل
اصم الذي له اسم في السماء وعرفه في الارض السابعة السفلى لرأيته ذلك الجبل بقوته خاشعا خاضعا
مستكينا مما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا من خشية الله من خوف الله وتلك الامثال
هذه الامثال نضربها للناس نبينها للناس في القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن هو

هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان
هو الرحمن العاطف على العباد البر والفاجر بالرزق لهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام
سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم المؤمن يقول أمن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام
سلم أولياءه من عذابه المؤمن يقول هو أمن على أعمال العباد وهو أمن على مقدوره المهيمن الشهيد
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على عباده المتكبر على أعدائه ويقال المتنزه عما قالوه سبحان
الله نزه نفسه عما يشركون به من الأوثان هو الله الخالق البارئ اللطف في أصلاب الآباء المحول من حال
إلى حال المصور ما في الأرحام ذكرا أو أنثى شقيا أو سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له
الأسماء الحسنى الصفات العلى العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح له يصلي له
ويقال يذكره ما في السموات من الخلق والأرض من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي
في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة أولياء في العون والنصرة تلقون إليهم بالمودة توجهون إليهم الكتاب
بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا
عليه السلام من مكة وإياكم وإياك يا حاطب أن تؤمنوا لقبل إيمانكم بالله ربكم إن كنتم إذ كنتم خرجتم جهادا إن كنت
يا حاطب خرجت من مكة إلى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي وابتغاء مرضاتي في طلب رضائي تسرون
إليهم بالمودة لا تسروا إليهم الكتاب بالعون والنصرة وأنا أعلم بما أخفيتم يعني بما أخفيت يا حاطب
من الكتاب ويقال من التصديق وما أعلنتم يقول وما أعلنت يا حاطب من العذر ويقال من التوحيد
ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق
الهدى إن يثقفوكم إن يغلب عليكم أهل مكة يكونوا لكم أعداء بينين لكم أنهم أعداء لكم في القتل ويبسطوا
إليكم يمدوا إليكم أيديهم بالضرب وألسنتهم بالسوء بالشتم والطعن وودوا تمنوا كفار مكة لو تكفرون
أن تكفروا بالله بعد إيمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهجرتكم إلى رسول الله لن تنفعكم أرحامكم بمكة
إن كفرتم بالله ولا أولادكم يوم القيامة من عذاب الله يفصل بينكم يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة
ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير قد كانت لكم قد كانت لك يا حاطب
أسوة حسنة اقتداء صالح في إبراهيم في قول إبراهيم والذين معه وفي قول الذين معه من المؤمنين
إذ قالوا لقومهم لقرابتهم الكفار إنا برآء منكم من قرابتكم ودينكم ومما تعبدون من دون الله من الأوثان كفرنا بكم

تبرانا منكم ومن دينكم وَبَدَا ظهر بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ بالقتل والضرب وَالْبَغْضَاءُ فی القلب أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ وَحْدَهُ حتی تقروا بوحدانية الله إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ غير قول ابراهيم لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ لانه كان عن موعدة
وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرا منه فقال له وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ من عذاب الله مِنْ شَيْءٍ ثم علمهم كيف
يقولون فقال قولوا رَبَّنَا يا ربنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وثقنا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا اقبلنا الى طاعتك وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
المرجع فی الآخرة رَبَّنَا يا ربنا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً بلية لِلَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة يقولون لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم
على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جراة علينا وَاغْفِرْ لَنَا ذنوبنا رَبَّنَا يا ربنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن
لا يؤمن بك الْحَكِيمُ بالنصرة لمن آمن بك لَقَدْ كَانَ لَكُمْ لقد كان لك يا حاطب فِيهِمْ فی قول ابراهیم وفی قول
الذين معه من المؤمنين أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ اقتداء صالح لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ يخاف الله وَالْيَوْمَ الْآخِرَ البعث
بعد الموت فهلا قلت يا حاطب مثل ما قال ابراهيم ومن آمن به وَمَنْ يَتَوَلَّ يعرض عما امره الله فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْغَنِيُّ عنه وعن خلقه الْحَمِيدُ المحمود فی فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من
اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه عَسَى اللَّهُ عسى من الله واجب أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ خالفتم
الذين مِنْهُمْ من اهل مكة مَوَدَّةً صلة وتزويجا فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة ام حبيبة بنت
ابی سفیان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وَاللَّهُ قَدِيرٌ بظهور نبيه على كفار
قريش وَاللَّهُ غَفُورٌ متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله رَحِيمٌ لمن مات منهم على الايمان والتوبة لَا
يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ عن صلة ونصرة الذين لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ مكة ولم يعينوا
احدا على اخراجكم من مكة أَنْ تَبَرُّوهُمْ أن تحسنوا إليهم وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ تعدلوا بينهم بوفاء العهد إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبي قبل
عام الحديبية على ان لا يقاتلوا ولا يخرجوا من مكة ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينه الله عن صلتهم
إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ عن صلة الذين قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وهم اهل مكة وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ من مكة وَ
ظَاهَرُوا عاونوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ من مكة أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ان تصلوهم وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فی العون والنصرة فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ الضارون لانفسهم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ المقرات بالله مُهَاجِرَاتٍ من مكة
الحديبية او الى المدينة فَامْتَحِنُوهُنَّ فاسئلوهن واستحلفوهن لما ذا جئن اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ليستقر قلوبهن
على الايمان فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ بالامتحان فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ لا تردوهن إِلَى الْكُفَّارِ الى ازواجهن الكفار
لَا هُنَّ يعني المؤمنات حِلٌّ لَهُمْ لا ازواجهن الكفار وَلَا هُمْ يعني الكفار يَحِلُّونَ لَهُنَّ للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة
لكافر ولا كافرة لمؤمن وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الآية فی
سبيعة بنت الحارث الاسلمية جاءت الى النبي عليه السلام عام الحديبية مسلمة وزوجها مسافر فی طلبها فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه السلام اهل مكة عام الحديبية قبل هذه الآية

على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امرأة دخلت منا في دينكم فهي لكم و
تؤدون مهرها الى زوجها وايما امرأة منكم دخلت في ديننا فنؤدي مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى
الله عليه وسلم مهر سبيعة لزوجها مسافر وَلَا جُنَاحَ لا حرج عَلَيْكُمْ يا معشر المؤمنين أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ان تزوجوهن
يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ اعطيتموهن أُجُورَهُنَّ مهورهن يقول ايما امرأة اسلمت
وزوجها الكافر فقد انقطع ما بينهما وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان
تتزوج اذا استبرأت وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ لا تأخذوا بعقد الكوافر يقول ايما امرأة كفرت بالله فقد انقطع
ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتدوا بها من ازواجكم وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ يقول اطلبوا من اهل
مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلت في دينهم وَلْيَسْأَلُوا ليطلبوا منكم مَا أَنْفَقُوا على ازواجهم من المهر ان دخلت
في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن او كفرن
ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ فريضة الله يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وبين اهل مكة وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وهذه الآية منسوخة بالاجماع الى وَإِنْ
فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق
فَعَاقَبْتُمْ فغنمتم من العدو فَآتُوا فاعطوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ رجعت ازواجهم الى الكفار مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا
عليهن من المهر من الغنيمة قبل الخمس وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فيما امركم الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ مصدقون وجميع
من ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن امرأتان من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول
وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع
بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان من بني مخزوم وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن
عبد ود وهند بنت ابي جهل بن هشام كانت تحت هشام بن العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مهر نسائهم من الغنيمة يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يعني محمدا إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ نساء اهل
مكة بعد فتح مكة يُبَايِعْنَكَ يشارطنك عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا من الاصنام ولا يستحللن ذلك وَلَا
يَسْرِقْنَ ولا يستحللن وَلَا يَزْنِينَ ولا يستحللن الزنا وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ولا يدفن بناتهن احياء و لا
يستحللن ذلك وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ ولا يجئن بولد الزنا يَفْتَرِينَهُ على الزوج ويضعنه بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ
لتقول لزوجها هو منك وانا والدته وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ في جميع ما تأمرهن وتنهاهن من النوح و
الشعر وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون مع غريب وان لا يسافرن
سوى ثلثة ايام او اقل من ذلك مع غير ذي محرم منهن فَبَايِعْهُنَّ على هذا فشارطهن على هذا وَاسْتَغْفِرْ
لَهُنَّ اللَّهَ فيما كان منهن في الجاهلية إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهن في الجاهلية رَحِيمٌ
بما يكون منهن في الاسلام يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه لَا تَتَوَلَّوْا في العون والنصرة
وافشاء سر محمد صلى الله عليه وسلم قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله

سورة الصف

مغلولة ومرة أخرى بتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم قد يئسوا من الآخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة
من أصحاب القبور من رجوع أهل المقابر ويقال من سؤال منكر ونكير ومن سورة التي يذكر فيها الصف وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر لله ما في السموات
من الخلق وما في الأرض من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا
يعبد غيره يا أيها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون ما لا تعملون
به وذلك أنهم قالوا لو نعلم يا رسول الله أي عمل أحب إلى الله لفعلناه فدلهم الله على ذلك وقال يا أيها الذين آمنوا
هل أدلكم على تجارة تنجيكم في الآخرة من عذاب أليم وجيع يخلص وجعه إلى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله
ولم يبين لهم ما هي قالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها أموالنا وأنفسنا وأهلينا فبين الله تعالى لهم فقال تؤمنون
بالله ورسوله تستقيمون على إيمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله بأموالكم
وأنفسكم الآية فابتلوا بذلك يوم أحد ففروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا أيها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند
الله أن تقولوا ما لا تفعلون أن تعدوا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد في سبيل
فقال إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته صفا في القتال كأنهم بنيان مرصوص قد رص
بعضهم إلى بعض واذكر يا محمد وإذ قال وقد قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني لم تقولون
علي وكانوا يقولون إنه آدر وقد بين قصته في سورة الأحزاب وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما
زاغوا مالوا عن الحق والهدى أزاغ الله أمال الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى
أزاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى أزاغ الله قلوبهم زاغ
الله زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد إلى دينه القوم الفاسقين الكافرين من كان في علم الله أنه لا
يؤمن وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع
لما بين يدي من التوراة لما قبلي من التوراة ومبشرا وجئتكم مبشرا أبشركم برسول يأتي من بعدي اسمه
أحمد يسمى أحمد الذي لا يذم ومحمد الذي يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات
بالأمر والنهي والعجائب التي أراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن أظلم في كفره ممن افترى
اختلق على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى إلى الإسلام إلى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي
عليه السلام إلى التوحيد والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد إلى دينه اليهود من كان في علم الله أنه يموت
يهوديا يريدون يعني اليهود والنصارى ليطفئوا نور الله ليبطلوا دين الله ويقال كتاب الله القرآن
بأفواههم بألسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر نوره كتابه ودينه ولو كره الكافرون وإن كره اليهود

والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى بالتوحيد
ويقال بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى
لا يبقى احد الا دخل في الاسلام او ادى لهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون
ذلك يا ايها الذين آمنوا وقد بينهم في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجيع في الآخرة بان تطي
تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله ان فسرت الى المنافقين وتجاهدون في سبيل الله
في طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون
تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن طيبة منازل لكم و
يقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان في جنات عدن في دار
الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى
تحبونها تتمنون تشتهون ان يكون لكم نصر من الله لمحمد عليه السلام على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح مكة
وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة ان كانوا كذلك يا ايها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كونوا
انصار الله لمحمد عليه السلام على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين لاصفيائه
من انصاري الى الله من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه نحن انصار الله اعوانك
مع الله على اعدائه وكانوا اثنا عشر رجلا اول من آمنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين فآمنت طائفة
جماعة من بني اسرائيل بعيسى ابن مريم وكفرت طائفة جماعة بعيسى ابن مريم وهم الذين ضلهم بولس والذين لم
يؤمنوا فايدنا اعنا وقوينا الذين آمنوا بعيسى ابن مريم وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين
خالفوا دين عيسى فاصبحوا فصاروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس
الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز الغالب في ملكه بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد
غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم من نسبهم يعني محمدا عليه السلام يتلوا يقرأ عليهم آياته
القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم
الى ذلك ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن وان كانوا وقد
كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر بين وآخرين
منهم وفي الآخرين منهم من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم بالعرب الاول يقول لم يكونوا بعد فسيكونوا

يقول

يقول بعث الله محمدا عليه السلام رسولا الى الاولين والاخرين من العرب والموالى وهو العزيز المنيع بالنقمة
لمن لا يومن به وبكتابه وبرسوله محمد عليه السلام الحكيم فى امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذى ذكرت من النبوة
والكتاب والتوحيد فضل الله من الله يؤتيه يعطيه ويكرم به من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل
المن العظيم بالاسلام والنبوة على محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسل والكتاب
على خلقه مثل الذين صفة الذين حملوا التوراة امروا ان يعملوا بما فى التوراة اى امروا ان يظهروا صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته فى التوراة ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اى لم يظهروا صفة محمد عليه السلام ونعته
فى التوراة كمثل الحمار كشبه الحمار يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما لا ينتفع
الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين كذبوا بآيات الله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
يعنى اليهود والله لا يهدى لا يرشد لدينه القوم الظالمين اليهود من كان فى علم الله انه يموت على
اليهودية قل يا ايها الذين هادوا مالوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو يهودا ان زعمتم انكم اولياء
لله احباء الله من دون الناس من دون محمد عليه السلام واصحابه فتمنوا الموت فاسألوا الموت ان كنتم صادقين
انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم امتنا فوالله ليس منكم احد
يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسألوا الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا لا يسألون
الموت يعنى اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم فى اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود على
انهم لا يسألون الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذى تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة
ثم تردون فى الآخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان
فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر يا ايها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اذا
نودى للصلاة اذا دعيتم الى الصلاة بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة
الامام والصلاة معه وذروا البيع اتركوا البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلاة
خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم عليهم
بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلاة اذا فرغ الامام من صلاة الجمعة فانتشروا فى الارض فاخرجوا
من المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه رخصة بعد النهى ولها وجه
آخر يقول فاذا قضيت الصلاة اذا فرغ الامام من صلاة الجمعة فانتشروا فى الارض فتفرقوا فى المسجد وابتغوا من فضل الله
اطلبوا ما هو افضل لكم يعنى علم السر والتوحيد والزهد والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل
حال لعلكم تفلحون لكى تنجوا من السخط والعذاب واذا رأوا تجارة دحية ابن الخليفة الكلبى او لهوا او
سمعوا صوت الطبل انفضوا تفرقوا وخرجوا من المسجد اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثنا عشر رجلا
وامراتين لم يخرجوا اليها وتركوك قائما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب خير لكم من اللهو

من صوت الطبل ومن التجارة من ربح التجارة فيها [illegible] يقول لرسوله مع نبيكم [illegible] الصلاة [illegible]
خرجتم لكان خيرا لكم [illegible] والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين ادى مال المعطين ومن يرزق
التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية [illegible] لئن رجعنا الى المدينة [illegible] عليه في طريق بني المصطلق

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك المنافقون
اهل المدينة عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا ثلاثة قالوا نشهد نحلف بالله انك
يا محمد لرسول الله والله يعلم ذلك وضميرنا على ذلك والله يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنافقين
والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون ذلك وضميرهم [illegible] اتخذوا ايمانهم
حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر انهم ساء
ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون في كفرهم ونفاقهم من المكر والخيانة وصدهم الناس ذلك الذي ذكرت
من امر المنافقين بانهم آمنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع ختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم
ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رأيتهم يا محمد عبد الله بن ابي واصحابه تعجبك اجسامهم
صور اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا اما نعلم انك لرسول تسمع لقولهم تصدق قولهم وتظن انهم
صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني اجسامهم خشب مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم نور ولا
خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من
الجبن هم العدو فاحذرهم ولا تأمنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون كيف يكذبون ويقال كيف
يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشائرهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من
الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم عطفوا وعطفوا وغطوا رؤسهم ورأيتهم يا محمد
يصدون يصرفون عن الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة
والاستغفار سواء عليهم على المنافقين أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم على ما اقاموا
على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم
الذين يقولون قال هذا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول
الله من ذوي الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشائرهم ولله خزائن السموات والارض
مفاتيح خزائن السموات بالرزق المطر والارض النبات ولكن المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون
ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة
من غزوتنا هذه ليخرجن الاعز القوي يعنون عبد الله بن ابي منها من المدينة الاذل الذليل الضعيف منهم
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن

النبي واصحابه ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون فيه قصة زيد بن ارقم يا ايها الذين آمنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد
ومن يفعل ذلك من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا
انفقوا تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم اعطيناكم من الاموال ويقال ادوا زكوتكم من قبل ان ياتي
احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق
من مالي وازكي من مالي واكن من الصالحين احج به واكن من الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها
والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزل من قوله يا ايها الذين آمنوا الى ههنا في شان المنافقين
واما قوله فاصدق ان فسرت عن المنافقين يقول فاصدق بما لي واكن من الصالحين يقول افعل بما لي
كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم ومن سورة التي يذكر فيها التغابن وهي كلها مكية

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي له الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد الشكر
والمنة على اهل السموات والارض ويقال على اهل الدنيا والآخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والآخرة و
اهل السموات والارض قدير هو الذي خلقكم من آدم وآدم من تراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية
ويقال فمنكم كافر يؤمن وهو تحضيض منه على الايمان ومنكم مؤمن يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال منكم كافر
السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المؤمن المخلص بايمانه ومنكم كافر
السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض بالحق
لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب يقال
احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء واليه المصير المرجع في الآخرة يعلم
ما في السموات من الخلق والارض من الخلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من العمل وما تعلنون وما تظهرون
من العمل والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة في الكتاب نبؤا خبر الذين
كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب و
الهلاك ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة ذلك العذاب بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات فقالوا ابشر آدمي مثلنا يهدوننا يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتب والرسل والآيات و
تولوا اعرضوا عن الايمان بالكتب والرسل والآيات واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد
محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى
وربي لتبعثن بعد الموت ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير هين

قوله ومنكم مؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا [illegible] ومنهم [illegible] مؤمنا [illegible] اهل النجد [illegible]

فآمنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالبعث بعد الموت والنور الكتاب الذي انزلنا جبرئيل
على محمد عليه السلام والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيمة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولون
والآخرون ذلك يوم التغابن يغبن الكافر بنفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة ويرثه المؤمن ويقال يغبن
المؤمن الكافر باهله وخدمه ومنازله ويغبن فيه الكافر بنفسه في الجنة ويرثه المؤمن دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم
باخذ حسناته ووضع سيئاته على ظالمه ومن يؤمن بالله بمحمد عليه السلام والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين كفروا بالله كفار مكة و
كذبوا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولئك اصحاب النار اهل النار خالدين فيها مقيمين في النار
لا يموتون ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع في الآخرة الذي صاروا اليه النار ما اصاب من مصيبة
في بدنكم واهلكم واموالكم الا باذن الله وقضائه ومن يؤمن بالله يرى المصيبة من الله يهد قلبه للرضاء
والصبر ويقال اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع
والله بكل شئ يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الفرائض واطيعوا الرسول في السنن
ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا محمد صلعم
البلاغ التبليغ عن الله لرسالته المبين يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك
له وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين آمنوا بمحمد صلعم و
القرآن ان من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تقعدوا
من الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا تجاوزوا ذنوبهم
بعد ما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم
الذين بمكة فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد في
سبيل الله ولم يله بما له عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله فاطيعوا الله ما استطعتم بالذي طقتم واسمعوا
ما تومرون واطيعوا ما امركم الله ورسوله وانفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لانفسكم يقول
الصدقة خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكوة ماله فاولئك
هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ان تقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه
لكم يقبله ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف الى ما شاء الله من
الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور لصدقاتكم حين قبلها ويقال شكور يشكر اليسير من صدقاتكم
ويجزي الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته ويمنع عالم الغيب ما في قلوب المصدقين

وخدمه

من المن والخشية والشهادة عالم بصدقاتهم العزيز بالنقمة لمن يمن بصدقته ولا يعطي الصدقة الحكيم في امره و
قضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات واضعافها ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية وقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل
لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن عند طهورهن طوهر من غير جماع واحصوا
العدة احفظوا طهرهن من ثلث حيض والغسل منها لانقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم ولا تطلقوهن
طواهر بغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا
ان ياتين بفاحشة مبينة الا ان تجئن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في
العدة معصية وخروجهن في عدتهن معصية ويقال الا ان ياتين بفاحشة بالزنا مبينة باربعة شهود
فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في النساء للطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد
حدود الله يجاوز احكام الله وفرائضه ما امره من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم
يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة
فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن من ثلث قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة فامسكوهن راجعوهن
بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن اتركوهن بمعروف
باحسان لا تطولوا عليهن العدة وتؤدوا حقها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل منكم
رجلين حرين مسلمين عادلين مرضيين واقيموا الشهادة لله وقوموا بالشهادة عند الحكام ذلكم الذي
ذكرت من النفقة والسكنى وفي اقامة الشهادة وغيرها يوعظ به يؤمر به من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا في شان النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق
حفصة وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير
السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيصبر
يجعل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا
يحتسب لا يامل نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر العدو ابنا له فجاء بعد ذلك مع ابل كثيرة
ومن يتوكل على الله ومن يثق بالله في الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره وقضاؤه في
الشدة والرخاء قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء قدرا اجلا ينتهي فلما بين الله عدة النساء اللاتي
يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة النساء اللائي يئسن من المحيض فنزل واللائي يئسن
من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل آخر فقال
ارايت يا رسول الله في اللائي لم يحضن للصغر ما عدتها فنزل واللائي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا

ثلثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارأيت يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل وأولات الاحمال يعني الحبالى
أجلهن عدتهن أن يضعن حملهن ولادهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره ويو
يرزقه عبادة حسنة في يسر حسنة ذلك أمر الله هكذا احكام الله وفرائضه انزله اليكم بينه لكم في القرآن
فيما امره ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا ثوابا واجرا في الجنة ثم رجع الى
المطلقات فقال أسكنوهن انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج من حيث سكنتم من وجدكم من سعتكم
على قدر يقدر ذلك من النفقة والسكنى ولا تضاروهن في النفقة والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة
والسكنى فتظلموهن بذلك وإن كن أولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يعني الزوج حتى يضعن حملهن
ولادهن فإن أرضعن لكم الامهات لكم ولدا لكم فآتوهن اعطوهن يعني الامهات أجورهن يعني النفقة
على الرضاع وأتمروا بينكم وانفقوا يعني الزوج والمرأة فيما بينكم بمعروف على امر معروف من النفقة على الرضاع
بغير اسراف ولا تقتير وإن تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له للولد اخرى غير الام لينفق الاب ذو سعة
ذو غنى من سعته على قدر غناه ومن قدر عليه رزقه معيشته فلينفق على المرضع مما آتاه الله على
قدرها اعطاه الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة على الرضاع الا ما آتاها الا على قدرها اعطاها
من المال سيجعل الله بعد عسر في النفقة يسرا بعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق من الله وكأين من قرية
وكم من اهل قرية عتت عصت واستعز عن امر ربها عن قول امر ربها وطاعة ربها ورسله عن اجابة الرسل
وعما جاءت به الرسل فحاسبناها في الآخرة حسابا شديدا وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا شديدا مقدم
ومؤخر فذاقت وبال امرها عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الآخرة خسرا الخسران
أعد الله لهم في الآخرة عذابا شديدا غليظا لونا بعد لون فاتقوا الله فاخشوا الله يا أولي الالباب يا ذوي
العقول من الناس الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ذكرا مع الرسول
يتلو عليكم محمد عليه السلام آيات الله القرآن مبينات واضحات بينات بالامر والنهي ليخرج الذين آمنوا فقد اخرج
الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر
الى الايمان ومن يؤمن بالله وبمحمد عليه السلام والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يدخله في الآخرة جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا قد احسن الله له رزقا فقد اعد الله له ثوابا في الجنة الله
الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض مثلهن سبعا ولكنها منبسطة يتنزل
الامر بينهن يقول تنزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا لكي تعلموا و
تقروا ان الله على كل شيء من اهل السموات والارض قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما قد احاط علمه
بكل شيء ومن سورة التي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية

سورة التحريم

التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
لم تحرم ما احل الله لك نكاحها يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي صلى الله
عليه وسلم على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضاء ازواجك عائشة وحفصة لتحريم مارية القبطية
والله غفور رحيم لك لتلك اليمين قد فرض الله قد بين الله لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي
صلى الله عليه وسلم يمينه وضمها الى نفسه والله مولكم حافظكم وناصركم وهو العليم بتحريمك مارية القبطية الحكيم
فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبات به
فلما اخبرت حفصة بسر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت حفصة
عائشة عرف بعضه بين النبي حفصة بعد ما قالت لعائشة من خلافة ابي بكر وعمر ويقال من خلوته مع مارية
القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تحريمه مارية القبطية عن نفسه وعمن اخبرها من خلافة ابي بكر وعمر
من بعده فلما نباها به اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما قالت لعائشة قالت حفصة من انباك هذا قال
النبي صلى الله وسلم نبانى اخبرني العليم بما قلت لعائشة الخبير بما قلت لك ان تتوبا الى الله توبا الى
الله يا عائشة ويا حفصة من ايذائكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت مالت قلوبكما عن الحق وان
تظاهرا تعاونا عليه على ايذائه ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه
عليكما وصالح المؤمنين جملة المومنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله
عنهم ومن دونهم والملائكة بعد ذلك مع هؤلاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجب
ان طلقكن ان يبدله يزوجه ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات مقرات بالالسن مؤمنات مصدقات
بالالسن والقلوب بايمانهن قانتات مطيعات لله ولازواجهن تائبات من الذنوب عابدات موحدات لله
سائحات صائمات ثيبات ايمانا سية بنت مزاحم امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين
آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم ونسائكم
نارا يقول ادبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت وهي
اشد الاشياء حرا عليها على النار ملائكة يعني الزبانية غلاظ عذاب عظماء شداد اقوياء لا يعصون
الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار ويفعلون يعني الزبانية ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا بمهد
عليه السلم والقرآن لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها
الذين آمنوا بمحمد عليه السلم والقرآن توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا خالصا صادقا من قلوبكم
وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا يعود اليه ابدا عسى ربكم
وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم ان يغفر لكم ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم في الآخرة جنات بساتين

انهار

تجري من تحتها من تحت شجرها وساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيمة لا يخزي
الله النبي كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي والذين آمنوا معه ولا يعذب الذين آمنوا معه مثل ابي بكر و
اصحابه نورهم يسعى يضئ نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقولون بعدما ذهب نور المنافقين ربنا
اتمم لنا على الصراط نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شئ من اتمام النور والغفران قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد
واغلظ عليهم واشدد على كلا الفريقين بالقول والفعل ومأويهم مصير المنافقين والكفار جهنم
وبئس المصير صاروا اليه جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لانهما آذيا النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة نوح و
امرأة لوط فقال ضرب الله بين الله مثلا صفة للذين كفروا بامرأتين الكافرتين امرأة نوح واهلة وامرأة لوط
واعلة كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين مرسلين فخانتاهما خالفتاهما في الدين واظهرتا الايمان باللسان
واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تفجر امرأة نبي قط فلم يغنيا عنهما لم ينفعهما عليهما من الله من عذاب
الله شيئا صلاح زوجهما مع كفرهما وقيل ادخلا النار في الآخرة مع الداخلين في النار ثم حثهما على التوبة
والاحسان بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وضرب الله مثلا بين الله صفة للذين آمنوا
بامرأتين مسلمتين امرأة فرعون آسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون لها رب ابن لي عندك بيتا
في الجنة لكي يهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين
الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظت
فرجها يعني جيب درعها من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبرئيل من جيب قميصها بامر ربها
فحملت بعيسى وصدقت بكلمات ربها بما قال لها جبرئيل انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا
وكتبه والتورية والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمات بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن فصار
مخلوقا وبكتابه الانجيل وكانت من القانتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء ومن السورة التي يذكر فيها الملك وهي كلها مكية

سورة الملك

الجزؤ التاسع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تبارك يقول ذو بركة وبه تعالى وتعظم و
تقدس وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وهو على كل شئ من كل شئ
من العز والذل قدير الذي خلق الموت بشبه كبش املح لا يمر على شئ ولا يشم ريحه شئ ولا يطأ على شئ الا مات
والحيوة وخلق الحيوة بشبه فرس بلقاء انثى لا تمر على شئ ولا يشم ريحها شئ ولا يطأ على شئ ولا تضع من
اثرها على شئ الا حي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق
الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ويقال خلق الحيوة والموت مقدم ومؤخر ليبلوكم ليختبركم من الحيوة
والموت ايكم احسن عملا اخلص عملا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وآمن به الذي خلق

سبع سموات طباقا مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفوت من اعوجاج فارجع البصر رد البصر النظر الى السماء هل ترى من فطور من شقوق
مصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر رد البصر الى السماء وتفكر بالنظر الى السماء كرتين ينقلب يرجع
اليك البصر خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عيي كليل منقطع ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما رميا للشياطين يرجمون بها فبعضهم يخبل و
بعضهم يقتل وبعضهم يحرق به ويطردونهم عن الاستماع يقول رجل مخبول خبل يخبل الفواد له وقد خبل الدهر
والحرب والشيطان والحب والداء خبلا واعتدنا لهم للشياطين في الآخرة عذاب السعير الوقود و
للذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن
يدخلونها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا كصوت
حمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة
من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم يأتكم نذير
رسول قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب ولا
بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله ويقال يقول
لهم الزبانية ان انتم ما انتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع
نسمع الحق والهدى او نعقل نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود في النار
الوقود فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود
في النار ان الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان لا يرونه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد عليه السلام بالمكر والخيانة او اجهروا به او اعلنوا به بالحرب
والقتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم السر من خلق السر وهو اللطيف
بلطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء من الخير والشر الخبير بها
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لا مذللا لينا لينها بالجبال فامشوا في مناكبها امضوا وهزوا في
نواحيها واطرافها ونواحيها في طرقها ويقال في جبالها واكامها وفجاجها وكلوا من رزقه تاكلون من
رزقه واليه النشور المرجع في الآخرة ءامنتم يا اهل مكة اذا عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء على العرش
ان يخسف بكم الارض يغور بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض السابعة السفلى كما خسف
بقارون ام امنتم من في السماء عذاب من في السماء على العرش ان عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييري عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من
قبلهم من قبل قومك فكيف كان نكير فانظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب اولم يروا كفار مكة

إلى الطير فوقهم فوق رؤوسهم صافات مفتوحات الأجنحة ويقبضن يضممن ما يمسكهن من بعد البسط
إلا الرحمن إنه بكل شيء من البسط والقبض بصير أمن هذا الذي هو جند لكم منعة لكم ينصركم يمنعكم
من دون الرحمن من عذاب الرحمن إن الكافرون ما الكافرون إلا في غرور في أباطيل الدنيا تغرهم
أمن هذا الذي هو يرزقكم من السماء بالمطر والأرض بالنبات إن أمسك رزقه فمن الذي يرزقكم
بل لجوا تمادوا في عتو في إباء عن الحق ونفور تباعد عن الإيمان أفمن يمشي مكبا على وجهه ناكسا على
ضلالته وكفره وهو أبو جهل بن هشام أهدى أصوب دينا أمن يمشي سويا سادا عادلا على صراط مستقيم دين
قائم يرضاه وهو الإسلام يعني محمدا عليه السلام قل هو الذي أنشأكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به
الحق والهدى والأبصار لكي تبصروا به الحق والهدى والأفئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا
ما تشكرون يقول شكركم فيما صنع إليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذرأكم
خلقكم في الأرض من آدم وآدم من تراب والتراب من الأرض وإليه تحشرون في الآخرة فيجزيكم بأعمالكم و
يقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا إن كنتم صادقين إن كنت من الصادقين بأن يكون ذلك
قل لهم يا محمد إنما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب عند الله وإنما أنا نذير رسول مخوف مبين بلغة
تعلمونها فلما رأوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت ساء العذاب وجوه الذين
كفروا ويقال احرقت وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تسألون وأنتم
تقولون إنه لا يكون قل أرأيتم يا أهل مكة إن أهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين أو رحمنا
من العذاب يقول غفر لنا فلم نعذب بنا وهو الذي يرحمنا ويهلكنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم وجيع
قل لهم يا محمد هو الرحمن ينجينا ويرحمنا آمنا به صدقنا به وعليه توكلنا وثقنا فستعلمون عند نزول
العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين قل لهم يا محمد أرأيتم ما تقولون يا أهل مكة إن أصبح ماؤكم
صار ماؤكم غورا إن كان ماؤكم ماء زمزم غورا غائرا في الأرض لا تناله الدلاء فمن يأتيكم بماء معين
طاهر تناله الدلاء ومن سورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية

سورة ن

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ن يقول أقسم الله بالنون وهي السمكة
التي تحمل الأرضين على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى و
لا يعلم ما تحت الثرى إلا الله واسم السمكة ليواش ويقال ليوثى واسم الثور بهموت ويقال بلهوى بلثا
قال بعضهم بلهموت ويقال ليوثا وذلك الحوت في بحر يقال له غواص وهو كالصوبة الصغيرة في
البحر العظيم وذلك البحر في صخرة جوفاء وفي تلك الصخرة أربعة آلاف خرق منها يخرج الماء إلى الأرض وا
اسم الثور بهموت ويقال هو اسم من أسماء الرب هو نون الرحمن ويقال النون هو الدواة والقلم اسم بالقلم

وهو قلم من نور طوله ما بين السماء الى الارض وهو الذى كتب به الذكر الحكيم يعنى اللوح المحفوظ ويقال
القلم هو ملك من الملائكة اقسم الله به وَمَا يَسْطُرُوْنَ واقسم الله بما يكتب الملائكة من اعمال بنى آدم مَا
اَنْتَ يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بالنبوة والاسلام بِمَجْنُوْنٍ بخنق ولهذا كان القسم وَاِنَّ لَكَ يا محمد لَاَجْرًا ثوابا
فى الجنة بالنبوة والاسلام غَيْرَ مَمْنُوْنٍ غير منقوص ولا مكدر ولا يمن عليك بذلك وَاِنَّكَ يا محمد لَعَلٰى
خُلُقٍ عَظِيْمٍ على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهى اخلاق حسنة التى اكرمه الله بها ان قرأت
بضم الخاء واللام فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُوْنَ فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم بِاَيِّكُمُ
الْمَفْتُوْنُ المجنون اِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وَهُوَ اَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِيْنَ لدينه وهو ابو بكر واصحابه فَلَا تُطِعِ يا محمد الْمُكَذِّبِيْنَ بالله والكتاب والرسول يعنى رؤساء
اهل مكة وَدُّوْا تمنوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوْنَ تلين لهم فيلينون لك ويقال لو تطابقهم فيطابقونك وتصانعهم
فيصانعونك وَلَا تُطِعْ يا محمد كُلَّ حَلَّافٍ كذاب على الله مَهِيْنٍ ضعيف فى دين الله هو الوليد بن المغيرة
المخزومى هَمَّازٍ طعان لعان مغتاب للناس مقبلين ومدبرين مَشَّآءٍ بِنَمِيْمٍ يمشى بالنميمة بين الناس ليفسد
بينهم مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ للاسلام بينه وبين بنيه وبين اخيه وقرابته مُعْتَدٍ يا محمد الحق غشوم ظلوم عليهم اَثِيْمٍ
فاجر عُتُلٍّ شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول وشروب صحيح الجسم رحيب البطن بَعْدَ
ذٰلِكَ مع ذلك زَنِيْمٍ ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف فى الكفر والشرك والفجور والفسوق والشر
كرهه القرآن كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ وكان ماله تسعة آلاف مثقال من فضة وبنوه عشرة اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ يقرأ
عليه اٰيٰتُنَا القرآن بالامر والنهى قَالَ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ احاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم سَنَسِمُهٗ
عَلَى الْخُرْطُوْمِ سنضربه على الوجه ويقال على الانف ويقال سنسود وجهه اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ اختبرنا اهل
مكة بالقتل والسبى والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع والقحط سبع سنين لدعوة
النبى صلى الله عليه وسلم بعد يوم بدر كَمَا بَلَوْنَا اختبرنا بالجوع وحرق البستان اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اهل البستان
بنى ضروان اِذْ اَقْسَمُوْا حلفوا بالله لَيَصْرِمُنَّهَا ليجزنها مُصْبِحِيْنَ عند طلوع الفجر وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ لم يقولوا
ان شاء الله فَطَافَ عَلَيْهَا على الجنة طَآئِفٌ عذاب مِّنْ رَّبِّكَ بالليل وَهُمْ نَآئِمُوْنَ فَاَصْبَحَتْ فصارت الجنة
محرقة كَالصَّرِيْمِ كالليل المظلم فَتَنَادَوْا فنادى بعضهم بعضا مُصْبِحِيْنَ عند طلوع الفجر اَنِ اغْدُوْا عَلٰى
حَرْثِكُمْ يعنى البستان اِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِيْنَ حاذين قبل علم المساكين فَانْطَلَقُوْا الى البستان وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ
يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا اَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا يعنى الجنة الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ على
حقد ويقال الى بستانهم قٰدِرِيْنَ على غلتها فَلَمَّا رَاَوْهَا يعنى البستان محرقة قَالُوْٓا اِنَّا لَضَآلُّوْنَ
الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ حرمنا منفعة البستان لسوء نياتنا قَالَ
اَوْسَطُهُمْ فى السن ويقال اعدلهم فى القول ويقال افضلهم فى العقل والرأى اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُوْنَ

هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك عنده ما اقسموا قالوا سبحان ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين
ضارين لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون
يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخر بل انت فعلت هذا
بنا قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب
ان يبدلنا ان يعوضنا ربنا في الآخرة خيرا منها من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون راغبون الى الله
كذلك العذاب في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والهلاك بعد ذلك ويقال كذلك
العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع ولعذاب الآخرة من الله ويقال اكبر من عذاب
في الدنيا لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
عند ربهم في الآخرة جنات النعيم نعيمها دائم لا يتغير ويقال نزلت في عتبة بن ربيعة حين ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم لاصحابه من الجنة والنعيم فقال ان نفضل عليهم في الآخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا قال الله
افنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين في النار ويقال نجعل
ثواب المشركين في الآخرة كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون بشر ما تقضون لانفسكم ام
لكم كتاب فيه تدرسون تقرءون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون في الآخرة في الجنة
ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة واثقة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم
في الآخرة من الجنة سلهم يا محمد ايهم بذلك زعيم كفيل ام لهم شركاء آلهة فليأتوا بشركائهم
بآلهتهم ان كانوا صادقين في ان لهم ما قالوا وما يقولون يوم يكشف عن ساق عن امر كان خفي منه
في الدنيا ويقال عن امر شديد ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى السجود بعد ما قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون الى السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي
مثل صفون الحديد ولم يخضعوا لله بالتوحيد خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرفعون ترهقهم
ذلة تعلوهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الى الخضوع
لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون فذرني يا محمد ومن يكذب
بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم سناخذهم يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون
لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي شديد
ام تسألهم تسأل اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم من مغرم من غرم مثقلون بالاجابة
ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك ويقال لقضاء ربك ولا تكن ضجرا في امر الله كصاحب الحوت كيونس بن متى اذ
نادى دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم مغموم مهموم لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه

لنبذ لطرح بالعراء على الصحراء وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة فجعله
من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال
يعينونك باعينهم لما سمعوا الذكر قرائتك القرآن ويقولون يعني كفار مكة انه يعنون محمدا لمجنون مختنق وما
هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ومن سورة التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة
يعجبه بذلك وما ادراك يا محمد ما الحاقة وانما سميت الحاقة لحقائق الامور ويحق للمؤمن بايمانه الجنة و
يحق للكافر بكفره النار كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت القارعة
لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على
التكذيب حتى اهلكوا واما عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة عاتية شديدة عتت عصت وأبت
على خزانها سخرها سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دائما متتابعا لا يفتر عنهم فترى
القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل اوراك نخل
خاوية منقطعة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد الا اهلكتهم الريح وجاء فرعون ومن قبله من معه
بجنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان قبل فرعون
من الامم الماضية والمؤتفكات المخسفات يعني قريات لوط وائتفكها خسفها بالخاطئة فتكلموا بكلمة الشرك
فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما طغى الماء ارتفع الماء في زمان
نوح حملناكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الخلق في اصلاب آبائكم في الجارية في سفينة نوح لنجعلها
لكم يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها
قلب حافظ ويقال لتسمع هذه الاذن سامعة فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا
تثنى وهي نفخة البعث وحملت الارض والجبال يقال ما على الارض من النبات والجبال ويقال ما
على الارض من البنيان والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت الارض
والجبال وقعت الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهي يومئذ
واهية مشققة ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها حروفها وجوانبها ونواحيها واطرافها
ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة
لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال
ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة تعرضون على الله ثلث عرضات
عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية

لا يترك منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية لحد ويقال لا تخفى على الله من اعمالكم شئ فاما من اوتي اعطى
كتابه بيمينه وهو ابو سلمة ابن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا
اقرؤا كتابيه انظروا ما في كتابي من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه معاينا
فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه اي مرضية في جنة عالية مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها
دانية قريبة ينالها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء ولا موت
بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلوة في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا واما
من اوتي اعطى كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية يعني الموت يقول يا ليتني بقيت
على موتي الاول ما اغنى عني من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطانيه بطل عني
حجتي وعذري فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها
وباعها سبعون ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فمه والووا
ما فضل على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان في الدنيا ولا يحض لا يحث على طعام المسكين
على صدقة المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم قريب ينفعه ولا طعام الا من غسلين من عصارة
اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون
المشركون فلا اقسم يقول اقسم بما تبصرون من شئ وما لا تبصرون من شئ يا اهل مكة ويقال بما تبصرون
يعني السماء والارض وما لا تبصرون يعني الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا تبصرون
العرش والكرسي ويقال بما تبصرون يعني محمدا عليه السلام وما لا تبصرون يعني جبرئيل اقسم الله بهولاء الاشياء
انه يعني القرآن لقول رسول كريم يقول القرآن قول الله نزل به جبرئيل على رسول كريم يعني محمدا عليه السلام وما
هو يعني القرآن بقول شاعر ينشاه قليلا ما تؤمنون يقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كاهن
يخبر عما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل يقول القرآن تنزيل على محمد صلى
الله عليه وسلم من رب العالمين ولو تقول علينا لو اختلق علينا محمد عليه السلام بعض الاقاويل من الكذب فقال
علينا ما لم نقله لاخذنا لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه من محمد
عليه السلام الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد
عليه السلام وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم مكذبين
بالقرآن ومصدقين به وانه يعني القرآن لحسرة ندامة على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين
حقا يقينا انه كلامي نزل به جبرئيل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على
الكافرين لحق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة فسبح باسم ربك

فصل

فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شئ ومن سورة التي يذكر فيها المعارج وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سال سائل يقول دعا داع وهو النضر بن
الحارث بعذاب واقع نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب دافع مانع فقتل
يوم بدر صبرا من الله ياتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملائكة والروح
يعني جبرئيل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين الف سنة و
يقال من الله ياتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو ولي محاسبة الخلائق
الى احد غير الله لم يتفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر على اذاهم يا محمد صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال
فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد ذلك بالقتال انهم كانوا يعني كفار مكة يرونه يعني
العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا لان كل آت كائن قريب ثم بين عذابهم متى يكون
فقال يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة وتكون تصير
الجبال كالعهن كالصوف المندوف ولا يسئل حميم حميما قرابة عن قرابة يبصرونهم يرونهم ولا يعرفونهم
اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك اباجهل واصحابه ويقال ابو النضر واصحابه لو يفتدي ان
يفادوا نفسه من عذاب يومئذ يوم القيمة ببنيه اولاده وصاحبته زوجته واخيه من ابيه وامه وفصيلته
وبقرابته بعشيرته التي تؤويه ينتهي اليها ومن في الارض جميعا وبمن في الارض جميعا ثم ينجيه اي الله من
العذاب كلا حقا وهو رد عليهم لا ينجيه الله من العذاب انها لظى يعني اسما من اسماء النار نزاعة للشوى قلاعة
للاعضاء اليدين والرجلين وسائر الاعضاء ويقال حراقة للبدن تدعوا الى نفسها الى ايها الكافر و
الى ايها المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى
جعله في الوعاء فمنع حق الله منه عنه ان الانسان يعني الكفار خلق هلوعا ضجورا بخيلا حريصا ممسكا
اذا مسه الشر الكفر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر واذا مسه الخير المال والسعة منوعا مانع حق الله
منه ولا يشكر الا المصلين اهل الصلوة الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلوتهم
المكتوبة دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها والذين في اموالهم حق معلوم يرون في
اموالهم حقا معلوما غير الزكوة للسائل الذي يسال مالك والمحروم الذي حرم اجره وغنيمته ويقال
وهو المحارف الذي محي عن معيشته وقوته ويقال هو الفقير الذي لا يسال ولا يعطى فلا يفطن والذين يصدقون
بيوم الدين بيوم الحساب بما فيه والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مامون
لم ياتهم الامان من ربهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع او ما ملكت
ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا آثمين بذلك لا يلامون بذلك بالحلال فمن ابتغى وراء

ذلك طلب سوى ما ذكرت من الأزواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال الى الحرام
والذين هم لأماناتهم لما ائتمن عليه من امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس و
يقال بحلفهم بالله راعون حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم قائمون عند الحكام
اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل
هذه الصفة في جنات بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فمال الذين كفروا كفار مكة المستهزئين
وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدنون اليك عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا
حلقا أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلها ويقال كلا حقا إنا خلقناهم
يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا أقسم يقول اقسم برب المشارق مشارق الشتاء والصيف والمغارب
مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما للشرق الشتاء والصيف مائة وثمانون منزلا وكذلك
للمغربين ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة وسبع وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في
سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب في يومين في منزل واحد إنا لقادرون ولهذا كان القسم على
أن نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان
نبدل خيرا منهم فذرهم اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤا في كفرهم حتى
يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الأجداث من
القبور سراعا يقول خروجهم من القبور سريعا الى الصوت كأنهم الى نصب اي راية وغاية وعلم يوفضون
يمضون وينطلقون خاشعة ذليلة أبصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تعلوهم وتغشاهم ذلة كآبة وكسوف
وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيامة ومن سورة التي يذكر فيها نوح
وهي كلها مكية ٨ بسم الله الرحمن الرحيم

سورة نوح

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى إنا أرسلنا بعثنا نوحا الى قومه أن أنذر
خوف قومك من السخط والعذاب من قبل أن يأتيهم عذاب أليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم إني
لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها أن اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه وتوبوا من
الكفر والشرك وأطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم يغفر ذنوبكم
بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى أجل مسمى الى الموت إن أجل الله عذاب الله إذا جاء لا
يؤخر لا يؤجل لو كنتم تعلمون تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعدما دعاهم ألف سنة إلا خمسين
عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته قال رب إني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل
والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد إلا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة وإني كلما
دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا أصابعهم في آذانهم لكي لا يسمعوا

كلامي و دعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بثيابهم لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا
اقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا ان لا نومن بك يا نوح واستكبروا عن الايمان
والتوحيد استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد جهارا علانية بغير ستر ثم اني اعلنت لهم اظهرت
لهم دعوتي وافصحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت لهم استغفروا ربكم وحدوا ربكم
بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن به يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما
دريرا كلما تحتاجون اليه فكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم باموال وبنين يعطكم
اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين سنة ويجعل
لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم وايبس انهارهم قبل
ذلك باربعين سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون
الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظام
الم تروا الم تخبروا كفار مكة كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة
اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا ضياء لبني آدم والله انبتكم من الارض
نباتا خلقكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها يقبركم في الارض ويخرجكم من القبور
يوم القيمة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فراشا ومناما لتسلكوا منها لتاخذوا سبلا فيها
فجاجا طرقا واسعا قال نوح رب يا رب انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا
من لم يزده ماله كثرة ماله وولده كثرة اولاده الا خسارا غبنا في الآخرة وهم الرؤساء ومكروا مكرا كبارا
وقالوا قولا عظيما من الفرية وقالوا يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن آلهتكم عبادة آلهتكم ولا تذرن
ودا عبادة الود ولا سواعا ولا عبادة سواع ولا يغوث ولا عبادة يغوث ويعوق ولا عبادة يعوق
ونسرا ولا عبادة نسر فكل هؤلاء آلهتهم التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا يقول قد اضلوا بهن
كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثيرا من الناس ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا
ضلالا خسارا وضلالة وهلاكا مما خطيئاتهم يقول بخطيئاتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا
في الآخرة نارا فلم يجدوا لهم من دون الله من عذاب الله انصارا اعوانا يمنعون عذاب الله عنهم وقال نوح
بعد ما قال له ربه انه لن يومن من قومك الا من قد آمن رب يا رب لا تذر لا تترك على الارض من الكافرين
ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك عن دينك من آمن بك ومن اراد ان يومن بك ولا يلدوا
لا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الا من قدر عليه الكفر والفجور
بعد البلاغة ويقال لم يكن فيهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم يكن فيهم غير مدرك ولم يلد
فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين كفارا رب يا رب اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين ولمن

دخل بيتي وبني ويقال مسجدي ويقال سفينتي مؤمنا وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات
من النساء بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا

سورة الجن

ومن السورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل اوحي الي يقول قل لهم لكفار مكة يا محمد اوحي
الي انزل الي جبريل فاخبرني انه استمع نفر من الجن تسعة نفر من الجن من جن نصيبين باليمن فقالوا بعد
ما آمنوا ورجعوا الى قومهم يا قومهم انا سمعنا قرآنا عجبا تلاوة قرآن عجب كريم شريف يشبه كتاب موسى
وكانوا اهل التوراة يهدي الى الرشد الى الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فآمنا به بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن ولن نشرك بربنا احدا يعنون ابليس وانه تعالى جد ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطانه
وغنى ربنا وصفة ربنا ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول
سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس
والجن على الله كذبا ان ما يقول الانس والجن على الله ليس بكذب واستبان لنا انه كذب وكل هذا من اول
السورة الى ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا سفرا او اصطادوا
صيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون
بذلك منهم فيزيدون رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم والجن هم ثلثة اجزاء جزء في الهواء
وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤن وجزء مثل الكلاب والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان
آمنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله
احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا السماء انتهينا الى السماء قبل ان آمنا فوجدناها ملئت
حرسا من الملائكة شديدا كثيرا وشهبا نجما مضيئا يدحرونهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد
للسمع للاستماع قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فمن يستمع الآن بعد ما بعث محمد عليه السلام يجد له شهابا رصدا
نجما مضيئا رصدا من الملائكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض حين منعنا
عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا ويقال وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض
حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان لم يؤمنوا به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا آمنوا
به وانا منا الصالحون الموحدون وهم الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ومنا دون ذلك كافرون وهم
كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهود والنصارى قبل ان آمنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان
لن نعجز الله في الارض ان لن نفوت من الله في الارض حيث ما كان يدركنا ولن نعجزه هربا ان لا نفوت منه بالهرب
وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد عليه السلام آمنا به بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم فمن يؤمن بربه

فلا يخاف بخسا ذهاب عمله كله ولا رهقا لا انتقاص عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد و
هم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ومنا القاسطون العاصون المائلون عن الحق والهدى و
هم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا توخوا صوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون
فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة طريقة الكفر ويقال الطريقة الاسلام لاسقيناهم
ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم
ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن وهو الوليد بن المغيرة المخزومي يسلكه نكلفه
عذابا صعدا الصعود على جبل املس من صخرة ويقال من نحاس في النار وان المساجد لله بنيت لذكر
الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد ويقال المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان
واليدان والرجلان وانه لما قام عبد الله محمد عليه السلام ببطن النخلة يدعوه يعبده بالصلوة كادوا يكونون
عليه لبدا كاد الجن ان يركبوا عليه لحبهم القرآن ومحمدا عليه السلام حين سمعوا قراءة محمد عليه السلام ببطن النخلة
قل انما ادعوا اعبد ربي وادعو الخالق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا
دفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا جر النفع والهدى قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من الله من عذاب الله
احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا ملجأ وسربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول لا ينجيني
الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله في التوحيد ورسوله في التبليغ فان له في الآخرة نار جهنم
خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد اذا رأوا ما يوعدون
من العذاب فسيعلمون وهذا وعيد الله لهم من اضعف ناصرا مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين
يعجلوا له بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب
بنزول العذاب يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل
فانه يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول ومن خلفه رصدا حرسا
من الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكي لا يستمعوا قراءة جبرئيل عليه السلام ليعلم محمد عليه السلام ان قد
ابلغوا عن الله يعني الرسل رسالات ربهم هكذا يحفظهم الملائكة كما حفظتك ويقال ليعلم الرسل محمد عليه السلام
وغيره ان قد بلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكي يعلم الجن والانس ان قد بلغوا يعني
الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا واحاط بما لديهم بما عندهم من الملائكة واحصى كل شيء عددا حفظا
ويقال عالم بعددهم ومن سورة التي يذكر فيها المزمل وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المزمل

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها المزمل يعني المتزمل يعني به النبي صلى الله
عليه وسلم قد تزمل بثيابه ليلبسها للصلوة قم الليل بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه اي قم
نصف الليل للصلوة او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين نخيره

في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأ القرآن على رسلك وهيئتك وفرق وفاء تقرأ آية وآيتين
وثلاثة ثم كذلك حتى تقطع إنا سنلقي عليك سننزل عليك جبرئيل قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي
الوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلوة الليل
إن ناشئة الليل قيام الليل بالصلوة هي أشد وطأ نشاطا للرجل إذا كان محتسبا للصلوة ويقال اثقل و
اوفق للقلب وأقوم قيلا ابين قراءة القرآن واثبت إن لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لقضاء
حوائجك واذكر اسم ربك صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل إليه تبتيلا اخلص لله اخلاصا
في صلوتك ودعائك وعبادتك رب المشرق والمغرب هو الله لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا فاعبده وكيلا ربا
ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعدك من النصرة والدولة والثواب واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب
واهجرهم هجرا جميلا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وذرني والمكذبين بالقرآن وهذا وعيد من الله
وهم المطعمون يوم بدر أولي النعمة ذوي المال لهم والغناء ومهلهم أجلهم قليلا إلى يوم بدر إن لدينا عندنا
لهم في الآخرة أنكالا قيودا يقيدها بها أرجلهم وأغلالا تغل بها ايمانهم إلى اعناقهم وسلاسل توضع على اعناقهم
وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة ينشب في حلقهم وهو الزقوم وعذابا أليما وجيعا يخلص وجعه إلى
قلوبهم ثم بين متى يكون فقال يوم ترجف الأرض تزلزل الأرض والجبال وتزلزل الجبال وكانت الجبال كثيبا
ترابا مهيلا وهو الشيء الذي إذا رفعت من اسفله سقط عليك اعلاه مثل الرمل إنا أرسلنا بعثنا إليكم رسولا
يعني محمدا عليه السلام شاهدا عليكم بالبلاغ كما أرسلنا بعثنا إلى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول
يعني موسى لم يجبه فأخذناه أخذا وبيلا فعاقبناه عقوبة شديدة وهي الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك ان
تؤمنون بالله يا اهل مكة إن كفرتم اذ كفرتم في الدنيا يوما يوم القيمة يجعل في ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا
اذا سمعوا حيث يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعثك من ذريتك إلى النار قال آدم يا رب من كم قال الله تعالى
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحدة إلى الجنة السماء منفطر منشق به بذلك المكان الذي
يجعل الولدان شيبا ويقال بنزول امر رب الملائكة كان وعده في البعث مفعولا كائنا إن هذه السورة
تذكرة عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا طريقا بالتوبة إلى ربه ويقال فمن شاء وحد واتخذ بذلك
إلى ربه سبيلا مرجعا إن ربك يا محمد يعلم أنك تقوم أدنى اقل من ثلثي الليل إلى النصف ونصفه وتقوم
نصف الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرأت بالخفض وطائفة
من الذين معك جماعة من المؤمنين معك في الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار
علم أن لن تحصوه أن لن تحفظوا ساعات الليل ويقال ما امرتم في الليل من الصلوة فتاب عليكم فتجاوز
عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القرآن في الصلوة مائة آية فصاعدا ويقال ما شئتم من القرآن
علم أن سيكون منكم مرضى جرحى لا يستطيعون بالليل وآخرون يضربون يسافرون في الأرض للتجارة يبتغون

يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل وآخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل
الله في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فاقرءوا ما تيسر عليكم منه من القرآن في الصلوة وأقيموا الصلوة
أتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وآتوا الزكوة أعطوا زكوة
أموالكم وأقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم وما تقدموا
تسلفوا لأنفسكم من خير من صدقة وعمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله في الجنة هو خيرا مما بقي عندكم
في الدنيا وأعظم أجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب إن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على
التوبة

سورة المدثر

ومن السورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها المدثر يعني به النبي عليه السلم قد تدثر بثيابه
ونام قم فأنذر خوف الناس وادعهم إلى التوحيد وربك فكبر فعظم وثيابك فطهر قلبك فطهر فقصر
ويقال وثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر المأثم فاترك ولا تقربه ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا
فتعطى أفضل من ذلك وأكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثره ولربك على طاعة ربك وعبادة
ربك فاصبر فإذا نقر في الناقور فإذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يعني يوم القيمة يوم عسير
شديد على الكافرين هوله وعذابه غير يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا
مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا
ممدودا كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة فكان ماله نحو تسعة آلاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا
لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة ومهدت له من المال بعضه على بعض تمهيدا مثل الفرش بعضها على بعض
ثم يطمع الوليد أن أزيد في ماله فهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا أزيده فلم يزل بعد ذلك في نقصان
ماله إنه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا عنيدا لكتابنا ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بهما سأرهقه
صعودا سأكلفه الصعود على جبل أملس في النار من الصخرة ويقال من نحاس يجذب من أمامه ويضرب
من خلفه إنه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وقدر قوله حتى قال إنه
ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله في أمر محمد عليه السلم ثم قتل لعن كيف قدر قوله في أمر محمد عليه السلم ثم نظر
في قوله حتى قال إنه ساحر ويقال ثم نظر أصحاب محمد عليه السلم حيث قالوا له هلم إلى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس
كلح وجهه وبسر قبض جبينه ثم أدبر عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلى واستكبر تعظم عن الإيمان أن أهله
يجيبهم فقال إن هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلم إلا سحر يؤثر يأثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي
يكون باليمامة ويقال عن جبر ويسار ويرويه إن هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلم إلا قول البشر
قول جبر ويسار سأصليه سأدخله يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما أدراك
يا محمد ما سقر لا تبقي لحم لهم إلا أكلته ولا تذر إذا أعيدوا خلقا جديدا أكلتهم أيضا لواحة للبشر شواهة

لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا اصحاب
النار ما سلطنا على اهل النار الا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم قلة خزان النار الا
فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقول كلدة بن اسد حيث قال انا اكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهري و
ثمانية على صدري فاكفوا انتم على اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب التورية
يعني عبد الله بن سلام واصحابه لان في كتابهم كذلك عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا
اذا علموا ان ما في كتابنا مثل ما في التورية ولا يرتاب الذين لا يشك الذين اوتوا الكتاب عبد الله بن سلام
واصحابه اذا لم يكن خلاف ما في كتابهم التورية والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التورية وليقول الذين الكي يقول
في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصارى ويقال لكفار مكة ماذا اراد الله بهذا
مثلا بهذا المثل اذا ذكر قلة الملائكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك ويهدي
من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى
للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب والصبح اذا اسفر ابلج ويقال استضا
انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب النار منها جهنم والسقر واللظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية
نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد عليه السلم نذير للبشر يرجع الى اول السورة قوله قم فانذر نذيرا للبشر مقدم
ومؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم الى الخير فيؤمن او يتاخر عن شر فيترك ويقال او يتاخر عن خير فيكفر وهذا
وعيد لهم كل نفس كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرهنة في النار ابدا الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم
ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في بساتين يتساءلون عن المجرمين يتساءلون عن اهل النار ويقولون
يا فلان ما سلككم ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين من اهل الصلوات
الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة المساكين ولم نك من اهل الزكوة والصدقة وكنا
نخوض مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون حتى اتانا اليقين
الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين
فما لهم لاهل مكة عن التذكرة عن القرآن معرضين مكذبين به كانهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال ذاعرة
ان قرات بخفض الفاء فرت من قسورة من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل
امرئ منهم ان يؤتى يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ائتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا
حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون الآخرة عذاب الآخرة كلا حقا يا محمد انه يعني القرآن تذكرة
عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ بالقرآن اتعظ وما يذكرون ما يتعظون الا ان يشاء الله
هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب ومن سورة التي يذكر فيها القيمة وهي كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القيمة

وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القيمة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمنا به
بيضاوي

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم القيمة كائنة و لا اقسم بالنفس اللوامة واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها كائنة يوم القيمة اما المحسنة فيقول ياليتني ازددت حسانا واما المسيئة فتقول ياليتني نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب و يقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك ويقال هي النفس الكافرة والفاجرة أيحسب الانسان أيظن الكافر عدي بن الربيعة انكارا منه للبعث ألن نجمع عظامه ان لن نقدر بجمع عظامه بعد بلائها وتفريقها بلى قادرين يقول انا قادر على ذلك على أن نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير او كحافر الدواب يقول انا قادرون على ان نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي بن الربيعة ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله يسئل عدي بن الربيعة انكارا منه للبعث أيان يوم القيمة متى يكون يوم القيمة فقال الله فاذا برق البصر شخص البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كالثورين المقرونين العقيرين الاسودين فيرمي بهما في حجاب النور يقول الانسان الكافر عدي ابن الربيعة واصحابه يومئذ اذا رأوا النار أين المفر من النار والمهرب والملجاء كلا حقا لا وزر لا جبل يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمون الجبل وزرا ويقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ ولا منجا لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق والمرجع ينبؤ الانسان يخبر الانسان عدي ابن الربيعة وغيره يومئذ يوم القيمة بما قدم واخر بما قدم من خير وشر واخر بما ترك من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية بل الانسان عدي ابن الربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهدة ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك و ما قالت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها لا تحرك به بقراءة القرآن يا محمد لسانك لتعجل به بقراءة القرآن قبل ان يفرغ جبرئيل من قراءته عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبرئيل عليه بشيء من القرآن لم يفرغ جبرئيل من آخره حتى تكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرآنه وحفظ قراءة جبرئيل عليك ويقال تلقينه بالحلال والحرام فاذا قرأناه قرأه جبرئيل عليك فاتبع قرآنه فاقرأ انت يا محمد خلفه ويقال اذا لقناه بالحلال والحرام فاتبع ما لقنه ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون الآخرة تتركون العمل للثواب الآخرة وجوه وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة ناضرة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه أن يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت نفس الجسد

الى التراقي وقيل قال من يحضره من اهله وغيره من راق هل من طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله وظن علم الميت حينئذ انه الفراق ان له الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة آخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الآخرة ويقال والتفت الساق بالساق اي تلف ساقه بالساق الى ربك يومئذ يوم القيمة المساق المرجع مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى يتبختر ويتبطر فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فهزه هزة او هزتين او مرة او مرتين وقال اولى لك فاولى وعيد لك يا ابا جهل وعيد لك ثم اولى لك فاولى احذر يا ابا جهل فنزل القرآن كذلك ايحسب الانسان الكافر يعني ابا جهل ان يترك سدى مهملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل نطفة من مني مني الرجل يمنى يهراق في رحم المرأة ويقال تلقى ثم كان علقة ثم صار دما عبيطا فخلق نسمة فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن عكرمة ابن ابي جهل وابنة جويرة بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل ذلك بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادر ربنا على ذلك

الشدة

ومن سورة التي يذكر فيها الانسان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانسان

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتى على الانسان يقول اتى على آدم حين من الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا يذكر ولا يدري ما هو وما اسمه وما يراد به الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد آدم من نطفة امشاج من نطفة آدم وحوا ويقال امشاج يعني الالوان مختلطا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فالولد يكون منهما نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ونختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا آمن واما كفورا كفر ويقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا يقول بينا له سبيل شاكرا وكفورا انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه سلاسل واغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا ان الابرار الصادقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها تفجيرا يمزجونها تمزيجا ويقال يفجرون غير الكافور حيث ما يشاؤن في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في الدنيا فقال الله يوفون بالنذر بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرائض ويخافون يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المسلمين في ايدي المشركين ويقال في اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك بلى ١٢ بيضاوي

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى كان جزاؤه على الله الجنة وحريرا ١٢ بيضاوي

لوجه الله

لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافاة بما زودتنا به ولا شكورا محمدة تحمدوننا به انا نخاف من ربنا
من عذاب ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال تعبس الوجه
فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسن الوجوه والبهاء وسرورا
فرحا فى القلب وجزاهم اعطاهم بما صبروا فى الدنيا على الفقر والمرازى جنة وحريرا متكئين فيها جالسين
ناعمين فى الجنة على الارائك على السرر فى الحجال فلا تكون اريكة الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا فليس باريكة لا
يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها
ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمرها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم فى الخدمة بآنية من فضة
واكواب كيزان بلا اذن ولا عرى كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها على اكف الغلمان تقديرا
ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا ينفصل ولا يعجز ويسقون فيها فى الجنة كاسا خمرا كان مزاجها خلطها
زنجبيلا عينا فيها فى الجنة تسمى اى العين سلسبيلا ويقال سل الله اليها سبيلا ويطوف عليهم فى الخدمة
ولدان وصفاء مخلدون فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويقال محلون اذا رايتهم لو رايت يا محمد حسبتهم
لؤلؤا منثورا فى الصفاء ويقال كثيرا قد نثر عليهم واذا رايت يا محمد لاهلها ثم فى الجنة رايت لاهلها
نعيما دائما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عاليهم عليهم على ظهورهم ويقال اعلى
اكنافهم ان قرأت بالالف ثياب سندس خضر ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا
اساور من فضة السواقية من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل
والغش والعداوة ان هذا الذى وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله
وكان سعيكم مشكورا عملكم مقبولا فى الزيادة انا نحن نزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا
اية وآيتين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار
قريش آثما فاجرا كذابا يعنى الوليد ابن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك
صل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشيا يعنى صلوة الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له
فصل له صلوة المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل له فى الليل وهو التطوع ويقال خاصة عليه
دون اصحابه صلوة الليل ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون
العمل لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم يعنى اهل مكة وشددنا اسرهم قوينا خلقهم
واذا شئنا بدلنا امثالهم خلقناهم يعنى اهل مكة اهلكناهم تبديلا اهلاكا يقول لو شئنا لاهلكنا هؤلاء
الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم واطوع الله ان هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا مرجعا وما تشاؤن من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء
فمن شاء وحده واتخذ بذلك الى ربه
الله لكم ان تشاؤا ذلك ان الله كان عليما بما تشاء من الخير والشر حكيما حكم ان لا تشاؤا من الخير والشر الا

نزلت فى علي بعضهم على الحب انها نزلت فى علي وفاطمة وفضة جارية لهما لما مرض الحسن والحسين رضي الله عنهم نذروا صوم ثلاثة ايام فاستقرض علي من شمعون اليهودي ثلاثة آصع من الشعير فطحنت فاطمة رضي الله عنها صاعا وخبزت فاتوا بذلك مسكينا ويتيما وأسيرا عشيا على انفسهم ولم يذوقوا الا الماء فى وقت الافطار ١٢ مدارك

ما شاء الله يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين المشركين
اعد لهم عذابا قريبا في الآخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ومن سورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية

سورة المرسلات

قال عليه السلام من قرأ سورة المرسلات كتب له انه ليس من المشركين ١٢ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والمرسلات عرفا يقول اقسم الله بالملائكة كثيرا
كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا
واقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ذريت به من منازل القوم والناشرات نشرا بالمطر يعني اقسم بالمطر
ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملائكة الذين
يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هؤلاء
الثلاث هن الرياح فالملقيات ذكرا واقسم بالمنزلات وحيا عذرا لله من جوره وظلمه او نذرا تخفيفه من عذابه
ويقال عذرا حلالا او نذرا حراما ويقال عذرا امرا او نذرا نهيا ويقال عذرا وعدا او نذرا وعيدا اقسم بهذه
الاشياء انما توعدون من الثواب والعقاب في الآخرة لواقع لكائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فاذا
النجوم طمست ذهبت ضوءها واذا السماء فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا
الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال عز وجل
ليوم الفصل من الخلائق وما ادراك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك بيوم الفصل ويل واد في جهنم من قيح
ودم ويقال الحبس في النار ويقال ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول
والبعث بعد الموت الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق بالاولين الآخرين الباقين
بعدهم بالموت والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين بالمشركين من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين من قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلناه
في قرار مكين في مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا
خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل
الارض كفاتا تكفتهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها ويقال اوعية للاحياء والاموات وجعلنا فيها
في الارض رواسي جبالا ثوابت في اماكنها اوتادا لها شامخات طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء
فراتا عذبا حلوا ويقال لينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا
يا معشر المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ
من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلث شعب فرق لا ظليل لا كنين من حر
النار ولا يغني من اللهب من لهب النار انها يعني النار ترمي بشرر تقذف بالشرر كالقصر كاسافل الشجر

العظام كانه جمالت صفر سود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم
لا ينطقون في بعض المواطن وينطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم
يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد مقدرة ان تصنعوا
بي شيئا فكيدون فاصنعون ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدوني فاحتالوا لي ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء طاهر جار وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون يتمنون كلوا
فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا سائغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون
وتقولون من الخيرات في الدنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا انكم مجرمون
مشركون مصيركم الى النار في الاخرة وهذا وعيد من الله لهم ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث واذا قيل لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون
لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الاخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم صادقين
بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت
هذه الاية في ثقيف حيث قالوا لا تنحني ظهورنا بالركوع والسجود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فبأي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون انه نزل

ومن سورة النبأ التي يذكر فيها النبأ وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى عم يتساءلون يقول عن ما يتحدثون يعني قريشا عن
النبأ العظيم عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن ومصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن وذلك اذا نزل جبرئيل على النبي عليه السلام بشيء من القرآن فقرأ عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق ومنهم من كذب به كلا وهو رد على
المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم ثم كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون
في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد عليه السلام والقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل
الارض مهادا فراشا ومناما والجبال اوتادا لها لكيلا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا
نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا مسكنا ويقال ملبسا وجعلنا
النهار معاشا مطلبا وبنينا خلقنا فوقكم فوق رؤسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا سراجا
وهاجا شمسا مضيئا لبني آدم وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج

سورة النبأ

الجزء الثلاثون عم

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عم سقاه الله برد الشراب يوم القيمة
تفسير بيضاوي اي السحاب اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر ومنه اعصرت الجارية اذا دنت ان تحيض او الرياح لانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه فيصح ان يجعل مبتدأ للانزال وقد جاء ان الله تعالى يبعث الرياح فتحمل الماء من السماء الى السحاب ١٢ مدارك

به لنبنب به حبا ونباتا بالمطر الحبوب كلها ونباتا وسائر النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتاتون افواجا فوجا فوجا جماعة جماعة وفتحت السماء ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فكانت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا محبسا ومسجنا للطاغين للكافرين مابا مرجعا لابثين فيها احقابا مقيمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب الحقب الواحد ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما تعد اهل الدنيا ويقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا ينقطع عنهم لا يذوقون فيها في النار بردا ماء باردا ويقال نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا زمهريرا ويقال الماء المنتن جزاء وفاقا موافقا اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون لا يخافون عذابا في الاخرة ولا يؤمنون به وكذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا كذابا تكذيبا وكل شيء من اعمال بني آدم احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا لونا بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة من النار وقربا الى الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخل واعنابا كروما وكواعب اترابا جواري مفلكا الثديين اترابا مستويات في السن والميلاد على ثلثة وثلثين سنة وكاسا دهاقا ملاءا متتابعة لا يسمعون فيها اهل الجنة في الجنة لغوا حلفا وباطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم على بعض جزاء ثوابا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بواحد عشرة ويقال موافقة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه عنده يعني الملائكة وغيرهم خطابا كلاما في الشفاعة حتى ياذن الله لهم يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال هو خلق لا يعلم عظمته الا الله ويقال هو خلق من الملائكة لهم رجل وايدي مثل بني آدم والملائكة ويوم يقوم الملائكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملائكة الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك اليوم الحق الكائن يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ الى ربه وحده واتخذ بذلك التوحيد الى ربه مابا مرجعا انا انذرناكم خوفناكم يا اهل مكة عذابا قريبا يوم ينظر المرء المؤمن ويقال الكافر ما قدمت ما عملت يداه من خير او شر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهائم من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع البهائم ومن السورة التي يذكر فيها النازعات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والنازعات يقول اقسم الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين غرقا اغرقت نفسه في صدره وهي ارواح الكافرين والناشطات واقسم بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هي ارواح المؤمنين نشطا بالخروج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الصالحين

سورة النازعات مكية

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والنازعات كان ممن حبسه الله في القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلوة المكتوبة ١٢ بيضاوي

ينشطونها

يسلونها سلا دقيقا رويدا ثم يتركونها حتى تستريح ويقال هي ارواح المؤمنين فالسابقات سبقا واقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين يسبقون الى الجنة فالمدبرات امرا واقسم بالملائكة الذين يدبرون امور العباد يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا فالناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرات امراوهم الملائكة ويقال والنازعات غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي سهام الغزاة والسابحات سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هم قواد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين لكائنتان بينهما اربعون سنة ثم بينهما فقال يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى يتزلزل كل شئ تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخيرة قلوب يومئذ يوم القيمة واجفة خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث واصحابه ءانا لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال من القبور ائذا كنا عظاما نخرة ناخرة بالية ويقال ميتة ان قرأت بالالف كيف يبعثنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلى يبعثكم قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة غابنة لا تكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض المحشر هل اتىك يا محمد استفهام منه يعني قد اتاك ويقال ما اتاك ثم اتاك حديث موسى خبر موسى اذ ناده ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوى ويقال طا يا موسى هذا الوادي بقدميك بخيره وبركته اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى تصلح وتسلم فتوحد بالله واهديك ادعوك الى ربك فتخشى منه فتسلم فاره موسى الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصى فكذب وقال ليس هذا من الله وعصى لم يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يعمل في امر موسى ويقال يسرع الى اهله فحشر قومه بالشرط فنادى فخطبهم فقال لهم انا ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة الاخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع بهم ءانتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا واحكم صنعة ام السماء بناها رفع سمكها سقفها فسوىها على الارض واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحىها ابرز نهارها وشمسها والارض بعد ذلك دحىها مع ذلك بسطها على الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها الجاري والغائر ومرعىها كلاها والجبال ارسىها اوتدها متاعا لكم منفعة لكم الماء ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي قيام الساعة طمت وعلت على كل شئ فلا يسوونها شئ يوم يتذكر

الإنسان يتعظ ويعلم الكافر النضر وأصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت الجحيم أظهرت الجحيم لمن يرى لمن
يحب له دخولها فأما من طغى علا وتكبر وكفر بالله هو الحارث بن علقمة وآثر الحيوة الدنيا اختار الدنيا على
الآخرة والكفر على الإيمان فإن الجحيم هي المأوى مأوى من كان هكذا وأما من خاف عند المعصية مقام ربه مقامه
بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب بن عمير فإن
الجنة هي المأوى مأوى من كان هكذا يسألونك كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة أيان مرساها متى
قيامها انكارا منهم لها فيم أنت من ذكراها ما أنت وذاك أن تذكرها إلى ربك منتهاها منتهى علم قيامها
إنما أنت منذر رسول مخوف بالقرآن من يخشاها من يخاف قيامها كأنهم يوم يرونها يعني الساعة كأنهم
مقدم ومؤخر لم يلبثوا في القبور في الدنيا إلا عشية قدر عشية أو ضحاها أو قدر ضحوة من نهارها ومن سورة التي يذكر
فيها الأعمى وهي كلها مكية

يا محمد

سورة الأعمى

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى عبس يقول كلح محمد عليه السلام وجهه وتولى أعرض بوجهه
أن جاءه الأعمى إذ جاءه عبد الله بن أم مكتوم وهو عبد الله بن شريح وأم مكتوم كانت أم أبيه وذلك أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع ثلاثة نفر من أشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وأمية بن خلف
الجمحي وصفوان بن أمية وكانوا كفارا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم إلى الإسلام فجاء ابن أم مكتوم
فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه استحياء لهؤلاء النفر فنزل
فيه عبس كلح محمد عليه السلام بوجهه وتولى أعرض بوجهه عن عبد الله أن جاءه الأعمى ابن أم مكتوم وما يدريك
يا محمد لعله أي الأعمى يزكى يصلح بالقرآن أو يذكر يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى العظة بالقرآن وما
يدريك يا محمد لعله يزكى أن لا يصلح أو يذكر أو لا يتعظ فتنفعه الذكرى أو لا تنفعه العظة أما من استغنى عن
الله في نفسه وهم هؤلاء الثلاثة فأنت له تصدى تقبل عليه بوجهك وما عليك ألا يزكى ألا يوحد هؤلاء
الثلاثة وأما من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد أسلم قبل ذلك ابن أم مكتوم
فأنت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلاثة كلا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذي استغنى
عن الله في نفسه وتعرض عمن يخشى الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم ابن أم مكتوم بعد ذلك ويحسن كلا
حقا إنها يعني هذه السورة تذكرة عظة من الله للغني والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله له أن يتعظ اتعظ في
صحف يقول القرآن مكتوب في كتب بن آدم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة في السماء مطهرة من
الأدناس والشرك بأيدي سفرة كتبة كرام هم كرام على الله مسلمون بررة صادقة وهم الحفظة أهل السماء
الدنيا قتل الإنسان لعن الكافر عتبة بن أبي لهب ما أكفره ما الذي أكفره بالله وبنجوم القرآن يعني و
بالنجم إذا هوى ويقال ما أشد في كفره من أي شيء خلقه يقول فليتفكر في نفسه من أي شيء خلقه ثم
ثم بين له فقال من نطفة خلقه ثم فقدره قدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والأذنين وسائر

الاعضاء ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره بالخروج ثُمَّ أَمَاتَهُ بعد ذلك
فَأَقْبَرَهُ فامر به فقبر ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ بعثه من القبر كَلَّا حقا يا محمد لَمَّا لم يَقْضِ والالف هيهنا صلة لم يؤد مَا
أَمَرَهُ الذي امره الله من التوحيد وغيره فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب إِلَى طَعَامِهِ في رزقه
الذي ياكله كيف يحوله من حال الى حال حتى ياكله ثم بين له تحويله فقال إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا يعني المطر
على الارض صبا ثُمَّ شَقَقْنَا صدعنا الْأَرْضَ شَقًّا صدعا بالنبات فَأَنْبَتْنَا فِيهَا في الارض حَبًّا الحبوب
كلها وَعِنَبًا يعني الكروم وَقَضْبًا قتا ويقال هو الرطبة وَزَيْتُونًا شجرة الزيتون وَنَخْلًا يعني النخيل وَحَدَائِقَ
ما احيط عليها من الشجر والنخيل غُلْبًا غلاظا طوالا وَفَاكِهَةً والوان الفاكهة وَأَبًّا يعني الكلأ ويقال هو التين
مَتَاعًا لَكُمْ الحبوب وغيرها وَلِأَنْعَامِكُمْ الكلأ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ وهو قيام الساعة صاخ وخضع و
انقاد واجاب لها كل شئ ويذل الخلائق ويعلمون انها كائنة ثم بين متى يكون فقال يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ المؤمن
مِنْ أَخِيهِ الكافر وَأُمِّهِ ويفر من امه وَأَبِيهِ ويفر من ابيه وَصَاحِبَتِهِ ويفر من زوجته وَبَنِيهِ ويفر من
بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد عليه السلم من امه آمنة وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته واعلة و
نوح من ابنه كنعان لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة شَأْنٌ يُغْنِيهِ عمل يشغله عن غيره وُجُوهٌ وجوه المؤمنين
المصدقين في ايمانهم يَوْمَئِذٍ يوم القيمة مُسْفِرَةٌ مشرقة برضى الله عنها ضَاحِكَةٌ معجبة بكرامة الله لها مُسْتَبْشِرَةٌ
مسرورة بثواب الله وَوُجُوهٌ وجوه المنافقين والكفار يَوْمَئِذٍ يوم القيمة عَلَيْهَا غَبَرَةٌ غبار تَرْهَقُهَا تعلوها
وتغشاها قَتَرَةٌ كآبة وكسوف أُولَئِكَ اهل هذه الصفة هُمُ الْكَفَرَةُ بالله الْفَجَرَةُ الكذبة على الله ومن سورة التكوير وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ يقول تكورت كما تكور العمامة
وترمى في حجاب النور ويقال دهورت ويقال ذهبت ضوءها وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ
تناثرت وقطت على وجه الارض وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ذهبت عن وجه الارض وَإِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل عُطِّلَتْ
عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ البهائم للقصاص ويقال حشرها موتها وَإِذَا
الْبِحَارُ سُجِّرَتْ فتحت بعضها في بعض المالح في العذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا وَإِذَا النُّفُوسُ
زُوِّجَتْ قرنت بالازواج ويقال قرنت بشبهها المؤمن بحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح
والفاجر بالفاجر وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ المقتولة المدفونة سُئِلَتْ اى سئلت اباها بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ باى ذنب
قتلتني ويقال واذا الوائد يعني القاتل يسئل باى ذنب قتلتها وَإِذَا الصُّحُفُ ديوان الحسنات والسيئات
نُشِرَتْ للحساب وبها نطايرت في الاكف وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ نزعت في ماكنها وطويت وَإِذَا الْجَحِيمُ
سُعِّرَتْ اوقدت للكافرين وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ قربت للمتقين عَلِمَتْ نَفْسٌ علمت كل نفس برة او فاجرة عند
ذلك مَا أَحْضَرَتْ ما قدمت من خير او شر فَلَا أُقْسِمُ يقول اقسم بِالْخُنَّسِ وهي النجوم التي يخنسن بالنهار ويظهرن

سورة كورت

وقال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة التكوير اعاذه الله ان يفضحه حتى تنشر صحيفته
٣٢ صاوی

بالليل الجوار الكنس ويجرين بالليل الى الجراة يكنسن بالنهار ثم يرجعن الى ماكنهن وبغين وكنوسهن
غيبوبتهن وسقوطهن ورجوعهن الى ماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ ومشتري وعطارد
وَاللَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ اذا ادبر وذهب وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ اذا اقبل واستضاء اقسم الله بهذه الاشياء اِنَّهُ يعني
القرآن لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ يقول الله نزل به جبرئيل على رسول كريم على الله يعني محمد عليه السلام ذِيْ قُوَّةٍ على
اعدائه يعني جبرئيل عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِيْنٍ عند الله له القدر والمنزلة مُطَاعٍ يعني جبرئيل مطاع ثَمَّ في السماء
يطيعه الملائكة اَمِيْنٍ على الرسالة الى انبيائه وَمَا صَاحِبُكُمْ نبيكم محمد يا معشر قريش بِمَجْنُوْنٍ بمجنون كما تقولون
وَلَقَدْ رَاٰهُ راى محمد عليه السلام جبرئيل بِالْاُفُقِ الْمُبِيْنِ بمطلع الشمس المرتفع وَمَا هُوَ يعني محمد صلى الله عليه وسلم
عَلَى الْغَيْبِ على الوحي بِظَنِيْنٍ بمتهم ويقال ببخيل ان قرأت بالضاد وَمَا هُوَ يعني القرآن بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيْمٍ ملعون
لعين واسمه المرجي فَاَيْنَ تَذْهَبُوْنَ من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القرآن فلا تؤمنون به اِنْ هُوَ ما
هو يعني القرآن اِلَّا ذِكْرٌ عظة من الله لِلْعَالَمِيْنَ الجن والانس لِمَنْ شَاۤءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّسْتَقِيْمَ على ما امر الله من التوحيد
وغيره وَمَا تَشَاۤءُوْنَ من الاستقامة والتوحيد اِلَّا اَنْ يَّشَاۤءَ اللّٰهُ لكم ذلك رَبُّ الْعَالَمِيْنَ رب كل ذي روح دب
على وجه الارض من اهل السماء ومن سورة التي يذكر فيها الانفطار وهي كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اِذَا السَّمَاۤءُ انْفَطَرَتْ انشقت بنزول الرب
بلا كيف والملائكة وما يشاء من امره وَاِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ تساقطت على وجه الارض وَاِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ فتحت بعضها على بعض فصارت بحرا واحدا وَاِذَا الْقُبُوْرُ بُعْثِرَتْ بحثت واخرجت ما فيها من الاموات
عَلِمَتْ نَفْسٌ عند ذلك مَا قَدَّمَتْ من خير او شر وَاَخَّرَتْ ما اثرت من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال
ما قدمت من طاعة واختارت وما ضيعت يَا اَيُّهَا الْاِنْسَانُ يعني الكافر كلدة بن اسيد مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ حين
كفرت بربك الْكَرِيْمِ المتجاوز الَّذِيْ خَلَقَكَ نسمة من نطفة فَسَوّٰىكَ في بطن امك فَعَدَلَكَ فجعلك معتدل
القامة فِيْ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاۤءَ رَكَّبَكَ ان شاء شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان شاء حسنا
وان شاء ذميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير واشباه ذلك كَلَّا حقا بَلْ تُكَذِّبُوْنَ يا معشر
قريش بِالدِّيْنِ بالحساب والقضاء وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَ من الملائكة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم كِرَامًا
هم كرام على الله مسلمون كَاتِبِيْنَ يكتبون اعمالكم يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ وما تقولون من الخير والشر اِنَّ الْاَبْرَارَ
الصادقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لَفِيْ نَعِيْمٍ في جنة دائم نعيمها وَاِنَّ الْفُجَّارَ الكفار كلدة واصحابه لَفِيْ جَحِيْمٍ
في نار يَصْلَوْنَهَا يدخلونها يَوْمَ الدِّيْنِ يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وَمَا هُمْ يعني الكفار عَنْهَا
عن النار بِغَاۤئِبِيْنَ اذا دخلوا فيها وَمَا اَدْرٰىكَ يا محمد مَا يَوْمُ الدِّيْنِ ما يوم الحساب ثُمَّ مَا اَدْرٰىكَ يا محمد مَا
يَوْمُ الدِّيْنِ ما يوم الحساب يعجبه بذلك تعظيما له ثم بينه فقال يَوْمَ لَا تَمْلِكُ لا تقدر نَفْسٌ مؤمنة لِنَفْسٍ كافرة

سورة الانفطار

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا السماء انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة ١٢ بيضاوي

سورة المطففين

شيئاً من النجاة والشفاعة والامر الحكم والقضاء بين العباد يومئذ لله بيد الله ومن سورة التي يذكر فيها المطففين وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ويل شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن هم اهل المدينة كانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجيء محمد عليه السلام اليهم فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الله الذين اذا اكتالوا على الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم او وزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل والوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني اهل المدينة مكة او وزنوهم او وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون في الكيل والوزن ويسيئون جدا الا يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون بالكيل والوزن انهم مبعوثون محيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيمة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة تابوا ورجعوا الى وفاء الكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتاب الفجار اعمال الكفار لفي سجين وما ادريك يا محمد ما في السجين تعظيما لها كتاب مرقوم يقول اعمال بني آدم مكتوب في صخرة خضراء تحت الارضين السابعة السفلى وهي سجين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث الذين يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب به بيوم الدين الا كل معتد عن الحق غشوم ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلى تقرأ عليه على الوليد بن المغيرة آياتنا القرآن بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران بل طبع الله على قلوبهم على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذين على الذنب حتى يسود القلب فهو رين القلب ما كانوا يكسبون بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون لممنوعون والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية اذا دخلوا فيها هذا الذي كنتم به هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا يا محمد ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادريك يا محمد ما عليون ما في عليين كتاب مرقوم يقول اعمال الابرار مكتوبة في لوح من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون يشهده المقربون مقربو اهل كل سماء اعمال الابرار ان الابرار الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الارائك على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون في الجنة من رحيق من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته مسك وفي ذلك فيما ذكرت في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون وليبادل المبادلون ومزاجه خلطه

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة بيضاء

ما سجين

مِنْ تَسْنِيمٍ من تسنيم عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا منها من عين التسنيم الْمُقَرَّبُونَ الى الجنة يصب عليهم من جنة عدن خالص بلا خلط
إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا اشركوا ابو جهل واصحابه كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا على الذين آمنوا علي واصحابه يَضْحَكُونَ يهزؤن
ويسخرون وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ بالكفار يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَغَامَزُونَ يطعنون وَإِذَا انْقَلَبُوا
واذا رجع الكفار إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا رجعوا فَكِهِينَ معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين وَإِذَا رَأَوْهُمْ رأوا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَالُوا يعني الكفار إِنَّ هَٰؤُلَاءِ اصحاب النبي عليه السلام لَضَالُّونَ عن الهدى وَمَا أُرْسِلُوا
عَلَيْهِمْ ما سلطوا على المؤمنين حَافِظِينَ لهم ولاعمالهم فَالْيَوْمَ وهو يوم القيمة الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وهو علي واصحابه مِنَ الْكُفَّارِ على الكفار يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ على السرر في الحجال يَنْظُرُونَ الى اهل النار
يعذبون في نارها هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ هل جوزي الكفار في الآخرة مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ الا بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا ومن سورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ يقول انشقت بالغمام
مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من امره وَأَذِنَتْ سمعت واطاعت لِرَبِّهَا
وَحُقَّتْ حق لها ان تفعل وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ مد الاديم العكاظي وبسطت ويقال نزعت من اماكنها
وسويت وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا من الاموات والكنوز وَتَخَلَّتْ من ذلك فما بقي فيها من ذلك وَأَذِنَتْ سمعت
واطاعت لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وحق لها ذلك يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ وهو الكافر الاسود بن كلدة بن اسيد بن خلف
إِنَّكَ كَادِحٌ يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا في الآخرة فَمُلَاقِيهِ عملك من خير او شر
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ اعطي كِتَابَهُ كتاب حسناته بِيَمِينِهِ وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا
يَسِيرًا هينا وهو العرض وَيَنْقَلِبُ يرجع في الآخرة إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا الذي اعد الله لهم في الجنة مسرورا
بهم وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ اعطي كتابه سيئاته وَرَاءَ ظَهْرِهِ خلف ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد
اخو ابي سلمة فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا يقول واويلاه واويلاه واثبوراه وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا يدخل نارا وقودا إِنَّهُ
كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِنَّهُ ظَنَّ حسب أَنْ لَنْ يَحُورَ يعني ان لن يرجع الى ربه في الآخرة وهو بلسان الحبشة
يحور يرجع بَلَىٰ يحورن الى ربه في الآخرة إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ من يوم خلقه بَصِيرًا عالما بان يبعثه بعد الموت فَلَا
أُقْسِمُ يقول اقسم بِالشَّفَقِ وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ واقسم بالليل وما وسق جمع
وجمع الحوت اذا جن الليل وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثلث ليال ليلة عشر وليلة
اربعة عشر وليلة خمسة عشر لَتَرْكَبُنَّ لتحولن جملة الخلق طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا
ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله من حال الى حال ويقال لتركبن يا محمد لتصعدن
طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج ان قرأت بنصب الباء ويقال لتركبن هذه المكذب طبقا

سورة الانشقاق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره بصادو

عن طبق حالا بعد حال من حين يموت الى ان يدخل النار وان قرأت بنصب اللام و بنصب الباء فما لهم لكفار
مكة ويقال لبني عبد يا ليل الثقفي وكانوا ثلثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك لا
يؤمنون بمحمد عليه السلم والقرآن وإذا قرئ عليهم واذا قرأ عليهم محمد عليه السلم القرآن بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون
لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن بني عبد يا ليل يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والله
أعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يجمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد لمن لا يؤمن به بعذاب
أليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الآخرة ثم استثنى في الذين آمنوا فقال إلا الذين آمنوا بمحمد عليه
السلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم أجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص
ولا مكدر ويقال لا يمنون ذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت ومن سورة التي يذكر فيها البروج

وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء
ذات البروج ويقال ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود
وهو يوم القيمة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم العرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد
بنو آدم ومشهود وهو يوم القيمة ويقال الشاهد محمد عليه السلم ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء
ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود بالنفط والزفت
والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت
والحطب إذ هم يعني الكفار عليها على الخندق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين احرقهم الله بالنار و
هم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء قوم ضلال
وما نقموا منهم من المؤمنين ولا طعنوا عليهم إلا أن يؤمنوا بالله إلا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به الحميد لمن آمن به الذي له ملك السموات خزائن السموات المطر والارض النبات والله على كل
شيء من اعمالهم شهيد إن الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين من الرجال
بالايمان والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في
الآخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوما
نجران ويقال من اهل الموصل اخذوا قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا الى دينهم وكان ملك
يسمى يوسف ويقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان لقبل عذابهم فقال إن الذين آمنوا
بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار إن بطش ربك
اخذ ربك لمن لا يؤمن به لشديد إنه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور

سورة البروج

نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات ١٢ تفسير بيضاوي

ص شهود ١٢

الودود المتحبب إلى من تاب من الكفر وآمن بالله والودود المتودد لأوليائه ويقال المحبب لأهل طاعته و
يقال المتحبب إلى أهل طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد الحسن المجيد ويقال الكريم إن قرأت بضم الدال
فهو الله تعالى فعال لما يريد يحيي ويميت هل أتاك يا محمد استفهم نبيه بذلك ولم يأته قبل ذلك فأتاه بعد ذلك
حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب
بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب بمحمد عليه السلام والقرآن والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وبأعمالهم
بل هو يعني القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم قرآن مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح
محفوظ من الشياطين ومن السورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطارق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطارق أعطاه الله بكل نجم في السماء عشر حسنات ١٢ تفسير بيضاوي

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء والطارق يقول أقسم الله بالسماء
والطارق وما أدراك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء لنا فهو الذي
يطرق بالليل ويختفي بالنهار إن كل نفس وهذا كان القسم يقول لكل نفس برة أو فاجرة لما عليها ما
ههنا صلة ويقال إن كل نفس ما كل نفس لما عليها إلا عليها إن قرأت لما بالتشديد حافظ حفظة يحفظونها و
عملها حتى يدفعها إلى المقابر فلينظر الإنسان أبو طالب مم خلق نفسه ثم بين فقال خلق نفسه من ماء
دافق مدفوق ومهراق في رحم المرأة يخرج من بين الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المرأة إنه يعني
الله على رجعه على رد ذلك الماء إلى الإحليل لقادر ويقال على إعادته بعد الموت وإحيائه لقادر يوم
تبلى السرائر تظهر السرائر فما له لأبي طالب من قوة من منعة بنفسه ولا ناصر لا مانع له من عذاب الله و
السماء ذات الرجع وأقسم الله بالسماء ذات المطر بعد المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام والأرض
ذات الصدع بالنبات والزروع ويقال ذات الأودية إنه يعني القرآن وهذا كان القسم لقول فصل بيان
حق ويقال الحكم من الله وما هو بالهزل بالباطل إنهم يعني أهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في
كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال يريدون قتلك وهلاكك في دار الندوة
يا محمد وأكيد كيدا وأريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين فأجل الكافرين أمهلهم أجلهم رويدا قليلا
إلى يوم بدر ومن السورة التي يذكر فيها الأعلى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأعلى

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الأعلى أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله على إبراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ١٢ بيضاوي

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى يقول صل يا محمد بأمر
ربك الأعلى أعلى كل شيء ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربي الأعلى في السجود الذي خلق
كل ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والأذنين وسائر الأعضاء والذي قدر جعل كل
ذكر وأنثى فهدى فعرف وألهم كيف يأتي الذكر بالأنثى ويقال قدر خلقه حسنا أو ذميما أو طويلا أو قصيرا
ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والإيمان والخير والشر والذي أخرج أنبت بالمطر
المرعى الكلأ الأخضر فجعله بعد خضرته غثاء يابسا أحوى أسود إذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك

يا محمد القرآن ويقال سيقرأ عليك جبريل القرآن فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله اى ان لا تنسى فلم ينس النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيئا من القرآن انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل وما يخفى اخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك لليسرى سنهون عليك تبليغ الرسالة وسائر الطاعات فذكر عظ بالقرآن وبالله ان نفعت الذكرى يقول لا ينفع العظة بالقرآن وبالله الا من يخشى من الله سيذكر سيتعظ بالقرآن وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن العظة بالقرآن وبالله الاشقى فى علم الله الذى يصلى النار يدخل النار فى الآخرة الكبرى العظمى وليس شئ من العذاب الاكبر من النار ثم لا يموت فيها فى النار فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ بالقرآن ووحد الله وذكر اسم ربه فصلى بامر ربه بالصلوات الخمس وغيرها نصلى الصلوات الخمس فى الجماعة ولها وجه آخر قد فاز ونجا من تزكى من تصدق صدقة الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره فى الذهاب والمجى فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الآخرة والآخرة عمل الآخرة وثواب الآخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى ادوم ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفى الصحف الاولى فى كتب الاولين صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك ومن سورة التى يذكر فيها الغاشية وهى كلها مكية

بصلوٰة

سورة الغاشية

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا. تفسير بيضاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى هل اتيك يقول ما اتيك يا محمد ثم اتاك ويقال اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هى غاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر فى النار ناصبة فى تعب وعناء ويقال عاملة فى الدنيا ناصبة فى الآخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى تدخل نارا حامية حارة قد انتهى حرها تسقى فى النار من عين آنية حارة ليس لهم فى تلك الدركة طعام الا من ضريع وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا ياكل منه الابل واذا يبس صار كاظفار الهرة لا يسمن من اكله ولا يغنى من جوع من اكله وجوه وجوه المومنين المخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية فى جنة عالية فى درجة مرتفعة لا تسمع فيها فى الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غير باطل فيها فى الجنة عين جارية تجرى عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها فى الجنة سرر مرفوعة فى الهواء ما لم يجئ اليها اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى ولا خراطيم مدورة الرأس موضوعة فى صفانهم ونمارق وسائد مصفوفة قد صف بعضها الى بعض ويقال قد نضد بعضها الى بعض وزرابى وهى شبه الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك قال لو كفار مكة ائتنا باية بان الله ارسلك الينا رسولا فقال الله تعالى افلا ينظرون كفار مكة الى الابل

كيف خلقت لقوتها تقوم بحملها ولا تقوم بغيرها وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ فوقها شئ ولا بناها شئ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ على الارض يعني كفار مكة لا يعتبرونها وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ بسطت على الماء كل هذا آية لهم فَذَكِّرْ عظ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ مخوف بالقرآن ويقال واعظ تعظ بالقرآن وبالله لَسْتَ عَلَيْهِمْ يا محمد بِمُصَيْطِرٍ بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ويقال الا من تولى نصب لا لفعل الايمان وكفر بالله فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ في الآخرة الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ يعني عذاب النار إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ مرجعهم في الآخرة ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ثوابهم في الدنيا وثوابهم في الآخرة وعقابها

ومن سورة التي يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالْفَجْرِ يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة وَلَيَالٍ عَشْرٍ من اول ذي الحجة وَالشَّفْعِ يوم عرفة ويوم النحر وَالْوَتْرِ ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال ـــ و الشفع كل صلوة تصلى ركعتان واربعة من صلوة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر هي صلوة تصلى بثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء والارض والدنيا والآخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء فيه الناس اقسم الله بهولاء الاشياء ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه هَلْ فِي ذَلِكَ يقول فيما ذكرت قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ لذي عقل اللب المتحير يا محمد في القرآن كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ صنع ربك بِعَادٍ قوم هود كيف اهلكهم الله تعالى عند التكذيب إِرَمَ ابن ارم وارم هو سام بن نوح وكان ابن سام شيم وابن شيم هام وابن هام عادا ذَاتِ الْعِمَادِ عمود الكفالة ويقال ذات القوة الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ بالقوة والطول ويقال ارم وهو اسم المدينة التي بناها شداد ذات العماد عمادا لذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وَثَمُودَ يقول كيف اهلك ثمود قوم صالح الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ نقبوا الصخر بوادي القرى وَفِرْعَوْنَ وكيف اهلك فرعون ذِي الْأَوْتَادِ وانما سمي ذي الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب على احد مده بين الاوتاد ويعذبه حتى يموت كما عذب امرأته آسية بنت مزاحم الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فَأَكْثَرُوا فِيهَا في ارض مصر الْفَسَادَ بالقتل وعبادة الاوثان فَصَبَّ فانزل عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ عذابا شديدا إِنَّ رَبَّكَ يا محمد لَبِالْمِرْصَادِ يقول ممرهم عليه وممر سائر الخلق ويقال ان ملائكة ربك على الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسألونهم عن سبع خصال فَأَمَّا الْإِنْسَانُ وهو الكافر ابي بن خلف ويقال امية بن خلف إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اذا اختبره رَبُّهُ بالمال وسعة العيش فَأَكْرَمَهُ كثر ماله وَنَعَّمَهُ وسع عليه معيشته فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ بالمال والمعيشة وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اختبره بالفقر فَقَدَرَ عَلَيْهِ فقتر عليه

سورة الفجر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة • تفسير بيضاوي

رزقه معيشته فيقول ربي اهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنى
واهانتي بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق واهانتي بالنكرة والخذلان بل لا تكرمون اليتيم
لا يعرفون حق اليتيم كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه ولا تحاضون ولا تحثون انفسهم وغيرهم
على طعام المسكين على صدقة المساكين وتاكلون التراث الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال حبا جما
كثيرا كلا وهو رد عليه اذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا زلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة وجاء ربك
ويجئ ربك بلا كيف والملك ويجئ الملائكة صفا صفا كصف اهل الدنيا في الصلوة وجيء يومئذ بجهنم مع
سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها يومئذ يوم القيمة
يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وانى له الذكرى من اين العظة وقد فاته العظة
يقول يليتني يتمنى قدمت لحيوتي الباقية من حياتي الفانية يقول يا ليتني عملت في الحيوة الفانية لحياتي في
الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه كعذابه احد ولا يوثق وثاقه احد كوثاقه وطاء وجه آخر
ان قرات بكسر الذال والثاء يقول لا يعذب عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد
في الارض كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الآمنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله
الشاكرة بنعماء الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعي الى ربك الى
ما اعد الله لك في الجنة ويقال الى سيدك يعني الجسد راضية مرضية عنك بالتوحيد فادخلي
في عبادي في زمرة اوليائي وادخلي جنتي التي اعدت لك ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية

سورة البلد

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامان من غضبه يوم القيمة وابيضاء [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بالبلد مكة وانت
حل بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال وانت حل نازل
بهذا البلد ويقال لحلال انت في حل مما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد قال والوالد آدم وما ولد
بنوه ويقال والوالد الذي يلد من الرجال والنساء وما ولد الذي لا يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهؤلاء
الاشياء لقد خلقنا الانسان يقول كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا
والاخرة ويقال في كبد في قوة وشدة ايحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن يقدر عليه احد يعني
على اخذه وعقوبته احد يعني الله يقول يعني كلدة بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا
انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد عليه السلام فلم ينفعني ذلك شيئا ايحسب ايظن الكافر ان لم يره احد لم ير الله صنيعته
انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يضم ويرفع بهما
وهديناه النجدين بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين فلا اقتحم العقبة يقول
هلا جاوز تلك العقبة الذي يدعى القوة وهي الصراط وما ادراك يا محمد ما العقبة يقول فهي عقبة اقتحامها

ملساً بين الجنة والنار يحجبه بذلك فَكُّ رَقَبَةٍ يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يجاوز بذلك العقبة
الا من قد فك رقبة اعتق نسمة اذا قرأت بنصب الكاف والتاء أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ذي مجاعة وشدة
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ذا قرابة أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ لاصقاً بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شيء له ثُمَّ كَانَ من بعد
عتق رقبة مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بعد الايمان فيما بينهم وبين ربهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَتَوَاصَوْا تحاثوا
بِالصَّبْرِ على اداء فرائض الله والمرازي وَتَوَاصَوْا تحاثوا بِالْمَرْحَمَةِ بالترحم على الفقراء والمساكين أُولَئِكَ اهل هذه
الصفة أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن كلدة واصحابه هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ مطبقة بلغة حمير

سورة الشمس

ومن سورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا اقسم الله بالشمس وضوئها
وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة رؤي الهلال وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا مقدم و
مؤخر يقول والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلاها جلى ظلمة الليل وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا والذي
خلقها وهو الله اقسم بنفسه وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا والذي بسطها على الماء وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا والذي سوى
خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا فعرفها وبين لها
ما تاتي وما تتقي اقسم الله بنفسه بهؤلاء الاشياء قَدْ أَفْلَحَ قد فاز نفس مَنْ زَكَّاهَا من اصلحها الله ووفقها
وَقَدْ خَابَ خسر نفس مَنْ دَسَّاهَا من اغواها الله واضلها وخذلها كَذَّبَتْ ثَمُودُ قوم صالح بِطَغْوَاهَا بقول
طغيانهم حملهم على ذلك إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صالح قبل ان عقروا الناقة نَاقَةَ اللَّهِ هذه ناقة الله ذروا ناقة الله وَسُقْيَاهَا اي وشربها
فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فعقروا الناقة فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ اهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحاً
فَسَوَّاهَا بالعذاب الصغير والكبير وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا تاثرها ويقال عقرها ولا يخاف عقبها تبعتها مقدم ومؤخر

سورة الليل

ومن سورة التي يذكر فيها الليل وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَاللَّيْلِ يقول اقسم الله بالليل إِذَا يَغْشَى ضوء
النهار وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ظلمة الليل وَمَا خَلَقَ والذي خلق الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ عملكم لَشَتَّى مختلف مكذب
بمحمد عليه السلام والقرآن ومصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فَأَمَّا
مَنْ أَعْطَى تصدق ماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في ايدي الكافرين يعذبونهم على
دينهم واشتراهم واعتقهم وَاتَّقَى الكفر والشرك والفواحش وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى بعدة الله ويقال بالجنة
ويقال بلا اله الا الله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى فسنهون عليه الطاعة ونوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال
الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والشمس وضحاها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر بيضاوي

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر تفسير بيضاوي

المغيرة ويقال ابو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ وَاسْتَغْنَى في نفسه عن الله وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ الذي جمع في الدنيا إِذَا تَرَدَّى اذا مات ويقال اذا تردى في النار إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى للبيان بيان الخير والشر وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا الآخرة والاولى ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا الآخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فَأَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم يا اهل مكة بالقرآن نَارًا تَلَظَّى تغيظ وتتلهب لَا يَصْلَاهَا لا يدخلها يعني لنا إِلَّا الْأَشْقَى إلا الشقي في علم الله الَّذِي كَذَّبَ بالتوحيد ويقال قصّر عن طاعة الله وَتَوَلَّى عن الايمان ويقال عن التوبة وَسَيُجَنَّبُهَا يباعد ويزحزح عن النار الْأَتْقَى التقي الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يعطي ماله في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يَتَزَكَّى يريد بذلك وجه الله وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ولم يعمل ذلك مجازاة لاحد إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى الا لطلب رضاء ربه الاعلى اعلى كل شيء وَلَسَوْفَ يَرْضَى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى هو ابو بكر الصديق واصحابه ومن سورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية

سورة الضحى

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى جعله الله فيمن يرضى لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يشفع له وعشر حسنات تكتب له بعدد كل يتيم وسائل

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالضُّحَى يقول اقسم الله بالنهار كله وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى اذا اظلم واسود مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ما تركك ربك منذ اوحى اليك وَمَا قَلَى ما ابغضك منذ احبك وهذا كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لترك الاستثناء فقال المشركون قد ودعه الله وودعه ربه وقلاه وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى يقول ثواب الآخرة خير لك من ثواب الدنيا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ في الآخرة من الشفاعة فَتَرْضَى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال أَلَمْ يَجِدْكَ يا محمد يَتِيمًا بلا اب ولا ام فَآوَى فاوى الى عمك ابي طالب وكفى مؤنتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل ايضا وَوَجَدَكَ يا محمد ضَالًّا بين قوم ضلال فَهَدَى فهداك بالنبوة فقال صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل فقال ايضا وَوَجَدَكَ يا محمد عَائِلًا فقيرا فَأَغْنَى فاغناك بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال النبي عليه السلام نعم يا جبرئيل فقال ايضا فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ فلا تظلمه ولا تحتقره وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ فلا ترده خائبا ولا تزجره وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بالنبوة والسلام فَحَدِّثْ الناس بذلك واخبرهم واعلمهم ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الم نشرح وهي كلها مكية

فقال جبرئيل

سورة الم نشرح

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الم نشرح فكأنما جاءني وانا مغتم ففرج عني

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا فاغنى فقال الم نشرح لك يا محمد صدرك قلبك للاسلام يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم والنصرة والعقل واليقين وغير ذلك ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال ايضا وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ حططنا عنك اثمك الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ اثقل ظهرك بريعني

فقال

الاثم ويقال انقل ظهرك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان و
الدعاء والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال عليه السلام نعم فقال الله تعالى نعزيه لنبيه بالفقر والشدة فان
مع العسر يسرا مع الشدة الرخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة الرخا فذكر عسرا بين يسرين فاذا فرغت من
الغزو والجهاد والقتال فانصب في العبادة ويقال اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب في الدعاء
والى ربك فارغب وحوائجك لربك فارفع ومن سورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكية

سورة التين

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والتين اعطاه الله العافية واليقين ما دام حيا فاذا مات اعطاه من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة ١٢ تفسير بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين
تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال
التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سينين واقسم
بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه السلام فكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين
هو الجبل الحسن المشجر وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين من ان يهاج فيه على من
دخل فيه لقد خلقنا الانسان هو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال كلدة بن اسيد في احسن تقويم يقول
في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان
يعني ولد آدم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا
يكتب له بعد ذلك سيئة الا ما قد عمل في شبابه وقوته الا الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر يجري لهم الحسنات بعد هرمه والموت
فما يكذبك يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد ويقال فمن ذا الذي يكذبك يا محمد بعد بعد هذا الذي ذكرت
لك من تحويل الخلق ويقال فمن ذا الذي حملك على التكذيب يا كلدة ابن اسيد ويا وليد بن اسيد ويا وليد بن
المغيرة يعني الشباب والهرم والبعث والموت بالدين بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين
وبافضل الفاضلين ان يحييك بعد الموت يا وليد ومن سورة التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكية

سورة العلق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العلق اعطي من الاجر كانما قرأ المفصل كله ١٢ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقرأ يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا اول ما نزل به جبرئيل
باسم ربك باسم ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد آدم من علق من دم عبيط فقال النبي عليه
السلام ما اقرأ يا جبرئيل فقرأ عليه جبرئيل اربع آيات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك
الاكرم المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان يعني الخط بالقلم ما لم يعلم
قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني آدم اسماء كل شئ ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعني الكافر
ليطغى ليبطر فيرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان رآه استغنى اذ رأى نفسه مستغنيا

عن الله بالمال إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ يا محمد الرُّجْعَىٰ مرجع الخلائق في الآخرة ثم نزل في شأن أبي جهل بن هشام حيث أراد
أن يطأ عنق النبي عليه السلام في الصلوة فقال أَرَأَيْتَ يا محمد الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا يعني محمداً عليه السلام إِذَا صَلَّىٰ لله أَرَأَيْتَ
إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ وهو على الهدى يعني النبوة والإسلام أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ وأمر بالتوحيد أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وهو
كذب بالتوحيد يعني أبا جهل وَتَوَلَّىٰ عن الإيمان أَلَمْ يَعْلَم أبو جهل بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ صنيعه بالنبي صلى الله عليه
وسلم كَلَّا حقاً يا محمد لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لم ينتهِ أبو جهل عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ لنأخذن
ناصيته وهو مقدم رأسه نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ على الله خَاطِئَةٍ مشركة بالله فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ قومه وأهل مجلسه
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ يعني زبانية النار كَلَّا حقاً يا محمد لَا تُطِعْهُ يعني أبا جهل فيما أمرك أن لا تصلي لربك وَاسْجُدْ
لربك وَاقْتَرِب إليه بالسجود ومن سورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى إِنَّا أَنزَلْنَاهُ يقول أنزلنا جبريل بالقرآن
جملة واحدة على كتبة ملائكة سماء الدنيا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة
بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم نجوماً نجوماً وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد تعظيماً لها
مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ يقول العمل فيها خير
من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ جبرئيل معهم فِيهَا في أول ليلة القدر بِإِذْنِ
رَبِّهِم بأمر ربهم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ يقول يسلمون على أهل الصوم والصلوة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
هِيَ يقول فضلها وبركتها حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ يعني إلى الصبح ومن سورة التي يذكر فيها البينة وهي كلها مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يعني اليهود
والنصارى وَالْمُشْرِكِينَ مشركي العرب مُنفَكِّينَ مقيمين على الجحود بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والإسلام
حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يعني محمداً عليه السلام ولها وجه
آخر يقول لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قبل مجيء محمد عليه السلام مثل عبد الله بن سلام وأصحابه والمشركين
بالله قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر وأصحابه منفكين مقيمين على الكفر والشرك حتى تأتيهم البينة
يعني جاءهم البينات رسول من الله يعني محمداً عليه السلام يَتْلُو صُحُفًا يقرأ عليهم كتاباً مُّطَهَّرَةً من الشرك فِيهَا في
كتاب محمد عليه السلام كُتُبٌ قَيِّمَةٌ دين وطريق مستقيمة عادلة لا عوج فيها وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ما اختلف
الذين أعطوا الكتاب بالتورية يعني كعب بن الأشرف وأصحابه في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والإسلام إِلَّا مِن بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعته وَمَا أُمِرُوا في جملة الكتب إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
ليوحدوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ بالتوحيد حُنَفَاءَ مسلمين وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ يتموا الصلوات الخمس بعد

سجدة [illegible]
سورة القدر
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيى ليلة القدر بيضاوي

[illegible]
سورة البينة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في لم يكن ... من قرأ سورة لم يكن كان يوم القيامة مع خير البرية مساءً ومقيلاً بيضاوي

التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعني التوحيد
دين القيمة دين الحق المستقيم لاعوج فيه والطاء ههنا قافية السورة ويقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة
دين الملائكة ويقال دين الحنيفة ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتب بمحمد عليه السلام والقرآن
والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها
اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات عبد الله بن سلام
واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اهل هذه الصفة هم خير البرية
خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
ذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر الصديق واصحابه وعبد الله بن سلام ومن سبق

التي يذكر فيها الزلزلت وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها يقول زلزلت الارض
زلزلة واضطربت الارض اضطرابا فانكسر ما فيها من الشجر والجبال والبنيان واخرجت الارض اثقالها امواتها
وكنوزها وقال الانسان يعني الكافر للارض مالها تعجبا منها مما يرى من الهول يومئذ يوم تزلزلت الارض
تحدث اخبارها تخبر الارض مما عمل عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام يومئذ
يوم تتكلم الارض يصدر يرجع الناس اشتاتا فرقا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم
الكافرون ليروا لكي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل في قوم كانوا يرون انهم لا يوجرون
على قليل من الخير ولا ياثمون على قليل من الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل
مثقال ذرة وزن نملة صغيرة مما يكون من النمل خيرا يره في كتابه فيسره يقال المؤمن يرى عمله في الاخرة والكافر
يرى عمله في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة صغيرة شرا يره يجده في كتابه فيسوءه ويقال يرى المؤمن
في الدنيا والكافر في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سرية الى بني كنانة فابطأ عليه خبرهم فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الله بمسيرهم وذلك على وجه القسم
فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحت انفاسهن من العدو فالموريات قدحا يورين النار
بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينتفع بنارها كما لا ينتفع بنار ابي حباحب وكان ابو حباحب رجلا من العرب بخيلا
من يكون في العساكر لا يوقد نارا ابدا للخبز ولا لغيره حتى ينام كل ذي عين ثم يوقدها فاذا انتبه احد اطفاها هكذا
لا ينتفع بها فالمغيرات صبحا فاغرن عند الصباح فاثرن به نقعا بحوافرهن ويقال بعدوهن نقعا غبارا ويقال

صلـ محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

صحـ واصحابه

سورة الزلزلت
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزلزلة اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله. بيضاوي

اصغر

سورة العاديات
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا. بيضاوي

بالكان

بالمكان ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو وطا وجه آخر والعاديات اقسم الله بخيول الحجاج
والابل اذا رجعت من عرفة الى مزدلفة ضبحا ضبحت نفاسهن فالموريات قدحا يورين النار بالمزدلفة فهن
الموريات ويقال فالموريات قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعت من المزدلفة الى منى
غدوة فهن المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا اقسم الله بهؤلاء الاشياء إِنَّ
الْإِنسَانَ يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو حباحب لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ يقول بنعمة ربك لكفور وبلسان
كندة ويقال بربه عاصي بلسان حضرموت ويقال لبخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده
ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائبة في قومه وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ والله على صنيعته لحافظ وَإِنَّهُ يعني
قرطا لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ يقول بحب المال شديدا أَفَلَا يَعْلَمُ قرط ويقال ابو حباحب إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ اخرج ما في
القبور من الاموات وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ بين ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاء إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ وباعمالهم يَوْمَئِذٍ
يوم القيمة لَّخَبِيرٌ لعالم ومن سورة التي يذكر فيها القارعة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ يقول الساعة ما الساعة بعيد بذلك و
انما سميت القارعة لانها تقرع القلوب وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا الْقَارِعَةُ تعظيما لها ثم بينها فقال يَوْمَ يَكُونُ
النَّاسُ يجول الناس بعضهم في بعض كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ المبسوط يجول بعضهم في بعض والفراش هو شيء يطير بين السماء
والارض مثل الجراد وَتَكُونُ الْجِبَالُ تصير الجبال كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ كالصوف المندوف الملونة فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ حسنا ته
في ميزانه وهو المؤمن فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ في جنة مرضية قد رضيها بنفسه وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ وهو الكافر فَأُمُّهُ
هَاوِيَةٌ يجعل امه ماواه ومصيره الهاوية ويقال يهوى في النار على هامته وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا هِيَهْ تعظيما لها ثم
بينها فقال نَارٌ حَامِيَةٌ حارة قد انتهى حرها ومن سورة التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ يقول شغلكم التفاخر بالحسب والنسب حَتَّىٰ
زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ نزلت في بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء والاموات في العدد
ايهم اكثر فكثرهم بنو عبد مناف في الكثرة اهلكنا البغي في الجاهلية نعد والاحياء واحياءكم وامواتنا وامواتكم ففعلوا فكثرهم
بنو سهم فنزلت فيهم الهاكم التكاثر اشغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال
اشغلكم التكاثر في المال والولد حتى تموتوا وتدفنوا في القبور كَلَّا وهو رد عليهم ووعيد لهم سَوْفَ تَعْلَمُونَ ماذا يفعل
بكم في القبور ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ماذا يفعل بكم عند الموت كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ماذا يفعل بكم يوم القيمة عِلْمَ الْيَقِينِ
علما يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ يوم القيمة ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ عينا يقينا ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ
يوم القيمة عَنِ النَّعِيمِ عن شكر النعيم ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها
مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
وَالْعَصْرِ اقسم الله بنوائب الدهر يعني شدائده ويقال بصلوة العصر إِنَّ الْإِنسَانَ يعني الكافر لَفِي خُسْرٍ لفي غبن وفي عقوبة

سورة القارعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة ١٢ بيضاوي

سورة التكاثر
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الهاكم لم يحاسبه الله بالنعم الذي انعم الله به عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قرأ الف آية من القرآن ١٢ بيضاوي

سورة العصر
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ١٢ بيضاوي

عن ذهاب اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم ليسوا كذلك ومن سورة
التي يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَيْلٌ شدة العذاب ويقال الويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال
جب في النار لِكُلِّ هُمَزَةٍ مغتاب للناس من خلفهم لُمَزَةٍ طعان لعان في وجوههم نزلت هذه الآية في اخنس بن شريق
ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ويطعن في وجهه الَّذِي جَمَعَ مَالًا في الدنيا وَعَدَّدَهُ عدد الدراهم
عددها له يَحْسَبُ يظن الكافر أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ يخلده في الدنيا كَلَّا وهو رد عليه لا يخلده لَيُنْبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ
يا محمد مَا الْحُطَمَةُ تعظيما لها ثم بينها فقال نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ المسعرة على الكفار الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ تأكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب
إِنَّهَا يعني النار عَلَيْهِمْ على الكفار مُؤْصَدَةٌ مطبقة فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ يقول طباقها ممدودة الى العمد ويقال بعمد بعيدة ومن سورة
التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
أَلَمْ تَرَ يعني الم تخبر في القرآن يا محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ كيف عذب ربك اهلك ربك بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ابرهة وجنده الذين ارادوا خراب
بيت الله أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ صنيعهم فِي تَضْلِيلٍ في اباطيل وخسار وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سلط عليهم طَيْرًا أَبَابِيلَ متتابعة بعضها في اثر بعض تَرْمِيهِمْ ترمي
عليهم بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ من سجين وطين مطبوخ مثل الآجر ويقال من سماء الدنيا فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ كورق الزرع المأكول
اذا اكله الدود ومن سورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ يقول مر قريشا ليألفوا على التوحيد فيقال اذكر نعمتي على قريش ليألفوا على التوحيد
إِيلَافِهِمْ كما يألفهم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ على رحلة الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش
كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فَلْيَعْبُدُوا فليوحدوا قريش رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ رب هذه الكعبة الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
من بعد جوع سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة الرحلتين الشتاء والصيف كانوا يرتحلون في كل سنة
رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فدفع عنهم مؤنة ذلك وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ من خوف العدو ان يدخل عليهم و
من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا خراب البيت وهذه معطوفة على السورة الأولى ومن سورة التي يذكر فيها الماعون وهي كلها مكية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن عبد الله ابن عباس في قوله تعالى أَرَأَيْتَ الَّذِي
يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ويقال يكذب بحساب يوم القيامة وهو عاص بن وائل السهمي فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ يدفع اليتيم عن حقه
ويقال يمنع حقه وَلَا يَحُضُّ لا يحث لا يحافظ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ على صدقة المساكين فَوَيْلٌ شدة العذاب لِلْمُصَلِّينَ
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ يراؤن بصلوتهم اذا راهم الناس صلوا واذا لم يروهم لم يصلوا وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ المعروف ويقال
ويقال العواري بين الناس مثل القدر والدلو وما ينتفع به الناس الفاس وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي
كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن عبد الله ابن عباس في قوله تعالى إِنَّا

سورة الهمزة — سورة الفيل — سورة قريش — سورة الماعون — سورة الكوثر

أعطيناك الكوثر يقول أعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه ويقال الكوثر نهر في الجنة أعطى الله محمداً صلى الله
عليه وسلم (فصل لربك) شكراً لذلك (وانحر) استقبل بنحرك إلى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة ويقال
استو في الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر وانحر البدن (إن شانئك) يقول مبغضك (هو
الأبتر) أبتر عن أهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وائل السهمي وأنت تذكر بكل خير كما
ذكرهم ذلك لهم قالوا إن محمداً صلعم هو الأبتر بعد ما مات ابنه عبد الله وإبراهيم ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (قل يا أيها الكافرون)
وذلك أن المستهزئين هو العاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة وأصحابهما قالوا استلم آلهتنا يا محمد حتى نعبد إلهك
الذي تعبده فقال الله قل يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا أيها الكافرون المستهزئون بالله وبالقرآن (لا أعبد ما تعبدون) من دون الله
من الأوثان (ولا أنتم عابدون) تعبدون (ما أعبد) وهو في المستقبل (ولا أنا عابد ما عبدتم) من دون الله (ولا أنتم عابدون ما أعبد)
وهذا في الماضي ويقال لا أعبد لا أوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا أنتم عابدون موحدون ما أعبد ما أوحد ولا أنا عابد
موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا أنتم عابدون موحدون ما أعبد ما أوحد (لكم دينكم) عليكم دينكم الكفر والشرك بالله (و
لي دين) الإسلام والإيمان بالله ثم نسختها آية القتال فقاتلهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مدنية

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (إذا جاء نصر الله) يقول
إذا جاءك نصر الله على أعدائه قريش وغيرهم (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس) أهل اليمن وغيرهم (يدخلون في دين الله) الإسلام
(أفواجاً) جماعات القبيلة بأسرها بجملتها فاعلم أنك ميت (فسبح بحمد ربك) فصل بأمر ربك شكراً لذلك (واستغفره) من
الذنوب (إنه كان تواباً) متجاوزاً رحيماً فنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت ومن سورة التي يذكر فيها أبو لهب وهي

سورة أبي لهب

كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
(تبت يدا أبي لهب) وذلك أنه لما قال الله لنبيه عليه السلام وأنذر عشيرتك الأقربين فقال لهم بعدما دعاهم قولوا لا إله إلا الله
فقال له عمه أخو أبيه من أمه واسمه عبد العزى كنيته أبو لهب تباً لك يا محمد ألهذا دعوتنا فأنزل الله فيه تبت يدا أبي
لهب يقول خسرت يدا أبي لهب من كل خير (وتب) خسر نفسه عن التوحيد (ما أغنى عنه ماله) كثرة ماله في الدنيا (وما كسب)
يعني كثرة الأولاد (سيصلى) سيدخل في الآخرة (ناراً ذات لهب) ذات شعلة تشتعل وتتغيظ (وامرأته) معه أم جميلة بنت حارث
بن أمية (حمالة الحطب) نقالة النميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تأتي بالشوك فتطرح في طريق النبي
صلى الله عليه وسلم إلى المسجد طريق المسلمين (في جيدها) في عنقها في النار (حبل من مسد) سلسلة من حديد ويقال في عنقها
رسن من ليف التي اختنقت به وماتت ومن سورة التي يذكر فيها الإخلاص وكلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن عبد الله ابن عباس في قوله تعالى (قل هو الله أحد) وذلك أن قريشاً قالوا يا محمد صف لنا ربك
من أي شيء هو من ذهب هو أو من فضة فأنزل الله في بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد للقريش هو الله أحد لا شريك له ولا ولد له
(الله الصمد) السيد الذي قد انتهى سؤدده والمحتاج إليه الخلائق ويقال الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب ويقال الصمد

الذي ليس بأجوف ويقال الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد
الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يلد يقول لم يلد من يرث ولم يولد من يورث ويقال
لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له والد فورث عنه الملك ولم يكن له كفوا أحد يقول ولم يكن له كفوا
أحد ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا أحد يشاكله ومن سورة التي يذكر فيها الفلق وهي كلها مكية وقيل مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل أعوذ

برب الفلق يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال جب في النار
ويقال هو واد في النار من شر ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق إذا وقب من شر الليل إذا دخل وأدبر ومن
شر النفاثات المهيجات الواخذات الساحرات النافثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي
إذ حسد النبي صلى الله عليه وسلم فسحره وأخذ عن عائشة ومن سورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مكية وقيل مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل أعوذ

يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس بسيد الجن والإنس ملك الناس سيد الجن والإنس إله الناس
خالق الجن والإنس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي إذا ذكر الله خنس نفسه وسترها وإذا لم يذكر
يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور الجن
كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان في شأن لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي وقرأ
النبي عليه السلام على سحره ففرج الله عنه كأنما انتشط من عقال

صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الحبيب الكريم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه أجمعين

أفضل الصلاة وأكمل التحيات والتسليم علينا وفيهم معهم

برحمتك يا أرحم الراحمين

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد المجيد الذي قدر الوعد والوعيد وقسم العباد بالشقي والسعيد و
نزل في شأنه نحن أقرب إليه من حبل الوريد ومن فضله بمعرفته والقرآن المجيد وجعل نصيبنا
جنات عدن بتلاوة كلامه المجيد واتباع نبيه وحبيبه الذي نزل عليه القرآن محمد خير عبيده
صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وفضلا لديه قوله تعالى وتمت أي اختتمت بيد كاتبه
الحقير الفقير حسب الفرمايش نخبة المشائخ العظام وعمدة الأشراف الكرام الشيخ الأجل
الأكرم المؤيد بتأييد الملك التواب جناب كهف الحاج حاجي شيخ عبد الوهاب

بجل

خاتمة

بحال المرحوم المغفور المبرور الشيخ محمد مؤمن طاب الله ثراه عفى الله عن بانيه وكاتبه ومصححه وعن
جميع المسلمين آمين في شهر الله الذي فيه ليلة البرات المسمى بشعبان المعظم الذي انعم على
سيدنا ونبينا فيه بافضل الانعام والبركات في التاريخ الثاني والعشرون يوم الاثنين وقت
الضحى سنة ١٢٨ ثمانين ومائتين والف الهجرة مولانا وسيدنا ورسولنا محمد عليه افضل
الصلوة وازكى التحية واكمل السلام تمت وتمت كلمة ربك يا نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم يعنى القرآن الذي انزل الله عليك به جبرئيل لتبين علينا شريعة الله وتدعونا
الى دينه الذي هو توحيد الله وطاعته وطاعتك في جميع ما فرض الله علينا فيه من الحلال
والحرام والنهي والوعد والوعيد لانه سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فانا آمنا بك وبكتابك الذي نزل الله به جبرئيل عليك بانك رسولنا ونبينا من الله الرحيم الغفور الوهاب
شفيع ذنوبنا في يوم الحساب وهادي لنا الى الخير والحق والصواب اسألك اللهم آت نبينا محمد الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته في كلامك بالوعد وانك لا تخلف الموعود فنرجو بجاه
نبيك المصطفى ورسولك المرتضى طهر قلوبنا من كل شيء يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك وامتنا على السنة والجماعة
والشوق الى لقائك الكريم وارزقنا علما نافعا وفهما زكيا وعقلا كاملا وطبعا صافيا ورزقا واسعا وعملا مقبولا وذنبا
مغفورا واجرا عظيما وصبرا جميلا وتوفيقا حسنا وتوبة نصوحا ونفعا مقيما ودعاء مستجابا بفضل رحمتك يا خير
الرازقين ويا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين آمين الحمد لله رب العالمين في التفسير المسمى تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله بن العباس
الذي هو سيد المفسرين رضي الله عنهما آمين نفعنا الله معا به بفضله وكرمه ونفعنا بعلومه اجمعين آمين صدقا اي كلامك
الذي نزلت على نبينا محمد صلعم ليأمرنا على شريعتك التي فرضت عليه علينا صدقا في الاخبار والمواعيد والاقوال
عدلا في الاقضية والاحكام والاكوان الذي يكون لا مبدل لكلماته لا يقدر احد ان يبدل شيئا من كلماته بحرف لما
شاعت ذاتها كما بدل اليهود في التورية لانه لا نبي ولا كتاب بعدها ينسخها ويبدل احكامها لما بينت لنا فيها ان نبينا
محمد صلعم خاتم النبيين ولانك حافظ عليها لما قلت وانا له لحافظون وهو السميع بمقالتنا العليم
بما في قلوبنا وباعمالنا من الخير والشر يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا يوافي نعمك
ويكافي مزيدك حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه كما تحب ربنا وترضى حمدا كالذي نقول وخيرا مما نقول حمدا يملأ السموات
والارض وما شئت يا ربنا من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قاله العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وصل اللهم وسلم وبارك افضل صلوة وافضل سلام وافضل
بركة على عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وازواجه وذريته وصحابته وتابعيهم بالاحسان كما صليت وباركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظم شرفه وكماله ورضاك وترضى له عدد
معلوماتك ومداد كلماتك ابد الابدين ودهر الداهرين كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك

وذكره الغافلون وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين تم

نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲	۵	۵	الظلمۃ	ظلمۃ
	۵	۱۱	لھم	ھم
	۵	۱۱	مکہ	مکۃ
	۵	۱۲	السخطۃ	السخط
	۵	۱۳	فابقت	فابنت
	۵	۱۴	البقرہ	البقرۃ
	۵	۲۰	والحجارۃ	والحجارۃ
	۵	۲۷	الحبا	الحباء
	۶	۲	ؐ	صلعم
	۶	۸	الارحا	ارحام
	۶	۱۲	السحر	السحر
	۶	۲۱	کنتم	کنتم
	۶	۲۱	قال	قلنا
	۶	۲۳	یعنی	یعنی ابلیس
	۶	۲۶	العلم	العلم الی الفتح
	۶	۲۹	فتصبرا	فتیسرا
	۷	۳	لکن	لکی
	۷	۹	الطیفت	طفئت
	۷	۱۳	واوفوا	واوفوا
	۷	۲۰	تم	ثم
	۷	۲۲	فلا ینتفعونہ	فلا ینتفعونہ
	۸	۵	عظیمہ	عظیمۃ
	۸	۱۰	بنیا	بینا
	۸	۱۱	قصہ	قصۃ
	۸	۱۲	باتخاذکم العجل	باتخاذکم العجل بتبادیکم العجل
	۸	۱۶	فاحرفنکم	فاحرتنکم

نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۸	۲۱	حطہ	حطۃ
۳	۹	۲	یخرج	یخرج
	۹	۷	والمسکنۃ	والمسکنۃ
	۹	۷	کانوا	کانوا
	۹	۸	وکانوا	وکانوا
	۹	۱۱	من ظلمھم	من ظلمھم [illegible] ولا ھم یحزنون
	۹	۱۴	من آمن	من آمن منھم
	۹	۲۱	باخذ المیثاق	باخذ المیثاق
	۹	۲۴	من البقود	من البقور
	۱۰	۱	الصفر	الصفرۃ
	۱۰	۱	والکبیر	والکبیرۃ
	۱۰	۲	صفراء	صفراء
	۱۰	۹	ولا بیاض	ولا بیاض فیھا
۴	۱۰	۹	ص	من
	۱۰	۹	بدبنھا	بذبنھا
	۱۰	۱۲	أواشد	أواشد
	۱۰	۱۵	تبارک	تبارک
	۱۰	۲۰	للسفلہ	للسفلۃ
	۱۰	۲۰	اتخذتموھم	اتخذتموھم
	۱۰	۲۳	محمد	محمد صلعم
	۱۰	۲۴	وانھم	وانھم
	۱۱	۲	ثم	ثم
	۱۱	۳	عنداللہ	عنداللہ عھدا
	۱۱	۵	فیھا	فیھا
	۱۱	۶	محمد	محمد صلعم
	۱۱	۲۱	تبارک	تبارک

نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۱۱	۲۴	واردفنا	واردفنا
	۱۲	۴	وکانوا	وکانوا
	۱۲	۵	محمد	محمد صلعم
	۱۲	۹	ومزینۃ	ومزینۃ
	۱۲	۷	باعانۃ	باعوا
	۱۲	۱۰	فالوالومن	قالوا نؤمن
	۱۲	۱۱	التورۃ	التوریۃ
	۱۲	۱۴	لعبدہ	لعبدہ
	۱۲	۱۹	ایمانکم	ایمانکم
	۱۲	۲۰	محمد	محمد عم
	۱۲	۲۲	الیھودیہ	الیھودیۃ
	۱۲	۲۳	تمنی	یتمنی
	۱۲	۲۴	ینروز	ینروز
۵	۱۳	۱	وجبریل	وجبریل
	۱۳	۴	ونقطہ	ونقضہ
	۱۳	۶	التورۃ	التوریۃ
	۱۳	۱۰	انزل	انزل
	۱۳	۳		
	۱۳	۱۸	محمد	محمد صلعم
	۱۳	۱۹	الیھودیہ	الیھودیۃ
	۱۳	۲۱	محمد	محمد صلعم
	۱۴	۲۳	ما یمنی	ما یمنی
	۱۴	۲۷	علی محمد	علی محمد علیہ السلام
	۱۴	۱	النی	التی ینسخ
	۱۴	۳	والعمل	والعمل وشملھا [illegible]
	۱۴	۹	مخامر	مخاص

نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۱۴	۱۰	الودینھم	الی دینھم
	۱۴	۲۳	بقض	یقضی
	۱۵	۲	خراب	خرابھم
	۱۵	۱۰	اراد	ارادان
	۱۵	۲۲	بصفونہ	یصفونہ
	۱۵	۲۴	واتی	وآتی
	۱۵	۲۷	ینفع	تنفع
	۱۶	۴	فوقی	فوقی
	۱۶	۱۰	یبتی	یبتی من الامثا
	۱۶	۱۰	للطائفین	للطائفین حولہ
	۱۶	۱۴	فرغا	فرغا فالا
	۱۶	۱۵	بیناثنا	بیناثنا
	۱۶	۱۹	بالنعمۃ	بالنعمۃ
	۱۶	۱۹	اخترنا	اخترناہ
	۱۷	۲۳	وھو	وھو
۱۴	۱۷	۸	ھوجا	ھودا نصدوا
	۱۷	۱۴	یقول	یقول
[illegible]	۱۷	۲۰	دینکم	ودینکم
	۱۷	۲۷	ماولھم	ماولاھم
	۱۷	۵	یتبع	یتبع
	۱۸	۱۴	تعملون	یعملون اکنتم
	۱۸	۲۰	ونغنہ	ونغنہ
	۱۸	۲۷	شطر	شطر نحو
	۱۹	۱	سلام	سلام و
	۱۹	۲	لاف	لان
	۱۹	۱۳	الخوف	الخوف

نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	نمبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	٢٠	١	بعضہم	بعضہم بعضا		٢٣	٣٠	ابن لاشوع	ابن الاشوع		٢٦	٢٣	یصبق	یضبق		٣١	١	بفدر	بقدر
	٢٠	٧	تصریف	تصریف		٢٤	٣	الجاهلیه	الجاهلیة		٢٧	٤	ببنات	ببان		٣١	٣	الاب با	الاب
	٢٠	١١	کحب	کحب		٢٤	٦	شر	اشر		٢٧	١٧	شاف	شاق		٣١	٧	علی ما	ما
	٢٠	٢١	کذلك	ذلك		٢٤	١٣	واتقو	واتقوا		٢٧	٢١	عمر	عمرو		٣١	١٣	لتزوجها	لتزوجها
	٢٠	٢٧	الداعی	الراعی		٢٤	١٣	المنفیں	المنقیں		٢٧	٢٤	ونکن	ولکن		٣١	١٧	اجله	اجله
نمبر ٥	٢١	٥	ارادت	ارادة		٢٤	١٤	واحسنوا	واحسنوا		٢٧ ٢٨	٢٥ ٢٦	عمر عمر	عمرو عمرو		٣١	٢١	قدر حاله	قدره الراوی امکانه وطاقته
	٢١	٦	عمدا	عملا		٢٤	١٦	هنها	ههنا		٢٨	١	ورد	وردت		٣١	٢١	وملحضة	وملحفة
	٢١	١٠	وجدی	وجدب		٢٤	١٧		وقال الحسین نوالنفقة فی سبیل الله		٢٨	٤	عمر	عمرو	نمبر ٨	٣٢	٣	المسبقة	المسابقة
	٢١	١٥	علیہم	علمہم		٢٤	٢٠	لتزکیہ	لتزك		٢٨	٩	ماذا افضل	ما فضل		٣٢ ٣٢ ٣٢ ٣٢	٤ ١٠ ١٠ ١٣	نضلوا الیه من لشوق النعقة الانسان	فصلوا الیه من لشوق النفقتین الاحسان
	٢١	١٩	کلا لبر	کلا البر		٢٤	٢٠	ولا تحلقوا	ولا تحلقوا		٢٨	١٠	هکذ	هکذا		٣٢	١٤	الم تر	الم تر الم تحسبوا محمد فی القران
	٢١	٢٣	المسعفین	المتعففین		٢٤	٢٢	قبل	قبل		٢٨	١٥	بالدین	فی الدین		٣٢	٢٥	الاتقاتل	الاتقاتل وقالوا لهم
	٢١	٢٣	الضعیف	الضعف		٢٤	٢٢	یتبلغ	تبلغ		٢٨	٢٥	قدر	قذر		٣٣	٧	القائم	القائم الدائم
	٢٢	١	نقص	نقض		٢٤	٢٢	هدنه	هدیة	نمبر ٧	٢٩	٦	وحشم	وخشنم		٣٣	٨	نعیل	تقیل
	٢٢	٩	نقاص	نقاض		٢٤	٢٢	وبراءة	وبراءم		٢٩	٧	افلا؟	ان لا		٣٣	١٠	من امن	من امر
	٢٢	٦	نحوبز	نحوبن	نمبر ٦	٢٥	٢	منزلة	منزله		٢٩	٩	الاحسان	الاحسان		٣٣	٢١	یدعوهم	یدعونهم
	٢٢	٧	الدبہر	الدبر		٢٥	٨	ماتکفوان	ماتکفون		٢٩	٩	بمنکم	بیمینکم		٣٣	٢٣	البعث	للبعث
	٢٢	١٣	نفعل	بفعل		٢٥	٩	ولا تؤکلوا	وتؤکلوا			١١	الاحسان	الاحسان		٣٣	٢٤	بیان	ببیان
	٢٢	١٥	الجنف	الجون		٢٥	١٠	احشون	احشون باولی الالباب ذوی العقول		٢٩	١٣	عبن	بمبین		٣٥	٣	مکث	مکث
	٢٢	٢١	یبین	یتبین		٢٥	١١	ظماء	ظلما		٢٩	١٨	حق	حتی		٣٥	٣	یاعزیز	یاعزیز
	٢٢	٢٧	علی صوہ	علی صنوین		٢٥	١٩	ثاب	مات		٢٩	١٨	بنطلبقه	بتطلیقه		٣٥	٦	یجبون	یحبون
	٢٣	١	آنزل	انزل		٢٥	٢٠	وعبید	وعبیدا		٢٩	٢٤	بالمعروف	بالمعروف		٣٥	٨	خطام	عظام
	٢٣	٥	اخر	اخر		٢٦	٥	والکرس	والکدس		٢٩	٢٤	احسان	احسان		٣٥	١٢	خلیك	خلیلك
	٢٣	٦	الصی	الصوم		٢٦	٩	کرس	کدس		٢٩	٢٧	للطلاق	طلاق		٣٥	١٦	واحباء	واحی
	٢٣	٩	فلیطعوا	فلیطیعوا		٢٦	١١	باسد	یاسر		٣٠	٦	مهرها	بمهرها		٣٥	٢٣	یودبه	یوذبه
	٢٣	١١	هن	هنّ		٢٦	١٤	علی	عن		٣٠	٢٧	نفقهن	نفقتهن		٣٥	٢٧	بل	بلی
	٢٣	٢٠	فیها	فنها		٢٦	١٩	لکواهینهم	لکراهینهم		:	:	:	:					

المنبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۳۶	۱	ماکسبوا	مماکسبوا
	۳۶	۳	بنفغنر	بنغفنه
	۳۶	۹	عجزه	عجزة
	۳۶	۱۴	بقابلبنه	بقابلبهم
	۳۶	۱۶	نقفالكم	نقفالكم
	۳۶	۱۶	فيفعاله	في افعاله
	۳۶	۱۸	بمنع	بمنع
المنبر ۹	۳۷	۱	بيصدق	نصدق
	۳۷	۱	الى حضره	الى بصرة
	۳۷	۵	يوفوا	يوف
	۳۷	۷	لاتستطيعون	لايستطيعون
	۳۷	۷	التجمل	العجمل
	۳۷	۱۳	حد	حل
	۳۷	۱۷	النارُ	النار
	۳۷	۱۸	كان الله	كان لله
	۳۷	۲۲	مشقشفا	تقشفا
	۳۷	۲۶	من	بني
	۳۷	۲۴	وجبيا	وحبيبا
	۳۷	۲۷	بذنوبكم	بدبوبكم
	۳۷	۲۷	بدبوبكم	مدبوبكم
	۳۸	۱	وَاِنْ	وَاَنْ
	۳۸	۸	في الابلاء	في الاملاء
	۳۸	۱۴	واَشْهُدُوا	واَشْهِدُوا
	۳۸	۱۸	لاتجروا	لاتجبروا
	۳۸	۲۶	فمن	لمن
	۳۹	۲	عبادة	عبارة

المنبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۳۹	۳	لاتكفر	كلا تكفر
	۳۹	۷	مَا اكْتَسَبَ	مَا اكْتَسَبَتْ
	۳۹	۲۱	وفد	وفد
	۳۹	۲۴	بعمل	بعمل
	۳۹	۲۷	ماشبهت	ما اشبهت
	۴۰	۴	هذه الاية	هذه الاية
	۴۰	۹	النبوة	للنبوة
	۴۰	۱۴	بقوم	بقوم
	۴۰	۱۲	اذعاقب	اذا عاقب
المنبر ۱۰	۴۰	۲۵	لايبنوهم	رابنوهم
	۴۱	۱	العبد	العبيد
	۴۱	۲۱	جرين	جرين
	۴۱	۲۷	اهتدوا	اهتدوا
	۴۲	۱۵	ام بيا	ام بنا
	۴۲	۲۰	بنام	ينام
	۴۲	۲۳	من الجنة	من الجنة
	۴۲	۲۳	الجنة	الجنة
	۴۲	۲۵	بقول	يقول
	۴۳	۲	وبنه	وبنه
	۴۳	۶	آبَةً	آيَةً
	۴۳	۱۲	اهليلي	الطبعي
	۴۳	۱۵	في جرين	في جري
	۴۳	۸	والعنبن	والعنين
المنبر ۱۱	۴۵	۲	ويا قوم	يا قوم
	۴۵	۳	تدخرون	تدخرون
	۴۵	۵	بالدين	يعني بالدين

المنبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۴۵	۱۵	فطيانوس	نطيانوس
	۴۵	۱۸	فاهضك	فانا فابضك
	۴۵	۲۶	انبينا	اسنا
	۴۵	۲۶	بقول	يقول
	۴۶	۱۴	نعبدوا	نعبد
	۴۶	۱۴	نشرك	لنشرك
	۴۶	۱۵	وبعصيه	وبعصيته
	۴۶	۲۰	محمد	محمدا
	۴۶	۲۱	ثم	ثم
	۴۶	۲۷	ايضا	ايضا و
	۴۷	۱	ابراهيم	ابراهيم ابينا
	۴۷	۲	تمتّ	تمنت
	۴۷	۱۸	بنايعه	بنا يعه
	۴۷	۱۹	مِنْ آنْ	مِنْ اِنْ
	۴۷	۱۹	دمث	دمث
	۴۷	۱۷	اذى	اذا
	۴۸	۳	ايشا	اينا
	۴۸	۶	بالكفر	بالكره
المنبر ۱۲	۴۹	۴	وكنا بهم	وكبتهم
	۴۹	۸	بالبنات	بالبيان
	۴۹	۱۳	توبتهم	توبتهم
	۴۹	۱۷	من يتبع	من يتبع
	۴۹	۲۲	كل	يقول كل
	۵۰	۱	قل	قل لهم
	۵۰	۳	اختلف	اختلق
	۵۰	۴	النوبة	النوبة

المنبر	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۵۰	۱۱	ربترك	ونترك
	۵۰	۲۱	ببضاه	برضاه
	۵۱	۱	هضهوة	هفوة
	۵۱	۷	ث ببنات	ث بيان
	۵۱	۱۱	تنزل	ننزل
	۵۱	۱۷	العهد	للعهد
	۵۱	۱۹	فذلة	مذلة
	۵۱	۲۵	يصلون الله	يصلون لله
	۵۱	۲۶	بالمعروف	بالمعروف
	۵۲	۱	مثلا	مثل
	۵۲	۹	نهى	نهى الله
	۵۲	۱۶	منافق	منافقي
	۵۲	۲۳	عما يصيبكم	بما يصيبكم
المنبر ۱۳	۵۳	۳	منعين	متعين
	۵۳	۱۹	عبظهم	غيظهم
	۵۳	۲۰	والاحراز	والاحرار
	۵۳	۲۰	لقبل نظرة	لقبل نظرة
	۵۳	۲۲	من دنوبهم	من ذنوبهم
	۵۴	۴	نكم بالنصرة	بالنصرة
	۵۴	۲۴	ما تنضعوا	ما تضعفوا
	۵۶	۱	خذيفة	حذيفة
	۵۶	۸	اختلفتم	اختلفتم
	۵۶	۱۰	بجهادة	بجهاده
	۵۶	۱۱	وقتلهم	وقلبهم
	۵۶	۱۱	ولم يشاهكم	ولم يشاهكم
	۵۶	۱۱	يشاهلهم	يشاهلهم

ملتمس	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۹۸	۶	من نجا	من نحا
	۹۸	۲۴	تجئ به	يجئ به
	۹۸	۲۴	فيدخوه	فيدعوه
	۹۹	۴	اناها	اناها
	۹۹	۵	فلذلك	فذلك
	۹۹	۱۳	قتل	قبل
	۹۹	۲۲	الرحم	الرحم
	۱۰۰	۱	أحقُ	أحقّ
	۱۰۰	۴	فى امانة	فى الامانة
	۱۰۰	۱۳	تشبه	شبه
	۱۰۰	۲۲	ونستعين	ونستيقن
ملتمس ۲۴	۱۰۱	۱۲	مقالتهم	مقالتهم وظنهم
ملتمس ۲۵	۱۰۱	۲۰	فهي	وهي كلها
	۱۰۲	۸	أَلَمْ تَرَوْا	أَلَمْ يَرَوْا
	۱۰۲	۹	مَكَنّاهُم	مَكَّنّاهُم
	۱۰۲	۳	الذين	الَّذِين
	۱۰۲	۱۶	لنترك	لننزل
	۱۰۲	۱۶	افرغ	لفرغ
	۱۰۲	۲۲	امرهم	امر
	۱۰۲	۲۷	لتغنيك	نغنيك
	۱۰۲	۲۷	ونملك	ونملكك
	۱۰۲	۲۷	ما	*
	۱۰۳	۱	سفرين	ما استقر
	۱۰۳	۲	اِتَّخَذَ	اِتَّخَذَ
	۱۰۳	۶	من يصرف	من تصرف
	۱۰۳	۹	عبادة	عباده
	۱۰۳	۱۲	الى جبرئيل	الى جبرئيل

ملتمس	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۱۰۳	۳	جبره	جبر هذا
	۱۰۳	۱۴	عبدبن	عبد الله بن
	۱۰۳	۱۸	اختلف	اختلق
	۱۰۳	۲۰	للناس	الناس
	۱۰۳	۲۳	واجموا	اوجموا
	۱۰۳	۲۷	الخوف الهدى	الحق والتقى
	۱۰۳	۲۷	اجبرهم	اجبرتهم
	۱۰۴	۲	البس	البس هذا
	۱۰۴	۱۵	واندمناه	واندامنا
	۱۰۵	۲	ترجعون	يرجعون
	۱۰۵	۱۹	والخصب	والخصب والرخاء
	۱۰۵	۲۲	فلم تنصروا	فلم ينصروا
ملتمس ۲۴	۱۰۶	۱	يحسبهم	يحسبهم
	۱۰۶	۳	من نزول	منى نزول
	۱۰۶	۸	وجناب	وحجاب
	۱۰۶	۹	حذ بفز	حذ بفه
	۱۰۶	۱۱	الطرد	الطرد
	۱۰۶	۲۵	ولتستبين	وليستبين
	۱۰۶	۲۵	ضَلَلْتَ	ضَلَلْتُ
	۱۰۷	۷	ونزل	ونزول
	۱۰۷	۹	دولان	دوران
	۱۰۷	۲۰	تدعون	تدعونه
	۱۰۷	۷	ذلك	بعد ذلك
	۱۰۸	۸	ماتهم	ما تهم
	۱۰۸	۷	للعظة	للعظة
	۱۰۸	۱۳	الصعيف	الضعيف
	۱۰۸	۲۵	الله	الله لذين

ملتمس	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
ملتمس ۲۷	۱۰۹	۸	ماعليه	ماعلمه
	۱۰۹	۱۵	تعيين	يقين
	۱۰۹	۲۲	نظرا	نظر
	۱۱۰	۵	وانتم	اوانتم
	۱۱۰	۱۰	ويعلم	وبعلم
	۱۱۰	۱۱	لابراهم	لابراهيم
	۱۱۰	۱۵		ويقال
	۱۱۰	۲۲	قصطنا	قصصناهم
	۱۱۰	۲۴	وثقفنا	وثقفنا
	۱۱۰	۲۵	فعصنا	قصصنا

تمت

نسخه زکام و رقیق النفس مجرب

بادیان اصل السوس [illegible] گاوزبان ریشه خطمی بهدانه
۶ ماشه ۶ ماشه ۷ دانه ۴ ماشه ۴ ماشه ۳۰ ماشه

پرسیاوشان نبات روغن بادام همه اجزا را حبوب مغوم کرده
۴ ماشه توله ۲ ماشه

قاعده حبوب بنا بند در آب یک و نیم پاو جوش دهد تا ثلث آب
باقی ماند بگیرند صعوبی [illegible] انداخته روغن شربتک گرم بنوشند